



مجلد اول
الفصل الثاني
عقود الملاك
الاصول

جبريات ١٨

١٩٨٢ - ١٩٨١

اذا حل بك الامر فكن بالصبر لو اذوا الافانك الاجر فلا هذا ولا هذا
اذا حل بك الامر فكن بالصبر لو اذوا الوفا نك الوفر فلا هذا ولا هذا

المؤلف محمد اسماعيل العريبي المحامي
دخل في نوبت الفقير المحقر المقر بالدين وكقصر

على بن المرحوم حاجي خرد

سنة الف ومائتين وثلثون

واربعين من شهر النوب

١٢٤٢ هـ

بعد ايراد هذا الخطار ثلوث ما بينه وروم

منهال الصفا
شرح الوفا
كلف الخطا
عن ذات الصفا

النقص

١٦
٦٢
٤٤٦



بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي زين افلاك الوجود بشموس انبيائه وانبعث في
 مقدمات الملكات نتاج اوليائه وابنع رياض الكائنات
 بجانب اصفيائه وافاض على العارفين اربع سوانح
 فزاره وخصه الانبياء بطائفة عواطف الاله وميز نبينا
 محمدا بقبوض موهبه وعطائه وجعله الاله الكبري والنعمة العظمي
 لاجبائه والرحمة العامر لاوليائه واعلانه ومنحه بخلائق فائقة
 علي الروض الابنوق في حسنه ودوائه واطلع خواص ملائكته
 على قضيه اختياره واصطفائه واشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له شهادة عبد مخلص في عبوديته وولائه بحقيق
 بتمام ذلك لفرة علانه واشهد ان محمد عبده ورسوله المخصوص بحوضه
 ولوائه المرید بخرافقته وبوارق طمائه الذي سري سر سيرته
 الفراء في نواحي الكون وارجائه وطهرت سريره عن كل ذرة البشريه
 بما والتى فيق ونمائه وشقق له القم في مسيره كما شق صدره
 ليله اسراره مظهر العناية الازليه ومركز ايرة السعادة الابدية
 الذي شهدن الكنت الالهية بحده وارتقائه وعزقت حاتم المدائح
 في غياض سماه بانسجام تنائه ظل الله العظيم الذي تلوذ جميع
 الملكات باقنائه وافياؤه وحسامه المسلول علي الغولة لقطع

شافة

شافة الغي واقنائه وبجته الطامي الذي تقبض سجال
 حيرده وسخائه ونعامه الهامي بصيب اندائه وثمة الساعى
 على اقبال ارضه وسماؤه وفضلته النامي في صباحه ومساءه
 صلى الله عليه وعلى آله واصحابه واخلائه واودائه الذين
 رفعوا معاملا اللين واظهروه بعد خفضهم وخفائهم وطولوا
 الضلال بعد نشردائه صلوة وسلاما ما دام من بدوم ملكه
 لله وببقائه يعطران الكون بمثل نوايح نوايح المسارح وشذائه
 اما بعد فيقول افقر الوري الي جود الملاء العلي وفيض
 سماح النبي السري العبد الحقير الذليل محمد امين بن
 خير الله الخطيب العمري بيقن الله صلى الله عليه وافاض عليه
 حوارفه ومتى عواطفه وذوارفه وغفر سؤالته قد كان
 بعض الاحباب فيما مضى من الزمان بمن يحكم بصدق موثقه
 العيان يلتمس مني وضع شرح ذات الشفا للعلامة الجدي
 لحسن ظن في وكنت اجمع عن مرامه مع اصفاي الي كلامه
 مخافة الكبر في ذلك المجال وحذر التقصير عن مجاراة
 محول الرجال وكلما الخ بذلك قلت لست هناك حتى
 مضى علي ذلك الاحراج برهة من الزمان والافكار ما تكله
 الي الجدي في ذلك الميدان مع تقاعسه في بعض الاحيان
 حتى شرح الله صدري ويسر امري وحرك ذهني وقوي عقدي عتي

بول
بذارة

على الخوض في تلك البحار الطامية والنهوض الى تلك المطالب
العالمية والسلوك في تلك المناهج السامية قطعت كتب
السير واتخذت منها فرائد الدرر وعلقت على تلك المنظومة
الفائقة والحريد تارة ثم شرحتها لطيفا وتعليقا ظاهريا
بلغت به الى خلافة الصديق وتوالت علي حداثتي اشغلتني
عن اكمال واعماله وعاقبتني عن الوصول الى استنشاق مسك
خامه ولم يكن قد وقفت لها على شرح يزيد غوظها ويزين قريحها
ويوصل الى طابها فيوضها ويذهب حيرة الفكرة في حل طريقها
وعريفها ويميز بين نوافلها وفروضها فيبقى الشرح المذكور في
مسوداته عا قيار اسمه اولا بجمه ضائعا اسمه غير معلوم
وسمه ولا ما امر ل ختمه ومضيه على ذلك فوق سبع عشرة سنة
حتى كدت انساه وذهب عن الخيال معناه الى ان من الله تعالى
بتوفيقه ولطيف احسانه ودقيقه فاني نظرت اود همتي وهما
عطف عن عني وانهب فتور فكري والفظا قاعد فطنني
فاستأنفت ثانيا ورجعت لعنان المطالعة اليه ثانيا فابرت
منه مكان خافيا وعرفت ما كان عافيا واقمت ما كان منه في
نوايا الاهمال ثانيا حتى صار قمره في فلك الحاسن ساريا وروحه
باز له الفرائد زاهيا وفي اثنا و تبييض مسوداته وتبقي عباراته
وانتقاد مكنونه وفتت علي شرح لطيف لبعض علماء الاكراد

وقد ابرع

وقد ابرع به وسادود ل فضله علي فضل صاحبه واذا
ابنوع الروض دل على صفو مشاربه ويعرف مقدار الامير
بمعرفة كاتبه لكنه زجاسها فله فتعثر ورجعا غفل
فكرة فقصر فضيحت في هذا الشرح على مواضع معلومة واشتدت
الى مواطن هفوة واوضحته بالتحقيق محال غفوة وكيابي
هذا وان تأخر عن كتابه في الامتشاف والظهور فهو
سابق عليه في الوجود والصدور لاني الفهم قبل تأليفه
واحسن ترصيفه قبل ترصيفه ولكن عاقني الزمان عن
بحريره وتبييض سطوره وتيسر لم النهوض الى معارجه
فظهرت للناسي نواحي نفا في حبه ولله الحمد والمنه فقد كان
في تاخير اجابته الي البياض انواع من الحكم المنزهة عن الاعراض
واذا كان ما يرام نفيسا فحبيب ان يسرع التحصيل وقال الاخ
ومن الخير بطور سيكر عتي اسرع السحب في المسير الجمال
ولقد يسر الله تعالى عدة من التاليف بيني وبينه وتبييضه
فكان ذلك من جملة الحكم القاضية باهواله وتأخير احواله ولما
اشرفا بدم عامه وقارب حسن ختامه اجبت ان القيم بمنهل
الصفاء ومسرح الوفا في كسوف النفا عن ذات الشفا وحمد الله
تعالى ملهم الصواب والحكم ومولي النعم بلطاني الرحم علي
سوانح امتنانه ومواطن ذوارق احسانه واسئله ان يرشني
ومن اواليه الي محجة الصواب وفضل الخطاب وان يفقر لي
ما ارتكبه في ايلم البطالة والشباب من الغفلة عن حمد الاكساب

واقناء ما يوجب الثواب وان يدوم سلف انتم الكريم انما
 ميسر الامور وسبب الاسباب ورازق الخلق بغير حساب
 واعوذ بالله من الخطأ والخلل والطفبان والنزول ومن ههنا
 يتشرح في المقصود وتتمرد التوفيق من فيوض العبود
 قال الشيخ رحمه الله تعالى عليه
 اللهم ارضنا

قال محمد بن الجزي
 والشكر لله على ما وجدته
 صل عليه ربنا وسلم
 الحمد لله المنعم المتقدر
 من نظم سيرة النبي احدا
 والله وصحبه وكرما

ابتداء الشيخ بالبسملة اقتداء بالكتاب القديم وعملا بالحديث
 وجهه على قولين السلف الصالح ثم عقب التسمية بالحمد كذلك ايضا
 ولان المدين على تحصيل المطالب والميسر للمقاصد هو الله
 فاللائق بحال الطالب ان يلاحظ او لا يلاحظه و صفاته
 والثناء عليه بما يليق بحاله ليكون ذلك مقدمة الطلب
 وفد بركة الارب والباء ضلعة مقدر مؤخر لا فائدة الاختصاص
 والحصر والاحكام والتعارض المفهوم من نظام الحديثين مدفوع
 بحمل الابتداء في حديث البسملة على الحقيقي وفي حديث الحمد
 على الاضافي ويجعل الباء فيها للاستعانة ولا شك ان الاستعانة
 بقبي لا تنافي الاستعانة باخرى للابدية وهي نعم وقوع الابتداء
 بالشيء على وجه الجزئية وبذكره قبل الابتداء بلا فصل فيجوز

ان يجعل

ان يجعل احدهما جزءا لو يذكر الاخر قبله بلا فصل
 فيكون ان الابتداء ان التلخيص فيها كذا قال الخناني
 في الحجة على شرح النسخة للعلامة وفي كلامه الاخير
 تأمل وقد علم من كلام المحققين ان المقصود من الحمد
 معناه اعني الثناء بالجميل لا خصوصية لفظ الحمد وهو
 حاصل بكل منهما فكل امرؤي بال خلا عنهما معا وعمما
 يفوق مقامهما فلهي اجزم فلا تعارضا اصلا وكذلك
 قلنا من ظاهر الحديثين لكن في ترك ذكرهما بلفظهما المسمى
 مخالفة العرف المائوس والقانون المألوف والقصل
 بينهما بحمد القول وما بعدها ليس بقادح لما قلنا ولو
 ليس باجنبي لان الحمد وقع مقولا لهذا الفاصل والله
 علم الذات المتشجع لجميع صفات الكمال وهل هو مشتق
 او جامد فيه خلاف وعلي القول باشتقاقه فهو من تألم
 بمعنى تحير وآلم بمعنى عبء وفتح الى احد اوصاله آله فلا
 عليه ال فصار ال كم فنقلت حركة الهزة الى اللام ثم
 حذفت واسكن اللام على غير القياس وادغم وفتح
 اللام او حذفت الهزة مع حرف كنها بالانقل على خلاف القياس
 ثم فعل به ما ذكره فمهمة على قول قطع ولهذا يقال يا الله
 وعصل على قول آخر نحو قول الله قال الله هذا يوم
 ينفع الآيم ولم تحذف في يا الله لغرض استطالة صوت
 الداعي به استعطافا واستنابا وقد جاء حذفها

بثاقها

في قوله اني اذا ما حدث الله اقول يا اللهم يا اللهم يا اللهم
وقولكم وما عليل ان تقولي كلما سحيت واصلت يا اللهم
والرحمن فعلان من الرحمة وهي رقة القلب والرحيم فعيل
منها وهما من امثلة المبالغة والاول مختص بالله تعالى
الاما كان من قول بعض الكفار في مسيئة رحن اليمامة
ومعناها الحقيقي غير مراد لتعذر ارادته هنا فيجوز ان على
معنى كثر الانعام وتجزيل العطف والاحسان فالله من نتائج
الرحمة وتخرتها وما يقال من ان الاول ابلغ غير معتد به لان
اختصاصه به دعاء لا يوجب ذلك والالم يكن لذكر الرحيم
بعده فائدة بخلاف ما لو كانا متساويين في الابلغة فان
التوكيد اللفظي شائع قولم قال محمد اي يقول قنبر
الماضي محله على تحقق وقوعه مثل ونفخ في الصور فصعق
من في السموات واذ قال الله يا عيسى وهو كثر في التنزيل
والقول اعم من اللفظ من وجه اجتماعهما في الاستعمال
كزيد وضرب وقد وصدق القول بدونه على الرأي والاسما
يقال هذا قول الشافعي لرأيه وقول الاشعري لا اعتقاده
وصدق اللفظ بدونه في المهملان ويطلق القول
في عرف الميزان على المركبات فهو اعم من القضية عندهم
ولا ينصب القول الاجلته وما يوردى معناها نحو قال
اني عبد الله وقول الساعية قد قلنا يقال
من ذاقهاه وبنو سليم يجب ونه يجب الظن مطلقا

كقول

كقوله قالت وكنيت رجلا فطيناه هذا هو الله
السله ثناه وغيرهم بشر وطا اشار اليها ابن مالك بقول
ه وكتظن اجعل تقول ان وليه مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظفرها وكظرفا او عمله وان ببعض ذي فصلت
يتمل ومحمد اسم مفعول من باب التفعيل جعل علما
كخارث وضحاك سمي به جماعة قبل النبي ثم رجاء ان
يكون هو المشار اليه بالسنة المواتق والكهان هو ابن
الجزري اي هو ابو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد
بن علي بن يوسف الجزري كان حافظا متقنا مقربا ذكوة
العسقلاني في تاريخه وغيره مولده كيلمة السبب
الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة احدى
وخمسين وسبعمائة بدمشق وتفقها ولج بطلب
الحديث والقرآن وعمره مدرسة للقرآن سماها دار القراءات
ويحضرها واقرباء الناس وعين لقضاء الشام مرة و
كتب توقيع عماد الدين بن كثير ثم عرض فلم يتم
ذلكم وقدم القاهرة فمراوا وكان قد نغم عليه بعض امرء
الشام شيئا فتهده ففض منه فنزل في البرالي بلاد الروم
في سنة ثمان وتسعين واتصل بخدمة السلطان ابي يزيد
بن عثمان فعضم ولخلاهل تلك البلاد عنه علم القراءات
وكثروا عنه ثم كان قسيسا للوقفة مع ابن عثمان والكتبة
فلما اساب ابن عثمان اتصل ابن الجزري بالنكاح يتيم الاعرج

بدل
لا والقراءات

وعظيمة فوض له قضاء شيراز فباشرة مدة طويلة و
كان كثير الاحسان لاهل الحجاز واخذ عنه اهل مكة البلخ
في القراءات وسماه عليه الحديث ثم اتفق انه حج سنة اثنين
وعشرين وثمانماية فمب وفاته الحج واقام بالمدينة ومكة
مجاورة الحجاز ورجع الى العراق وكان قد كادت الملك
المؤيدان باذن له في دخوله القاهرة فوات المؤيد في تلك
ثم رجع وعاد في سنة ست وعشرين ورجع ودخل القاهرة
سنة سبع وعشرين وفضل الملك الاشرف والكرمه ورجع في
احدها واقام بها قليلا ودخل اليمن تاجرا فاسمع الحديث
عند صاحبه او وصله ورجع ببضاعة كثيرة فقدم اليها
ثم سافر على طريق الشام ثم على طريق البصرة الى ان وصل
الى شيراز وقد انتهت اليه رياسته علم القراءات في
الممالك وكان لا ينام عن قيام الليل سفرا وحضر الاناديا
ولا يترك صوم الاثنين والخميس وتلثه من كل شهر وله
مصنفات بدعية منها النقص والتقريب والطبقة في
القراءات العشر والدرية في القراءات الثلث والخمس
على التيسير وزار علم القراءات الثلث والوقوف والابتداء
والتبديد في علم التجويد وكتاب منارج الحروف وكتاب
في اسماء القراء وكتاب في علم الرسم وكتاب في طبقات
القراء وكتاب الحصن الحصين والمقدمة في التجويد
واسني المطالب في مناقب علي بن ابي طالب وكتاب

الكاشف

الكاشف في اسماء رجال الكتب الستة والختم في الفقهاء و
تلثه هو واليدلما من نظم ونثر الفها بكم وكذا في الطب
على حروف المعجم وله في التصريف كلام ومزلفات ومقدمه
منظومه في النحو وقصايد جليله منها قصيدة في مدحه
صهوه صهوه صلى الله عليه وسلم او طها
لطيفة بتطول الليل اسرى له لعل بها يكون فكاهة اسرى
الحج سود الوسم الخطا صاهه وبضعة السنون سواد شمرى
ومدم الشراء بالقصايد الجليله ولم شيوخ كثيرة منهم عماد
الدين ابن كثير وهو الذي اذن له في الفتوى والتدريس
ومن شيوخه ابن اميلم وابن الشيرجي ومحمد بن خلفه
وابراهيم بن احمد بن فلاح والكمال بن جيب وعبد الرحمن
بن احمد البغدادي وعبد الله بن الدماميني واحمد
بن عبد الكريم قيل كان رحمه الله اذا راى شيئا للعصر من
اغناطيم ونسب لنفسه وهذا امر قد اقر المتأخرون منه
ولم ينفرده وبه وكان يلقب في بلاده الامام الاعظم ولم يكن
محمودا السيوف في القضاء كذا في تاريخ العسقلاني وفيه وفي
الطبيب ان وفاته في اوائل سنة ثلث وثلثين وثمانماية وذكر
اولا وفاته في حوادث سنة اربع وثلثين والله اعلم والحمد
لهم الى جزيرة بن عمرو في بلاد وجيل وقعت بين القراء
ودجلة قاعدتها الموصل وهي منسوبة لابن عمر رجل من العرب
وليس هو عبد الله بن عمر بن الخطاب كما ظن بعض الناس

عبرة احمد اعلم له دم منقول عن اسم التفضل من الجداي
 اعظم الخلق حامدية لله تعالى فهو على القياس او محمدي في شانه
 لقوله احضرن كذا وبعد العلمية لا يراد منه المعنى الوضعي بل الذات
 المعلمة ويجوز ملاحظة الوصف الاصلي وتسميته تفاعلا بان
 يعيش ونصيرة احامدية او محمديه تزايدة على الغير قول
 قال محمد بن مسلمة مستأنفة لفة وقوله هو ابن الجزري استئناف
 بياني كأنه قيل اي محمد هو فقال هو ابن الجزري وكان نعتا
 يجعله خبرا عن ضمير المسموع ولو جعل الضمير بدلًا من محمد
 وابن الجزري نعتا له لكان وجهها وعليه هو الوجود وجمله
 الحمد منصوب به بالقول وقوله والشكر لله جملة اسمية معطوفة
 على جملة الحمد وقوله علي ما الخ قد ذكرنا فيه جواز مصدرية
 ما في من نظم عن اللام وموصولتها ومن علي معناها
 وحملها نصب على الخاليه وحذف العائد التصويب والجرور
 جائز لقوله نصلي للذي صلت قرشيين ونعبده وان محمد
 العموم وقوله احد بدل من النبي لان نعت المعرفة اذا تقدم
 عليها صارت بدلًا منه والفتحة فيه بدل عن الكسرة والقمة اللام
 للاطلاق صل عليه ربنا الصلوة الدعاء والرحمة والرب
 المالك والصاحب كرب الدار ومنه ارجع الي ربك ولا
 يستعمل لغيره تفاعلا ايضا فالمراد هنا ما لكنا ومر بنا
 ومود براهونا وسلمنا السلام الامان واله اقارب من
 بنينا شتم قبيل والمطلب والال عندنا من حرمت عليهم

الزكوة ال

الزكوة ال جعفر وعقيل وعلي وعباسي وحات بن عبد
 المطلب ومواليهم وعد الشافعي منهم ال المطلب وصحبه
 وهم من راي النبي والنبوي مكة مسلا ومات علي الاسلام في
 الظاهر وقيل من لا ترمو وقيل غيره لكونه من المكرم وهو
 التعظيم اي عظيم برفع ذكره وافاضة النعم عليه والتخل الثلث
 اخباريات اريد بها الانشاء لا محل لها من الاعراب وعطف
 التروصب على الضمير المحذوف في عليه بدون اعادة الجار وهو جار
 عند بعضهم واخذارة ابن مالك لوروده نظرا ونثر القول بقا
 تسألون به والارحام وقوله اخ ما فيها غيره وقوله
 وان شديسويه لبعضهم فاليوم قدبت فحونا وتشتما
 اذهب فابكوا الايام من عجة وجللتا الحمد والشكر كلتا
 مقول بالاصالة وكل منهما جزء المقول وليس نصب الاولي
 بالاصالة والثانية بالتبعية ومثله قوله اقنوا لم ارحل
 لا تقين عندنا فان مقول القول مجموع الجملتين لا جمل
 ارحل وحدها والثانية نصبها بالتبعية صرح بالاول في قواعد
 الاعراب ولم يجعل البيت من هذا الباب فتأمل فلا فرق بينهما
 فانكدة يكره افراد الصلوة عن السلام لفظا وخطا لقوله
 نعتا يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما نقل من اذكار
 النبوي قال في شرح الهداية والصلوة على النبي صلح خارج
 الصلوة واجبة امامة واحدة كما قال الكرخي او كلما
 ذكر كما اختاره الطحاوي انتهى وقال في حاشية الأشباه

قوة حمزة وابن عباس
 والحسن وقتادة
 والنخعي وعمرهم
 والارحام بالمعنى
 فقد خرج عن الصواب

الصلوة عليه فرض في العورة واحدة وواحدة عند
 سماع اسم الشريف واعتمد جماعة من علماءنا ولا يصلح على
 غير الانبياء والا تبعاهم ونزل على غيرهم استقلالاً لا يتبع
 ويكره وهو الصحيح وفي المستظهر وحديث صلي الله على النبي
 ابي اوفى الصلوة حقه فلان يصلي على غيره ابتداءً اما الغير فلا
 انتهى وصح الحلبي وجوب الصلوة عليه كلما ذكره في التمجيد
 باحاديث الروعيد ثم قال فتكون فرضاً في العورة واجبا كلما ذكر على
 الصحيح وحرما عند فتح التاج من متاعه وخوره وسبق في الصلوة
 ومستحبته في كل اوقات الامكان وما كرهته في الصلوة في غير
 التشهد الاخير فلذا استثنى في التمهيد قول الطحاوي ما في
 تشهد اول وضئ صلوة عليه لتلايته بسلسل بل خصم في درر البحار
 بغير الذكر حديث من ذكرت عند فليحفظ الذي شرح الدرر
 المختار وقال الشافعي بوجوبها في التشهد الاخير وسنتها
 في الاول اخرج الاصماني وغيره عن انس ربه قال قال رسول الله
 صلوا من صل على مرة واحدة فتقبل منه محي الله عنه ذنوب ثمانين
 سنة وقال صلى الله عليه وسلم ان اول الناس بي يوم القيمة اكثرهم على
 صلوة وقال ابن النخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي وقال يوم لمن
 صل على واحدة صلى الله عليه عشر او قال من ان الله ملائكة معاجين
 ياتوني عن امتي السلام وقال من صلى من احد يسلم على ابي الله صلى
 ربي حتى ارد علي السلام وقال من لي لقيت جبرائيل فبشني وقال
 ربك يقول من صلى عليك صليت عليه ومن لم يعلدك لمحت عليه

بدل
 ال
 بدل
 في البحر

فصحت

فصحت لله شكرا وقال يوم من صلى على محمد وقال اللهم
 ابراهم المنزل المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي وقيل
 لم يبرهن الله جعلت لك صلوتي كلها قال اذا تكفي حرك ويقف
 ذنبا مولا اخبار في ذلك كثيرة تتمه انما امرنا بالصلوة عليه
 لانه يتفجع بدعائنا يرشدك الي ذلك قوله يوم سلوا الي من الله
 الوسيلة اي ليعلم ان الغني في الحقيقة هو الله كذا قال النيسابوري
 نقله عنه ابن العماد في كشف الاسرار ونقل عن الحلبي
 انه يجوز ان يكون قد جعل الله اعطاء الوسيلة لموقوفه على
 دعائنا وكذلك الشفاعة وقيل ان لم يحتج الي دعائنا فنحن محتا
 الي شفاعته فامرنا بها لذلك وانما جعلت الصلوة عليه حيا
 على الله تعالى لانا لا نستطيع القيام بمده على الحقيقة لعجزنا
 عن اداء حقه فطلبنا ذلك من القادر عليه فلهذا نقول اللهم
 صل على محمد كما في كشف الاسرار والله اعلم ومنه الترفيق
 وبعد ان خير شيئا انتظم سيرة خير رسول الي الامم
 وبعد صد قبل وما ظرفان يضافان لفظا ومعني فيعرفان
 وشملها الجهات الست واعرابها اما نصب او جر بمن خرجية
 قبله وبعده ومن قبله وبعده وقد يقطعان عن الاضافة فان
 نوب لفظ المضاف اليه اعربا ايضا لقوله

جون
 لم

واحسن منه ان يقال ان ذكر الفاء في قولهم
وبعد فكذا للترتين

اي حصل اما منقولا وكذا
النفاذ او حصل الواو عوضا
عنها اما وانما تعدد
اي الهمزة المشارة اليه
بقولهم ولا يبعد اعلم

يقطع بعد وودفع ترجم اضافتها وعلى هذا فيبعد اما طرف الجزاء
مقدم للفصل بين الواو التي هي عوضا اما وبين الفاء المحذوفة
او طرف الفعل الشرط الذي نابت عنه اما وما قرناه او لا
سالم عن مثل هذه التكاليف فائدة في المثال المسائر وغيره
فصل الخطاب ما بعد واو الامن نطق بها واو دمهم وقيل كعب
بن لؤي وقس بن ساعدة الايادي وقيل غير ذلك ان خير
اسم تفضيل خرجوا به عن القياس ومثله بشر وقد جاء على
القياس قول بلال خير الناس وابن الاخير وقوله تعاليم الكذاب
لا تشربفتح السنين في قراحة ابي قلابه قال الجوهري ولا يثني
ولا يجمع واما قولم الابكر الناعي بخيري بني اسده بمحمد بن مسعود
هو السيد الصمده فانما ثناءه لانه اذ خيرتي فحفظه مثل ميت
وهو منصوب بيان وشيخ مضاف اليه خير وجمله انتظم نغمته
على الجرح والسيء ما يمكن ان يعلم ويضرب عنه فيتناول المعدوم
ومنه قولم تعال اذا اراد شيئا ان يقول لم كن فيكون وهذا مفهوما
اللفوي وهو المشهور وقد يقال على الثابت المتقرر فلا يشتمل
ومنه قولم تعال لم يكن شيئا مذكورا ولعائيل ان يقول النفي متعلق
بالصفة فهو من قبيل الاول لكن الاول نص في المعدوم لا امتناع
ايجاد الموجود ومنه ايضا قولم تعال خلقتك من قبل ولم تكن

المفهوم من قول
كن فيكون فان
المراد اعادة
هذا اللفظ

ومن قبل يادي كل موبي قرابه فما عطفت موبي عليه العواطف
وان توي معناه بتينا على الظم لظهور افتقارها الى المحذوف
من غير تقدير ما يدل عليه كالمحذوف واختير الظم لكونه اقوي الى كل
محرابهم ولربيتنا في الحالة الثانية لان المقدر كما للمفوض
لهذا لم ينونا ومنه قراءة السبعة لله الامن قبل ومن بعد
وقرى بالهمزة غير منونين وان لم ينوشى منها اعرب بالظم
استقلا كما بعدم ينة شئى عومنه فسأع الى الشراب وكنت
قبلاه اكاواعص بانماء الفراته وقد قرى بها في الآيات
المذكورة واشار الاخفش على ما بينهما مطلقه واعترض بعض
بان الحالة الاخيرة اولى بالبناء وقد اشترنا الى جوابه وهو هنا
مبنى على الظم الى بعد الحمد والصلوة والعامل فيه قال المقدر
اي وقال بعد الحمد ان خير الخ ولا يبعد ان يكون الواو عوضا
اما محذوفة والفاء الجزاء مقدرة بعدها والعامل في ان
ومعها قول مقدر اى ما بعد فاقول ان خير الخ وفيه تكلف
كثير بخلاف واما الذي اسودت وجوههم الكفرتم لان امام ذكره
وتعويض الواو عنها قليل والفاء حذف في القول وهو
واجب على انه جائز في الشعر ويجوز ان يكون ذكر الفاء للتصريح

اي بعد م لا استقلال
لها
الم

اي في قول بعض
المخالفين وبعد فان
كذا للتصريح بان مقتضى
هت الاضافة الى المحذوف
الفاء وتعيم فظ فان توي
صافها الحما يترك بعد ما
في غاية التعبد

اي حذف الفاء اي حذف الفاء في جواب اما حارة
الجزء ثم حذف بدون القول وقد جاء في الحديث
القول واجب اما بعد ما بال وجا يقولون
وتم تسلك من اجازة مطلقا

شيئا ومنه ان يخرج ان يكون من قبيل قوله فلم اعط شيئا ولم منع
 اي شيئا معلوماً وشيئا طائلا وانظر انشاء الشجر اما حقيقته
 فيدو بجازة علاقة التقاسم والحسب فقد قيل رب بيت شعر
 خير من بيت تير سيرة خير مرسل اي احوال وافعاله في حال
 حيوته وهو مرفوع على انه خبران وخير مضاف اليه ومضاف الي
 مرسل من ارسل بمعنى بعث والمداد نبينا فان خير مرسل بمعنى
 التفصيل لا ينطلق على غيره عم لان رسالته عمم الي جميع الخلق
 كما قال الي الامم جميع الامة وهي الجماعة من الناس لكن في
 الصحاح كل جنس من الحيوان امة وفي الحديث لو كان الكلاب
 امة من الامم لامرت بقتلها والامة في قوله كنتم خیر امة الذين
 اي خير اهل دين قاله الاخفش والاول احسن لعدم التقاء
 وفي قوله وادكر بعد امة والامة معدودة الحين ولعل المصنف
 قائل بعثته الى الحيوان مطلقا ويدل له قوله عمم وارسلت
 الي الخلق كافة وهو يقتضي شمول الجهادة بخلق العلم فيها فان
 به والخيار ارساله الى الملائكة بل الي نفسه عمم ولعل حكمه المرفوع
 ارساله الى الملك واطهار فضله في الملائكة الا على ولعل الاسراء
 الى المسجد الاقصى لذلك ويدل له قوله فعا واذا اخذ الله
 ميثاق النبيين الاية فان اردت التفصيل فارجع الي الايات

في ارساله

في ارساله الى الملائكة للامم السويحي واما نوح عمم فلم يكن
 رسالته عامة على الصحيح وان قلنا بعيم الطوفان البلاد فان
 من فيها كفار وذمير الفاعل المختار وقوله فعا وما كنا معذبين
 حتى نبعث رسولا فقد يقال ان الرسول هنا بعيم العقل على انه قد
 بعث قبل نوح رسولا وقد بلغهم ذلك لقرب عهدهم نبثيت عم
 وان لم نقل بعيمه فالامر جلي واما عموم بعثة الي من بقى معه مؤمنا
 بعد الطوفان فهو من بقاء البعثة لازمان حدوث وهو غرض ليس
 من اصل بعثة مع كونهم امة واحدة محصورة العدد والجزء متعلق
 به رسل وجملة ان وعمم لهما مقول للفول المقدر على التوجس بين
 السابقين ويحوز قصد بعد على الاول بانظم وكذا على الثاني ان
 كانت بعد من الجزاء فائدة انما كانت سيرة عم خير مني وانظر
 لانه عم خير مرسل الي الامم وقد اشعر هذه البكته بكثر لفظ
 الخير فالجمله الثانية كالتعليق للاولي وهذا قريب مما قيل في قوله
 نكتم خیر امة اخبرت للناس ان فيهم دليلا على كونهم عم خير
 الانبياء لان خیر امة تستلزم خیر نبيا وكذا خیر امة عم
 تستدعي خیر سيرة فان شرف العلم يشترط موضوعه وما يدل
 على تفصيله على الانبياء وهو لم فعا ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر
 ان الارض برقاء عبادي الصالحين ان في هذا لبلاغ القوم عابدين
 وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والاستلال بين جهتين احدهما
 قصة ارساله على كونهم رحمة للعالمين فيكون افضل منهم والثانية
 انه عمم خاتم الانبياء فهو وارث الارض الموصوف بالصلاح لكن

تفصيل

احدهما كونه بعد ظاهرا
 لقال مقدره مقطوعا
 على قال نحو واثبات كون
 الواجب بالاعين اما وتقدس
 اما بعد فاقول في مس

ذلك لا يستدعي افضليته الا بوجه بعيد وهو ان عبادة الصالحين
 من محلو امته فخصيصهم بهذه الفضيلة من الاضافة المقضية
 للعظمى وكتابة ذلك في الذكر والزبور اشارة على افضليتهم على
 غيرهم وقصير قولهم بقوله ورفع بعضهم درجاتهم بان محمد وفي
 ايامه بلغوا اليه من تخم لشانه وانشارة الي انه لا يخفى على احد
 قد عرفناه ومن معنى القبر وما يبدل على ذلك عموم بعثته وبقاء
 محمده وكتابه الذي عجزت البلقاء عن معارضته والاحاديث
 في ذلك كثيرة منها قوله مع ان اسيد ولد آدم ولا خرفانا اول من تشق
 عنه الارض وانا اصل لواء الحمد وقوله مع ان اكرمهم على ربي وقوله
 انا سيد العالمين وانا سيد الناس يوم القيمة وانا اكرم الاولين
 والاخرين وكنيت نبيا وادم منجد في طينته وادم ومن دونه
 تحت لوائه وانا اول من يدخل الجنة الى غير ذلك من الاحاديث
 واما قوله مع لا تفضلني على اخي يونس فقد قيل ان قاله قبل
 علمه بافضليته وانه تواضع منه او لان ذلك رجاء يودى الي الهام
 نقص في ذات النبوة او رد اعلى من يتوه انه مع المعراج صار اقرب
 منهم وهو النزول الي قبر الجرح صار ابعدهم صلحهم ولهذا خصه بالذكر
 دون غيره واعلم ان الخلاف في تفضيل الانبياء على الملائكة هو
 في غيرهم من ادلا معنى للعول بافضليتهم عليهم من احد مع شخص
 القائل على انه رحمة للعالمين وهم منيهم والمسئلة الخلافية المذكورة في
 التفسير الكبير يادلتها والذي نعتده ان النبي افضل وقد قيل
 انما ليست من اصول الدين فلا تطيل بذكرها الكتاب وقيل انه

ما يجب

بعض

ما يجب اعتقاده والله تعالى اعلم وخلفاءهم الذين
 بعده الراشدين التابعين قصده اي وسيرته وخلفاء
 فهو مجرب بالعطف على غيرهم والذين بعدهم والراشدين والتابعين
 قصده نفوت مخفوفة لفظا او محلا ويجوز فيها القطع لمعروية
 المعوت اما الى الضب والرفع والموصول يحتمل الثلثة بخلاف الاخيرين
 فان المفظوظ فيها الياء فيتملان الخفض والضب فاذا اقطعا
 الى الرفع ابدلت الياء واو او ياء متعلق باستقروا بالكون صلة
 والعاكفة مستتر في الطرف وقصده ضمير به التابعين والفيه وفيه
 قبله موصول ابي لكن اعرا بها يظهر في صلته الشكلة الامتراج و
 صلواتها له واد على اسميتها اعود الضمير عليها في اقلح المتعدي به وقال
 الما نبي انه من موصول حرفي وقد رالمثال بالمشخص المتعدي به و
 بانه لو كان كذلك لانسبه بمصدر واللازم باطل لعدم الحصول
 فكذا الما نبي وما التزمه فكل من من له من وعلم الاخفش في الما نبي
 تعريف وروي ذلك عن الما نبي ايضا واد ذلك بامتناع تقديم ممول
 ما اتصلت به عليها ولو كانت للتعريف لجاها ما هو اقلها وكان في
 من الراشدين فتقديره وكان الراشدين فيهم الراشدين قولهم وخلفاءهم
 جمع خليفه وهو الامام الاعظم الذي يخلف من قبله وجمعوا على فعلاء
 مع وجود الهاء فيه لانه لا يقع الاعلى المذكور فصار كظنهم ولعلمهم قالوا
 فيم خليفه ثم جمعوا على خلفاء فحقا سا قال في الصحاح وقد وثقت
 وقال الشاعر

ما برك خليفته ولا من خلفه ولا من خلفه ولا من خلفه
 اصل

ما يورث خليفة ولدته اخرى ^{لله} وانت خليفة ذاك المالك
 والاصل خليفة آخر فانت العامل والوصو اعتبارا بلفظ
 الذين بعده اي استقروا بالخلافة بعده وهم خمسة لان الصبي
 ان الحسن وهو منسب وبه تتم مدة الخلافة المشار اليها بقوله
 عم الخلافة جهدي ثلثون سنة والقييد بعده للاشارة الى الحد
 المذكور ولسان الواقع فان من يخلق غيره يكون بعده وما يظن
 انه للاحق من خلفائه في حياته فهو بعيد فان الخليفة عرفنا
 لا ينطق الاعلى الامام الاعظم الراشد من الراشد والارشاد
 عند النفي المتابعين قصده اي مقصوده اعني طريقه القويم
 وعدم المستقيم او المقتفين اثره السالكين في منهجه على خط سيرته
 قال عم اصحابي كالنجوم بايعهم قديتم اهديتم وقال عم عليكم بسقي
 وسر الهدى الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ ~~مكرر~~
 تظن في غاية اختصار من جلال لعل في فهارس
 اي نظرا كما في غاية اختصار لان حفظ النظم اسهل ومرجلا
 بلفظ اسم الفاعل حال من فاعل نظمتها و بلفظ المفعول
 منعت اعمال من المصدر المخلوق واسم لعل محذوف اي لعله
 حاصل في فهارس قول نظمتها ما من اريد به الاستقبال تنزيلا لما
 يقع منزلة الواقع استعارة في الهيئة كقول وزادي اصحاب النار
 وقالوا ما لك ونفخ في الصور فكلامه صريح في تقديم الديباج
 على التاليف ويوضع ذلك قول لعل في فهارس تربي انه حاصل
 في فهارس واحد وقد وقع ذلك ويجوز ان يكون جملة لعل وما

بدل المهديين

بدل ويوضع

بعدها

بعدها من باب الحكاية اي كنت حين نظمتها مترجما ذلك وقد
 حصل وان قلنا بتأخر الديباج عن التاليف فكله فعل المشورة
 بعدم القطع اما النسيان مقدرا واليه ان الذي وقع به التاليف
 واما كون في اوقات لوجعت كانت مقدار النهار والاول اسد
 واو لي وقول في غاية اختصار الغاية النهاية والاختصار اليجاز
 كما في القلموس وهو تاليف للمعنى المراد بالاختصار المتعارف
 من غير اجلال والاقتضاه هو الاكتفاء ببعض والاطناب يقتض
 الاجازة والمساواة بينهما من مجاز الارجح ان يبدأ الشيء من غير
 رؤية يقال خطبة من خطبة وشعر من شعر ومنه قول النجاة الاعلام
 الهجج لعل في الميسر له استعمال في غير العلية او سبق وجهه كسفا
 وادد وعظفان لعل في فهارس عند الليل واول من طلوع الشمس
 الى غروبها وهو النهار الطبيعي وبذلك قال اهل الحكمة والنهار الشرعي
 من طلوع الفجر المستطير الى غروب القوس وكان الاعشى يري القول الاول
 لقوله علم صلوة النهار عجا وان لا يجه بها فالجح لا يكون من صلوات
 النهار ويقال ان ابا حنيفة رضي قيل له الا تسلم على الاعشى قال كيف
 اسلم علي لم يصم رمضان قال وكيع سمعت يقول لو لا الشهرة لصليت
 الصبح ثم تسبح فتعبدون عن حذيفة رضي قال تسبح مع رسول الله وكان
 هو النهار الا ان الشمس لم تطلع كذا في تاريخ الذهبي الكبير وايد الامام
 مذهبهم بان اول الليل حين عينه الشمس مع بقاء الضوء فيقتضي
 ان يكون الامر من الطرف الاخر كذلك بان يكون ما قبل الطلوع ليلا وان
 لا يوجد النهار الا عند طلوع القوس كذا في شرح لامية العجم للصفدي

في قوله الميراد
 بالتميز من العبارة
 المتعارفة من غير
 حشو ونظور
 غير مفيد

بدل الا يوجد

برسم سلطان الوري محمد صاحب شيراز الرض المورث
 اسلافه من آل البيت به وملكه العدي الباقين
 برسم اي ملكا به و امر سلطان الوري يقال رسم على كذا اي
 كتب وعين رسم كذا فاذا رسم اي امثل ويقال علمت كذا رسم
 فلان على اي بغيره لا لغيره ولعلم معنى مستدش والسلطان
 الملك من السلاطيم القهر والغلبة والاسم منه السلطنة وهي الولاية
 سلطانا لغلبة وقهره وهو فلان يذ كروبو نشت والوري القوي يقال
 ما ادري اي الوري هو اي اطلق في حاله او الوريه وكاش دعنا من
 مهله وراج بلاد الوري ليست له بلاد محمد بن بلال من سلطان لان
 دفعت المعرفه وقد تقدم عليه بما ويرم صلة نظمتها صاحب كبر
 ملكها وهو نعت محمد تعرف باضافة الى المظهره لانه اما وصف
 بمعنى الماضي كما لك يوم الدين مضارب زيد اسم واسم خارج
 عن الوصفية ولهذا لم تكن ال فيه وفي لا يطح هو صولا لانها ليس
 بوصفين صريحين وشيران غير منصرف للعلم والعجوة الرضى
 المؤنذ نعتان محمد والاول مصدر بمعنى اسم الفاعل او بتقدير تفضل
 اي الرضى او هو الرضى والاولى انه بمعنى المفعول كالحق اي المرضى
 شيراز كورة من بلاد العجم وهي مدن عظيمه وبلاد قديمه خمس كور
 كورة سيار اول وكورة اصغر وكورة سيار الثاني وكورة شيراز
 وكورة السوس سميت شيراز باسم بابنها شيراز بن طهمورث وهو
 الازمن كتب بالفارسية وبينه وبين او شهبخ عدة ابا وهو اول
 ملوك القيشاديه وملكه بعد الطوفان بما في سنة وقيل انه قبل

الطوفان

الطوفان وزعم قائل هذا انه لم يقع الطوفان وان ملكه ملوكهم لم ينقطع
 ولم تنزل شيراز على ملكا نث عليه في ايام بابنها الى زمان ابن بويه فاجل
 نيازه و عمرها زعموا ان من اقام بها سنة يطيب عيشه من غير سبب
 يعرفه ومن عجائبها شجرة تفاح كل ثفاحة منها ذات طعم من نصفها
 حلو ونصفها الاخر حامض ولما قن على ترجمة محمد المذكور ثم لما
 من الله بها خارج المسودة الى البياض وقفت على شرح لبعض علماء
 الاكراد ذكر انه محمد بن السلطان ابي يزيد بن السلطان مراد بن السلطان
 اورخان بن عثمان اول السلاطين العثمانية ادام الله ملكه وهو
 فاسيد لان الشيخ كان قد اتصل بخدمة الملك وكان قد ولاه قضاء
 شيراز وهي من بعض ممالك يمتد من اين يكون السلطان محمد صاحبها
 ولم تصل عساكره اليها وكان عليه عدة محالفين من اخوتهم
 عيسى ومكي وسلمان وقاسم واسمهم قتالهم وتراجم بعد ابي
 يزيد اثنتي عشرة سنة الى ان غلب السلطان محمد فاستقل بها سنة ست
 عشرة وثمانماية ومولده سنة سبع وسبعين وسبعائة ووفاته سنة خمس
 وعشرين وثمانماية وسلطنته ثمان او تسع سنين وبعد في هذا المقام
 تأمل لانه ذكر في آخر السيرة انه عليها في تاريخ سنة ثمان وتسعين و
 سبعائة في ثالث يوم من وقوع الملحمة في دولة الملك ابي يزيد
 العثماني وهو اذ ذلك في خدمته ولم يكن قد وصل الى شيراز ولعلم
 كان قد نظمها في ذلك التاريخ ثم جعلها برسم صاحب شيراز حين
 دخلها قاضيا بما يمتدور لكن قوله نظمها برسم يفيد ان علم
 النظم الملك المذكور ولعل لخير كان لابي يزيد وكان محمد المذكور

واصلت شيراز بن محمد ابي
 وكان من ايام السلطان محمد
 لان الشيخ قد روي انها
 ٢٢

وقال ابن خلدون
 وكان من ايام
 السلطان محمد
 لان الشيخ قد روي انها
 ٢٢

اي لست عدك النطق فتهدية فجعل الشنا هدية ومعلم لست
 عن ابرج مجوزة الحمل على الفانفت دعاء وذلك لان شكر النعمة
 واجب عقلا ونفلا قال عم لا يشكر الله من لا يشكر الناس
 وقال عم من اصطنع اليكم معروف فاجازته فان عجزتم عن مجازاته
 فادعوا له حتى تقطوا ان قد شكرتم فان الله شاكر يحب الشاكرين
 وقال عم من اسدي اليكم معروف فاقا قوته فان لم تجدوا قوتها
 لم حتى تعلموا انكم قد كافا قوته ويجوز ان يكون من هدايا بيان
 الحذوق اي ليس عندي شيء من هدايا لا ثقة به ومناسبة
 الى الاموال اذ اثاره وقال استويه والجمهور ان سوي لا يخرج عن
 الظرف الاضوية وجوزة الكوفيون من غير ضرورة واختاره
 ابن مالك في الفيتة وابن هشام في اوضح وفيها الفات كسر
 السين وضمها وفتحها وعلى الاول فيه القصر والمدوع الثاني
 القصر وعلى الثالث المدو المشهور وهو الاول **وصفة**
وهذه هدية اليه كونه محبوبة لديه
 وهذه مجوزة فيه الجرب العطن طردعاء وهدية اليه حال من هذه
 وان كان مضافا اليه ويجوز ان يكون مفعولا على الابتداء وهدية
 خبر وهو الظاهر لكن الاول اولى وسوغ مجي الحال من المضاف
 اليه كونه في الظاهر تابعا للمضاف اليه ويقتر في التابع مالا
 يقتضيه المتبوع كلفي الطواق تجوز للحاج عن الغير تبعا ولا
 تجوز الصلوة استقلالا ويجوز ان يكون الموسوع لذلك كون
 سوي بمعنى الاي الادعاء والاهذافا فهم وح فيكون ذلك تعليلا

لقول

لقول منطوقها بركم الخ كونه محبوبة لديه اي عنده علمه لقول
 هدية اليه اي اعلمتني هدية اليه كونه محبوبة له فتم
 بمقدارها ومقدارناظرها وقد اشار اليه بقوله
 وليس من مثله محب العلاء لان اقدارهم قد علما
 اي لا يوجد نظيره في محبة العلاء لان بصرف اقدارهم ومبلغ شرفهم
 ومراتبهم فيعظمهم بقبول هداياهم والاقبال عليهم والا
 اليهم والتواضع لديهم وبين علما والعلم اجناس محرف
 لقول عم ما حسن الله خلق رجل ولا خلقه فتطمع النار وقول
 عم ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصوفى الاول
 وقول عم الدين شين للدين وقول ابن نباتة قوامك تحت شجرة
 يا امامه وهذا لك حامل علم الامام وقول مثله بالنصب خبر
 ليس ومحب العلاء اسمها والمعنى ليس محب العلاء مماثلة له
 وليس ذلك بمقصود وانما المراد ليس احد محب العلاء مثل محب
 ولو اعرب بالعكس كان المعنى ليس مماثلة محب العلاء وهو اظهر
 فسادا فلا بد من تقدير موصوف يكون محب العلاء نعمته ومضاف
 اليه المثل اي ليس احد محب للعلاء مثل محبته وخبرها محذوف اي
 موجودا ويكون مثل منصوب با على المصدرية وينبغي حملها
 على الكلية لتحصّل المباغتة في المدح واللفظ يقتضي ذلك
 للمعوم التكررة في سياق النفي وقول لان اقدارهم قد علما مقليل
 للحكم المذكور والكبرى مطوية اي وكل من علم قد شى واحده
 ولكن القياس قاص عن اخادة المطلوب وهو انه لا يوجد

الظن به تعالى وقيل الفال عام في الحزن والشدة والاول هو المشهور
فان قلت قد نفي بعم العروة والطيرة وقال في حديث آخر فمن الجذوم
فارك من الاستدفاع الجع بينهما قلت قد جمع بينهما بان المراد من
نفي العروة نفيها على طريق الاستقلال في التأثر اذ لا يؤثر في الحقيقة الا
الله تعالى والامر بالقدوم الجذوم لان العروة قد تكون سياعة
وطبعاً للمرض فيظن المحبوب انها المؤثر حقيقة وهو خطأ فينبغي
مجانبة ما يورثه قال عم مع ما يربك الى ما لا يربك وضح انه اكل مع
الجذوم في قصفة واحدة لعلم ان المؤثر هو الله تعالى لا غير ذات
الشفاء اي صاحبته مفعول ثان لسميتها بقدي اليه بنفسه والشفاء
اسم كتاب للقاضي عياض في حقوق المصطفى والمراد هنا الشفاء
صد السقم فغير ايهام لطيف حيث اوهم بذكر الشفاء ان المراد
الكتاب المذكور وهو معنى قريب له خصوصاً في هذا المقام لا شفاء
الكتابين في كونها لبيان احوالهم وخصائصهم وسيرهم وانما
المراد المعنى الثاني لقول الله تعالى والنجم والشجر يسجدان وقول
بعض الافاضل في رجل كان يحرك الشمال باليمين وقول الاخوه
وبطحا من وادي يروقه صنبه ولا سيما ان جاد غيث مبلر
به الفضل يبدو والربيع وكرغدا به العيش يحي وهو لا شك
جعفر

يكون شافيا

يكون شافيا لمن استعمل من انواع الامراض وهو كذلك انشاء
الله تعالى كيف لا وهو في سيرة النبي اي بيان احواله ومولده و
تسببه وغير ذلك مما استوفى عليه وشرف الكتاب بشرف موضوعه
ومباحته وقوله ثم الخلفا جمع الخليف والماد بهم الاربعه رضى الله
عنهم والعطف بشم لتراخي ذكر سيرتهم عن سيرته وتنزل رتبته على
رتبة سيرته والجارو الجور ورحال من الضمير المنصوب في سميتها
فان قيل ان التفعال والتطير يكونان من السامع فما وجه نصب
تفعلاً على الحال او المفعول له مع اشتراط اتحاد فاعله وفاعل عامله المطلق
به قلت اما نصبه على الحال فلانه حال مقدرة نحو نخرج الامير غدا
صائدا اي مقدماً الصيد اي سميتها بذلك مقدراً تفعال الناس
باسمها واما نصبه على المفعول لاجل تقدير رادة التفعال وحي
فلا اشكال ومن حفي عليهم ما قلناه زعمه مشكلاً وغفل عن ذلك فاضم
ولا تغفل قال رضى الله عنه
وهانا اشرف في المقصود من نظم در لؤلؤ منظوم
على الصحيح من خلاف حصلا وحسبنا الله تعالى وعلا
وهانا صرف تبيين وان ضمير فصل واثبات الالف فيه لغة اشرف ابتداء
في المقصود المطلوب وهو السيرة من نظم در هو كبار اللؤلؤ اضافة
الى لؤلؤ منظوم النضد جعل الشيء فوق الشيء والنظم ادخال
الحزن في السلك وفي كلامه تكرر من جهتين وازضافة الدر للؤلؤ
بمعنى من وفي البيت استعارة مصرحة مرشحة وكان الاولى ان يقول
من نظم در حسن العقود فانه الطوف مع سلامته من التكرار على

المصحيح حال من فاعل اشع او من المقصود اي بانيا على الصحيح
 او منبسط على الصحيح من غلاف حصلا اي اذكر ما صح من الاقوال
 حذر من التطويل بذكر جميعها وحسبنا الله اي كافينا في جميع
 مهراننا الله تعالى بقوله الجاحدون وعلا توكيد لتعالي وهو
 طناب مقبول لوقوعه في مقام المدح والثناء وتعالى ماضي
 اريد به الانشاء فهو لم يرد له مضارع بهذا المعنى والله تعالى اعلم
 بيان نسبة النبي صلى الله عليه وسلم
 محمد بنينا ان ينتسب
 هاشم من عبد مناف بن قصي
 غالب فهو مالك بن النضر
 مدركة بن الياس بن جمل مضر
 ابي هذا متفق عليه
 محمد صفة مفعول من التوحيد الكثرة محامدة سمعوه من الهاتق فسموا
 به او تفأل جده له بذلك من وقوع على الابتداء وجملة الشرط هو الجاء
 جنة بيننا نعتا وعطوف بيان او بديل والنبي فاعيل محمدا او
 ناقص ويجوز نصبه باعني او امدح مقدر ان ينتسب الانساب
 بيان النسب انتسب فلان ذكر نسبه ولفظ بالبناء للفاعل وهو
 اولى من بناء المفعول ليوازن عبد المطلب لكون القافية مقيدة
 فيلون ما قبل الروي منكسر فيهما وان كان اختلا فهما جازا ففهموا
 ابن عبد الله فهو قائل انا ابن عبد الله ليصح ترتيب علي
 قوله ان ينتسب وبعدهما علم ان الشرطية للاستقبال فلا

المصحيح
 الفاعل او
 المفعول

حذرة

معنى لان

ومعنى لان يقال انهم قد انتسب كذلك فلا معنى لان
 المفيدة للثبوت وادعاء الجزم فان ذلك بالنسبة الى الآتي
 فهو من موطن ان لعدم الجزم بالوقوع واللا وقوع عند
 المطلب مجرور باضافة ابن اليوم وقد حذفه لصيق نطاق
 النظم اي ابن عبد المطلب مفتعل من الطلب والمطلب عم
 اخوها شيم بن عبد مناف واسمه شيبه المجرسي به لا نظم
 وجدوا في رأسه شعرا ابيض حين ولد وقيل ان اسمه
 عامر وشيبه المجرس لقبه وقيل عبد المطلب اسم ليس له
 غيره وشيبه لقبه ويلقب ايضا بالقباض لجوده ويطعم
 الطير لا طعامه اياها وكذا يطعم الوحش لانها اطعمها
 في السنين المجربة وهو اول من سقى ماء عذبا بمكة واول من
 حج في محل واول من خضب بالسواد من العرب فقالت له
 نبيلة تزوجته ما احسن هذا لودام فقال في جوابها
 ولودام لي هذا السواد حمدته وكان بديل من سواد قد انضم
 منعت منه فالجودة قصيرة ولا بد من موت يراي ومن ههنا
 كان ابيض مديد القامة حسن الوجه في جبينه نور النبوة
 وعز الملك يطيق به عشرة من بنينهم كانوا اسود عابا وكان
 يكنى بابي الطي او بابي الحارث بابنه الاكبر واستسقى بقرسي
 فسقراوق شاعرهم
 شيبه المجرسي المداستف الله بلدتنا لما فقدنا الحيا وجادت المطر
 وانما قيل له عبد المطلب لان اباه هاشما تزوج في المدينة

التعليل بان
 او نفس ان
 ميم

امرأة من بني عدي بن النجار يقال لها سلمي بنت زيد و
 قيل بنت عمرو بن زيد ثم مضى الى الشام فمات بغزة فولدت
 عبد المطلب ونشأ في المدينة فبلغ عمه المطلب خبره فوكب
 حتى اتاه فحمله حتى اتى به مكة وقد غيرته الشهبى فقال
 اهل مكة هذا عبد المطلب واشتهر بذلك وقيل ان اياه
 هاشم لما ادركته الوفاة قال لاهيه المطلب درك عبدك
 بشرى وقيل ان عمه لما اتى به سئل عنه فقال هو عبدى كما
 يقال للفيلان بطريق الملاطفة فصار اسما له واختلف
 في عدد ابناؤه فقيل ثلثه عشر وقيل احد عشر وقيل عشرة
 فمن عددهم ثلثه عشر قال هم الحارث وابطوبال والزبير وعبد
 وحمزة والعباس والمقوم ومجمل واسم المغيرة وضار وقثم
 وابولهب والفيذاق وعبدالله ابورسول الله الثالث عشر
 ومن عددهم احد عشر جعل عبد الكعبة والمقوم واحدا والفيذاق
 ومجمل واحدا ومن عددهم عشرة اسقط قثم ولم يدرك الاسلام
 منهم الا اربعة حمزة والعباس ادركا وآمنا وابطوبال وابولهب
 كافرين وكان عبدالله ابورسول الله وابطوبال والزبير وعبد
 الكعبة وام حكيم واميمة واروي وعاتكة وبرة لام واباهمهم
 فاطمة بنت عمرو بن عاتق بن عمران بن مخزوم وام الحارث هي
 صفية بنت جندب بن حجر بن حبيب بن سواة بن عامر
 بن صعصعة لاشقيق له وام حمزة وصفية والمقوم ومجمل
 حالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وام العباس

عمه صلح
 اولاد عبد المطلب
 قثم
 مجمل بتقديم
 الجيم على
 الهمزة او
 بالفتحة
 عينه ساكنة
 الكعبة

وضار وقثم

في نسخة نبيلة وفي نسخة بدل الباء ثاء مثلثة وهو الصواب
 وضار وقثم نثيلة بنت جناب او جندب بن كليب بن النمر بن
 قاسط وام ابى لهب لبني بنت هاجر من خزاعة ولا عقب لمنته
 منهم عبد الكعبة والمقوم ومجمل وضار وقثم وسائرهم لهم عقب
 ويروي ان عبد المطلب لم يكن له ولد الا الحارث فحوي بينه
 وبين بني عمه عدي بن بوقل بعض ما يكون بين بني العم فقال عدي
 وهل انت الا غلام من غلمان قومك لا عدد ولا مال ولا ولد ولقد
 كنت بيثرب عند غير ابيك حتى رجعتك المطلب فغضب عبد المطلب
 وقال ابغلة العدد تعيرني قلله علي لئن رزقني الله ثمان عشرة ذكورا
 ان اجعل احدهم لله نذرا خيرة ثم افترقوا على ذلك حتى اذا
 كان بعد اعوام ولد لعبد المطلب عشرة سوي الحارث وانما كان
 النذري غيره وست بنات فلما بلغ الذكر عشرة وناهن اكثرهم
 الخلم تذكر النذرو وقال لا بد من الوفاء بما عاهدت عليهم ربي
 فجمعهم فاقبل بهم الى الكعبة فاجال عليهم القدام فخرج القدام
 على عبدالله وكان يحبه فخرج وقرع فرعا عظيما ثم خرم علي امضاء
 نذره فاخذ بيده وجاء به الى اساف ونايله فاخبره بينهما
 وربطم والمدينة في يده فبلغ ذلك احواله بني مخزوم فخاوه في جماعة
 من قريش فقالوا ما هذا الذي تفعل كلالا والدماء لا نذرك وما
 تريد والله ما احسنت عشرة امه ثم الان تريد نحو ولدها
 ولئن فعلت ذاوسنت ما نرجي لا يزال رجل ناذرا نحو ولده
 عند البيت فاكفوا ارتحل الى الحجاز فان من اهله عرافة عالم
 ولها تابع من الجن ففعل عبد المطلب ورجل وهم مع فاتوها

١٩

بديل
فخرج له

بخير فاعطوها رشتوا فقالوا اجننا لانا ما اخبرنا عنه فقالت
 خروني ما الذي فيكم فقالوا ذلك مختلف قالت فانصروا فاصروا
 ابلا وصاحبكم واستقسموا علي عشة من الابل حتى تبلغوا رضى
 ربكم فانطلقوا راجعين الي مكة وجمعوا ابلا كثيرة فعلقوها
 واتى بعبد الله فاضجع ودعي صاحب الازلام فاستقسم به
 علي عبد الله والابل فخرجت علي عبد الله فرادوا عشة
 واجال الازلام فوقع اعليه ايضا فلم يزل يزيد عشة عشة
 حتى بلغت الابل مائة فخرج القدح علي الابل فوثب من كان حاضرا
 فقالوا اخل عن الغلام فقد رضى ربك فقال لا ولكن مفيض
 عليه ثلثا فافاض بها ثلثا كل ذلك يخرج علي الابل فخلي عن
 الغلام ونحيت الابل لا يدفع عنها طائر ولا سبع ولا انس
 فلذلك روي عنه عمه انه قال انا ابن الذبيحين يعني اسمعيل
 واباه عبد الله هكذا افسره معوية بن ابي سفيان رضى كذا
 في البيهقي في انساب القرشيين وولد عبد الله قبل عام
 الفيل بثمانية وعشرين سنة او بثلثين سنة علي خلاف
 في سنة حين تزوج بامته هاشم اي ابن هاشم صفة عبد
 المطلب ومثل هذا لا يجوز عند النجاة وفيه ضرورة اخرى
 وهي حذف التنوين من المنصرف وما يقال انه غير منصرف
 للضرورة كلام غير شديد ولعل المراد انه يجزي مجزاه
 لان غير المنصرف ما فيه علتان وحكمه عدم قبول الج
 والتنوين لاما منع من الج والتنوين وقول ابن مالك

والمعروف
 قد لا ينص

والمصروف قد لا ينص ^{فمراة} قد يجزي عليه حكمه
 وهاشم اسمه عمه وسى هاشم لانه هاشم التريدي لقوم
 كما قال عبد الله بن الزبير ^ع عم العلاء الذي هشم
 التريدي لقومه ورجال مكة مستنون عجا فاه اي مجد يرون
 هنال من الجوع ويكنى ابا نضلة بولادة نضلة وكان هو
 واخوه المطلب يقال لهما البيلدان الجمالما وولدها هشم
 وعبد شمس توهمين في بطن واحد واصبع احدهما
 ملصقة باصبع الآخر ففصل بينهما فسال منهما دم
 فقال الناس يكون بينهما عداوة ودماء فكان كذلك
 فلما ولي هاشم السقاية في الحج بعد ابيهم حسلة امية
 بن عبد شمس فتنارعا وتحاكما الي الكاهن الحناني بعصفان
 فحكم بها لهاشم فغاب امية عن مكة ومكث في الشام
 عشر سنين فكانت هذه اول عداوة وقعت بين هاشم
 وبني عبد شمس واستمرت ثمانون حتى كان مكاان وهو اول
 من سن الرحلتين الي الشام واليمن وتوفي بغزة وعمه
 عشرون او خمس وعشرون سنة ورثته ابنته بايبك

منها

ان المهذب من لوى كلهما بالشام بين صفاخ وجنادل
 وهو لاء التلقم لام واب امهم عاتكة بنت مرة بن هلال
 من بني سليم قال في البيهقي والبرهم عبد شمس وقد
 سبق انه وهاشم توهمان فلعله كان اولها خدوجا

ان ابن ابي عمير يفتي فيمنع العيص وفتي يعقوب
 وفتي في العيص الكبير من يعقوب بنت وانما في سائر واحدة
 ابن عيسى جهلاء

كما قيل في يعقوب والهيص اولاد اسحق بدم واخوه
 نوفل امه وافدة مزني يازن بن منصور ابي سليم وساد
 هؤلاء الاربعة جميعا وكان يقال لهم الجبرون فكان
 اول من اخذ لقب بنش العهد حتى امتد حتى امن الحزم هاتم
 اخذهم حبلا من ملوك الشام واختلفوا بذلك السب
 الى الشام وارض الروم واخذهم عبد شمس حبلا من الجاهل
 الاكبر واختلفوا بذلك السب الى ارض الحبشة واخذهم
 نوفل حبلا من الكاسرة واختلفوا بذلك السب الى العراق
 وارض فارس واخذهم المطلب حبلا من حمير واختلفوا
 بذلك السب الى اليمن فخير الله بهم قريشا فسموهم
 الجبريين من عبد مناف اي هو بن بني عبد مناف او
 المتولد من عبد مناف واسمه المغيرة ويكنى بابي عبد
 شمس ويلقب بقم البطي الجالم ومناف صنم كانت
 العرب يعظمه وتسجد له وكان له ثلثة اخوة عبد
 الدار وعبد العزري وعبد والكبرهم عبد الدار ومن اولاد
 النضر بن الحارث الذي قتل رسول الله صلعم يوم بدر
 امر عليا فضرب عنقه وكان يوذى النبي صلعم فكنيت
 ابنته قتيلة الى النبي بدم ابيانا منها
 يار اكب ان الاثيل مظنة من صبح خامسة وانت هوق
 ابلغ به ميتا بان حجة ما ان تزال بها الركائب تحقق
 مني اليموعيرة مسفوحة جادت مداها واخرى تحقق

ويقال لهم اقداح
 المنصار اذ الذهب
 قال بعضهم ولا يعرفون
 بنو اب تباينوا في
 حال موتهم مثلهم
 فان هاشما مثلهم
 بنو وعبد شمس
 بنهم وقبره باجباد
 بن فلان بالعراق
 والمطلب بارض
 اليمن قلت وقد
 قيل مثل ذلك في اولاد
 العباس النجاشي رضي
 الله عنه
 م

هل يسمون

في قومه

هل يسمون النضران بادية بل ليوسيع بيت لا ينطق
 ظلت سير في بيتي تنوشه لله ارحام هبناك وتشتيق
 الحمد اوليت صنو خبيجة في قصتها والفحل مفرق
 ما كان لك لو مننت وربما من الفتي وهو المفظ الخلق
 والنظر اقرب من قنلت قرابة واحقق ان كان عتق يعقوب
 ولا بلغه بدم ذلك بكى حتى اخضلت الدموع لحينه وقال
 لو بلغني شرفها قبل ان اقتله لعفوت عنه ابن قصي
 بلفظ المصفر واسمه زيد وسمي قصيا لانه تقصي مع
 امه فاطمة بنت سعد من بني عددة ونشأ مع اخواله
 من كلب في باديتهم وبعد عن مكة وكان يسمى مجعاً
 لانه جمع قبائل قريش بكه حين انصرفه اليها وفيه
 يقول مطرود بن كعب الخزاعي وزيد الوهم كان
 يدعى مجعاه به جمع الله القبائل من قريش وفي
 رواية ابوكم قصي وفي رواية اخرى قصي لعمرى
 ويقال له الندى ايضا وفيه يقول بعضهم
 همام له اسماء صدق وودد قصي وزيد والندى والجمع
 وعن الامام الشافعي ان اسمه يزيد وقيل انه تقصي
 الى ارض قضاة مع امه لانها كانت منهم وجمع بين
 هذا وعلقب بان احد ابوي امه من كلب والاخذ
 من قضاة او ان امه تزوجت بعد ابيه برجل
 من احدى القبيلتين فنسأ في مجمع الباديتين في كل

٢١

ومما قيل في الاعد مناف
 قل للذي طلب السماحة والندى
 هذا مررت بال عبد مناف
 الكرايشون وليس يوجد ريش
 والقابيلون هلم للاضفاف
 وسمع رسول الله بدم منشد يقول
 يا ايها الرجل المحول رحلم
 الا نزلت بال عبد انوار
 هبلنك املا لو نزلت برطلم
 منقول من عدم ومن افتار
 والتفت الى ابي بكر وقال
 اهكذا قال الشاعر قال الا
 والذي بعثك بالحق لكنم قال
 يا ايها الرجل المحول رحلم
 الا نزلت بال عبد مناف
 هبلنك املا لو نزلت برطلم
 منقول من عدم ومن افتار
 الخ الطين غنيهم بغيرهم
 حتى يعود فقيرهم كالكا في
 النورس وقال هكذا سمعت
 م

منها حيناً ويقال ان امه تزوجت برجل من عذرة يقال
 له وسعة بن ضام بن ربيعة فدخل بها الي القمام وكان
 قصي لا يعرف له اب الا الزوج امه فوقع له مع رجل
 من عذرة مفاخرة فغيره بالغربة فسئل امه عن
 ابيهم فاخبرته انه كلاب بن مرة فتخصى مع الحاج من
 قضاة مكة فغدر فادله فضله وشرفه وقد موث عليه
 فسادهم ثم تزوج بنت حليل بالمهملة وكان امر مكة
 اليهم وهو اخ من ولي من خزاعة فصار له منها اولاد
 مات حليل فاستولى قصي على مكة وجمع قبائل قريش
 وساعدته قضاة ابيهم اخوه لامه فاخذوا خزاعة
 عن مكة وازالوا ايدهم عنها لان قريشا كانت اقرب
 منهم الي اسمعيل وقيل ان حليلاً اوصى بذلك الي
 قصي وقيل بل الي ابي عبيشان بضم العجمة فاشترى
 قصي منهم مفااتيح البيت بزق خمر فقبل اخس صفقة
 من ابي عبيشان وقيل ان ابا عبيشان اعطى ذلك لولي
 قصي وعوضه عنها قصي باثوابه وابوه فكان اخ
 من ملكه مكة منهم ابا عبيشان وكان ابو عبيشان خالا
 لقصي وقد سبغ ان امه من بني عذرة او من كلب او
 قضاة فتأمل يقال ان حذافة بن غانم كان اسيراً
 عند ركب من جذام فليقهم عبد المطلب مقبلاً من الطائف
 وقد ذهب بصره ومعه ابنه ابو لهب فمست حذافة به

وقوله يقول الشاعر
 يا غنم خزاعة بيتهم اذ
 سكرت بزق خمر قبيلت
 سقمت البادي
 كنت سدائهما بالنزور والفرقة
 القمام وظل البيت والذبابي
 م

فما لهم

ففسا لهم عندهم فقالوا فعدنا رجلاً منا فاخذنا هذا بدل ما
 اباهيان يفتكنا فاعطاهم عشرين اوقية ذهب وعشرون
 من الابل وفسا فاطقوه فاقبل به فلما سمع عبد المطلب
 صوت ابي لهب سئله عن فقال يا ابتاه هذا الرجل معي
 فناداه يا حذافة اسمعني صوتك فقال يا بني انت يا ساق
 الجحيج اردوني فارد فخر خلفه فدخل مكة فقال حذافة يدصر
 بني نسيمة الحمد الذي كان وجهه يضيي ظلام الليل كالنور البدر
 الي ان قال قصي ليري كان يدعي مجعاً به جمع الله القبائل من قهر
 وكانت خزاعة قد اذلت يد جرحهم عن البيت لان مضاضاً
 بن عمرو الجهمي كان جداً لتابيت بن اسمعيل فلما مات
 تابيت استولت جرحهم على البيت ولم تنازعهم ابناء اسمعيل
 نحو ولتهم فظلموا واكفوا اموال البيت فسلط الله تعالى
 عليهم دوابة تشبه النعق بالنعق المعجزة والفاء دود
 يكون في النوق الابل والغنم وكثر فيهم العلاف واخرجتهم
 خزاعة الي اليمن واخذ من ملك منهم عمرو بن الحارث
 الجهمي وفي ذلك يقول عمرو تأسفاً وحرناً علي فراق مكة
 وكنا ولاة البيت من بعد تابيته نظروا بذاك البيت والخيوط اهره
 وكان لم يكن بين الجحون الي الصفاة انيسين ولم ييسر مكة ثمان مائة
 ميني عن كذا اهلها فابادناه صروف الليالي والجود العواثر
 وقصبي هو الذي امر قريشاً ان يبنوا بيوتهم داخل
 الحرم حول الكعبة وقال لهم ان فعلتم ذلك هابتكم

عم المثلثة
 وجدته بالشاء
 في بعض النسخ
 وفي البعض بالنون
 وسند كرهه بالنون
 في نسب عذرة فلا
 تفعل
 م

العرب ولم تسجل قبائلهم في بيت من جهات
 الاربع وجعلوا ابواب بيوتهم جهة لكل بطن بل ينسب
 اليه كباب بنى شيبه ويا ب بنى سيم ويا ب بنى مخزوم ويا ب
 بنى جح وبنى قصي دار الندوة وجعل قبائل قريش اثني
 عشرة قبيلة وانزلهم في نواحي مكة بطاحها وظوايفها
 فقيل قريش البطاح ومنهم بنوا هاشم وقريش الظواهر
 وكان ملكا جليلا لما حض الحجاج قال لقريش قد حض
 الحجاج وقد سعت العرب بما صنعتهم وهم لكم معظومون
 ولا اعلم مكر مقعدي العرب اعظم من الطعام فليخرج
 كل انسان منكم من ماله خرجا ففعلوا في معي ذلك
 شيئا كثيرا فلما كان اوائل الحجة نحر على كل طريق من طرق
 مكة جزورا ونحر بمكة واطعم الثريد واللحم وسقى الماء
 الحلي بالزبيب وسقى اللبن واوقد النار بالمزدلفة
 ليرها الناس من عرفه ليلة النحر ومن كلام قصي
 من اكرم ليثما اشرك في لومه ومن استحسن قبيحا
 تركه الي قبحه ومن لم تصلح الكرامه اصلحه الهوان ومن
 طلب فوق قدره استحق الهوان والحسود العدو والخفي
 ولما اصفه قال لا ولادة اجتنبوا الحرفانها نضاح الابلان
 وتفسد الاقنهان قويل وقريش اولاد قصي فقط وقائله
 رافضي توصل به الى انكار خلافة النبيين ولزم القبول
 بصحة خلافة ضفاق بنى امية فانظر الي هذا الجاهل

حقيقة الذي كذب

الذي كذب على الله بما افتراه وانكر امره عند العقول
 فان قريشاهم آل النضر بن كنانة وعليم اجماع ارباب
 النقل وما سواه فكلهم مخلوق قاله من لا خلاق له من الجملة
 كلاب اي ابن كلاب واسمه حكيم وقيل عدوة ولقب
 بكلاب لانهم كان يجيب الصيد بالكلاب كثيرا الجذ
 الثالث لامنه ام النبي عمه فقيم مجتمع نسب امه وابيه
 صلى الله عليه وسلم قال المناوي ويكنى ابا زهرة قال ولقب
 بكلاب لما كالتهم الاعداء اي مواشيتهم لهم في الحرب مصدر
 كالتهم كعائلته وهو اول من جعل السيوف المخللة بالذهب
 والقضبة ذخيرة الكعبة ولم تكن الكعبة لهم لما ذكرنا من
 حديث قصي مرة اي ابن مرة وهو الجد السادس لابي
 بكر الصديق رضه وميم مضموم سمي به تبالا ان يكون
 مرا على الاعداء ويكنى بابي يقظم بمثناة تحتية فقاق
 مفتوحين فظاد مجتم هو ابنته الذي اليه تنسب بنو مخزوم
 ومن اولاده يتم جد الصديق واشرف اولاده كلاب بن
 كعب وهو الجد الثامن لعرضه وسى كعبا لارتفاعه على
 قوم بشره وكان خطيبا بليغا قال المناوي وغيره
 هو اول من قال في الخطبة اما بعد واول من سى الجمع
 جمعة لان قريش كانت مجتمع اليه فيه فيخطبهم ويذكرهم
 وكان يسمي يوم الغزوة قويل وكان قد علم بالنبي عمه
 وان سبعت فكان يذكروهم ويذكروه لهم ويامرهم بالبيعة

ما في قصي عكوة ودفن
 في بطنه وقد يذبح
 بل عارته وقبيل
 من مائة وعشرين
 سنة والله اعلم
 مع

ويستلهم قوله يا ليتني شاهد حواء دعوتها لعين العشي
تبع الحق خذلناه ويكني اياهم صيص بصادين مملتين
مصفا احد اولاده ومن اولاده عمرو بن العاصي السلمي
ومن اولاده عدي جد عمر رضى وفي السيرة الحلبيم كان
كعب يجمع قومه يوم العروبة اي يوم الرحمة الذي هو
يوم الجمعة ويقال انه اول من سماه يوم الجمعة لاجتماع
قريش فيه اليه ككن في الحديث كان اهل الجاهلية
يسمون يوم الجمعة يوم العروبة واسمه عند الله
يوم الجمعة قال ابن دحية ولما قسم العرب يوم الجمعة
الامم جاء الاسلام فكانت قریش تجتمع الي كعب
ثم يعظهم ويذكروهم بمبعث النبي عموه ويعلمهم انه
من ولده ويأمرهم باتباعه فيقول لسياتي محمد مكرم
بناء عظيم وسيخرج منه بني كريم وينشد ابياتا
على غلبة ياتي النبي محمد فيخبر اخبارا صدوق خبرها
وكان بين كعب ومبعثه خمسمائة وستون سنة
وقيل عشرون سنة بن لوى بضم اللام والمز وترها
قليل مصفا اللأي كالسبي البطاء او اللأي كالغيتي
الثور الوحشي وكنيته ابو كعب وامه عاتكة بنت جلد
بالياء التحية والحاء المعجمة والدال المهملة وبينهما لام
وزان ينصر مضارع نصر غالب اي ابن غالب
ابي تميم يلقب بالارذم لزيادة احد لحية على

انها

الآخري

الآخري فمراى ابن فمرابي غالب والنه بالسر الحجب
الذي يلا الكز سماه ابوه فمراوقيل هو لقبه واسمه
قريش وقيل لم قريش لان كان يقطن اي يقطن على
خلة المحتاج فيسدها بالم وكما بنوه بقرشون اهل
الموسم عن حواجهم فيردونهم قال بعضهم وهو
جماع قریش عند الاكثر قال الزبير بن بكار راجع النسابون
من قریش وغيرهم على ان قریشا انما تفرقت عن فمر
وهو الحد السادس لابي عبيدة رضى ولما جاء حسان
ذو جدن الحيري من اليمن في حمير وغيرهم لهدم الكعبة
ونقل اجارها الى اليمن لينبئ منها بيتا تحم الناس
فلما وصل الى نخلة خرج فمر بكنانه وقيائلها واحلافها
فقاتله فكسر عسكره واسره وانقضت حمير ومن انضم
اليهم واستمر حسان في الاسر ثلث سنين ثم افتدى
نفسه بمال كثير وخرج فقات بين مكة واليمن وطابت
العرب فمرو عظمه وعلا امره ومما يروى عن فمر
انه قال لولده غالب قليل ما في يدك اغني لك عن كثير
ما اخلق وجهك وان صار اليك مالك اي ابن مالك
قليل لك مالك لانه ملك العرب وكنيته ابو الحث ولم يكن
لم ولد سوى فمر بن الفضة بالفتح والسكون واسم
قيس لقبه بنضارته وحسن وجهه وجماله و
هو جماع قریش بوزن رمان او بوزن كتاب وجماع

النبي محمد مجمع اصله وجماعه ما جمع عدده ومنه الخ
 جماع الاثم هكذا يقول الفقهاء ان قريشا النضر واولاده
 فقد سئل رسول الله عن من قريش فقال من ولد النضر
 وظاهر الحديث انهم اولاده فقط وعلى ان جماع قريش هم
 لا يكون مالك والنضر هو جد واولاده قريشا وفي قبض
 السيرانه لا عقب للنضر بن كنانة الا مالك وفي بعض الآثار
 عنه عدم لا تسبوا قيسا فانه كان مسلما وفي التبيين قريش
 هم بنو النضر بن كنانة علي ما قالهم نحن بنو النضر بن كنانة
 قيل وانما سمو قريشا باسم دابة في الجحيم روي ذلك عن
 ابن عباس رضي الله عنه وقريش هي التي تسكن البج
 بها سميت قريش قريشا كذا في المغرب وقيل من القريش
 وهو الجمع لان قريشا جمعهم ولهذا قيل له جمع وهذا غلط
 لانهم قبله كانوا يسمون قريشا ولعله انما جمع اولاد النضر
 وحينئذ سمي المجتمعون معهم قريشا والله اعلم وفي الصحاح
 القريش الجمع والكسب وقد قرش يقريش قال الفراء وبه سميت
 قريش وهي قبيلة النضر بن كنانة فكل من هو منهم
 قريشي دون سائر ولد كنانة ومن فوقه ورجعوا الى قريش
 وهو القياس قال الشاعر به كل قريشي عليه مهابة واذا
 اردت به الحي صرقت واذا اردت به القبيلة منعت كقول
 وكفى قريش المعضلات وسادها انتمي واصل النضر الذهب
 والفضة ومنه النصار ومنه سمي لنضر نضرا لتضادته

له ههنا

وبهجة

وبهجة وقد اشرفنا الي ذلك كنانة اي ابن كنانة بكسر الكاف
 غير منصرف نون للضرورة قيل يجوز تنوينه بالفتح قياسا
 على المنادى والكنانة جعبة السهام قيل له كنانة لان له يذل
 في كمن من قوم وقيل لستره على قوم وحفظه لامرهم وكان يحيا
 سنا عظيم القدر يرحم اليه العرب لعلمه وفضله وكان
 يبذل قدان خروج نبي من مكة يدعي احمد يدعوا الي الله و
 الي البر والاحسان ومخارم الاخلاق فاتبعوه تزدادوا واشرفوا
 الى شرفكم وغزالي عنكم ولا تعتدوا اي تكذبوا ما جاء به
 فهو الحق قال ابن دحيبة كان كنانة يأتون ان ياكل وحده
 فاذا لم يجد احدا اكل لقمته وروي لقمته الي صخرة فبصمها بيده
 يديم لقمته من ان ياكل وحده ومما يؤثر عن رب صورة
 تحالف الخبيرة قد عذرت بجاهلها واخترت قبيح فعالها فا
 الصور واخترت طلب الخبر وكنانة قبيلة اخرى من بني
 تغلب بن وائل وهم بنو كعب خزيمية اي بن خزيمية مضر
 الخزيمية وهي المدية من الخزيم وهو شذ الشبي واصلاحه
 ويكنى ابا اسد بولده اسد وفي بني اسد وقريش يقول
 الشاعر زعمتم ان اخوتكم قريش لهم الق وليس لكم الالف
 اولئك اذ منوا خوفا وجوعا وقد جاءت بنو اسد وخافوا
 وتنوين للضرورة كالاول قيل هو الذي نصب هبل
 على الكعبة فكان يقال هبل خزيم وانكره السيوطي
 وقال كما لا خلاف في اسلام خزيمية ويؤيده ما رواه

حذر

هبل كزهر صنم من

عطاء عن ابن عباس ان خبيثة ماتت على ملة ابراهيم
 وفي بعض الاخبار عن ابن عباس قال كان عدنان ومعه ربيهم
 ومض وخبيثة واسد على ملة ابراهيم فلا تذكروهم الا بخير
 ولو صح الخبر الاول فلعله كان في اول امرة ثم رجع الى الله
 ويكون المعتمد عند الناظم ايمانه وصفه بقوله ذي الفخ
 اي الشرف والمجد والتمدح بكارم الاخلاق ونسبه بذلك
 على الخلاف في اسلامه واختيار كونه موحدا مذكرا اي
 ابن مدركة قيل اسمه عمرو وقيل عامر وكنية ابو هذيل
 بولده هذيل وقيل له مدركة لانه ادر لكل غر وشرف كان
 في اباؤه وكان يظهر في وجهه نور رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقيل انما سمي مدركة لانه لحق اربنا فصادها
 وطلبها اخوه عمره وكان اخوها عمر في الجباء لم يخرج
 فقال الياس ليعامرت مدركة وقال لعمرو انت طابخ
 وقال لعمرا انت سمعة لانعامه في الجباء وضجت امهم
 ليلى بنت حلوان بن عمران تسرع فقال لها الياس
 اين تخندفين فقالت ما زلت اخندف في اثر كم فقيل
 لها خندف كزبورج ذكره في القاموس وغيره والتاء فيها اللام
 كراوية وعلامة او للتعل من الاكيم كقصة الياس اي ابن
 الياس بهمة قطع مكسورة وقيل مفتوحة ايضا وقيل
 همة وصل ونسب للجهمور وقيل سمي بذلك لان اياه مض
 كان قد كبر سنه ولم يولد له ولد فولد له هذا الولد فسماه

بدن
 في الجباء

الوصية الى

كانت حصل بعد
 الياس منه

الياس

الياس وقيل اسمه حسين وكنيته ابو عمرو وعظم
 امته عند العرب حتى كانت تدعوه بكبير قومه وسيد
 عشيرته وكانت لا تقضي امرادونه وهو اول من اهدى
 البدن الى البيت واول من ظفر بعام ابراهيم بعد غرق
 البيت في زمن نوح عزم فوضعه في زاوية البيت كذا في
 حيوه الحيوان فليتا مل قاله في السيرة الحلبية وشار
 بالنا مل الى ضعف ذلك القول وبكت عليه خندف
 كل خميس من اول النهار الى اخره لانه مات يوم الخميس
 السل ونذرت ان لا يظلمها بيت بعده ولا تمس طيبا
 ولا تقم ببلدة مات فيها ماتت اسفا عليه وكان
 موحدا على ملة الخليل انكر علي العرب تغييره
 وقيل كان يبيع تسبيح النور المحدي في صديقه وتلبته
 بالبح وهو من لم يبعه لكنه ضعيف نخل مض اي
 ولده خلة اي ولده قال الشاعر
 اجبت يام والدة بهه اذ مجلاه فنع ما جلاه
 ومض معدول عن ماض كعمر عن عامر قال المناوي
 اسمه عمرو وفي السيرة الحلبية قيل هو جاع قرش فلا
 يقال لا ولد من فوقه قرشي ففي جماع قرش خمسة
 اقوال قيل قضى وقيل فيرو وقيل النض وقيل الياس
 وقيل مض قال ابن دحيمة سمي به لانه مض بالقلوب
 لحسنه وجماله وكانت له فراسة وقيافة وكلها حكمية

وقال السهيلي هو من المظيرة وهو شي يجمع من
 لبن ويقال له قرض الحمراء لانه قاسم اخوته فاخذ الذهب
 واخذ ربيعة الخيل فقبل لها من الحمراء وربيعه القريس
 واخذ من الغنم وايد الابل وقيل لان اباها اعطاه قري
 حراء اولان شعارة في الحرب كان الرايات الحمراء في
 الحديث لا تسبوا ربيعة القريس وفي آخر لا تسبوا ماض
 فانه كان على يكة ابراهيم وفي آخر لا تسبوا ربيعة ولا
 ماض فانما كانا مؤمنين وفي آخر غريب لا تسبوا ماض
 فانه كان علي دين اسمعيل ومما حفظ عن ماض من ذرع
 شرا يحصد ندامة وعن ابي عبادة البكري ان قبر ماض
 بالروحاء يزار وهي على ليلتين من المدينة وكان ماض من
 احسن الناس صوتا وقع فالكسرت يده فصارت يقول
 يا يلاه يا يلاه فبادت اليه الابل من المري ففطن لها فلما
 صح وركب جدا لها فمروا لهن سن الحدا وقيل انه يجمع
 لمضض به فكسرت يده فجعل ينادى فاجتمعت عليه الابل
 فلما عرف في حداتها نزار اي بن نزار يكسر النون سما معد
 نزار لانه لما ولد رأى نور النبوة في وجهه فنجى واطعم
 شكر الله تعالى وقال هذا نزار اي قليل في حق هذا المولد
 ثم سماه نزارا وهو اول من كتب الكتاب العربي على
 الصحيح وكان عظيما عند العرب والامام احمد يجمع
 مع النبي صلى الله عليه وسلم من معد عدنان انبري يمكن

ويكنى بابي اباد
 او ابي ربيعة على
 خلاوقه
 به

ان يكون

٢٢

ان يكون الجار والحرف متعلقا بالمتولد وهو نعت نزار
 وانبري بمعنى كحل وتم ويمكن ان يكون الجار والحدود
 صلة انبري والجملة صلة متوصل محذوف صفة لنزار
 اي الذي انبري من معد بن عدنان اي خلق ووجد
 هو الظاهر وحذف المتوصل جائز عند بعضهم للضرورة
 وعليه خرج بعضهم قوله امنت وهذا تخليص طليق ومثله
 قول الاخره فوالله ما ائتمت وما نيل منكم بمعدن وفق
 ولا استقارب وهذا وجه اخر وهو ان يكون جملة انبري
 خبر محذوف عائد على نزار اي هو انبري من معد بن
 عدنان ومعد بفتحين مستد واللال مأخوذ من
 المعد بالسكون وهو القوة ولما غزا نجت نص العرب
 وبني اسرا مثل امر الله ارميا عم ان يحمل مع معد الى العراق
 لانه يخرج من صلبه نبيا اسمه احمد في له وهو ابن اثني
 عشر سنة فنشأ مع بني اسرا مثل وعن ابن عباس ان
 الله تعالى بعث ملكين فاحتملاه فلما رفع باسم عن العرب
 رده الي مكة فنشأ مع اخواله مع جرحهم ويقال ان
 المحول عدنان ولا يصح وكنيته ابو نزار او ابو قضاة
 وعدنان من عدن بالمكان اذا اقام وثبت وقبائل
 آل اسمعيل هم منه بفرقت وفي عدة اولاده خلاف و
 كنيته ابو معد وقال بعضهم قيل لم معد لانه كان صاحب
 حبوب وغارات على بني اسرا مثل ولم يجرب احد الاربع

بالنسب والظفر قبيل ولا يخرج عربي في الانساب عن عدنان
 وقحطان وولد عدنان يقال لهم قيس وولد قحطان يقال
 لهم عي قبيل وكان عدنان في زمن عيسى ولا يصح لما ذكرنا
 في معد والصحيح انه كان في زمن موسى عم قال الحافظ
 بن محمد هو ابي فقي الطبراني عن ابي مائة رضى عن رسول
 الله عم قال لما بلغ ولد معد بن عدنان اربعين رجلا وقصوا
 في عسكر موسى ثم فانتهموا فدعا عليهم موسى عم فادعى
 الله عليهم لا تدع عليهم فان منى النبي الامي النذير البشير الي
 هنا اي الى عدنان متفق عليهم اي اتفاق من النسب
 كاشن عليهم واختلفوا اهل النسب والتاريخ من ادم الي
 الى عدنان فتراد بعضهم ونقص اخرون ووقع في كلام
 بعضهم تسمية الاجداد بينهما بما يجالون البعض الآخر كما
 ستفق عليهم انشاء الله تعالى وادم ماخوذ من الادمية
 لان خلق من اديم الارض يجوز هنا صرفه وعدمه وكنيت
 ابو البشر وابو محمد اعلم ان نسيب صلى الله عليه وسلم الى
 عدنان لم يختلف فيه احد من الناس واختلف فيما بينه و
 بين اسمعيل وفيما بين ابراهيم وسام وفيما بينه وبين ادم
 اختلاف كثير او لم يختلفوا في ان ابراهيم من ولد سام ولا في
 ان اسمعيل جد عدنان ولا في ان مضور بيعة هما الصريح
 من ولده في كتاب ليسان لابي الليث السمرقندي عن
 بعضهم عدنان بن ادم بن ادد بن الهيمس بن نبت بن

نبت ويقال نابت
 بالنون والرو في
 نسبه بالشاء الثالثة

سلامك

٢١
 سلامك بن حمل بن قيدا بن اسمعيل بن ابراهيم بن تارح
 بالمهملة بن ناحور بمهملة ايضا بن ساروع بن رعو بن
 فالع بن غابر بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح بن
 لاوكة بن متوشلح بدتشدريد المشاة وفق الشاين بن ضوح
 وهو ادريس عم بن يزد بن مهلاسل بن قينان بن ارفخشذ
 بن شيت بن ادم عم وفي تاريخ ابن الوردي الذي
 اختصه من تاريخ الملك المؤيد يزد بالزاي وحنوح بمهملة
 واخوه بجمة وفي الاتقان ضبطه بخاين ومتوشلح ضبطه
 بعضهم بالمثلثة اذ مهملة وفي الاتقان بمشاة وبجمة وفي الاتقان
 ملك وفي غيره لامح وذكروا بعضهم بين شالح وارفخشذ قينان
 وشالح بفتح اللام وبالمهملة وفي بعض النسخ بالمعجمة و
 فالع بفتح اللام وبجمة او مهملة وابدل بعضهم موضع ساروع
 سرور وادخل بعضهم هو ادم في النسب وجعله بن غابر
 بن شالح وقيل هو غابر وتارح قيل هو ازر وقيل ازر
 اخوه ربي الخليل والعم يقال له اب ونابت بالنون والو بعدها
 وفي بعض النسخ بغير الزو في بعضها بالتاء وادخل المؤيد
 بين الهيمس وادد اليسع وقال البيهقي عدنان بن
 ادد بن العموم بن ناحور بن تارح بن يعرب بن يشجب
 بن نابت بن اسمعيل وقال في الاتقان نقلا عن المستدرك
 اكثر الصحابة على ان ابي نوحا قبيل ادريس وبالمهملة ففي
 نسب عدنان الي ادم اختلاف كثير واسماء غير مضبوطة

بدل
 المستدرك

قال الفقيه ابو الليث روى انه عم انتسب الى عدنان وكان
لا يجاوز نسبه عدنان وروى عن كعب الاحبار انه ذكر نسب
الى دم وانكر ذلك بعضهم وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
كذب النسابون لا الله تعالى وقال وقرونا بين ذلك كثيرا وقام
في موضع آخر والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله انتهى وفي
السيرة الحلبية قال بل بنينا بنته رضي ما وجدنا احد يعترف
ما وراء عدنان ولا قطان الاختصاص اي كذبا لان الخراس
الكذاب واصل الخراس الحر والتخمين فكان القياس ان تقول
الاخصصا لكنهما ارادت المبالغة للتفريق عن الخوض في ذلك
وعن عمرو بن العاص ان النبي عم انتسب حتى بلغ النضر بن
كنانة ثم قال فمن قال غير ذلك اي مما زاد على ذلك فقد كذب
ويكن ان يقال انه يجوز ان يكون عمرو بن العاص لم يسمع ما زاد
على النضر بن كنانة الى عدنان مع ذكره عم له وقد سمع غيره
واخرج الجلال السيوطي في الجامع الصغير عن البيهقي انه صلح انتسب
فقال نا محمد بن عبد الله بن عبد المطيب الي ان قال ابن مضر بن نزار
وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلح كان اذا انتسب لم
يجاوز عدنان بن عدنان بن ادد ثم يمسه ويقول كذب النسابون
مرتين او ثلاثا قال البيهقي والصحيح ان قوله كذب النسابون من
قوله الراوي لا من قوله عم وفي كلام بعضهم ان بين عدنان
واداد اذ قيل له اذ لا نه كان مديدا الصوت طويل العز والشرف
وهو اول من تعلم الكتابة في العربية ولد اسمعيل عم وتقدم

ان اول

ان اول من كتب نزار فالاولية اضافية وفيها ايضا وما
يدل على شرف هذا النسب وارتفاع شأنه وفخامته وعلو
مكانه ما جاء عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله
قتل فلان لرجل من ثقيف فقال ابعد الله الله انه كان يبغض
قريشا وفي الجامع الصغير قريش صلاح الناس ولا يصلح الناس
الا بهم كما ان الطعام لا يصلح الا بالمح قريش خالصة الله فمن
نضب لها جربا سلبت من ارادها بسوء خزي في الدنيا والآخرة
وعن ام هاني بنت ابي طالب ان رسول الله عم فضل قريشا
سبع خصال لم يعطها احد قبلهم ولا يعطاها احد بعدهم
النبوة والخلافة والحجامة والسقاية ونض واعلى الفيل وعبدوا
الله سبع سنين وفي لفظ عشرة سنين لم يعبدوا احد غيرهم
ونزلت فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها غيرهم لانلاق قريش
وعن انس رضي الله عنه حب قريش ايمان وبعضهم كف وعن ابي هريرة
الناس تبع لقريش مسلمهم تبع لمسلمهم وكانوا هم تبع لكافهم
وقال عم العالم في قريش الاثمة من قريش وقال هم عالم قريش
يملاء طباق الارض علما وفي رواية لا تسبوا قريشا فان عالمها
يملاء طباق الارض علما وفي اخرى اللهم اهد قريشا فان
عالمها يملاء طباق الارض علما وحمل جماعة من العلماء على
الامام الشافعي ولا شيمته في ذلك ووجدت في السيرة الحلبية
ان ما كان اولاد مرة وانهم قريش ولم اجده في كلام غيره
ولا اظنهم صحيحا وقال عم قدموا قريشا ولا تقدموها

اي تتقدموها وقال عم احبوا قريشا فان من اجبها
 اجبه الله وقال عم ايها الناس ان قريشا اهل امانة من
 غيرها العواثر اي تكايد اكله الله تعالى لم يخبر قال ذلك
 ثلثا وكان عمر رضي في المسجد ثم به سعيد بن العاصي
 فسلم عليه فقال عمر والله يا ابن اخي ما قتلت اباك يوم
 بدر وما بي ان الكون اعتذر من قتل مشرك فقال لم سعيد
 لو قتلت كنت على الحق وكان علي الباطل فحجب عن رضى من
 قوله وقال قريش افضل الناس احلاما واعظم الناس امانة
 ومن يرد بقريش سوايكم الله لغيره وقائل العاصي هو
 علي رضى وقيل سعد بن ابي وقاص وعن عمر بن العاصي
 ان الله اختار العرب على الناس واختارني على اولئك
 العرب وعن واثلة بن الاسقع عنه عم ان الله اصطفى قريشا
 من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من
 بني هاشم وفي رواية ان الله اختار بني آدم فاختر منهم
 العرب ثم اختار العرب فاختر منهم بني كنانة ثم اختار
 بني كنانة فاختر منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختر
 منهم بني هاشم واختارني من بني هاشم فلم ازل خيارا
 من خيار وفي رواية ان الله اصطفى من ولاد ابراهيم
 واصطفى من ولاد اسمعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا
 واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم
 قال الماوردي في كتاب اعلام النبوة واذا اخترت حال

نسبه صلى الله عليه

ن

نسبه صلى الله عليه وسلم وعصفت طهارة مولده علمت انه سلالته
 اباؤ كرام ليس فيهم مسترذل بل كلهم سادة قادة وشرف النسب
 وطهارة المولد من شروط النبوة وفيه يقول عمر ابو طالب
 اذا اجتمعت يوم اقرش لمخيه فعيد مناقسها وصيحتها
 وان حصلت لتساب بعد مناهة في هاشم اشرفها وقد عمها
 وان فخرت يوم اقرش محمداه هو المصطفى من سرها وكرمها
 فائدة في السيرة الحليمة اختلف الناس في عد طبقات
 انساب العرب وتريتها والذي في الاصل عن الزبير بن
 بكار انها ست طبقات وان اولها شعب ثم قبيلة ثم عمارة
 بكسر العين ثم بطن ثم فخذ ثم فصيلة فالشعب اصل القبائل
 والقبيلة اصل العمار والعمار اصل البطن والبطن اصل
 الاخاذا والفخذ اصل الفصيلة فيقال مضرب شعب رسول الله
 وكنانة قبيلته وقريش عمارته وقصي بطنه وهاشم فخذ وبنو
 العباس فصيلته وقيل بعد الفصيلة العشيرة ثم الرهط
 وزاد بعضهم الذرية والاسرة وذكرها بعضهم اكثر من ذلك وزاد
 الجذم بكسر اوله وفتح بمعنى الاصل في الاول والجر تومة وغير
 ذلك فائدة العرب نوعان عدنان وقحطان فبنو عدنان
 ال اسمعيل عليه السلام وبنو قحطان اولاد قحطان بن عابر
 بن صالح وهو اول من نزل اليمن واول من ملكه ولبس التاج
 ثم مات فملك ابنه يعرب اول من نطق بالعربية ثم ابنه
 يشجب ثم ابنه عبد شمس ويقال له سببا لكثرة غزوه وهو صاحب

بليليم او قريش بالحاء المعجمة

السد الذي كسر سبل العدم وملك بعده ابنه حير فخرج
 ثم من اليمن الى ايجاز ثم ملك ابنه وائل ثم ابنه السكيت
 ثم ابنه يعفر ثم ملك اليمن ذور ياش عامر بن باران بن
 عوف بن حير ثم قضى النعمان بن يعفر فظ دعامر ابن
 عمه واعاد ملكه ابيه واجتمع عليهم الناس ثم ملك ابنه اسحق
 ثم شداد بن عاد من اولاد سبا الاكبر ثم اخوه لقمان بن
 عاد ثم اخوه ذوسدود بن عاد ثم الحث ثم ذوالقهي بن الصعب
 ثم ابنه ذوالمنار ابرهه ثم ذوالوعار بن ابرهه واسم عمرو ثم
 شرحبيل بن عمرو بن غالب بن المنتاب بن زيد بن يعفر بن
 السكيت ثم ابنه الهدهاد ثم بنته بلقيس تزوج سليمان
 عم ثم عمها انا شر النعم ثم انتقل الملكة بعد زمان الى عمرو بن
 عامر الارذي بلقب بمزقيقا لانه كان كلما خلع حلقة من قبا
 حتى لا يلبسها غيره فائدة العرب ثلثة اقسام باند قواع
 ومستقيمة فالبايدة ذهبت عنا قاصيل اخبارهم لتقادم
 عدمهم كعاد وشود وجهم الاولي فاما جهم الثانية فمن
 ولد قحطان واتصل بهم اسمعيل والعرب العاربة عرب اليمن
 من آل قحطان والمستعربة من ولد اسمعيل ومن البائدة
 طسم وجديس ومن العاربة بنو سبا وقبايل عرب اليمن
 وملوكها التبايعه وجميع تبابعة اليمن من ولد حمير بن سبا
 خلا عمان وعمومز يقيا فالحما ابنا عامر بن حارثة بن امرئ
 القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد من ولد كهلان

الازد قبيلة
 ترجع الى كهلان
 بن سبا
 ومنهم خزاعة
 والروك وقبايل
 اخرى

بن سبا

بن سبا والاشعريون من اولاد اشعر بن سبا وفي
 ذلك اقوال وخلافات كثيرة لا يخرج عن المقصود بالتقصير
 قال صاحب تواريخ الاله ليس في التواريخ اسقى
 من تواريخ ملوك حمير لما يدك من كثرة عدد سنينهم
 مع قلة عدد ملوكهم فان ملوكهم ستم وعشرون ومدتهم
 الفان وعشرون سنة والله اعلم رجعا لما نحن بصدره
 وامه امنة من وهب من عبد مناف زهرة كلاب بن
 وامه مينا خيرة امنة وتنوينة للضرورة من وهب ابى
 هو من بنات وهب او المتولدة من وهب المتولدة من عبد
 مناف او هو من بنى عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن
 النساء خفتم جذا واحد النونين اي كلاب بنات وهب
 اي جدهن وجعل الهاء للوقوف والنون تنوينا جعند عن
 الصواب بن جلا والاول لا يخلو عن قصور وضعف
 ولو سرك اسم امهم استغناء عن ذكره بشهدته
 وقال هكذا وامه من وهب الوقاب عبد مناف زهرة
 كلابه خلص من ذلك التكلف للبعث ونزهة بضم او لم
 وتنوين للضرورة كان لكتاب من الولد قصي ونزهة
 فقصى جد النبي عم ونزهة جد امه امنة وكان زهرة من
 الولد عبد مناف والحشر والعددي ولد كان والبيت في ولد
 عبد مناف فولد عبد مناف وهيبا وهيبا وقيسا وابقيس
 وولد اهب ابا وقاص والد سعد رضي الله عنه وعقبه

وعمر وعامر وولد ايضا نوفلا والدمخمة احد علماء
الانساب اسلم وحسن اسلامه وولد وهب آمنة ام
رسول الله عم وعبد يغوث وولد عبد يغوث خال رسول الله
الاسود والارقم اما الاسود فهو احد المستزبين حنا
حبر اسل ظمير فمات واما الارقم فهو والد عبد الله بن الارقم
سب للنبي ثم لابي بكر ثم لعمر ثم لعثمان واستعمله عمر علي بيت
المال وكان يقول ما رأيت اخشي الله من عبد الله بن الارقم
وقال له لو كان لك مثل سابقه القوم ما قدمت عليك احدا
وولد الحارث بن زهرة عبدا والد عبد عوف والد
عوف ابي عبد الرحمن بن عوف رض والاسود والشعفاء
وعائكة والكل هاجر واوجمن وعبد الله ولم يهاجرا
وعاش حزن ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام
تزوج عبد الله بآمنة وهو ابن خمس وعشرين سنة
او ثلثين سنة وكانت آمنة في حجر عمها الهيب فاتاه عبد
المطلب فخطب ابنته هالة لنفسه فزوج اياها وزوج ابنته
عبد الله آمنة بنت وهب في مجلس واحد فولدت آمنة لعبد
رسول الله عم وولدت هالة لعبد المطلب حمزة فارضعتهما
ثويبة جارية ابي لهب وارضعت معها ابا سلمة بن عبد
الاسد فكان الثلثة اخوة من الرضاع وام آمنة هي بنت
عبد العزي بن قصى بن عبد الدار بن قصى بن كلاب فهو يلقب
مع جدته في قصى ومع امه في كلاب قال اهل التفسير

خرج عبد الله

خرج عبد المطلب ومعه ولده عبد الله وكان احسن رجل في
قرية خلفه وخلقوا وكان نور النبوة ظاهرا في وجهه وقد
ارشد الله اياه فسماه بخير الاسماء كما قال عمر خير الاسماء
الى الله عبد الله وعبد الرحمن وهو الذبيح وقد ذكرنا قصته
وفي رواية ان عبد المطلب امر في المنام بجعفر زفره وكانت جرحه
قد دفنتها لان ملكهم مضاضها للكتاب وهمام قام فيهم خطيبا
فوعظهم ونزجهم عن المعاصي فلم يبدعوا فهدوا الى حلي الكعبة
وفجها عن الثمان من ذهب اهداهما مع سيوف محلاة الى الكعبة
سائبان اول ملوك الفرس الثانية فدفعها في البر لثيلا وكان
قد غضب ماؤها وفي الحج واعتر لهم فسلط الله عليهم
فخراعتهم فاخرجهم عنها ونفذ قوا وبادوا فبقت مطوية
حساسة سنة حتى رأى عبد المطلب رؤيا له وكان قصى قد حفر
براه في دار منى ساكنة امها في اخت علي رض وهي اول
سقاية اهتفت بكمه عن علي رض قال عكي عن عبد
المطلب انه قال اني لنا في الحراذات اني اتى فقال احفر
طية فقلت وما طية فذهب وتركني فلما كان اللغد جاني
فقال احفر برة قلت وما برة فذهب وتركني ثم عاودني
من اللغد فقال احفر المصنونة ثم جاني في الرابعة فقال
احفر من زم لا تنرف ولا تدم تسقي الجميع الاعظم وذكر علامتها
ومكانها فعند ذلك جاء عبد المطلب بالمعول وجعل يحفر
فمنعته قرين وابنه الحارث يزود عنه وهو لا يتركه

ذكر حفر زمزم

فلم يصف الا سيبر حتى بدالم الطي اي البناء فكتب وقال
 هذا طي اسمعيل و اي بناوذة فقالت قريش والله يا عبد المطلب
 هذه بنتا بنينا اسمعيل وان لنا فيهما حق فاشركنا مولا فقالوا ما لنا
 بفاعل فقالوا انما اصلك ابي كاهنة بنى سعد بالشام فركب
 عبد المطلب في بني عبد مناف وركب معهم من كل قبيلة جماعة
 وساروا فوقعوا في مغارة لا ماء فيها وقد فني ماء عبد المطلب
 فاستسقى من اصحابه من قريش فابوا وقالوا نخشى ان يصيبنا
 مثل ما اصابكم فقال لآل عبد مناف احفروا لكم حفرا وانزلوا
 فيها ابي ان تموت وكلها مات واحده منها و اذ اصابه حتى
 يكون اخركم رجلا واحدا فضيعه رجل بقره مولودا فمات
 اليس من ضيعه ركب جميعا ففعلوا ما امرهم وقعدوا ينتظرون
 الموت ثم قال لهم ان القعود يحزن فانطلقوا بنا فعسى الله
 ان يرزقنا فقاموا اليه واحدهم فتقدم عبد المطلب اليه
 راحلته فركبها فلما انبعثت انفتحت من تحت حفيها عين
 ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر واصحابه ثم شربوا واملأوا
 اسقيتهم ثم دعا اخوته من قبائل قريش فقال هلموا الي
 الماء فجاهوا وشربوا ثم قالوا قد والله حكم الله لنا علينا
 يا عبد المطلب والله لا نخاصمك في زمنا من ان الذي سقاك
 الماء في هذه الغلاة هو الذي سقاك زمنا فوجعوا و لم
 يصلوا الي الكاهنة فلما اخذ في الحفر ظهرت القرانان والاسواق
 والادراع فنازعوه فيها جعل للكعبة قدحين اصغر ينزول به

قدحين

قدحين اسودين ولقريش قدحين ابضين واعطوها لصاحب
 القداح فاجالها علي الغناليتين وبيع قسم وعلي البواقي وهي
 قسم فوقع الاصفران علي الغناليتين والاسودان علي الاسواق
 والادراع وتختلف قدح قريش في قريش فاتي عبد المطلب بذلك
 الذهب باب الكعبة فمروا من حلي البيت وقيل بل
 علق الغناليتين ونقد خمر في لهب في بعض الاحيان فسرق
 احدتهما في جماعة واشترى بها خرا وطلبتهم قريش فمروا
 ابو لهب الي اخوته من خزاعة وقطع بعضهم وكان يقال
 لابي لهب سارق القنائل وكان الناس قبل ظهور محمد
 يشربون من آبار حفرت بمكة وكان الماء العذب
 فيها قليلا وبنى عبد المطلب حوضا حول زمزم فصار
 كلما ملأه كسرة اعداءه لئلا حسدا فيصلح بها رافلهم
 في المنام ان ينادي في قريش اني اهلها للشارب ولا اهلها
 لمقتسل و دعا علي من يكسرها فتحاتها قريش ولم يرد لها
 احد بسوء الا رمي في حبيسه بداء وكان عبد المطلب لما
 نازعوه في الحفر ولم يكن له من يدفع عنه غير ابنه الحارث
 نذرا ان صار بنوه عشرة ان ينحى احدهم لله قد بانا فلما
 تكاملوا عشرة اراد الوفاء بنذره وقيل بل امر بنى المنام
 فكانت حكاية الذبيح وقد ذكرناها في ترجمة ابنه عبد الله
 وسئل ابن عباس رضى عن امراة نذرت ذبيح ولداها
 عند الكعبة فامرها بنحو مائة من الابل وسئلت عبد الله

٢٢

يكسرها

قدحين

بن عمر فلم يجبهما بشئ فبلغ ذلك من وان بن الحكم وكان
 امير اعلى المدينة فقال لها افعل ما استطعت من خير و
 قال ان ابن عباس وابن عمر لم يصيبا الفتيا وكان عبد الله
 كما تقدم احسن فتى في قريش واجلمهم وكان نور النبوة يري
 في وجهه كالركب الدرري حتى شفقت به النساء لما تزوج
 بآمنة مرضت عدة من نساء قريش اسفا عليهم فخرج مع
 ابيه ليزوجه في ابنة من بني عبد العزي وهي اخت ورقه
 بن نوفل وكانت قد سمعت من اخيها بقرب ظهور النبي
 الا اني وان علامته ابيه نور في غيبته فلما رأت عبد الله
 في قلبها انه هو فقالت لربنا عبد الله لك مثل الاجل
 الذي خرجت عنك وقع على الابن قاي وانشد هـ هـ
 ما انا الخاتم فاحملت هـ ونسب هـ والحل لاجل فاستبينه
 فكيف بالامر الذي بتفينه هـ يحيى الكريم عن صبر ودينه
 لو كان اسم هذه المرأة رقية وقيل ان تلك المرأة كاخنة
 من اهل تبال بضم المثلثة فوق بلدة باليمن يقال لها
 فاطمة بنت مرة الخثعمية وكانت من اجمل النساء واعفهن
 فدعتهم الي بنكاحها فظن انها تريد الحرام فانشد ما انشد
 ويحتمل تكرار القصيدة ومن شعر عبد الله علي ما ذكره
 الصلاح الصفدي
 لقد حكم البادون في كل بلدة بان لنا فضلا على سائر الارض
 وان ابي ذؤالمجذ والسود الذي يشار به ما بين رفع لي خفضي

ثم ان

ثم ان عبد المطلب اتى الي وهيب فخطب منه آمنة لعبد
 الله كما سبق او ابي ابيها وهيب فقد قيل انه كاحبا فزوج
 اياها وهي يومئذ افضل امرأة في قريش نسبا وهو صفا
 قد دخل بها عبد الله حين امالك عليها فوقع عليها
 فحلت برسول الله صلعم وانتقل ذلك النور اليها قيل
 ووقع عليها يوم الاثنين في شعب ابي طالب عند
 الجرة الوسطى وكان ينزل ابو طالب في ايام مني وغيرها
 من السنة ولا ياتي طالب بشعب اخر في الحجون كان يسكنه
 ايضا ثم اقام عندها ثلثة ايام وكان تلك ستم اذ دخل
 الرجل بامرته عندها ولعل اهلها كانوا ايضا في شعب
 ابي طالب ثم خرج من عندها في المائة التي عرضت
 عليه نفسها فقال لها ما لك لا تعرضين علي اليوم ما عرضت
 بالامس فقالت لم فارقد النور الذي كان معك بالامس
 فما لي بك اليوم من حاجة ويقال انها لم تعرضه فقال انا فلان
 فقال ابن النور الذي كان بوجهك فاخبرها فقالت والله
 ما انا بذات ريبه وانما طمعت في ذلك النور الذي كان بوجهك
 فاردت ان يكون في وابي الله الا ان يجعله حيث اراد اذهب
 الي آمنة فاخبرها انها حملت بخبر اهل الارض وقيل ان تلك
 المدة هي ليلى العذوية وان عبد الله كان في بناؤله وعليه
 الطين والغبار فقال حتى اغتسل وارجع اليك فوقع علي

خرجت من افضل جبين من العرب هاشم وزهدة وعن انفس
 رضائه قد صلح لعد جاءكم رسول من انفسكم بفتح الغاء و
 قال انا انفسكم نسباً وصبراً وحسباً ليس في اباؤي من لدن
 آدم سفاح كلها نكاح وقال هم انا ابن العواتك من سليم
 والعائكة في الاصل المتأخية بالطيب او الطاهرة وقال عم انا
 ابن الفواطم واختلف في عد العواتك من جداته فمنهن عائكة ام
 لوي بن غالب وليست من سليم ومنهن عائكة بنت هلال ام
 عبد مناف وعائكة بنت الاوقص بن مرة ام هاشم وعائكة بنت
 مرة بن هلال ام وهب ابي ام عمر وهذه الثلث من سليم و
 قيل العواتك ثلث من بني سليم ابيكار ارضعتهم صلح كل واحد
 منهن تسمى عائكة واتح الفواطم فقيل هن عشر وقيل خمس و
 قيل ست وقيل ثمان ومنهن فاطمة ام عبدالله وفاطمه ام قصى
 ولعلم جعل منهن فاطمة بنت اسد ام علي رضي وفاطمه ام
 اسد بن هاشم والله تعالى اعلم وجاء عن صلى الله عليه وسلم
 لما زال انقل من اصلاب الطاهرين ابي ارحام الطاهرات
 وفي لفظ اخ لم ينزل ينقلني الله تعالى من الاصلاب الحسينية
 الى الارحام الطاهرة وذهب بعض الشيعة الى ان اباؤ النبي
 عم كانوا مؤمنين واستدلوا بقوله تعالى وتقلبك في الساجدين
 فعن ابن عباس رضي قال اي من بني ابي بنى حتى اخذ جني نبيا
 الا نمر عم اتقل من صلبه بني ابي اخ وفي لفظ اخر عنه ما زال
 النبي يتقلب في اصلاب الانبياء حتى ولدته امه لكن لفظه ما زال

ابن هلال

تناهي

تناهي وقوع ما ليس بنبي في نسبه عمم الا ان يقال المراد
 اشتغال نسبه علي لانبياء وقال غيره لا زال فوره ينقل من
 ساجد ابي ساجد والساجد لا يكون الا مؤمناً والاستدلال على
 ذلك بما ضعيف فان الطاهر ان المراد تصفح احوال الجنه من
 من اصحابك حين نسخ وجوب قيام الليل تنظر هل تركوا قيام
 الليل بسبب انه نسخ ووجبت عليهم الخمس او اقاموا عليه
 تنقلح صاعلي الطاعن وقيل معناه وتقليدك في اركان
 الصلاة قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً في الساجدين
 فهو متعلق يساجد المقدر والمراد بالساجدين المصلين
 واما ابو ابراهيم فانما هو تارح وكان موحداً وانزاعه وليس
 هو لقب ابيه قال السيوطي في قول تغارب الخفري ولو الذي
 وللمؤمنين وكان ذلك بعد موت ازر عدة يستنبط منه ان
 المذكور بالكفر والتبري من الاستغفار في قول تغار وما كان
 استغفار ابراهيم لابيه الخ هو عم لا ابوه الحقيقي وقال
 السيوطي رحمه الله الذي تلخص ان اجداده صلح
 من آدم الى مرة بن كعب مصرح بما ياتهم اي من الاحاديث
 واقوال السلف وبقى بين مرة وعبد المطلب اربع اجداد لم
 اظفر فيهم بنقل قائم في السيرة الحلبية وذكر في عبد المطلب
 ثلثة افعال احدها انه لم تبلغه الدعوة الثاني انه كان
 على ملة ابراهيم عليه السلام لم يعبد الاصنام الثالث ان
 الله تعالى احياه له بعد البعث فامن وهذا ضعف الاقوال

الشيخ

يعني انه يريد منه حين
 كان حياً وكان استغفاره
 ثم بعد ذلك وعدها اياه اي
 بان يسلم فلما تبين انه لا يسلم
 تبرئ منه فينبغي ان يكون
 الملا عنده بالمغفرة غيره
 اذ لا معنى لطلب المغفرة
 لمن تحقق موته على الكفر
 وقد تبرئ منه
 ام
 ام

لانه بالخبر والتخمين رجم به الغيب بعض الشيعة وفي الاستدلال
 على انما يتم بقوله نعم من اصحاب الطاهرين ابي ارحام لمط
 نظر لا المراد بالطهارة النزاهة عن الفواحش المحللة بالمروءة و
 الحمية والسلامة عن المثالب وكذلك كانت اباؤه ^{واصحابه} واصحابه
 ولا يترجم منه كونهم مؤمنين وهو ظاهر والحق انه لا دليل
 على ذلك ^{بمعنى} يقطع به وانما هو حديث ضعيف او كلام شيعي
 غير مقبول وقد زعمت الشيعة ان عم ابا طالب ماب على اليمين
 والاحاديث تردده واستشهدوا به بقوله . . .
 ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديننا
 وقد عني المستشهد به عن قوله في هذه القصيدة . . .
 ولو لا الملائمة او خدار مسيئة لو جدتني سحى ابدك مبيدنا
 كيف الاقل لا بد منه سواء قلنا انه شرط لوطي ولم يتفق ذلك
 واما قوله ولقد علمت فهو اخبار عن العلم لا اقرار بالايان
 وفي النقاية في بحث الشفاعة ذكر انه ذكر عنده عم ابو
 طالب فقال انه ستنفع شفاعتي فيوضع في ضحضاح
 من نار اى نار قليلة والضحضاح الماء الرقيق يجري على
 الحصا افاد انه لا يخرج من النار وانما يخفف عنه شفاعته
 صلعم وقوله ل البرص لم تزل في ضارب الكون تحتار
 لك الامهات والاباء لا يقتضى ايمانهم بل طهارتهم عن
 الريبة والمثالب المعينة والنقاية المحللة بالانساب الحسينية
 وهذا الذي ذكرناه في فنيهم من النزاهة والعفة يجب على كل موحد

اعتقاده

اعتقاده فقد صحت به الاحاديث المشهورة والعقل يقتضيه
 والطبع ينسوع عن خلافه واما ابواه صلي الله عليهم وسلم
 والصحيح انهما مائتا على الكفر كذا في الفقه الاكبر لا مائتا الا
 عظم ابي حنيفة رضى وقد وقع فيها للعلماء كلام كثير وخلاف
 طويل فذهب جماعة الى انهما ناجيان في الاخرة لانهما لم
 يتلفهما دعوة نبي لكونهما في زمان فترة الوحي والرسول
 وهذا مذهب شافعي استدلاله بقوله وما كنا معذبين
 حتى نقبضهم رسولنا وبقوله ما ذلك ان لم يكن ربك مهلك
 القرى بظلم واهلها فانك لن تجد احدا حتى يسبق اليه من الله خيرا وياتيه
 منه بينة ولا يخفى ضعف الاستدلال بذلك فان اهل
 الفترة قد بلغهم دعوة عيسى عم وعندهم من العقل ما يربطهم
 الى الله ويرد عليهم عن عبادة الاصجار وكان فيهم من
 هو علي ملة الخليل كزيد بن عمرو القائل ارب واحدام
 الغارب وادب اذ انقسمت الامور تركت اللات والعنزي
 جميعا كذلك يفعل الرجل البصير وقد صحت احاديث
 بتعذيب اهل الفترة كحديث رايت عمرا بن لحي يبيح قصبة في
 النار وورد في الحديث ان اهل الفترة يرفع لهم نار يوم القيمة
 فمن دخلها كانت عليه رب او سلا ما ومن ابي عذب ويقول
 لهم الرب اياي عصيتم فكين برسلي في الدنيا لوجاءتكم وقال
 صلعم لا تطروني كما اطرت النصراني عيسى لكن الظن بكرم

وفي قول الامام الاعظم
 الكفر ولم يقل كافرين
 وقال في عم ابي طالب
 انه مات كافرا وقبعت
 عينها الناقد فان
 مراده انما مائتا على عهد
 الكفر ولا يلزم بلزم من ذلك
 كفرها وابطال ما مات
 كافرا لا امتناع عن الانقياد
 حياء بعد البعث

عم ابن لحي مصنف
 بعض ملوك العرب
 م

الله تعالى انه لا يعذب ابوي من اختار له رسالته ووجه
 وصطفاه من جميع لعباده وقال له في كتابه العزيز ولسوف
 يعطيك ربك فترضى وذهب جماعة من العلماء الى ان
 الله دعا احياءها له فامتابه قال الطبري وليس ذلك
 بمتنع لا عقلا ولا شرعا وقيم ان الايمان بعد الموت غير
 نافع ولم يرد في ذلك حديث صحيح بل ورد فيه حديث ضعيف
 عن عائشة وان ذلك كان في حجة الوداع ولعل ذلك من
 حضائض صلى الله عليه وسلم كرامة له عم وقيل انها كانت
 على التوحيد ودين الخليل عم كزيد بن عمرو عم عم بن الخطاب
 وقس بن ساعدة وورقة بن نوفل وغيرهم وجزم الرازي
 بهذا القول وقال ان اباؤه عمهم كلهم الى ابيهم على التوحيد
 وابتدل بالآية السابقة وتعلبك في الساجدين وقد
 ذكرنا ما فيه فتذكر لكن قال الشيخ العارفي بربر
 الشعراني في كتابه الجواهر قد الق الشيخ جلال الدين
 السيوطي في هذه المسئلة ست تاليفات وطالعتها
 كلها فريتها ترجع الي ان الادب مع رسول الله واجب
 وان من اذاه فقد اذى الله تكا وقال تعالى ان الذين
 يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة ولهم
 عذاب عظيم وكان الامام ابو بكر بن العربي المالكي الغنوي
 الفقيه الحديث يقول ما عندي احد اشد اذى لرسول الله
 ممن يقول ان ابويه في النار وفي حديث مسلم لا تؤذوا

احياءها وحياتها
 بعد الموت وتنعيمها
 م

الاحياء

الاحياء بسبب الاموات فيعلم جنم ان يقال ان ابويه
 في النار انتمي فان قلت فكيف قال الامام الاعظم انتم
 ميتا على الكفر قلنا الذي يحرم على المؤمن اعتقاد كون ابويه
 معذبين ولا يبعد ان يكون قد احيها الله فامتابها
 في هذا المسئلة فان القول ببقاء من مات على الكفر يخالف
 النصوص القطعية والقول بخلاف ذلك في ابويه عمه يؤدي
 رسول الله عمه فالاحتمال المسكوت عن الخوض في هذه
 المسئلة ويجوز ان يكون مراد الامام ابي حنيفة بالكفر
 فترة الجاهلية قبل الاسلام وليس كل من مات فيها يكون
 كافرا الكفر المنافي للايمان والتوحيد واحوال اهل الفترة
 مختلفة فمن موحد ومن مشرك ومن متخير والقول بهذا
 اولى واسلم فالأخذ به احوط والله اعلم واما حديث
 مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن زرار بن ابي
 حوتم فقال استأذنت ربي في ان استغفر لها فلم يؤذن لي
 واستأذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها
 تذكر الموت وحديثه الاخر ان رجلا قال يا رسول الله اني ابي
 قال في النار فالي اعتاده فقال ان ابي وابا لك في النار
 فقد اجيب عنهما بان عدم الاذن بالاستغفار وان لم يكون
 ابي في النار مستقدا ان علي حديثه الاحياء وما حذر
 الاذن بالاستغفار لحكمة اقتضت ذلك ويجوز ان يريد
 ما يبع عمه فان العم يسعي ابا وقول عمه واستأذنته في ان

ازور قبرها فاذا نزل في فيه اشارة الى جناحها فان جهنم
 تحمل لحضوره عم فكيف لا يرفع العذاب عن امه بنينا
 قبرها واما حديث انه نزل في امه صلعم ما كان للبي
 والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين فضعيف والصحيح
 ان ذلك في عم ابي طالب وكذلك حديث ان ابي طالب
 قال لابي مديك لما قال لها امكافي النار فتوق عليها فداها
 فقال لها ذلك شهيد بضعف شمس الدين الذهبي في مختص
 المستدرک وحقق علي ذلك يمين والسبب الظاهري
 الذي دعا عبد المطلب لاختيار بني زهرة ما حدث به
 ولله العيسى رضى قال قال عبد المطلب قد منا اليمن في حلة
 السنا عفتز لنا على جبر من اليهود يقد الزبور يعني الكتاب
 ولعلم التورية فقال ممن الرجل فقلت من قريش قال
 من ابيهم قلت من بني هاشم قال اما ذنبي ان انظر بعضك
 قلت نعم ما لم يكن عورة قال ففجع احدي مني في فظرفيه
 ثم نظرت في الاخي فقال اشهد ان في احدي مني بك ملكا
 وفي الاخي نبوة وانما اخذ ذلك في بني زهرة فكيف
 ذلك قلت لا ادري قال هل لك من شاعر يعني زوجا لا يتكلم
 تشايح زوجها وتناصح قلت اما اليوم فلا فقال
 اذا تزوجت فتزوج منهم فلما رجع عبد المطلب الي
 مكة تزوج هالة بنت وهيب وزوج عبد الله آمنه بنت و
 هب فولدت هالة حمزة وصفيته فولدت آمنه رسول الله عم

وفي الاشباه والنظائر
 لابن عديم رحمه الله
 من مات على الكفر ارجح
 لعنه الا والذي رسول الله
 لم يشركه الا الله
 احيائها لم حتى آمنه
 كذا في مناقب الكروني
 مه

كما

كما ذكرنا اولاً فقالت قريش فلج عبد الله على
 ابيه اي فاز وظفر بالم ينله ابوه اي علا عليه في الفوض
 بفتح اللام واوله فادواخره جيم وهذا الخبر فيه تصريح
 بان عبد الله كان موجودا حين قال الخبر لعبد المطلب
 ما قال فان قيل كيف تكون النبوة والملك موجودين
 فيه مع انتقالها الى عبد الله والعباس قلنا الموجود
 فيه امارتها وهي علامة كانت في منخريه من نخخال
 او شعر او شكل او غيره لك والمنقل اليهما نفس الصفة
 ويجوز ان يكون المراد نبوته وملكه صلعم وكلاهما انتقل
 الي ابيه فان ملك آل العباس وملك بني امية وغيرهم
 خلافة عنه ونيابة في الحقيقة وحي زان يكون قول الخبر
 وقع قبل ولادة عبد الله وقيل ان السبب في اتصال
 عبد الله بآمنه ان سودة بنت زهرة اخت عبد مناف
 كانت كاهنة قريش ولدت نزرقا شيباء سوداء فاراد
 ابوها ان يدفنها حية وكانت العرب تنده بناحها وكان
 عمرو بن نفيل بجي المؤودة يأخذها من ابها فيربها فاذا
 ترعبت قال لم ان شئت دفعتها اليك وان شئت
 كفيتك مؤنتها وكان صعصعة جد الغزدي يفعل
 مثل ذلك فارسلها زهرة الي الحجون ليدفنها فسمع
 الحافرها تبا يقول لا تنك الصبيم وخطها البرية فكف
 عنها واخبر اباها فتركها فكانت كاهنة قريش فقالت

جد آمنه

اي لا زوج لي منهم
 الا ان الحامس بن
 زهرة مع

يوم النبي زهرة اعرضوا على بنائكم جعلت تقول
 في كل واحدة قولاً ظهر بعد حين فلما عرضت عليها
 آمنة قالت تلد نذيراً له شان وبرهان مبرز واختارها
 عبد المطلب لولده عبد الله وقيل ان الجيرة الى
 لعبد المطلب اري ملكاً ونبوة واراها في المنام فيرى
 عبد بن قصي وعبد مناف بن زهرة فانصرف
 عبد المطلب فتزوج اليهم كما ذكرنا في هذا خلاصة القول
 في السبب الموجب لاقصال عبد المطلب وابنه عبد الله
 بن زهرة بن كلاب دون غيرهم والله اعلم
 فصل في وقت حملها وتاريخ ولادتها صلح
 وحملها ايام تشرق حصل وعند وسطى جرات انتقل
 وحملها اي حمل آمنة به والحمل الجبل ومنه قوله في حملت
 حملاً خفيفاً فمات به والحمل بالفتح مكان علي شجرة او في
 بطن وبالكسر مكان علي ظهر او رأس ويقال حامل و
 حامله وهو مبتدأ وايام تشرق صلة حصل وهو الخمر
 وفيه ذكر المتعلق للخبر الظرفي والتصریح به شاذ كقول
 فانت لذي بجموحه للون كائن وعند وسطى جرات
 اي عند احدى الجرات التي هي الوسطى انتقل ذلك النطفة
 الذي كان في ابيه الى امه الطاهرة والايام جمع يوم وهو
 من طلوع النجم الي وحول الليل شرعا ومن طلوع الشمس
 الي غروبها عند الحكماء واصل ايام ايوام يقال عاملة

مياومة كما

مياومة كما يقال مسا نمة ومشاهدة والتشريق تفعليل
 من الشرق بمعنى الشق والقطع وتشريق اللحم قطع ليقدر
 ومنه سميت ايام التشريق وهي يومان بعد يوم النحر
 او ثلثة بعده لان لحوم الاضاحي تشرق فيها وقال
 ابن الاعرابي لان الهدي لا تنح حتى تشرق الشمس والوسطى
 تأنيت الاوسط والجرات المحصيات التي ترمي في الحج والمراد
 بها مكانها مجازاً وقيل سميت جارات الجمع المحصيات يقال
 جمع الغنم اذا اجتمعوا وجمع شعرة اذا جمع كذا في المغرب
 ولذا في الاثنين ثاني عشر ربيع الاول اسني شهر
 اي ولذا في يوم الاثنين او في ليلة الاثنين والاول اظهر
 وثاني عشر بدل من الاثنين او نعت له وربيع بالتونين
 والاول نعت واسني شهر بدل منه او خبر محذوف او منصوب
 علي الحال اعلم انه قد اختلف في وقت حمل آمنة به يوم فقبل
 انها حملت به يوم الاثنين من رجب وقيل ايام مني في شعب
 ابي طالب عند الجيرة الوسطى فالقول الاول منطبق علي
 القول بان ميلاد مني ربيع الاول والثاني موافق لمن ذهب
 انه كان في رمضان فقول الماتن ان حملها ايام التشريق
 وولادته في ربيع الاول كلام لا يحصل له لانه يقتضي ان
 تكون مدة حملها ثلثة اشهر ولم يقل بذلك احد بل قد قيل
 ان مدة حملها ستة اشهر كما سيبيدي وهو اقل ما قيل في
 ذلك ويمكن ان يقال انه اشار الي الخلاف في وقتي

ن

العلوق والولادة فذكر ان علوقها في ذي الحجة
وسكت عما يرتب عليهم من كون ولادته في رمضان وذكر
ان ولادته في ربيع الاول وسكت عما يكون هذا القول
مفردا عليهم من كون حملها في رجب وكانها ناقضا في البيان
لوضوح المرام فهو من قبيل الاحتباك وهو مقبول عند
العلماء الاعلام كقولهم لا يرون فيها شمساً ولا زهراً
اي لا شمساً ولا زهراً ولا قمر ولا زهراً وجعل هذا النوع في
التخصيص من الايجاز الخجل ومثله بقوله والعيش خير في
ظلاله النوك ممن عاش كذا اي العيش التاعم في ظلال
الحماقة والمجهل خير من العيش كذا في ظلال العقل ونظمه
البديعيون وعدوه في المحسنات الخارجية البديعيين
ولعلم يريد بالحمل مقدامة وهو الدخول وان دخل بها
في ايام التشريق ويكون قد سكت عن وقت العلوق لان
ما يخفي امره ولا يطبع عليهم بخلاف الولادة ثم بين ان الولادة
كانت في ربيع الاول وهو القول المعتمد وحينئذ في تاتي
الخلاف التي في مدة الحمل والخلاف في شهر الولادة لكن يكون
اختياره انه ربيع الاول كما هو صريح كلامه وانت خير ان
هذا الجواب لا يساعده قوله وعند وسطى جرات انتقل
فانه صريح في انها حلت به حين وقع عليها وايضا عامة
ما وقفنا عليهم من السير صريح في انها حلت به حين
دخل بها وان لم يكن بين الدخول والحمل مدة بل ما ذكرناه

من حديث

حديث

من حديث التي عرضت نفسها على عبد الله وعرو
اليها بعد ان وقع على امته وتعرضت لها بما كانت قد
ساورته منه وقولها انها كان طمع في ذلك النور الذي
كان بوجهه ينادي علي انه لا مدة بين الدخول والحمل
وقد سبق المصنف الى هذا القول صاحب كتاب عيون
الاشرف وتابعه المصنف وكانه لم يتأمل فيه وقد ذكر عن بعض
الاقا ضل انه وجه ذلك بحمله على النبي المصطفى عنه يقول
بما انما النبي زيادة في الكفر ومعناه ان الجاهل كافوا
يجعلون المحرم حراماً فلا يقاتلون فيه ويتقاتلون في المحرم
ويجعلون ذاك الحرام شهراً اخر وينتهي كون حرامه في الحجة
لاحتياجهم اليه ذلك قال في الكشاف ورجازا وا في عدد
الشهور فيجعلونها ثلثة عشر ليمتد لهم الوقت وفي
تفسير القاسمي اول من احدث النبي جنادة بن عوف
فكان ينادي في الموسم ان اهتكم قد احدث لكم المحرم فاحلوه
ثم ينادي في قابل ان اهتكم قد حرمت عليكم المحرم في حرمه
وفي قوله رجازا وا في عدد الشهور اشكال لان ما بعد
الشهر المنبذ اذا جعل محمماً مثلاً وما بعده صفر الزم تقدير
كل شهر السنة الا ان يجعلوا السنة الاخرى ناقصة
بشهر فتأمل قال فيحوز ان يكون ذاك الحجة الذي وقع فيه
الحمل شهراً اخر مما يوافق احد الاقوال المذكورة في مدة
الحمل وينطبق عليه الولادة في ربيع الاول وهذا قول لم
يشتم رايه الصواب ولا يرضي به اولو الابواب على انه

٤

هذا لم يذهب اليه
احد وانما قولهم
الحبيب قد كرهناه
وسنده غلابة
يعقل به

رايهم

قد قيل ان النبي محصون بنقل حرمة الحرم الى صفره
 وكثير من المصنفين يسمون رجلاً مثلاً او شعبان مثلاً اذا الحج
 حاسه العرب وايام التبريق لم تتغير جاهلية و اسلاماً
 والله تعالى اعلم وكانت آمنه تقول ما شعرت ابي
 حملت به ولا وجدت له ثقلًا كما تجد النساء الا اني انكرت
 رفع حيضتي وربما كانت ترتفع عني وتعود وقد روي عن
 شداد بن اوس ما يناقضه وفيه انهم قالوا اني كنت بكر
 ابي وانها حملت بي كما ثقل ما حمل النساء وجعلت تستنكي
 الي صواحبها ثقل ما تجد وجمع بينها ابو نعيم بان الثقل كان
 في اول الطوق والحفرة عند استمرار الحمل فيكون علي الجالين
 خلدوا عن المعتاد وعن ابي زكريا يحيى بن عائد بقي
 صلى الله عليه وسلم في بطن امه تسعة اشهر كلها لا تشكو
 وجعاً ولا ثقلًا مما يعرض علي النساء وفي رواية عن
 آمنه انها قالت ان ابي آت قاتل بين البناء واليقضان
 فقال هل شعرت انك حملت بسيد هذه الامة وبنيتها و
 امهنتي حتى دنت ولادتي فاقاني فقال قولي اذا اولادتي
 اعينده بالواحدة من شر كل حاسد في ابيات اخ
 ثم سميت محمدًا فان اسم في التعريب والابجيل احمد بحمد
 اهل السماء واهل الارض وفي القرآن محمد وفي اخي سمى
 احمد وظاهر هذه الرواية انها لم تشعر بحملها الا بقول
 الملك ولعل اباه عبد الله لم يبلغها قول الكاهنة
 السابقه اذهب اليها فاخبرها انها حملت بخير اهل الارض

وانها لم

وانها لم تفتن للنور الذي حملت بوجهها وفارق
 عبد الله وفي رواية اخري كانت آمنه تحدرت
 وتقول ان ابي آت حين من حلي ستة اشهر في المنام
 وقال يا آمنه انك حملت بخير العالمين فاذا اولادتيه
 فسميه محمداً واكتفى شأنك وعن ابن عباس رضي كان
 من دلائل حمل آمنه ان كل دابة لقريش نطقت بلك
 اللبنة ولم يبق سري لملك من ملوك الدنيا
 الا اصبح منكوساً وعن كعب الاحبار ان صبيحة تلك
 الليلة اصبحت اصنام الدنيا منكوسة وروي الحالم
 ان اصحاب رسول الله صلعم قالوا يا رسول الله
 اخبرنا عن نفسك فقال انا دعوة ابي ابراهيم وبشري ابي
 عيسى ورأت امي حين حملت بي كأنه خرج منها نور اضاءت
 له قصور بصري من ارض الشام وفي رواية انها رأت
 ذلك حين وضعت فيجوز ان يكون وقع ذلك من بين
 او ان احدها من امانا والاخرى يقظة فيصير اول بقعة
 من الشام اتصل بها نور من قين فلذلك كان سقره
 اليها مرتين مع عم ومع ميسرة غلام خديجة وكانت
 اول مدينة من ارض الشام دخلها الاسلام وعما كعب
 الاحبار انه نودي تلك الليلة في السماء وصفاً حيا
 والارض وبقاعها ان النور المكتون الذي منه رسول
 الله هم يستقر اللبنة في بطن آمنه فيا طوي لها ثم يا طوي قال

~~كانت~~

كانت

قال اهل السير وكانت تلك السنة مجديته والناس
 في ضيق وشدة فاخذت الارض وجمت الاشجار واتاهم
 الوفد من كل جانب فسميت سنة الفتح والابتهاج وفي الحديث
 ان الله معاقدان ملك السنة لتساء الدنيا ان يحل
 ذكر الكرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف في مدة
 حمل صلى الله عليه وسلم فقيل تسعة اشهر وقد سبق نقله
 عن ابي زكريا بن عابد وقيل عشرة اشهر وقيل سبعة
 اشهر وقيل ثمانية اشهر وقيل ستة فان قيل ان الثمانية
 لا تصح لان الحكماء والمنجمين مجمعون على ان من ولد في الشهر
 الثامن لا يعيش بخلاف الاقوال الاخر قالوا والسبب
 في ذلك ان الولد عند استكمال سبعة اشهر يخرج للحرج
 حكة عيفة اقوي من حكة في الشهر السادس فان خرج
 عاش والا استراح في البطن عقب تلك الحكة المضعفة له فلا
 يتحرك في الثامن ولو لم تكن حكة في البطن في ذلك
 الشهر فاذا تحرك وخرج خرج ضعيفا في الغاية لاسيلا
 حكتين عليه وضعفتين فلا يعيش وقلة الشيخ في
 الدين لانه يغلب عليه في الثامن البرد واليبس وهو
 طبع الموت ولو فرض انه يعيش كان معلولا لا يتفجع حياته
 وقيل لان كل شهر من مدة الحمل يتعلق بتلك وكوكبه
 والثامن يتعلق بتلك الثوابت وحكة في غاية البطور
 كما ثبت في علم الهيئة فلا يكون للمتعلق به حكة وهي

حالة المد

حالة الموت قلنا هذه قواعد حكمية وقضايا تجريبية
 ولا يجب التعويل عليها وبفرض صحتها يكون ذلك اية دالة
 على نبوته وامارة صريحة على مزيتته وقد ورد مثل ذلك
 في عيسى عم فقيل انه ولد في الشهر الثامن وفي السيرة الجليلية
 وقيل لم يكن حمل ووضعه في ساعة واحدة وقيل في ثلاث
 ساعات كما قيل به في عيسى عليه السلام اقوال هذه
 الرواية غير صحيحة لا يجوز التعويل عليها ولم تنقل عن
 يوثق به قال الشهاب بن جح قد اكثر الناس من الاخبار
 والآثار الموضوعة والشديدة الضعف فيما يتعلق
 بحاله ومولده ورضاعه ولم يصح في ذلك الاخبار
 قليلة انتهى وكان من وضع تلك الآثار واختلف تلك
 الاخبار والادبيان فضيلته عم واطمهار من يته والشمس
 لا تخفي على البصير وهو بكاله الجدير بالانفراد عن النظر
 غنى عن من يمدح باقوال متعلقه وكلمات مختلفة غير
 متفق وقد ورد ان عيسى عم كان يتكلم في بطن امه
 ويسبح الله ويذكره ووقع في كلام بعض ملاحه عم وصغر
 بذلك قال في السيرة الجليلية ولم اقف عليه قلت لعل
 مرادهم لسان الحال دون المقال والمعاني المجازية
 كثيرة الوقوع في المدائح النبوية وغيرها واختلف في شهر
 ولادته ايضا كما اشرفنا اليه في شرح كلام الناظم فالجمهور
 على انه ولد في شهر ربيع الاول كما قاله ابن كثير والمخالفون

بمع

لا يدل
 ان

ابن حجي وغيرهما ونقل بعض فيه الاجماع كما قال السهيلي
وعلى كونه في ربيع الاول فالصحيح انه في يوم الاثنين لاثنتي
عشرة ليلة منه كما جزم به ابن اسحق وبتعم بن سيد الناس
وغيره ورواه ابن ابي شيبة عن جابر بن عباس وهو المذكور
في التبيين وغيره وعلم المعول وعمل الناس الآن في الاضمار
خصوصا اهل مكة في زيارتهم موضع مولده عمه وقيل في ثمانية
وقيل في ثمانية قال الحافظ بن حجر انه مقتضى اكثر الاخبار وقيل
في عاشره وحكاه الدمي بطي عن جعفر الصادق وصح وقيل
لسبع عشرة منه وقيل لثمان عشرة منه رواه ابن ابي شيبة و
هو حديث معلول وقيل لاثنتي عشرة ليلة بقيت منه
وقيل في صفر وقيل في ربيع الآخر وقيل في رجب وقيل
في رمضان وقيل في يوم عاشوراء كعيسى عمه وقيل لحسن
بقين من الحم قال الذهبي القول بان ولد في عاشوراء
من الافك يعني لان حمله عمه كان في ايام التشريق فلا يتصور
كون الوضع في الحم ولا يختص الكذب بهذا القول بل اذا صح
الاول لزم كون القول بان الوضع في ربيع الآخر ايضا كذا وكذا
الاقوال القائلون انه في ربيع الاول او في صفر ويمكن ان يكون
في رجب او رمضان ولو كان الصحيح ان الحمل في رجب جازان
تكون الولادة في صفر او احد الربيعين وكان القول بانها
في رمضان كذبا وعن ابن عباس رضي الله عنه ولد يوم
الاثنين من ربيع الاول وانزلت عليه النبوة يوم الاثنين

هذا هو القول الذي
قبل اعني لثمان عشرة
بقيت منه ويمكن ان
معد يوم الولادة من
الاثنين عشرة فتكون
ليلة التاسع عشر

في ربيع الاول وهاجى يوم الاثنين من ربيع الاول وانزلت
عليه البقرة يوم الاثنين من ربيع الاول وثو في يوم الاثنين
في ربيع الاول وقال بعضهم هذا غريب جدا قيل انه ولد ليلا
فعن عثمان بن ابي العاص عن امه انها شهدت ولادة النبي ليلا
قالت فما شئ انظر اليه من البيت الا نور اواني لا نظ الى النجوم
تدنو حتى اني لا قول علي قال ابن دحيه هو حديث مقطوع
قال بعضهم لا يصح ذلك للحديث الصحيح انه سئل عن
صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت ويمكن ان يكون ذلك عند
طلوع النجم كما في بعض الروايات فيصح ان يقال ليلا والنجوم
ذلك الوقت تكون موجودة ويجوز ان تكون رأت النجوم
فهارا ويكون ذلك من امارات نبوته وارهاصه بعثته قيل
الماد بقوله في الضحى والليل اذا سجي الاشارة الى ليلة
مولده عمه اول ليلة معراجهم ومما يدل على كونها ليلا قول
اليهودي العالم بالكتاب لقريش هل ولد فيكم الليلة مولود
قالوا لا نعلم قال ولد الليلة نبي هذه الامة ولكن يجوز ان تكون
امارات ولادته ظهرت من اول الليل الى وقت الوضع في النهار
ويومي اليه ان قريشا قالوا لا نعلم ولو كان ولد ليلا لا تصل
علم ذلك بهم لانه ابن سيدهم ومقدمهم ويكون الحبر قد علم
بايات مولده ورأي مقدماته فظن انه وقع والله اعلم وذكر
الزبير بن بكار والحافظ ابن عساكر انه كان حين طلوع النجم
ويدل له قول عبد المطلب ولدي الليلة مع الصبح مولود

بدل
انه كان

وعن سعيد بن المسيب انه عند ابهار النهار اي وسط
وروي عن ابن سعد انه قال عمه رأيت ابي حين وضعت سطح
منها نور اضاءت له قصور بصري وقد ذكره الناظم فيما
سبق في مستكلم عليه انشاء الله تعالى وفيه ايماء الى انه كان
ليل الان النور فيه يظهر ولا يكون له في النهار كثيرا اضاءة
وكان ذلك في فصل الربيع في نيسان لعشر بن خلت
منه قيل وكان ذلك في برج الحمل وهو سهو ولعله كان في اول
نيسان قيل وانما كان مولده في ربيع الاول كما قال
الجمهور دون الا شهر الحرم المعظمة اشارة الى انه لا يتشرف
بالزمان بل الزمان به يتشرف والحكم في كونه يوم الاثنين
انه يوم خلق الله فيه الشجر والنبات التي هي اقوات الحيوان
فولد فيه لانه اقوات ارواح الانسان وحياة نفوسهم قال
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وفي لفظ الربيع اشارة الى
انه كالربيع الذي هو افضل الفصول وانعمها الامم وانما اعدل
الناس خلقا وخلقوا وشعبهم وحكما قال بعض الافاضل
ويقول لنا لسان الحال منه وقول الحق يعذب للسميع
د فوجهي والزمان وشهر ضيحي ربيع في ربيع في ربيع
وفي كون ربيع ربيع الاول اشارة الى انه اول الموجودات
خلقوا وايجادا فانه اول شئ صدر عن ذات الحق كما قال
عمم كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث اخرج
النجاري في تاريخه وقال عمه ان الله كتب مقادير الخلق

قيل ان

قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عمره
علي الماء ومن جملة ما كتب في الذكر وهو ام الكتاب ان محمدا خاتم
النبين اخرج مسلم قال في التبئين وكان وضع في الدار
التي كانت لمحمد بن يوسف الخجاعي التقي قال وقيل انه ولد
في شعب بني هاشم انتهى وقال بعض الافاضل الاصح
انه ولد بمكة ومكان مولده مشهور عند اهلها بنورونه
كل عام في ليلة المولد قال المحقق العلامة في شرح الخمينية
وزعم انه في عسفان شاذ لا يعول عليه وفي السيرة الحلبية
كانت تلك الدار لعقيل بن ابي طالب ولم تنزل بيد اولاده
الى ان باعوها لمحمد بن يوسف بخانية الف دينار قال الفاكهاني
وفي كلام ابن دحيته ان الدار التي ولد فيها صلعم لما حجت
الخيزران ام الرشيد اخرجت من دار محمد وجعلتها مسجدا
وقال آخ كان عقيل قد تخلف عن الهجرة فانه اسلم عام
الحديبية سنة ست فباع دار رسول الله بم فليم يرجع
النبي في شئ منها وتلك الدار عند الصفا بنشرها
زبيدة زوجة الرشيد ام الامين مسجدا لما حجت وحجرت
ان تكون زبيدة جدود المسجد والخيزران انشأته
وذكر ان الخيزران بنت دار الازم مسجدا وهي عند الصفا
ايضا فلعل الامر بالنس على الراوي الاول فظنها الدار
التي ولد بها صلعم وعن كعب الاحبار اني اجلني التوبة
عبيد احمد المختار مولده بمكة وقيل انه ولد في الروم

ابي ردد بنى حج وهو الان يعرف بالمدعي لانه يوتي فيه
 بالدعاء الذي يقال عند رؤية الكعبة وقيل لم يردم بنى حج
 لانه وقع بينهم وبين بنى الحارث مقلدة في الجاهلية وكان الظفر
 لبني الحج فقتلوا منهم جمعا بذلك المجل وردوا عليهم بالحجارة و
 وقيل في شعب ابي طالب وهو لا ينافي القول بان في شعب
 بنى هاشم لجزاز انفراد ابي طالب به منهم ومن الوجوه المؤيدة
 لكون مولده في مكة ما نص عليه بعض الفقهاء من انه يجب على
 الرعيان يعلم ولده اذا ميزانه صلح ولد بمكة ومات بالمدينة
 وقد يقال ان ذلك بناء على ما هو الاصح فيه والله يعا علم
 تتواتر ينبغي ذكرها هذا قال الحافظ البيهقي
 ان نور النبي صلى الله عليه وسلم لما صار الى عبدالله كان
 يضيء في غيابة ويفوح من فيه رائحة المسك الاذق وكانوا
 يستسقون به فيسقون ونام في الحجر فانتبه مكحولا مدهونا
 قد كسي حلة المهابية والحمال فتحير ولم يدرك من فعله ذلك
 فانطلق به ابوه الى كهنة قرين فقالوا ان الله السموات قد
 اذن لهذا الغلام ان يتزوج ونام مرة اخرى في الحجر فري
 رؤيا فقصها على الكهان فقالوا ان صدقت رؤياك ليخرج
 من ظمرك من يؤمن به اهل السموات والارض وليكون للناس
 علما مبينا ذلك في شرح الهزيمة ولما حملت به امه ظهرت
 عليها الانوار وكسيت اثواب البها والحمال وهتفت لها
 الهواتق بالبشارات وجاء بسند فيه ضعف ان راهبا

كان بمكة

بسم الظمير ان مكان بمكة

١٣

كان بسم الظمير ان يقول يوشك ان يولد منكم يا اهل مكة
 مولود اسم محمد بنى له العرب ويكفر العجم وهذا زمانه
 فكان لا يولد مولود الا سئل عنه حتى ولد صلح واخبر الراهب
 جده بولادته وقال سمي محمد او قد طلع نجم البارحة وروي
 الى عائشة رضي الله عنها انه كان بمكة يهودي فصاح
 ليولد مولودته يا اهل مكة هل ولد فيكم الليلة مولود فقالوا لا نعم فقال
 ولد الليلة بنى الامة الاخرة بين كنفه علامة فيها شعرات
 متواترات كأنهن عصفور فادخلوه على امه وكشف له عن
 ظهره فراهي تلك العلامة فحششا عليه ثم افاق فقال ذهب
 النبوة من بني اسرائيل ومن آيات حمله ومولده ما كانت
 تراه امه وابوه وجده من الرؤيا الصادقة الدالة على عظيم
 قدره ولما حملت به اخبرت الكهان بقرب وجوده وطلوع كوكب
 سعده ومنها ما سمعته قرين من الهواتق على الحجر
 كقول شعرا
 فاقسم ما انبى من الناس انجبت ولا ولد انبى من الناس ولا ولد
 كما ولدت زهرية ذات مخز مجنبة لوم القبائل ما جده
 وكان يسمع في كل شهر من شهر حمله ابشرا وافقد ان ان
 يظهر ابوالقاسم مباركا ميمونا ونودي في الملكوت
 ان المور المكثون قد انتقل الي بطن آمنه ذات العقل الباهر
 والفضل الطاهر وفيما ذكرنا من آيات حمله ومولده
 كفاية للنقاد البصير وسند كنبذة اخري من آيات مولده عم

عند شرح الابيات الآتية المنظومة لذلك قائلة الجبين
 تكون من مجرع النطقتين قال بنا خلقنا الانسان من
 نطفة امشاج الآتية قال في الصحاح مشجت بينهما مشجاً
 خلطت والشبيخ مشيج والجمع امشاج مثل يتيم وايتام
 ويقال نطفة امشاج لما الرجل يختلط بماء المرأة ودمها
 ويقال ان ماء الرجل يتكون منه الدعائم والاصول وماء
 المرأة للتكبير والتخطيط والحسن والجمال فلذلك كان
 الولد ينسب الي ابيه دون امه واستدل بعضهم على
 ان الانسان هو هذا الهيكل المخصوص بقوله بنا فلينظر
 الانسان مما خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب
 والترائب انه علي رجعه لقادر فان الخلق من الماء هو
 هذا الجسم وقيل انه شيء آخر وراء هذا الهيكل باق
 من اول العمر الي آخره هو المراد بقول المتكلم ان اختلاف الجمع
 القابل للذبول والزيادة والنقصان والاطمئنان وهو
 المعني بالروح وهي جسم لطيف سار في اقطار هذا الجسم
 المحسوس سر يان الدهن في السهم وقيل هي جوهر
 مجرد عن المادة وقيل هي عرض وقيل هي الدم والاختلاط
 الاربعه وغير ذلك وقد استوفينا الكلام عليها مرات
 في كتبنا التي وضعناها في العلوم المتعددة والقنون
 العقلية والنقلية ولله الحمد والمنه وبه الاستعانة و
 العصمة

بول
والاضحلال

من عام

+

لا

من عام قيل لجربوط آدما ستة الاق مضت مع جادما
 وبعد طب ظلامن الاكثرب ثوق جز علا من رفع عيسى
 وبعد ان جلس كسر العادل وهو انوشه وان يوم زائل
 اي ولد في ربيع الاول اسني اي انوار وارفع شهر كاسين من
 عام اي سنة قيل ويجوز ان يكون الجحور حالاً من ربيع الاول
 او نعتاً له والفيل حيوان معروف يمكن الجزاير يقال انه
 يكت في بطن امه اثنتي عشرة سنة يخرج رأسه من جحرها
 فيرى ثم يعود والله اعلم بصحة ذلك قيل هو يخس العين
 وقيل انه يطير بالذكاة وكانت قصة اهل الفيل من ارضيات
 نبرته صلى الله عليه وسلم اختلف في عام ولادته صلى الله عليه وسلم
 فقيل انها كانت عام الفيل وقيل في يومه فعن ابن عباس
 رضى قال رسول الله يوم الفيل وعز قيس بن مخزوم ولدت
 انا ورسول الله صلعم يوم الفيل صحى فسخن لدان قال
 الحافظ بن حجر المحفوظ لفظ العام اي بدل اليوم وقد يراى
 باليوم مطلق الوقت نحو انت طالق يوم يقدم فلان فانها
 مطلق لو قدم ليلا وفي تاريخ ابن حبان ولد عام الفيل
 في اليوم للذي بعث الله الطير الابابيل على اطياب الفيل
 وعند ابن سعد ولد يوم الفيل يعني عام الفيل انتهى كذا
 في السيرة الخليلية وفي تاريخ الملك المؤيد انه ولد يوم العاش
 من ربيع الاول عام الفيل وكانت قصة الفيل في منتصف الحرام
 منها ويوافق قول بعضهم انه ولد بعد الفيل بخمسين يوماً

واليه ذهب السرياني قبيل وهو المشهور وقيل بخمسة وخمسين
 وقيل بأربعين وقيل بثماني عشر سنين وقيل
 بثلاثة وعشرين سنة وقيل بثلاثين سنة وقيل بأربعين سنة
 وقيل بسبعين سنة واقتصر الحافظ الدمي على
 انه بقدر الفيل بحسب وخمسين يوماً وقال الحافظ بن كثير
 المشهور عند الجمهور انه عام الفيل وقال ابراهيم بن
 المنذر شيخ البخاري لا يشك فيه احد من العلماء وعليه الاجماع
 وكل ما خالفوه وقيل قبل عام الفيل بحسب عشر عاماً وهذا
 غريب منكر ضعيف وذكر الحافظ النيسابوري ان
 نور النبوة كان في وجه عبد المطلب بضيء كالغرة وكانت
 قرينته اذا اصابتها جرب اخذت بيد عبد المطلب وصعدت
 به الى جبل تير يستسقون به فيسقون بركة ذلك النور
 وما قدمه صاحب الفيل لخدم الكعبة ضج عبد المطلب بقرينته
 التي تير فاستدار ذلك النور في وجهه كاللؤلؤ والقي
 شعاعه على البيت كالسراج فقال عبد المطلب يا معشر
 قريش ارجعوا فقد كفيتم هذا الامر فوالله ما استدار هذا النور
 في وجهي الا ليكون لنا الظفر فهدأ يد علي ان عبد الله
 لم يكن قد ولد وان نور النبوة لم ينزل وجه عبد المطلب وقد
 ضعت ذلك والصواب ما قدمناه وما يخص قصة اصحاب
 الفيل ان ابراهيم الاشمم بملك الحبشة من قبل النجاشي بكنه
 اوله مخفياً وهو اصحة ابن ابي مالك الحبشة الا اعظم
 ابي

اسلم على

اسلم على عهد النبي صلعم ومات فصلى عليه رسول الله صلعم
 ويقال ان ابرهته جده او خاله كان قد استولى على ملك
 اليمن ووطد عنهما حمير او ملك بعده ابنه يكسوم ثم
 اخو ابرهته مسروق ومنه اخذت العجم اليمن وكان
 ابرهته قد بنى كنيسة في اليمن وكلوا الناس الحج اليها كالكعبة
 واجتهد في زخرفتها فجعل فيها الرخام المنجوع والحجارة
 المنقوشة بالذهب وكان يتقل ذلك من قص بلقيس
 زوجة سليمان عم وجعل فيها صلبان الذهب والفضة
 ومنابر للعاج والابنوس وسندو على عمالها بحيث اذا
 طلعت الشمس قبل ان يأخذ العامل في عمله قطع يده
 فنام رجل ذات يوم حتى طلعت الشمس فجاءت معه امه
 وهي امرأت عجوز فقضعت في ان لا يقطع يده فابى
 الا قطع يده فقالت له اضرب بمو لك اليوم واليوم
 لك وغدا غيرك فقال ويحك ماذا قلت فقالت
 نعم كما صار اليك الملك من غيرك وكذلك يصير الي
 غيرك منك فاثرت فيه مو عظمتها فعفا عنه وترك رسمه
 في ذلك ثم ان بعض العرب من بني كنانة دخل الكنيسة
 فاحدث فيها ولوث جدرانها بالغدرة ولطخ قبلتها بجدث
 فحلفوا ابرهته ليهدم الكعبة ثم توجه بعساكره اليها ومعهم
 افيال عظيمة اعظمها فيلها المستي محمودا فخرجت للقائه
 ملوك من العرب فاسد بهم وكسوا عساكرهم واسموا ساير

حتى نزل بك من قريش من المغيرة كعظم ومحدث موضع
 في طريق الطائف فيه قبر ابي رغال ككتاب رجل من عمود
 كان دليل ابرهة الى الحجاز اصابه ما اصابه فدفن فيه
 وبلغ ذلك قريشاً فقال لهم عبد المطلب لا تخافوا فانه
 لا يصل الي هدم البيت احد وان له رباً يحيه ثم ارسل
 خيلهم فاستاقت ابل قريش وفيها عبد المطلب اربعاً
 ناقته وتحصنت قريش بحبال مكة فجاءهم رسول ابرهة
 وقال لعبد المطلب انما جاء الملك ليهدم البيت
 فان لم تحرلوا بينه وبينه لم يزد علي هدمه والا اتي عليكم
 فقال له عبد المطلب ما عندنا منعه وللبيت رب يحيه
 ويقال ان الرسول لما راى عبد المطلب تلجج لسانه
 وجر مغشياً عليه ثم ان عبد المطلب صحب الرسول الى
 ابرهة فلما راى ابرهة قيام له اجلا لا ونز عن سونه
 وجلس مع فقيل له هذا سيد قريش ومطعم الطرف
 الوحش فقال لترجمانه قل له فيم اتيت فذكر ان خيل
 ابرهة اخذت جماله وخيلهم فقال لترجمانه قل له قد
 كنت اعجبته حين رايتك ثم زهدت فيك حين جئت
 فسألني في ابل وخيل ولم تشفع الي في ترك هدم البيت
 الذي هو عندك ودينك ودين ابائك فقال عبد المطلب
 انار رب الابل التي سألتهما من الملك واما البيت فلم يرب
 ان شاء منعه فقال ابرهة ما كان لي منعه مني ثم انصرف
 ما كان

عبد المطلب

عبد المطلب ومع ابنه الحارث بحماله وخيل وصعد الى الجبال
 ويقال ان ابرهة امر بعبد المطلب ان يذهب به الى القيلة ليراها
 ارها باله وتخويها فلما رآته القيلة او متله بالسجود وكانت
 كلها تسجد لابرهة الا محمودا فما كان يسجد لغير النجاشي
 ثم قبلت عساكر ابرهة الي الحرم واحاطوا به فاقبل عبد
 المطلب فاخذ باذن الفيل محمود فقال ابرك محمود فهذا
 بيت الله وحرمه فبرك عند وادي محسة كانه اعيان
 وحسرة فقيل للمكان محسة علي لفظ المفعول فصاروا يضربون
 راسه ويدخلون الكلاب في مراق بطينه فلا يقوم فوجهوه
 الي اليمن فهو ول وكذا الي الشام وفعوا ذلك مراراً فسقوه
 المنزلي ذهب تميزه فلم يفد ذلك ويقال ان الذي قام الي
 جنبه فقيل بن حبيب الخثعمي وهو الذي عركه انه وقال له
 ابرك محمود وارجع راشداً فانك في بلد الله الحرام فبرك
 اي سقط الي الارض لانه لا يبرك وكان عبد المطلب قد دخل
 البيت فاخذ بجلقة الباب ومع نفر من قريش يدعون
 فقال لا هم ان المرء يمنع رحله فامنع رحالك وانص علي
 آل الصليب وعاذ به اليوم الكه لا يغلبني صليبهم و
 محالهم ابد محالك ثم صعد بهم الي رؤس الجبال ولم تزل
 الحبشة تضرب راسه ومراق لينهض نحو البيت وهو لا يفعل
 حتى ارسل الله بك عليهم المطير الا بابيل مع كل طير ثلثة اجزاء
 في منقارة ورجليه كل حبة بقدر العدسة يلتقيها على راس احد

علي

فخرج من دبره ويتساقط لحمه ولا احسن ابرهه بالش
ركب في نفر من اصحابه وسار على وجهه والطيور على ارضهم
مثل الخطاطيف فجعلت ترمي واحد واحد وهم يتساقطون
في الطرق ورمت ابرهه فجعل يتساقط جسده شيئا فشيئا
حتى هلك ولم ينج عنهم غير واحد دخل علي النجاشي فاخبره
بالخبر والطيور على راسه فلما فرغ النبي عليه الحجر فخرقت
البناء ونزلت على راسه فالحقته بهم وهم ومن يومئذ عظمت
فديتهم في اعين الناس والملوك ونمت الفت الحيشة وبقيت
الكنيسة خربة حولها الوحوش والحيات ويقال ان حمام
الحمام من نسل تلك الطيور وفي حياة الحيوان ان الابل
تعش وتفرخ بين السماء والارض وقد قيل ان طير الحمام
من نسل الحمام الذي عتس علي باب الفاروق في رواية ان
عبد المطلب عقد رايته وعسكر بمبني يريد الدفع عن البيت
واستبطن اخبرهم فخرج هو وعفان وابو سعور الثقفي فوجدتهم
قد هلكوا فدخلوا معسكرهم وحلوا منه ماشاء وانما علموا وقتلوا
فانتمبوا ما في حالهم قالوا ولذلك كان هؤلاء الثلاثة اغني قريش
ويقال السائيس الغيل وقائده تخلصا في مكة فسلما
فغن عائشة رضى قالت ادركت قائد الغيل وسائسهم بمكة
اعيين مقعد بن يستطمان الناس وكان ذلك ارضها
لنبيته وتاسيسها لها وقيل انه معجزة لعدم اشتراط مقارنتها
للخدي واباه السيد السند في شرح المواقيف واشترط المقابلة

ولم يفعل

ولم يفعل الله بالحجاج ما فعل بالحيشة حين قدم الي
مكة وحاصرها ورماعا بللها بالمجانيق وسبي اهلها وهدم
من البيت ما بناه ابن الزبير وقتله في الحرم حلما منه وكرم
لكنهم مسلمين وقد عمت بنونه صلعم فلم تخرج الي مؤيد و
مؤسس ولان ابرهه قصدت بها بالكليم والحجاج قصد
اعادتها الي ما كانت عليه في ايامه عمه فاخرج ما دخله ابن
الزبير رضى وقصد الحجاج لم يكن لغير عبد الله بن الزبير
واصحى به ولم يتوصل اليه الا بما كان منه من الفساد و
القمامة وهم طائفة اصليهم من المسلمين ثم ارتدوا و
كفوا وانهبوا الحجاج ~~مراة~~ وقطعوا الطريق وملكوا
عدة من البلاد وكسروا وعسكر الخليفة مرارا وفي سنة
ثلاثمائة وسبع عشرة اقبل مقدمهم ابو طاهر بعسكرة
في يوم التروية فقتل الحجاج في المسجد الحرام ودخل
الكعبة واخذ الحجة الاسود من الركن ونقل الي هجر
وقتل امير مكة وقلع باب البيت واصعد رجلا ليقلع
الميزاب فسقط فمات وطرح القتلي في بئر زمزم ودفن الباقيين
في المسجد الحرام واخذت كسوة البيت فقسمها بين اصحابه
وقال في الحجة الاسود هذا مفناطيس بني ادم وهو يحجهم
الي مكة واراد تحويل الحجة الي الاحساء وبذل لهم الخليفة
خمسين الف دينار في رد الحجة فلم يفعل وظل به بدبوس
حين قلعه فكسر منه بعضه وصعد البيت وهو يقول

ما بنا الله وبالله انا ه مخلوق الخلق ويقسم انا ه وفعال
 القرامطة في البيت والحرم تجاوز افعال اصحاب الفيل فاني
 قصدوا تخريب البيت وهوابه وهؤلاء خربوه بالفعل وقتلوا
 المسلمين ولم يفعل الله بهم ما فعل باولئك لان نبوته عم قد
 تمت فلم تتج الى مؤيد ومؤسس وكانت تلك محنة واختبارا
 للملوك الموحدين فلم تكن لهم كبير حمة بل اشتغل كل منهم باصلاح
 نفسه ومملكه واهل امر البيت حتى بقي الحجة عند القرامطة اثنين و
 عشرين سنة ولما حملوه هلك تحتهم جبال كثيرة ولما عادوه الى البيت
 جعلوه على جبل صغير ضعيف فاوصله الى مكة وسلم وقرئ
 احتمال ابراهيم وجعلوا يدعون ويتظعنون ويكون فكفاه
 الله امره على كفرهم ولم يقع للمسلمين ضعف راي وهم قط
 مثل ما وقع لهم في قصة القرامطة مع كثرة الملوك وشوكتهم و
 الله اعلم فائدة الابرهم بلسان الحبشة الابيض الوجه
 ويقال ان الفيل الاعظم كان ابيض اللون وانه لما راي عبد
 المطلب قال له السلام على النور الذي في ظمرك يا عبد المطلب
 وهذا الاصل لما ذكرنا ان الصحيح انه عم ولد عام الفيل
 وهذا القول ذكره النيسابوري في قصة الفيل ولعل الله بك
 اكرم عبد المطلب بنور مثل ذلك النور الذي كان عنده وفاء
 الى عبد الله ليلقي هيبته في قلوب الاعداء ويقال ان الفيل
 على عظم جنته يخاف من السنور اذا راه ويفزع كثيرا منه
 هبوط ادم سنة لقوله ستة الاف مضت اي كانت سنة

كذا في نسخة
 كذا في نسخة
 كذا في نسخة
 كذا في نسخة
 كذا في نسخة
 كذا في نسخة
 كذا في نسخة
 كذا في نسخة
 كذا في نسخة
 كذا في نسخة

من هبوط ادم سنة لقوله ستة الاف مضت اي كانت سنة

لان المجرور نعت اول في الاصل وان كان في الاعمال

من هبوط ادم فاللام بمعنى من وجلة مضت نعت ثان وفي الكلام
 مضان مجزوف اب عام ستة الاف وهو يدل مع عام فيل حذف
 وايتم المضان اليه مقامه فلغظ ستة مجرور ومع حذف متعلق
 حال من فاعل مضت ونقصها كثير والسكون قليل قال ابن
 مالك ومع مع فيهما قليل ونقل فتح وكسر لسكون متصل
 ج وما اي عدة اول هاتين الكلمتين ومدلولهما ثلثه
 واربعون فان الجيم بحسب الجمل ثلثة والميم اربعون و
 المقصود من هاتين الكلمتين ليس الا العدد ويجوز ان يكون
 اللام في ليهبوط بمعنى بعد اي بعد هبوط ادم وكلامه الا في
 يومى الى التقديرين اعنى قوله من الاسكندر ومن رفع عيسى
 وقوله بعد طب ظلا وبعده ان جلس تقدير الكلام من عام
 فيل سنة ستة الاف ماضية كائنة مع عدة حربي جاد وما
 من هبوط ادم او بعد هبوطه والى ادم الاخير للاطلاق
 روي كعب الاحبار ان ادم عم هبط بالهند ثم خرج ساجدا
 على صخرة بيت المقدس وفيه من المغالات ما تنفر عن قبوله
 النفوس الفطنة وليس يتعبد في القدرة وسبب هبوط
 اكل الشجرة المنهي عن اكلها وقد تكررت قصته في القرآن
 قال في تحفه ابن الوردي الذي اختاره من تاريخ الملك
 المؤيد من الكامل لابن الاثير ان الله بع خلق ادم من
 قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض
 منهم الاسود والاحمر والابيض وبين ذلك ومنهم السهل

والحنان وبين ذلك آدم اي من اديم الارض وفي الاتقان
 ذكر قوم انقص من الادمه ولذا منع الصنف وقال الجواليقي
 اسماء الانبياء كلها العجمية الا اربعة آدم وصالح وشعيب
 ومحمد وعن ابن عباس انه قال انما سمي آدم لانه خلق من
 اديم الارض وقال قوم انه سمي ياني ادم بوزن فانما
 عسبه بجم والالف الثانية وقال الثعلبي التراب بالعبرانية
 ادم فسمي ادم به قال ابن ابي حنيم عاش تسماية سنة وستين
 وقال النووي في تهذيبه اشتهر في كتب التاريخ انه عاش
 الف سنة انتهى وفي التاريخ المنسوب الي الملك المنصور
 خلق الله تعالى جسده وتركه اربعين ليلة وقيل اربعين
 سنة بغير روح وقال للملائكة اذ انفخت فيه الروح فقولوا
 ساجدين اي هو قبلكم والسجود لله تعالى ففعلوا الا ابليس
 ابى حسدا واستكبارا فطرداه الله ولعنه واسكن ادم الجنة
 وخلق حواء من ضلع رز وجم بها وسميت حواء لانها
 خلقت من شئ حي وكان ابليس يصعد الي السماء فتوسط
 الجنة في ادخاله الي الجنة وكانت ذات خلق حسن فدخلته
 الي الجنة فوسوس لها وارشدتها الي الشجرة وقد نهى عنها وهي
 الجنة او شجرة التين فاكلت منها فبدت سواتها وطفقا
 يخرصقان عليهما من ورق الجنة فقال تعالى اهبطوا
 بعضكم لبعض عدو ادم وحواء ابليس والحيه وفي كتب
 السير انه بكى علي نفسه ثلاثا في سنة لا يرقاد معه

ثم رأي

ثم رأي اسم محمد علي ساق العرش فسئل الله سبحانه
 عليه وقبره بيته المقدس وقبر حواء في جده وهبط علي
 سرديب وتعارف مع حواء في عرفات وكانت علي المروة
 واجتمع بهما في - الصفا وقيل - غير ذلك ثم ان المذكور
 في مختصر ابن الوردي ان بين الهجرة وبين هبوط ادم
 علي مقضي التوراة اليونانية واختيارا - ثني ستة الاف
 ومائتين وست عشرة وان بين مولده ومو الهجرة ثلث وخمسين
 سنة وثمانين وثمانية ايام فاذا اسقطنا هذا العدد من العدد
 الاول كان بين هبوط ادم ومولده صلح ستة الاف ومائة
 وثلث وستون سنة وبين ادم والهجرة علي مقضي التوراة اليونانية
 واختيار المجهين حسبما اختلفوا في الزيجات خمسة الاف و
 تسماية سبع وستون واذا اسقطنا ما بين الهجرة والمولود
 بقي خمسة الاف وتسماية واربع عشرة وبينها علي مقضي التوراة
 العبرانية اربعة الاف وسبع مائة واحدى وستون وعلي مقضي
 التوراة السامرة خمسة الاف ومائة وسبع وثلثون ولا ينطبق
 كلام الناظم علي واحد من المذكورات كما هو تروى فاعلمه وقف
 علي ما ذكر في بعض التواريخ علي ان في ضبط ما بين الهجرة
 وادم هم خلافا كثيرا والتحقق انه هم ولد في آخر الالف
 السادسة وقد ورد في الحديث ان عمر الدنيا سبعة
 الالف سنة فعنه هم من قضي لاختيم المسلم حاجه كتب الله
 تعالى بقدر عمر الدنيا سبعة الالف سنة صيام ففادها وقيام

واذا اسقطنا ما بين
 المولود والهجرة نقص عن
 العدد المذكور ثلثة و
 خمسون سنة
 ثم وقف في عبارة بعض
 العلماء علي ان الناظم تبع
 في ذلك كتاب التلخيص لابن
 الجوزي فانه جعل المدة
 ما بين الهبوط والولادة
 ما ذكره الناظم من العدد
 والله اعلم

ثم رأي
 في ذلك حديث عن ابن
 عباس ام روه وصالح
 بن ابي عمير قال
 قال رسول الله
 صلى الله عليه
 وسلم

ليها وقال عم الدنيا سبعة آلاف سنة وانما في آخرها الفاعون
 ابن عباس رضي الدنيا سبعة ايام كل يوم الف سنة وبعث عم
 في آخرها الفاعون المراد من كونهم آخرها الفاعون معظم ملته
 وشوكة امته في الاف - السابعة وبهذا - يصح كونهم بعث
 في الاف السادسة ويندفع توهم التعارض وفي كتاب اخبار
 الدول عن الشيخ محي الدين بروي عن ابن عباس رضي ان كان
 من آدم الي نبينا خمسة الاف وخمسة وثمانون وسبعون
 سنة وعن وهب بن منبه قال خلا من الدنيا خمسة الاف سنة
 وستة وستة سنة وذكر محمد بن جبر الطبري ان من آدم الي انقضاء
 الخلق سبعة الاف سنة وروي عن كعب ان الله تعالى وضع الدنيا
 على سبعة اماكن اي ايام كل يوم الف سنة وروي ابو المقوم
 الانصاري عن ابن جبير عن ابن عباس رضي قال الدنيا جمعة
 من جمعة الاخرة وروي ابن ابي شيبة عن مجاهد وابان
 عن عكرمة في قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسون الف سنة
 قال هي الدنيا من اولها الي آخرها وجاء في خبر اخر انه مائة الف
 سنة وقال البلخي رحمه الله في خبر في مؤبدان الجوس
 وهو اعلى من مؤبدان فارس ان مدة الدنيا اربعة ارباع
 فاولها ثلثمائة الف سنة وستون الف سنة عدد ايام السنة والربيع
 الثاني ثلثون الف سنة والربيع الثالث اثنا عشر الف سنة عدد ايام
 وايامها وقد مضت هذه الارباع وبقى الربع الرابع عدد ايام
 الاسبوع سبعة الاف سنة ونحن فيها وقال البلخي روي

عن وهب

عن وهب عن ابي هريرة سئل رسول الله صلعم منذ
 لم خلقت الدنيا فقال اخبرني ربي عن وجل انه خلقها منذ
 سبعمائة الف سنة الي اليوم الذي بعثني فيه رسول الي الناس
 قال البلخي يدعي علي ذلك ما جاء في الطب الخزان ابلين
 عبد الله تعالى قبل ان يخلق آدم خمسة وثمانين الف سنة
 وانه خلق بعد ما خلقت السموات والارض من المدد ما شاء
 الله تعالى قلت وهذا لا ينافي القول بان مدة الدنيا سبعة
 الاف سنة لان المراد مدتها بعد وجود آدم الي قيام الساعة
 وقد جاء في الحديث ان كل شيء خلقه الله تعالى من الخلق كان
 قبل آدم وان آدم اوجد بعد ايجاد الخلق لانه خلق اخى الايام
 التي خلق فيها الخلق وزعم بعضهم انه كان قبل آدم في الارض
 خلق لحم ودم مستروحاني ذلك اني قوله تعالى يجعل فيها
 من يفسد فيها ويسفك الدماء فلم يقولوا ذلك الا عن معانيه
 وروي انهم كانوا خلقا فبعث اليهم نبي اسم يوشق فقتلوه
 وكان ابلين منهم فاسره الملائكة فعاش فيهم وصار
 يتخلق باخلاقيهم الي ان كان من امره ما كان والدنيا جميع
 ما قبل الاخرة من المكونات وقال بعضهم هي ما حواه الليل
 والنهار واظلمت السماء واقلمت الارض وقيل هي الارض
 مع الهواء والجو وروي عبد الله بن قتيبة في كتاب المعاني
 ان آدم عاش الف سنة وكان بين موته الي الطوفان الفان و
 مائتا سنة واثنان واربعون سنة وبين الطوفان وبين موت

نوح ثلاثمائة وخمسون سنة وبين نوح وابراهيم الف سنة واربعون
 سنة وبين ابراهيم وموسى تسعماية سنة وبين موسى وداود خمسين
 سنة وقيل بزيادة خمس وثلاثين سنة وبين داود وعيسى الف ومائتا
 بيتان وبين عيسى ومحمد تسعماية وعشرون سنة واذا جمعت هذه
 المدد زادت على سبعة الاف بكثير وهذا مخالف للتواريخ
 المعتمدة ففي تاريخ الملك المؤيدان بين هبوط ادم وبين الطوفان
 الفين ومائتين واثنين واربعين سنة وبين الطوفان ومولدا ابراهيم
 الفا واحدى وعثمانين سنة وبين مولدا ابراهيم ووفاة موسى تسعماية
 وخمسا واربعين سنة باتفاق نسخ التورية جميعها وبين وفاة موسى
 وملك نجت نصر تسعماية وثمان وسبعين سنة وبين نجت نصر
 والهجرة الفا وثلثمائة وتسع وثمانين سنة فيكون بين الهجرة وهبوط
 ادم ستة الاف سنة ومائتان وست عشرة سنة وهو الذي قد مرنا
 اوله عن مخصص التاريخ المذكور والحاصل انه لم يثبت في ذلك شيء
 والخلاف فيه منتشر واول ما وضع التاريخ العربي في زمن
 عمر بن الخطاب رحمه حين اختلفت عليه الازمنة وكان اول محرم
 بالحساب يوم الخميس وبالاهلة يوم الجمعة في سنة سبع عشرة
 من الهجرة والتاريخ القبطي ابتداء في ملكة دقلطيا في سنة
 الانطاكي وهو قبل التاريخ العربي بثلاثمائة وثمان وثلاثين
 سنة قبطية الا خمسة وثلاثين يوما على خلاف في ذلك ومن
 التواريخ تاريخ اسكندر وتاريخ يزدجرد فائدة جعل
 الحسابيون واهل التنجيم الحروف الهجائية مقسمة على

هذا من ملك مصر
 سنة القبط قبل الهجرة
 سنة الهجرية

مراتب

مراتب الاعداد الاحاد والعشرات والمئات والالوف
 فوضعوا اللاوي ايجاد هوز حتى ووضعوا للعشرات
 كل من ستمائة وللمئات قرنت تخذ ضغط وجعلوا الفين
 لمائة الالوف والباد من حطي لاول مرتبة العشرات وهي اسماء
 ملوك مدين هلكتوا بعذاب يوم الظلة وقيل ان كل من ملكهم
 الاكبر وقيل غير ذلك والصحيح انها مراتب الاعداد فدلوا الالف
 واحدا الى الباء فهي بعشرة ومدلول الكاف عشرون الى القاف فهي
 بمائة والراء بمائتين الى الغين فهي بالف وفي التركيب تقدم العشر
 على الاحاد فيقال يا ايب ينج وهكذا وقسمها اهل التنجيم و
 الحرفيون الى العناصر الاربعة فمنها النارية ومنها هوائية وما شبه
 وترابيه وتصرف فيها اهل الاوافق تصرفات كثيرة ويقولون انها
 امه من الامم ويجعلونها متعلقة بالافلاك التسعة فيقولون
 يقع للفلك الاعظم وبكر للفلك الثابت وجلس للفلك
 رطل ودمت للفلك المشتري وهنت للفلك المريج ووسخ
 للفلك الشمس وزعد للفلك الزهرة وحفض للفلك
 عطارد وطصط للفلك القمر وهم في ذلك كلام طويل لا طائل
 تحته والله اعلم
 وبعد طب ظلام من الاسكندر ثق حزر علام من ربح عيسى الاطهر
 وبعد ظفر لولد معطوف علي قوله في الاثنين اي ولد بعد مضي
 عدة حن في طب ظلام وهما الطاء والظاء ومدلولهما تسعة
 وتسعماية وبمجموع هذا المركب مجرور المحل باضافة بعد اليه

حفض طصط
 ٩٩٩
 ٤٤٤
 ٥٥٥
 ٤٤٤
 ٥٥٥
 ٤٤٤

ولا بد من تقدير المضافات التي قد تها ومن جعل بعد
 ظهراً مبنياً مقطوعاً عن الاضافة فقد غفل وقطع نظم
 الكلام وتكلم ما لا حاجة اليه من الاسكندر ذي القرنين
 صفة مدلول الطاء والظاء اي مضي تسع وتسعين كائنة
 من تاريخ الاسكندر او متعلق بمضي المقدار في صورة
 الحيوان للدبري ان بين الاسكندر وعام الفيل ثمانمائة
 واثنان وثمانون سنة قبل المسيح بثلاثمائة وثلاث سنين
 وفي تاريخ الملك المرزبان بين الاسكندر وبين الهجرة
 تسعمائة واربع وثلثون واذا سقطت منه ما بين مولدهم
 وبين هجرته وهو ثلث وخمسون وشهران وثمانين ايام بقي من
 العدد المذكور ثمانمائة وثمانون وتسعمائة واثنان و
 عشرون يوماً وكلام الناظم لا يوافق واحد منهم وذكر ابن
 الوردي في مختصر التاريخ المذكور دائرة وضع فيها المدد
 الواقعة بين الهجرة وغيرها والذي وقفنا عليه من نسخها ذكر فيه
 ان بين الهجرة وبين الاسكندر تسعمائة واربع وثلثون وهو يوافق
 ما نقلناه اولاً والله اعلم والاسكندر بكسر اوله هو ذوالقنين
 المذكور في القرآن سئل عنه علي رضي فقال لم يكن نبياً ولكن
 كان عبداً صالحاً احب الله فاحبه ونصح الله فنعمه فحرب
 قرنه الايمن فمات فبعثه الله ثم ضرب علي قرنه الايسر
 فمات ثم بعثه الله ولذلك ذكر في القاموس فهذا قيل له
 ذوالقرنين وقيل لانه بلغ قطري الارض وعن ابن عمه

بني وقيل

غير ذلك

بني وقيل في تلقيبه بذي القرنين نحو غير ذلك والاسكندر
 المذكور هو الرومي وقيل هو اليوناني وعن ابن عباس
 انه لقب واسمه عبد الله بن الضحاك وقيل كان على
 عص ابراهيم وطاق مع البيت وفي مختصر تاريخ المرزبان
 لابن الوردي الاسكندر بن فيليبس كان ابوه
 فيليبس ملك اليونان على جانب الخليج القسطنطيني من
 جهة الشرق فلما مات ابوه وملك الاسكندر جمع ملوك
 اليونان وغزاه دارا بن دارا ملك الفرس وكان ابوه يودي
 الاتاة اليهم فغلبهم وغزا الهند وتناول اطراف الصين
 ثم انصرف الي الاسكندرية وكان قد بناها فملك بناحية
 السواحل وقيل بفتح زور وعمر ست وثلثون سنة وحمل
 في تابوت ذهب الي امه وكان ملكه ثلث عشرة سنة مات
 بالسم وقيل بالخراساني وهو صاحب رسطاط اليبس
 وتلميذه وكان اشقرار رقا جمع له مملكة اليونان و
 الروم والفرس والمغرب ومر علي بيت المقدس فآكرم بني
 اسرائيل وقيل انه انصرف من المشرق الي جهة الشمال
 وبني السد علي يا جوج وما جوج والصحيح ان الاسكندر
 المذكور لم يكن منه ذلك بل هو المذكور في القرآن ذوالقرنين
 وهو ملك قديم علي زمن ابراهيم عم قيل انه اقربون
 وقيل غيره وغلط من ظن ان بابي السد هو الاسكندر
 الرومي وكذلك استفاض علي الالسنه ان لقب الاسكندر

°

ذو القرنين وهذا ايضا غلط فان لفظ ذو عربية
 محض وذو القرنين من القاب العرب وملوك اليمن
 وكان منهم ذوجدن وذو كلاع وذو نواس وذو القرنين
 الصعب بن الحرث بن ذي سدود بن عاد بن الملاح
 بن سبا وقيل ان ذا القرنين الصعب هو الذي مكن
 الله له في الارض وبني السد ونقل ابراهيم سعيد المغربي
 ان ابن عباس سئل عن ذي القرنين الذي ذكره الله تعالى في
 كتابه فقال هو من حمير وهو يويد انه الصعب المذكور
 لانه كان ملكا عظيما من اولاد حمير ولما مات الاسكندر عرض
 الملك علي ابنه فابي وتنسك فانقسمت ممالك الاسكندر
 بين ملوك الطوائف الفرسية والملوك اليونانية ومدة ملك
 اليونان مايتان وخمس وسبعون سنة وملك منهم بعد الاسكندر
 ثلثة عشر ملكا وزال ملكهم باغسطس الرومي وصارت
 الدولة للروم وملوك اليونان يسمون البطالسة كل من
 ملكهم سمي بطليموس معناه اسد الحرب وفي بعض
 النسخ الاسكندر بن فيلقوس ووجدت في بعض
 التواريخ ان دارا الملك تزوج بنت فيلقوس وكان
 في قصورها راحة كريهة فعالجوها بشجرة تسمى الاسكندر
 فلم ينج وارسلها الي بيها فولدت غلاما فسموه الاسكندر
 ومات جده فاستولى علي ملكه ومات دارا فولي بعده
 ولده دارا فطالب الاسكندر بما كان يحمله جده اليهم

وقال ابن كثير
 في تاريخه
 ان ملك
 اليونان
 مايتان
 وخمس
 وسبعون
 سنة

فابي

فابي وخرج كل مني القتال صاحبهم ولم يكن لعسكر الاسكندر
 بالفرس طاقه فامر مناديا ينادي في اطراف عسكر الفرس
 يقول الاسكندر انا علي عمهذنا فهل انتم علي ما قلتم لنا
 ووعدتم فتضعضت عساكر العجم وظن بعضهم ببعض
 ففروا وقتل دارا وقتل الاسكندر قائله ويقال انه اوصي
 ان تزوج الاسكندر ابنته ففعل وذلك جائز عند اليهود
 والنجوس والله اعلم بسخة ذلك وكان عيسى عم قدحرم تكاح
 بنت الاخ ويحي عم ينهي عنه متابعا للمسيح وكان هرودس ملك
 بني اسرائيل قد عزم علي ذلك فنهاه يحيي عم فانكف والزمنة
 ام البنت قتله والحمت البنت عليه فقتله ويحيي عم هو
 يوحنا عند الضاري الذي عمن المسيح في نهر الاردن
 تعيد اليه اي تطهيرا وصراد الناظم بالاسكندر هو
 الذي ذكرناه فان الناس ارجوا الحوادث بغلبته ولا يقدح في
 المراد تعدد ملكه المسيحي به فن قلنا ان في كلام الناظم
 مناقشة فاصيب وذكر في بعض الغره تامات ان
 في سنتنا هذه اعني سنة سبع وتسعين ومائة والى من
 اول اذار كان للاسكندر الفان وست وتسعون وهو ينقص
 عما ذكرناه اولا فظهر انه ليس في التاريخ عدد مضبوط
 غير تاريخ الهجرة والله اعلم ثق عز علا معطوف جوف
 مقدر لي وبعد مضى عدة اوانل هذه الكلات بحساب
 الجمل اعني ثمان وسبعين وخمسة من رفا عيسى الاظهر

اي المظهر وانما وصفتها بافعل من الطهارة مبالغة في الرد على
 كفار اليهود الذين تكلموا فيه بما لا يليق بمنصبه ولان الله
 فض على طهارته فتثبت له الطهارة العظمى وقد ذكر الجلال
 السيوطي والشهاب ابن حجر ان بيني وبيننا وبين رفع خمسمائة
 ونحو الشيء مما يقاربه وقد نقلنا سابقا ان بينهما مائة
 وعشرين وفي مختصر ابن الوردي ان بينهما خمسمائة
 وعشرون وسبعين لانه ذكر ان بين الهجرة وبينه ستاين واحدي
 وتلثين سنة وقيل ان بينهما مائة سنة وقيل غير ذلك والله
 اعلم فائدة مريم عم امها حلت زواج عمران كانت اسمها ربيعة
 لانك فنذرت ان رزقت ولدا جعلته من سدنة بيت المقدس
 فات عمران وهي جاهل بمريم فولدتها وسمتها مريم اي
 العابدة ثم حملتها الى بيت المقدس وقالت للاصلح خذوا
 هذه المنذورة فتناقسوا فيها لشراف ابها فاخذها زكريا م
 لان خالها حنته فضعها الي خالها ايشاع فلما كبرت بنى
 لها غرفة فانقطعت فيها للعبادة فكان لا يدخل عليها غيره
 فنفض في درها جبرئيل عم فحلت بعيسى وولدت في بيت
 لحم سنة اربع وثلاثمائة لغلبة الاسكندر فاتمها اليهود
 وكان ما قصه الله بك ثم ان عيسى عمه نشأ احسن منسأ
 ويقال ابن يوسف النجار كان قد عقد على مريم ولم يتزوجها
 فكان مريم من امهم ثم تحقق برآءتها وادار اليهود قتل عمه
 فنذرت به مريم الى مصر ومعها يوسف فكتبوا اثنتي

ع
 وبين الهجرة والولادة
 وتلثين سنة
 انما علمت
 وسميها مريم
 فانقطعت

عشرة سنة

عشرة سنة ثم عادوا الى الشام فنزلوا قرية الناصح وبها سميت
 الناصري وبعثت عند بلوغه ثلثين سنة فاتي شريعة الاردن
 فابتداء الدعوة لست ايام من كانون الثاني سنة ثلث وثلثين وثلثمائة
 للاسكندر وهذا يقضي ان يكون مولده قبل سنة اربع وثلثمائة او
 ان مبعثه قبل ثلثين بسنة والله اعلم وامن الحواريون به ونزلت
 عليه المائدة ثم طلبه اليهود ليقتلوه واخبروا الله تعالى انه يريد ان يتوفاه
 فجح الحواريين وسألهم ان يدعوا له ليفسح الله في اجله فباتوا
 عنده وعلهم النعاس والنوم فلم يقدروا على الدعاء فقال
 سبحان الله يذهب الراعي وتتفرق الغنم ليكفرن بي احدكم
 قبل ان يصبح الديك وليبعني بدرهم بسيرة فخرج بعضهم الي
 هردوس فجعلوا له ثلثين درهما ان دلهم عليه ففعل والقي الله بهم
 على ذلك الشخص ورفع اليه فاحتمل اليهود ذلك الشخص و
 وحملت مريم ويوسف بيكيان عليه فنزل عليهما واخبرهما بحاله
 ثم دعا الحواريين وامرهم ونهاهم وارسلهم الى الاقطار واختلفوا
 فيه فقيل رفع ولم يميت وقيل يوفاه الله ثلث ساعات وقيل
 سبع ساعات ثم احياه لقوله تعالى متوفيك وراقعك الي
 وكان رفع سنة ست وثلثين وثلثمائة للاسكندر
 وكان بيني مولد النبي عم وبيني رفع عيسى خمسمائة وخمسين
 واربعون سنة تقريبا كذا في مختصر ابن الوردي وهو موافق
 لما نقلناه عنه اولاً وعاشت مريم ثلثا وخمسين سنة وحلت
 بالمسيح ولها ثلث عشرة سنة وعاشت معه ثلث وثلثين وكسرا

وبقيت بعد رفع ست سنين والله اعلم ٥٥٥
 وبعد ان جلس كسر العادل وهو نوشروان يوم زائل
 معطوة على ما قبله اي ولد بعد مضي ما ذكر وبعد ان جلس
 اي جلوس لان ان مصدرية كسري بفتح الكاف وكسر ها
 وعرب خسرواي واسع الملك وينسب اليه كسروي وكسرواني
 وكسري لقب لكل من ملك الفرس كقبصة ملك الروم وتبع
 ملك اليمن والنعمان ملك العرب وحقان ملك الترك و
 النخاشي ملك الحبشة وفوعون ملك القبط والعزيملي علي
 خراسان وصوجالوت ملك البربر و بطليموس ملك اليونان
 والخليفة والامام وامير المؤمنين للامام الاعظم من المسلمين
 ولا يكون الا من قرين ويقال للطبقة الاولى من ملوك
 الفرس الفيشزاد ومعناه اول سيرة العدل واولهم
 او شمش ثم طيمورث ثم جمشيد ثم المنيك ثم فريدون
 ومتوجهم وافرسياب وزوق وكرشاسف وهو اخرهم
 والطبقة الثانية يقال لهم الكيائية لان اول اسمهم كي
 واولهم كيقباد وخرهم دارا الذي قتله الاسكندر والطبقة
 الثالثة الاشغانية ومنهم اشفا بن اشفان وكلهم ينسب
 الي اشفا فيقال فيهم الاشغانيون والطبقة الرابعة
 الاكاسرة الساسانية نسبة الي جدهم ساسان ونجت نصر
 من عمال الطبقة الثانية وخرود بن كنعان من عمال الضحاك
 علي العراق وقيل كان ملكا مستقلا والله اعلم واول

الساسانية

الساسانية از دشير بن بابك قيل كان بين قيامه وبين
 الهجرة اربعة ايام واثنان وعشرون سنة وصد بطليموس
 قبل از دشير بسبع وسبعين سنة وجميع الاكاسرة الذين
 اخرهم بزودجرد بن شهريار بن ولد از دشير وفي ايام ابنه
 سابور ظهر ما في التزيق وادي النبوة وتبعه خلق سموها
 المانوية العادل ستم بالعدل من بين الاكاسرة وورد
 له في ذلك حكايات لم تتفق لغيره فمنها انه كان يحب
 عنه صاحب دعوة ولا طالب حاجته ومرتوم علي شيخ
 واقف ينتطح فقال له ما حاجتك فقال اطلب فقال من
 ظلمك قال انت وليس فوقك من تشكوك اليه من الناس
 فقال لعلنا انزلوني اليه فاراد احد هم ان يبسط له سيفا
 يجلس عليه فقال له ان الظالم لا يستحق الجلوس علي الزمان
 ثم جلس علي التراب واستدعي الرجل فاجلس اليه حتى لاصفت
 ركبته وركبته وقال له فيم ظلمناك ايها الشيخ فقال نحن نسكن
 في ناحية كذا وقد حفرت لك نهرا يجذب اليه الماء وانقطع
 عنا النهر وخرجت قرايانا واي ظلم اعظم من ان تصلح مكانك
 و بسايتنك وتفسد علينا مزارعنا وبلادنا ونحن رعيك
 فقال كسر عيضاقت والله فمهل يقنعكم مني ان اقطع النهر
 واعيد ماءكم عليكم وتغفون لي هذه الزلة قال نعم فامر
 بسد النهر فقال وكلاوه قد غرنا عليه اموالا عظيمة ويحصل
 منه من الربح ما ينوف علي تلك القرايا فقال لا والله لا يد

بدل
او غويت

من سده ولو غرقت عليه اضعاف الغرامة الاولى ضده و
يقال انه اراد ان يبنى الايوان ويحيط به دار لفقير سألته ان
يسمها فابي فتركها له وطريقها يمر في الايوان فكان يمر
الفقير اليها وكسري يراه ولا يبالي وله من هذه الاموال النوازل
العجيبه وهو انوشروان بن قباد بن فيروز بن زردج
بن بهرام جور ملك فيروز سبعا وعشرين سنة ققتله الهياطلة
فملك ابنه بلاش اربع سنين ثم مات فملك اخوه قباد بن
فيروز ثلثا واربعين سنة وفي ايامه ظهر مزدك الزنديقي
وادعى النبوة وامر بالتساوي في الاموال والاشتركت في النساء
لانهم اخوة لابوين آدم وحواء ودخل قباد في دينه
فهلك الناس وعظم عليهم ذلك فلعوه وولوا اخاه
جاماسق بن فيروز فاستشهد قباد بالهياطلة فنجده
وسار به وبمسكر خراسان فقبض على اخيه وسجنه ثم
مات قباد فملك ابنه انوشروان صغيرا ثمانيا واربعين سنة
ولما استقل بها الملك وجلس على سرير السلطنة قال لخواصه
اني عاهدت الله تعالى ان صار الملك الي علي امرين احدهما
ان اعيد آل المنذر الي الحيرة واطرد الحارث عنهما لان اياه
قباد كان قد نفي المنذر عنها لامتناعه عن قبول دين المزدكية
والثاني ان يقتل المزدكية الذين اباحوا نساء الناس واموالهم
حتى اختلطوا اللوماء بعناصر الكرماء وتسهل سبيل العاصرات
الي قضاء وشبهواهم واتصلت السفلة الي النساء الكرام

وكانوا

وكانوا لا يتجاسرون ان يملوا اعينهم منهن اذ اراوهن في
طريق فقال مزدك هذا فساد في الارض تريد ان تقتل الناس
جميعا والله ولاك لتصلح لا لتفسد فقال انوشروان يا خبيث
ابن الخبيث اذكرو قد سئلت قباد ان ياذن لك في البيت عند
امي فاذن لك ومخيت الي نحو حجرتهما فلحقت بك وقبلك
رجلك حتى كفت عنهما وان نيتي جواربك الي الان في انفي
ولولا تذليلي لك لما كفت عنها فامر به فصلب ثم احرقت جثته
ونادي باباحة دم المزدكية والمأنوية فقتل منهم خلقا كثيرا واعاد
المجسية القديمة التي اخترعها زرادشت الحكيم تلميذ انايا ل
وكان قد ادعى النبوة واظهر لهم كتابا وكفريات عجيبه وكان
دانيا لعم قذرة وكتب كسري بذلك الي اصحابه الولايات
وهو الملاذ وقوي جنده بالاسلحة وعم البلاد واسترد كثيرا من
الاطراف اليه كالسند وابلستان وبنوا الحصون وقسم اموال
المزدكية على الفقراء وورد الاموال التي عرف اصحابها اليهم ولحق
كل مولود اختلف فيه بنسب من ادعاه وجعل ولد من غلبت
على نفسها عبدا الزوجها وامر لها بصدقة من مال المزدكي الذي
وطأها غضبا يساوي مهر مثلها وجمع النساء اللاتي مات
اهلن او تبروا منهن لفرط الغيرة في موضع افردهن لهن واجري
عليهن المؤنثة وجعل يزوجهن من ماله وكذلك فعل بالبنات
اللاتي لم يوجد لهن اب واما البنون فاضافهم الي ممالكهم ودم
المنذر الي الحيرة واطرد الحارث عنها واطلم قبضه وفتح الرها

بدل عنها

الرها مدينة هرقل ثم الاسكندرية وطالب الهياطلة بدفهم
 جده وقتل ملكهم وخلقا كثيرا منهم وتجاوز بلخ وماوراها وعا
 الى الملائكة وقتل الجبشة وطردهم عن اليمن واعاد ملك سيق
 بن اذي بنون عليه بعد قتل مسروق بن ابرهة وبنى سور باب
 الابواب وجعل مبدؤه من جوف البحر بمقدار ميل وبناه
 بالحديد والرصاص وعمامه في البر والجزل اربعين فرسخا حتى
 وصل الى بلاد طبرستان وجعل على كل ثلاثة اميال من هذا
 السور بابا من حديد وحصنا اسكن فيه الرجال للحماظة
 قطع بذلك الطريق على اهل الفساد من الكفار ويقال
 ان معلم ضرب به يوما بلا ذنب منه ضبا هو جعاف قد علم
 واظلم له سوء الفلما وبي وكان صغيرا احضره فساله عن
 سبب ضربه فقال رأيتك ميالا للعلم والرياسة ورأيت فيك
 مخائل الملك فاردت ان اذيقك مرارة الظلم لترتدع عنه اذا
 ملكت فقال احسنت وامر له بصلم ومر على شيخ يفرس
 لوزا فدعاه فقال في كرمي هذا الشجر فقال في عشرين سنة
 فقال وتنظي انك تعيش هذا المقدار ان هذا الغرور عظيم
 فقال الشيخ يا ملك غرسوا فاكلنا ونغرس فياكلوا فقال
 زاه كلمة تعجب بالفارسية مثل احسنت وكان اذا قالها
 لاحد دفعوا له خمسمائة دينار فلما قبضها الشيخ قال
 يا ملك قد اثمر غرسي في الحال فاعادها ثانيا فاعطى خمسمائة
 اخرى يوم زائل اي بعد جلوسه بمضي عدة اول هاتين

الكلمتين

١١

الكلمتين وهو سبع عشرة اي ولد لهم بعد جلوس كسري على
 سرير السلطنة لسبع عشرة وهو مرفوع على انه خبر مخدوف
 اي هو اي يوم ولادته او يوم جلوس كسري يوم زائل اي
 ماض منقطع وقد عرفت ان مدلول الياء بحسب الجمل عشرة
 والاي سبعة وجمله وهو انوشروان لبيان كسري العادل
 معترضة بالواو قوله جاد ما هو ماضي مجود وقوله طب
 ظلاما من طاب والظل الفعي ونصبه على التمييز كطب
 نفسا وقوله ثق من الوثوق وهو الاعتصام والاعتماد
 وخذ من الخوذ وهو الجمع والعلا الشرف والغرض من هذه
 الكلمات الاشارة الى التاريخ كما ينهناك عليه فيما سبق
 وقد ذكر في تاريخ بن الوردي المختصر من تاريخ
 الملك المؤيد ان في سنة اربع وعشرين من ملك انوشروان
 ولد عبد الله ابو رسول الله صلعم وولد رسول الله صلعم
 في سنة اثنتي واربعين من ملكه وهذا يقتضي ان يكون سن
 عبد الله حين تزوج بامته ثمان عشرة سنة وهو مخالف لما ذكره
 بعد انه ولد لهم عام الفيل وولد ابوه قبل الفيل بخمس وعشرين
 سنة وقد ذكرنا سابقا انه قيل كان عمره تزوج ثلثين سنة والحاصل
 انه ليس في ذلك تاريخ مضبوط وكلام الناظم هنا مخالف لما
 ذكرناه وفي حديث ضعيف ولدت في زمن الملك العادل يعني
 انوشروان لكن قال الصيوطي وغيره انه كذب لا اصل له وقد
 رأى النبي في المنام بعض الصالحين فسأله عنه فقال انه كذب

حاصل

حين

ما قلته والله اعلم تسمى الامارات كسرى انوشروان
 ملك بعدة ابنة هرمز فعدل في الرعية واخذ للادب من
 الشريف وبالغ في ذلك حتى ابفضه خواصه واقام الحق علي
 بنبيه ومحبيه وافراط في التشديد بالعدل ووضع صندوقا في
 اعلاه خرق وامران يلقى المتظلم قصته فيه والصندوق يختمه
 قصد بذلك وصول الشكاوي بسهولة اليه ثم طلب ان
 يعلم بالظلمات ساعة فساعة فاخذ سلسلة وخرق لها في
 ان موضع جلوسه وقت صلواته فيها اجراس يحركها المتظلم
 فيحضه وينصفه من ظالمه فخرج عليه اعداء فارس اليهم عسكر
 مقدم بهرام جوبين من اهل الري فاستاصلهم ثم خرج عن
 طاعته وخلعه وكان بروين ابن هرمز مطرودا عن ابيه عند
 الترك فقدم وخلع اياه ووثب خالده علي هرمز فامسكاه وسملاه
 وجلس بروين علي سرير الملك وخنق اياه ورجع بهرام جوبين
 الي طاعة هرمز ففر بروين الي ملك الروم وتزوج بنت مريم فاعانه
 بعسكر الروم فعاد وطرده بهرام جوبين الي خراسان ثم ظلم ابرويز
 وانتهي اليه متولي الحبس ان فيه ستمه وثلثين الف رجل فامر
 بقتلهم وقطع رؤسهم فاخبرهم متولي الحبس ثم اطلقهم فكبسوا
 كسرى في داره وقتلوه وتولي عليهم ابنه شيرويه ثم تماقلت
 دولتهم وجاء الاسلام فاستاصل ابرهم وقطع دابرهم وبنه
 الحمد والمنه
 فصل في ايات مولاه صلى الله عليه وسلم

بدل
 في داره

وليلة

وليلة المولد شق وانصدع ايوان كسرى وله الصوت سمع
 وشرفاته هوت وسقطت وثار فارس انظفت وخذت
 ولم تكن تخد قبل ذلك بالف عام وارثي الملايك
 مشرات وبجيرة ساوه غاضت وفاض الماء بالسماوه
 وامر رات بعيد البشري نورا اضاله قصور بصري
 قوله وليلة منسوب علي الظرفيه لشق المولد بكسر اللام اسم
 الزمان من الولادة وليس في كلامه ما ينص علي كون الولادة
 ليلا لاحتمال تقدم العلامات المذكورة علي الوضع فالمراد ليلة
 يوم المولد وفيه تكرار فالاولي كون المولد مصدرا بمعنى الولادة
 شق مجهول اي شقه الله بها وانصدع اي انشق كصدع
 ويكون مطاوعا لصدع فالاولي فانصدع اي قبل ذلك ولم
 يمنع فلا يكون فيه تكرار وعلي الاول يكون من قبيل قوله
 وقددت الاديم لراهشيه والفي قولها كذبا وميننا
 ايوان كسرى اي صفته العظيمة وهو معروف باق الي الان
 علي طرف دجلة قربا منها ويقال فيه اوان بكسر الهجزة ايضا
 ككتاب وله اي للايوان اول شقه اول انصدع ويجوز ان
 تكون اللام بمعنى من الصوت لامعني للتعريف في هذا المقام
 ولو قال صوت ليكون التنكير للتعظيم بقربينة المقام كقول
 تعالي وعي انصارهم غياوة وقوله له حاجب عن كل امر
 يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب له كان اولي
 سمع مجهول ولو قال منصدع بلفظ اسم الفاعل علي لغة

حتى يناتي قوله ان بق
 ولدي الاثنى الخ
 فافهم

ربيعة في الوقف على المنسوب بالسكون ويكون حالاً مؤكداً
 نحو ارسالك للناس رسولا او ينصدع بلفظ المضارع
 او انسع بصيغة الانفعال لسلم من السناد وهو اختلاق
 حركة ما قبل الروي وشرقاته جمع شرفي جمع شرف
 بضم اولها وفتح الراء في الاولي وبحوز ظمها وفتح راء الثانية
 وسكون اء الثالثة كغرفة وعزف وغرفات قال في المغرب
 هي المكان المشرف المرتفع ومدينة شرفاً ذات شرف ومنه
 حديث ابن عباس امرنا ان نبني المدائن شرفاً ولسنا
 بجاء اي بلا شرف وكان لابوان كسري شرفات متعددة
 كثيرة فسقط تلك الليلة منها اربع عشرة شرفة هوت
 من علو وسقطت الى الارض مع احكام البناء واتقان
 الصنعة ولم يكن لها سبب غير الولادة والحكمة في كون الساقط
 اربع عشرة الاشارة الى انه لم يبق من ملوكهم الا هذا العدد
 وكان الامر كذلك وانصرفت دولتهم في ايام عثمان رضي
 وتادقارسى ترك صرفه للضرورة ومن قال انه غير منفرد
 فلم يصح لان فارسا جيل من الناس في شمال العراق
 اعني عراق العجم من الفارسية بالفتح وفي القاموس هم
 الفرس او بلادهم وقيل فارس حفيد سام بن نوح والعجم
 اولاده وقد ذكرنا كورهم فيما سبق ولعل من قال بمنع
 جعله اسماً للبقعة ففني العلمية والتائيد المعنوي لا العجم
 والعجب ممن زعم انه اعجمي ثم بين انه مشتق من الفارسية

انظفت

انظفت ميمر زقلت هزته الفاتم حذفته يقال
 طفتت كفرح وانظفات اي خمدت وهدت وزال جرها
 وخمدت سكن لهما ولم يطفأ جرها وهدت اذا زال جرها
 وطفأ فالانطفاء اعم والهمود والهمود كل منهما اخص
 فلو قدم خمدت على انظفت لكان اوبي ويكون انظفت
 بمعنى هدت ولم تكن تلك النار تحم كتحلم وتنصر قبل
 ذلح الانطفاء والهمود بالف عام كما ورد في احاديث
 عدة عند البيهقي وابن عساكر وابي نعيم وغيرهم وكانوا قد
 سقوها بادهان وادوية صنعوها بالحكمة فكانت تلهب
 بلا الفاء شيخ فيها وجرها على حاله ولم يروا انها انظفت
 بالكلية فالظاهر انه اراد بالانطفاء الهمود فقط قال
 اهل السير لما كانت تلك الليلة وارجح ابوان كسري
 وكان من امره ما ذكرنا فلما اصبح كسري اقرعه ما رأي
 مجلس علي سريره مع وزرائه يتحدثون في شأن الابوان فما
 لبثوا ان جاءهم كتاب بحمود النيران فاندادوا بها واقبل
 المؤيدان وهو عالم الفرس وقاضيهم وخادم النيران الذي
 توخذ عنه شرانهم فقص عليهم رويارها تلك الليلة
 كان البلاصعاً با تقود خيلاً عرباً قد قطعت وجلته وانتشرت
 في بلادهم والابل كناية عن الناس وورد على كسري كتاب
 صاحب طبرية يخبره ان الماد لم يحس في بحيرتها وكتاب
 صاحب الشام يخبرها فاضة وادي سماوه فقال كسري

١٢
 بدل
 وطفئ

يمكن وقوع الكل في تلك
 الليلة ويكون وصول
 خبر الهادي والجموه
 بعد ايام لا في تلك المجلس

ابي شيبه هذا يا مؤيدان قال حدث يكون في ناحية بلاد
 العرب فاكثرت الي عاملك بالحيرة بوجه رجلا من علماءهم فكتب
 كسري الي النعمان بذلك فوجه اليه عبد المسيح الفسافي وهو
 من العمر مائة وخمسة سنين فلما دخل عليه قال له الك
 علم بما تريد ان اسئلك عنه فقال يسئالي الملك عما يريد فان
 كان عندي علم والا خبرته بمن يعلمه فاخبره فدلته علي خاله
 سطيج وهو بالثمام فامر به بالذهاب اليه فذهب عبد المسيح
 حتي انتهى الي سطيج وقد استفي علي الضريح فلما رآه سطيج نادى
 عبد المسيح علي جبل مشيخه اي سريع الي سطيج وقد ولفي
 علي الضريح بعثك ملك ساسان لارجاس الابوان ونجود
 النيران ورؤيا المؤيدان راي ابلاصعا ياه تقود ضيلا عرابا
 قد قطعت دجلته وانتشرت في بلادها يا عبد المسيح اذ ا
 كثرت التلاوة اي تلاوة القرآن وظهر صاحب الهواوة
 وغاضت بحيرة ساوه ونجودت نار فارس فليست بابل
 للفرس بمقامه ولا الثمام لسطيج شاماه بملك منهم ملوك
 وملكات علي عدد الشرفات وكلها هوات ات وثم مات
 سطيج من ساعته وللهواوة بالكسر العصا سنة الانبياء عم
 وذكر الطبري ان ابرويزين هو من راي شخصاتي منامه
 يقول له سلم ما في يدك الي صاحب الهواوة فلم يزل مذعورا
 حتي كتب اليه النعمان بظهور النبي صلعم بهتامة فعلم ان الامر
 يصير اليه وكان عم عيسك بيده العقيب فقبل له صطب

الهواوة

الهواوة ونهض عبد المسيح الي راحلته بعد موت سطيج
 وهو يقواك شعرا ه ه ه
 شمر فانك ما ضي العزم شميرد ولا يفزتك تفريق وقبيره
 والناس اولاد علات فمن علموا ان قد اقل فحقور ومهم الحور
 وهم بنو الام اما ان راوا نسباه فذاك بالغيب محفوظ ومنصوره
 والخير والشر مقرونان في قرن فالخير متبع والشر محذور
 فلي قدم عبد المسيح علي كسري اخبره بما قال سطيج فقال
 كسري الي ان يملك منا اربع عشر ملكا كانت امور وامور
 فملك منهم عشرة في اربع سنين وملك الباقون الي خلافة
 عثمان رضى وقول سطيج يملك منهم ملكات المراد بها بوران
 واختها ارزي رخت بنتا برويز كان عم سطيج
 في ذلك الوقت ثلثانة سنة وقبل سبعماية سنة وكان جسدا
 ملقي لا جوارح له ولا يقدر علي الجلوس الا اذا غضب فكان
 ينفخ فيجلس وكان وجهه في صدره ولم يكن له رأس ولا
 عنق وكان له سرير من الحديد والحوص اذا اريد نقله
 الي مكان ينطوي عليه من رجليه الي ترقوته واذا اريد استجابة
 حركتها حرك وطب الخبيض فينتفخ ويغلي ويعلوه النفس
 فيجبر عما يسأل عنه وكانت تجتمه اي رأس طه فه الاعلا اذا
 لمست اثر الشمس فيها للينها وهو اول كاهن كان في العرب
 وكانت قبله كاهنة تفلت في غم ونم شق وذكرت ان سطيجا
 يخلفها وقيل انه كان في زمن نزار بن عدنان وهو النبي

قسم ميراثه بين اولاده مضر وربيعه وارياد وانمار وهو يويد
 ما ذكرنا من انه عاش سبعاً وثمانين سنة ومن رؤس الكهنة شق وعبد
 المسيح ومنهم مسيحية الكذاب وسجاح زوجته والكهانة هي
 الاخبار عن الغيب وهي من خواص النفس الانسانية لانها
 مستعدة للانسلاخ عن البشرية الى الروحانية وفي شرح
 صح عنه صلعم انه دعا علي كسري لما ~~منق~~ منق كتابه وبشر
 امته بملك بلادة وقال لسراقه من فقراء الصحابة كيف
 بك اذ البعت سوارى كسري فلما اتى بها الي عمر رضي
 البسما اياه اظهار المعجزة وذلك عذر مبيع وقال
 الحمد لله الذي سلطها كسري والبسما سراقه وارفعني
 اي ارتفع الملائك جمع ملك واصله ما لك من الاكوار
 وهي الرسالة ثم قيل ملاءك ثم خفف فقيل ملك ولما جعوه
 اعادوا الهزرة فقالوا الملائكة وقد تحذف هاءه وهي اجسام
 لطيفة نوانية عند المتكلمين قادرة على التشكل باسكال مختلف
 وانواع مجردة عند الحكماء ويسمونها العقول ايضا والجواهر
 عندهم خمسة اقسام العقل والروح والهيويني والصورة
 والجسم المركب منها مبشرات حال من الملائك اي معلنا
 بالبشارة بالضم والكسر وهي اسم من البشري وهي
 التبشير اعني الاخبار بما يسر يريد ان الملائك سعدوا عند
 وضع بيثمة ناهل السماء والارض بمولده فالمراد بالملائكة
 من كان منهم حاضرا عند وضعه فعن ابن عباس رضي

ان ائمة

ان ائمة سمعت مناديا ينادي بلوفوا به مشارقا الارض ومغار بها
 وادخلوه الجمار لم يعرفوه باسمه ونفعته وصورته وفي رواية
 عنها انفجرات سماوية عظيمة لها نور سمعت فيها صهيل
 الخيل وخفقان الاجنحة وكلام الرجال اقبلت ففتشتم وغيب
 عنها فسمعت مناديا ينادي طوفوا بحمد مشارقا الارض
 ومغار بها واعرضوه علي كل روحاني من الجن والانس و
 الملائكة والطيور والوحوش الي اخر الحديث والظاهر انه
 اراد تبشير الملائك ما كانت تنطق به الهواتق كما قال
 صاحب الهزرة
 وتوالت تبشيري الهواتق ان قد ولد المصطفى وحق الهناء
 وعن عبد المطلب قال كنت في اللعبة فرأيت الاصنام
 سقطت من اماكنها وخرت سجدا وسمعت صوتا من
 جدار اللعبة يقول وللا مصطفي المختار الذي تهلك بيده
 الكفار ويظلم من عبادة الاصنام ويا امر بعبادة
 الملك السلام وذكر ان نفرا من قريش منهم ورقم
 بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل وعبد الله بن جشم لما ولد
 رسول الله عمرا واصنما في البيت منكسا على وجهه فاعادوه
 الي حاله فانقلب ثم رده فانقلب الثالثة فانكروا ذلك
 فسمعوا هاتفا يقول بصوت جهير
 تردمي لمولود انا وبنو ره فوه فجاج جميع الارض في الطول والعرض
 في بيات اخر وسند كرا نشاء الله لو اخذ اليا بمارواه

ابو يعقوب في ولادته موم وان كان فيه ضعف فلا باس به
 ويجري ساو لا بحرقها بحيرة مصفاه وهي بحر عظيم
 في بلدة بسا وهي مدينة في عراق العجم بين الرى وهذان و
 تصغيرها للتعظيم كما في قوله وكل اناس سوف تدخل بهم
 ويهيم تصغير منها الانامل وطولها فوق سعة فراسخ
 ولعلها انما صغرت لانقطاعها عن الهب والمتصلة ببحر المحيط
 فهي بالنسبة لما اتصل به صغيرة وفي التفسير الكبير البحور
 المعروفة خمسة بحر الهند والصين طولها ثمانية الاف ميل وعرض
 الفان وسبعمائة ميل ويمتد منه خليجان احدهما عنوارض
 الحبشة الى البربر والثاني بحر القلزم ومنها اله الى البحر الاحض
 ويخرج منه ايضا خليج فارس وهو بحر البصرة الثاني بحر المغرب
 وهو المحيط الثالث بحر الروم وافر بغير مصر والشام وطوله
 خمسة الاف ميل وعرضه ستمائة ميل والرابع بحر نبطس طوله
 الف وثلثمائة ميل وعرضه ثلثمائة ميل ويمتد من اللاذقية الى
 خلق قسطنطينية والخامس بحر جرجان طوله من المشرق
 الى المغرب ثلثمائة ميل وعرضه ستمائة ميل وما غيرها فبحيرات
 وبطائح كبحيرة خوارزم وبحيرة طبرية وحكي عن ارسطاطاليس
 ان جوارقيا تونس وهو بحر المغرب محيط بالارض بمنزلة الا
 لها وهذا البحر لا يجري فيه السفن وانما يسلك بالقرب من
 ساحله وفيه جزائر الخالدات مقابل الحبشة ويخرج منه
 خليج عظيم الى ارض بلغار طوله من المشرق الى المغرب

ثلاثمائة ميل

طبرية

لثلاثمائة ميل انتهى وسمى ايضا بحيرة طبرية وقيل ساو ه
 بلدة بارض الشام غاصت اي ذهب ماؤها في تلك
 اللبلة في ارض اذربايجان والدول ساو ه بلدة طيبة كثيرة الخيرات
 والثمار والمياه وكان في قديم الزمان بها بحيرة غاصت
 ليلة مولدهم وبقي مكانها من رعة لاهلها واهلها مخصوصون
 بحسن الصورة والخلق وفاض الماء اي سال بالسماء
 اي يواي سماو ه وهو موضع بين الكوفة والشام وليس
 هو من العواصم والعواصم بلاد خمس من الشام قاعدتها
 انطاكية والظاهر ان الماء ينبع منها تلك الليلة ففاض
 به الوادي ولم يكن فيه ماء قبل ذلك وامر امنة رأت بعيد
 تصغير بعد اي قريبا من البشاي اي تبشيرها على لسان
 الهواتق بانها ستلده صائم نورا اضاله اي تبينت
 بشدة ضوء فتوون نوراً للتعظيم قصور نصري
 من ارض الشام بطن الوحدة وسكون المميلة مقصوراً مدينة
 ناحية حوران على اربع مراحل من دمشق يقال انه عم دخلها
 وفيها كنيسة بحير الراهب ولها سوق وجامع وتنسب
 اليها السيوف قال الشاعر صفايح بصري اخلصتها
 فيونها ومن قري بغداد قرية يقال لها بصري وهي
 حادثة وانما بنيت بغداد في زمن المنصور الدوانيقي و
 القصور البيوت العالية والنور المرتفعة رأتها امنة
 بعينها حين اضاء له ذلك النور وقد ذكرنا ذلك فيما

البشري

سبق وانفارات النور مرتين مرة عند الحمل ومرة عند
 الوضع روى عن امته انها قالت لما اخذني مايا
 خذ للنساء واتي لوحيدة في المنزل رايت نسوة كالتخل
 طولا كايمن من بنات عبد مناف وفي رواية من بنات
 عبد المطلب ما رايت اضع منهن وجوهها وكان واحدة
 منهن تقدمت الي فاستندت اليها واخذني الخاض واشتد
 علي الطلق وكان واحدة منهن تقدمت الي وناولتني شربة
 من الماء فشربت وقالت الثالثة ازادي فارذت ثم مسحت
 بيدها علي بطني وقالت بسم الله اخرج باذن الله وقلن لي
 نحن اسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وهو ولد من الحور
 العين وفي رواية كانت عندها الشفاء ام عبد الرحمن
 فيمكن حضورها بعد ذلك قالت فوقع علي يدي فاستعمل
 فسمعت قائلا يقول بحمك الله او حمك ربك وفي رواية
 انهم عطس حين سقط فشمته الملائكة ويقال انه عم محمد الله
 بعد العطاس وقال السيوطي لم اقف علي حديث يدل
 علي انه عطس عند الولادة وروي ابو نعيم انها اتاهات
 بعد ستة اشهر من حملها وقال يا امته انك حملت بخير العالمين
 فاذا وضعتي فسميه محمدا والتي شانك ولما اخذها الطلق وكانت
 وحدها رأت كأن طائرا ابيض مسح فؤادها فذهب رعبها
 واتيت بشهبة بيضاء فتناولتها وعشيتها بالانوار ورات
 نسوة طول الا احدقن بها فقلن لها عن اسية امرأة فرعون

ومريم بنت

ومريم بنت عمران وهو ولد الحور العين ورايت ديبا جا ابيض
 مدي بين السماء والارض ورجالا يابدين اباريق فضة وقطعة
 من الطير اقبلت حتى غطت مجسمها من اقرها من الزمرد و
 اجنحتها من الياقوت ورات مشارق الارض ومغار بها وعلما
 بالشرق وعلما بالمغرب وعلما علي ظهر الكعبة فاخذها النفاس فوطئته
 ثم ساجدا رافعا اصبعه الي السماء كالمصرع ورات سحابة
 بيضاء عشية ثم ذهب عنها وسمعت مناديا يقول طوبوا به
 مشارق الارض ومغار بها وادخلوه البحار ليعرفوه باسم ونفته
 وصوته ويعلموا انه ما حي الشرك ثم تجلت عنه وقد قبض علي
 حورية بيضاء مطوية طيا شد بدا ينبع منها الماء وسمعت قائلا
 يقول بخ قبض محمد علي الدنيا كلها فلم يبق احدا الا دخل
 طائعا في قبضته ورات ثلثة نفر بيد احدهم ابريق فضة والثاني
 لثنت من ازر بجد اخض والثالث حورية بيضاء اخرج منها
 خاتما بحارية الفاظون فغسله سبع مرات ثم ختم به بين
 كتفيه ثم احتمله فادخله بين اجنحة ثم رده الي امه كذا في شرح
 الهنوية وروي الطبراني انه صلى الله عليه وسلم لما وقع الي
 الارض وقع مقبوضه اصابع يده مشيرا كالمسبح بها وفي
 رواية عن ابن سعد وقع علي يديه رافعا راسه الي السماء و
 قبض قبضة من تراب بيده فبلغ ذلك بعض العرب فقال
 لئن صدق القائل ليغلبني هذا المولود اهل الارض وفي رواية
 انه وقع علي كتفيه وركبته شاخصا بصرة الي السماء وفي رفع

واجنحتها

كالترضع

التي في التفسير
 في تفسيره
 في تفسيره

وأسروا به إلى السماء إشارة إلى علو شأنه وارتفاع قدره
 كما قال البوصري
 إذا ما طرفه السماء ومرى من طرف من شأنه العلو والعلو
 رافعاً رأسه وفي ذلك الرفح إلى كل سودد أيسر
 وكان هذا أول آية دالة على تزايد رفعة وترقيه وقتا بعد
 وقت قال عم أناسيد ولد آدم ولا فخر وروى ابن الجوزي
 عن أبي الحسين بن البراء مرسل قال قالت أمنة
 وجدته جاثيا على ركبتيه ينظر إلى السماء ثم قبض قبضته
 من الأرض واهوى ساجدا قال بعض أهل الإشارات لما
 ولد عيسى قال أتى عبد الله أتاني الكتاب وجعلني
 نبيا فاخبر عن نفسه بالعبودية والرسالة ونبينا محمد
 صلعم وقع ساجدا وخرج معه نوراً ضاء له ما بين المشرق
 والمغرب وقبض قبضته من تراب ورفع بصره إلى السماء
 فكانت عبودية عيسى بالمقال وعبودية محمد بالفعال ورأى
 عيسى بالأخبار ورأى محمد بالانوار وفي سجوده عند وضع
 إشارة إلى أن مبدأ أمره على القرب قال تعالى واسجد واقترب
 وقال هم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فقال عيسى
 يشير إلى مقام العبودية وحال محمد يشير إلى القرب من الحضرة
 الإلهية وأخرج أبو نعيم حديث الشفاء قالت لما ولد
 وقع على يديه فاستهل فسمعت قائلا يقول رحمتك الله
 ورحم بك قالت فاضأ إلى ما بين المشرق والمغرب حتى

نظرت

نظرت إلى بعض قصور الروم ثم اضمجته فلم انشب
 ان غشيتني ظلمة ورعب وقشعريرة عن عيني وسمعت
 قائلا يقول ابن ذهبت به قال إلى المغرب وأسفر
 ذلك عني ثم عاودني عن يميني فسمعت قائلا يقول
 ابن ذهبت به قال إلى المشرق قالت فلم ينزل الحديث
 مني على بال حتى ابتغى الله فكنيت في أول الناس اسلا ما
 وقد سبق وجه الجمع بيني قوله أمنة كنت وحدي وبين قول
 الشفاء كنت عندها وهوان وحدها كانت في أول الطلق
 ثم حضتها الشفاء مغفلا تغفل وفي شرح البخاري للعسقلاني
 عن سير الواقدي انه صلح تعلم أول ما ولد وذكر صاحب
 الخصائص ان مهده هم كان يتحرك بتحرك الملائكة وان
 أول كلامه قول الله أكبر كبير الحمد لله كثيرا وقد اشار عم
 العباس إلى النور الذي رآته أمنة حين وضعت بقوله
 من ابيات
 وانت لما ولدت اشرفت الاله ضوا وضاءت بنورك الافق
 فمحن في ذلك الضياء وفي النور سبيل الرشاد مخترقه
 وفي حوض ذلك النور مرتين او منا ما ويقظة الاشارة
 إلى ما يكون له من النور الذي يهدي به أهل الأرض ويقطع
 به أهل السماء ويرحمون معاهبه وتكشف به ظلمة الشرك
 قال معاقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله
 من اتبع رضوانه سبيل السلام وقال وما ارسلناك

في الحديث الصحيح الذي رواه
 ابن ماجه في سننه في قوله
 من ولدته محتونا بصحيح الطيباء
 لها قال الزركشي تصحيح الضيف
 اعلام منزهة من تصحيح الحاكم
 وليس ذلك من خصائصه
 ثم كما قال ابن القيم لان كثير
 من الناس ولد محتونا وقد
 وقع ذلك لولدين عندنا في بيتنا
 ورايناها عيانا وقيل ان
 الملك الذي شق صدره عند حلیمه
 هو الذي ختنه قال الذهبي انه
 خبر منكر وقيل ختنه جده يوم
 السابع من ولادته في العراق في
 سنه غير صحيح وفي تفسير
 ابن محله رن ابلين اربع رنات اي
 صوت صوت كناية
 وحزن رنة حني لعن ورنه حني
 اهبط ورنه حني ولد رسول الله
 صلعم ورنه حني انزلت عليه
 فاتحة الكتاب وعن عطاء الخاساني
 لما نزل قوله تعالى ومن يعمل سؤلا
 او يظلم نفسه ثم يستغفر الله
 يحده الله عفورا رحيا صحيح
 ابلين صخرة عظيمة اجتمع لها
 جنوده فقالوا ما وراك فتلا عليهم
 الآية ثم قال اطلبوا حيلة فاني
 ساطلب ثم مكث ماشا الله ثم
 صرخ فاجتمعوا عليه فقال وجدت
 لذلك حيلة بان اذنين لهم
 البدع التي يتخذونها ديننا ثم
 لا يستغفرون يعني لان صاحب
 البدعة يراها جهله حقا ولا يراها
 ذنبا فلا يستغفر منها وعن عروة
 بن ان ابلين لما ولد رسول الله
 صلعم ورأى ساقط النجوم قال
 لقد ولد اللعنة ولد يفسد علينا
 امرنا ثم امرهم ان ياتوه بربة
 من كل ارض وهو يشتمها فلما شتم
 تربة تها منه قال من ههنا
 دهننا فتساقطت النجوم من آيات
 مولده ولم ينزل جهنا

الارحمة للعالمين وخصت الشام بذلك لانها خيرة الله من
 بلاد كجاني الحديث الصحيح فهي افضل ارض الحرمين بعد مكة
 واول اقليم ظهر فيه سلطانة وملكه وفي تخصص بصري منها
 اشارة خفية وهي انه يصلها بنفسه ولا يتجاوزها وهي اول
 بلد دخلها ذلك النور المحمدي واول بلاد الشام فتى كحماس
 وفي رواية عن امته انها قالت رايت كأن شهبا باخرج مني
 فالعير بالشهاب مجاز عن النور بدليل اضاء له قصور بصري
 وفيه اشارة الى انه سيكون شهبا با يخرج شياطين الكفر وفي
 لفظ سراج قال في السيرة الحلبية نقلنا عن العراقي وروايات كونه
 عند الوضع اولى لكون طرهما متصلة انتهى وفي تحقيق هذا المقام
 بحث لا يسمع هذا المختص وقد سبق من ذلك نبذة فتذكره ومع
 آيات مولد النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه ابن عيسى انه ولد
 مسدورا اي مقطوع العروة وجاء ان ابراهيم عم حني ولد
 نزل جبرائيل وقطع سرته واذن في اذنه وكساه ثوبا ابيض
 ولدم محتونا الي اي على صورة المحتون ومكحولا نضيفا ما به
 قدر وعن افس عن ابن عباس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم من كرامتي علي رجلي ولدت محتونا ولم يرا احد
 سؤتي قال الحاكم تواترت الاخبار بذلك يعني اشهره حتى
 صارت تواترة المعنى ومع ذلك الضيف في المختار وضعف الكمال
 بن العديم احاديث ولادته محتونا واقه عليه النبي عبد الرحمن
 العراقي وبه صح بن القيم لكن رجح الحافظ القطب الجبزي

لا خفية
 يدل

عنك
 فيه دلالة على ان
 الاذان ان معلوما
 قبل ذوات الصحابي
 ويحتمل ان الله تعالى
 باطلم على ذلك بعد
 الموتيا فتأمل
 لا يدل
 اشهرت

الامم ينمو الي مبعثة فكثرت الشهب رجحا للشياطين كما قال
 البوصري
 بعث الله عند مبعثة الشهب حراسا وضاق عنها الفضاء
 قطره الجن عن مقاعد السمع كما تظن الدياب الرعاء
 وانار بعضهم كون ذلك عند الولادة وانما كان عند البعثة
 ولعله نزلت بعض الرواة وعبارة بعضهم روي الشياطين
 كانت تصعد الى السماء فلما ولد عيسى منعوا من مجاوزة سماء
 الدنيا الي غيرها فلما ولد نبينا صلعم منعوا من التردد الا قليلا
 فلما بعث منعوا منها اصلا وعن وهب ثم حجوا بمولد عيسى
 عن اربع سموات ولما ولد رسول الله صلعم حجوا عن الكل
 وعن حسان بن ثابت ان يهوديا صاح في تلك الليلة
 على اطمه ابي مكان عال يا معشر يهود فاقبلوا اليه فقالوا ما
 بالك فقال طلع نجم احد الذي ولده هذه الليلة قبيل انه عم لما
 ولد لم يرضع لبنتين وقد ذكر بعض اهل الكتاب ان ذلك من علا
 بنوته في الكتب القديمة وقيل ان ذلك لتوعك اصابه وقيل
 لان عفرتها من الجن وضع يده في فمه ولما رآه اليهودي الذي اخبر
 قس يشا بمولده بظهور علامته ختم مفضيا عليه وقال ذهبت
 النبوة من بني اسرائيل اما والله لسطون عليكم سطوة يخرج
 خبرها من المشرق والمغرب ويقال ان اسم ذلك اليهودي يوسف
 ومن آيات مولده صلعم نزل الكعبة له ثلثة ايام بلبيا ليهما
 ولم تسكن وكانت تلك اول علامة رأيتها قريش من مولدهم

وكان

وكان صلى الله عليه وسلم ينادي القمر في مهده ويحده
 وفيه حديث مجهول وقيل غريب وهو ما يروي ان العباس قال
 له دعاني الي الدخول في دينك اشارة لقبوتك رأيتك تنادي
 القمر فتشيرا اليه باصبعك فحيثما اشرت اليه مال قال كنت
 احده ويحدثني ويهيني عن البكاء واسع وجبته اي سقطت
 حيني يسجد تحت العرش وروي البيهقي انه لما كان يوم
 السابع من ولادته عم ذج عنه جده ودعا قريشا فلما اكلوا
 قالوا ما سميت قال محمدا قالوا لم رغبت عن اسماء اهل بيته
 قال اردت ان يحده الله في السماء وخلقه في الارض رواه
 عن ابي الحسن التنوخي وقال بعضهم انما سماه محمدا لانه رأى
 كان سلسلة فضة خرجت من ظهره ولها طرف في الارض وطرف
 في السماء وطرف في المشرق وطرف في المغرب ثم عادت كما انها شجرة
 على كل ورقة منها نور واذا اهل المشرق والمغرب يتعلقون
 بها فقصها فعبرت له بمولود من صلبه يتبعه اهل المشرق والمغرب
 ويحده اهل السماء والارض ويقال ان آمنه سمته بذلك
 لما سمعت من كلام الهائق واقرا حادثة علي ذلك وعن
 ابي جعفر محمد الباقر قال امرت آمنه في المنام
 وهي حامل برسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسميه احمد
 وعن ابن اسحق امرت ان تسميه محمدا والمشهور ان جده
 سماه محمدا بالهام من الله وتقالا بان محمدا هو حسان
 ووضع الاله اسم النبي لنفسه اذا قال في الحسن المؤذن اشهد

وكان

وشق له من اسمه ليحمله فذوالعرش محمد وهذا محمد
وهذا لا يكتفي ان تكون امته ايضا قد امرت بان تسميه محمد
لجواز وقوعها معا وفي الخصائص عم سمي باحمد ولم
يسمى به احد قبله يعني بخلاف محمد فانه سمي به غيره لما سمعوا
من الهوائف ذكرا ووجوده في الكتب القديمة فسموا ابناهم
به طمعا في ان يكون هو المارد وذهب بعضهم الي تفضيل
اسم احمد علي محمد قال الصفدي احمد بلغ من محمد كما
ان احمد بلغ من محمد وفي كلام بعض الفقهاء ان محمدا
اشهر اسمائه وليس في احمد ما فيه من التعظيم فلهذا لا يكتفي
الاتيان به في التشهد كذا في كتب الشافعية وقياس مذنبنا
يقضي جوازها والله اعلم وجاء في الحديث عنه عم قال
الله تقا وعزتي وجلالي لا اعذب احدا سمي باسمك في النار
وفي حديث اخر ما من مائدة وضعت فحضر عليها من
اسم محمد او احمد الا قدس الله ذلك المنزل كل يوم مرتين
وقال صلى الله عليه وسلم من ولده مولود فسماه محمدا
حبائي وتبركا باسمي كان هرو ومولوده في الجنة وعن ابن
عباس من ولده ثلثة اولاد فلم يسمي احدهم محمدا فقد جهل
وفي رواية فهو من الجفاء وفي رواية ما كان اسم محمد في بيت
الاجعل الله تعفى ذلك البيت بركة وفي الشفاء ان الله
ملائكة في الارض عبادتهم حيا سنة دار فيها اسم محمد قال
السيوطي ليس ذلك بثابت وفي الباب احاديث كثيرة

وفيما ذكرناه

وفيما ذكرناه كفاية فصل في رضا عنه صلى الله
عليه وسلم ومن ارضع او لا رضة
وارضعت اولاد ثوية وارضعت بعدها حليمة
وارضعت الارضاع معلوم يقال رضع الصبي يرضع رضاعا
كسمع يسمع سماعا واهل نجد يقولون رضع يرضع رضعا كرض
يضرب فبا وارضعت امه وامرأة مرضع لها يرضع
فان وصفها بارضاع الولد قلت هي مرضعة او لا مقطوع
عن الاضافة لقبلا وبعد اي اول كل احد سوي امه لانها
ارضعت قبل ثوية سبعة ايام او اول زمان وجوده
الي الخارج بعد امه ايضا وقد يمنع من الصرف
تقول فعلته عامما اول يعني اذا جعل بشفقة وقد بيني علي
الضم كقولهم ابدأ من اول واذا اضيف امر بقطعا
نحو من اول الامه ثوية بالتصغير وهي امرأة اسلمية
كانت مولاة لابي لهب بشرته بولادة النبي عم فاعتقها
فمن ثم يخفف عنه العذاب في كل يوم اثنين او ليلته روي
انه روى في المنام فسئل عن حاله فقال يخفف عني
كل ليلة اثنين وامس من بين اصابعي ماء مثل هذا وأشار
الي نقرة اجهامه وان ذلك باعتبار ثوية حين بشرتي
بولادة محمد بن ابي وبارضاعه له وقد روي معنى
هذا عنه صلعم وما احسن ما قال الحافظ شمس الدين
محمد بن ناصر الدين الدمشقي

٧

اذا كان هذا كافرا جاء زمرة وثبت يدها في الحجج بخلاف
 اتي انه في يوم الاثنين كما ماه يخفق عنه للسور با حمد
 النطن بالعبد الذي كان عمره با حمد سور وراومات مؤجدا
 وعن العباس رضي قال ملكك حولا بعد ابي لهب لا
 اراه في نوم ثم رأيت في شرح حاله فقلت له ما ذا القيت فقال
 ابو لهب لم اذق بعدكم رجا وفي لفظ قال له بشر خبيثة
 بالفتح وقيل بالكسر غير اني سقيت في هذه واشار الي
 النقرة التي بين الابهام والسبابة بعقابي ثوية نقله
 في الجلبية عن الحافظ اللد مياطي وقيل انه انما اعتقها
 لما هاجر النبي عم الي المدينة وكانت خديجة تكرمها وطلبت
 من ابي لهب بتياعها فابي فلما هاجر عم اعتقها وكان
 ارضاعها له عم بلبن ابن لها اسم مسروح بضم الميم والسني
 فيه ميملة بعدها راء مضمومة وقيل انه بفتح الميم وكانت
 قد ارضعت ابن عمه ابا سفيان بن الحرث وكان ثيا لفة الفا
 شديدا قبل النبوة ثم عاداه بعدها وهجرة وهجاءه ثم اسلم
 وعاد الي مودته ووقف معه المواقف العظيمة وارضعت
 قبلها عم حمزة بن عبد المطلب وكان اسن منه بسنتين
 او ارباع وهو يخالف ما تقدم من تزوج عبد الله بأمته و
 عبد المطلب بهالة في مجلس واحد وان عبد الله دخل
 بأمته حين املاك عاترها وفي كلام بعضهم انها تزوجا
 بهالة وأمته ولم يذكر انهما دخلا بها وقتا واحدا فلعل

لا بد
وكانت

دخول

دخول عبد المطلب كان قبل دخول عبد الله او تأخر حمل
 أمته عن حمل هالة ورح فلا يصح انها حملت به حين وقع عليها ولا
 عوده الي التي عرضت نفسها عليه واباء وهاعا سئالته ايا ه
 اولاد ارضعت ثوية بعده ابا سلمة بن عبد الاسد زوج ام حبيبة
 اولاد قال عم في ربيعة منها حين قال النساء يريدان يتزوجها
 لم تكن ربييتي في جري ما حدث لي انها لابنة اخي من الرضاة
 وكان اسمها ذرة يقال ان ام سلمة عرضت اختمها عليه فقال
 ان ذلك لا يحل لي فقالت انا نتحدث انك تنكح ذرة فقال
 ذلك واسلمت ثوية ولم تهاجر قاله ابن سيد
 الناس قال ومن الناس من ينكر اسلامها قبل ارادته
 شيخنا الحافظ اللد مياطي والفا علاء الدين مغلطاي
 في اسلامها جزا او قال في سيرته ان ابن جبان صح
 حديثا دل على اسلامها انتهى واثبت بن منده اسلام
 ثوية وقال جماعة باسلام ابنها مسروح وقيل مات
 على الكفر وقيل مات قبل النبوة وكان صلى الله عليه
 وسلم بيعت لها بصلة وكسوة وهي بكمه وجاءه خبر موتها
 مرجع من خيبر سنة سبع فقال ما فعل ابنها مسروح
 فقيل مات قبلها وهذا يدل على عدم اسلامها و
 المهاجرة ولعل ذلك لضعفها عن المهاجرة وتعذرها
 عليها وفي الخضا يئس لم ترضعه من رضعه الا اسلمت
 وقيل ثوية ارضعت امه أمته سبعة ايام وقيل سبعة

بضم الـ
الميملة

جوا

او علم
الجملة

اشهر والاول هو الاصح وارضعته تلت ابكار من بني سلم
بمن العواتك وضعن ائداهن في فم قدرت له وارضعته
امرأة اخرى يقال لها ام فاءة وارضعته ام ايمن بركة وهو
خطا فاعنا حضنته وارضعته خولة بنت المنذر وارضعته
بعدها اي بعد ثويبة ام كبشة حلیمه بنت ابي ذؤيب السعدي
وكبشة بنتها وبها كان يكنى الحارث زوجها وهي من بني سعد بن
بكر بن هوازن وقوله بعدها لا يفتخي ان يكون بينها مرضعة اخرى
لان المشهور ان ثويبة اول امرءة بعد امه تزل لبنها جوفه عم فما
ذكرنا من العواتك وغيرها يكون رضاعا عن له بعد ثويبة قبل
حلیمه ويصدق ان حلیمه ارضعته بعدها وادركت حلیمه
الاسلام واسلمت هي وزوجها الحارث ابو ذؤيب وابوكبشة
بن عبد الغزي وفي شرح الكهنزي من سعادة حلیمه توفيقها
للاسلام هي وزوجها وبنوها وهم عبد الله والشيا وانيسة وفي
الاحبا المشهورة انه صلعم كان جالسا على ثوب فاقبل
ابو من الرضاعه فوضع له بعض ثوبه فقعده عليه ثم اقبلت امه
فوضع لها شق ثوبه من الجانب الاخر فجلست عليه ثم اقبل اخوه
من الرضاعه فقام واجلسه مكانه وقعد قبالة ودوي ابو
داود بسند صحيح عن عمرو بن العاصب انه بلغ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان جالسا يوما فاقبل ابو من الرضاعه
فقام له واجلسه بين يديه وعن ابن اسحاق انه انما اسلم بعد وفاة
رسول الله صلعم ويؤيده انه لم يذكر في الصحابة في كثير من كتب

المحدثين

المحدثين والمؤرخين ودوي انما انما قدم مكة قبل
الحج فاجتبه قريش بما يقول النبي عم فدحل عليه فقال
اي بني ان قومك يشكركم وينعمون انك قلت ان الناس
يعثون بعد الموت ثم يصيرون الى الجنة او نار فقال نعم ان
اقول ذلك ولو كان ذلك اليوم فلاخذن بيدك حتى اعرفك
حديثك اليوم فاسلم الحارث بعد ذلك وحسن اسلامه
وكان يقول حين اسلم واخذ ابني بيدي فعر في ما قال
لم يرسلني حتى يدخلني الجنة ووفدت عليه حلیمه في ايام
خدمته فتكوضيق العيش فاعطتها خديعة عشرين راسا
من الغنم وبكرات من الابل وفي رواية اربعين بشاة وبغير
ووفدت عليه يوم حنين فبسط لها رداءه فجلست عليه
قال القاضي عياض وزارت ابا بكر ففعل بها كذلك اي
بسط لها رداءه وجاءت عمر ففعل كذلك وفي كتاب ابن
كثير ان ذلك حديث ضعيف غير محفوظ والظاهر لم يبق في
عهد الصديق وانكره الميالي اسلامها وهو ضعيف فان
اسلامها لا يشك فيه عند جماهير العلماء قال بعض العلماء
وقيل انها لم تذكر في البعث وهو مردود بما ذكرنا وسند
اخته النبي يوم هوازن فقالت لمن سبها انا اخت
صاحبكم فخاوها اليه فقالت يا رسول الله انا اختك قال
وما علامه ذلك قالت اعضه منك في ظمري ففرها فقام
لها وبسط لها رداءه واجلسها عليه ودمعت لها عيناه

انها

نكاح

والى هذه البقعة اشار صاحب الخبر بقوله شعر
 واتى السبي فيه اخت رضاعه ووضع الكفر قدرها والسبب
 بسبب الصنيع لها من روايه اي فضل حواء ذلك الرواء
 فبهاها براقوتها الشاه من به انما السبب وهذا
 روي الاموي في معاريفه باسناده عن حليم بنت
 عبد الله قالت خرجت مع نسوة الى مكة بزبد الرطاح ومعي
 اتان ضيق وشارف لنا لا يتض علينا بقطرة وصبي ماتنا
 الليل من بكائه فلما اقدمنا مكة عرض علينا رسول الله فيما
 منا امرأة قبلته وكان ابوه قد مات وكنا نرجو الكرامة من
 ابي الرضيع وكنا نأياه فكرهت ان ارجع ولم اخذ شيئا
 قد اخذت صواحباني فقلت لزوجي لا رجعت ابي ذلك
 النبيتم فاخذه قال قد اصبحت عبي ان يجعل الله
 بك فيه خير قالت فانطلقت فاخذته فوضعت في حجري فدير
 ثدي عليه فشرب وشرب اخوه حتى رويا ثم ناما وقام
 زوجي من الليل الى شارفنا فاذا قد حفلت قالت فسررت
 وسقاني وقال ابي ارجوان تكوفي قد اصبحت نسمة مباركة
 قالت ثم خرجنا فذهبت الا اتان امام الركب فقالوا يا حليم
 اليس اتان ابي فقلت بلى والله فقد منا بلادنا
 وهي مجديه قليلة العشب فوالذي نفسي حليم بيده
 ان كانوا ليس حوت اغنا حكا اذا اصبحوا وبيرح راعي
 غني فترجع عنهم جيا عا وترجع غنما شبا عا حمله

بنحو ما قيل بالمعجم اي توضح

فما كان

فما كان في رضيعا من شرب اللبن غير ما قاله المشركون
 طمعي الله عليه وسلم يشرب في الشرب شباب الغلام
 في السنة وفي السنة شباب الغلام في السنتين وفي بعض
 السير انما قال انما يبلغ سنتين قبل منا به الى امه فلم
 نزل بها حتى نزلت ارجعاه وفي بعضها انما ترجع به
 الى امه حتى يشق صدره وفي بعض الروايات ان
 عبد المطلب خرج يلتمس له من رضعة فعرضت عليه فرفض
 اليها وفي رواية النفا دخلت عليه وهو مدرج في ثوب
 ضوف ابيض من اللبن وحمه حريرة خض وهو راقد
 على قفاه فاشفقت انا توقظ من نومه حسنته وجماله
 فوضعت يدها على صدره فتبس ضاحكا وفتح عينيه
 فخرج منها نور حتى دخل عناقها البيا فقبلته بين عينيه
 واخذته ودوت له ثديها فاخذ الايمن واوي من اخذ
 الاخر فكانه علم ان له شربا في اللبن وهذه كانت
 حالته عندها وكان ثديها الايمن لا يدور منه اللبن
 فدر بيوكته وفي رواية احدي ثديها فدر له وشرب منه
 اخوه حتى روي وفي رواية ان اتان ثديها كانت تسبق الركب
 وكانت تنطق وتقول ان لي شمانا ثم شانا وكان حيني
 يلوي ثمانية اشهر يتكلم بحيت يسمع كلامه وفي تسعة اشهر
 يتكلم بالكلام الفصيح وفي عشرة اشهر كان يري مع
 الصبيان وعنه انه لم كان في حجرها فترت بها غنم

١٣٤

في الدير

فاقبلت واحدة منها فسجدت بين يديه وقبلت
 رأسه وجاء ان الاعتناء سجدت له ومعه ابوبكر
 وعمر وبعض الاضمار في جانبهم وكذا البعير سجد
 له وشكا من صاحبه فامر ان يرفق به وعين علف
 قالت حليلة وكان ينزل عليه عم كل يوم نور كنور
 الشمس ثم ينجلي عنه وعن ابن عباس ان اول كلام
 تكلم به الرسول حين فطمته حليلة الله اكبر كبير الحمد
 لله كثير وسبحان الله بكرة واصيلا وتقدم ان تكلم
 به عند ولادته لكن ليس فيه سبحان الله الى آخره فله
 اول ما تكلم به بمجموعه وان كان قد تكلم ببعضه وفي
 رواية انه تكلم في بعض الليالي وهو عند حليلة
 السعدية بقوله لا اله الا الله قدوسا نامت العيون
 والرحمن لا تأخذ حسنة ولا تؤممه كان لا يسئ شيئا الا
 قال بسم الله وكان يشتم من امتاز الى سعد بن مسعود
 المسك حتى حصل قهره واخصبت اراضهم ومسا
 كانت السباع تدنو منها اصلا وكانت اخصم الشياطين
 ترقصه وتقول هذا اخي ولم تله ابي له وليس من
 ابي ونسل عبي فديته من تحول معيه وكانت حليلة
 ترقصه بقولها يا رب اذا عطيت فابقه واعلم لي
 العلاء ورقه وادحض اباطيل العذاب حقه وجعل
 المصنف روي البيت تاك التانيث مفتقر في الراجح

اي كرم الاخوال والاعمام باقلا
 اسم الفاعل من الافعال به

على الخصوص
 اي كرم الاخوال والاعمام باقلا
 اسم الفاعل من الافعال به

على الخصوص الموضوع للعلوم والسير فمن ذكر انه
 غوجار فقد غفل لانه كثير في تاليف العلماء
 وشر شفق صدره وبيان حظ اللعيني وملي ايمان
 وشم يفتح اوله اسم اشارة اي هناك اي في بني سعد حتى
 كان عن ليم شفق صدقه بالبناء للجهول ورفع الصدر
 والفاعل له جبريل او غيره من الملائكة وبيان اعنه اي
 انفصل كقولك بان سعاد فقلبي اليوم مبتول والقم
 للاطلاق وفاعل حظاي نصيب اللعني اي الملعون
 كقتيل والمراد به الشيطان وهي العلقمة السوداء التي
 ذكرها اي رماها الملك ونخاها عنه وملي مجهول مخفف
 ملي ايمان تصديقا وحكمة ونورا ورحمة ونصيب يتزع
 الى ارض اي بالايمان او منه او على التمييز نحو ملئت الاناء عسلا
 والايمان محله القلب لقوله تعالى ولما يدخل الايمان في قلوبكم
 وقولك بقلبه مطمئن بالايمان واما الاسلام فحله الصدر
 لقوله كما امن شرح الله صدره للاسلام هكذا نقل عن
 ابي منصور ان تريدي والايمان ليس بجنس فعني ملي
 ايانا ان نوره عم صدره الشريف وارسم في قلبه اثره ويمكن
 ان يراد بالايمان المعرفة والعلم المتسببان عنه غالبادون
 الايمان الشرعي لانه اعلم حصل بعد بعثة وتقرر دينه صلح
 والايمان والاسلام متساويان صدقا مختلفان
 مفهوما وقيل الايمان اعم صدقا وقيل محل الاسلام

الجوارح وهو الظم من الاول وقد يوجد الاسلام بحسب
 الظاهر بدون الايمان كالمنافق يريد المصنف
 الاشارة الي قصة شق صدره الشريف صلى الله عليه وسلم ولخصها
 انه صلح لما بلغ سنين خرج مع اخيه من الرضاع عبدالله بن
 حليم الي المري وفي رواية يلعبان خلف البيت وذلك بعد
 ما ذهبت به الي امهم وسئالتهما ان يبقى معهما حتى يغفل احدهما
 عليهن وباء مكة ووخمها فاعادته اليها فرجعت به الي منازل
 سعد قالت حليم فيبينها هو يلعب مع اخيه اذ جاء اخوه فيشد
 فقال لنا ادركا اخي القريشي فقد جلد رجلان فاضجعا
 فشقا بطنه قالت في جناحتي انهنينا اليه فوجدناه قائما
 فقلنا مالك فقال جاني رجلان فشقا بطني واستخرجا
 قلبي قالت فقال لي زوجي اري الغلام قد عرض له فلو
 ردناه قبل ان يظهر به وفي رواية عنها قالت وكانت
 امه قد قدمت علينا وارادت اخذها وقالت ان بلايا
 جدية فايينا علمها قالت في جناحه الي مكة فرددناه
 الي امه فقالت ما بال كما قد كنتما ضنينين به وان لكما
 لسانا فيزال بنا حتى اخبرناها فقالت اتخوفتما علي
 والله ان لابني شانا واخبرتما ببعض ما رات منه
 وفي رواية ان الملكين شقا بطنه واستخرجا منه
 علقته سودا وطرحاها وقال هذا حظ الشيطان منك
 وغسلا بطنه بماء الثلج في طشت من ذهب ثم وزنا

بدل
 القرشي

بالف

بالف من امته فوزنه فقال الاخر دعه فلو وزنته بامته كلها
 لوزنهم ثم عادت به فدفعته الي امه ثم رجعت به فكان عندها
 سنة او نحوها لا تدع يذهب مكانا بعيدا ثم رأت غامرة
 تظلمه اذا وقف وقفت واذا سارت سارت فافترق بها ذلك
 فقدمت به الي امه وهو ابن خمس سنين وسئل صا علمه سلم
 عن بدو شأنه فذكرهم قصته فقال كنا انا واخي ولم يكن معانا زاد
 فارسلت اخي يا تينا يزداد من عند امنا فانطلق اخي ومكثت
 عند الامم فاقبل طائران ابيضان فبطي ابي علي فقاى فشقا
 بطني ثم استخرجا قلبي فشقاها فاستخرجا منه علقتي سودا
 فقال احدهما لصاحبه انتي بماء برد فغسلا قلبي ثم ختما
 عليه بخاتم النبوة قال انس رضي الله عنه كنت اري
 الخيط في صدره صلح وفي رواية فاقبل علي طيران
 ابيضان كانتهما نسرا فقال احدهما لصاحبه اهو هو
 قال نعم فلخذاني فاضجعا في فشقا بطني فالتسا فيه
 شيئا فوجداه واخذه وطرجاه ولا ادري ما هو وكان
 ابن عباس رضي يقول رجع الي امه وهو ابن خمس
 سنين وزاد في الاستيعاب ويومين من مولده وكان
 غير ابن عباس يقول رجع الي امه وهو ابن اربع سنين وقال
 الواقدي ابن ست سنين وفي رواية انه كان مع
 ابهاضرة ولعله هو عبدالله السابق ذكره لقب بضمرة
 لحقة جسمه وفي رواية انهم كانوا ثلثة اشخاص وفي رواية

انها لما قدمت به مكة اضلته في اعالي مكة فاعلمت جده
 بذلك فجعل يدعو ويقول ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه
 يا رب زد ولدي محمداً اردده ربي واصطنع عندي
 ثم اخبرهم الهاتق انه بوادي تمامه فذهب فوجهه و
 فسرد ذلك قوله بعد ووجدك ضالاً فهدى وكان
 بسوق عكاظ عرف اي مني يوتي اليه بالصبيان
 ينظر اليهم فلما نظر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى خاتم
 النبوة والجرة التي بعينيه صاح يا معشر العرب اقتلوا هذا
 الصبي فليقتل اهل دينكم وليكسروا اصنامكم وليظلموا
 امرء عليكم ان هذا المنتقل امر من السماء وجعل يعزى
 بالنبي عم فلم يلبث ان ولىه وذهب عقله ومات وفي رواة
 ان نزل من الجنة رآوه مع حلقة وكان لهم علم من الكتاب
 فارادوا حمله الي ملكهم فما زالت بهم حتى كفوا عنه وجاء في
 رواية ان الملك استخ جاهد قلبه مغر الشيطان اي
 المحل الذي يقع فيه غمزه ووسوسته وهو المراد في الرواية
 الاخرى بحظ الشيطان وبالعلقة السوداء والعلقين
 السوداء وبين وليس بين هاتين منافاة لجوز ان تصير
 العلقه الواحدة قطعيتين فان قيل لم يخلق سليمان
 هذه العلقه التي حظ الشيطان كما خلق سليمان من
 العيوب الظاهرة حتى انه ولد مخمونا مسورا لئلا يطع
 علي عودته احد فالجواب ان في شق صدره تنويها

لشانه

لشانه واطهارا لعلومكاته والختان يحتاج الي عمل الاذي
 فخلق سليمانها بوجبه لتلا يكون لاحد عليه منة ولتلا يري
 سوتة احد بخلاف شق صدره لاخراج العلقه وايضا
 لو خلق سليمانها لكان خلقه ناقصا لانها من لوازم
 الماهية الانسانية لا تم تسلم منها الكمل بالتجرد وايضا
 الختان بلاختن من خوارق العادة وكذا اخراج العلقه فكل
 منهما ارهاص لنبوته عم واعلم ان شق صدره الشريف
 قد تكررت ثلث احداها عند حلقة وهي ما ذكرناه انفا
 والثانية عند مجي جبرائيل بالوحى في غار حراء والثالثة
 ليلة الاسراء وعسلى بآب بن من ومن اجل ذلك حكم بتفضيله
 على كل ماء الاماء ايتنا يعبر النابغ منها وقيل انه تكرر اربع
 مرات وقيل خمس مرات وفي مسلم انه شق صدره عند بلوغه
 عشر سنين وفي المواهب انه شق خامسة وهي ما في بعض
 الروايات انها كانت حين بلوغه عشر سنين وقيل ان ذكر
 عشر بن غلط من الراوي وانما هو عشر سنين وفي الباب
 زوايات كثيرة واخبار عديده طويها هنا طلبا للاختصار
 ومحاذرة الاطناب والسيرة الحليمية كما قلته بذلك فارجع
 اليها ان اردت البسط واعلم انه يجب الايمان بشق
 صدره عم واخراج القلب وطرح العلقه منه وان كان خارجا
 للعادة والقدرة صالحه لذلك والاحاديث فيه مشهورة
 قاربت حد التواتر فانكاره وتاويله ضلالة وبدعة وهمل

يدل
 فارادوا

ذلك من خصائصه فيه خلاف قال السيوطي في
الخصائص انه من خصائصه على اصح القولين تمت
جاء في احاديث البشيق المتكررة في كل منها انه اخرج من
قلبه العلقمة السوداء وطرحها وتكررت حياها الا انها
جزء واحد فعمل في المرة الاولى لم يكن استقصاء الملك
اولعها اجزاء متخالفة طرح منها في كل زمان جزء مما يكون
عنده بحسب الطبيعة الانسانية والله اعلم
حصانته وموت ابيه وخصنته ام ايمن بركة
هـ وعن ابيه انتقلت بالمله
وخصنته اي ربيته من الحصانته بالكسروهي تربيته الصبي
والقيام بمصالح الواو للعلق على الجمل السابق مثلها في قوله
وارضعتهم ثم شق صدره ونظائر ذلك ام ايمن بكونها
اخره للوزن او لاجراء الوصل مجري الوقف كقراءة الحسين
ولا تمن تستكثر بالجزم اذ لا يصح كونه جوابا للذي فكان
القياس دفعه للنيه وصل بنية الوقف فسكنه وهي جارية ابيه
عبد الله بركة ببيت ثعلبية بن حصن بن مالك الجبشمية
تكنى بام ايمن وهو ابنها ايمن الجبشي وعن ابيه عبد الله بن
عبد المطلب انتقلت بالمله بفتح اللام والكاف اي بالرق
والارث قال ابن الاعرابي يقال هو حسن الملكة اي حسن
الصنع بما ليك والمراد هنا الملكة بطريق الميراث ويقال
طالت ملكة اي رقبه فانه اي النبي ثم مدمات

فانه مدمات
كان حلا وقيل
مادات كان طفلا
ع
اي السكن
هـ
و

ابوة

ابو عبد الله كان حلا جنينا في بطن امه الفاء للتعليل
اي ورثها عنه لانه مات والبي حلا قال ابن اسحق لم يلبث
عبد الله ان توفي وام رسول الله عم حامل به وعلى هذا اكثر
العلماء وصح الدمياطي قيل كان ذلك حين تم من حمله شهران
وقيل قبل ولادته بشهرين وقيل لما مات ابو هـ كان طفلا
في الهند ابن شهر بن وذكروا السبيدي ان عليه اكثر العلماء وقيل
كان ابن تسعة اشهر وقيل ابن ثمانية عشر شهرا وقيل ابن ثمانية
وعشرين شهرا وهو مخالف لما ذكره من ابا المصنفات
لاخذه ليمه اذ لم يبق يبق على هذا من مدة الرضاع شي وذكروا الناظم
لهذا القول مع ضعفه لا يقدح في قوله السابق على الصحيح بل
خلافه حصلا لان المراد انه يذكر الصحيح من الخلاف في الاغلب
على انه كثيرا ما يذكر الضعيف من الاقوال وكانت وفاة عبد الله
في المدينة خرج اليها ليتم امر اولادها اجوال بها عن بي
عدي بن النجار قائم كانوا اجوال عبد المطلب كما سبق وقيل
خرج الي غزوة في جماعة من قريش خرجوا للتجارة فقربوا من
تجارهم وانصرفوا الى المدينة وعبد الله مريض فخلق
عند اجواله وقدم رفقة فحدثوا عبد المطلب بحاله فارسل ولده
الحارث اليه فوخده قدمات ومدة مرطه شهر وفي اله سند
العابية انه ارسل اليه اخاه النبي شقيقا فشهد وفاته ودفن
في دار التابعين بمشاة وموحده ومهملة رجل من بني عدي
ولما هاجر عمه نظر الي تلك الدار ففرغها وقال ههنا قبري

ابوة

تزلفت بي ابي و قبيل ببل ماقت و دفن بالابواء مجل
 بين مكة والمدينة والاصح ان قبر امه في الابواء فلعلم ان
 علي القائل وترك عبد الله جاريتهم ام ايمن بركة الحبشية
 وولد لها ايمن بن عبيد الحبشية واسمها ام ايمن وولدها
 ايمن قدما وزوجها صلح بعد البتوة زيد بن حارثة مولاه
 ولما رغب فيها زيد لقولهم من سره ان يتزوج امرأة من
 اهل الجنة فليتزوج بام ايمن في آتت منه باسامة فكان
 يقال له الحبيب بن الحبيب قيل انه عم اعتمها حين تزوج بخديجة
 وزوجها عبيد الحبشية وقيل بل تزوجها عبيد قبل ذلك و
 قيل اعتمها عبيد الله قبل موته وورث معها خمسة اجال و قطيع
 من غنم قيل هاجرت ام ايمن فاصابها عطش شديد
 في يوم حر شديد فتدلي لها دلو من السماء برب شاء ابيض
 فشربت منه حتى رويت قالت فما اصابني عطش بعدها
 ولو تعرضت للعطش بالصوم في الهواجر وكان في لسانها عسرة
 فكانت اذا دخلت على قوم قالت سلام لا عليكم يدل سلام
 الله عليكم فرجع لهما عم ان تقول سلام عليكم قيل كانت
 من سبي الحبشة اصحاب الفيل وكانت سوداء وكان زيد
 ابيض فطعن المنافقون في نسب اسامة وكان يوم يتشوش
 لذلك ودخل محرز القائف على النبي وزيد واسامة تحت
 قطيف وارجلهم خارجة منها فقال هذه الاقدام بعضها من
 بعض فانشر لذلك رسول الله ص وحكمه يتمه عليه السلام

لعلم

لعلم الناس ان الغزيرين من اعزة الله لا من كان له ام واب
 ولتلا يكون للناس عليهم منه ولترحم امته الاتمام وجاء
 في الحديث ارحموا التياهي واكرموا الغرياء فاني كنت في الصف
 بيتا وفي الكبر عن يبا وجاء ان الله صك لينظر كل يوم الي
 الاثريب القانطرة وهي التي اعتمها لما كبر زوجها مولاه
 زيدا فاذا ذكر
 قد سبوا شرح هذا البيت فيما ذكرناه انفا قوله وهي اي ام
 ايمع الي اعتمها لما كبر وكان هو الصحيح عند الناظم الا ما قيل
 ان اباه اعتمها وكبر كفرح لي طعن في السن وكبر ككرم ضد صفر
 زوجها مولاه عبده كما ذكرنا زيد بن حارثة الطائي
 فاذا ذكر ولا تنس نعم به البيت وزيد هو الذي انعم الله عليه
 بالايمان وانعم عليه النبي ص بالعتق وكان مولى لخديجة فو
 لرسول الله صلح فاعتمه وتبناه وسنذكره ان شاء الله ص
 وكان عمه يقول ام ايمن اي بعداي وعاشت الي خلافة
 عمر رضي وتوفيت بعده بعشرين يوما موت امه وكفالة جده
 وماتت امه وقد كمل له اربع اوست وبعد كفله
 ابوابيه ثم مات وصوا ابن ثمان مع شهرين سوا
 وماتت امه بحزف الهجرة بعد نقل حكتها كقراءة ورث في
 نحو قد افلح و يجوز كسر التاء لان الساكن يحرك بالكسر
 وفتحها للتحفة والاول هو القياس وكان موتها بالابواء
 موضع الي المدينة اقرب كانت السيول تنبؤه اي تحل فيه

الايتام
 قال ابن حبان مثل
 جعفر الصادق
 لم يظنم رسول الله
 قال لتلا يكون عليه
 حق الخلق وقال
 غير ليرحم الفقير و
 الايتام وكيعلم ان
 العزة بالله لا بالابا
 وعن نقول لتلا
 يتطع الي نفع مخلوق
 ويعلق اما لم يجانب
 مولاه وليأخذ الا
 من حضرة الرب لا من
 جهة الاب ولتلا
 تشتغل بداراة الوالد
 عن خدمة الواحد
 وجدتها مكتوبة
 في مسودتي علي
 المن وما اذكر ان
 قد لم وعن نقول
 من كلام ابن حبان
 احكام لا
 م
 م

النقل او الكسر

جاءني الحديث انه من سبالا بواء في عمرة المدينة فقال ان الله
 اذن لمحمد في زيارة قبر امه فانا ه واصلم وبكي عنده وبكي المسلمون
 لبعائه وقال ادركتني رحمتها فبكيت وكان موتهما وهي راجعة بهم
 من المدينة من زيارة اخواله فمكثت عندهم شهرا ومرضت في الطريق
 ومهما ام امين بركة فماتت وتولت حفنات ام امين وجاءت به الي
 جده بعد خمسة ايام فضم اليه ورق عليه رقة عظيمة وفي رواية ان
 ام امين كانت ح بركة فقدمت الي الابواء فاحتملته والمشهور الاول
 وقيل وفنت بالجحون في شعب ابي ذر وغسلت قائله وعن عائشة
 رضي الله عنها حج بنا رسول الله حج الوداع في علي عقبه الجحون
 وهو باك حزينا فمكثت لبعائه ثم طفق يقول يا حمزة
 فاستندت الي جنب البعير فمكثت عن طويلا ثم عاد الي وهو
 فرح متبس فقلت له يا بني انت وامي يا رسول الله نزلت من عندي
 وانت باك حزينا ثم عدت الي وانت فرح متبس فم ذلك قال
 ذهبت لقبر ابي فسئلت الله ان يحييها فاحياها فامنت
 فدها الله بها وقد ضعفه الحفاظ ومر الكلام على ذلك
 وروي ابو نعيم عن اسماء بنت ابي رهم عن امها قالت
 شهدت امانة في علتها ومجد غلام يقع عند رأسها خمس
 سنين فنظرت الي وجهه ثم قالت
 بارك فيك الله من غلام يا ابن الذي من حومة الحمام
 يخابعون الملك المنعام قد عدي غداة الضرب بالسهام
 ثم ايم من اهل سوا من ان صح ما ابصرت في المنام

في الحديث انه من سبالا بواء في عمرة المدينة فقال ان الله اذن لمحمد في زيارة قبر امه فانا ه واصلم وبكي عنده وبكي المسلمون لبعائه وقال ادركتني رحمتها فبكيت وكان موتهما وهي راجعة بهم من المدينة من زيارة اخواله فمكثت عندهم شهرا ومرضت في الطريق ومهما ام امين بركة فماتت وتولت حفنات ام امين وجاءت به الي جده بعد خمسة ايام فضم اليه ورق عليه رقة عظيمة وفي رواية ان ام امين كانت ح بركة فقدمت الي الابواء فاحتملته والمشهور الاول وقيل وفنت بالجحون في شعب ابي ذر وغسلت قائله وعن عائشة رضي الله عنها حج بنا رسول الله حج الوداع في علي عقبه الجحون وهو باك حزينا فمكثت لبعائه ثم طفق يقول يا حمزة فاستندت الي جنب البعير فمكثت عن طويلا ثم عاد الي وهو فرح متبس فقلت له يا بني انت وامي يا رسول الله نزلت من عندي وانت باك حزينا ثم عدت الي وانت فرح متبس فم ذلك قال ذهبت لقبر ابي فسئلت الله ان يحييها فاحياها فامنت فدها الله بها وقد ضعفه الحفاظ ومر الكلام على ذلك وروي ابو نعيم عن اسماء بنت ابي رهم عن امها قالت شهدت امانة في علتها ومجد غلام يقع عند رأسها خمس سنين فنظرت الي وجهه ثم قالت بارك فيك الله من غلام يا ابن الذي من حومة الحمام يخابعون الملك المنعام قد عدي غداة الضرب بالسهام ثم ايم من اهل سوا من ان صح ما ابصرت في المنام

فانت

فانت صبغوث الي الانام من عند ذي الجلال والاكرام
 تبعث في الحل وفي الحرام تبعث بالتحقيق والاسلام
 دين ابيك ابراهيم فانه انفاك عن الاصنام
 ان لا تواليها مع الاقوام
 ثم قالت كل حي ميت وكل جديد بال واناميتهم وذكر ي باق
 وقد تركت خيرا وولدت طمرا ثم ماتت كنا نسمع نواح الجن
 عليها وهو حديث ضعيف لكنه يستشهد به في مثل هذه المطالب
 والله اعلم وقد كمل له اربع جملات خالصة وقد فيها التقرب
 الماضي من الحال اوست على خلاف فيه ارجح الاول ثم الثاني
 عند المصنف والاول هو الذي بدبه في المواهب وقال
 ابن اسحق لما بلغ ست سنين ماتت امه وقيل كان سنة سبع
 سنين وقيل ثمان وقيل تسع سنين وقيل اثني عشر سنة وثمنا
 وعشرة ايام وبعد ابي بعد موت امه لفلان ابوا بيم اي تولى
 امره جده عبد المطلب فكان يرق له رقة لم يرقها علي احد
 من ولده وكان اذا اتى بطعام اجلسه الي جنبه وربما اقعده
 على فخذه ليؤثره باطيب طعامه وعن ام امين قالت كنت
 احضن النبي صلعم فغفلت عنه يوما فلم ادرا لا بعبد المطلب
 واجتمع علي رأسي يقول يا بركة قلت لبيك قالت انك رين ابن
 وجدت ابني قلت لا ادري قال وجدت مع غلمان قريبا من
 السدرة لا تغفلني عن ابني فان اهل الكتاب يزعمون انه
 بني هذه الامة وانا لا آمن عليهم منهم وكان يقول ان ابني لسان

بدل
لا قال

هذا

وان قوما من بني مدح قالوا لعبد المطلب احفظ به فانما
لرثر قدما اشبه بالقدم التي في المقام منه فقال عبد المطلب
لا بني طالب اسمع ما يقول هؤلاء فكان ابو طالب يحفظ
به وفي سنة سبع من مولده عم اصحابه صلى الله عليه وسلم رمد
شديدا فعولج بمكة فلم يغن عنه فقيل لعبد المطلب ان في ناحية
عكاظ راهبا يعالج الاعين فركب اليه فناداه وديرة مغلقة فلم
يجبه فتزلزل ديرة حتى خاف سقوطه فخرج مبادرا فقال
يا عبد المطلب ان هذا الغلام بني هذه الامة ولو لم اخرج لحن علي
ديري فارجع به واحفظ له لئلا يغتاله بعض اهل الكتاب ثم
عاجله واعطاه ما يعالجه به والقي الله بكم محبة في قلوب قومه
حتى كان كل من يراه يجبه صلعم ثم مات جده وهو ابلق بالف
الاطلاق وان كان في الوسط اي النبي عم ابن ثمان سنين
مع شهرين سراي تماما او كما مليني بالقصر وسواء في
الاصل مصدر بمعنى المساوات مثل قوله تعا في اربع
ايام سواء توفت امه عم ولها من العمر نحو عشر بين سنة وتوفي
جده وله من العمر خمس وتسعون وقيل مائة وعشرون و
قيل مائة واربعون وقيل اربع واربعون وذكر الدمياطي
انه اثنتان وثمانون وارحها الاول قيل لرسول الله
صلعم ان ذكر موت عبد المطلب قال نعم وانا يومئذ ابن ثمان
سنين وعن ام ايمن انه عم كان يبكي خلف سرير عبد
المطلب وهو ابن ثمان سنين ودفن بالجورن عند قصي

مدح في صفوه
المطلب ابنه صلى الله عليه وسلم

الطاهر
الطاهر

وعن ابن

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله عم يبعث
جدي عبد المطلب في زبي الملوك واهمة الاشراف وقيل انه
انه كان لم تسع سنين وقيل عشر سنين وقيل ست سنين
ولما حضرت عبد المطلب الوفاة اوصي به الي عمه شقيق
ابيه ابي طالب واسمه عبد مناف والشقيقة تقول اسمه عمران
ليكون قوله تعا وال عمران فيه تزلت وعموا عن قوله تعا اذ قالت
امرأة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتانهم الله
اني يوفكون فكفله ابو طالب واجبه جبا شديدا وكان لا ينام
الا الي جنبه ويخصه باحسن الطعام وقيل اقرع
ابو طالب والزبير في جد القرعة لابي طالب وقيل بل هو عليه
السلام اختار ابا طالب لما كان يراه من شفقة وقيل كفله
الزبير فلم يات كفله ابو طالب وغلط قائله وقيل انها
كفله معا ومات الزبير ورسول الله اربع عشرة عام
وقيل كان له نيف وعشرون سنة وفي الكتب القديمة ان من
علامات نبوته موت ابيه وهو حمل وموت امه وكفاله
جده وعمه وما احسن قول الجاهل ابن نبات رحمه الله
ودعاه في الذكر اليقيم وانما اسنى الجواهر ما يقال يقيم
قال بعضهم ولم يبك موت احد ما يكي موت عبد المطلب
ولم يقيم لموته بركة سيقا اياها كثيرة وكان ابو طالب يدعوا
الصبيان في اول الفهار ويحض لهم الطعام فينتهبون وكان
رسول الله صلعم يكف يده ولا ينتهب منهم فلما رآي ذلك

ابو طالب عن ل لم طعامه على حلاته وكانت البصيان يصيب
 شفا غبرا رخصا ويصبح عم دهننا كحلا قالت ام ايمن
 ما رأيت يشكو جوعا ولا عطشا لا في صفر ولا في كبره وكان
 يغدوا اذا اصبح في شرب من زمزم شربة فبما عرضنا عليه
 الفداء فيقول ان اشبعان وكان مجلس علي وصادرة ابي
 طالب يقول ابو طالب ان ابن اخي لمجلس بنعيم اي شرف
 عظيم وكان ابو طالب مقلدا فكانت تشبع عيالها اذا اكلوا
 فردي او جميعا فاذا اكل منهم النبي هم شبعوا وكان ابو طالب
 يقول كما انتم حتى يأتي ابني فاذا اكل معهم شبعوا وفضل من
 الطعام واذا كان الطعام يلبنا شربهم اولاً ثم يشربون
 ولم يكن لاخذ شفقة علي رسول الله مثل عم فلعل الله نفا
 ان ينعم بها ووصول الى بصري وما قاله في الراهب جيرا
 وعند ما طار صار له اثنا عشر مع عم واح لارض بصري
 وعند ما مضى ربي حصل لها صار له اي عم لم من البراقنا
 عشر عاماً يسكنون الشين مع عم ابي طالب ظرف لقلوب راج
 اي ذهب لارض بصري من الشام بتجارة ويجوز في عشر
 اذ اركب مع احد الي تسع تسكن عينه الا اثني عشر لسكن
 الالف والياء وتقول احدي عشرة بكسر الشين علي
 لفة نجد وبسكونها علي لفة الحجاز ولا يجوز الكسر في المذكر
 نحو احد عشر عن ابن اسحق لما تقياً ابو طالب
 للرخيل صب به رسول الله عم بالمهملة وتشديد الموحدة

بدل
 اللحن

والصبا

والصبا رقة الشوق وفي رواية ضبت به رسول الله بالمعجزة
 والموحدة والمثلثة كضبابي لزمه وقبض عليه فرق لم ابو طالب
 وقال والله لا اخرجن به معي ولا يفارقني ولا افارقه وفي رواية
 امسك بزمام ناقته ووق لي اعلم الي من تكلمني لا ابلي ولا ام و
 كان سنة تسع سنين علي الراح وقيل اثني عشر سنة وشهرين وعشرة
 ايام ووق في الامتاع انه اثبت وكلام الناظم لا يوافق شامها
 ذكر ولعله لم يعتد بالكسر ثم ارد في ابو طالب خلفه وسار به وكانت
 حكمة ذلك حتى يطلع ابو طالب علي كماله عم بما حدث به الراهب
 واليه اشار الناظم يقوف

لا بدل
 تكلفي

فحين ما ابصر جيرا احصاه اذ كان به خيرا
 فباده مقبل منه اليدا وقال اهلا بالبي احمد
 هذا رسول الله مجي الظلم يبعثه للعالمين رحمة
 يا معشر العرب هذا قبلكم رقبتم حتى هنا نزلتم
 لم يبق ما ابصر من حجر الا يخس ساجدا او شجرا
 وليس يسجدان الا لبي وانا نجد في الكتب
 ثم نماه عن دخول الشام لاه يفتاله يهودها فيقتلا
 فحين ما زائدة او مصدرية ابصر جيرا بفتح الموحدة وكسر
 المهملة واخرة راء مقصورة هو لقب لراهبها واسمه جرجيس وقيل
 سرجيس كذا في الحليته واقتصر في المواهب علي الاول وكان
 جيرا في صومعة تكون مخصوصة بمن ينتهي اليه علم النصرانية
 يتوارثونها كما برعن كابر عن اوصياء عيسى عم وقيل كان

بحير من اخبار اليهود يهود يثياد ولا مانع لجواز تنصه بعد
 اليهودية كورد قبر بن نوفل وقال ابن عساکر كان يسكن قرية
 بينها وبين بصري ستة اميال وقيل كان يسكن البلقاء من
 ارض الشام وقيل انه سمع مناديا من السماء قبل وجوده
 ولم يقبل الا ان خير اهل الارض ثلثه رباب بن البراء وخبير
 الراهب واخر لم يأت بعد وفي لفظ والثالث انتظر يعني
 النبي صلعم قال ابن قتيبة وكان قبر رباب وولده من بعده
 لا يزال يري عند هاطشي وهو المطر الخفيف وفي السيرة
 الحلبيته ان اباطالب قبل ان يصل الى حير بنزل بدير فقال
 صاحب الدير ما هذا الغلام منك فقال النبي قال له ما هذا
 ابنك وما ينبغي ان يكون لهذا اب حج هذا النبي قال ابوطالب وما
 النبي قال الذي ياتي به الخبر من السماء فينبى اهل الارض
 قال ابوطالب الله اجل مما تقول قال فاتق عليه اليهود
 ثم خرج حتى نزل براهب آخر اي صاحب دير اخر فقال له ما هذا
 الغلام منك قال النبي فقال مثل الاول قال ولم قال لان وجه
 وجه نبي وعينه عيني نبي ثم قال ابوطالب يا ابن اخي الاتسع
 ما يقول قال اي عم لا تنك للقدرة احصاه اي ضبط
 وعرفه بصفته كما عرفه غيره اذ كان به اي بالنبي بم حيرا
 عليهما المار في الكتب القديمة من نعت وعلاماته فجااءه
 اي جاء حيرا اليه صلعم مقبلا منه اي من النبي صلعم اليه
 مفعول به لمقبلا ومنه حال من اليد ومن اعرب غير ذلك

فلم يصب

وعنده من الفاعلي
 والناحية
 حير بن نوفل
 من كفاح
 حير بن نوفل
 من كفاح
 حير بن نوفل
 من كفاح

فلم يصب وقال حيرا اهلا اي جئتم مكانا ما هولاء
 او جئتم اهلا لا اجانب بالبعي احمد اي بصاحبته هذا
 رسول الله مجاز باعتبار ما يورد اليه امره خو من
 قتل قبلا فله سلبه وقوله في اني اعرس خيرا وهو
 من جملة مقول حيرا اي سيصير رسول الله الى الخلق
 لوجود علامة الرسول الخاتم فيه عن يقين على الظلمة
 اي كاشف ضلالة الكفر وفي نسخة الفقه اي الشدة التي تكرب
 القلوب في الدنيا والآخرة او الخفاء اي الامور الخفية من
 غم الهلال اذا اشتبه ولم يظهر او مجاز عن ما يورث الفقه
 في الآخرة من الكفر وفي الدنيا من الظلم ويعتق الله دعا
 علي راس اربعين من عمره وهو من الاشد للعالمين الانس
 والجن باتفاق وللملائكة ايضا علي خلافا بل قيل انه مبعوث
 الي الخلق كافة ورحمة اي بعث رحمة بهداية المؤمنين ونجاة
 واما المنافق من القتل وتأخير عذاب الكافر واما نهم
 من الحسق والمسوخ العام وبايصال الرزق الي الحيوان في
 الفير العالم وفي الشفاء عن جبرائيل انه كان يخشي العا
 فامن لما بعث عمر وعن ابن عباس انه رحمة للبر والفاجر
 لان كل نبي بعث اهلك الله قومه بتكذيبه غير محمد صلعم
 ويجوز نصب رحمة علي انه مفعول لاجله يعني الحكمة في بعثه
 ان يرحم الله نوابه العالمين كلا بما يناسبه يا مهشراي
 جماعة العرب خلاف العجم والمراد بهم الركب الذين كانوا

بنت حلينة رآته في الظهيرة وغمامة تظله اذا وقف وقفت
 واذا شار سارت وكانته قرش كثير ما تر على جيرا فلا
 يكلمهم حتى كان ذلك العام فصنع لهم طعاما كثيرا وناداهم
 يا معشر قرش لا يتخلفوا احد منكم عن طعامي فقالوا لا
 يتخلف احد منا عنك الا غلام هو احد القوم حسنا
 قال لا تفعلوا دعوة فليحض معكم فقالوا هو من اوطنا
 نسبا وهو ابن اخي هذا الرجل يعنون ابا طالب وهو من
 ولد عبد المطلب فقام اليه للحارث فاحتضنه وجلسه
 مع القوم وقيل ان الذي جاء به ابو بكر والظالم ابنه
 لا يصح فلما سار به الحارث تبعته الغمامة تسير على راسه
 وجيرا يلاطمه حظه وينظر الى اشياء من جسده كان
 يحدها عنده من صفة فلما فرغ من طعامهم قال جيرا
 باللات والعزري الا ما اخبرتني عما سئلكوا وانما اقسام
 بها لان رأي قرش يشا تخلف بهما فقال عدم لانما اليه بها
 شيئا فوالله ما ابغض شيئا بغيرها فقال جيرا فبالله الا
 ما اخبرتني عما سئلك عنه فقال هم سئلي عما سئلك
 فجعل يسئله عن اشياء من حاله من بنوه وهيبته واموره
 وهو بخيرة فيوافق ذلك ما عند جيرا ثم كشف عن ظهره
 فرائ خاتم النبوة على الصفة التي عنده فقبل موضع الخاتم
 ثم سأل ابا طالب عنه كما سبق فاجره بموت امه وابيم
 فقال ارجع بابن اخيك الي بلاده واحذر عليه اليهود

فوالله

فوالله لئن علمت ما عرفته منه لتبغيته شرا فانه كان لابن
 اخيك شأن عظيم ويقال ان ابا طالب قال للراهب ان
 كان الامر كما ذكرت فهو في حصن الله وانما قال جيرا
 ذلك جريا على عادة الناس من التمزق والمحافظة والافهموا علم
 من ابي لالب بما قال فقيل ان عمر رجع به بعد فداغته من
 تجارته وقيل بعثه عمه مع بعض علمائه الي المدينة وما روي
 ان ابا بكر كان في الركب وانه ارسل بلالا معه فقدره
 الحفاظ وغلطوه لان النبي اسن من ابي بكر بعاميني وشهر و
 بكر اسن من بلال فسن ابي بكر اذ ذلك نحو عشر سنين وسن
 بلال اقل من عشر وقيل ان ابا طالب ارسله مع بلال ووردان
 بلالا كان ترابا لابي بكر واصفر منه فكين يريده معه ليحفظ في
 طريقه وفي رواية انه قعد في ظل سدره هناك فقال
 جيرا لابي بكر من القاعد في ظل السدره قال محمد بن عبد الله
 بن عبد المطلب فقال والله هذا بي هذه الامة ما استظل تحتها
 بعد عيسى بن مريم الا محمد قال الحافظ بن جرحي ان
 تكون سفة اخري وقيل ان هذه الراهب عن جيرا وانما
 هو نسطور وان هذه وقعت في سفرة مع ميسرة فجير ونسطور
 من صدق برسالتهم قبل بعثته وفي الصحابة جيرا راهب اخ
 قدم مع جعفر من الجنة واسلم والله اعلم **ص** وجه
 الي بصري ثاني مرة بتجارة خديجة مع
 غلامها ميسرة

ثم لبصرى راح ثاني مسره ه بفتح وكان مع ميسره
عبد خديجه قبيل تنكحه ه بما لها يرجعها وترجعه
ثم لبصرى راح اي ذهب اليها ثانيا والعطف بتم لتراجزها
عن الاولي لان سنه في الاولي كان على الاصح اثني عشر سنة
وسنه في هذه السفره كان خمس وعشرين سنة ثاني مره
حق الكلام مره ثانيه فقدم واخر للوزن فتاتي منصوب على انه
صفه مصدر محذوف اي رواحا ثاني مره ويسكون الياء للضرورة
بفتح اي ببضاعة يقصد بها التجارة ويجوز ان تكون الباء
للسبيبه والمصدر اي راح بسبب التجارة وبع البيع والشراء وقد
تطلق التجارة على العروض والاموال كالمعجم فتكون الباء للمصاحبه
وكان صلح مع ميسره بفتح العين وسكونها فحل بالوزن واصل
الميسره بمعنى السير خلاف العسر وسينها مثلث جعلت علما
عبد خديجه مره للضرورة قبيل تنكحه بصغير قبيل القليل
المدة ظرف لراح اول كان وجمله تنكح مجروره المحل بالاضافه اليه
اي قبيل حين تنكح ويجوز تاويله بمصدر مجرور بالاضافه
اليه والمصدر تاتي بمعنى الحين نحو انتظرته صلوة العصر ونحو
جزوروا نيك خفوق النج اي وقت ذلك بما لها صلته بفتح
او متعلق بفتحها وجمله يوجب حال من فاعل راح والظاهر
انه من باب الافعال اي يحصل لها البرع ويعطيه اياه وهي
ايضا قرحه اي تقيده اياه يعني مراحته ومضاربه على
قدر معلوم من الرجح وسبب هذه السفره ان عم اباطال

قاله

قاله يا ابن اخي انا رجل لا مال لي وقد اشتد الزمان والحت
علينا سنون منكرا اي شديده القحط وليس لنا مادة ولا
تجارة وهذه غير قومك وقد حضر خروجها الي الشام وخديجه
بنت خويلد تبعث رجالا مع قومك في غيراتها اي ابها الحامله
لليرقه فيتجرون لها في ما لها ويصيرون مناف لو جئتها فوضعت
نفسك عليها لاسرعت اليك وفضلتك على غيرك لما يبلغها
من طهارتك وان كنت لا كره ان تاتي الشام واخاف عليك من
يهودها ولكن لا تجد من ذلك بد فاقال لرسول الله صلعم فلعلها
ترسل الي في ذلك فقال ابوطالب اي اخاف ان توفي غيرك
فاقترقا وبلغ خديجه ذلك فقالت ما علمت انه يريد هذا ثم
ارسلت اليه صلعم فقالت اني دعاني الي البعثة اليك ما بلغني
من صدق حديثك وعظم امانتك وكرم اخلاقك وانما اعطيتك
ضعف ما اعطي رجلا من قومك ففعل رسول الله صلعم ولقي
عمه اباطال بوذكره ذلك فقال ان هذا الرزق ساقه الله
اليك فخرج مع غلامها ميسره ويقال انها سميت له بكرتين
وكانت تسمى لغيره بكره وفي كلام بعضهم استاجرته على اربع
بكرات وفي الجامع الصغير عنه عم اجرت نفسي من خديجه
سفرتين بقلوصين وفي الامتاع واجرت نفسه من خديجه
مرتين بقلوصين وفي السفره الاولي ارسلته مع عبد الله ميسره
الي سوق حباشه وهو مكان بارض اليمن على ست ليال من مكة
كانوا يبتاعون فيه ثلث ليال من اول رجب فابتاعا منه

باب

يزاور جعالي مكة فرجاء بحسنا وفي السفه الثالثة
 ارسلته الى الشام مع ميسرة وقيل ان سفرة الى الشام مع
 ميسرة سفرة ثالثة وفي رواية انها ارسلته الى سوق جرس
 نجيم مضمومة ورواه مفتوحة على قلوب وهو سوق بارض
 اليمن ولعله سوق حباشة وفي بعض الروايات ان ابا
 طالب قال لما اهل لك ان تستاجرني محمدا وقد استاجرت
 فلانا ببيكرتني ولست ارضى لمحمدون اربع بكرات فقالت لو
 سالت لبعيد بغض فكيف وقد سالت لجيب قريب و
 في السيرة الحلبية عن سفر السعادة انه م باع واشترى
 الا انه بعد الوحي وقبل الهجرة كان شراؤه اكثر
 من البيع وبعد الهجرة لم يبع الا ثلث مرات واما شراؤه
 فكثير واكثر واستاجر والايار اغلب ووكل وتوكل
 وكان توكله اكثر وفيما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الاربع
 الغنم قال له اصحابه وانت يا رسول الله قال وان انا رعتها الاهل
 مكة بالقراريط قال سعيد بن سويد يعني كل شاة بقيراط
 وقيل القيراط موضع بمكة ويؤيده ان في بعض الروايات
 باجباد فانه اسم مكان فعبر عنه مرة باجباد ومرة بالقراريط
 والعرب لم تكن تعرف القيراط ورد بانها لم تعرف احدان في مكة
 مكان يسمى بالقراريط وفيها لا ينبغي لاحد غير برعانية
 الغنم ان يقول بان النبي عم يدعي الغنم فان قاله ادب

لان

لان الرب كمال في حق الانبياء فلا يجوز ان يحلج
 به لغيرهم وكذا اذا قيل لاحد انت ابي لا يجوز ان يقول
 كان النبي اميا لان الامية كمال في حق صلى الله عليه
 وسلم دون غيره اقوال الظاهر انه خلاف الاولى لا كما
 انه يوجب لان امته صلعم يجب عليها الاقصد بما فعاله فبفتافهون
 بها يكون قد علمهم من غير خصوصية به لكن تركه اولي لما ذكر
 والله اعلم بالصواب
 لما في نزل تحت شجرة بالقرب من صومعة منصره
 فقال راهب بها ما ينزل اي ههنا الانبياء من سنن
 وكان من قول الغلام منصره كان لدي الحن وعند الحاجب
 ينزل من يظلم شخصان صدق من ملائكة الرحمن
 قوله لما اتى ابي النبي صلى الله عليه وسلم الي بصري نزل تحت
 شجرة قيل انها سدره وكانت خضراء وقيل انها كانت يابسة
 فلما نزل تحتها اخضرت واورقت واعشوشب ما حولها واينع
 ثمرها وتدللت اغصانها تر فرقت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكانت في سوق بصري بالقرب اي مكان يقرب من صومعة
 معبدة للنضاري ولهذا قال منصره اي منسوبة اليهم فكانت
 جودها عن ذلك ثم قيدها بالوصف ومن قال انها صفة
 كما شفها فما اصاب لان نسبتها للنضاري ما اخوذ في معناها
 لانها ومعناها فقال راهب ابي نصراني معتزل في الصومعة
 عين الناس قد حرم علي نفسه النكاح وبعاثرة الناس

بديل
القراريط

وذلك هو الرهبانية المنزلي عنها بقوله عم لا رهبانية في الاسلام
 واسم ذلك الراهب نسطور بضم اوله او فتحه وضم اللطاء
 المهملة ولعله الذي تنسب اليه النصراني النسطورية
 وقيل هو متأخر وهو نسطور الحكيم ظهر في ايام الامم
 وتصرف في الانجيل بزيه وقال بالاقانيم الثلاثة في الاصول
 جمع الاقنوم وهو بالرومية نسطورس كذا في القاموس
 قالوا ان الكلمة اشرفت على المسيح عليه السلام
 اشراق النور على الجسم المشفوقوا يقولوا بالامتزاج وان القتل
 وقع عليه من جهة ناسوته لا من جهة لاهوته وقال اليعقوبي
 وهو صاحب يعقوب البردعاني راهب القسطنطينية انقلب
 الكلمة لجاود ما فصار الاله هو المسيح ولما قبل بقي العالم بلا
 مدبر ثلثة ايام وقال الملكاثة اصحاب ملكا الرومي ظم بالروم
 والستون عليهم المسيح ناسوت كل قديم ازي من قديم ازي
 وقد ولدت مريم الها ازلها والصلب وقع على اللاهوت و
 الناسوت معا واطلقوا اللفظ الابوة على الله وعلى المسيح
 وصحوا بالتثليث والظاهر ان نسطور هذا غير ما تنسب
 اليه النسطورية فان ذلك لم يكن ببيصري وانما كان يكن في
 جزيرة العرب وهو عندهم بمنزلة المعتزلة عندنا بها اي
 بالصومعية والباطنانية ما ينزل اي ههنا تفسير
 للمكان الذي دل عليه النزول واستلزمة الابني من سبل
 المذكور في هذه الرواية ما نزل تحت هذه الشجرة قطر الابني

قال السهيلي

قال السهيلي يريد ما نزل تحتها هذه الساعة لبعده العهد
 بالانبياء انتهى وانت اخيران قولهم قطنا في عن هذه الازادة
 خصوصا وقد جاء في رواية ما نزل تحتها احد بعد عيسى و
 يقتضي ان تكون تلك الشجرة بقيت الى ذلك الوقت وانها لم ينزل
 تحتها احد غير الانبياء وذلك جائز في العقل ليكون علامة
 للنبي العربي قالوا وكان الراهب نسطور يعرف ميسرة
 فقال يا ميسرة من هذا الذي نزل تحت الشجرة فقال رجل
 من قريش من اهل الحرم فقال ما نزل تحت هذه الشجرة قط
 الابني ثم قال اني عينه حمرة قال لا تفارقه قال هو وهو اخر
 الانبياء كوياليت اني ادركه حين يوصر بالخروج وكانت هذه
 الحمرة في بياض عينيه عم لا تفارقه وهي الشكلة ولذلك قيل في
 وصفه اشكل العين وقال النيسابوري لما راى الراهب
 الغمامة تظله فتح ودنا الى النبي سرا من ميسرة وقبل رأسه
 وقدمه وقال امنت بك ثم سأل ان يريه كتفه فاذا هو بخاتم
 النبوة يتلا الا فاقبل عليه يقبله ويشهد الله بالوحدانية ولم
 بالرسالة انتهى بعفناه وكان بينم عم وبين رجل اختلاف
 في سلعة فقال رجل الرسول الله عم احلف بالللات والعزي
 فقال عم ما حلفت بهما قط فقال الرجل القول قولك ثم قال
 لميسرة هذا النبي والذي نفسي بيده انه هو الذي تجده احبارنا
 منعوا فوعى ميسرة ذلك وحدث بجميع ذلك خديج حين
 انصرفوا وقد رجوا رجاء عظيما لم ترجه خديج قط قبل ذلك

وفي الحلبية
 نسطور ناقصا

ادريون من فقهاء
 النصارى كان
 يقول ان
 النبي كان
 في مكة
 وظهرت
 له في
 الكهف
 فوجد
 فيها
 كتابا
 فيها
 ما
 نزل
 على
 النبي
 من
 ربه

والله اشارة بقوله وكان من قول الغلام ميسرة اي
من بعض كلامه وحكاية لخدجة لانه حدثها حديث
نسطور وحديث الرجل الذي كان بينه وبين النبي اختلافا
وغير ذلك مما راي منه فمن جملة ذلك انه قال لها
كان لدي الحى وعند الهاجرة اي شدة الحر ولا بد من
تقدير القول اي قوله كان الحى لكون اسمها كان ومن قول
الغلام خبرها وحوزان تكون من زائده وقول الغلام
اسمها وكان لدي اي خبرها علي حد قوله ويكثر فيه من حين
الاباء وقول الآخر قد كان من مطر وسمي نصف النهار
هجرا وهاجرة لان الناس يهاجرون فيه الي منازلهم او يهاجرون
ويتقاطعون كل يابوي الي مكان او يهاجرون المبايعات والاعمال
ينزل من يظلم اي يظلمه من حر الشمس يحول بينه وبينها
فيلقي ظله عليه وقوله شخصان يدك من من او خبر عن
محدثين والجملة جواب عن سؤال مقدر اي من يظلم فقبل ههنا
شخصان ومن تصالح للواحد وغيره والشخص سواد الانسان
وغيره تراه من بعيد وعند الحكماء يقال الشخص للعوارض
التي تمنع صاحبها عن الاشتراك وتقطع احتمال التعدد فيه
ويقال للواحد المعين شخص وشخص وشخصي صدق اي
اصدق صدقا واحقر واثبت صدقا وصدق بذلك صدقا
مقترضا بين النعت والمنعوت وقيل هو صدق بلفظ الماضي
اي ميسرة وكانه قيل هل صدق في قوله فقيل نعم صدق

ويجوز

ويجوز ان يكون المعنى
ينزل نزول صدقا او
تظلم ضلال صدقا

ويجوز ان يكون المراد شخصان صدقا لا تخيلا وتوهما من
ملائكة الرحمن اي كاشان من الملائكة يعني لما فعل الرب
حدث ميسرة بما راي منه ثم فكان من حديثه انه كان يري
ملكين يظلمان من الشمس وهو علي بعيره اذا كانت الهاجرة
واشتد الحر قال في الخصائص وخص بالظلال الملائكة في
سفره يعني في هذه السفره والقي الله محبة رسوله في قلب ميسرة
فكان كأنه عبده فلما كانوا يمر الظهران وهو وادبين مكة و
عسفان يسمونه الناس بطن مر ويعرف بوادي فاطمة قال
ميسرة للنبي صلعم هل لك ان تسبقني الي خديج فتجبرها بالذي
جبري لعلها تزيدك بكرة الي بكرتيك وفي رواية تجبرها بما صنع
الله لها علي وجهك فركب النبي بهم وتقدم حتي دخل مكة في الظهره
وخديجة في غرقة مع نساء فرائته حين دخل ومكان يظلمه
فرائته نساءها فجب من ذلك فاجبرها بما رجا فاستوت وقالت
عجل الي ميسرة ليحجل وصعدت الي القرية فرائته ثم علي الحالة الاولي
فلما دخل ميسرة اخبرته بما رأت فقال ميسرة قد رأت هذا
منذ خرجنا من الشام واخبرها ميسرة بقول نسطور
وقول الذي استخلفه باللات والفزي وبيان بعيرين لها
تخلفا كلا لا فوضع يده علي اخفافهما فانطلقا في اول
الركب فاعطته ضعف ما سمعت له اعني اربع بكرات واعلم
ان المراد بالغمامة التي كانت تظلم ورأها نسطور الواهب
عبي الملكيين اوها انفسهما عبي عنهما بالملكيين مرة وبالغمامة

اخرى لانها كانا يظهران على هيئة شخصين وعلى هيئة
 غمامة قال ابن حجر لم اقف على رواية صحيحة صحيحة في ان مسيرة
 بقي ابي البعث انتهى وحدثت خديجة ابن عمها ورقه بن نوفل بذلك
 فقال لهان كان حقها ذكرت فمحدثني هذه الامه المنتظر وكان
 عم يتج قبل ذلك لنفسه وكان شريكا للسائب بن ابي السائب
 ولما قدم عليه السائب يوم الفتح قال له مرحبا بابي وشريكه كان
 لا يدري ولا يماري ابي لا يراي ولا يخاصم ^{هـ} ^{هـ} ^{هـ} ^{هـ} ^{هـ}
 زواجه بخديجة وبنيان الكعبة صلى الله عليه وسلم
 وعند ما ردت تزوجت به ^{هـ} ^{هـ} ^{هـ} ^{هـ} ^{هـ} وعمره خمس وعشرون وهي
 اسن كانت برة ومحسنة وعند خمس وثلاثين سنة
 بنت قريش البيت عند مشهد ووضع الحجب فيها بيده
 قوله وعند ما ردت اي رجع وارثا ورد بضاعة خديجة اليها والاول
 اولى اذ لا معنى لحذف المفعول ح والاصل عدم التقدير تزوجت
 به نسبة اليها لانها الطالبة الراغبة فيه كانت خديجة رضى بنت خويلد
 ابن اسد بن عبد العزي بن قصي امرأة ضابط قوية شريفة من اوسط
 نساء قريش نسبها واعظم شرفا واكثر من مالا واحسنهن
 جمالا وكانت تدعى في الجاهلية بالطاهرة وبسيدة قريش وقد
 خطبها فابت فارسلت الي النبي عم دسيمة امرأة تقول له
 ما يمنعك ان تزوج فقال ما بيدي ما تزوج به قالت فان
 كلفت ذلك ودعيت الي المال والجمال والشرف الا تجيب قال ومن
 هي قالت خديجة قال ومن لي بذلك فقالت المرأة بلي انا افعل

فذهبت

فذهبت فاجرتها فذكر ذلك لاعمامة فخرج معه حمزة حتى
 دخل علي ابها فخطبها فاجاب واصدقها عشرين بكرة وخط
 ابو بكر رضى ورؤساء مضر فخطب ابو طالب فقال الحمد لله
 الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضئني
 معد وعرض مضر وجعلنا حضنته بيته وسواس ^{هـ}
 حرمه وجعل لنا بيتا محجرا وحرما آمنا وجعلنا الحكام
 علي الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن
 به رجل الا رجح به فان كان في المال قل فان المال ظل زائل
 وامر حائل ومحمد من قد عرفت من قرابته وقد خطب خديجة
 بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما عاجله واجله
 من مالي كذا وهو والله بعد هذه نبأ عظيم وخطب حليل
 فزوجها ابوها منه وذكره الدولابي وغيره انه اصدقها
 ثنتي عشرة اوقية ذهباً ونطق اوقية وكانت اول اوقية
 اذ ذاك اربعين ذرها وفي رواية ان النبي زوج لها عمها
 عمه ابن اسد وانه قال لما خطبها عم هذا الغل لا يعقد
 انقه بالقاف والدال المهملة اي لا يضرب انقر لان
 الفحل الخسيس يضرب علي انقر ليرتدع عن الناقاة الكريمة
 وقيل المتزوج لها اخوها عمر بن خويلد وقيل ان اباها
 كان يرغب عنه فلما سكر خطبت منه فزوجها ثم صحا فانكر
 ذلك ثم رضىه وامضاه وبقال ان اختها عمر خطبها عليهم ثم
 وعمره خمس وثلاثون سنة وزاد بعضهم شهرين وعشرة ايام وقيل ست وعشرون

الغل

فذهبت

وقال الزهري كان سنة احدي وعشرين سنة وقيل
ثلاثين سنة وهي اي خديجة بكسر الهاء وسكون الياء اسن
منه اي الكبر سنائي عمدا لانها كانت بنت اربعين سنة وقيل
بنت خمس واربعين سنة وقيل ثلاثين سنة وقيل ثمان وعشرين
وقيل خمس وثلاثين وقيل خمس وعشرين والراجح عند الماتن
كونها اسن ولم يتعين عنده احد الاقوال وهذا ترك التعيين
وكان تزوج بها بعد رجوعه بثلاثة اشهر وقيل بشهرين
وخمس وعشرين يوما في صفر وتزوجت قبله برجلين
احدهما عتيق بن عابد بالباء الموحدة والمهملة وقيل
عائذ بالياء المثناة والذال المعجم فولدت له هند
ام محمد المختومي وثانيتها ابو هالة واسمها هند فولدت
له ولدا اسمه هالة واخر اسمه هند ايضا فهو هند
بن هند كان يقول انا اكرم الناس ابا واما واخا واختا
ابي رسول الله وامي خديجة واخي القاسم واختي فاطمة
وقتل هند مع علي في وقعة الجمل وقيل بل مات بالطاعون
كانت خديجة برة اي مطيعة او صادقة او ذات شفقة
علي اقرارها يقال هو بربه وباراي غير عاق وبر في
عينه اي صدق فهو بر وبر خالقه اي اطاعه فهو بر ولا
يكون بمعنى محسنة لئلا يتكرر مع قوله ومحسنة فاعلة
للاحسان والخير وسنذكر نبذة من فضلها في ترجمتها
وعند خمس وثلاثين سنة من عمره وقيل ثلث وثلاثين

وقيل خمس

وقيل خمس وعشرين وهذا هو الصحيح صححه الحلبي في سيرته
وغیره وذكر النووي في الايضاح انه الصحيح فكان علي المصنف
ان يذكره ويقول وعند خمس مع عشرين سنة لانه التزم ذكر
الصحيح من اقوال الخلف بنت قريش البيت لانه جاء في
تلك السنة سيل عظيم من فوق الردم الذي صنعوه لمنع
السييل فاخذت السيد ودخل الكعبة فوجدت جدرانها
كانت قبل ذلك متوهنة من حميق وقع فيها فان امرأة بخرتها
فطارت شرارة الي ثيابها فاحرقها واحرق جدرانها
فلما دخلها السيل صدعها فاجتمعت قريش على بنائها
وجعلوا الحجارة واعدوا لها نفقة طيبة ليس فيها مهر ربي
ولا بيع ربوا ولا مظلمة احد من الناس وذلك ان ابا وهب
عمر بن عائذ تناول منها حجرا فوثب من يده حتى رجع الي
محلته فقال يا معشر قريش لا تدخلوا في بنينا هذا من كسبكم
الاطيبا و ابو وهب هذا خال ابي رسول الله صلعم وكان
شريفيا في قومه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقلهم
الحجارة وكانوا يضعون ازرهم على عواتقهم ويحملون الحجارة
فقال العباس لرسول الله افعل هكذا فلما فعل كذلك
خذي الارض وطحمت عيناه الي السماء ونودي عورتك
فقال ازارعي ازارعي اي شدوا علي ازارعي فشده
وفي رواية سقط مفسيا عليه فضمه العباس الي نفسه
وسأله عن حاله فاخبره انه نودي ان شد عليك ازارك

٩٠

عابد

وخافت قريش من هدمها فلم يجاسر عليه احد فقات
 الوليد بن المغيرة انما يزيد بخدمها الاصلاح فعلاها وهدمها
 بالمعول وهو يقول اللهم ما يزيد الا الخير ثم اشار عليهم
 ابو وهب بتجزئة بناءها على قبائلهم فكان شق الباب لعبد
 مناف وزهرة وما بين الركنين الاسود واليماني لبني مخزوم
 وقبائل معهم وظهر الكعبة لبني نجح وبني سهم وشق الحجر لعبد
 الدار وبني اسد وبني عدي وكان باقوم الرومي النجار
 قيل هو مولى سعيد بن العاصي يباشر البناء ونجج الاخشاب
 وقيل ان غلام سعيد رجل نجار قبطي كان يعمل بسقف الكعبة
 وباقوم الرومي يساعده وباقوم هو الباقي وضاعت بهم النفقة
 عن بنائها على قواعد الخليل فاخرجوا منها الحجر وبنوا الكعبة
 عليه جدارا قصيرا علامة على انه من الكعبة ولما بلغ البناء
 الي موضع الحجر الاسود اختلفت قبيلة تريد ان ترفع الي
 موضع دون الاخرى حتى استعدوا للقتال وتحالف بنو
 عبد الوار وبنو عدي على الموت وادخلوا يد بهم في جفنة مملوءة
 دما فسموا العقرة الدم وتركوا البناء وكان ذلك البناء والنزاع
 عند مشهدهم اي حضوره ووضع الحجر فيها بيده
 اي في الكعبة بيده الشريفه وتأنيت ضمير البيت لذلك والسبب
 في ذلك ان حذيفة ابا امية بن المغيرة الجواد المشهور
 بزاد الراكب والدم سلمة زوج رسول الله عم مات قبل
 الاسلام قال يا معشر قريش اجعلوا بينكم فيما تختلفون

باقوم الرومي
 الموضع وقيل
 باقوم الرومي

فيه اول

فيه اول من يدخل من باب هذا المسجد يقضي بينكم يعني
 باب بني شيبه وفي الجاهلية كان يقاد له باب بنو شيبه
 والآن باب السلام وفي رواية اول من يدخل من باب
 الصفا فرضوا بذلك فكان صلى الله عليه وسلم اول داخل منه
 فلما راوه قالوا رضينا هذا الامين هذا محمد لانهم كانوا يتحاشون
 اليه في الجارية لانه كان لا يداري ولا يماري فاخبروه
 الخبر فوضع ازاره او ثوبا اخر ووضع عليه الحجر بيده وقال
 لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعا ففعلوا
 فلما بلغوا موضعه رفعه بيده الشريفه ووضع مكانه ويقال
 ان الشيطان تصور لهم بصورة رجل بخدي فقات
 يا معشر قريش كيف رضيتم حكم هذا الغلام وفيكم السادات
 والاشراف فلم يلتفتوا اليه ثم لما فرغوا من البناء عكساها والاشراف
 زعموا وهم اردتهم ولم يكسها احد بعد ذلك حتى
 كساها رسول الله عم الحبرات في حجة الوداع وبقيت
 الكعبة على بناء قريش ولم يتفرغ عليه السلام لبنائها
 على قواعد ابراهيم وقال انه ان عاش من قاتل بناها
 على اصلها فمات عم وسمع ابن الزبير من عائشة ذلك
 فادخل ما اخرجته قريش منها فلما غلب عليه الحجاج وقتله
 هدم ما بناه عبد الله ابن الزبير واعاد قواعد قريش
 ثم ندم وقال وددت اني كنت تركتها وما فعل قاتله الله
 ما اجراه على الله وعلى اصحاب رسول الله عم

واول من بنى البيت الملايكة ثم ادم ثم بنوه ثم الخليل
واسماعيل وجبريل كان يدتهما على مقالهما ثم بنتها جبرهم
والعالم وقصي وقريش وفي ذلك خلاف كثير ذكره المور
خون في محله والله اعلم مبعثه صلى الله عليه وسلم
وعند ما بلغ اربعينا بعث للانام اجمعينا
قوله وعند ما بلغ اي صار عمره بهم اربعينا
سنة وقيل واربعين يوما وقيل وشهرين وقيل وعشرة
ايام وقيل بزيادة يوم وقيل بزيادة سنتين وهو شا
واشد منه ما قيل انه بزيادة ثلث سنين او خمس سنين
والشهور هو الاول قال الامام مالك رضا ان
رسول الله عم بعث على رأس الاربعين قال بعضهم
والاربعون هي سن الكمال ونهاية بعث الرسل وفي
الكشاف روي انه لم يبعث رسول الا على رأس اربعين
سنة قيل وايا ما روي ان المسيح رفع الى السماء
وهو ابن ثلث وثلاثين سنة وانه دعا الى الله قبل ذلك
فهو قول شاذ حكاه وهب بن منبه عن النصاري
وقال بعضهم المفسرون مجمعون على ذلك وقال
اخباره لم يعرف به اثر متصل بحال المصير اليه و
الحق ان الذي عليه المفسرون هو الحق فانهم لم يقولوه
بالري والظن بهم انهم وجدوا الاثر المتصل بذلك
بعث للانام اي الخلق او ذوي العلم منهم

اجمعينا

اجمعينا فتوكيد للانام معرفة بنية الاضافة او يكون
علما للاجتماع اما بعث صلح الى كافة الثقلين فلم
يخالف فيه احد من المسلمين بل انعقد اجماعهم عليه
قد عا وحديثا واما رساله الى الملايكة فقال به بعض
المحققين وكذا رساله الى بقية الخلق وهو المختار عند
العلماء وتؤيده حديث مسلم وارسلت الى الخلق كافة
وذهب اليه واليهي ومحمد بن احمد الكرما في
الحنفى الى انه غير مرسل الى الملايكة ونقل النسفي والرازي
الاجماع عليه في تفسيرهما وجزم به من المتأخرين
الحافظ زين الدين العراقي والمحلي وتبعهما السيوطي
في الاصول ورجح التبع السبكي وكذا الجلال السيوطي
في الخصائص والبارزى انه مرسل اليهم وزاد السبكي
انه مرسل الى جميع الانبياء والامم السابقة وان قوله
عم بعث للناس كافة شامل لهم من لدن ادم الى قيام
الساعة وزاد البارزى انه مرسل الى جميع الحيوانات
والنباتات والجمادات لشهادة الشجر والحجر بالرسالة
وشهادة الضب والله اعلم وعن عمرو ابن شعيب عن
ابيه عن جده ان رسول الله صلح عام بتوك قام من الليل
بصلي فاجتمع رجال من اصحابه يحرسونه حتى اذا صلى
وانصرف اليهم قال لهم لقد اعطيت الليلة خمسا ما اعطيت
احد قبلي زاد في رواية لا اقولهن فخر ارسلت للناس

عامة وكان من قبلي انما يرسل الي قومهم ونصرت
 بالرعد على العدو ولو كان بيني وبينه مسيرة شهر
 واحلت لي الغنائم اكلها وكان من قبلي يعطونها ويحرمونها
 وجعلت لي الارض مسجدا وكان من قبلي يمنعون ذلك واخر
 مسألتني الي يوم القيمة في لي لكم ولن شهد ان لا اله الا الله
 وهي لا يخرج من في قلبه ذرة من الايمان ليس له عمل صالح
 الا التوحيد **ومها يؤيد ارساله الي العالمين**
 قوله نكوما ارسلناك الارحمة للعالمين ففيه تصريح بحصول
 النفع التام لهم برسالته عنهم وليس اجدي من ان يكونوا امته
 واتباعه حتى امن موحدتهم وكافرتهم به الخسوف والمسح
 والعذاب وغير ذلك **فائدة المصاهر ان زمان**
النبوة سابق علي زمان الرسالة وقيل انها في زمان
 واحد وكلام الناظم ساكت عن ذلك فانه غائب ان
 البعثة كانت علي رأس اربعين ولا مانع ان تكون بنوته سنة
 علي ذلك **وعن الشعبي** انزلت عليه النبوة وهو ابن
 اربعين سنة فقدر بنبوته اسرافيل ثلث سنين فكان
 يعلم الحكمة والشئ ولم ينزل عليه القرآن علي لسانه
 ثم قدر به جبرائيل ونزل القرآن علي لسانه عشرين
 سنة **وقوله صلى الله عليه وسلم** الرويا جزو
 من سنة واربعين جزءا من النبوة اشارة الي ذلك فقد
 قال بعض المحققين انما كانت كذلك لان بنوته عم

كانت

كانت ستة اشهر ورسالته بعدها الثلث وعشرون سنة و
 نصف سنة والنبوة موجودة في زمان الرسالة فزماها يزيد
 علي زمانها بنصف سنة وكان الوحي في زمان النبوة السابق
 بطريق الرؤيا الصادقة كفلق الصبح فاذا جمعت تلك
 الانصاف بلغت ستة واربعين جزءا فتكون الرويا جزءا من ستة
 واربعين جزءا من تجزية زمان النبوة بتلك الاجزاء وفي
 رواية انها جزء من سبعين جزءا وفي روايات اخر
 يلفظ اربعة واربعين وتسعة واربعين وخمسين وستة
 وسبعين وخن وعشرين وستة وعشرين واربعين واربعة
 وعشرين واصحابها الرواية الاولي فيكون المراد بها رؤيا
 ونبوته واما الروايات الاخر فمى محمولة علي مطلق الرقيا
 والنبوة واحوال الرويا في الصدق والتحقق متفاوتة فتلك
 المقادير لتفاوتها بحسب الاشخاص والله اعلم **روي**
عن عائشة رضي الله بها عنها اود ما بدى به
 رسول الله صلعم من النبوة الرويا الصالحة لا يري رؤيا
 الا جاءت كفلق الصبح او كفرق الصبح قيل وانما
 بدى بها استنبا سألته لتلاي فجاه الملك بالنبوة والرسالة
 فلا تتجملها القوى البشرية وعن علقمة بن قيس اود
 ما يؤتي الانبياء في المنام حتى تهتدي قلوبهم ثم يترك
 الوحي وصح جماعة كون الرسالة متقارئة للنبوة
قال في التحفة السننية وغيرها وعلي هذا ادركنا

بدل
وسبعين

مشا نحنا وهو الذي سمعنا نصيحه منهم وزعم
 الواقدي ان اسرا قيل عم لم ينزل عليه الا يعلم
 رسالته واستدل لذلك بعدة آحاد يث وسمي نويدي
 كونها في زمان واحد انه عم حين جاءه جبرائيل
 عم فزع وذكر ذلك الخديجة ولو كانت النبوة سا بقم
 يفرع ولد تذهب به خديجة الي ابن عمها وكان بعث
 صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لليلتين خلت من ربيع
 الاول وقيل في ثمان من ربيع الاول وقيل في السابع
 عشر من رمضان وجمع بينهما بان ابتداء الوحي منا
 ما كان في ربيع الاول وفي آخرة الوحي بقظة في رمضان
 وقيل في ليلة السابع عشر من رجب وقيل في ليلة اربع
 عشرة منه وقيل في الليلة الثالثة من ربيع الاول
 فجاءه جبرائيل في غار حرا قال له اقرأ ثم غط فقرا
 من اول القلم ثم جاء خديجة قال لها الانباء
 فقالت ابشر لست تحزني ابدا لما جعت من صفا السعدا
 ثم توجهت به لورقه اخبره بارأي فصدقه
 فقال ذا الناموس جالموي وسائر الرسل حتى عسي
 قوله فجاءه اي جاء اليه والغاء للتعقيب اذ بعث الله له
 في الحكم سابق على مجي جبريل اليه ويجوز كونها للتفصيل
 نحو نوحا ففسل وجهه ويقرب منه قوله كما ذكر اسر
 ربه فصلي اذ الذكر هنا بمعنى تكبيره الاقتراح وجبريل

بكسر

بكسر اوله علم سر ياتي ويقال فيه جبرائيل بالفتح بعد الراء
 وجبرائيل كعندليب وجبرين بالنون لغة كاسرائيل وجبريل
 احد المدبرات الاربعه اسرافيل وميكائيل وجبرائيل
 وعند راسل وافضلهم جبرائيل الموكل بالوحي والرسالات
 وقيل اسرافيل لقربه من الله كما وهو صاحب السر وعلم
 عامة الملائكة من قبله وهو صاحب الصور وميكائيل
 موكل بالارزاق والاقوات وعند راسل يقبض الارواح ويقال
 لجبريل بلسان الحكمة العقل الفعال المدبر لما في مقعر فلك
 القمر وتفصيل احوالهم يطلب من الحباثك والواجب اعتقاد
 عصمتهم من الكبائر والصغائر وكذا يقية الملائكة وتفضيل
 الانبياء عليهم في غار اي كهف حرا بكسر والمد ويجوز
 قصه وصفه وعدمه باعتبار المكان والبقعة وهو الذي كان
 يتعبد فيه النبي عم قبل الوحي ويخلفه قاله اقتد اي
 اوجد القراءة وكن قارئاً فان الفعل المتعدي قد ينزل
 منزلة اللازم اذا كان المقصود منه نفس الفعل نحو
 هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فقال عم
 ما انا بقاري ثم غط اي غط جبريل النبي اي عصم
 بشدة حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله وقال له اقرأ فقرا
 والمعطف بتم ليس في محله تأمل من اول القلم اي سورة
 القلم الي قوله كما ما لم يعلم وفي الصحاح غط في الماء مقله
 وغوص فيه وهو قريب من المراد هنا ثم جاء عم خديجة

بالكسر

اي اليها صفة المنزلة قال لها اي حدة لها واخبرها
 والجملة منصورية المجل على الحالية الانباء جمع النبا اي
 حدة لها خبره فقالت ابشريا محمد لست تحرك
 اي لا تريد الله بك خريا ابدا لما جمعت من صفات
 السعد اعلة لعدم الخزي والسعد جمع السعيد خلاف
 الشق ثم توجهت به به اي ذهبت به لورقة بن نوفل
 بن اسد بن عبد العزي بن قصي وهو ابن عم خديجة
 كان قد تهود ثم تنصر واطلع على الاديان وكان يكتب
 الكتب وينقلها بالعربية ولم يعرفه باخبار الانبياء و
 يقال هو اول مؤمن برسول الله صلعم اخبره اي
 فاخبر بما راي من الملك وبما سمع منه فصداق
 مؤنابه كما تذكر حديثه فقال ذا الناموس
 اي صاحب سر الملك الذي يطلع على بواطن اموره
 ويختص بالاطلاع عليه غيره وقيل الناموس صاحب
 سر الخيرة والجاسوس صاحب سر الشر والمراد به هنا
 جبرئيل صاحب سر الوحي وامين الله في رسالاته
 جبالقصر لموي بن عمران وسائر الرسل بقتيتهم
 لا بعين جميعهم فانهم من اغلاط العوام حتى عيسى
 حتى عاطفة وليس هذا محلها لان عيسى هم ليس هو
 الطرف الاعلى للرسول ولا النهاية في الشرق فان ابراهيم
 افضل منه ويدفع بان هذا كلام ورقه وهو اذ ذاك

نصاري

نصاري فذهب تفضيل عيسى عم علي غيره فيكون
 نهايته في الشرف وايضا قالت النصاري بالموهبة
 فيستبعد يحيى الناموس اليه فالعطف بتم لذلك
 قد سبق الخلاق في اليوم والشهر الذي بعث فيه
 صلعم وفي كلام بعضهم اتاه جبرائيل ليلة السبت و
 ليلة الاحد ثم ظهر له بالرسالة يوم الاثنين لسبع عشرة
 خلت من رمضان فجاءه في حراء واليه اشار المصري
 بقوله
 واثت عليه اربعون فاشرفت شمس الرسالة منه في رمضان
 روي عنه صلعم انه قال جاءني وانا انا ثم ينط من
 ديباج فيه كتابه فقال اقرأ فقلت ما انا بقاري اي انا
 امي لا احسن القراءة قال ففطني به اي غني بذلك المنط
 بان جعله علي فيه وانفق قال حتى ظننت انه اموت ثم
 ارسلني فقال اقرأ فقلت ماذا اقرأ ما اقول ذلك
 الا افتراء اي تخلصا منه ان يعود الي ما صنع فقال
 اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق
 اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم
 يعلم فقرا لها فانصرف عني وهبت من نومي فكأنا
 كتب في قلبي كتابا بهذه الرواية صريحة في انها كانت
 مناما وفي سفر السعادة ما نصه بينما هو في بعض
 الايام قائم علي جبل حراء اذ ظهر له شخص وقال

المنط ضرب من البسط

ابشر يا محمد انا جبرائيل وانت رسول الله هذه
الامة ثم اخرج له قطعة منط من حديد مرصعة بالجواهر
ووضها في يده وقال اقرأ فقال والله ما انا بقاري
ولا اقرأ في هذه الرسالة كتابه اي لا اعلم ولا اعرف
المكتوب فيها قال فضعني اليه وعظني حتى بلغ مني الجهد
فعلني ذلك ثلثا وهو يامرني بالقراءة ثم قال اقرأ باسم
ربك وفي رواية انه خرج من حراء فلما كان في ناحية
من الجبل سمع صوتا في السماء يقول يا محمد انت رسول الله
وانا جبرائيل فوقف ينظر اليه فاذا هو على صورة رجل صاف
قديم فصرف عنه وجهه فجعل لا ينظر في ناحية من السماء
الاراه فازار واقفا ولا يرجع وراة حتى جاءت رسل خديجة
في طلبه ثم انصرف عنه وانصرف هو راجعا الى خديجة فحدثها
بالذي رآى وسمع والرواية المشهورة انه جاءه وهو في
حراء فقال له اقرأ فقال ما انا بقاري فقط ثم ارسل
فقال اقرأ فقال ما انا بقاري فقط كذلك ثم عاد فاعاد
فقال جبرائيل بعد المرة الثالثة اقرأ باسم ربك الذي خلق
الاية قيل ما في قوله ما انا بقاري نافية في الكل او الاولى
للمتناع والثانية للنيغ والثالثة للاستفهام وهو بعيد
للقول بقاري وكرر اللفظ ثلثا ليقتل بكبيته ويتم توجهه لما
سيلق عليه ولكنهم ولتظلم له المشدة والاجتهاد في هذا
الامر ليتنبه الي ثقل ما سيلق عليه وانما ابتداء بالرواية

الصالحه

الصالحه ليستأنس ويتمرن كما سبق ثم قرأ الوحي بعد ذلك
ثلث سنين على ما جزم به ابن اسحق وقيل سنتين ونصف الذهب سنتين
عنه الروح ويزيد تشوقه الى العود ثم نزل جبرائيل عليه
بعد ذلك بقوله يا ايها المدثر في اول ما نزل بعد فترة الوحي
واما سورة القلم فهي اول ما نزل مطلقا والقول بان اوله مطلقا
المدثر باطل كما صرح به نوري واما ما رواه الشيخان ان اول
ما نزل المدثر فيقول علي ما ذكرنا او ان المراد اول سورة نزلت
كاملة المدثر او ان المراد اول ما نزل بسبب متقدم وهو المدثر
الفاشي عن العرب ويدل على ذلك ما ذكرنا هو قوله في حديث
نزل لها فاذا الملك الذي جاءني جبرائيل جالس على كرسي
بين السماء والارض فرجعت فقلت زملوني وثروني فنزلت
يا ايها المدثر وفي الاتقان عن الكشاف ان اول سورة
نزلت الفاتحة عند اكثر المفسرين قال الجلال قاتل ابن
حج والذبي ذهب اليه اكثر الامة هو الاول وما نسب الي
الاكثر فلم يقل به الا عدد اقل من القليل بالنسبة الى
من قال بالاول انتهى وعن ابن عباس رضى الله
ما نزل جبرائيل علي محمد بن قاف يا محمد استعذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قال له قل
بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال اقرأ باسم ربك قاف
الى افظ بن كثير هذا الاثر عن يبي في اسناده ضعف
وانقطاع وبه استدل من قال اول ما نزل بسم

سنتين

الله الرحمن الرحيم قالوا ثم فتر الوحي ثلاث سنين وقرن
به اسرافيل فكان يجمع به في فترة الوحي كما يؤخذ من مرسل
الشعبي وقد سبوا فيعلمه الشيء والكلمة ولم ينزل عليه شيء من
القرآن على لسانه فكان في تلك المدة يهذب بنفسه بالعبادة
والتجرد حتى امر به مذيبي الناس فصعد بالانذار وعلي
هذا يحل قول بعضهم بعث علي رأس ثلاث واربعين و
ما جاءه خبر اسئل عمه بقوله تعالى اقرأ وعاد الي اهله
عاد مرعوباً فقرأها فاخبرها الخبر فذهبت به الي ورقه
بن نوفل فقص عليه القصة وكان شيخا كبيرا قد عمى وكان
لمعرفة بالتوراة والانجيل وكتب الانبياء لانه كان قد تعلم
وتنصر واختبر الاديان وعلم انه قد حان ظهور النبي العربي
فقال ابشر يا محمد فهذا الناموس الذي انزل الله علي
موسى باليتني كنت فيها اي في ملكك جذعا اي شهابا
لا بالغ في نصرته اذ يخجك قومك قال او مخج هم
قال نعم لم يات رجل بما جئت به الا عودي وان يدركني
يومك انصرك نصراً مؤزراً ثم لم ينشب ورقه ان مات
وفتر الوحي وكان عمه قد حزن لذلك حزناً شديداً
فكان يخرج الي رؤس شواطئ الجبال ليري نفسه
فيبرز له خبر اسئل فيقول يا محمد انك رسول الله حقا
فيسكن لذلك جاشته وذكر في التبيين في ترجمة ورقه
بن نوفل انه عم اخبر خديجة فقالت ابشر يا ابن عم

فاني

فاني ارجوان تكون بني هذه الامة ثم انطلقت الي ورقه
فاخبرته بما راى وسمع فقال قدوس قدوس والذي
نفسه بيده لئن صدقت يا خديجة لقد جاءه الناموس
الاكبر الذي كان ياتي موسى وانه لبني هذه الامة فقولي
له فليثبت فاخبرته خديجة بما اخبرها ورقه فسري
عنه بعض ما هو فيه من الخوف ولقيه في الطواف فاستجده
فاخبره فقال ورقه والذي نفسي بيده انك
لبني هذه الامة ولقد جلدك الناموس الاكبر الذي جاء
لموسى ولتكذبين ولتؤذين ولتخجن ولتقاتلن ولئن
ادركت ذلك لانصرن الله نصر تعلمه ثم ادني رأسه
منه فقبل يافوخه فانصرف رسول الله الي منزله وقد زاده
كلام ورقه ثباتاً وخفق عنه بعض ما يحدوه
وما قال ورقه لخديجة رضى
لئن يك حقا يا خديجة فاعليه حديثك اياي فاحمد مرسل
وجبريل يا نبي وميكال معهما من الله وحي يشهد الصدر منزل
يفوز به من فاز منهم بطاعته ويشق به العاني الغوي المضلل
فريقان منهم فرقة في جنانه واخرى باغلال الحميم تسلسل
فسبحان من تقوى الرياح بامرهم ومن هو في الايام ما شاء يفعل
ومن عرشه فوق السموات كلها واحكامه في خلقه لا تبدل
ويروى ان ورقه كان يمر ببلال وقريش تعذبه وهو
يقود احداً فيقول ورقه احداً يا بلال

وفي رواية ان حديج قالت له ابشر فوالله لا يخزيك
الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقرى
الضيف وتعين علي نواب الحق واي هذه الرواية يشتر
كلام الناظم وليس في هذه الرواية ولا في غيرها
ان ورقة قال له ان هذا الناموس جاء لعيسى مع انه
كان نصرانيا ذلك الوقت وانه عم سماه في بعض الاحاديث
القدس لان المضاري لا يقولون بنزول جبرائيل علي
عيسى فلا يصح ذكر الناظم عيسى في حكاية كلام ورقة
ولا ذكره سائر الانبياء وفي رواية انها ذهبت به الي
عداس وكان نصرانيا من اهل نينوي فقالت يا عداس
اذكر ك الله الا ما اخبرتني هل عندكم علم من جبرائيل
فقال عداس قدوس قدوس هو امين الله بينه وبين النبيين
وهو صاحب موي وعيسى عم وفي رواية انها كتبت
الي جبرائيل تسال عن ذلك وعن جبرائيل فقال قدوس قدوس
ياسيدة نساء قريش اني لك بهذا الاسم انه السفير بيني
الله وبين انبيائه فوائد الاولي قال سبط بن
الجوزي في ورقة هو آخر من مات في الفترة ودفن بالجحون
ولم يكن مسلما وعن ابن عباس انه قال مات علي نصرانيا
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لقد رايت القدس
في الجنة وعليه ثياب الحرير وفي رواية ان نصرانيا في بطنان
الجنة وعليه السندس وفي رواية لا تسبوا ورقة فاني

رايت

رايت له جنة او جنتين لانه امن بي وصدقني وعلى هذه
الرواية يكون اول من آمن و يجوز ان يكون المراد الايمان
اللغوي فهو من الناجين من اهل الفترة وجزم بن كثير
باسلامه قال بعضهم وهو الراجح عند جماهير الائمة
وقيل انه مات في السنة الرابعة وان الوجيه تتابع
في ايامه وا امن برسول الله صلعم وح فيكون صلا
صحابيا وتردد الحافظ بن جرير في صحبته وقال السراج
البلقيني انه الاول من امن من الرجال وكذا قال
الحافظ بن زين الدين الهراي في رواية ابي نعيم قال
ابشر فانا اشهد انك الذي بشر به عيسى بن مريم
وانك علي مثل ناموس موي وانك بني مرسل وانك ستعمر
بالجهاد وان ادرك ذلك لاجاهدن معك وكذا
عامه الروايات دالة على اسلامه والله اعلم الثابته
الوجيه علي اقسام فمنها الروايات الصادرة ومنها ما يطبق
الملك في روعه بالضم اي قلبه فقد صح عنه عم ان
روح القدس نقت في روعه ان نفسا لم تموت حتى
تتكمّل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ومنها مثل
الملك لم بصورة الرجل فيخاطبه فانه كان ياتيهم
بصورة دحية الكلبي الجمال وذلك اذا جاءه بالوعد
والبشارة والملك قابل للتشكل بالصور المختلفة بمعنى
انه يظهر بها لانه ينقلب اليها وما يكون فيه من

القدر الزائد عما ظهر فيه لا يزول ولا يفني بل يخفي على الراي
او يقال انه يصور له جسدا فتعلق به روحه من غير مفارقة
بدنه الاخر فيكون هو المشاهد دون بدنه الاصيلي وقد
وقع ذلك لجبريل كثيرا منها مجيئه اليهم يسأله عن الايمان
والساعة كما في اول المصابيح ومن انواع الوحي
ان ياتي في مثل صلصلة الجرس وهو اشده عليهم حتى
ان راحته لتبرك به في الارض ويسيل جبينه عرقا في
اليوم الشديد البرد وجاء انه عم لما نزلت المائدة كان على
راحته فلم تستطع ان تحمله فنزل عنها وفي رواية فاندق
كتف ناقته العضبا من ثقل السورة وعن اسماء انه كان
اذ انزل عليه الوحي يكا ديفشي عليه وفي رواية يصير كهيئة
السكران لكن مع بقاء عيونه فلماذا لا تنقض طهارته
وعن ابي هريرة انه كان اذا انزل عليه الوحي لم يستطع احد
من ارفع طرفه اليه حتى ينقض الوحي وكان اذا انزل عليه استقبلته
الرعدة وكرب وعرض عينيه وربما عطف كقطيطة البكر وكان
يسمع عند وجهه كدوى النحل ومنها ان ياتي به على صورة
التي خلق الله لها عليهما له سماوية جناح وعن عائشة وابن
مسعود انه لم ير جبريل على صورته الا مرتين الاولى
بجاء حين قال وددت اني رايتك في صورتك بعد فترة
الوحي بالافق الاعلى فطلع جبرائيل من المشرق فسد^{الافق}
الي المغرب في النبي عمه فغشي عليه فنزل اليه في صورة

الادميين

يقولون

الادميين وضمه الي نفسه وجعل يسمع الغبار عن وجهه
والاخرى ليلة الاسراء والى الاولي اشار بقوله ولقد
راه بالافق الاعلى والى الثانية ولقد راه نزلة اخرى عند
صدره المنتهي ومنها ان يكلم الله بك يقظة امان
وراء حجاب بلا واسطة كتكليم موسى عمه واما من غير حجاب
بل كفاحا وذلك لنيل المصراع قال السيوطي ويمكن ان
يعد من هذا النوع اواخر البقرة امن الرسول لا انها نزلت
بقاب قوسين ومنها ان يكلم الله بك من امان بلا واسطة
ملك كما في حديث معاذ انا في ربي في احسن صورة فقال
فيم يختصم الملا الاعلى يا محمد قلت انت اعلم يا رب فوضع
كف يميني كتف فوجدت بردها بيني ثم في فعلت ما في السموات
والارض الفانكة الثالثة كان عم يتعبد ويتحنث في غار
حراء الليالي ذوات العدد مع ايامها فتارة كان يكثرت
ليال وتارة سبع ليال وتارة شهر رمضان او غيره وفي كلام
بعضهم انه لم يختر اقل من شهر ولم يصح انه اختل اكثر من شهر
قال السراج البلقيني لم تقف على كيفية تعبده في
الاحاديث التي وقفنا عليها وقيل كان تعبد التفكير
والانقطاع عن الناس وفي سفر السعادة كان تعبد
بالذكر وقيل كان يتعبد بشرع ابراهيم وقيل بشرع موسى
وقيل كان يتزود الكعك فيطعم المساكين مع انقطاع
عن الناس وكان اذا نفذ زاده عاد الي اهله فيبدا قبل

كل شيء بطواف الكعبة وكان المتأهون من قريش
 يجاورون في حراء وكان ممن تحت فيه جده عبد المطلب
 وكان تحنث فيه في شهر رمضان كان يصعد فيه فيطعم المساكين
 ثم تبعه على ذلك ورقه بن نوفل وابي امية بن المغيرة الفايذة
 الرابعة انما ذكر جبريل العظ ثلثا للامبالغة واخذ منه القاطع
 شرح ان المعلم لا يضرب الصبي على تعليم القرآن اكثر من
 ثلث ضربات وعن ابن عمر وضه انه دم فحي ان يضرب المودب
 فوق ثلث ضربات وذكر السهيلي ان في ذلك اشارة الى
 انه يحصل له ثلث شدائد ثم يعقبها الفرج فكانت الاولي
 حصر قريش له ولبنيناها في الشعب والتضييق عليهم
 والثانية اتقاهم على الاجتماع على قتله والثالثة خروجه
 من احب البلاد اليه الى مسرة في الشفاء ان قوله دم
 لخدمته رضه يعني حين راي الملك ففرغ لقد خشيت
 على نفسي ليس معناه الشك فيما اتاه الله به من النبوة
 ولكن لعلمه خشية ان لا تحمل قوته مقاومة الملك واعباد الوكا
 بناء على انه قال ذلك بعد لقاء الملك وارساله اليه بالنبوة
 فان النبوة اتقا لا يستطيع حملها الا اولو العزم من الرسل
 وقال الحافظ بن حجر اختلف في هذه الخشية على اثني عشر
 قولاً واولها ان المراد بها الموت او المرض او دوام المرض
 انتهى قال الحلي فليتامل مع رواية خشيت على عقلي التي
 وفي المواهب تكن رجفتهم خوفاً من جبريل فانه عم اجل

من ذلك بل

من ذلك بل غبطة بحاله وخوفاً من ان يشتغل بغير الله
 عن الله تعالى وفي رواية ان جبرائيل ظهر له في احسن صورة
 والطيب رائحة واخبره ان الله ارسله الي الخلق ثم ضرب الارض
 فنبع الماء فتوضأ وعلمه الطهارة وصلى به ركعتين والظاهر
 ان هذه الرواية لما وقع له بعد نكر الوجي لا الاول مجي جبريل
 ان ثبتت علي ان في ثبوتها بحثا لخصا لعمامة الروايات
 في البعث والله اعلم الفائدة السادسة في هذه الآية
 الشريف براءة الاستهلال وهي ان يوتي في اول المقصود
 بما يدل عليه فان المقصود من بعثة صلي الله عليه وسلم
 تعليم الناس الدين والشرائع بالقراءة والعلم وبيان ان الصانع
 هو الله تعالى وان ما سواه مخلوق عاجز جاهل وان اسمه
 كما يكون عنوان الكل على ذي بال وقد اشتملت تلك الكلمات
 اليسيرة على بيان هذه الفوائد القيمة مع سهولة النظر
 وانسجامه وعذوبة مفتحه وختامه الفائدة السابعة
 قال علماء البلاغة قد يقدم المعمول لفائدة التخصيص
 والاهتمام نحو زيد اضربت والله استعنت واورد
 عليه قوله كما اقر باسم ربك الآية واجيب القراءة
 هنا فلهذا قدمت وبان قوله كما اقر معناه اوجد
 القراءة من غير ارادة تعلقه بمعمل مثل فلان يعطى
 اي يفعل الاعطاء وقوله كما باسم ربك صلة اقر الثاني
 وهو معمول له على انه المقروء والباء صلة وقيل ان قوله

حسن المطع
 وحسن الابتداء
 مترادفان ومنه
 براءة الاستهلال
 فهي احضر منهما
 لان حسن المطع
 قد يكون بان
 يوتي اول
 الكلام بالفاظ
 جزلة غير متكررة
 مناسبة للمقصد
 من الرثاء والمنا
 سواد دل على
 المقصود اولاً
 به

بسم الله الرحمن الرحيم متعلق باقر بن علي ان البسملة
 من السورة وقوله بسم ربك متعلق باقر الثاني والمقر وفيها
 محذوف اي القرآن اي اقر القرآن او الكتاب مستعينا باسم
 ربك لكن المختار عندنا وهو الصحيح ان البسملة آية من
 القرآن انزلت للفصل بين السور وليست آية من كل سورة
 ومذهب الشافعي رصها آية من الفاتحة وفي ذلك كلام
 طويل يطيب من المطولات اول من امن به صلى الله عليه
 وسلم وما كان بعد ذلك من الامور
 وارسل الخلق استجاب للنبي خديجة الصديق زيد وعلي
 قوله واول الخلق مبتدأ واستجاب جملة منصوبة على الحال
 التي لا يتم الكلام بدونها مثل كسائي ومرحاض قوله كما هو كسائي
 ولا تنش في الارض مرحاض اي اولهم مستجيبا خديجة ويجوز كون
 الجملة صفة لاول لكونه في حكم النكرة اي اولهم المستجيب والانسب
 نصبه على الحال من خديجة اي استجاب خديجة اول الخلق
 ولو عرب استجاب مصدرا منصوبا على التمييز من اول الخلق
 علي ان اصله استجابة حذف تاؤه كما قام الصلوة اي اقامتها
 لم يبعد غاية البعد وكذا التوقد وهو صلا وجعلت جملة استجاب
 صلته اي الذي استجاب للنبي اي انقاد واذ عن مصدقا
 والنبي مخفف بجذف احدي يائيته وكذا قوله علي خديجة
 فهي اول الخلق على الاطلاق اسلاما بعد البعثة وتحقق الارسال
 فلا يرد عليه كون جيرا اول مصدق وكذا انشطور بالاضافة

واول الخلق
 استجاب للنبي

لما بعده

لما بعده وورقة وعداس فانهم عرفوا وصدقوا قبل تحقق
 البعثة ثم الصديق فقيل من الصدق للمباهمة لغة سمي
 ابو بكر صديقا لتصديق النبي من غير توقف والتصديق مرتبة
 فوق الولاية ودون النبوة وحرف العطف مقدوم مع ما
 بعده ولعطفه على خديجة لكونه الفاعل المسند اليها علي
 تقدير نصب اول علي الحال ويجوز ان يكون ذلك للفصل بالظرف
 نحواتي القاضي بنت الواقف وزيد بن حارثة وعلي ابن ابي
 طالب وعمره اذ ذاك عشر سنين وصح اسلامه للتميزه وكانت
 الاحكام اذ ذاك منوطة بالتميز واهل المصر ذكر بلال وهو
 المذكور في الروايات والذي يجمع الروايات الحمد المتخالفه
 ما يقال ان خديجة اول من اسلم مطلقا ثم من الرجال ابو بكر
 ومن الصبيان علي ومن اللواتي زيد ومن الارقاء بلال فقد
 كان يعذب وهو يقول احدا حد ويمر به ورقه بن نوفل فيقول
 يا بلال احدا حد فان صح ان ورقه اسلم فهو اول المسلمين
 علي الاطلاق ونقل الشعبي المفسر اتفاق العلماء على
 ان خديجة اول من اسلم قال النووي انه الصواب عند جماعة
 من المحققين وكذا قال ابن الاثير وعن ابن اسحق مثله وبناته
 عدم كنه موجودات ولكن لم يسبق لهن شرك بخلاف خديجة وايضا
 خديجة صحت باسلامها حين دعاها اوحى سمعت كلام
 ورقه قبل بناته عم فعملت اولاد ونسب وسبب اسلام علي
 رضى وكان قد ضمه اليه صلى الله عليه وسلم وظم العباس

الله جعفرًا وتركوا لابي طالب و عقيلا لوقوع
 تحت شديد بكة انه دخل على النبي عمومه خديجة وها
 يصليان سرا فقال ما هذا فقال وبين الله الذي اصطفاه
 لنفسه وبعث به رسوله فادعوك الى الله وحده لا شريك
 له والى عبادته والى الكفر باللات والعزى فقال على
 كرم الله وجهه هذا امر لم اسمع به قبل اليوم فليست بقاض
 حتى احدث ابا طالب وكره صلح ان يفشي شرة قبل ان
 يستعلن امره فقال رسول الله يا علي اذا لم تتلم فالكتم
 هذا فمكث ليلة ثم ان الله بعثه للاسلام قاصح
 غاديا الى رسول الله فاسلم وكان ذلك في الثلثا اليوم الثاني
 من صلواته عم قال علي رضي الله عنه يذكر اسلامه سبقتكم
 الى الاسلام طفلا صغيرا ما بلغت اوان حلي وفي العيرة
 اهلوية ثم بعد اسلام علي رضي الله عنه من الصحابة زيد بن حارث
 مولى رسول الله ثم اسلم من الصحابة ابو بكر الصديق
 قيل سبب اسلامه انه كان صدقا لرسول الله يكثر
 غشيانا في منزله ومحادثته وكان قد سمع كلام ورقه
 فيه فكان متوقفا ظهور دعوتهم فهو مع حكيم بن حزام اذ جاءت
 مولاة حكيم فقالت له ان عمك خديجة في هذا اليوم تزعم
 ان زوجها نبي مرسل مثل موسى فانسل ابو بكر عنه حتى اتى
 رسول الله فسأله عن خبره وتقص عليه قصته فقال
 صدقت يا بني انت وامي واهل الصدق انت انا اشهد

ان لا اله الا الله

ان لا اله الا الله وانك رسول الله فسماه الصديق وقيل
 سماه بذلك جديحة الاسراء وولم اقف على سبب اسلام زيد
 والظاهر انه كان في عيرته لانه عم بنيها فكان اسلامه كاسلام
 بناته عم

لعلكم

وبعد ذلتنا ب الوحي ومن يسلم والنبي لا يدعوا على
 وبعد ذلتنا اي بعد اسلام من ذكرنا لهم تتابع الوحي اليه صلح
 فكان ينزل عليه جبريل بالقرآن وتتابع ايضا من يسلم
 فاسلم عثمان بن عفان والزبير بن العوام وعبد الرحمن
 بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبيد الله بدعاء
 ابي بكر اياهم الى الاسلام فجاء بهم اليه عم فاسلموا وصلوا معه
 ثم اسلم ابو عبيدة بن الجراح وابوسلمة عبد الله بن عبد
 الاسد والارقم بن ابي الارقم الحزومي وعثمان بن مظعون
 واخوه قدامة وعبد الله وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب
 وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وامرأة فاطمة بنت الخطاب
 ام جميل وام الفضل زوج العباس واسماء بنت الصديق ذات
 النطاقين وينبغي ان بعد ام ايمن في السابقات ولما اسلم
 عثمان حبسه ثم الحكم وقال لا تبرح موثقا حتى تترك ما انت
 عليه فقال عثمان والله ادعته ابدا فلما راي الحكم صلابته
 واطلقه وقيل عذبه بالدخان ليرجع فابى وقيل المعذب
 بالدخان الزبير وكان عمره ثمان سنين وكان عبد الرحمن
 اسمه في الجاهلية عبد عمرو وكان في اليمن فاخبر بعض

علما بها يقرب ظمهور النبي فعاد فراه قد ظهر فدعاه ابو بكر
 فاجاب وسماه رسول الله عبد الرحمن وكان امير بن خلف
 صديقه يقول لا اعرف الرحمن انما اسميك عبد الله و
 كان عم سعد تسع عشرة سنة رآه عم مقبلا عليه يوما فقال
 سعد خالي فليربي امرؤ وخاله لان كان زهريا وكان
 بارا بامه ولما استلم ارادته علي الكفر فقال لها والله يا امه
 لو كان لك مائة نفس تخرج نفسا نفسا ما تركت دين هذا
 النبي ولما نظاه ابو بكر وطلحة بالاسلام اخذها فو فل بن
 العدوية وكان يدعي اسد قرين فشد هما في جبل واخذوا
 عنهما بنوتيم ولذلك سميا القرينين وكان عم يدعو ويقول
 اللهم اكفنا شر ابن العدوية وكان طلحة قد سمع شهادة
 الراهب بنبوتة عم وكان ذلك الراهب في سوق بصري ولعله
 نشطور والنبي لا يدعو على اي دعاء علنا وقف عليه
 بالسكون على لغة ربيعة والجملة حالية وهم على السر يدار
 الارقم اي علي الخفية وعدم ظهور حالهم الا لبعض الناس بدار
 الارقم بن ابي الارقم الخنزومي وكانت تلك الدار في اسفل الصفا
 وميم الارقم ساكنة لينا سب ميم اسلم ذكر ابن اسحق ان مدة
 اخفائهم امرة فيها بعد نزول يا ايها المدثر ثلاث سنين فكان
 من اسلم اذا اراد الصلوة ذهب الي بعض الشعاب فيصلي
 خفية من المشركين وكان المسلمون يوما قبل دخولهم دار الارقم
 يصلون اذ خرج عليهم جماعة من المشركين فعا بواصلا تام

في دار
 علي السريدي
 في دار
 في دار

وقاتلهم

وقاتلهم فضرب سعد بن ابي وقاص رجلا منهم بلحى بعير فقتل
 فهو اول دم اهر يق في الاسلام ثم دخل عم هو واصحابه مستخفين
 دار الارقم قال اهل بيته وهي الدار المعروفة بدار الخيزران عند
 الصفا اشتراها المنصور واعطاها ولده المهدي فوجها
 المهدي للخيزران ام ولديه الهادي والرشيد فكانوا يصلون
 فيها ويعبدون الصافي ان امره الله بك باظهار الدين وقيل
 مدة استخفائه اربع سنين وقيل اقاموا في تلك الدار
 شهرا وهم تسعة وثلثون واعلانه عم كان في الرابعة او
 الخامسة لقوله بك فاصدع بما تؤمر ويقوله بك وانذر
 عشيرتك الاقربين مكث عم بعدها شهرا وقد اشتد عليه
 ذلك فجمع اقاربه ودعاهم فقال ابو طيب تبالك الهذا جمعنا
 واراد ان يضربه بحجر وسبه وشتمه وهم صلى الله عليه ولم ساكت
 وفي رواية صلعم دعا قريشما فاجتمعوا فخص وعمر
 وقال يا بني كعب بن لوي انقذوا انفسكم من النار يا بني
 مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا
 انفسكم من النار يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار
 يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة
 انقذوا انفسكم من النار يا صفيته عمه محمد انقذوا انفسكم
 من النار فاني لا املك لكم من الدنيا منفعة ولا من الآخرة
 نصيبا الا ان تقولوا لا اله الا الله الحديث ثم ما زال المسلمون
 في خفية لا يظهرون حالهم حتى استجاب عمر واسلم

وسبب اسلامه انه انكر علي شخص اسم فلقية آخر فقال
 انزعم انك انك وقد دخل الامر بيديك ثم حدثه باسلام اخته فاطمة
 وزوجها سعد بن زيد فاقبل عرض حتى دخل بيت اخته فسمعها
 تقر شيئا فلما دخل سكنت فقال ما كنت تقولين قالت
 ما كنت اقول شيئا قال ناوليني الكتاب فامسعت فقام
 الي ابن عمه سعيد بن مياربه ودخلت هي بيدهما فشبها
 شجها وسالدهما ثم جلس فقالت له والله اسلمنا
 علي رعم انك فقال ناوليني ما كنت تقرئيني فقالت انك
 تحسن وهذا لا عيسه الا المظهر ون فقم فاعتسل ففعل
 وتناول الصمغ فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم طه
 ما اتزلنا عليك القرآن لتشيخ الايات فوقع ذلك من
 موقعا عظيما ثم قال دلوني علي محمد فدخل فاستجمع
 القوم فقال حمزة ما بالكم قالوا امر قال دعوه ان اقبل
 قبلناه وان ادبر قتلناه فخرج اليه رسول الله فقال اشهد
 ان لا اله الا الله وانك رسول الله وكان عليه السلام قبل
 ذلك يدعو اليهم اعز الاسلام بعمر بن هشام او بعمر
 بن الخطاب وفي رواية باحد العريين ولما اسلم عمر كبر
 المسلمون تكبير اعاليا سمع اهل المسجد فقال
 يا رسول الله السنا علي الحق قال بلي قال فقيم الاختفاء
 فخرجوا صغين في احدهما عمرو في الاخر حمزة فدخلوا المسجد
 فدري المشركون النبي عم وحمزة معه فاصابتهم كتابه عظيمة

وكذلك

وكذلك اصابعهم باسلام عمر رضوخ سماه النبي الفاروق
 وفي رواية انه سماه الفاروق حين قتل المنافق
 الذي خاصم اليهودي الي رسول الله فحكم لليهودي فلم يرض
 المنافق ودعا الي كعب الاشرف فلقبها عمر فحدثاه فقال
 مكانكما حية اخرج اليكما ثم دخل فاخترط سيفه وضرب عنق
 المنافق وقال هذا حكمي لمن لم يرض بحكم رسول الله صلعم
 وكان حمزة قد اسلم قبله بثلاثة ايام وضمن المشركون
 لحمزة مالا عظيما وان يجعلوه ملكا عليهم ويعود عن اسلامه
 فابي ولما اسلم عمر ظهر الاذان وارتفع شأن الاسلام
 حتى قال بعضهم لما اسلم عمر كان الاسلام كالرجل
 المقبل لا يزداد الا قبالا فلما قتل صار كالرجل المدبر
 لا يزداد الا اديارا وقال عبد الله بن مسعود
 ما زلنا اعززة منذ اسلم عمر ابن الخطاب والى ذلك
 اشار الناظم بقوله

فاصبح الاسلام ظاهرا وما
 فعاب الهتهم فانكروا
 فاذن النبي حتى هاجروا
 هاشم مع بني المطلب
 فمكثوا ثلثة و فرجوا
 قوله فاصبح الاسلام ظاهرا اي ياديا بظهور بعض شعائره
 وشرائعه كالصلاة او بظهور المسلمين بعد اختتامهم

لا هاشمهم

وما مبتد على قريش خبره من فريق اي جماعة اسلموا
اي اي شئ عليهم من اجل من اسلم اي لا يمنعون ولا يعارضون
وعلي هذا يتفرع قوله فعاب اهلهم بزعمهم اي شتم انصاهم
وسب اولادهم فانكروا ذلك بعد ان كانوا لا ينكرون علي اصحابه
ولا يلتفتون الي اسلامهم ويجوز كون ما هو صولة مبتدءا
وعلي قريش صلته ومن فريق بيان لما واسلم خبره والفريق
الخائف من الفرق بمعنى الخوف الي والذي كان عليهم من خائف
منهم اسلم ولم يبال بهم لعدم تعرضه لاولادهم ويجوز كون
ما تافيه وعلي قريش خبر مبتدءه محذوف اي وليس عليهم
مبالاة من فريق اسلم وعلي ح بمعنى عند كحافة الوجه الثاني و
من اعرب علي عن ماد كرفا في اصاب وعذبوا من صحبه
الضعفاء ممن لا عشيرة له تخميه من قدروا علي عذابه كبلال
وعمار واه سميه وصهيب والمقداد واللبس وهم ادراع الحديد و
صهروهم في الشمس وان بلادها نبت عليه نفسه في الله بها وهان
علي قومه فاخذوه واعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شفا
مكة وهو يقول احدا حدوقد اثرا الجبل في عنقه وكان اشدهم
عليه امية خلف ويرا بوجهل بسمية ام عمار وي تقذب فظنها
جدهم في فرجها فقتلها ولما سعت بهم اصنامهم وسفر
احلامهم وفضل ابائهم واجتمعوا الي ابي طالب وشكوه اليه
وقالوا امان تحلي بيننا وبينه واما ان تكف عنا فانك
مثلنا في مخالفتهم فقال لهم ابو طالب قولا لينا وردهم ردا جميلا

ومضي رسول الله

ومضي رسول الله يدعوا لا يبرده عن ذلك شئ وهو يعيب
اصنامهم فاجتمعوا ثانية الي ابي طالب فذكروا منزلة فيهم و
شرفه وشكوه حالهم وقالوا والله لا نصبر على شتمنا وتسفير
احلامنا ثم انصرفوا عنه فحطم عليه فراق قومه وعداوتهم وطر
نظب نفسه بخذلان رسول الله عم فقال له يا ابن اخي ان
قومك جادوني فقالوا كذا وكذا فابق علي نفسك ولا تخلفني
من الامر ما لا اطيع فظن ان عم خادله وانه ضعف عن نصرته
فقال والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقم في يساري
علي ترك هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك فيه ما تركته ثم استعير
رسول الله عم فقال ابو طالب اذهب يا ابن اخي فقل ما اجبت
فوالله لا اسلمك وانشد ابينا مناه صرورا
والله لن يصلوا اليك معهم ه حية اوسد في الزاب دفينا
فلما علمت قريش ان ابا طالب لا يخذل مشوا اليه
بعارة بن الوليد بن المغيرة اعزفتي في قريش واجلمهم فقالوا
خذ هذه اليك بان تبناها واسلم النبي محمد انقله فقال ابو
طالب والله لبئسما اقلوا اعطيكم اني تقتلونه واربي لكم ابنكم
لا يكون هذا ابدا ارايم ناقة تحن الي غير فصيلها ثم كلم ابو طالب
الهاشم والمطلب في منع رسول الله فاجابوه غير اني لهيب
فكان من اشرا الجاهرين له بالعداوة والاذي وتوالي اذي
قريش علي رسول الله واصحابه فزعم ابو جهل انه ان راه ساجدان
يطأ عنقه فلما دخل المسجد وسجد قيل له يا ابا الحكم هذا محمد

تقولون

قد سجد فاقبل يركض ثم نكص راجعا فقبل له في ذلك فقاد
رأيت بيني وبينه خندقا من نار وحمل مرة اخرى حجرا وزعم
انه يرضع بهاراسه وقريش جلوس ينتظرون ما هو فاعل
فلما سجد رسول الله دنا منه ابو جهل فرجع منه زما منتقعا
لونه وقد بست يده على الحجر فقبل له في ذلك فقال عرض لي
دونه ففعل ثم ان ياكلني فقال عم ذاك جبرائيل لو دنا لاخذه
ومن كان يحتمد في ايدائه عم ابو لهب وزوجته ام جميل سمعت
ما نزل فيهما وهو قوله تعانت يد ابني لهب فجاءت وببيدها حجر عيلا
الكن فيه طول يدق به في الهاون فدخلت المسجد ورسول الله
وابو بكر جالسا فلم تر رسول الله واعماها الله عنه فقالت
لابي بكر ان صاحبك هجاني والله لو رأيت له لشدخت راسه بهذا
الفهم وفي رواية انها لقيت ابا بكر فقالت انه قد هجاني فقال
عم رض انه ليس بشاعر فقالت اني لا املكك يا ابن الخطاب
لما تعلم من شدة عنقه وبطشتم ثم قالت لا بي بكر والثواقب انه
لشاعر واني لشاعرة ثم انصرفت فقال رسول الله صلعم انما
لم ترني قد جعل بيني وبينها حجاب ويقال انها شكت
ذلك لاني سفيان فاخرط سيفه وخرج فعاد فرعا
مذعورا فقالت ما بالك قال رأيت شعبانا حال بيني وبين
الردان يتلغني وصلي مرة وقريش تنظر اليه فقام ابن ابي
مهيظ فالتقى عليه الفرث وجعل القوم يضحكوا وعبد الله بن
مسعود يتحرق عليه ولا يستطيع ان يطرح عنه مخافة القوم

الفرث

فاخبروا

فاخبروا فاطمة فرفعت عنه وكان رسول الله ساجدا منذ الفاه
حتى رفعت فاطمة وكان لم يعلم بنجاسته ما التي على ظهره وجعلت
فاطمة تستنهم وسمعه يقول اللهم اشدد وطأتك علي
مضر بنني كسني بن يوسف اللهم عليك يا بني الحكم وعقبته
بن ابي مهيظ وامية بن خلف وعبته بنديع وشميت بن ربيعة
والوليد بن عبته بالتاء المتناهة فوق ولما سمعت قريش
دعاه ذهب ضحككم وهابوا دعوتهم واصحابهم سنة اكلوا فيها
الجيف والجلود والعضام والوبر والدم فجاءه جماعة فهم ابو
سفيان فقالوا يا محمد تزعم انك بعثت رحمة وان قومك قد
هلكوا فادع الله لهم فدعا لهم فسقوا واطبقت السماء سبعا
ودخل ابن ابي مهيظ الحجر فوجد صلي الله عليه وسلم
يصلي فيه فوضع ثوبه على عنقه وخنقه خنقا شديدا
فاقبل ابو بكر فاخذ عنقه ودفع عن رسول الله وقال
اتقتون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات
واجتمعوا في المسجد فقالوا ما صبرنا الا ما صبرنا
لهذا الرجل سيف احلامنا ويشتم اباؤنا فطلع عليهم رسول الله
فاقبل يستلم الحجر ويطوف وكلها مر بهم لمزوه بالقول ونظروا
ان ذلك في وجههم فلما صرخ الثالثه قال اسمعون يا معشر
قريش والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح فارتعبوا
وخافوا كثيرا ثم قالوا يا ابا القحافة انصرف فوالله ما كنت
جهولا فانصرف واجتمعوا في اليوم الثاني يذرون ما وقع

١٠٩

ولم يولدوا بعضهم بعضا فطلع عليهم رسول الله صم فتواثبوا اليه
 واحاطوا به فقام ابو بكر يدافع عنه ويبيكي وتال ابو علي
 ابي بكر مرة اخرى فضربوه ضربا وجيعا وصار عتبة بن
 ربيعة يضرب وجهه بنعليني مخصوصتيني حتى صار لا يعرف
 انفه من وجهه وسمعت بنو تميم فاقبلوا وحاكوه وهم لا يشكون
 في موته فما افاق حتى المساء فقال ما رسول الله
 فعذوه فاح عليهم فقالت امه والله لا ادري فقال اذهبي
 الي ام جميل بنت الخطاب فاستأيلها عنه فذهبت اليها فانكرت
 ام جميل ان تكون تعرف رسول الله ثم جاءت اليه فبكت عليه
 فسألها عنه فقالت امك حاضرة فقال لا بأس عليك انها
 لا تقشي سرك قالت هو ساطع في دار الارقم فخلق لا ياكل ولا يشرب
 حتى ياتي ثم صبر ابي ان هدأت العيون ودخل علي رسول الله
 وهو سكي فرق له رسول الله والمسلمون وبكوا عليه وسياق
 هذه الحكاية يقضي كونها واقعة قبل اسلام عمر رضي
 فان قلت قد ورد ان الله بما منع من اراد الفتك به
 مرارا فكيف قدروا علي اتصال الاذي كالفاء الفرث اليه
 وهلا منع من ذلك قلنا انما منع الله وعصمه من اراد
 ازهاق زوجه عمه وهلاكه واما دون ذلك من الاذي والسخرية
 فكانت لاعلاء مقامه واظهار منيته وكحال صبره وتحملة عبوة
 الرسالة التي تعجز عنها الجبال الرواسخ قالهم ما اذي بني ما
 اوذيت لانه كان يتحمل الاذي من الاقارب وهم مظنة العطف

والرأفة

والرأفة دون الحجر والقطيع ولانه اخرج من وطنه بالقهر والقبول
 وسمع من قومه ما لا ينبغي ان يسمع وكانوا يقفون عن عينه وشماله
 اذا صلي او قرأ يصفقون ويصفرون ويتناسدون الا شعار بنو تميم
 عليه صلواته وقرأته ورضوا عبد الله بن مسعود وشتموه حين
 قرأ سورة الرحمن واشتد اذاهم علي سائر المسلمين فاذن النبي
 للمسلمين بالهجرة حتى هاجر واى هاجر بعضهم وبقى من له قوم
 يحونهم وكأنت الهجرة سنة خمس للحبش جمع الحبش بالفتح محركا
 بالفتحة ايضا بمعنى الحبشة وقياسه الحبشان مثل حمل وتخلان
 وكأنه في الاصل حبش بضمين كاسد واسد ثم خفف باسكان
 عينه اي هاجر واى الى ارض الحبشة وهي بلاد واسعة طم مزراع و
 قرايا عامرة وملكهم الاعظم النجاشي واكثرهم بضاري وبلادهم
 تقابل بلاد اليمن وبينهما البحر وكان عم قد زاي ضعفوا المسلمين
 وشدة اذاهم وطريقهم علي انقاذهم فقال لهم تفرقوا فان الله سيجعلكم
 قالوا اين نذهب قال ههنا واهنا وشاربيده الي جهة الحبشة وقال
 ان بهما ملكا لا يظلم عنده احد وبي ارض صدق حتي يجعل الله لكم
 فرجا وانتم فيه فما اخرج منهم عثمان باهله رقية بنت رسول الله
 صلعم وكان اول خارج وقيل بل اولهم حاطب بن ابي عمرو وقيل
 سليل بن عمرو وكان مع رقية ام ايمن حاضنتهم وكانت رقية
 وزوجها عثمان من اجل خلق الله فكان النساء يفتنينه احسن
 شيخي بري انسانة رقية وزوجها عثمان وهاجر ابو سلمة
 ايضا وزوجته ام سلمة رضى وقيل انه اول من هاجر من الصحابة

بالضم والسكون

رقية كسيمي
بنت رسول الله

بأهلها وعامر بن ربيع مهاجر ومعه امرأته ليلى وفي رواية
عن ليلى هذه ان عمر رض كان من اشد الناس عليهم في اسلامهم
فلقبها بمهاجرة على بيعها فقال اي ابن يا ام عبد الله فقالت
اذ يمتونا في ديننا تذهب في ارض الله حيث لا نوذي فقال
صحبكم الله فحدثت عامرا بذلك فقال ترجيني ان يسلم عن الله لا
يسلم حتى يسلم حمار الخطاب استبعاد الاسلام لما كان يرى من
فسوته فسبحان مقلب القلوب وهذا الخبر يدل على تاخر اسلامه
عن الهجرة الى ارض الحبشة والمشهور الاول وهاجر ابو سبرة اخو
ابي سلمة لامه امها برة بنت عبد المطلب مهاجر بامرأته ام كلثوم
وهاجر عثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف بانفسهما و
كذاسهيل بن البيضاء والزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود وقيل
لم يكن معهم فخرجوا سرا متسللين منهم الراكب ومنهم الماشية حتى اتوا
الي البحر فوقف الله لهم سفينتين للتجارة فحاوهم فيها بنصف دينار
وكان خروجهم في رجب فخرجت قريش في آثارهم حتى جاءوا الي البحر فلم
يجدوهم فمكثوا هناك رجبا وشعبان ورمضان فبلغتهم ان
قريش اسلمت وسبب ذلك انه عم نزلت عليه والنجم اذا هوي فقرأها
وقريش تسع فلما وصل الي قوله يا افرايم اللات والعزى ومناة
الثالثة الاخرى التي الشيطان في مسامعهم تلك الغرائق القلا
وان شفاعتهن لترجي سمع المشركون وطرسيم المسلمون فلما
سجد صلح سجدوا معه ظنا منهم انه رجع عن سب اللهتم الي
تظيرها فطار خبر سجدتهم الي مهاجرة الحبشة ففعلوا راجعي

سنة
منهم
في
البحر
فوقف
الله
لهم
سفينتين
للتجارة
فحاوهم
فيها
بنصف
دينار
وكان
خروجهم
في رجب
فخرجت
قريش
في
آثارهم
حتى
جاءوا
الي
البحر
فلم
يجدوهم
فمكثوا
هناك
رجبا
وشعبان
ورمضان
فبلغتهم
ان
قريش
اسلمت
وسبب
ذلك
انه
عم
نزلت
عليه
والنجم
اذا
هوي
فقرأها
وقريش
تسع
فلما
وصل
الي
قوله
يا
افرايم
اللات
والعزى
ومناة
الثالثة
الاخرى
التي
الشيطان
في
مسامعهم
تلك
الغرائق
القلا

وكانوا ثلثين

وكانوا ثلثين منهم عثمان بن مظعون وعثمان بن عفان
والزبير وذلك في شوال فلما بقي بينهم وبين مكة ساعة من نهار
لقوار كبا فسئالوهم فقالوا ذكر محمد اللهم خير فتابعه
الملائم عاد شتم اللههم فعادوا لله بالشرف فآتمروا في العود الي
ارض الحبشة ثم اجتمعوا علي دخول مكة فدخلوا بجوار
وعلي خفية ومكث عبد الله بن مسعود يسيرا وعاد
الي الحبشة وقيل انه لم يدخل مكة وقيل انه لم يكن في هذه
الهجرة وكان عثمان بن مظعون في جوار الوليد بن المغيرة
ورأى المسلمين في شدة من اذي المشركين وهو في امان فقال
كيف اكون امنا واصحابي في العذاب فدخل المسجد وقال
للوليد يا ابا عبد شمس قدر ددت عليك جوارك لا اكون
في جوار الله فاشهد الوليد عليه الحاضرين وكان عثمان
بن مظعون قد راي لبيدا جالسائهم ينشد هم شعرة
فجلس يسمع فلما قال الاكل شيء ما خلا والله باطل
قال صدقت فقال لبيدة وكل نعم لا محالة زائله
فقال كذبت نعم الجنة لا يزول فغضب لبيد وقام
بعضهم فلطم عيني عثمان والوليد يراه فقال الوليد لقد
كنت في ذمة منيعه فخرجت عنها وكنت عن الذي لقيت
عنيا فقال عثمان بل كنت الي الذي لقيت فقيرا وذمة
الله وجواره امنع واعز ودخل ابو سلمة في جوار خاله
ابي طالب فمشت اليه رجال من بني مخزوم يطلبونه

ثم وساعده ابو هب علي ذلك وسمن او ذى في الله
 بكاء بن الخطاب فانه لما اسلم احب ان يلا في مثل اهل
 في الله بكاء فذهب الي باب خاله ابو جهل فاعلمه باسلامه
 فاطبق الباب في وجهه وسبه فذهب الي جميل بن ممر اسلم
 عام الفتح وشهد حنيناً وكان يسمي ذا القلبين مات
 في خلافة عمر فحزن عليه حزناً شديداً علمه بايمانه
 فلما سمع جميل ذلك وضع يده في آتة وصاح ان عمر قد
 صبا فاجتمعوا عليه يفرقونه ويشتمونه حتى اجاره ابو جهل
 فكفوا عنه وقيل انهم جعلوا يقاتلونه ويضربونه حتى اشرق
 على التلف فاجارة العاصي بن وائل وهو الذي رواه
 البخاري ولعلها واقعتان ويقال ان عتبة بن ربيعة
 وشب عليه فالقاه عمر الي الارض وبرك عليه وجعل يضربه
 وادخل اصبعه في عينه فجعل عتبه يصيح وصار لا يدنو
 منه احدا الا اخذ بشار سيفه وهي اطراف اصلاعه وعن ابن
 عباس رضي لما اسلم عمر رضي قال المشركون لقد انتصف
 القوم منا وعنه ايضاً لما اسلم عمر نزل جبرائيل علي النبي
 فقال يا محمد استبشر اهل السماء باسلام عمر رضي وروي
 البخاري عن ابن مسعود ما زلنا اعزّه منذ اسلم عمر بن
 الخطاب وزاد بعضهم عنه رضي لقد رأيتنا ما نستطيع نصلي
 بالكعبة ظاهرين امنين حتى اسلم عمر فقاتلهم حتى تركوا
 وعن مسيب لما اسلم عمر رضي جلسنا حول البيت خلقاً

وخ تاريخ

وخ تاريخ ابن الاثير الفهر كما وا الربيعي بعمر رضي وخر جوامع
 دار الارقم باسلامه بعد الاستخفاء وهذا هو المشهور من كون
 اسلامه قبل الهجرة والله اعلم ثم بعد هذا اي الاذن منه بم بالحجرة
 وبعد عودهم من الحبشة ايضا لكن قبل الهجرة الثانية اليها او
 بعدها هاجر وا اي قاطعوا وهاجروا الاولي بمعنى الانتقال
 من مصر الي اخر فينهما جناس تام وفي نسخة مكان هاجر وا
 حاصر وهاشمهم مع بني المطلب اي بني هاشم والمطلب و
 بالفتح وكان بنو هاشم والمطلب يتناصران في الشعب اي
 شعب ابي طالب وكان خارجا عن مكة قال في الصحاح الشعب
 بالكسر الطريق في الجبل والجمع شعاب وفي القاموس الشعب
 بالكسر الطريق في الجبل ومسيل الماء في بطن ارض او ما انفرج
 بين الجبلين وغلظ من قال في شعب ابي طالب هو المحصب
 ويسمى خيف بني كنانة ايضا وهو الشعب الذي يخرج الي الابطح
 بين مكة ومي وقد سبق ان عبد الله دخل بامته في شعب ابي
 طالب وان في مني عند الجرة الوسطى وان لابي طالب شعبا اخر
 كان يسكنه وهو عند الحجون وهو جميل مكة فيه مقبرة والشعب
 الذي حوصر فيه بنو هاشم والمطلب احد هذين والظاهر انه الثاني
 وفي السيرة الحلبية ان اجتماع قريش وخالقهم علي بني هاشم
 والمطلب كان في خيف بني كنانة بالا بطح ويسمى محصبا وهو
 باعلي مكة عند المقابر قال في الصحاح والخيف ما اخدر عن غلظ
 الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه سمي مسجد الخيف اذ ست

عنه الي النهاية وليس
 ونسبه الي النهاية وانما انها
 هو في النهاية وهو الشعب
 ان المحصب هو الا بطح
 الذي يخرج الي الشعب
 الخ فظن انه هو شعب
 لابي طالب وهذا موضع
 التخالف بينه

ما وهو الشعب
 الذي يخرج
 الي الا بطح بين
 مكة ومي كذا
 في النهاية وهو المحصب
 موضع الحمرات
 ايضا
 م

ع خيف مني عن خيف
 بني كنانة
 م

سنين مضين للنبي ابي لنبوته عدم واذا ظرفها جروا او حوا
علي اختلاف النسختين وقيل ان دخولهم للشعب كان اول
الحرم من سنة سبع وهو قريب مما ذكره المص لما اشتد اذي قرش
لرسول الله واصحابه ورموه بالكربان والسمر والشعر والجنون
وغير ذلك وهكذا هو مقبل علي سب الهاتم وقد منع الله سب الهاتم
والمطلب ووقف عم ابوطالب الموقف الحسن في الذب عنه والحماية
له وقام بنصرة مؤمن اهل بيته وكافهم فرأى ابوطالب ان يدخل
بهم الشعب ويحارب قريشا لاجماعهم علي قتل رسول الله عم وقيل
ان قريشاهم الذين اخرجوهم الي الشعب غضبا فاجتمعوا واتمروا
ان يكتبوا كتابا يتعاقدون فيه علي بني هاتم والمطلب ان لا ينكحوا اليهم
ولا ينكحوهم ولا يبيعوهم ولا يبيعا عوامهم شيئا ولا يقبلوا منهم
صلحا ابدا حتي يسلموا اليهم محمد اسلم فيقتلوه وكتبوا ذلك العهد
في صحيفة وعلقوها في جوف الكعبة وذلك حين امر المسلمين بالخروج
الي ارض الحبشة فتكون الهجرة الثانية مقارنته لدخول الشعب فاغار
بنوه هاتم والمطلب الي ابي طالب فدخلوا معه في شعبه الا ابا لهب
فكان مع قريش واقاموا علي ذلك سنتين او ثلثا حتي جهدوا وكان
لا يصل اليهم شيء الا سراحته ان حكيم بن حزام حمل غلامه حبا
يريد به عنته خديجة فلقية ابو جهل اللعين فتعلق به واراد ان
يفضحه فانقر له ابو البختري بن كاهشام بن الحارث بن اسد
وقال خل سبيله فابي فض به بلح بغير فشجه ووطاه ووطاه
شديدا وكاد بنوه هاتم ومن مهم ان ياكلو ورق الشجر وكلما

الصحيحة
وربما يكون
بما وقيل هو
الحارث
بعض اصحاب
بنو النضر
من قريش
كانت اطلق
لقية العبدري
وربما من مشهور
في الجليته عن
وقيل كانت
بنو عامر
في حاشام
سنة

قدم علي

قدم علي مكة فاراد احد هم ان يشري شيئا قام ابولهب وقال
للتجار غلوا عليهم وضعفوا القيمة ولم يدخل معهم الشعب بنو عبد شمس
ولا بنو نوفل فقال فيهم ابوطالب ه جزى الله عنا عبد شمس ونوفلاه
عقوبة شر عاجل غير اجل ه وقال ايضا جزى الله عنا عبد شمس ونوفلاه
وتما ومخن وما عقوقا وما ثما فمكثوا ثلثة اي اقام بنوه هاتم
ومن الاله في الشعب محاصرين ثلثة اعوام وقيل بل سنتين كما سبق
قريشيا وولد عبد الله بن عباس رضه في الشعب وكان ابوطالب
في كل ليلة يأمر رسول الله ان ينام في فراشه فاذا نام الناس اقامه
وامر احد بنيهم ان ينام مكانه مخافة ان يفتاله احد وفرجوا
فرج الله بك عنهم باكل الارضة للصحيحة وقيام المذكورين
فيما ياتي بنقضها بعد النبوة بتسع خرجوا اي بعد مضي تسع
سنين من النبوة اي خرجوا ورجا كما ثاب بعد النبوة ملا بسا
لتسع من اول زمنها ويجوز تعلقها بخروج واصل فرجوا فرج
الله عنهم كما ذكرنا مخدق الحافظ واقام المجرور مقام الفاعل
وصلته خرجوا محذوق اي من الشعب والسبب في ذلك انه
اجتمع فتيان من قريش علي نقض ذلك العهد وتخريف الصحيفة
وكان رؤسهم هشام بن الحرث بن حبيب بن خزاعة بن مالك
بن حنبل بن عامر بن لؤي لعنة الله عليه لامة الذي هو اخو
عبد المطلب ولهذا كان يصل اليهم ليلا ويأتيهم بالبعير وعلم
الطعام فيض به حتي يدخل في الشعب وعلمت بذلك قريش
فعاثوه فقال لا اخالفكم بعد هاتم ادخل عليهم بعد ذلك

لا يخرجوا

حملا او حملين من طعام علي بغير او بغيرين فاغلتوا له القود
 وهو ايه فقال ابو سفيان دعوة رجل وصل رحمه ايا والله
 لو فعلنا مثل ما فعل كان احسن منها فشي هشام الي زهير بن
 ابي امية بن المغيرة بن عائكة بنت عبد المطلب فقال ارضيت
 ان تأكل الاعام وتلبس الثياب وتكح النساء واخوالك حيث
 علمت وسترد عليه حتى قال لو وجدت رجلا معي لنقضتها فقال
 انا معك فقال ابغنا ثالثا فذهب الي المطعم بن عدي واستخاه
 حتى قال لو وجدت رجلا قال انا معك قال ابغنا ثالثا قال قد
 وجدت زهير بن ابي امية بن المغيرة قال ابغنا رابعا فذهب الي ابي
 البحر بن فاستخاه فقال وهل من معي فقال انا و فلان و فلان
 فقال ابغنا خامسا فذهب الي زعم بن الاسود بن المطلب بن اسد
 واستخاه فاجاب وقال هل معك احد فذكر القوم فاجتمعوا الي الجون
 واجمعوا علي نقضها فقال زهير وانا اول من تكلم فلما اصبحوا
 غدوا الي انديتهم وغذا زهير بجلة فطاق سبعا ثم اقبل علي الناس
 فقال يا اهل مكة انا تأكل الطعام وتلبس الثياب وبنوها ثم
 فيما ترون والله لا اقعده حتى تشق هذه الصبيفة الظالمة الفالسة
 فقال ابو جهل كذبت والله لا تشق فقال زعمه انت والله
 الكذب ما رضىنا كتابتها حيث كتبت فقال ابو البحر بن صدق
 زعمه ما رضى ما كتب فيها وما تقر به وقال المطعم صدقتي وكذب
 من قال غيره يبرء الي الله منها وما كتب فيها وقال هشام نحو
 ذلك فقال ابو جهل هذا امر قضي بليل اشتور فيه بغير هذا المكان

وايوطالب

ان رضى بك بالتمتع والتمتع بالتمتع
 وبالتمتع بالتمتع وبالتمتع بالتمتع
 وبالتمتع بالتمتع وبالتمتع بالتمتع

وايوطالب جالس فقام المطعم الي الصحيفة فوجد الارض
 قد اكلتها الا باسمك اللهم وكان عمه قد اخبر بايوطالب باكل
 الارض لها فقال لهم ايوطالب انزلوها فان كان كما قال
 فانتهوا عن قطيعتنا والادفعته اليكم ويمكن ان يكون ايوطالب
 قال لهم ذلك حتى قام المطعم اليها ليمزقها او قبل ما قال زهير
 ما قال فلا منافاة وكان خروج بني هاشم سنة تسع من النبوة
 والمراد من قولهم ان الارض اكلتها الا باسمك اللهم انها خرقها
 فجعلتها ثقبولا لا يمكن قدها فلا ينافي ذلك ان المطعم مزقها
 فسقط قول بعضهم ان الدابة لحست اسم الله دون ما فيها
 من اليهود والافبعاء مماها لا معنى لثقبها
 موت عمه ايوطالب وخديجة رضي الله عنهما
 وبعدت اشهر مات ابو طالب العم الشفوق الاقرب
 وبعد ايام ثلثة مضت زوجته خديجة توفيت
 قوله وبعدت اشهر حذف التاء من العدد لحن ارتكبه
 للضرورة مات هو العامل في الطرف المتقدم ايوطالب فاعلم مات
 لان اسناده اليه علي جهة القيام به وان لم يكن قائما به حقيقة
 كقرب زيد وبعد عمرو وكان موته بعد ستة اشهر من خروجهم
 وقبل بعد ثمانية اشهر وعشرة ايام وقيل بعد ثمانية وعشرين
 يوما قبل الهجرة الي المدينة بثلث سنين وقيل بسنة وبعد
 مضي عشر سنين من البعثة وقيل مات في نصف شوال من السنة
 العاشرة عن سبع وثمانين سنة وسبق انه مات كافرا وصرح بهذه

لا وصرح

العبارة ابو حنيفة في الفقه الاكبر وقال في ابوي النبي انهما ماتا
 علي الكفر وفرق واضح بين العبارتين وسبق حديث انه سينتفع
 بشفاعته وم في موضع في نار قليلة وذهب الشيعة الي ان مات
 علي الايمان وسموه عمران ليكون النص فيه وهو قوله مع وال
 عمران علي العالمين وسبق رده وروي عن العباس انه اسر اليه
 بالاسلام عند موته فواسف عليه لم يكن فيه خصلة من مذمومة
 غير الشرك فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحق انه صدق
 بنبوته ومقرا بالوحدانية وانما منعت الانفة والمجبة الجاهلية العم
 الشفوق فعول من الشفقة للمبالغة كقولك ضربت بنصل
 السيف سوق سماخها وقد ذكرنا طرفا من شفقتة ومن جميل
 مناقبه انه فقد رسول الله يومئذ فشق عليه ذلك ووطن
 انهم اغتالوه فالتمس فلم يجده فدعا من كان علي مثل
 رايه من اله واعطى كل واحد سكينه وقال لي جلس كل واحد
 منكم الي جنب رجل من قريش وانا اصعد هذا الجبل ادور علي محمد
 فان وجدته فلا يحدث احد منكم شيئا وان نعتت لكم فليضرب
 كل منكم من جانبيه وينثرها حيا ثم صد فوحده فقال يا ابن ابي
 ابي ظننت انك قتلت وكذبت افتك في قومك فاعلمني اذا خرجت
 الي اي مكان تريد فقال لم يا عم الا اريك معجزة فاتي احب
 ان يسعدك الله بما بعثت به ثم دعا شجرة هناك فجاءت
 اليه فقال خذ يا عم من عضونها ثم قال لها عودي فعادت
 فقال يا ابن ابي لهذا يقول لك قومك انك ساحر ثم اخذ بيده

واقبل به الي

واقبل به الي نادي قريش فظنوا انه يريد ان يسلمهم اياه ثم قال
 لكم قد كنت اراكم قتلتموه ورب هذا البيت لاني كنتم فعلتم لقتل
 كل واحد من هؤلاء جليسا خرجوا شفاكم فاخرجوها فلما رأت
 قريش ذلك يتسوا من رسول الله ومن شهرابي طالب فيه
 الابلغ اعني علي ذات بيننا لو يابوا خصا من لوى بني كعبه
 بانا وجدنا في الكتاب محمدا نبيا كوسيه خطي في اول الكتب
 ه ولم ايضا يخاطب النجاشية ه
 تعلم خيار الناس ان محمدا ه بني كوسيه والمسبح بن مريم
 اتي بالهدي مثل الذي اتياه ه فكل بامر الله يهدي ويعصم
 وانكم تتلون في كتابكم ه مصدق حديث لاحديث المترجم
 فلا تجعلوا لله ندا واسلموا ه فان طريق الحق ليس بعظيم
 ولكنه خبي ان يعبر بذلك اذا دان ولعل ملكه الموافق تنفعه
 الا قربا وصفه بذلك لانه كان شقيق عبد الله وبعد ايام
 ثلثة مضت وقيل بعد ايام خمسة وقيل قبل ابي طالب بخمسة
 وثلاثين يوما زوجته خديجة توفيت عن خمس وستين سنة
 وزعم ابن اسحق انها توفيت بعد الاسراء وبعد ان صلت
 الفريضة مع رسول الله صلعم ودفنت بالجحون ونزل عم في حفرة
 ولم تكن صلوة الجنائز قد فرضت واما ابو طالب فاخذته قريش
 ودفنوه علي عمادهم في موتاهم وكان ذلك العام علي رسول الله عم
 عام الحزن لانه عم اكتتب لهما كتابة عظيمة وفي شهر وفاتها
 وهو رمضان بعد موتها ببسبب تزوج عم سودة بنت زمعة

هكذا وجدته ولعله
 هو من الناس
 او مؤلف

وكانت قبله تحت السكران بن عمها هاجر بها الى ارض الحبشة
 الهجرة الثانية ورأت كأن النبي عم وطأ عنقها فقضت رؤياها على
 زوجها فقال ان صدقت رؤياك اموت وبيز وجك رسول الله
 ثم رأت كأن قرا انقض عليها وهي مضطجعة فحدثته فقال لا البت
 حتى اموت فأت من يومه واحد فها هم اربعين درهم
 خروجهم الى الطائف مستأمنين واسلامهم الحزن
 وظهر الضعيف فراح الطائف فلم يجدهم مؤمنين خائفين
 اقام شهر ثم عاد ثامن وعمره احدى وخمسون سنة
 وفي طريقه اتي في تحله جن مصيبين واسلموا له
 ولما مات ابوطالب وخديجة ظهر الضعيف على رسول الله صلعم
 وعلي اصحابه فنالت منهم الكفار ما لم تكن قبل ذلك تصل اليه قال
 علي رضي لقد رأيت رسول الله اخذت قرينين يتجاذبان وهم يقولون
 انت الذي جعلت الالهة الها واحدا قال فوالله ما دنا منا احد
 الا ابوبكر فصار يضرب هذا ويدفع هذا ويقول اتقتلون رجلا ان
 يقول ربي الله فراح الطائف اي قاصدا الطائف واي الطائف
 اي اهلها وهي بلد في الحجاز طيبة الهواء كثيرة الفواكه والمياه ويقال
 انها كانت في ارض الشام فنقل الله جبلها الى الحجاز اعني محليها لان
 غضبا على اهل تلك الناحية وليرد هواهم بما جرد ماؤها وليس
 في بلاد الحجاز مكان ابرد منها وكان خروجهم الى الطائف في شوال سنة
 عشر وهو بنا في قول من قال ان خديجة ماتت في رمضان وانه
 ملك بعد موتها ثلثة اشهر ثم خرج قيل كان معه مولاة زيد

ع
 هو جبل غزوان
 س

وقيل بل

وقيل بل خرج وحده فاقام يدعوا شراف تقيق ويطلب منهم
 المنعة فلم يجيبوه واعزوا به سفها وهم وعبيدهم يسبون قال موسى
 بن عقبة وروى عقبه بالبحر حتى اختضب فعلاه باللحم وقال
 غيره كان اذا ضعفت الحجارة قعد من الالم فيأخذون بعضديه
 ويقيمونه فاذا امشي رجوه وهم يضربون كل ذلك وزيد بن حارث
 يقية بنيفس لقد شجخ رأسه شجا جفا فلما اخلص منهم ورجلاه
 يسيلان دما عدا الى حائط من حوائطهم او هو لعنته وشيبة ابني
 ربيعة فلما دخل الحائط رجعوا عنه فاستظروا في شجرة كرم ويقال
 انه كان في الحائط المذكور عتبة وشيبة فكره صلى الله عليه وسلم مكانهما
 فلما رآياه علي تلك الحالة تحركت له رجهما فاوسلا اليه علاما لها يقال
 له عداس معد في الصحابة كان نصرانيا يطبق فيه قطف عنب
 فلما وضع صلى الله عليه وسلم فيه يده قال بسم الله واكل فقال عداس
 والله هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلاد وامن النظر في وجهه فقال له
 صلى الله عليه وسلم من اي البلاد انت وما دينك يا عداس قال نصراني
 من اهل نينوى فقال صلى الله عليه وسلم من اهل قرية الرجل الصالح
 يونس بن متى فقال عداس وما يدريك ما يونس بن متى وانت امي
 قال صلى الله عليه وسلم ذاك اخي كان نبيا وانا بنو امي واخبره بحديث
 يونس صلى الله عليه وسلم فاكب عداس على قدميه يقبلهما فقال اهدما
 اي عتبة وشيبة للاخر قد افسد عليك علامك ثم رجع عداس
 فسألاه فقال قد اخبرني بخبر لا يعلم الا بنو فقال لا يقنك عن
 دينك فانه رجل خداع ودينك خير من دينه وهذا عداس غير

عداس الذي ذكرنا ان خديجة ذهبت بالنبي اليه حين جاءه
 جبرائيل صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين انه لقي منهم اشدهم لقي
 يوم احد وان جبرائيل نزل ومعه ملك الجبال ليأمره في قومه بما شاء
 فقال بل ارجوان يخرج الله من اصلايهم من يعبد الله وحده لا يشرك
 به شيئا فلم يجدهم اي اهل الطائف فالضير للطائف بناء على المراد
 بظاهرها وان في الكلام مضائق محذوف فامومنين اي معطين الامان
 في سنة يؤمنون فأيضا استجارهم مفعول به لمؤمنين المنسوب
 علي انه مفعول ثاني ليجدهم او حال من ضميرهم المفعول به ليجداذ يجوز
 كون يجد بمعنى يعلم ويعني يصب وقد ذكرنا حالهم مع وسؤضيهم
 اليه وانما كان خروجهم لمضييق صدره وتعب خاطره واذى قلبه
 له مؤملا منهم النصر والمعونة فكانوا بخلاف ما امر قال بعض اهل
 الاشارة ومن اجل ذلك جعل الله الطائف مستأنسا لكل من
 ضاق صدره فاذا نزل المكاروب تفرج حزنه تصديقا لامل النبي صلى
 الله عليه وسلم فيما يأتي وانما لم يجدهم الا انس بذهاب اليهم ولقي منهم المشقة
 لان ذلك سنة الله في انبيائه ليقتدي بهم موهم في الصبر على المكاره
 ولا حراز الثواب العظيم اقام شهر في الطائف يدعوهم الى الاسلام
 وكان اشرفهم اذ ذاك اخوة ثلثه كما انه عبد ياليل واخوه مسعود
 عبد شكلا بضم الكاف وتحقيف اللام ولم يعرف لها اسلام واخوها
 حبيب في صحبته نظروهم اولاد عرب بن عمير بن عوف فجلس اليهم ودعاهم
 الي نصره الاسلام فقال احداهم هو عير طيب الكعبة ويمزقها ان كان
 الله كما رسلك وقال الاقر ما وجد الله احد يدس له غيرك وقال الاقر

والله لا

والله لا اكلمك ابدا لئن كنت رسولا من الله لانت اعظم خطرا اولي
 كنت كنت تكذب علي الله ما ينبغي لي ان اكلمك ثم اتفق له ما ذكرنا
 من الاذي ثم عاد عن الطائف كئيبا محزوننا طالبا لما منه او
 الي ثامنه اي مكة في جوار المطعم بن عدي وذلك الله صلى الله عليه وسلم
 ارسل الي الاخنس بن شريق قبل اسلامه ليدخل في جواره فقال انا
 حليف والحليف لا يجير ثم بعث الي سهيل بن عمرو فقا بني عامر
 لا تجير علي بني كعب ثم بعث الي المطعم فاجاب ودخل صلى الله عليه وسلم
 فلبس المطعم سلاحه وكذا آل بيته وخرجوا الي المسجد فنادي المطعم
 الا اني قد اجرت محذافا ليوذه احد منكم ثم بعث الي رسول الله
 فدخل المسجد وطاق سبعا ثم انصرف الي منزله ولا يقدر في شيء
 ادخولم في امان كافر فان لله حكما لا يطلع عليها غير الكمل وايضا
 في ذلك من المشقة والاذي ما لا ينكر وامر النبوة والرسالة مبني
 علي تحمل المشاق وكحما عظم الحصب عظم الحظر وايضا يعلم صلى
 الله عليه وسلم في اخر امره ما من الله تعالى به عليه من الظفر والنقر
 بعد الضعف والعجز ويظهر معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا
 الدين بدأ عربيا ونبيوا فطوبى للغرباء وعمره احدي وسيفود
 وخمسون سنة وقيل خمسون سنة لانه عاد الي مكة سنة عشر من
 البعث ثم قيل ان كان في اخر شوال وسبق ان خرج الي الطائف
 كان في شوال وعلي هذا لا تكون مدة اقامته شهرا ولعل المراد شهرا
 تقريبا وفي طريقه مرجعه الي الطائف التي في تحله وهي
 محلة بين مكة والطائف ويقال بطن تحله وهو وادي علي سافرا

من

وفي الحديث انه اقام عشرا
 ايام وشهرا عندهم وهو
 مخالف لما سبق فاسأل
 فيه

ليلة من مكة حتى نصيبني فاعل ابي ونصيبني مدينة
 في الشام وقيل في اليمن دعائها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد
 روي عنه قال رفعت لي نصيبني حتى رأيتها فدعوت الله بها
 ان يعذب نفسها وينفض شجرها ويكثر مطرها وهي ايضا اسم
 لمدينة قريبة من سنجار كانت عامرة وهي الآن فيها عمارة يسيرة
 لكثرة الظلم واستيلاء الظلمة على اهلها واسم لمدينة اخرى على
 اربع مراحل من امدو هي على الفرات وفي حلب قرية يقال
 لها نصيبين والكل غير مراد وانما المراد الاول فاسموا له
 وكان صلى الله عليه وسلم قد نزل في نخله وقام من جوق الليل يصلي
 وفي رواية يصلي الفجر فينبطوا عليه وفي رواية انه اعلمته بهم شجرة
 هناك فامتنوا به وكانوا يهود القولح انا سمعنا كتابا انزل من
 بعد موسى وعلمنا ان يكونوا تركوا ذكر عيسى صلى الله عليه وسلم
 لانه كان مقررا للشرع موسى في الاكثر وكانوا نفر فاشعر بهم
 الا بعد ان نزل قوله تعالى واذا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون
 القرآن وهذا يخالف ما ذكرنا من انه اعلمته شجرة هناك وسما
 لوه الزاد فقال كل عظم ذكر اسم الله تعالى عليه يقع في واحدكم
 او فرما يكون لحما وكل بعير علف لدوايكم وفيه رد علي من زعم
 انهم لا ياكلون ولا يشربون وعن كعب الا جبار لما انصرف القوم
 النفر السبع جاءوا الي قومهم مندربين ثم جاءوا مع قومهم واخذوا
 الي رسول الله وهو بمكة وهم ثلثمائة فلقبهم بالجنون ساعة من
 الليل وعن ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم قال امرت ان

سبعة
 طائفة
 المذكورة نزلت بعد ذلك

اقول على

اقر على اخوانكم من الجن فليقيم معي رجل منكم ولا يقيم رجل في قلبه مثقال
 حبة من كبر فلم يجبه احد وقت معهم فذهب في بعض نواحي مكة فلما
 برز خطيبي خطا وقال لا تخرج فانك ان خرجت لم تربي ولا ارك الى
 يوم القيمة ولا يهولنك شيء تراه ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاذ رجال سود كانوا رجال الرظ وكانوا كما قال بكادوا يكونون عليه
 لبد فارت ان اقوم واذب عنهم فذكرت عهدا فكنت ثم تفرقوا فسمعهم
 يقولون يا رسول الله ان شققتنا اي ارضنا بعيدة فرودنا فقال كل عظم
 ذكر اسم الله عليه وكل بعير علف ودوايكم قال عبد الله فقلت يا رسول الله
 وما يعني ذلك عنهم وعن دوايكم فقال انهم لا يجدون عظام الا وجدوا عليه
 لحم يوم اكل ولا روث الا وجدوا فيها جها يوم اكلت وفي رواية لا يبي نعيم
 ان الروث يعود عليهم ثم اعيد ذلك على ان الروث من مطعومهم قال ابن
 مسعود فلما اولوا قلت من هو لاد قال هو لاد جن نصيبين وانكم
 ابن عباس اجتماع النبي بالجن في الصحيح عنه قال ما قر رسول
 الله على الجن ولا رآهم انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من
 اصحابه عامدين الي سوق عكاظ وكان بين الطائف ونخله كان لتقريف
 وقيس غيلان وقد حيل بين الشياطين وخبر السماء وارسلت عليهم
 الشهب فقرعوا وقالوا ما ذاك الا من شيء حدث فاضربوا مشارق
 الارض ومقاربها فاخذتهم جماعة نحو قمامة فاذا هم بالنبي يقرء القرآن
 عامدا الي سوق عكاظ او يصلي الفجر فلما سمعوا اصغوا اليه وقالوا
 هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فرجعوا الي قومهم وقالوا
 انا سمعنا قرآنا عجبا الآية فانزل الله بك قل اوجي الي انما سمع

الرظ طائفة من
 السودان الواحد
 فطى منه

نفر من الجن ويمكن ان تكون هذه واقعة اخرى كما هو الظاهر والصحيح ان
 صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الطائف ونزل نخلة قرء القرآن فاستمع
 له جن نصيبيني وطربيشعربهم حتى نزلوا واذ صرنا اليك نقرأ من الجن كذا
 نقل الحلبي عن الدمياطي وهو يخالف ما في الهواهب من انه اجتمع بهم
 وسألوه التزاد واما اجتماعهم به فهو ما رواه ابن مسعود وهو ان كان في الجن
 وقد ذكرناه والله اعلم **المعراج** وفرض الصلوات الخمس
 وبعد تسع اشهر اسرى به للمسجد الاقصى وكان منتهبه
 على البراق ثم للسمع العلل ثم الي السدرة اعلا المنتها
 فكان بينه وبين ربه ما كان من كلامه وقربه
 وفرض الصلاة **ثم** وجاء جبريل عند فاته
 قوله وبعد تسع اشهر اري من رجوعه من الطائف اسرى به الآ
 السير بالليل يقال اسراه واسرى به مثل اخذ الخنظام واخذ به وقول
 كما اسرى بعبده ليلا ذكر الليل مبنى على التجريد والتاكيد للمسجد
 اي مكان السجود وقياسه الفتح لكنه خرج عنه فقيل بالكسر وسمع فيه
 الفتح والمراد به هنا مكان خاص وهو الاقصى اي الابعده عن الجنائز
 والاقذار ولا ثم يكن وراة مسجد اخر يعبد فيه الله كما اولانه
 يعبد عن المسجد الحرام اولان الله جعل له من تبة عليه على ما سويها
 المسجدين مكة والمدينة او لبعده زمان انشاءه عن ذلك الوقت
 ويقال له البيت المقدس ككرم لظهارته والمقدس كسجد و
 القدس بضمين وغير ذلك وهو مظهر الانبياء ومهبط الوحي و
 مسكن آل اسرائيل ومدينة ايلياء ككبرياء وارجح ان اعصت

من الكنعانيين
 قوم يعقوب
 بنو

بنو اسرائيل سلك الله عليهم ملوكا من الفرس كنجت نصر ومن
 الكنعانيين كجالوت فافسدوا المدينة وقتلوا اهلها واول من افتتح
 ارجا يوشع بن نون ثم فتح الشام وفتح عماله في بلادها ودبر بني اسرايل
 ثمان وعشرين سنة بعد موسى ثم طفوا بعدة فسلك الله عليهم كوشان
 ملك قبرص وقيل ملك الارمن من ولد العيص اخي يعقوب وخرّب
 القدس مرات ثم بعثه الله تعالى ايام ام قسطنطين فانها لما وصلت
 اليه خربت هيكله وبنيت كنيسة على موضع قبر عيسى بزعمهم وامرت
 الناس ان يلقوا فيم مقامات البلد فصار الصخرة منزلة الي ان فتحه
 الامام عمر رضي الله عنه فاستخرج الهيكل واظهر مكان الصخرة وبني مسجدا
 ثم في ايام الوليد هدمه وبني على الاساس القديم المسجد الاقصى وكان
 منتصب جملته حاليه وترك التنوين لغة كما روي في رد علي من زعم انه
 كان مناما على البراق صلة اسرى به او حال من الضمير الجرد اري
 مستقرا عليه وجعل خيرا لكان بعيد وهو دابة ركبها النبي وكذا
 غيره من الانبياء دون البغل وفوق الحمار كما سيجي فيهم من البرق
 لسرعة سيره ولعمان نوره وقيل انه مخصوص به صلى الله عليه وسلم
 ثم لما وصل المسجد الاقصى وفرغ من زيارته خرج به للسمع العلل
 اي السموات العالية وهي سبع كما في القرآن والحكماء جعلوها تسعا
 ضوا اليها الكرسي والعرش وهو فلك الافلاك الحرك لكل الحد للجمعة
 وتكلموا عليها بامور وهومته ومن صعد اليها كان ادري بها فلا ينظير
 بزخارفهم الكلام ثم عرج به الي السدرة واحدة السدرة وهو
 النبي وهي شجرة ليس في السماء مكان الا وفيه من غصونها

ورقها كما اذان الفيل وتمرها كالقلال قد اظلت الجنة والسموات
ولعلها شجرة طوي اعلى المنتهى بدل من السدرة وعند ما ينقطع علم
الخالق فلذلك قيل لها سدرة المنتهى في نهاية علم الملائكة والبشر
ومكان وتوفهم ونهاية صعودهم فلو تجاوزوا احداهم لاحترق بسجيات
الجلال فكان بينه اي بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ربه ما كان
من كلامه اي الذي ثبت وورد من مخاطبته لمعا كما سيجي وقر به
فانه كان منه قاب قوسين او ادنى وفرض الله المصلاة عليه وعلى
امته عنه اي هناك اشارة الى الزمان وهي ليلة المعراج كقولك تع هناك
تبلوكل نفس او الى مكان وصوله صلى الله عليه وسلم ومقام عروجه وجاء
جبريل عند اي صبيحة تلك الليلة بعد فرض الصلوة وتقديرها
والمراد الصلوات الخمس لاجمع افرادها فان الجمعة والجمازة وجبتا
بعدها فانه من ظهر ذلك اليوم فان الظهر اول صلوة صلاتها ومنه
يعلم ضعف قول من قال انه كان يصلي الفجر بنخله فوفاه عليه جن
نفسه وكان امامه جبريل لم صلى الله عليه وسلم يومين في اول كل وقت
واخره اعلم ان الاسراء به صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى نص عليه القرآن بطريق الاجمال فان كان كافر وجاء في تفصيل
وقوعه وكيفية احاديث كثيرة وانفق العلماء انه بعد البعثة هما فما
في البخاري عن انس ان الاسراء كان قبل ان يوحى اليه فراده
الاسراء منا وما نحن بصدد ما كان يقظة وهذه الابيات موعظة
ليانه وكان الاسراء به صلى الله عليه وسلم ليلة الاثنين وقيل الجمعة وقيل
السبت من رمضان وقيل من شوال وقيل من رجب وجرم به النووي

في السنة

قبل الهجرة سنة

في السنة الثانية عشر من المبعث علي ماجري عليه النووي وادعي
الاجماع فيه بن حزم وقيل قبلها بسنة وخمسة اشهر وقيل بسنة وثلاثة
اشهر وقيل بعد المبعث بخمس سنين وضعفه بان خديجة
لم تصل الحرس وقد ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل بعد المبعث
بعشر سنين وقيل باحدى عشرة سنة وكانت تلك الليلة ليلة
سبع وعشرين من رجب وقيل من ربيع الاول وقيل من ربيع الثاني و
قيل من ذي الحجة وقيل من شوال وهو ابن اثني وخمسين سنة
وهو الذي يشير اليه كلام الناظم وكان ذلك بجسده الشريف وروجه
بقظة بعد عوده من الطائف وعن ابن اسحق انه كان قبل خروجه
الى الطائف وكان تلك الليلة نائما في بيت امره فاني بنت عمه ابي
طالب قالت فقدته فامتنع من النوم مخافة ان يكون عرض له
بعض قرين ويقال انه تفرقت بنوع عبد المطلب يلتمسونه ووصل
العباس الى ذي طوي وهو ينادي يا محمدا يا محمدا فاجابه صلى الله
عليه وسلم فقال يا ابن ابي اعبيت قومك واين كنت قال ذهبت الى
بيت المقدس قال من ليلتك قال نعم قال هل اصابك الاذى
قال ما اصابني الا خروجه رواية انه جاءه جبرائيل وميكائيل وهو
مضطجع في المسجد بيني عمه حمزة وابن عمه جعفر في الحج فاحمله
الملائكة وجاءوا به الى زمزم فالقوه على ظهره وشق جبريل صدره
من ثغرة نخرة الى اسفل بطنه بغير آلة ولا سيلان دم ولا وجود
المز قال جبرائيل لميكائيل انتي بطشت من ماء زمزم فانااه
به فاستخرج قلبه الشريف وغسله ثلاث مرات ثم اعاده الى مكانه

اي قبل الهجرة سنة

لانه ذكر انه اسري به
بعد تسعة اشهر من عوده
وذكر انه كان ابن احدى
وخمسين سنة حين
رجع من الطائف فاذا
ضم الى احدى وخمسين
صار المجموع اثني وخمسين

117

وملاؤه ايماناً وحكمة وختم عليه ثم خرج به الى باب المسجد فاذا
 دابة بيض ولذلك قيل البراق بضم الموحدة لشدة بريقه ولسرعة تحركته
 او من قولهم شاة برق اذا كان خلال صوفها الابيض طاقات سود وكان البراق
 ذالونى البياض عليه اغلب وهو فوق الحار دون البغل طويل الاذنين ^{مفضل بها}
 مسرجاً لم يركبها فكان يقع حافره مدبيرة اذا اخذ في هبوط طالته يده
 وقصرة رجلاه واذا اخذ في صعود طالته رجلاه وقصرة يده فلما دار
 منه اشماز ونفر واستصعب ومنع ظهره ان يركب فقال جبريل اسكن ما ركبك
 اكرم على الله من محمد فاستحيوا وارضع عرقا وقد ورد في الخبر ان الانبياء
 عليهم السلام كانت يركب قبله صلى الله عليه وآله وبعدهم هاجم لطول الفترة بين عيسى ومحمد
 عليهم السلام فكان نفاها لذلك وقال الامام النووي القولي في
 اشتراك جميع الانبياء في ركوبها يحتاج الى نقل صحيح ثم وصل الى بيت المقدس
 فربطه جبريل بالحفرة التي كانت تربط بها الانبياء وفي رواية انه خر قابض
 الصخرة وربط بها وطأ في وصف البراق روايات كثيرة فعن ابن عباس
 انه اذا خذ الانسان وعرف الفرس وقواته كالابل والحلاد او
 ذنبا كالبقرة عن بعضهم وجهه كوجه الانسان وجسده كجسد الفرس و
 قوائمه كقوائم الثور وذبذبه كذب الفرس لا ذكر ولا انثى فلذلك يوصف بوصف
 المذكورة ويوصف بالثور خزي وذكر بعضهم ان اذنينها كاذني الفيل ولها
 كنفق البعير وصدرها كصدر الفيل من ياقوت امر لها جناحان كجناح
 النسر فهما من كل لون وقوائمها كقوائم الفرس وذبذبه كذب البعير والله
 اعلم وورد ان جبرائيل كان معه لا يقارفه وجاء انه كان رديفالم وفي اخرى
 كان الاخذ بركابه جبريل وبزمامه ميكائيل الى ان انتهى الى بيت

المقدس

المقدس فوجد فيه جماعة من الانبياء فيهم ابراهيم وموسى وعيسى فضلى
 بهم وكلمهم وعرف النبي من بين قائم وقاعد وراكع وساجد وفي رواية
 انه اذن مؤذن واقامت الصلوة فضلى بهم وذكر بعض العلماء ان قوله نكاحوا
 من ارسلنا قبلك من رسلنا نزلت ليلة الاسراء في بيت المقدس وعن ابن
 عباس ان الله كما جمع له الانبياء عليهم السلام في بيت المقدس ادم صلى الله عليه وآله
 فمن دونه وذكر بعضهم انهم كانوا سبعة صفوف ثلثة من المرسلين واربع
 من غيرهم من الانبياء وان الملائكة ايضا سلت معهم وحكمة ذلك
 اظهار فضلهم ومنيتهم وليؤمنوا كما اخذ عليهم الهدى في ذلك ايماناً
 الي انه مبعوث اليهم بمعنى انهم يؤمنون برسالة الله ويكونون تبعاً له لا يخفون
 متعبدون بشره لانقطاع الاحكام الدينية عنهم وان كانوا احياء
 فانها حياة غير الحياة الاولي ثم انه صلى الله عليه وآله لما فرغ من صلوته
 عرج به الى السماء فصعد على الصخرة وركب البراق فالت وارفعت لتحمه
 فامسكته الملائكة في طرف منه اترقده من الشرف وفي الجانب الاخرى اترق
 اصابع الملائكة في واقفة الهوي قد انقطعت من كل جهة لا يستكها
 الا الذي يمسك السماء ان تقع على الارض وفي رواية انه اتى بقدر حنى من
 خم ولبن فاختر اللبى فقال جبريل الحمد لله الذي هدانا لهذا ^{الاستقامة}
 الاستقامة ولو اخترت الخمر لغوت امتك ولم يتبعك منهم الا القليل وفي رواية
 انه مر في طريقه الى القدس بكى بشرب ومدين وبيت لحم الذي ولد
 فيه عيسى فامر جبرائيل بالصلوة في كل منها ونصب له صلى الله عليه وآله
 للفرج فكان مرقاة من فضة وورقاة من ذهب ثم صعد قبه وفي كلام
 بعضهم انه صعد ركباً على البراق وعن عيينة ملائكة وعن يسارة ملائكة

الاستقامة

وجبر مثل معه حتى انتهى الي باب السماء الدنيا فاستفتحاه فقبل من
 هذا فقال جبريل قبيل ومن معك قال محمد قبيل وبعث اليه قال نعم فقبل
 من جبابك وبعث معك وفتح لهما وهكذا يفعل في كل سماء الي
 السابعة وفي رواية انه صلى في كل سماء ركعتين ياوم املاكها
 ورؤي في الاولي ادم عن عينه ارواح بنبي المؤمنين وعن شمال ارواح
 الكافرين فاذا نظر الي عينه ضحك واذا نظر الي شماله بكى ورؤي
 انهما والنيل والفرات لا ابتداء لها لان من تحت سدره المنتهي ورؤي
 في الثانية يحيى وعيسى وان عيسى جعد امر كما خرج من ديماس
 اي حمام ورؤي في الثالثة يوسف عليه السلام احسن ما خلق الله
 قد فضل الناس بالحسن كالمه لغير ليلة البدر ومراده انه فضل الناس
 ما عداه صلح لقوله صلى الله عليه ولم ما بعث نبي الا احسن الوجوه حسن
 الصورة وكان نبيكم احسنهم وجهها وصوتها ولانه اعطي كل الحسن ويوسف
 اعطي سطره والتكلم لا يدخل في عموم كلامه كما في قوله تعالى خالق كل
 شيء ورؤي في الرابع ادريس وفي الخامسة هرون وفي السادسة
 موسى عليه السلام وفي السابعة ابراهيم عليه السلام ثم تجاوز
 السابعة فرفعت له سدره المنتهي فرأها وقد غشيها من امر الله
 ما غشيها حتى تغيرت ولا يستطيع احد نعتها من حسناتها وفي رواية
 غشيها الوان ما ادري ما هي وفي اخرى غشيها فراش او جراد
 من ذهب ورؤي ابتداء النيل والفرات وسبحان وسبحان خارجة
 من اصلها الذي هو في الجنة ولم يتجاوزها غير صلح وعندها
 وقع جبريل وقال لو تجاوزتها لاحرقته فهي منتهى علم من تحتها

الصوت

من الملائكة

من الملائكة ومنتهى صعودهم وان كان فوقها حلة العرش وغيرهم وسبع
 صريف اقلام الملائكة اي التي فوقها ثم ادخل الي الجنة فاطلع عليها
 وعلي قصورها وخزنها وصورها وفي رواية انه رأى جماعة من الحور العين
 حين كان في بيت المقدس فسلم عليهم وسألهم من انتن فقلن
 خيرات حسان نساء قوم ابرار نقوا افلم يدروا واقاموا فلم يظعنوا
 وخذوا فلم يموتوا ثم عرج به حتى انتهى الي مستوي سمع فيه
 صريف اقلام الملائكة اي تصويتها بما يكتبون من احكامه كما والمراد الملائكة
 التي فوق السدره كحلة العرش والكروبيبي ثم زج به في النور زجا حتى
 خرق سبعين الف حجاب كل حجاب مسيرة خمسين سنة ثم دنى له الطرف
 الاخضر فاحتمله الي العرش حتى كلمه الله بكافكان قاب قوسين
 او ادنى وفي رواية للبخاري انه ما زال على البراق حتى انتهى الي قاب
 قوسين وللرواية الاولي قبل ان المعراج كان مرتين مرة الي البيت
 المقدس على البراق ومرة من مكة الي السماء ولا يصح وقيل كان
 مناما وذهب قوم الي انه كان مرة مناما ومرة يقظ وهذا لا يصح
 ايضا واختلف في رؤيته لله تعالى هل يراه ببيته او بقلبه فذهب
 ابن عباس الي انها كانت بعين راسه وفي اخرى عنه انها كانت
 بقلبه ولا منافاة لانه صح انه رآه مرتين مرة بقلبه ومرة براسه رواه
 الطبراني بلناد رجال رجال الصحيح الا وحدا وثقة ابن حبان
 وكان الحسن البصري يخلف انه رأى ربه وبذلك قال عروة و
 سائر اصحاب ابن عباس وقرن به كعب الاخبار والزهري ومم
 واخرون وهو قول الاشعري واتباعه وانكرتها عائشة وابن مسعود

لهذا ورد انه

اي ظهروا

اي من الدرر وهو الوسخ

ومعاوية احتجاجا بقوله تعالى لا تدركه الابصار ووسئالها عن ذلك
 بعضهم فقالت لقد قف شر جسدي اي تحرك استعظاما لذلك
 ولا حجة بالآية المذكورة لجزاز التخصيص بالازمان والاشخاص وسئل
 ابو جعفر قوله عائشة ان من زعم ان محمدا قد راي ربه فقد اعظم على الله
 القرية بم يدفع قولها قال بقوله من راي ربي وقوله اعظم من قولها وقول
 معاوية انها كانت منما بالقوله وما جعلنا الرؤيا الا آريانا فكذلك ابطاله
 المحققون بان الرؤيا تستعمل بمعنى الرؤية وايضا قد قيل انه صلى الله عليه وسلم
 عرج بروج مرة اخرى في المنام وايضا ابن عباس اعلم باحواله عم وقول
 عائشة ما فقد جسدي رسول الله ليلة المعراج مدفوع بانها لم تكن حروجه
 وقد سئل رؤيته كما في قصة موسى عم باستقرار الجبل وهو ممكن فتكون
 هي ايضا ممكنة وقد ورد الحديث بوقوعها فلا معنى لانكارها واما رؤيته
 كما في الآخرة فقد انكرها المعتزلة وجزم بها اهل السنة وقد ذكرنا الكلام عليها
 في غير هذا الكتاب ولما انتهى صلى الله عليه وسلم الى حفرة العزة افترض الله
 عليه الصلوات الخمس وجاء انه كما قدرها عليه وعلى امته خمسين صلوة
 فلما عاد لي موسى عليه الصلوة والسلام وكان شقيقا عليه وعلى امته فافتره
 بما قدر عليه من الصلوة فقال موسى عم يا رسول الله سل ربك المحقق
 فعاد فخط عنه عشر افاز ان موسى يامر بالعود وهو يعود والله كما
 يحيط عنه حتى انتهت الى الخمس فقال قد استحييت من مراجعة ربي فقال
 الله كما هي خمس تعدل خمسين يا محمد ثم رجع من ليلة وجاء في وصف المعراج
 انه سلم له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب قيل اي عشر مرآت وهو معنى قول
 بعضهم كانت المعارج ليلة الاسراء عشرة سبعة الى السموات والثامن الى السابعة

بما احتج به في
 كتاب الاسراء
 ولو كان منام
 كما نسبوا
 في المعراج

والثالث

والثاسع الى المستوي الذي سمع فيه صريحا اقله من العاشر الى العرش
 والرفرف فاطلق على كل مرقاة معراجا وجاء انه اني به جبرائيل من جنه
 الفردوس وانه منضد باللؤلؤ بعضه على بعض قال الحافظ بن كثير
 ولم يكن صعوده على البراق كما توهمه الناس اي ومنهم صاحب الهزبة قال
 الحلبي وجاء انه صلى الله عليه وسلم دخل البيت المعمور ويقال له
 الضريح بالظلم مخفعا وانه من عقيق اي جسم يشبه العقيق وانه جذاذ
 الكعبة لو خرب على ما وانه في السماء الرابعة وقيل في السادسة وقيل
 في الاولى وقيل في السابعة وقيل ان في كل سماء بيتا معمورا وان كل
 بيت منها جذاذ الكعبة وانه يدخل في كل يوم سبعون الف ملك
 لا يعودون اليه وانه صلى فيه ركعتين وانه راي عنده ابراهيم
 الخليل وانه قال له اقرب ع امتك عن السلم واخبرهم ان الجنة
 طيبة التربة عذبة المياه وان غراسها سبحان الله والحمد لله
 ولا اله الا الله والله اكبر وورد ان ابراهيم في السادسة
 وان موسى في السابعة وجاء ان ابراهيم في السابعة ولا منافاة
 لجواز الانتقال الى اخر وتكرر الرؤية للواحد في محليين وورد
 في صفة سدرة المنتهى ان الورقة منها ينظر الخلق وفي رواية
 تكاد تغطي هذه الامة وفي اخرى لو ان الورقة الواحدة ظهرت لغطت
 الدنيا وان ثمرها كقلال حجر وان اعضانها تحت الكرسي
 وانها قد غشيت بها من امر الله ما غشيتا حتى تغيت اي صار
 لها من الحسن حالة اخرى غير الحالة الاولى وورد ايضا
 انه كشف له عن حال الدنيا وعن حال اهلها اي بغير مثل

وهو المشهور

من محل

لها ولهم وكشف له عن حال النساء وعن حال المجاهدين وكشف له عن حال
 النار وعن حال اهلها بغير امثال مذكورة في احاديث المعراج لا يسعها
 هذا الكتاب الصغير وما اصبغ الصباغ خرج صلى الله عليه وسلم الى
 المسجد فحدث قريشا بما رآى في تلك الليلة فسارع ابو بكر الى تصديق
 والمؤمنون وكذب المشركون وارتد جماعة ممن كان قد اسلم وكان ابو
 جهل اول من سمع منه الحديث فخاف ان كذب ان يحمد ان يكون قاله فقال
 يا محمد ان دعوت قومك تحدهم بما حدثتني قال نعم فناداهم ابو
 جهل فاقبلوا فقال حدث يا محمد قومك بما وقع لك الليلة فحدثهم وذكر
 لهم انه رآى الانبياء فقال ابو جهل مستهزئا منهم بي فوصفهم بم
 بصفاتهم فقالوا صف لنا بيت المقدس وسئالوه عن اشياء منه لا
 يثبتها فقالوا له كم للمسجد من باب فكتب صلى الله عليه وسلم كبريتا
 فجلى الله بك له بيت المقدس كأنه حاضر فجعل يصف لهم وابو بكر يصيد
 ثم قالوا له ما اية ذلك يا محمد فقال اية ذلك اني مرت بعير بني فلان
 في وادي كذا فنفر لهم بعير حين سمع حس البراق فدللتهم عليه وانا متوجه
 الى المشام ثم اقبلت فمرت بعير بني فلان في محل كذا فوجدتهم نياما
 ولهم انا وفيه ماء فكشفت عظامه وشربت ما فيه ثم غطيته وانعرتهم
 تأتي يوم كذا فيقدمهم جبل اوراقى بياضه الى سنواد وهو اطيب الابل
 لها واخسها على عليه عذرتان اهداهما سوداء والاخرى برفاء اي
 فيها بياض وسواد فانظر القوم اليوم فاذا العير مقبل والامر كما قال
 فقالوا صدق الوليداي في قوله في حق صلى الله عليه وسلم انه ساهر واعلم
 ان انكار قريش لحديث الاسراء وتكذيبهم له من اقوي الادلة على

او يوم الاربعة
 هـ

انه كان

انه كان يقظة لا مناما لانه لو كان مناما لم يستغرب ولا ينبغي لحم سجوده
 وقد يتفق المنام القريب لبعض احاد الناس وبهذا يخرج الجواب عن
 قول معاوية انها كانت مناما محتجا بالآية السابقة فان الرؤيا
 والرؤية مصدران لرأي مترادفان وقد قيل ان الآية نزلت
 في رؤيا رآها صلى الله عليه وسلم وهي انه رأى لالحكم بن ابي العاص على
 منبره كأنهم قرده يتعاورون وفي لفظ يزون على منبره نزول القرده
 فما اجتمع صلى الله عليه وسلم بعدها منا حكا حجة مات وانزل الله بها
 وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس وفي رواية فنزل
 انا اعطيتنا الكوشرة في رواية فنزل انا انزلناه في ليلة القدر
 قيل ليلة القدر خير من الف شهر مدة ملك بني امية اولهم معاوية
 واخرهم مروان الحمار ولدت شعري لمرم يفسر معاوية رضي الله عنه
 الآية المذكورة بهذا ولم يحلها على رؤياه بنى عه يتعاورون منبره
 الشريف ولعل ذلك لم يشتهر والله اعلم ثم ورد في بعض
 الروايات انه صلى الله عليه وسلم لما تخلى عنه جبرائيل وزج به في النور
 حتى وصل الى المستوي الذي سمع فيه صير الاقلام حصل له
 استحاش فسمع مناديا بلغم ابي بكر يقول يا محمد ففان
 ربك يصلي فيبينما هو تفكر في ذلك اعني سماع صوت ابي بكر
 وفي كونه كما يصلي مع جلالتة وغيبته عن الصلوة اذ النداء من
 العلي الاعلا اذن يا خير البرية اذن يا احمد اذن يا محمد قال صلى الله
 عليه وسلم فادنا في حتى كنت كما قال ثم دنا فتدني فكان قاب
 قوسيني او ادني ومعنى تدني زان في القرب والمراد من القرب

الكرامة والوصول الي العرش لانه كما معاني عن المكان وفاعل
 الافعال المذكورة ضميره صلى الله عليه وسلم وجعله بعضهم لله كما ابي
 ونا الله كما فتدي فكان من محمد قلب قوسين او ادني وذلك كنسبة
 النزول اليه قوله صلى الله عليه وآله ينزل ربنا الي السماء الدنيا كل ليلة
 حيا يبق الثلث الاخير وقيل دنا حير انزل فتدي مجدي سجد لربه
 شكرا وقيل دنا مجدي فتدي الرفرف حتى جلس عليه ثم دنا محمد من ربه
 ابي قرتب قرتب تشر في لا قرب مكان وفي المواهب ان الدنو والتدي
 المذكور في احاديث المعراج غير الدنو والتدي المذكور في اول سورة
 البقر فان هذا في حق جبرائيل بحاص عنه صلى الله عليه وآله وصح عن عائشة
 انها سألت عن قوله ثم دنا فتدي فقال ذاك جبرائيل انتهى وجاء في
 تمة الرواية المذكورة انه صلى الله عليه وسلم لما تفكر في صوت ابي بكر وعمر
 قوله ان ربك يصلي وناداه كما ادن يا محمد قال الله كما انا الغني عن ان
 اصلي لاحد وانا اقول سبحانني سبحانني سبقت رحمتي عظمة اقر يا
 محمد هو الذي يصلي عليكم وملائكته الاية فضلا في رحمتي لك ولا تمك
 واما امر صاحبك يا محمد فان اخاك موي كان انسه بالعصا
 فقلنا له وما نلك بيمنك يا موسى قال هي عصاي وشغل بذكر العصا
 عن عظيم الهبة وانسك بصاحبك ابي بكر فقلنا ملكنا يدك بلغتم
 لنزول عنك الاستيحاء وروي انه صلى الله عليه وسلم لما ارى
 الحق فرساجدا فوجه اليه ما اوجي ومن جملة ان الجنة حرام على الانبياء
 حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتك ومن جملة خواتم البقرة
 وبعض الضئ وبعض المشرح وغير ذلك ثم رجع فلق موسى فكان

ما ذكرنا

ما ذكرنا وكان صلى الله عليه وسلم من امن الناس علينا وفي فرض
 خمسين ثم حط ما عدا الخمس تبيد على ان امره عليه السلام على التخفيف
 لا على التشديد وعلى ان الواحدة بعشر والظاهر ان هذه الخمس ليست
 بعض الخمسين بل الامر بالخمس ناسخ للامر بالخمسين وهو نسخ بعد
 البلاغ لا نصلى الله عليه وسلم مكلف بها كامة وفيه جواز النسخ قبل
 التمكن من الفعل خلافا لمن انكوه كالمعتاد فان قيل خص موسى
 بالكليم وقد كلف محمد صلى الله عليه وسلم في مقام لم يصل اليه الكليم ولا غيره
 قلنا لان ذلك يسبقه كليم ولا كان في زمانه كليم غيره اولان كلامه
 كان وهو في الارض فائدة جاء ان صلى الله عليه وسلم عرضت عليه الجنة
 والنار اما الجنة ففي السموات واما النار فهي في الارض والحكمة في ذلك
 ان خبر امته بجوار اهلها ومقام اصحابها على اختلاف درجاتهم
 ودرجاتهم ليزيد المؤمن الطائع من اعمال البر ويرتد العاصي عن اعمال
 الفجور والمراد انهما مثل الله او كشف له عن الحجاب فابهرها حقيقة
 ولا يمنع من ذلك كون النار في الارض تحت الطبقة السابعة وهو
 في السماء السابعة فان جميع احوال الاسراء من خوارق العادات
 فائدة استدعي ان الاسراء كان يقظة بقوله كما اسري بعبد لا
 العبد حقيقة هو الروح والجسد قال كما ارايت الذي ينبي عبدا
 اذا صلى وقال كما ولما قام عبدا لله يدعوه ولو كان متنا لقال
 بروح عبده على ان الاسراء حقيقة في الاجساد وليتد على كون
 الرؤية كانت بعين بصره بقوله كما ما زاغ البصر وما طغى ولو كانت
 قلبية لقال ما زاغ قلبه وكون المراد بالبصر بصر القلب خلاف

الظاهر فلا يصار اليه وقيل كان الاسراء بجسده والمعراج بروحه
 اي تخير موت الجسد اسرى بها مع تعلقها بجسده الشريف حتى انكشف
 له ما ذكرنا اقول كذلك لاستبعاد المعراج بالجسد وهو لا يمنع
 عقلا والاحاديث المشهورة تساعد فلا معنى لهذه التأويلات
 على ما فيها من التكلفات والشمس اعظم من الارض يا ضعاف
 مضاعفة تقطع في الارض سير المسافة العظيمة فيما بين هذا الجسد
 اللطيف المنور بالفيض الالهي والمكمل بالفضل الرباني لا يقطع هذه
 المسافة العظيمة في ليلة واحدة وجبريل مسير والرب داعيه وميكائيل
 مسدده وقد سبق ان انكار الاسراء الى المسجد الاقص
 كقولهم بالانص والامانكار المعراج الى السماء فبدعة وضلالة اعاقا
 الله عن استبعاد امر اخبره الصادق الامين واجمع عليه اكثر
 المسلمين والمحدثين العالمين
 بدو اسلام الانصار اول يوم العقبة قال رحمه الله تعالى
 وكل موسم يجي وكل حج يعرض نفسه لياووه لكي
 يبلغ عن الله الكتابات ولهم الجنة فاستجابا
 له من الانصار يوم العقبة ستة اول ان بنفس طيبة
 ثم اتوا ببعض من قد اسلموا فبايعوا وطلبوا ائمتنا
 فرح مصعب والاسلام اعتلاه في الاوس والخزرج ثم اقتبلا
 سبعون في الموسم بايعوا النبي فكان اذن هجرة لم يرب
 قوله وكل موسم يجي للحج سني بذلك لانه يعلم جمعون اليه
 وكل موسم يعرض يجي النبي صلى الله عليه وسلم كل حي اي قبيلة

مخفف

ليعرض

مخفف مخفف احدى اليائني اي يجي الى كل قبيلة يعرض نفسه
 عليهم اي يكشف لهم احواله ويخبرهم برسائله والعرض الاظهار والابراز
 يقال عرضت البعير على الحوض وهو من القلب اي عرضت الحوض على
 البعير وهنا على اصله والمجمل حالة ويجوز ان تكون جملة يجي كل حي
 نفت لموسم بتقد بريحي فيه وكما في فاعله وفاعل يروض ضمير النبي ولا
 محل لجملة من الاعراب اي يعرض نفسه كل موسم يجمع فيه كل حي لياووه
 اي ليضموه اليهم وينفروه مضارع اوي اي الجا اي وادي ضمير الى ماواه
 يقال اوي واوي مقصورا ومدودا واللازم مقصورا لكي يبلغ
 اي لان يوصل ويؤدي من الابداع تعلق لياووه المجرور على تعرض
 نفسه عن الله الكتاب اي القرآن اي ما نزل منه وما استنزل
 واللام في الهداي الذهبية والاستغراق المجازي اي الكتاب الجامع
 لمزايا الكتب الالهية وخصائصها ولهم الجنة جملة حاله اي يقدر ان
 لهم الجنة ويشترط على نفسه ذلك فاستجابا له من الانصار الاوس
 والخزرج جري مجري العالم فالنسبة اليه انصاري كما يقال فرائض
 نسبة الى الفرائض سمو الانصار لانهم اؤوه ونفروه دون غيرهم
 من الاحياء يوم العقبة اي عقبة منى وفي التثنية في الجبل او
 الطريق الصاعد فيه والمراد انهم استجابوا له في يوم اجتماع
 الناس عند العقبة او اليوم مجاز عن المكان اي عند العقبة
 ستة اولاهم اهل العقبة الاولى وقبلهم ثمانية وللناس
 في عددهم اختلاف كثير بنفس طيبة اي اجابوه بطيبة نفس
 من غير توقف ولا الكراه والباء للمصاحبة ثم اتوا اي خمسة

وقد يأتي
 المقصور
 متعديا ايضا

وبعضهم سمى
 العهد الحاربي
 والنزف
 بينهما في علم الملك

منهم وسبعة آخرون كلهم من الخزرج الا رجلين من الاوس فصاروا
 اثني عشر وجاء آمن قابل فاسلموا وقبلوا ما اشترط عليهم وهم اهل
 العقبة الثانية فظهر ان ضمير اهل العقبة الستة فاسناده الى الكل
 من باب التعليل وقوله ببعض من قد اسلم اي السبعة الآخرون
 لانهم اسلموا قبل مجيئهم فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة
 النساء لانهم لم يفرض القتال عليهم وبيعة النساء هي ان لا يشركوا بالله
 ولا يسرقوا ولا يزناوا ولا يقتلوا اولادهم وطلبوا معاملة اي رجعوا
 الى المدينة فظهر اسم الاسلام بها فارسلوا يطلبون معاملة فراح
 مصعب بن عمير اي امرة فراح اليهم فاسلم على يديه جمع كثير منهم
 سيد الاوس سعد بن معاذ واسيد بن حضير واسلم بهم جميع بني عبد
 الاشهل في يوم واحد رجلاهم ونساءهم الا واحدا فانه اسلم يوم احد
 وقتل شهيدا ولم يصل ولم يكن في بني عبد الاشهل منافق ولا منافقة
 والاسلام اعتلوا اي اشتهروا في المدينة وارتفع شأنه باسلام بني
 عبد الاشهل في الاوس والخزرج اي محلها وهي المدينة كما ذكرنا
 او في نفس القبيلتين لكثرة من اسلم منهم والاوس والخزرج اخوان
 من النسب اسمها قبيلة صار منها قبيلتان عظيمتان من قبائل اليمن
 اليمن وكان بينهما في الجاهلية حرب عظيم كما سنذكر ثم اقبلوا بسبعون
 منهم وقيل خمسة وسبعون وقيل ثلثة وسبعون وامراتان في الموسم
 اي زمان الموسم في مكة بايعوا النبي وجدوا اسلامهم بايعوه على
 ان يعنوا عنه ما يعنون عن نساءهم واولادهم وانفسهم وعلى حرب
 الاحمر والاسود واختار منهم اثني عشر مكوسى عم جعلهم نقباء

الحدود
 على
 س

تفان المشركين
 والذين آمنوا
 الاضمار

وبايعهم

وبايعهم ثانيا تاكيدا وكان ذلك سرا عن قرين وهو اهل العقبة الثالثة
 فكل عهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وميثاقهم والضمير للمبايعين لكونها بمعنى
 العهد اذن هجرة اي سبب اذن منه بالهجرة لضعفاء المسلمين
 ليترتب اي المدينة ويقال فيها اترت سميت باسم صاحبتها من
 المعالفة ولما دخلها صلى الله عليه وسلم غير اسمها الى طيبة وطابة كراهة
 لفظ التثريب وهو التعمير وفي اهلها نزل قوله تعالى يجنون من
 هاجر اليهم الاية واهلها هينون لينون وكان فيها حج كثيرة فلما دخلها
 صلى الله عليه وسلم طاب هواها وانقلت حماها الى الحفة وما شرعنا عليه
 البتة هو الظاهر ويجوز ان يكون المعنى فكان ذلك المشاق
 اذ آمن الله لنبيه واصحابه بالهجرة الى يثرب فهذا شرح كلمات هذه
 الايات ولما ذكر ما اشتملت عليه من الاخبار مسرودة على غط
 واحد فنقول مكة عليه الصلوة والسلام في مكة
 ثلث سنين يدعو الى الله سرا وعشرا يدعوا جهرا وتحمّل المشاق
 والاذى من قرين وفي كل موسم يتبع الحجاج في منازلتهم بعين و
 الموقف واسواق الموسم وهي عكاظ وحنيفة وذي المجاز وفي حنيفة
 وهو المكان الذي كان فيه السوق يقول الشاعر
 الاليت شعري هل ايتني ليلم بكم حدي اذ فر وجليل
 وهل اردن يوما مياه حنيفة وهل يبدون لي شامة وطفيل
 كان بدال رض يتحمل بهما اشوقا الى مكة وكانت العرب تقيم
 بعكاظ شوالا وعشرين يوما بحنيفة وبقية ايام الحج بندي المجاز
 فكان صلى الله عليه وسلم يدعوهم الي ان يعنوه حتى يبلغ رسالات

وانتقلت

قال ابن عباس كانت
 عكاظ وحنيفة وذي المجاز
 اسواقا لجاهلية

ها جيلان عكة

ربه ويقول يا ايها الناس ان اسما مر كم ان تعبدوه ولا تشركوا به
 شيئا وابولهب واده ينبي الناس عنه ويجذهم منه ويرميهم بالجارة
 وعرض نفسه ودينه على قوم من كندة يقال لهم بنو عبد الله فلم
 يقبلوا منه وعرض على بني حنيف وعلي بنى عامر بن صعصعة فقال له
 رجل على شرط ان يكون الامر لنا بعدك فقال الامر لله يضعه حيث
 شاء فقال انقاتل دونك فاذا اظهرك الله كان الامر لغيرنا
 لا حاجة لنا بامرك وابوا عليه فلما رجعا الى قومهم حدثوا بشانه
 شيخانهم ذاخيرة فلامهم وسفاهلامهم وقال لهم ما يدعي النبوة
 من بنى اسمعيل احد كاذبا وانها الحق واتى بنى عيسى وفزارة
 وبني سليم وغسان وبني محارب وبني مرة وعذرة والحضارمة
 فردوا عليه اقبج رد وقالوا اسرتك اعلم بك وكم يكن احد اقبج رد
 من بنى حنيف من اليمامة رهط الكذاب مسيلمة صدقوه وكذبوا
 رسول الله امهم حنيفه لحنف كان في رجلها بل لحنف في عقولهم
 وجاء صلى الله عليه وسلم الي مجلس من مجالس العرب فاخبروه
 انهم من ذهل الاكبر من ربيعة فلم يجد عندهم نصرا وجاء الي جماعة
 من شيبان بن ثعلبة ومعه ابوبكر وفيهم مفروق بن عمرو وهاني
 بن قبيصة بالفتح ومثني بن حارث والنعمان بن شريك فاخبرهم به ابو
 بكر وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادعوكم الي شهادة ان لا اله
 الا الله وحده لا شريك له واتى رسول الله والى ان تاووني و
 تنصروني فان قرشيا قد تظاهرت على امر الله وكذبت رسلة وتفتتت
 بالباطل عن الحق والله هو الفني الحميد ثم تلا قوله تعالى والوا انزل

ما حرم

ما حرم ربكم عليكم الآية فقال مفروق ما هذا من كلام اهل الارض ولو
 كان من كلامهم عرفناه ثم تلا ان الله يأمر بالعدل والاحسان
 الآية فقال مفروق دعوت الله ابي مكارم الاخلاق ومحاسن
 الاعمال ولقد افك قوم كذبوك وظاهر واعليك وقال قبيصة
 والمثنى بن حارثة ان ترك ديننا وابتاعنا اليك على مجلس جلسته
 البنا تزلف في الرأي وقلة نظر في العاقبة والزلف في العجلة ولكن نسر
 في ذلك وان احببت اوبناك ونصرناك مما يلي مياها العرب دون
 ما يلي انهار كسري وان هذا الامر الذي تدعوننا اليه مما تكوه
 الملوكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسئلكم اذا فضحتكم
 بالصدق وان دين الله لن ينصره الا من احاط به من جميع جوانبه
 ارايتم ان لم تلبثوا الا قليلا حتى يورثكم الله ارضهم ونساءهم
 اتسبحون الله وتقدسونه فقال النعمان بن شريك اللهم لك
 ذا فتلا رسول الله يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
 ونذيرا الآية قال ابو نعيم لا اعرف لمفروق اسلا ما وقع اسد
 الغابة مفروق بن عمرو صحابي وفي الصحابة المثنى بن حارثة
 الشيباني وكان فارس قومه قال الحلبى لعله هذا قال و
 ذكر بعضهم ان للنعمان بن شريك وفادة فيكون من الصحابة
 انتهى وعرض الاسلام على بكر بن واقل ووعدهم النصر على
 فارس فقالوا حتى يجي شيخنا حارثة فقال ننظر فيما
 نقول وعي ابولهب يقول لهما انه مجنون يهذي فلا ترفعوا
 بقوله راسا ولم ينزل يعرض نفسه على القبائل وهم يردونه

الخروج في الاصل الرجح الباردة

ويقولون قوم الرجل اعلم به ابي ان كانت السنة التي خرج فيها اولئك
النفر لستم فخرج صلى الله عليه وسلم في شهر رجب فبينما هو عند جرة العقبة
اذ لقي بهار هط من الخزرج والاوز وهم السنة المشركين اولئك فقال
لهم من انتم فقالوا من الخزرج فقال من حلفاء يهود المدينة قالوا
نعم وفي رواية انه وجدهم علقون رؤسهم فجلس اليهم يدعوهم الى
الله وابي نصره فتيقنوا صدقه وقال بعضهم لبعض هو النبي الذي
توعدكم به يهود فلا تسبقنكم اليه وكان يقول لهم اليهود اذا تخاصموا
اذ بعث النبي الذي ان زمانه اتبعناه وقتلناكم قتلة عاد وارم قلوبهم
وسد قلوبهم واسلموا وقالوا انا تركنا قومنا على الشر والعداوة لا
الحرب وقعت بيني الاوس والخزرج مائة وعشرين سنة وكان
قتالهم في بعاث بفتح الموحدة وضمها وبالجمع والمهمل ماثره
مثلته مكان او حصن للاوس كانت فيه حروبهم قبل قدومه صلى
الله عليه وسلم الى المدينة وكان النصر للخزرج اول فصار للاوس سبب
ذلك الحرب بينهم انهم كان من قاعدتهم ان الاصيل لا يقتل بالحليف
فقتل سويد بن الصامت حليفا للخزرج فاراد الخزرج قتل سويد
فنعى الاوس وكان شريفا كاملا وهو ابن خال عبد المطلب
وكانت الخزرج تترقب له الفرص فقتلوه وقيل اغتالوه ابن
المقتول وهو الجذر بتشديد الجيم والمقتول زياد بالذال الجمجمة
مكسورة مخففا آخره مهمل فثارت الحرب بين القبيلتين الى
مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فها قالوا فكن علي رسلك
حتى ترجع الي قومنا فنذكر لكم شأنك وندعوهم الي الله ورسوله

لعل الله

الخزرج من كل قبيلة
بني تميم بن تميم
بني كلاب بن كلاب
بني النضير بن النضير
بني النضير بن النضير
بني النضير بن النضير

ولعل الله يصلح ذات بينهم ونواعدك الموسم من العام المقبل
فرضي بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقع لهؤلاء السنة
بما يقية ويسمى هذا ابتداء اسلام الانصار فلما كان العام
المقبل قدم من الاوس والخزرج اثنا عشر رجلا اثنان من
الاوس والبلي من الخزرج فاجتمع بهم عند العقبة ايضا
فعاهدهم وهي العقبة الثانية ثم انصرفوا راجعين وبعث
معهم ابن ادم متهودا عاتكة واسمه عمرو وقيل عبدالله وهو
ابن خال خديجة رضى ومصعب بن عمير يعلمان من اسم
منهم القرائن ويفقهانهم في الدين وفي رواية انهم لما انصرفوا
كتبوا اليه يريدون معلما فارسل اليهم مصعبا وهو ما اوردته
الناظم وكان يقال لمصعب المقرئ وهو اول من سمي بهذا
الاسم وكان رسولهم اليه معاذ بن عفراء ورافعا بن مالك وفي
الجلسة ويقال لهذه المبايعة العقبة الاولى لوجود المبايعة
عندها ونزل مصعب على ابي امامة اسعد بن زرارة وكان
سالم مواليا لابي حذيفة يؤتم المهاجرين بقبائل قبل قدوم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان مصعب يؤم الاوس والخزرج وجمع
بهم اول جمعة جمعت في الاسلام وقيل اول من جمع بهم اسعد بن زرارة
وكانوا اربعين رجلا فيقال ان الخطيب كان مصعبا واسعد
معينه وفرصة الجمعة في طريق الهجرة وعن القراني انها فرضت
عكة فلم يتمكن من فعلها قال الحافظ بن جرير هو غريب كذا في الجلسة
قال ابن عساق رضي الله عنه النبي بها قبل الهجرة اي قبل هجرته فلم يفعلوها

باجتهاد بل باذن نبي صلى الله عليه وسلم وخرج مصعب بن عمير واسعد بن زياره
 الى حائط من حوائطهم فاقبل عليهم السيد بن خضير جريته ناويا اليهما
 الشرف فلما سمع كلام مصعب رق قلبه وقال علمني كيف ادخل في دينكم
 فامرته فاغتسل وتطهر وعلمه الاسلام وصلى ركعتين صلوات التوبة
 ثم عاد الي سعد بن معاذ ولم يعلمه باسلامه وكان سعد قد امره
 ان ينهي اسعد ومصعب عما هما عليه فقال ان بني حارثة ارادوا
 قتل اسعد ليخفروا كاي ينقضوا عهدك ويقتلوا ابن خالتك
 فقام مضطربا وببده حريته فوقف عليهما فكلمه مصعب فلان وقال
 عرض علي الاسلام ثم امره بالنظر فاغتسل وعاد مسلما فدعا قومه
 الي الاسلام فلم يتخلف من بني عبد الاشهل احدا الا اصيرم
 بن ثابت فانه تاخر اسلامه الي احد فاستشهد ولم يسجد لله سجدة
 كما سبق واخبر صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة وبقي جماعة من
 الانصار تخلفوا عن الاسلام فلما كان الموسم جاء منهم سبعون او
 ثلث وسبعون رجلا وامر اثنان احدهما نسيبة مصفرا ام عاصم
 من بني النجار وكانت تشهد الحرب مع رسول الله في زوجها وابنا
 حبيب وعبد الله والثانية امر منيع فاجتمع بهم عند العقبة و
 فيهم احد عشر من الاوس والقبائل فخرج فقالوا انكم يا رسول الله
 وخذ لنفسك ولربك ما احببت واشترط ما شئت فقال صلى الله عليه
 وسلم اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ولنفسى ان تمنعوني
 مما تمنعون منه نساءكم وابنائكم وانفسكم فقال ابن رواحة
 فاذا فعلنا فالنا فقال لكم الجنة فقالوا ربح البيع لان قيل ولا نستقبل

واخذ البراء

واخذ البراء بن معمر وربيده وقال نعم والذي بعثك بالحق لنمنعك مما تمنع منه
 ان رنا اي نساءنا وانفسنا فان العرب تكني بالازار عن المرأة وعن النفس فحني
 واسه اهل الحرب واهل السلاح ورثناها كما برأ عن كابر وكان عمه العباس حاضرا
 قبل ان يسلم فقال لهم اخفوا صوتكم فان علينا غيرنا وكان المبايع ليلا
 ثم قالوا يا رسول الله ان بيننا وبين اليهود عهودا وانا قاطعوها فهل عسيت
 ان نحن فعلنا ذلك واظهر لك الله ان ترجع الي قومك وتدعنا فتبسم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال الدم الدم والهدم الهدم بفتح المهملة وسكونها الهدم دم القليل
 اي دمي ودمكم واحد ومن اهدمتم دمه اهدرته ثم قال صلى الله عليه وسلم
 اخرجوا الي من بينكم اثني عشر نقيبا ورواية ان موي اختار من بني اسرائيل
 اثني عشر نقيبا فلا يجدن احد منكم في نفسه ان اخذ غيره فاعنا اختارني
 جبرائيل اي لانه صلى الله عليه وسلم حضر البيعة وهو لاء النقباء سعد بن عباد
 اسعد بن زرارة سعد بن الربيع سعد بن خيثم المنذر بن عمرو عبد الله
 بن رواحة البراء بن معمر ابو الهيثم بن اليماني اسيد بن خضير عبد الله
 بن عمرو بن حرام عباد بن الصامت رافع بن مالك كل واحد منهم على قبيلته
 وقال للنقباء انتم كفلاء علي غيركم ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم
 وانا كفيل علي قومي يعني المهاجرين وهؤلاء النقباء ليأخذوا الهدم
 علي انفسهم وعلي من وراءهم من قومهم واول من بايع البراء بن معمر
 وقيل اسعد بن زرارة وقيل ابو الهيثم بن اليماني ثم بايع السبعون
 والمرأتان من غير مصالحة لانه صلى الله عليه وسلم ما كان يصالح النساء
 وكانت هذه البيعة على حرب الاسود والامري العربي والعجم ثم قال
 لهم انقضوا الي رحالكم فانصرفوا ويقال ان الشيطان صرخ تلك

اي قبل مبايعه النقباء
 وبع مبايعه الكل

الليلة يا معشر قريش هذه بنو الاوس والخزرج يتحا القون علي قتلکم
فتنه عوا فقال صلى الله عليه وسلم لا يروكم هذا الصوت فاما هو عدوا الله
ابليس ولم يسمعه احد مما تخافون وقفل الناس من الحج ورجع لانفسهم
ولما بعدوا عن الحرم تحق قريش المبايعه فخرجوا وراهم فقاتلهم وادركوا
منهم سعد بن عباد و المنذر بن عمرو فاقتل المنذر وعذب سعد
بن عباد ثم انقذه الله بكمهم ولما دخلوا المدينة اظهروا الاسلام
كلها وكان عمرو بن الجوح سيد بني سليم بكسر اللام صنم في داره فكان
ولده معاذ بن عمرو وقد اسلم يدخل اليه في فتيان من المسلمين كما
بن جبل ومعاذ بن زيد فيطرحونه في بعض الحفر الخمسة فيأخذونه ويفسله
ويبعده في مكانه فيقرنون به كلبا في الليلة الثانية فلما طال عليه ذلك رجع
اليه عطفه فاسلم ثم امر النبي من معه بالهجرة الي المدينة لان قريشا ضيقوا
عليهم وكثر اذاهم لهم وصاروا يبئون في دينهم ومعذب في ابدتهم و
حارب فاستاذنوه في الهجرة فتوقف ثلثة ايام ثم اذن لهم وفي الترمذي عن
جابر عنه صلى الله عليه وسلم اوحى اليي ابي هذه الثلثة نزلت في دارهم تلك
المدينة او البحرين او قنسرين قال الترمذي هذا حديث غريب وزاد
الحاكم فاختر المدينة كذا في الحلية في جوابها ارسال امتنا يعني يخفون
انفسهم واول من هاجر اليها ابو سلمة بن عبد الاسد كان قد عاد بن الحبشة
فاذاه اهل مكة فاراد الرجوع الي الحبشة فلما بلغه اسلام الانصار هاجر
اليهم يعني قبل المبايعه الثالثة بعد رجوع الاثني عشر الي المدينة وكان
قدم ام سلمة قد تزوجها منه وقالوا لاندعها تدور البلاد معك قد هجر بوسلمة يعني الله بك عن
وتركها فجعلت تنكي عليه وعلي ولدها لان قوم زوجها التزعموها فلما اطلقها اهلها

ان تلحق

ان تلحق بزوجهما فاعادوا عليها اولدها فركبت بعيرا ورحلت وولدها في جوفها وليس
مهما الا الله كما فلقها في التميمي عثمان بن طلحة الحنظلي وكان مشركا فلقها فلم
يزل يشيعها ويحفظها حتى وافقت قبا ثم انصرف عنها وقال هذا زوجك
فاذهب اليه في اول ظعنك دخلت مهاجرة الي المدينة وكانت رضي الله عنها
تقول ما رايت صاحبا اكرم من عثمان بن طلحة ثم قدم عليهم عامر بن ربيعة
وامرأته ليلى بنت ابي حنيفة بالمهملة وسكون المثناة ثم تتابع المسلمون
واستأذنه ابو بكر في الهجرة فقال لا تفعل لفل الله يجعل لك صاحبا فطمع
ابو بكر في ان يهاجر معه ثم اشتور ريش بدار الندوة فاجمعوا علي ان
يخرجوه او يقتلوه او يحبسوه فاعتز بهم ابليس في صورة رجل جميع الوجه
واظهر لهم انه يريد نصحهم فعرضوا عليه اراهم ليختار انفعها فقبل خنيس
فقال قد ينزع منكم فقيل خنيس فقال يا بنيكم بما لا طاقة لكم به فقال
ابو جهل اري كان تأخذوا من كل قبيلة علاما قويا ثم تقطوهم شفايا
فيضرب كل ضربه فيتفرق دمه في القبائل فلا يقدر اهل على حرب فيأخذ
ديته فقال ابليس له درك هذا هو الرأي فاجمعوا عليه فانه جبريل
فاخبره وقال لا تبت الليلة في واشك فاجتمعوا في الليل يبأه يرصدونه
لبنام فينبوا عليه فامر عليا بان ينام مكانه ثم خرج عليهم فلم يبق
احد منهم الا اخذ الله عليه فبصره فلم يبصره ونثر علي راس كل واحد منهم
قربا كان في يده وهو يتلو ايسس الي لا يبصرون وصح انه ما اصاب
احدا منهم ترابا الا قتل كافرا ثم علموا نجيتهم فوضع كل يده على
راسه فوجد التراب وفي هذا نزل قوله كما واذ يكرهك الذين كفروا الآية
هجرت الي المدينة وما كان بعد ذلك قال رحمه الله وعفاعة

اجيل

والمشهور
حنيفة مصف
المرء والعله
بنوع الحاء
وسكون المثناة
من غير

في بيت علي رضي
الله عنه لم يرض
بذلك ولا يرض
بذلك

ان تلحق بزوجهما فاعادوا عليها اولدها فركبت بعيرا ورحلت وولدها في جوفها وليس

١٢٨

وهاجر النبي للمدينة وعمره ثلث مع خمسينه
 ومعه الصديق ثاني اثنين فنزل قباء في الاثنين
 وخرج الجدة جاليترب عند ابي ايوب قبل المغرب
 ولم يزل في بيته حتى بنا مسجدوا الاعظم ثم المسكن
 وشم زيد في صلوة الحضر ونخل زيد الاذان قد ادى
 واتخذ المنبر والاخا حصل وفرض الزكاة والوفا انتقل
 قوله وهاجر النبي جله فعليه عطفها على قوله فكان اذن هجرة ولا يفر
 الفصل بالترجم اي كان ذلك اذ نامنه لاصحابه بالهجرة وهاجر هو بعدهم
 او كان اذ ناله من الله بالهجرة وهاجر لكن الاول اولى والاعطف بالفاء
 لانه صلى الله عليه ولم لم تتأخر هجرته عن اذن الله له بها وكان الانس
 على الاول العطف بهم لان هجرته تراخت عن اذنه لاصحابه بها
 للمدينة ولم يكن لها قبل ذلك فزيت فالكسبتما هجرته الشرف التام
 حتى قاجاعة بتفضيلها على مكة واليه ذهب مالك وخالف الجمهور
 ومحل الخلاف فيما عدا البقعة التي ضمت جسده الشريف في افضل
 من العرش وقد ورد ان كل انسان يخلق من تربته مدفنه في مادة
 جسم الشريف المكرم وعمره ثلث كائنه مع خمسينه بهاء الوقف
 قال ابن اسحق واختاره بن جماعة ومعه الصديق ثاني اثنين
 اي واحد منهما حال من النبي او من ضميره ليعاقد القراءة يقال ثالث
 ثلثة لو احد من جنسهم بخلاف رابع ثلثة وثالث اثنين فانه لا يقضي
 دخول فيهم وكونه من جنسهم ولهذا كلف النصارى بقولهم ثالث ثلثة
 مع قولهم ما يكون من نجوى ثلثة الالهوا ربهم ولا جسم الالهوا

ع
 مشيئة
 الانصار
 ثلثة والسبعين
 العقبه الثالثة
 ع

وسكنه
 للثورة
 ع

سادسهم

سادسهم الاية وقد استدل على كفر من انكر صحبة ابي بكر رضي بقوله
 لعاذ اخرج الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن
 ان الله معنا لان صحبة ثبتت بالنهي وانكاره كفر وفي فضيلة الصديق
 بهذه المرافقة بقوله حسان رضي الله عنه
 اذ اذكرت شجوا من اخي ثقة فاذا كرا خاك ابا بكر بما فعلا
 خير البهية اتقاها واء بعد النبي واوفاهما بما حملا
 والثاني التالي المحمود مشهد ه واول الناس من هم صدق الرسل
 وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به اذ صدقوا الجلا
 وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعد له رجلا
 قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسنان
هل قلت في ابي بكر شيئا فانشدته الابيات فسر النبي صلى
 الله عليه وسلم بذلك وقال احسنت يا حسان لما اذن الله لك لتبني
 صلى الله عليه وسلم بالهجرة هاجر مع ابي بكر رضي بعد العقبة الثالثة
 بخو ثلثة اشهر وقال ابن اسحق بشهرين وليا بي يوم الاثنين هلال
 ربيع الاول وقيل يوم الخميس وجمع بينهما بان خروج من مكة كان
 يوم الخميس ومن الغار ليلة الاثنين ولم يكن قد بقى معه من اصحابه
 الا ابي بكر وعلي وصهيب ومن كان محبوسا او معذبا بايدي
 قريش فخلق صلى الله عليه وسلم عليا اليهودي ما عنده من الودائع فدخل
 على ابي بكر وقت الظهيرة فقال انه قد اذن لي في الخروج قال الصحبة
 يا رسول الله قال نعم وقد روي انه صلى الله عليه وسلم قال الجيرائل من
 يهاجر معي قال ابو بكر فلما اطلق لابي بكر ان يهاجر معه قال يا رسول الله

حديث الهجرة

جيد يكسر اول
 صفة شمة بمعنى
 جيد يستوي فيه
 المذكر والمؤنث
 وبعنا قال
 ع جيتي منه

طيبة
 هذا حادي راحلتي قال بالثمن لتتحض هجرة لله تعالى ولا يكون
 لاحد فيها امته فخر جالب من بيت ابي بكر وكان دخول اليه ظهر اوجه الدنيا
 انه دخل ايضا ليلا فكت على هذا في بيت ابي بكر رضي الله عنه بعض
 تلك الليلتين واليوم الذي بينهما وعلى الاول يكون مكته في بيت ابي بكر
 بعض اليوم وبعض الليلة وعن ابن عباس انه قال حين خرج
 من مكة والله اني لا اخرج منك واني لا اعلم انك احب بلاد الله الي
 واكرمها علي ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت ولم ينزل عليه
 السلام سائر امع الصديق حتى اتيا غار جيل ثور فدخلاه واستخفيا
 فيه وكان معهما امر بن فيرة وامر الله بك العنكبوت فتسبح علي في
 الغار وكانا قد صحبا خيرا في جراب من بيت ابي بكر وقد قطعت
 اسما قطعة من نضاقهما فشدت به في الجراب وكان خروجهما من
 خوخة في ظهر بيت ابي بكر ولقيهما ابو جهل فاعى الله بصره عنهما وكان
 وصولهما الفار مع الصبح وفي رواية عن ابي بكر انه نظر الي قدي
 رسول الله في الفار والدم يقطر منها فان صع ذلك فلعلة خشونة
 الجبل او انها اضلا الطريق والافبعد المكاء لا يحتمل ذلك وامر
 الله بك شجرة يقال لها العشار او ام غيلان فاقبلت حتى سدت
 فروعها في الفار والعنكبوت قد تسبح ما بين فروعها ولما اصبح
 قرين فقدوه وطلبوه فلم يجدوه بمكة اعلاها واسفلها فبعثوا
 القافة ليعلموا الي اي جهة اثره فوجدوا اثره الي قبل جبل ثور فلم يزلوا
 يتبعوا اثره حتى انقطع حبل التهو الي ثور فلم كانوا على مقدار اربعين
 ذراعا من الفار تعجل بعضهم ينظر في الفار فلم ير الا حاميتي

رواه في البيهقي
 في تاريخه
 في تاريخه
 في تاريخه
 في تاريخه

فسميها صلى الله
 عليه وسلم ذات
 النطاقين وهي
 ام عبد الله بن
 الزبير
 ميم
 ميم

في تاريخه

وحشيتي مع العنكبوت وتلك الشجرة فقال ليس فيه احد فسموا
 مقالته وفي رواية انه قال بعضهم ادخلوا الفار فقال امية بن خلف ما اربكم
 اي حاجتكم فيه ان علي في الفار عنكبوت قبل ميلاد محمد ولو دخل الفار
 لا تفتح نسجه وتكسر البيض ثم جاء فيقال قبالة باب الفار وفي مسند البزار
 ان العنكبوت تسجت علي في الفار يعني لابني اعضان الشجرة وروى ان
 الحاميتي باصنا في اسفله والعنكبوت تسبح في اعلاه ويروي انه صلى
 الله عليه وسلم قال اللهم اعم ابصارهم فعموا عنه وعيت بصائرهم عن دخولهم
 فجعلوا يضربون بيننا وشمالا وقال ابو بكر يا رسول الله لو نظر احدكم
 الي قد ميره لمرانا فقال ما ظنك يا ثني الله ثالثها وروي ان ابا بكر رضي الله
 عنه دخل الفار قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقيم بنفسه وانه راى
 حمار فيه فالتمه عقبه فحقت الحيات تقربه وتلسفه ودموعه تتحدرو في
 رواية انه سبي الله عليه وسلم ووضع رأسه في حجر ابي بكر ونام فلدخ ابو بكر
 في رجله فلم يتحرك فسقطت دموعه على وجهه كدلاله صلى الله عليه وسلم
 فقال مالك فقال لا لدغت فتقل عليه فذهب ما يجده والظاهر ان
 ذلك الدمع الذي سقط من عيني ابي بكر ليس للسع الحية وانما حزنه على
 ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان حرارة السم استدعت سيلان
 الدمع لان الرجل لا يتكلى للسعة وانما يتالم بها وروي ان ابا بكر رضي
 الله عنه عطش فقال لم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الي صدر الفار فاشرب
 فذهب فوجد فيه ماء احلى من العسل فشرب منه وقال لم رسول الله ان الله
 امر ملكا الموكل بانهار الجنة ان يخرج لك منها نهد الشرب فقال ابو بكر يا بني انت
 وامي الي عند الله هذه المنزلة فقال والذي بعثني بالحق لا يدخل الجنة

مفضلتك ولو كان له عمل سبعين نبيا وكتب قريش الى اهل السواحل ان
 من قتل واحدا منها او اسره فله مائة ناقة وبيروني قال ان ابا جهل امر مناديا ينادي
 في اعلى مكة واسفلها من جاء عجمدا ودل عليه فله مائة بعير وملك صلى الله عليه وسلم
 في الغار ثلث ليال وكان عبد الله بن ابي بكر مع صفير بن ياتيهما ليلا
 بخبر قريش ثم يدج من عندهم الاسر فيصبح كبائت بمكة وكان عامر بن
 فهير ياتيهما كل ليلة بما يغذيهم من لبن وخبز رواية ان اسماء كانت تاتيهما
 بطعامهما وشرابهما ليلا فلما كان بعد الثلث امرها صلى الله عليه وسلم ان تأتي
 عليا وتخبه بمكانهما وتقول له يسأجرا ليلا ويأتي بثلث من الابل
 بعد مضي ساعة من الليلة الاثنية فاضربت اسماء عليا فاستأجرا ليربط
 بن عبد الله الليثي ولم يعرف له اسلام فجاها جهن ليلا فسمع رغاء الابل فنزل
 من الغار هو وابوبكر فورا فاه وفي البخاري انه اتاهما براحلتيهما وفي رواية انها
 استأجراه ودفعا اليه راحلتيهما وواعده غار ثور وفي اخري ان عليا اجتمعا
 في تلك الليالي وجاءهما في الليلة الثالثة بالدليل وثلث رواحله ورواية
 انهما ملكتا في الغار اكثر من عشرة ايام والله اعلم فصار بهما الدليل على طريق
 البحر ومعهما عامر بن فهير في طريقهم بقديد على ام عبد الرحمن وكانت
 تسقي وتطعم من يربها وكانت سنة جديدة فطلبوا منها لبنا والحماش و
 فلم يجدوه فنظروا الى شاة خلفها الجهد عن الغنم فسألتها هل بها من لبن
 فقالت هي اجهد من ذلك فاستاذنها في حلبها فقالت نعم فدعا بها و
 سحق فربها وسمى الله به فدرت وسقى القوم حتى رواء ثم شرب آخر ثم
 حلبت ثانية عللا بعد نفل وتركوها وذهبوا فجاء زوجها فاخذته الجند فقال
 هذا صاحب قريش ولو رأيت لا تبعته وهتق بقريش هاتق يقول شعرا

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي ام معبد
 هما تزلان البر ثم ترحلا فافلح من امية رفيق محمد
 ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدا للمؤمنين بمصر صد
 سلوا احكم عن شاتنا وانما فانكم ان تسالوا الشاة تشهد
 دعاهما بشاة حائل فتحلبت له بصريح صرة الشاة مزبد
 فغادرها رهنا لديها كالب يرددها في مصدر بعد مورد
 قالت اسماء فلما سمعنا قول الجنى علمنا اين توجه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وروي ابو نعيم وغيره ان الشاة بقيت عندهم يحلبونها ليلا
 ونهارا الى زمان عمر رضي الله عنه وروي البيهقي انهما اجتازا بعد بري
 غمما فاستسقىاه فاتاهما بشاة لالبن فيها فحلبها وشرى بواو في قديد
 بعد ما فارقا ام معبد تعرض لها سرا فترين مالك بن خنم المديني
 قريبا من ربيع فغتر به فرسه فحرق ثم قام فركب ثم هم بها فشاخت قوائم
 فرسه في الارض فطلب الاقالم فامر رسول الله واعطاه كتابا كتبه
 عامر بالامان فبقي عنده الى يوم حنين فاضربه فنقذه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وامنه ومن يلوز به والتمس ان يأخذ امه الزاد والمتاع فابي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واسلمت ام معبد واخوها جديش بن الاشقر
 واستشهد يوم الفتح ويقال ان زوجها الحق برسول الله فاسلم و
 بايعه ورجع الى بيته ولقيها الزبير عاتدا الى مكة في قافلة فكساها
 ثيابا بيضا وقيل انه كان طلحة بن عبيد الله وكان الانصار يخرجون
 كل يوم ينتظرون قدوسهما الا انهم سمعوا بها عجايبا فترها بعض
 اليهود فاخذوا الانصار بها وفي رواية انه ارسل رجلا من اهل

في القصة ما روي الله عنكم
 بن فضل البخاري وورد صح

البادية اخبرهم بقدمهم ما فلقوه في ظل ظلة او في ظم الحرة وكان الذين
 استقبلوهم اذها على خمسة فادكبوها وساروا بهما حتى انزلوها بقبا
 والى ذلك اشار بقوله فنزلوا قبا بضم اوله ومدودا في يوم الاثنين
 وكان ذلك قريبا من نصف النهار في الضحى الا على ثاني عشر ربيع
 الاول فنزل على ابي قيس كلثوم بن الهدم بن المنذر شيخ بني عمرو بن عوف
 وهم بطن من الاوس فاقام اربعة ايام ولما نزل به نادي كلثوم يا صحيح
 لفلان له فقال صلى الله عليه وسلم انجحت يا ابا بكر وكان صلى الله عليه
 وسلم يجلس مع اصحابه يتحدث في بيت سعد بن خيثم لانه كان غمرا بالاهل
 له وبهذا يجمع بيني هذا القول وقول من قال نزل على سعد بن خيثم وكان
 كلثوم مسلما وقيل كان مشركا ثم اسلم وتوفي قبل بدر بسبعين وقيل بل
 اسلم قبل وصوله اليه فاقام في بني عمرو بن عوف الاثنين والثلاثاء
 والاربعاء والخميس واسس مسجدهم كلوا نزل ابو بكر على جيب بن اساق
 وقيل على خارجة بن زيد ثم خرج صلى الله عليه وسلم منهم الى المدينة
 فادركته الجمعة في بني سالم فضلاها في بطن الوادي والى ما ذكرنا
 اشار الناظم بقوله وخرج الجمع اى من قبا وفي مسلم انه اقام
 في بني عمرو بن عوف اربع عشرة ليلة وفي الحلبية انه اقام فيهم بضع
 عشرة ليلة وفيها ايضا عن ابن عقبة انه اقام بها ثلثي وعشرين
 ليلة جاء ليثرب بكسر الباء للضرورة وفي نسخة جاء ليثرب
 بمد جاء وسكون باء ليثرب فيكون آخر البيت ساكنا عبد ابي
 ايوب خالد بن زيد الانصاري من سادات بني النجار
 اخوال عبد المطلب قبل المظرب وقيل انه دخلها ليلا كما

خيثم

قيل

وهو جوف الوادي
 عن ما ثبت في
 نسخة من نسخة
 نسخة من نسخة
 نسخة من نسخة

في رواية

في رواية مسلم وقيل بل دخلها نهارا وكان وصوله اليها ليلا بان مكث في ذلك
 الحل حتى تعالي النهار وهو وجه الجمع بين الروايتين لكنه يقتضي ان لا يكون
 دخوله قبل مغرب الشمس يوم الجمعة فتأمل وعن انس رضي الله عنه لما
 كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله المدينة اضاء منها كل شيء وصعدت
 ذوات الحدود على الاسطحة يعلن بقولهم طلع البدر علينا ه
 من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعانا لله داع ايتها المبعوث
 فيها جئت بالامر المطاع ولما ركب صلى الله عليه وسلم وخرج من قبا
 وسار سارا الناس معه بين ما شورا كعب وهم يتنازعون زمانا ناقته
 حرصا على كرامته حتى دخل المدينة وضار الخدم والصبيان يقولون
 الله اكبر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء محمد ولعبت الحبيشة
 بحبا بها فرحابه وكلها من جماعة منهم قالوا يا رسول الله انزل بنا فعدنا
 المنفعة والنزوة ويعترضون ناقته فيقول خلوا سبيلها فانها مأمورة
 فماتت بدور بني سالم وبني بياض وبني ساعدة فانه ظلمت
 حتى مرت بدور بني عدي بن النجار اخوالهم كما سبق فسالوه النزول
 فقال دعوها فانظقت حتى بركت في محلة من محاطم وذلك محل
 المسجد عند دار بني مالك بن النجار وعند باب ابي ايوب الانصاري
 الحنزي رضي شهد المشاهد مع رسول الله وشهد العقبة وكان من
 خاصة علي رضي شهد مع الجمل وصفية النهروان وغر الايام معوية
 مع ابنه يزيد سنة خمسين او احدى وخمسين فمات عند القسطنطينية
 ودفن هناك وعني يزيد قبره لثلاثين سنة الكفار وكانوا
 يستسقون بموضع قبره وقبره الان معلوم بزار فلم ينزل

عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وثبت وسارت غير بعيد ثم التفت
 خلفها ورجعت الي ميركها الاول وبركت فيه ووضعت عنقها على الارض
 من المذبح الي المنحوصوتت من غير ان تفتح فاهها فنزل عنها وقال رب
 انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلي اربع مرات واخذة الوجي وسري عنه
 وقال هذا انشاء الله يكون المنزل وحطوا رحله ونقله ابو ايوب الي بيته وجاء
 اسعد بن زرارته فاخذ الناقه الي بيته وقيل بل بقيت عند ابي ايوب وقال صلى
 الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث
 ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير ولما بلغ ذلك سعد ابا عبادة وجد
 في نفسه وقال جعلنا آخر الاربوع واراد ان يحيي اليه صلى الله عليه وسلم يعاقبه
 فقال له ابن اخته اذهب لترد علي رسول الله فسكنت فقال الله ورسوله
 اعلم وخرجت جواريات من بني النجار بالدقوق يقلن
 نحن جواري من بني النجار يا حبيذا محمد من جار
 فقال لعن صلى الله عليه وسلم احببني قلن نعم يا رسول الله فقال صلى الله عليه
 وانا والله احببكم ثلث مرات وهيا له ابو ايوب مقبلا ونزل معه زيد
 بن حارثه ولم ينزل رسول الله في بيته اي ابي ايوب رضي الله عنه من شهر
 ربيع الاول الي شهر صفر من السنة القابلة وذلك اثنا عشر شهرا وقيل بل
 مكث سبعة اشهر وكان مسكنه في السفلى ومسكن ابي ايوب في علوه اول
 دخوله بيته فقال يا رسول الله ما نمنا البارحة انا وام ايوب لا نمك فوفك
 والوجي ينزل عليك فتحول وحول لي مكانه فمكث تلك اطده حتى بنا
 مسجد الا اعظم ابي الجامع وبعض مساكنته وكان المهاجرون ينزلون على الانصار فيقولون
 عليهم فيكون كل واحد في دار واحد وكان من جملة محل مسجد ابي ايوب ما ترجع فيه

بذل وهيا

بالمسلمين

بالمسلمين بناه في مر بد لسهل وسهيل يحفف فيه التمر كالبيدر للفلته
 وكان حائطا قبلته الي بيت المقدس ولم يكن له سقف وكان سهل وسهيل
 يتيمين في حجر اسعد وابي ايوب او معاذ بن عفراء لا يفهم بنوعهما فلما
 الولاية عليهما واراد عليه السلام ان يسوي الارض ويشرع في البناء فاشترى
 تلك الارض بعشرة دنانير من مال ابي بكر وسأله ابو ايوب ان يفرمها
 فابي ووهبها اليه اليتيمان فلم يقبل وكان امره هفني وجاء ان
 اسعد عوضها عنها بتحمل كان له وقيل ارضاها ابو ايوب وقيل
 معاذ بن عفراء وكان فيها قبور جاهلية فنشئت والقيت العظام
 وسويت الخرب وقطعت النخل ولما شرع في البناء وضع بيده الشريف
 لبنة وامر ابو بكر فوضع الي جانبها لبنة ثم امر عمر ثم امر عثمان ففي ذلك الاشارة
 الي الخلافة وسقفه بالجهد وجعل عده خشب النخل وكان ينقل اللبني
 معهم وجعل طولها مائة ذراع وعرضه نحو ذلك وقبلة الي المقدس و
 حولها الي مكة في السنة الثانية فكان هذا ثاني مسجد في الاسلام
 والاول مسجد قبا الذي اسس علي التقوي علي الصحيح ثم بني
 للمسكن اي محل سكناه الي جانب مسجد باللبن وسقفه بجذوع
 النخل وارسل صلى الله عليه وسلم زيدا وابارا فولي مكة واعطاها خمسين
 درهم وبغير من ليا بيا باهله وكان ذلك من مال ابي بكر فاشترى
 زيد ظنة ابعة وقدمها بفاطمة وام كلثوم وسودة بنت زمعة وام
 ايمن وابنها اسامة وبقيت بنته زينب عند زوجها ابي العاص
 ثم هاجرت قبله ثم اسلم ابو العاص ورقية كانت قد هاجرت قبله
 مع عثمان رضي الله عنه وخرج معهم عبد الله بن ابي بكر بعيال

وقيل ان
 عليا قوم بهم
 مس

ابيه ام رومان واسماء وعائشة رضي وكانت اسماء حاملا لعبد الله بن
 الزبير رضي وتوفيت ام رومان سنة ست قال صلى الله عليه وسلم من سره ان
 ينظر الى الحور العين فليتنظ الى ام رومان ونزل رسول الله في قبرها وعلم اي
 في المدينة يزيد في صلوة الحضر وكانت ركعتين كصلوة السفر وذلك بعد
 شهر من مقدمه وقيل بعد سنة من الهجرة ومجمل يزيد وهو عبد الله بن
 يزيد بن ثعلبة بن عبد ربه الاذان قد اري مجهول اي اراه الله اياه
 مناما وكان الناس يجتمعون للصلوة لمواقبتها من غير دعوة فتشاورهم
 صلى الله عليه وسلم فيما يجتمع بهم فقبل الناقوس فقبل ذلك للنصاري وقبل
 القرن فقبل ذلك شعار اليهود وقبل ثوقد نار فقبل شعار الجوس فنام عبد
 الله تلك الليلة فرأى كان شخصا عنده ناقوس فساوم له ليشره فقال
 وما تصنع به فاخبره فقال الا ادلك عني خير من ذلك والقي عليه الاذان ثم
 علمه الاقامة ففدا على رسول الله فاخبره فقال الله على بلال فانه اندي
 منك صوتا فقام فجعل يلقيه عليه فلما سمع عم خرج بحمد رداءه وهو يقول
 والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل ما رأيت ورأه ايضا ابوبكر ويقال انه
 رآه بعد من الانصار وقبل بضعة عشر رجلا وقبل ان الاذان كان في السنة الثانية
 قبل وحيات الانبياء تستفتح الصلوة بالنسب والتليل وكل دا به صلى الله
 عليه وسلم الله اكبر في صلوته وفي الطبراني لما اسرى به صلى الله عليه وسلم اوجي اليه
 بالاذان ونزل به وعلقه بلالا قالوا هو حديث موضوع لانه يقتضي مشروعيته
 قبل الهجرة ولم يصح ذلك قال السيوطي ورد ان بلالا اذن بمكة قبل الهجرة بان
 لا يعتمد عليها والصحيح انه انما شرع بعد الهجرة وكذا قال الحافظ بن يحيى
 انه شرع بعد هجرة روبا عبد الله رضي عنه وقال بعض العلماء اجمع الامة

على ذلك

على ذلك لكن روي ان بعضهم قال ذلك لمحمد بن الحنفية فانكر عليه انكارا شديدا
 وقال عدتم الي ما هو الاصل في شرايع الاسلام ومعالم دينكم فزعمتم انه كان
 من رؤيا رارها رجل محتمل الصدق والكذب وهذا هو الباطل وانما اذن جبرائيل
 ليلة الاسراء فتعلم النبي صلى الله عليه وسلم والنفس الي ما قال اميل وكيف يحتاج
 الشرايع الي رؤيا بعض امته في تحريم قواعدهم ملته ويمكن ان تكون رؤيا
 الانصاري ذكرته اياه بعد نسبانه او اعلمته بمشروعيته للصلوة والله
 اعلم واتخذ المنبر اي علمه في تلك السنة اي امر به نحوها ما ان ابن ابي
 صر صانع له غلام امرأة انصارية من اعراد له ثلث درجات وكان
 جارا له خيرة بالنجارة ووضع في محل الان قبل وهو موضع مبركة ناقية
 وقبل انما بركت موضع باب المسجد وقبل ان اتخاذا المنبر كان في
 السنة الثانية وقبل في التاسعة وكان يخطب قبله مستندا الي جذع
 فلما صنع المنبر وورق عليه حن الجذع حتى سمع اهل المسجد حنينه
 وانينهم فنزل عليه السلام والتزمه وضى اليه فسلمن وقال ان ذلك
 لما فقدته من ذكر الله ولولم التزمه لم ينزل يا ابن ابي بصير اني يوم القيمة
 والاخا حصل بيني الانصار والمهاجرين في تلك السنة بعد خمسة
 اشهر من دخوله وقبل بعد ثمانية اشهر فاتخذ عليا اخا واتي بي بي ابي
 بكر وخارجة بن زيد وبين عم وعثمان بن مالك وبين عثمان بن
 عفان واوس بن ثابت وبين ابي عبيدة وسعد بن معاذ وبين
 طلحة وكعب بن مالك وبين سعيد بن زيد وابي بن كعب وبين
 عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع وكانوا يتوارثون بالاخاء
 الي ان نزلت آية الموارث ونزل قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم

ولا مانع ان يكون
 قد نزل الوحي بمشروعيته
 بعد قصة عبد الله
 رؤيا ياد وتكون تلك
 الرؤيا كموافقات
 عمر رضي الله عنه
 ميم

١٣٤ ١٣٤ ١٣٤ ١٣٤ ١٣٤

اولى ببعض وبنى عقد الموالاة فهو عندنا من اسباب الميراث و
 مولى الموالاة بعد ذوى الرحم يكون وارثا في مرتبة المعلومة عندنا خلافا
 للشافع رضى الله عنه وفرض الزكوة اى في تلك السنة ايضا وقيل
 فرضت في الثانية وقيل في التاسعة وفي الدر المختار قرانها بالصلوة
 في اثني وثلثين موضعا في التزليل يدل على كمال الاتصال بينهما وفرضت
 في السنة الثانية قبل فرض رمضان ولا تجب على الانبياء اجماعا انتهى
 وقيل فرضت بعد رمضان وقيل قبل الهجرة وفي مختصر بن الوردى
 في السنة الثالثة فرضت صدقة الفطر انتهى والربا انتقل اى المرض القام
 الشامل للطاعون وغيره نقله الله تعالى لنته صلى الله عليه وسلم من المدينة
 الى الحفة وكانت المدينة قبل ذلك معروفة بالوباء والحجى وكان اذا
 اشرف على وادبها احد خلق نبيك الحمار فلا يضره الوباء جرت به في الجاهلية
 مرارا كثيرة وكان اهلهما من اجبت الناس كيلا فانزل الله وبل للمطففين
 فاحسنوا الكيلا واستوخم المهاجرون هو آة المدينة ولم يوافق امرتهم
 فمضوا وضعفوا فكانوا يصلون من قعود فقال صلى الله عليه وسلم صلوة
 القاعد على النصف من صلوة القائم فتجشموا المشقة وصلوا قياما ولو
 اصابت عائشة الحجى فسببها فنهاها صلى الله عليه وسلم عن سبها وعن علي
 رضى الله عنه لما قدمناها اصابنا من ثمارها فاصابنا وعك اى
 حى ومن وعك ابو بكر رضى الله عنه ومولياة عامر بن فهيرة وبلال
 فكان الصديق ينشد اذا اخذته الحجى كل امرئ مصبح في اهله والموت
 اذني من شرك نعله وكان بلال اذا اقلعت عنه الحجى يرفع عقيرته اى
 صوته وينشده الاليت شعري هل ابين ليلة بواد وحولى اذ خر

وجليل

وجيله وقد ذكرنا ذلك ثم يقول اللهم العن شيبه بن ابى ربيعة
 وعنته وامية بن خلف كما اخبر جونا من ارضنا الى ارض الوباء وكان
 كل من التلثة في بيت واحد قالت عائشة قد خلت اعوردهم فانشد
 ابو بكر البيت المتقدم وانشد عامر بن فهيرة اى وجدت الموت
 قبل ذوقه ان الحجى الجبان حثف من فوقه كل امرئ مجاهد
 بطوقه كالثور حتى انقه بروقه وانشد بلال البيهقي المذكورين
 سابقا فذكرت ما حكى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية عاده
 رسول الله فانشد كل ما ذكرنا عنه قالت عائشة فنظر الى السماء
 وقال اللهم صيب الينا المدينة كما صيبت الينا مكة واشد وبارك
 لنا في مدها وضاعفها وصحها النائم انقل وباءها الى الحفة قرية
 بقرب رابغ وكان سكانها يهودا ووصف رجل مكة لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم ففرغرت عيناه بالدموع شوقا اليها وفي
 الخصائص صلى الله عليه وسلم ما قدمها ونقلها الى الحفة ثم لما اتاه
 جبرائيل بالحجى والطاعون امسك الحجى بالمدينة وارسل الطاعون الى
 الشام ويروى انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة رفع يديه وهو
 على المنبر وقال اللهم انقل عنها الوباء فلتنا وعن ابن عمر رضى الله عنه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان يموت بالمدينة
 فليمت فاني اسفح لمن يموت بها لا يريد احد اهل المدينة بسوء
 الا اذابه الله ذوب الملح في الماء وفي رواية لا تقوم الساعة حتى تنفي
 المدينة شرارها كما ينفي الكبر خبث الحديد وفي رواية لمسلم تنفي
 الخبث كما تنفي النار خبث الفضة وفي رواية مكة والمدينة

دليل
لا بالدمع

فتفان الذنوب كما ينفي الكبر حيث الحديد من اخاف اهل المدينة
ظلم اخافه اسرع وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله له
يوم القيمة صرفا ولا عدلا وبهذا الحديث عسك من جحد اللعن
علي يزيد فانه اخافهم وظلمهم واباح المدينة في وقعة الحرة حتى عطلت
الصلوة في المسجد وربطت الدواب بين المنبر والحجرة النبوية والجواب
انه لم يثبت رضاه بذلك ولا امره به وانما فعل المختار الثقي وليس في
الحديث دلالة على جواز لعن شخص بعينه وانما فيه لعن من اخافهم
بجدا العوان والوصف وفي الحقيقة لا فائدة في اطالة الكلام هنا
في مثل هذا البحث والفرض بيان الواقع لا الحماية والانتصار لمثل هذا
الفاسق القاطع للرحم وقيل لها طيبة لطيب العيش فيها ولان
للطيب فيها راحة لا توجد في غيرها ومن خصائصها ان ترابها
شفا من الجذام والبرص وكل داء وعجوتها شفاء من السم
ثم جعل صلى الله عليه وسلم كلما احتاج الي حجرة بناها حتى كمل بقية
الحجر التسع والتي بناها مع المسجد حجرة عائشة وسودة واتخذ صلى
الله عليه وسلم في جانب المسجد محلا ياوي اليه المساكين يسع الصفة
واهل اهل الصفة وكان يفرقهم وقت العشاء على اصحابه و
يتعشى معهم طائفة منهم وكان يجالسهم ويأنس بهم ويقف عليهم
اذا صلب ويقول لو تعلمون مالكم عند الله لاحببتم ان تزدادوا
فقرا وحاجة ويقال ان تبعا بن حسان الحميري وهو تبع
الاول ملك الدنيا كلها ويقال له الرائش لانه رائش الناس بالطاعة
اراد تخريب البيت فرمى بدهاء عظيم فلق عنه ثم كسا الكعبة واجاز

بيثرب

بيثرب فقيل له ان هذه دار هجرة نبي من آل ابراهيم اسمه محمد فآكرم اهلها
وكتب كتابا فيه انه آمن به وانه علي دينه وانه نبي له دار يسكنها اذا قدم
الي المدينة وختم الكتاب ودفعه الي عظيم منهم وامره ان يدفعه لمح
صلى الله عليه وسلم ان ادركه ويقال ان تلك الدار دار ابي ايوب وانه من ولد
ذلك الرجل الذي دفع اليه الكتاب فلما ظهر صلى الله عليه وسلم دفعوا له ذلك
الكتاب وكانوا يهتروا نومه ولداعن ولد ابي زمانه ومضمون الكتاب
اما بعد يا محمد فاني امنت بك وبربك وبكل ما جاء من ربك من شرع
الايمان فان ادركتك فيها ونمت والافقد بايعتك قبل مجيئك
وانا علي ملتك وملة ابراهيم ولله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ
يفرح المؤمنون بنص الله ولما فرى عليه الكتاب قال مرحبا بتبع
الاخ الصالح ثلثة مرات وكان بينه وبين مولده صلى الله عليه وسلم
الفاصلة والله اعلم وفي تلك السنة فرضت صلوة الجنازة
وصلاها صلى الله عليه وسلم علي البراء بن معرور بعد وفاته بشهر وعي
تبع اليما في المذثور انفا وقبل ان بينه وبين مبعثه سبعماية سنة وهو
اول من كسا البيت قاله ابن عبد البر قال النجم الغيطي وكانت صلوة
عليهما يوم قدومه المدينة ويقال ان اول كلمة حكيم سمعوها
منه حين دخوله قوله افسوا السلام واطمروا الطعام وصلوا الارحام
وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام قال انس شهدت
يوم دخوله صلى الله عليه وسلم المدينة فلم ار يوما ضو منه
ولا احسن وعن البراء بن عازب قال ما رأيت اهل المدينة فرحوا
بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الواقدي قال كان

در
دخول

لحارثة بن النعمان منازل قرب المسجد وحوله فكلما اخذ رسول
 الله اهلا تحوله حارثة عن منزل حتى صارت منازل كلها
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي السنة الاولى من الهجرة
 اعرض صلى الله عليه وسلم بعائشة رضي الله عنها وفي المواهب ان
 ذلك كان في السنة الثانية من الهجرة في شوال على رأس ثمانية عشر
 شهرا وقيل بعد سبعة اشهر وقيل بعد ثمانية اشهر من مقدمه وسبحي
 اختيار المصنف ما في المواهب وفي الاستيعاب اعطى ابو
 بكر صدقهما اثني عشرة اوقية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اليها في تلك السنة اذ ناله بالقتال بدالجح والمغ من في نيف
 و سبعين آية بقوله يا اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان
 الله على نصرهم لقد يراي اذن للمقاتلين بالقتال بسبب ان الكفار
 ظلموهم فاخرجوهم من ديارهم ونظاهروا على اطفاء نور الله وياجي
 الله الا ان يتم ثوره ولو كره الكافرون وفي تخصيص المقاتلين بلون
 الاشارة الى عدم وجوبه على غيرهم وبعد الاذن شرع عليه الصلوة
 والسلام بقتال الكفار وجهادهم فبعث سرايا وهي ما خلا عنه والذرا
 ما كان فيها بنفسه وربما سميوا بعض السرايا غزاة كما قالوا غزوة
 مؤنة وانما هي سرية وكذا غزوة الرجيع وذات السلاسل واذا
 كان المبعوث شخصا واحدا قيل له بعث والسرية في الاصل
 طائفة من الجيش ثم تعود اليه سواد خرجت ليلا ونهارا وقيل
 في الخارج نهارا وهي من مائة الى خمسمائة وقيل الى ربعمائة في القاموس
 السرية من جسة النفس الى ثلثمائة او اربعمائة فما دون ذلك بعث

رسول الله
 صلى الله عليه وسلم

لاسرية

لاسرية وما زاد على ذلك فهو منسرب بالنون الي ثمانمائة فان زاد على
 ذلك قيل له جيش الى اربعة الاف فان زاد على ذلك قيل له جحفل وجيش
 جرائي اثني عشر الفا والبعث في الاصل الطائفة تخرج من السرية
 ثم تعود اليها وهو من عشرة الى اربعين فيقال لها خفيرة ومن اربعين
 الى ثلثمائة يقال له مقنب وما زاد على ذلك سمي جبهة والكتيبة ما اجتمع
 ولم ينتشر وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 خير الاصحاب اربعة وخير السرايا اربعمائة وهي الجيوش اربعة وخير
 الاف وما هزم قوم بلغوا اثني عشر الفا من قلة اذا صدقوا وصدوا
 واول بعوثه صلى الله عليه وسلم بعث حمزة في ثلثين رجلا
 مهاجرين وقيل من الانصار وفيه نظر وذلك في شهر رمضان
 على رأس سبعة اشهر من الهجرة وعقد له لواء ابيض وهو اول لواء
 عقد في الاسلام حمل ابو مرثد بفتح الميم واسكان الراء وبالثناء
 المثلثة مفتوحة حليف حمزة ليعترض غير قريش جاءت من الشام
 وفيها ابو جهل في ثلثمائة رجل او مائة وثلثين فالتقوا بسيف البحر
 بكسر الميم اي ساخله فلما تصافوا للقتال حجب بينهم مجدي
 بن عمرو الجهنمي وكان حليفا للفريقين فانصرفوا بغير قتال فقال
 صلى الله عليه وسلم في مجدي انه ميمون النقيبة اي مباركة النفس
 والصفة ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبيدة بن الحارث
 في ستين او ثمانين راكبا من المهاجرين وحمل لواءه مسطح
 بن اثنائه ليعترض غير قريش وفيهم ابوسفيان او عكرمة بن
 ابي جهل في مائة رجل فوافوا العير بطن رابع في شوال

وخير بدل

فلم يكن بينهم الا المناوشة بالسهام واول من رمى بسهم سعد بن ابي وقاص ما رمى بسهم الاجرح انسانا او دابة والزبير رضي الله عنه اول من سئل سيفيا في سبيل الله قال ابن الجوزي وطن المشركون ان وراهم عددا فقهوا ولم يتبعهم المسلمون وفر من المشركين الي المسلمين المقداد بن الاسود وعيينة بن غزوان وقيل ان سرية عبدة قبل سرية حمزة وان رايته اول راية عقدت قاله ابن اسحق وقيل ان البعثين كانا في يوم واحد في محل واحد وهو مخالف لما ذكرنا اول من تاريخه البعثين ولعل بعثا احدهما تأخر بعد عقد رايته والله اعلم ثم بعث سرية سعد بن ابي وقاص الي الخرار بالمعجم مفتوحة وممثلة بنينها الف مخففا وقيل مشددا واد يتوصل منه الي الحجفة وحمل اللواء المقداد بن عمرو المذكور انفا يعترض عير قريش فخر جوامشاة وهم عشرون رجلا فصبحوه في الخامسة فوجدوا العير قدمت بالامس فانتهفوا راجعين ولم يذكر الناظم هذه السرايا لانه لم يكن فيها قتال وغرضه الاختصار واما غزوة ودان فهي في السنة الثانية من الهجرة ولم يذكرها المقم وسنذكرها قريب انشاء الله كما كان في سنة اثنين من

من الهجرة

في سنة اثنين كان في رجب نخلة والصوم لشعبان وجب مع قبل ثم غزاة بدر في رمضان مع زكاة الفطر ثم بشوال البناءا طمة وعائشة وقينقاع الظالمه في سنة اثنين من الهجرة كان في رجب غزوة نخلة وكان تامة ونخلة اسم مكان على مسافة ليلة من مكة وهذه الغزوة معدودة

انما قلنا بالاسود

على ذلك

من السرايا

من السرايا لانه لم يخرج فيها بنفسه وانما سميناها غزوة لما ذكرنا من انه قد يطلق على السرية اسم الغزاة وقيل سرية نخلة في اوائل السنة الثانية من الهجرة في صفر خرج غازيا حتى بلغ ودان بفتح الواو وتشديد الدال المهملته اخره نون وفي قرية كبيرة بينها وبين ابواء ثمانية اميال او ستة والابواء بالمدينة قرب مكة والمدينة كما تقدم بتتبع السيرة وقيل لما فيها من الوباء على القلب وسميها البخاري غزوة الابواء لتقارب المكانين وفي الامتاع ودان جبل بين مكة والمدينة فقامل وكان خروجه صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين فقط يعترض عير لقريش ولبنى ضمرة وكان في سبعين رجلا فلما بلغ الابواء لقي سيد بني ضمرة مجدي بن عمرو الضمري فصالحه ووادى على ان لا يعزوم ولا يفزوه ولا يكثروا عليه جمعا ولا يعينوا عليه عدوا وكتب بذلك كتابا ونسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لبني ضمرة بانهم امنون على اموالهم وانفسهم وان لهم النمرة على من راسهم الا ان يجار بواي دين الله ما بل جبر صوفة اي ما يقع فيه ما يبل الصوفة وان النبي اذا دعاهم لنمرة اجابوه عليهم بذلك ذمته الله وذمته رسولا ي امانها وكان كواؤه ابيض مع عجم من رضى السنة واستعمل على المدينة سعد بن عباد ثم عاد راجعا وفي اول غزوة وكانت غيبة خمس عشرة ليلة واما سرية عبدالله بن جحش ابي بطن نخلة فكانت على رأس سبعة عشر شهرا من مقدمه وكان قد اراد بعث عبدة بن الحارث فبكت اليه صبيانه فدعا عبدالله بن جحش وامر ابي بن كعب ان يكتب له كتابا ودفن اليه

الكتاب وقال له قد استعملت علي هو لاول الفراء وما نوا تخانية
 او اثني عشر من المهاجرين يعقوب كل اثنين منهم بعيرا وفيهم سعد بن ابي
 وقاص وعيينة بن غزوان وعكاشة بن محصن وواقدين عبدالله وامره
 صلى الله عليه وسلم ان لا ينظر في الكتاب حتى يسير يومين قبل مكة ثم ينظر
 فيه ولا يستكره احد من اصحابه على السير وعقد له راية قال ابن الجوزي
 في اول رايته في الاسلام وسبق ما بنا فيه ففعل عبدالله ما امره ونظر في الكتاب
 فاذا فيه اذا نظرت في كتابي هذا فانت غلة بني مكة والطائف ولا
 تكره احد من اصحابك على السير وامض حتى تأتي بطن غلة فترصد قريش
 حتى تعلم لنا اخبارهم فقال اصحابه حتى سامعون مطيعون لله ولرسوله
 ولك فسر علي بركة الله فضواحيه اذا كانوا بجحرا بفتح الموحدة او
 ضمها وسكون المهملة اسم مكان اضل سعد وعيينة بعيرهما فتخلفا في طلبه
 فمضى عبدالله بمن معه حتى نزلوا بطن غلة فمات عير لقريش تحمل زيتا
 وجلودا من الطائف وامتنع للتجارة وفيهم عمرو بن الحضرمي وعثمان بن
 المغيرة واخوه نوفل وكان ذلك آخر يوم من رجب فقتلوا عير الحضرمي راه
 واقد بن عبدالله بسهم فقتله فكان اول قتيل قتل المسلمون وقيل ان
 ذلك كان اول يوم من رجب ووطن المسلمون من جحادي الاخرة واسرا
 عثمان والحكم بن كيسان واخذوا ما معهم وجاء الخبر لاهل مكة فلم يمكنهم
 الطلب لدخول رجب اوبعد المسافة واستاقوا العير حتى قدموا على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اول غنيمه غنمها المسلمون وقال
 لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرتكم بالقتال واني ان يتسلم العير
 منهم فندم عبدالله واصحابه وصارت قريش تقول قد استحل محمد

واصحابه

واصحابه الشهر الحرام وسفكوا فيه الدماء واخذوا اهل الاموال واسروا الرجال
 وضاق الامر على عبدالله فانزل الله تعالى لولا انك عن الشهر الحرام قتال
 فيه الاية ثم قسم رسول الله العير وختمه وطمع عبدالله في حصول الاجر
 فاستال رسول الله عن ذلك فانزل الله ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في
 سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم وقيل ان عبدالله
 هو الذي ختم الغنيمه وارسل قريش في فداء الاسيرين فقبل فداها واسلم
 الحكم ورجع عثمان ومات كافرا ولما عير المشركون عبدالله بذلك اجابهم
 ورواه بقوله شعر
 نعدون قتلي في الحرام عظيمه د واعظم منه لو بري ذاك را شده
 صدودكم عما يقول محمد د وكفر به والله راي وشاهد ه
 سقيننا من ابن الحضرمي رماضا ه بنخله لما او قد الحرب واقد ه
 وذكر الناظم غزوة نخلة ولم يكن صلى الله عليه وسلم قد خرج فيها لما حصل فيها
 من الفتح والغنيمه وما اشتمت عليه من نزول آية القتال في الايام الحرمه
 واهل غزوة بواط لانها لم يكن فيها حرب وكانت غزوة بواط في ربيع
 الاول وقيل الثاني من السنة المذكورة خرج يريد عير القريش فيها امية ابن
 خليف ومائة رجل من قريش والفان وخمسة اية بعير وكان في مائتي من
 اصحابه المهاجرين خاصة وحمل اللواء وكان ابيص سعد بن ابي وقاص
 رضي الله عنه يستعمل على المدينة سعد بن معاذ والسائب بن مظعون
 حتى بلغ بواط بنظم الموحدة او فتحها وتحققوا الداء والطاد المهملة وهو
 جبل البقيع ومنه اجار اللسان وهو نجيبه من ناحية رضوي ثم رجع
 صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولم يلق حربا ورضوي هو احد الاجل الخمسة

التي منها اساس الكعبة وتزعم الكيسانية اصحاب كيسان موسى على رضى
 الله عنده عنان محمد بن الحنفية مقيم هناك وهو الامان المنتظر وفيه يقول الشاعر
 الاقل للرضي فدتك نفسي ه اطلت بذلك الجبل المقاما
 ثم كانت بعدها غزوة العشرة بمصفا وبها بدأ البخاري
 في المغازي ويدرك ما جاء عن زيد بن اسلم وقد سئل عن غزوة غزاهما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال العشرة وفيه نظر خرج صلى
 الله عليه وسلم في جمادى الاولى او الاخرة من تلك السنة يريد غير القرين
 فيها خمسين الف دينار الف بعير وكان قايدها باسفيان في سبعة وعشرين
 وقيل تسعة وثلاثين رجلا منهم محمد بن نوفل وعمر بن العاصي وفي
 العير التي كانت سببا لوقعة بدر الكبرى كما سيجي وكان صلى الله عليه وسلم
 في مائة وخمسين او مائتين من المهاجرين خاصة حتى بلغ العشرة بالثمن
 المهمة مصفا واخره هاء ولم يخلف في اهل المغازي كما قال الحافظ
 بن جرير في البخاري اخرها هزة وفيه ايضا العسيرة بالمهمة مصفا اخره
 هاء واما التي بغير تصفير فهي غزوة تبوك والتي بالتصفير يقال لموضع
 بطن ينبع وهو منزل الحاج المصري وهو لبني مدج واستخلف على المدينة
 باسامة بن عبد الاسد وحمل اللواء حمزة وكان ابيض خرجوا على ثلثين
 بعيرا يعقبونها فوجدوا العير قد مضت قبل ذلك ورجع ولم
 يلق حربا وادع بني مدج وحلفا لهم من بني ضمرة ثم كانت غزوة
 سفوان ويقال لها بدر الاولى وبدر الصغرى لما قدم صلى الله عليه وسلم
 من غزوة ذات العشرة لم يبق بالمدينة الا كلاليا لم تبلغ العشرة حتى
 خرج خلفه كرز بن جابر الفهري وقد اغار قبل ان يسلم على سرح المدينة

سطر اهل المغازي
 في النسخة الاولى
 في الثانية بمصفا
 في بعض الحديث بالثمن
 وقيل هو العشر مشغرا
 في النسخة بمصفا وبالهاء
 في المهمة مصفا واما
 في العسيرة بالضم
 بليني آخر هاء
 في غزوة
 وللأختلاف
 بضم كسبة بالمع
 في موضوعي

فخرج صلى الله عليه وسلم

فخرج صلى الله عليه وسلم في طلبه حتى بلغ وادي يقال له سفوان بالمهمة مفتوحة ووافوا
 ساكنة او مفتوحة من ناحية بدر فغاثه كرز ولم يدركه وكان قد استعمل علي اللديني
 زيدا بن حارثة رضي الله عنه وحمل اللواء وكان ابيض علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 قال الحلبي وفي السيرة الشامية والدمياطية تقديم غزوة سفوان على ذات العشرة
 وهو موافق لما في الامتاع والاول موافق لما في الاصل يعني عيون الاثر لابن
 سيد الناس وفي الثانية ايش الصوم اي الممورد وهو صوم رمضان لشعبان
 اي فيها حره وجب اي فرض اذ فرق بين الفرض والواجب عندنا لكن الفرض
 قد يطلق عليه اسم الواجب مع قبلة اي مع تحويلها الى الكعبة والمراد المعية في
 الامر بها الا في الزمان فان تحويل القبلة كان في النصف الاول من شعبان
 والصوم في النصف الاخر منه وقيل ان تحويلها في نصف رجب وقيل في جمادى
 الاولى صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس سنة
 عشر شهرا في المدينة وقيل سبعة عشر شهرا وقيل غير ذلك والاكثرون على
 ان تحويلها في صلاة الظهر وقيل العصر وفي الصحيح عن البراء اول صلاة صلى الله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اي للكعبة صلاة العصر وقد يقال ان المراد اول
 صلاة كاملة واما الظهر فانه صلى ركعتين منها الى بيت المقدس وباقيها الى الكعبة
 وقيل كان تحويلها في صلاة الصبح وهو محمول على ان ذلك كان في قبالات
 الخبز لم يبلغهم الا حينئذ وكان صلى الله عليه وسلم يعجزه ذلك لانها قبله الخليل
 ولقول اليهودي الفنا محمد ويتبع قبلتنا وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم
 قال لجرير مثل وددت انك سئلت الله تعالى ان يصرفني الى الكعبة فقال لست استطيع
 ان ابدي الله تعالى ولكن ان سئلتني اخبرته وكان قد خرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم زائرا ام بشر بن معرور في بني سلمة فصنعت له طعاما وادركته

الظهر فضي ما صحاب في مسجد هناك فاصلى ركعتين نزل جبريل فاشاد
 اليه بالتحويل الى الكعبة واستقبال الميزاب فاستدار الى الكعبة وتحوّل الرجال
 مكان النساء والنساء مكان الرجال لان في الصلاة المسمى بالنبوي من استقبال
 الكعبة استدبر القدس وكان ذلك قبل تحريم العمل الكثير في الصلوة او
 لعلم لم يكن علي التوابع ومن هذا الخبر ظهر جواب اخر عن زعم انها كانت
 العصر مستدلا بالحديث المذكور لانه يحتمل ان يكون المراد اول صلوة صلاها
 في مسجد رالي الكعبة العصر واما الظهر فكانت في مسجد بني سلمة وفي البخاري
 بينا الناس بقبا في صلوة الصبح اذ جاءهم ات ان رسول الله قد اتى
 عليه الليلة قرآن وقد ان استقبل الكعبة فاستقبلوها فاستداروا الى
 الكعبة وفي مسلم بدل الصبح الغداة قال الحافظ بن حجر وهو احد اسمائها و
 قد نقل بعضهم كراهة تسميتها بذلك ولم ينقل انهم امروا بقضاء ما قبلها ولا
 اعادة الركعة الا وبي من الصبح وفيه دليل على ان الناس لا يلزم حكم الابدع العلم
 به وان تقدم نزول قوله في السيرة الحلبية ولما توجه صلى الله عليه وسلم الى الكعبة
 قال اليهود ارجعوا الى قبلكم الا وبي نقبعك وقالت المشركون ارجعوا الى قبلكم
 ويوشك ان يدخل في ديننا وارتد جماعة فقالوا مرة الى هنا ومرة الى هنا
 واما شهر رمضان ففرض بعد القبلة وقد اشرفنا اليه روي عن ابي سعيد
 الخدري رضي الله عنه انه قال فرض شهر رمضان بعد ما هبطت القبلة الى
 الكعبة بشهر في شعبان وكان صلى الله عليه وسلم يصوم قبل ذلك ثلثة ايام من
 كل شهور في الايام البيض الثالث عشر ويومان بعده فقيل كان ذلك واجبا
 عليهم لقول ابن عباس كان لا يفتقر الايام البيض في حصر ولا سفر وكان
 يحث على صيامها وقيل كان مستحبا وقيل كان الواجب عليه قبل ذلك

بدل
 ما صرفت

صوم

صوم عاشوراء ثم نسخ بوجوب رمضان وفي البخاري صام الناس
 يوم عاشوراء فلما فرض رمضان ترك صوم عاشوراء وليس في ذلك
 تصريح بوجوب صوم ما ذكره وعن ابن عباس رضي الله عنه انه صلى
 الله عليه وسلم قدم المدينة يوم عاشوراء فاذا اليهود صياما فسئل
 عن ذلك فقيل هو يوم اغرق الله فيه فرعون وابي موسى عليه السلام
 فقال انا وابي موسى بمصيامه اخرج البخاري والمدينة قيل
 المراد بها قبا وقيل بل نفس المدينة وفيه مخالفة لما ذكرنا من
 تاريخ الحج ففعل مراده انه قدمها من بعض غزواته وقيل
 ان يوم عاشوراء كان يدور في السنة عند اليهود لان سنتهم
 شمسية فاتفق وقوعه في شهر ربيع الاول قال ابن عثيمين فلما فرض
 رمضان قال لاصحابه من شاء صامه ومن شاء تركه وكان
 في اول افتراضه يجوز للقادر عليه ان يطعم لكل يوم مسكينا بقول
 الله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فلم يفرض عينا بل
 تحيرا بين الصيام والاطعام ثم نسخ التحير بايجاب عينا على من
 اطاقه بقوله من شهد منكم الشهر فليصمه الا على المريض والمسافر
 فرض فيه لهما القضاء من ايام اخر بقوله الله فمن كان منكم مريضا
 او على سفر فعدة من ايام اخر قيل وفرضت قبل العيد بيومين
 صدقة الفطر وقيل فرضت قبل الهجرة فتكون سابقة على زكاة الاموال
 لانها في السنة الثانية والصحيح عند الناظم ان زكاة الفطر في السنة
 الثانية واليه اشار بقوله ثم غزاة بدر في رمضان مع زكاة
 الفطر اي كلاهما كان في رمضان من تلك السنة وذكر النووي

هما

في باب السير من الروضة ان زكاة المال فرضت قبل فرض رمضان وقال
 بعض الفضلاء ان فرض الزكوة كان في السنة الاولى وذكره ابن الجوزي في
 مولد وجزم ابن الاثير انما في التاسعة والصحيح ان بعث العمال لآخذها
 كان في التاسعة وهي مقدمة الوجوب فاما في الاولى والثانية وفيها صلى
 صلوة العيد من الفطر والاضحى وضحي بكبشين احدهما عنه وعن
 اله والثاني عن امته المؤمنين به وكان يصلي العيدين قبل الخطبة بلا اذان ولا
 اقامة بل يقال الصلوة جامعة وفي سفر السعادة كان اذ بلغ المصلي شرح الصلوة
 من وقته بلا اذان ولا اقامة ولا الصلوة جامعة والسنة ان لا يكون شيء
 من ذلك كل وهو مخالف لما عليه عمل الامة الان فانهم يقولون فيها الصلوة جامعة
 وذكر الناظم ان في هذه السنة كانت وقعة بدر وهو كذلك وليس في خلاف
 والمراد بدر الكبرى ويقال لها بدر العظيمة وبدر القتال وبدر الفرقان لان الله
 تفرق فيها بين الحق والباطل وسببها ان تلك العير التي كان صلى الله عليه
 وسلم قد خرج في طلبها فسبقت لم ينزل صلى الله عليه وسلم متوقفا ففوتها من الشام
 فلما سمع بعودها ندب المسلمين لها فاجابه بعضهم وتخلو البعض وكان ابو
 سفيان لما دنا بالعير من ارض الحجاز تجلس اخبار النبي صلى الله عليه وسلم خوفا
 منه على العير فبلغ ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قد استنقرا صلى الله عليه وسلم
 ويقال ان رجلا اخبره انه صلى الله عليه وسلم قد كان عرض لهم فقاتوه وانه
 منتظرهم فخاف خوفا شديدا فاستأجر ضمضما بن عمرو الغفاري وهو
 وهو غير ضمض بن عمرو الخراساني بعشرين مثقالا لياضي مكة ويستنقرا
 قرينا فذهب مسرعا ورات عاتكة عمته صلى الله عليه وسلم رؤيا فقامت فاجرت
 العباسي بها وهي ان راكبا قبل فوقف بالابطح فنادي انفوا يا ال

غدراي

غدراي اصحاب الغدر والخيانة الى مصارعكم فاجتمع الناس اليه ثم مثل لها
 على ابي قبيس راكبا على بعيره فضخ مثل الاولي ووري بصخرة فتكسرت فابقي
 بيت ولادار الادخلتها منها فلقه وسمعت قرين بن جهم عاتكة فقال ابو
 جهم ما رضوا بكذب الرجال حتى جاءونا بكذب النساء فانكر العباس المنام
 فلما كان اليوم الثالث من المنام دخل ضمض وهو ينادي الفوت الفوت
 واخبرهم بخبر العير فحجت اشرف قرين كلامه ولم يتخلوا الا ابو طهبل لعنه الله
 خوفا من رؤيا عاتكة فارسل مكانه العاص ابن هشام استأجره باربعة
 الاودهم ^{كلامه} عليه دينا وقد افسس بها ويقال انها كانت ربوا او
 قمارا وتخلو امية بن خلف لان سعد بن معاذ كان ينزل عليه في مكة
 وكان امية ينزل على سعد في المدينة فنزل عليه بعد واران ان يطوف
 وكان معه امية فحاصمه ابو جهم وقصر امية في الرد عنه فقال يا امية
 ان محمدا يقول انه قاتلك فلما سمعها امية قال والله ما كذب محمدا
 يقول في ثيابه فلما جاء الصريح قالت له امرأته اما سمعت ما قال لك
 اخوك البثري فقال لا اخرج فما زال الواب حتى اخرجوه معهم وخرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في خمسة وثلاثين رجلا من المهاجرين اربعة وستون
 وباقيهم انصار وقيل كان المهاجرين نيفا وثمانين وكانت الانصار نيفا
 واربعين ومائتي والدعاء عند ذكرهم مستجاب وتخلو عثمان علي
 زوجته رقية رضيها ابوامامة بن ثعلبة الانصاري على امه وكانت امر بفضيق
 واستعمل ابالبا به على المدينة وردة من بني عتبة او الروحاء واستعمل
 بنام مكتوم على الصلوة ودفق اللواء ابي مصعب بن عمير وكان امامه
 رايتان سوداوان احدهما العقاب كانت مع علي رضي الله عنهما

لا كانت

المهاجرون

من مطلقا نشة رضي الله عنها والاخري مع الانصار وعليه هذا فيكون بين
 الراية واللواء فرق وقيل كان لواء المهاجرين مع مصعب ولواء الخزرج مع الجليل
 بن المنذر ولواء الاوس مع سعد بن معاذ ولم يذكر الراية في فعلية هذا الفرق
 بينهما وبه قال جماعة من اهل اللغة وقيل كان سعد على حارسه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وافطر رسول الله وامرهم بالافطار فتوقف قوم فقال اولئك القصة
 فافطروا وكان معهم سبعون بعيرا فاعتقبوها ولما فارقوا الروحاء امر
 باحصائهم فكانوا ثلثماية وثلاثة عشر فرج صلى الله عليه وسلم وقال عدوا صيا
 طالوت وكان في الجيش خمسة افراس اثنان له صلى الله عليه وسلم وفرنس لزيد
 وفرنس للزبير وفرنس للمقداد بن عمرو وقيل فرسان للمقداد والزبير وقيل فرس
 المقداد فقط فلما وصل وادي دفران بكسر الفاء فرى ابا من الصفاء قال
 لهم ان القوم قد فرجوا من مكة على كل صعب وذلول فاقولون العير احب
 اليكم ام النغير فقال جماعة بل العير يا رسول الله لاننا لم نتأهب للحرب
 ففضب رسول الله وظهر الفضب في وجهه فقام ابو بكر فقاد فاحسن وقال
 عمر فاحسن وقال المقداد يا رسول الله امض لما امرك ربك فحنى معك و
 لانقول لك كما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا واعذ
 اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فتمثل وجه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ودعا له بخير ثم استشارهم مرة اخرى فقال له سعد بن معاذ و
 ابن عباد و قد فهم انه يريد الانصار ابي اقول عن الانصار اظعن حيث
 شئت وصل جبل من شئت واقطع جبل من شئت وخذ من اموالنا ما
 شئت وما اخذت لنا كما احب اليها ما تركت فامضى يا رسول الله لما
 امرت فانا معك والذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر

لخصناه في كلام كثير فاشرقا وجهه ثم ارتحل من دفران ودعا لاصحابه
 فقال اللهم انقم حفاة فاحلمهم اللهم انقم حفاة فاحلمهم اللهم انقم حفاة فاحلمهم
 وعالة فاعلمهم وبعث عليا والزبير وسعد بن ابي وقاص فاصابوا غلاما من
 لقريش فاخبره ان قريش وراد هذا الكتيب واخبراه باحوالهم وشدة تهم
 وكان مع قريش رجل من بني المطلب وهو جهيم بن الصلت اسلم في
 خير فرأى كان راكبا اخبره فقد عليه قتلا بدروا اسراهم باسمائهم ثم
 ضرب بعيره في لينة وارسله في العسكر فاصاب دمه جميع الاجنية فقال
 ابو جهل هذان ابي اخر من بني عبد مناف ونحو لقريش بمهر الظهران فتخبط
 جزور منها وجالت في العسكر فاصاب دمه اكثر الاجنية فتطير بنو عدي
 ورجعوا من ذلك الحبل ولما قارب ابو سفيان ماء بدر اخس بالنبي و
 اصحابه فصوب بالغير عن الطريق وترك بدرا يساره واسرع السير حتى
 امن على نفسه وعيره وارسل يخبرهم ويأمرهم بالعود فقال ابو جهل
 والله لا نرجع حتى نقيم ببدر ثلثة ايام بالملاح والمعارف فقال
 ابو سفيان هذا بغي والبغي منقصة وشوم ومن هناك رجع بنو زهرة
 وكانوا نحو المائة وقيل ثلثماية رجع بهم الاخنس بن شريق وقال قد
 بخي الله اموالكم وخلص صاحبكم مخزومة بن نوفل وانما نفرتم لتمنوه فادعوا
 فما كان محمدا ليكذب ابدا فخنس بهم اي رجع فقبيل له الاخنس واسمه
 ابي واراد بنو هاشم الرجوع فنعوهم واشتد عليهم ابو جهل ثم ساروا فزلوا
 بالعدوة القصوى قريبا من الماء ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيدا
 عن الماء فظمى المسلمون وروس لهم الشيطان فارسل الله المطر
 فلبدت الرمل وردت المسلمين واذهب عنهم رجز الشيطان وملئوا

بدل وترك

الاسقية وسقوا الركائب واعتسوا ثم رحلوا فزلوا على ما عبد رقيب
من القوم وبنوا على القلب حوضا وقد فرأفرا لانية وبنوا لرسول الله ^{صلى}
فوق تل مشرف على المعركة وكان تر وطم نصف الليل فجادت قريش بدر وها
السابعة والسلمها التامة فقال صلى الله عليه وسلم اللهم هذه قريش قد اقبلت
بجملاتها على الفامرك وتكذب رسولك فنصرك اي اخذ نصرك ولما رأت
قريش عسكر النبي دخل الرعب في قلوب عقلاءكم فجعل عتبة بن ربيعة
يكرههم على العود فابوا عليه وكان اشدهم اباجهل وجعل الله المسلمين في
عين الكفار قليلا ليقدروا فلما التحم القتال جعلهم في اعينهم كثير يحصل
لهم الرعب والرهين وجعل الله الكفار في اعين المسلمين قليلا ليقيوي جاشهم
وضج عتبة بنى اخيه شيبه وابنه الوليد فطلبوا الكفار ثم خرج عبيدة بن الحنفية
وحمة وعلي فقتل حمة شيبه وقتل علي الوليد واختلف بين عتبة وعبيدة
ضربتان فكلما اثبت صاحبه فقتلته رجل عبيدة وانصرع عتبة فاراد
النهوض فزبه علي وحمة فقتلاه وحمل عبيدة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم برزهم فجمع بئس الميم وسكون الها وقع الحيم موني عمر بن الخطاب فقتله
عامر بن الحزري ثم قتل بعده حارثة بن سراقة وقال ابو جهل لما قتل عتبة و
اخوه وابنه تصبرنا الغزي ولا عزري لكم فنادي منادي رسول الله
مولانا ولا موني لكم ولما التحم القتال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو
وج المسلمون بالدعاء فانزل الله ان تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني
مدمكم بالق من الملائكة مردفين ثم تناول صلى الله عليه وسلم حفنة من
الخصباء فرمى بها في وجوههم وقال شأهت الوجوه اللهم اربعب قلوبهم
وززل اقدامهم فلم يبق مشرك منهم الا ملأت عينه وانف ووجهه فانزمو

ورد فيهم

ورد فيهم المسلمون يقتلون ويأسرون وقيل ان تلك كانت في وقعة حنين
وقيل انه رمى بثلك حصيات في ميمنتهم وميسرتهم وقلهم فانزمو وقال
لاصحابه شدوا وقاتل رسول الله بنفسه قتالا شديدا وكذلك ابو
ابكر رضي الله عنه وتلا رسول الله في انهم والسيوف وصلت بيده
بينهم الجمع ويولون الدبر وقيل لم يقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
قتل احدا بيده الا ابي بن خلف ونهى رسول الله عن قتل طائفة منهم
اخرجهم كرها كالعيس وابي الجهم البخري وعظب ابو حذيفة لذلك
وزعم انه يقتل العباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر يا ابا حفص
ايضرب وجه عم رسول الله بالسيوف فاذا ضرب عنقه فمعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما زال ابو حذيفة خائفا من تلك الكلمة حتى قتل يوم
اليامة شهيدا واراد ابو بكر بزاز ابنه عبد الرحمن فمعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقتل في ذلك اليوم ابو عبيدة ابن الجراح اياه واسرامية
بن خلف وابنه وجاء بهما عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما لابل رضي الله عنه
وكان امية يعذبه فنادي يا انصار الله هذا امية رأس الكفر ثم ضرب
رجل ابنه فوق واخذت السيوف امية فمات وقال صلى الله عليه وسلم
من لم علم بنو فل بن خويلد فقال علي رضي الله عنه انا قتلته فكبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحمد لله الذي اجاب دعوتي فيه وامر
بابي جهل ان يلقى في القتي فقال عبد الله بن مسعود انا قتلته فقال
له عقيل وكان اسيرا عند رسول الله كذبت ما قتلته فقال بل انت
الكذاب الا يتم يا عدو الله قد واسه قتلته وقال ابو جهل في
ذلك اليوم اللهم انصر افضل الدينين عندك وارضاها لك فنزل

ان تستفتح فقد جاءكم الفتح وكان صلى الله عليه وسلم يستفتح بصعاليك
 المهاجرين وقال معاذ بن عمرو بن الجموح عمدت نخواني جهل فضبته فطرح
 رجله من نصف ساقه وضربني ابنه عكرمة علي عاتقي فطرح يدي فتعلقت بجلده
 من جيع ففي رواية انه لما ضرب به اجهضه القتال اي شغل عنه فقاتل عامه يومه
 ويده تعلقه وراة فوضع عليها قدمه وعطى فقطعها وفي رواية ان رسول الله
 بصق عليها فعادت كما كانت ولما سقط الى الارض جاءه عبد الله بن مسعود
 فاجهر عليه ويقال انه قال لم لقد ارتقت ياروي من نقي صعبا اخبرني لمن
 النشرة والظفر فقال له ورسوله ثم قال لو غير انكار فقتلني يعني زراعا لان
 الانصار كانوا اصحاب زرع ثم اجهر عليه واحترز راسه ولما تحقق قتله
 صلى الله عليه وسلم سجد لله تحس سجدة شكر اوتى الحمد لله الذي صدق
 وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده وقالت الملائكة ذلك اليوم
 حتى روي سهل بن حنيف عن ابيه قال لقد رايتنا يوم بدر وان احدنا
 لبشر بسيفه الى المشرك فيقع راسه عن يده قبل ان يصل اليه السيف
 ووقف رسول الله على ابي جهل فقال الحمد لله الذي اخراكم يا عدو
 الله هذا فرعون هنة الامة ثم امر صلى الله عليه وسلم بنقل جثة النبي
 من مصارعهم والقائم في القليب الامة بن خلف فانه اشفي في درعه
 وتزايدت اجزاه فالتقوا عليه ترابا وحجارة ولما اتى عتبة والد ابي حذيفة
 في القليب تغير وجه ابي حذيفة ففطن له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال له لعلك دخلك من شأن ابيك فقال لا والله ولكني اعرف من
 ابي رابا وفضلا وحلا فكنت ارجوان يهديه الله للاسلام فلما رايت ما
 عليه اخبرني ذلك فذعالي رسول الله بخير وقال له خيرا قالوا اراد ابو

حذيفة

حذيفة قتل ابيه قهاة رسول الله عن قتله ثم جاء صلى الله عليه وسلم فوقف
 على شفير القليب بعد ثلثة ايام وقال يا فلان ابن فلان وجعل يعدم ~~بها~~
 باسمائهم هل وجدتم ما وعد الله ورسوله حقا فاني وجدت ما وعد الله حقا
 فقال له عرضي الله عن رسول الله كيف تكلم اجساد الارواح فيها او قد احيوا
 فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا شيئا وعن
 قتادة رضي الله عنه احياء الله حتى سمعوا كلامه توبوا اليهم ونقمة وصرة
 اي اعطاهم نوعا من الحياة مثل حياة المسؤل في القبر والنائم وكانت خيل
 الملائكة بلقا وعن علي رضي الله عنه كان ~~سيدا~~ سيدا الملائكة اي سيدا
 خيلهم يوم بدر الصوف الابيض وفي رواية الع من الاخر في نواصي الخيل و
 اذ نابها وزاي بعضهم سحابة يسمع فيها حمة الخيل وسمع قائلا يقول اقدم
 بضم اللام حيزوم وربما قيل فيه حيزون وهو فرس جبار ثمل ولعله الحياة التي
 كان راكبها يوم عرق فرعون وكانت معاونة الملائكة بتكثير السواد وال
 فلكه واحد بقدر علي اهلاك مدينة كذا قيل وذر بتخرج الاخبار بقالهم
 وانما شاركهم الملائكة في بعض الافعال ليكون الفعل منسوب الى النبي صلى الله
 عليه وسلم واصحابه وتظهر منزلة اصحابه وشجاعتهم وثباتهم في نصرته الدين
 وجاء ان ابليس جاءهم في جماعة من الشياطين في صورة سراقه
 الكنافي واصحابه وقال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما راى
 جبرئيل والملائكة انتزع يده من يد الحارث بن هشام ونكص على عقبيه
 ووي منزله ما وتبعه جنده ولما عادوا من كسرهم سألوا سراقه عن ذلك
 فانكر ان يكون له علم بذلك او حضورهم وبعث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عبدالله بن رواحة بشيرا لاهل العالية وهم من المدينة

لاورد

على عدة قاميال وزيد بن حارثه بشيرا لاهل السافل بمفتح الله على رسول
والمسلمي فكذا بها كعب بن الاشرف وقال ان قتل محمد هو لاء القوم فبطن
الارض خير من ظهرها قال اسامة رضى الله عنه انا انا الخبر ونحن نسوي التراب
على رقيقة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحضر صلى الله عليه وسلم موتها وطأ
عادم من غزوة زوجته عثمان باخرها ام كلثوم مكانها على مثل صداقها وصحتها
ولما ماتت سنة تسع قال زوجها عثمان لو كان لي ثالثة لزوجت اياها قال
اسامة وقال منافق لابي لبابه قد تفرقا اصحابكم وقتل محمد وهذه ناقته
عليها زيد بن حارثه لا يدري ما يقول من الوعب قال اسامة فخلوت بابي لبهم
فاضربني ما قال له المنافق فحشيت فقلت اذا قدم رسول الله لضربني عنقك
فقال انما سمعت الناس يقولون كذلك ثم اقبل رسول الله راجعا الي المدينة
فلما خرج من مضيق الصفراء قسم النفل وكان مائة وخمسين من الابل
وعشرة افراس ومناعا وسلاحا وانطاعا وادما كثيرة ونادي مناديه من
قتل قتيلاه فله سلبه ومن اسرا سيرا فلوله وكان قد نادى بذلك قبل ذلك
قبل وهو اول غنيمته احلت لهم بقوله نعم فكلوا ما غنمتم حلالا طيبا
واما غنيمه عبد الله فقيل انها اخرت ابي وقعه بدر وسوي رسول الله بين
الاقوياد والضعفاء وقال هل تنفرون الا بالضعفاء واسم لمن لم يحضر
كعتان ضرب لم بهمه واجره وكابي لبابه وعاصم بن عدي وكطلحة وسعيد
بن زيد وكان قد ارسلها يتجسفا فلم يحضر الوقعة وخرج المسلمون للقائه فلاقوه
بالوحاء وخرج الولائد يغنيهم طلع البدر علينا من ثنيات الوداع ثم احضر
الاصاري وشاور اصحابه في شأنهم فاشار عليه عمر رضى الله عنه بقتلهم اعداء لشعائره
الدينا واطمأنا القلبية المسلمين وفهر المنافقين واشار ابو بكر بالفداء وقال

ذوور محمد يا رسول الله واقاربك فعمل بقوله وانزل الله بك ما كان لنبى ان
تكون له اسرى حتى يتخن في الارض تر يدون عرض الدينا والله الاخرة والله
عند نوحكم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فقال صلى
الله عليه وسلم لو نزل من السماء عذاب لم يفلت منه الا ابن الخطاب وسعد بن
معاذ يعني لانه وافق عمر في رايه فيهم وفي رواية ان عبد الله بن رواحه قال
لم اضم الخطب الكثير عليهم نارا فقال العباس وهو يسمع تكلمك امك وفي رواية
ان عمر رضى الله عنه غدا على رسول الله فوجده مع ابي بكر وهما يبكيان وذلك
بعد قبول الفداء فقال ما ذا يبكيك انت وصاحبك يا رسول الله فقال صلى الله
عليه وسلم ان كان لمسنا في خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم لو نزل عذاب ما قلت
منه الا ابن الخطاب وفيه جوار الخطا في اجتهاد الانبياء ولكن لا يقرون عليه
وما رجع ابوسفيان بن الحارث من اهل ما قال له ابو هب ما وراك قال البلايا
والرزايا ما هو الا ان لقينا القوم حتى منحنام كما فانيا اسرون ويقتلون كما شاءوا
وذكر ابن مرزوق ان ابن عمر رضى الله عنه من بيدر فاذا رجل يعذب
فناداه يا عبد الله فالتفت اليه فقال اسقني فقال الاسود الذي يعذب لا
يقول يا عبد الله هذا من المشركين الذين قتلهم رسول الله واخذ النبي صلى الله
عليه وسلم بذلك فقال ذاك عدو الله ابو جهل وذاك عذابه الي يوم القيمة
وجاء في فضل اهل بدر ان جبرائيل اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تقدمون
اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين قال جبرائيل وكذلك من شهد
اهل بدر من الملائكة وقال صلى الله عليه وسلم في رجل بدرى وقعت منه زلة
بدر من الملائكة وقال صلى الله عليه وسلم ان يكون عنده في روايته وما يدريك
فقيل انه نافع انه شهد بدر او عسي ان يكون عنده في روايته وما يدريك
لعل الله اطلع على اهل بدر وقال اعلموا ما شئتم فقد غفرت لكم او قال فقد

وحيت لكم الجنة وذكر بعضهم انهم افضل الخلق بعد الانبياء وكانوا
 ثمانمائة وثلاثة عشر رجلا ومعهم سبعون من مؤمني الجن وثلاثة
 الائمة من الملائكة وعن الحسن البصري انه كان اذا قرأ الانفال
 يقول طوبى لجيش قائدتهم رسول الله ومبارزهم اسد الله و
 جهادهم طاعة الله ومددهم ملائكة الله وثوابهم رضوان الله
 وعاش ابو لهب بعد الوقعة ليالي قليلة ورواه الله بالعدسة
 وهو اذا كانت تتشأم العرب منه ويقولون انه يعدي فتبا عدت
 عنه بنوه وبقيت جيفة بعد مائة وثلاثة ايام لا يقربها احد ثم دفنوه
 مكانه خوف خوف العار بهم ويقال انهم دحرجوه في حفرة بعد
 ودفنوه بالحجارة وفي الحلبية انهم حفروا حفرة ولكن اسندوه
 الي حائط ودفنوا عليه الحجارة من وراء الحائط قال وما عاش قبل
 داو العدة الاسبوع ليالي وهي بيثة من جنس الطاعون ولعلها الجرة وناصت
 فرش على قدام شهر اوجز النساء شعورهن ثم كفوا وتواصوا على اخذ
 الثار وكان خروج صلى الله عليه وسلم الي بدر في السابع والعشرين
 من رمضان يوم الجمعة وقيل يوم الاثنين وفي المواهب انه لسبع عشرة
 خلت من رمضان وفي رواية ان قريشا ارسلوا عمر ابن العاص وعبيد
 الله بن ربيعة بهدايا وتحف الي النجاشي يطلبون من عنده من المسلمين
 ليقتلوهم بثار من قتل منهم وبلغ ذلك رسول الله فادرس اليه بكتاب
 يوصيه على المسلمين فدعوا ورفيقه خائبين وفي رواية ان ذلك كان
 قبل وقعة بدر وان النجاشي قال لعروانه بنى حق وان ثباته الناموس
 الاكبر الذي كان ياتي موسى وعيسى عليهم السلام وانه شهد انه رسول

الله الي

الله الي خلقه وانه المبشر به في التوراة والانجيل فهذا خلاصة الكلام
 في هذه الوقعة ووراء ذلك بسط لاحتمل هذه الحالة ثم بسؤال
 من تلك السنة وترك تنوينه للوزن والباء للفرقة بيننا اي
 بناء علي رضي الله عنه اي دخوله بفاطمه الزهراء كان العرب
 اذا دخل احد هم بزوجه بنى عليها قبة ليدخل بها فيها ثم جعل كناية
 عن نفس الدخول ويجوز تعدية بعلي والباء خلافا للجوهري نص
 علي ذلك في النهاية وكان قد خطبها قبل علي جماعة من الصحابة فامتنع
 صلى الله عليه وسلم من تزويجها وزوجها من علي رضي الله عنه
 كما تذكره وعائش اي والبناء بعائش الصديفة وحذف الهاء
 للوزن ولم نظار كثيرة في العربية وقد ذكرنا صورة نكاح علي الفاطمة
 في ترجمتها وكذا بناءه صلى الله عليه وسلم بعائشة في ترجمتها ومن نبذة
 منه في السنة الثانية هو ما في المواهب وعليه مشي المم وقيل انه في السنة
 الاولى وعليه مشي صاحب عيون الاثر وكان دخوله بها نهارا في بيت
 ابيها وكان بها وعك من جي وذلك يرجح كونه في السنة الاولى فانها اذا
 اصابتها الحمى في اول الحجرة ولم ينقل انها تو عكت بعدها دخل عليها ابو
 وجع مضطجعة فجعل يقول كيف انت يا بنية ودخلت امها فذهبت
 بها الي النساء فاصلحن من شأنها ثم دخلت بها علي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاذا هو علي سرير في بيتهم وعندهم رجال ونساء من
 الانصار فاجلسوها عنده وقالوا اهلك بارك الله لك فيهم وبارك
 الله لهم فيك فخرج النساء والرجال وبني بها في بيتهم وحفظ عنها
 انها قالت بني بني ونقلنا عن الصحاح انه لحن وقال العسقلاني

واكونه

مدل
الدخول

لا يشبه عن الخطا كثيرة استعمال العصاة لم يعنى كعائشه وقال ابن
الاشترانه يستعمل بالباء ايضا وهو احسن والله اعلم وكان الناس
يتشأمون من الاضول في شوال لكونه بين العيدين فتحصل المفارقة
بين الزوجين ولا اصل له قالت عائشه رضي الله عنها تزوجني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبني بي في شوال فاي نساء رسول الله كان احظي
عنده مني **وقينقاع الظالمه** اي وفيها غزوة قينقاع
ويقال قينقاع والقاف مفتوحه وفي النون ثلث لغات
والضم اشهر وهم قوم من اليهود كانوا اشجع فرق اليهود و
كانوا صاعقه وكانوا حلفاء عبادة بن الصامت وعبد الله بن
ابي سلول فلما كانت وقعه بدر اظهروا الحسد والبغي ونقضوا
العهد لانه صلى الله عليه وسلم عاهدهم وعاهد بني قريظة والتضير
ان لا يجار يوده ولا يظاهاه واعليه عدوه ولا يكونوا له ولا عليه
فدخلت سوقهم امرأة لبعض الانصار من العرب فزادوها علي
كشفي وجهها فابت فقام بعضهم فعقد ثوبها بشوكة وهي
لا تشعروا وعقد طرفي نظرها فلما قامت انكشفت سورتها فظنوا
منها فاستفانت برجل مسلم فوثب علي الصائغ فقتله وشدت اليهود
علي المسلم فقتلوه فاستصرخ اهله بالمسلمين فقال صلى الله عليه وسلم
ما علي هذا افرناهم فبتر ابن الصامت من حلفهم واستمسك عبد
الله بن ابي ولهم يتبره من حلفهم فترلت قولها يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء اي قولهم فان حزب الله هم
القلبون فجمعهم صلى الله عليه وسلم وحذرهم وانذرهم فقالوا انما

لقيت

لقيت قوما لا علم لهم بالحرب ولو حاربناك لتعلمن اننا نحن الناس فانزل
الله تكا قلا للذين كفروا استغلبون ثم تحسوا في حضمهم ففسار اليهم صلى
الله عليه وسلم ولراؤه ابيض جمل عه حمره واستخلف علي المدينة ابا لهب
وحاصرهم خمس عشرة ليلة اشتد الحصار وكان خروجهم نصف شوال الي
هلال ذي القعدة فقتل في الله في قلوبهم الرعب وكانوا اربعماية حاسر
وثلاثماية دارع فسألوا رسول الله ان يخلي سبيلهم ولو امن المدينة
بنسائهم واولادهم ولم الاموال والسلاح وكان له صلى الله عليه وسلم
الحرس ولاصحاب البايه وقيل لما نزلوا علي امر رسول الله امر ان
يكتفوا فكتفوا واراد قتلهم فكلهم عبد الله بن ابي قحافة فغضب
رسول الله وتركهم لم فقال خلوهم لعنهم الله ولعنه معهم ثم رحلوا بعد
ثلاث **وطلبوا المهلة** فوق ثلث فقال لهم عبادة بن الصامت وكان
موكلا بهم لا ولا ساعة واحدة واخرجهم فذهبوا الي اذرع من السماء
ولم يدركوا عليهم حتي هلكوا لانه دعا عليهم فقال لعبد الله لا يلدك الله
لكم فيهم وكان قبل خروج صلى الله عليه وسلم اناه عبد الله يشفع فيهم
فحب عنه فاراد الدخول فدفع بعض الصحابة فضد وجهه الحائظا فثبي
فانصرف مفضيا وقيل ان الذي توبى اخرجهم محمد بن مسلمة واخذ
رسول الله من سلامهم قوسا يدعي الكرم لا يسمع له صوت وقوسا
يدعي الروحاء وقوسا ثانيا يدعي البيضاء ودرعا يدعي السفديه عملة
وبعجة ويقال انما درع داود يوم حرب جالوت ودرعا اخري يقال
لها فضة وثلاثة ارماع وثلاثة اسياق ووهب درعا لجد بن مسلمة ودرعا
لسعد بن معاذ وانما وصف قينقاع بالظالمه لنقضهم العهد وظلمهم

انفسهم اولشدة شوكتهم اولظلمهم المرأة التي ضحكوا عليها وفي هذه
الليلة غزوة بني سليم فانه صلى الله عليه وسلم لما قدم من بدر فخرج
الا تسع ليال حتى عز ابن نفسه واستعمل على المدينة سباعا بن عمرو بن الفجار
او ابن ام مكتوم والصحيح انه كان على الصلوة فقط وينبغي ان تكون هذه
الواقعة قبل غزوة بني قينقاع وتكون غزوة بدر تسع عشرة ليلة من
رمضان لان غزوة قينقاع في النصف من شوال واستمرت ابي هلال
ذي القعدة كما مر وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء من مياهم
يقال له الكدوان بها الطائر الكدوري فاقام صلى الله عليه وسلم ثلث ليال
ثم رجع الى المدينة ولم يلق حربا وكان لواءه ابيض تجلم على بني طالب و
يقال انه مكث على الماء عشر اوتعرف هذه الغزوة بغزوة قرقره ورجا رض
مساء وفيها ايضا سرية سالم بن عمير ابي علفك بفتح المهملة
وبالفاء والكاف اي الحق اليهودي قال صلى الله عليه وسلم من لي بهذا الجنة
اي من يتدب لقتله وكان قد بلغ ثمانية وعشرين سنة وكان يعيب رسول
الله ويحرض عليه فقال سالم انا وهو احد البكائي شهد بدر وتذران
يقتل او يموت دونه فجاؤه في ليلة شديدة الحر وابوعلفك نائم بفناء بيته
فاقبل نحوه ووضع السيف على كعبه وتحامل عليه حتى احس به في الفراش وصاح
عدو الله فتركه سالم وذهب وهلك عدو الله لعنة الله وابن اسحق قدم
هذا البعث علي بعث عمير بن عدي الخنطي وتابعاها في ذلك وبعث عمير بن
عدي كان في آخر رمضان كذا قيل فتأمل فيه ارسله ابي عصم الي يهودية
بنت مروان وكانت متزوجة في قومها اعني بني ظمير وكانت عند مرثد بن زيد
بن حصين النضاري اسلم بعد ذلك وكانت تسب الاسلام وتؤذي النبي

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم وتحرض عليه فجاؤه غير في جوف الليل وهي نائمة
وحولها نفر من ولدها وعلى صدرها صبي ترضعه فتحاه عنها ووضع
سيفه على صدرها وتحامل عليه حتى انقذه من ظهرها ثم صلى الصبح
مع النبي في المدينة فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل قلت
ابنة مروان فقال نعم فدل على من شئ قال لا ينتطح فيها عثمان اي
الامر فيها هي لا يعارض قوما معارض وهي من حكمه التجارية بحري
الامثال وكان عمير اعني فقال عرض الله عنه انظر الى هذا الاغ الذي
سير في طاعة الله بك فقال صلى الله عليه وسلم لا تقبل الاغ ولكن
البصير وقيل انها كانت عارة في آهها مطب تما فدخلت البيت لتبعه
فاصل ناليس معها احد فلما انكبت لتحمل التمرض بها فاطار رؤسها وعاد
الى المدينة وفيها ايضا غزوة السويقي في اول ذي الحجة لما اصاب
قريش ما اصابهم نذرا بوسفيان ان لا يمسه ماء من جنابه اي
لا ياتي النساء والطيب حتى يغزو ويحدا فتح ابوسفيان في مايتي راكب
من قريش ليبر عينه حتى نزل بحل بينه وبين المدينة نحو بريرة ثم اتى
لبنى النضير من اليهود ينسبون الي هرون صلى الله عليه وسلم
فاثي الي حبي بن اخطب ابي صفية ام المؤمنين ليلا فضرب عليه
بابه فاين ان يفتح الباب لانه خاف فانصرف ثم استاذن على سيدهم
سلام صاحب كنزهم فاذن له فدخل عليه واجتمع به وخرج الى اصحابه
فبعث رجالا من قريش فجاؤه والي قريش من المدينة فاصروا اخلاصها
فعلم بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج في طلبهم في ثمانين من
الانصار والمهاجرين واستعمل على المدينة بشيرا بن عبد المنذر

وكان خروجهم من ذي الحجة وجعل أبو سفيان واصحابه يخفقون المهرب
 فالقوا جرب السويق وهو ما نحن من مقلو الخنط والشعر فاخذ المسلمون
 ولم يلحقوا بهم وانصرفوا الى المدينة وكانت غيبته خمسة ايام
 وذكر بعضهم في هذه السنة غزوة فرقة ويقال قراقرم وهي غزوة بني
 سليم السابقة كما في السيرة الشامية وجعل الدمياطي غزوة بني سليم وغزوة
 بجران واحدة وجعل في بيوت الاثر غزوة فرقة غير غزوة بني سليم
 وذكرهم ان الاولي رجع منها بلا غنيمية وغزوة فرقة غنم فيها خمس ايام بعير
 والله اعلم ما كان سنة ثلث ه سنة ثلث غطفان واحدة وحرقة
 الخرج حسن ولد فرقة سنة ثلث بالنصب جنة مقدم غطفان مبتدئ
 مؤخر مثل الليلة الهلال اي طلوعه اي غزوة غطفان لان اسم الزمان
 لا يجرب عن الذوات الغير المتجددة وغطفان قبيلة والطاء المهملة
 متحركة فيهما وسماها الحاكم غزوة اغار وغيره غزوة ذي امر بفتح الهززة
 والميم مشددة الراء وسببها انه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقال
 له دعثور بضم المهملة وسكون العين المهملة ومثله مضمومة بن الحارث
 الغطفاني من بني محارب جمع جمعها من ثعلبة ومحارب بندي امر وهو
 موضع من ديار غطفان فيه ماء يسمى بذلك ايضه يريدون ان يصيدوا
 من اطراف المدينة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربوعية وخسيس
 رجلا لثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول واستخلف على المدينة
 عثمان بن عفان واصاب اصحاب رجلا من بني ثعلبة يقال له جبار وقيل
 جباب بكسر الجاء المهملة وبالطو حدة فادخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاضره
 بجرهم وقال له لن يلاقوك ولو سمعوا بحسبك هربوا في رؤس الجبال

في السنة ذى الحجة
 والاولى غزوة
 بن سليم
 سنة

واناسار

واناسار معك فدعاه للاسلام فاسلم وضم الي بلال واخذ بهم طريقا
 وهبط به عليهم فمر بواقي رؤس الجبال واصابه صلى الله عليه وسلم مطر كثير فبذل
 ثيابه وثياب اصحابه فزرع ثوبه ونشرها على شجرة ليحفا واضطجع بمدي
 من المشركين واشتغل المسلمون في شؤهم فبعث المشركون دعثورا
 فقال قتلني الله ان لم اقتله فجاه وسيقيم بيده فوقف على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقال من يمنعك اليوم مني فقال النبي الله ودفع جبرائيل في
 صدره فوقع السيف من يده وسقط على ظهره وقام اليه رسول الله وقال
 له من يمنعك اليوم مني قال لا يمنعني احد اشهد ان لا اله الا الله وانك رسل
 الله ثم ساءت قومه ودعاهم الي الاسلام واخبرهم ان رجلا طويلا دفع
 في صدره فقال علمت انه ملك وانزل الله بكما اليها الذين آمنوا ذكرها
 نوره الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الآيم ورجع صلى الله عليه
 وسلم ومدة غيبته احدى عشرة ليلة وفيها غزوة بجران بفتح الموحدة
 وتضم وسكون المهملة وذكرنا ان الدمياطي سماها غزوة بني سليم بلغة
 صلى الله عليه وسلم ان بجران وهو موضع في الحجاز بينه وبين المدينة
 ثمانية برد جمع كثير من سليم فخرج في ثلث ايام من اصحابه لست خلون
 من جمادي الاولى واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم ولما بلغ بجران
 وجدهم قد تفرقوا في مباحيم وكان قد قبض على رجل منهم فاخبره
 ان القوم تفرقوا في بساتينهم فوجدهم كذلك فاطلقه واقام هناك
 اياما ورجع ولم يلف حربا وكانت غيبته عشرا ليال فعلى ما في عيون الاثر
 تكون غزواته الي سليم ثلث مرات وفيها عقد عثمان علي ام كلثوم
 بعد اختار قية وعقد النبي صلى الله عليه وسلم على حفصة بنت عمر في شعبان
 لما انقضت عدة زوجها خنيس بن حذافة من شهداء بدر وتزوج صلى الله
 عليه وسلم زينب بنت خزيمة في رمضان وتزوج زينب بنت جحش ايتها
 عمة صلى الله عليه وسلم اميم بنت عبد المطلب وقيل تزوجها في الرابع
 وقيل في الخامسة وفيها غزوة احد وهو جبل من جبال المدينة

سبي بذلك لتوحده وانفراده عن الجبال على نحو ميلين او ثلثة اميال
 من المدينة يقال ان قبره هرون صلى الله عليه وسلم وقد قبض فواراه
 موسى عليه السلام هناك وكانا قد ماتا معتمدين وعن ابن دحية انه باطل
 بيقين لان نص التوريه انه دفن بجبل من جبال بعض مدن الشام
 وقد يقال المدينة شامية وقيل دفن هو واخوه في التيه قال صلى الله عليه
 وسلم ان احدا هذا جبل حيننا وخبه اذا مررت به فكلوا من شجره وقال
 صلى الله عليه وسلم احد ركن من اركان الجنة وفي رواية انه على باب من
 ابواب الجنة لما اصاب المشركون يوم بدر ما اصابهم مشي عبد
 الله بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية وكلهم اسلموا
 ورجال اخر من اشرف قريش الى ابي سفيان والى كل من كان له حجارة
 في تلك العير وكانت بضائعهم موقوفة في دار الندوة لم تغط الاربابها
 فقالوا ان محمدا قد وتركم وقتل رجالكم فاعينونا على حربه بهذا المال
 لندرك تارنا فاعانوهم برج المال وكان خمسين الف دينار وقيل خمسة
 وعشرين الفا وانزل الله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا
 عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون ويخسرون
 قريش ومن والاهم من كتانه وقيامة ودعاجير بن مطعم غلام ابي
 جشيا السبي وحشي وكان يقذف بحربة فقال له ان قتلت حزمة فاق
 عتيق وقيل انه كان لطيفة وان ابنة طعيمة جعلت عليها ان تحرقه
 لله ان قتل محمدا او عليا او حزمة زعمت انه لا كفؤ لانهما غيرهم وخرج
 معهم النساء بالدفرق والمعارف والمخور والبغايا وخرج من نساء
 قريش خمس عشرة امرأة ومنهم هند زوج ابي سفيان يكنى قتلبي
 بدر ويحرض الجبال على اذ النار وادوا اخراج العباس منهم
 فاعتذر بما لحقه من يوم بدر وكتب بذلك الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يعلم في اذه الكتاب وهو بقبامع رجل استأجره من
 بني غفار وشرط عليه ان ياتي المدينة في ثلثة ايام بلبا اليها فقال

صلح

صلح لاني اقره فعلم صلى الله عليه وسلم مضمونه واخبر به سعد
 بن ابي السبيع فقال والله اني لارجوان يكون خيرا وجمع ابو سفيان
 قريبا من ثلثة الاف من قريش والحلفاء والاعابيش وخرج
 معه ابو عامر الراهبي بسبعين فارسا من الاوس وساروا حتى
 نزلوا مقابل المدينة وفهم ثمانا فرس وثلثة الاف بغير وبتمانية
 ياربع ووصلوا الابداء وازادت هند نبش قبا منة ام رسول الله
 فاستنعموا منه ومنعوها وحرسست المدينة وبات سعد بن معاذ
 واسيد بن حضير وسعد بن عباد وعلهم السلاح في المسجد
 بياب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم لا صحابة ان
 لا يتم ان تقموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فان اقاموا اقاموا
 بشر مقام وان دخلوا علينا قاتلنا قها ووافق على ذلك عبد الله
 بن ابي بن سلول ولم يستشره قبل ذلك وقال له قوم لم يحضروا
 بدر اغالهم احلث يحبون الحرب اخرج بنا اليهم لتلايوا
 انا جينا عنهم فكونه الخروج لتمام زاه كان سيفهم انكسر وكان يقبل
 تذج وكانه ادخل يده في درع حصينة وكانه ذبح كبش افا ولها
 يقتل رجل من بيته وجماعة من اصحابه وانه يقتل حاميتهم والدرع
 الحصينة المدينة فلم يزلوا به حتى خرج بعد ما صلى الجمعة بهم ووعظهم
 وامرهم بالجهد والاجتهاد ثم صلى بهم العصف ولبس لامته وظاهر
 بين درعين وتقلد السيف والقي الترس في ظهره وفي رواية ركب
 فرسه السكب وتقلد القوس واخذ قناة بيده فقالوا له قد
 استكرهناك على الخروج فاصنع ما شئت وان شئت فاقعد فقال
 دعوتكم ابي القعود فابيتهم ولا ينبغي لبي ان يقعد بعد ان لبس
 لامته حتى يقاتل وكان لواء الاوس بيد اسيد بن حضير ولواء
 الخزرج بيد الجباب بن المنذر ولواء المهاجرين بيد علي او مصعب
 بن عمير وخرج في الف واستعمل على المدينة ابن امر مكتوم ثم

حلفاء قريش
 اجتمعوا عند
 حبشي جبل
 بمكة فتحالفوا
 على النهض مادام
 حبشي مكان
 فسماوا الاعابيش
 مسة

٧٨٦١

عرض الصحابة فيه وشبابا لم يبرهم بلغوا خمس عشرة سنة
 كعبد الله بن عمرو بن مسامة بن زيد وابي سعيد الخدري
 وغيرهم وحقبة جماعة من اليهود من خلفا لعبد الله بن ابي قريظ
 وقال لا يستنصر باهل الكفر وبات تلك الليلة ثم ادخل بيته و
 حانت صلوة الصبح في الطريق فصدوها ومن هناك رجع
 عبد الله بن ابي بثلثمائة من اصحابه وهو يقول عصاني واطاع
 الغلمان فتبعهم عبد الله بن عمرو وامين حرام والدا جابر فانشد
 الله ان لا يفعلوا فلم يلتفتوا اليه فقال ابعدهم الله يعني الله
 عنكم نبيه وارا دبنوا سلمة وبنو حارثة ان ينهوا فافعضها
 الله كوا انزل اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا وبقي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في سبعاية رجلا وسار حتى نزل الشعب من
 احد وجعل ظهرة وعسكره الي احد واستقبل المدينة وصف
 المسلمون في جبل احد وياتوا فيه وحانت صلوة الصبح فاذن
 بلال وصلى بهم الصبح وهم يدرون المشركون والمشركون يرونهم
 ولما فرغوا اقبل خالد بن الوليد فارس الزبير فوقف بازائه واقف
 الرماة وامر عليهم عبد الله بن جبير وقال انضج الخيل عنا لا ياتونا
 من خلفنا وانت مكانك ان كانت لنا وعلينا انا لا نزال
 غالبين ما مكثتم مكانكم اللهم اني اشهدك عليهم ونادي ابو
 سفيان يا معشر الاوس والخزرج خلوا بيننا وبين ابي عمنا
 ونهرفا عنكم فشموه اقع شتم ولعنوه وخرج رجل منهم للراز
 على بعير فخرج اليه الزبير ووثب حتى صار معه على البعير فوقع
 المشرك والزبير فوقه فذبحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لكل نبي حواري وان حواري الزبير وخرج طلحة بن ابي طلحة
 بن عثمان بن عبد اللار وكان بيده لواء المشركين فخرج اليه
 علي بن ابي طالب فقتله واخذ اللواء اخوه عثمان ابو شيبة

او بالخطوط
 هذا هو الخط

بدل
 رجل

بدل
 المشركين

فخرج

فخرج اليه حمزة فقطع يده وكتفه ورجع وهو يقول انا ابن سبي
 الخبيث فاحذره اخوه ابو سعيد فرماه سعد بن ابي وقاص
 فاصاب حمزة فقتله فحمله مسافع بن طلحة الذي قتله على
 فرماه عاصم بن ثابت بن ابي الافلح فقتله فحمل الحارث اخوه بن
 طلحة فرماه عاصم فقتل فحمله اخوه كلاب بن طلحة فقتل الزبير
 فحمله نعيم الجلاس بن فقتله طلحة بن عبيد الله وصار كمن
 حمله يقتل حتى كادت تقفي بنو عبد اللار برأي ابي سفيان لانه
 كان قد حرضهم على حفظ اللواء وكان بيدهم ولما قتل طلحة استبشر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا كبش القوم وجاميتهم وحملت
 خيل المشركين ثلث مرات فنضيت بالنبل فعادت مفلولة
 وحمل المسلمون على الكفار فهاكروهم ابي اضعفوهم قتلا وحيث
 الحرب وهند والنساء يحرضن المشركين على القتال وكان صلى الله
 عليه وسلم يذسح تحريف هند يقول اللهم بك احول وبك اصول
 وبك اقبال حبي الله ونعم الوكيل وخرج حمزة لسباع بن عبد العري
 وكانت امه خنساء النساء فقال له هلم يا ابن مقطعة البثور
 فلما ادانته جعله كاسي الذهاب وهو عام واحد وثلاثين
 قتلهم حمزة واكب حمزة عليه لياخذ درعه فبان بعض جسمه
 فضربة وحشي جديبة قريبا من سرته فوق العانة فكفى نحوه
 فقلبه الجرح فوقع رضى الله عنه ميتا وقبل انه عثر فوقع
 على ظهره فانكشفت درعه ففزع وحشي غلام جبير بن مطعم فقتله
 وانهم المشركون وولوا الابلون علي شيئا ونسأوهم يدعين

بالويل والثبور بعد فرحين وضربهن بالدخوف وتبعهم المسلمون
يفربونهم وينتصرون الغنائم وزايلت الرواة محلهم الذي قدره لهم
وسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر خالد بن الوليد الى خلاء الجبل
من الرواة فكر بالجبل ومع عكرمة فقتلوه مع اميرهم عبد الله بن
جبير ومثلوبه وكان المسلمون قد اشتغلوا بالهيب فما احسوا الا
وقد احاطت بهم المشركون وتفرقت صفوفهم وانهموا وصرح ابن
قصة بفتح القاف وكسر الميم وبعده هزة ان محمدا قد قتل وقيل ان
المنادي ابلس وذهبت طائفة الى المدينة وطائفة تفرقت في البراري
ذاهبة على وجوهها ووقفت طائفة مع ثابت بن الدرداج بعد
ان قال لهم اذا كان نبيكم قتل افلا تعاتلون عن دينكم وثبت صلى
الله عليه وسلم لما تفرقت اصحابه في نفر يسير منهم علي وابو
بكر وسعد والزبير وطلحة وابو عبيدة وابورجانة وجماعة اخر
من الانصار والمهاجرين وجعل سعد يرمى دونه صلى الله عليه
وهو يقول له ارم ذلك ابي واخي وكذا سهل بن حنيف وصار
النبيل يقع على ابي دجانه وهو منغني علي رسول الله وجاء ابن
ابي قتيبة لعنه الله فقتل مصعب بن عمير رضي الله عنه يظنه رسول
الله وجاء ابي بن خلف يريد النبي صلى الله عليه وسلم فقال خلوا
عنه وتنازل حربة من بعض اصحابه ففر به بها فقتل خذشه
خذش يسير فان منه لعنه الله وهيل بل كسر ضلعاه من اضلاع
وكان ابو عامر الراهب قد حفر للساكنين حفر اليقوع بها فرجع
صلى الله عليه وسلم في حفرة منها فتوهن منها واخرج علي رضي الله عنه وكان

قد ضرب

قد ضرب به ابن ابي قتيبة بالسيف فلم يؤثر فيه لكن نقل السيف اثر في عاتقه
الشريف ورواه عتبة بن ابي وقاص جرح فكسر ربا عتبة اليمنى السفلى
وشق شفة العليا ودعا عليه صلى الله عليه وسلم فالحق حاطب بن ابي بلتع
فقتله وقيل انه اسلم يوم الفتح وتبع وجهه عبد الله بن شهاب الزهري
رضي الله عنه فانه اسلم ودخلت حلقتان من مغفرة في وجنته بفرقة
من ابن ابي قتيبة لعنه الله فقال خذها وانا ابن ابي قتيبة فقال اوال الله
بها واذ لك فكان كما قال خرج بعدها الى غنم فوافها على ذروة جبل
فاعة ضها فشد عليه كبشها فطوى فارداه من شاهق الجبل فتقطع
وقيل انما قتل تيس جبل ينطى حتى مات وسال دمه صلى الله عليه وسلم
على وجهه وهو عيسى واستند غضبه عليهم فانزل الله ليس لك من
الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون وامضى مالك بن
سنان والذابي سعيد الخدري دمه صلى الله عليه وسلم ثم ازدرده فقال
صلى الله عليه وسلم من مس دمي دمه لم عسى النار وتزع ابو عبيدة احدي
الحلقتين من وجنته فسقطت ثنينة وقيل بل تزعها طلحة بن عبيد
الله وقيل عتيبة بن وهب بن كلدة واراد رسول الله ان يهنى الى
الصخرة فلم يستطع لنقل الدرعين وتوهنه صلى الله عليه وسلم بالسقوط
والجروح فجلس تحت طلمح بن عبيد الله وكان به عرج فزال ببركة ذلك
وعطش عليه السلام عطشا شديدا فاناها محمد بن مسلمة بماء
عذب فسر به ودعاه بخير وعلت طائفة الجبل فقاتلهم عمر وطائفة
من المهاجرين ورواهم سعد فاهبطوهم وصلى صلى الله عليه وسلم
فهر ذلك اليوم جالس من الجرح وصلوا خلفه فعودا ومثلت هند
او صواجاها يقتل المسلمين في ذعن انا فمهم واذا منهم واتخذن منهن
قلائد وبقرت بطن حمزة واخرجت كبده فضعفها ولقطة او يقال
انها شوتها فاكلتها ثم اسلمت بعد ذلك وما كان الله ليعذبها
بعد ان تابت من كفرها وان كان ما فعلتم بحزة اعظم عند الله

ورسوله وكذلك اسلم وحشي وسيد جبير فانه يغفر لها فقد اتوا
عظيمه بقتل عم رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم لو حشي حتى اسلم
حول وجهك عني ويقال انه قتل مسيلمة الكذاب رماه بتلك الحربة
فكان يقول قتلت بهذه الحربة خير الناس وشر الناس ويقال انه
مات سكران واشرفت هند على الجبل وانشدت ابياتا وكذا زوجها
ابوسفيان اشرف ونادي انعمت فقال ان الحرب سجال مرة لنا ومرة
علينا يوم احد ليوم بدر وانعمت خطاب للنفس وللذلام لانها
صدقت ظنه لما استقسم بها فخرج له سهم افعل وفاء فقال فضيحة
او تفر بعيو وعال امر للنفس وقف عليه بالسكون اي ارتفع عن اللوم
ثم قال ابوسفيان اعل جمل اي اظهر دينك فقال صلى الله عليه وسلم
لعمري ان الله عنه ثم فاجبه فقل الله اعلى واجل لا سوا قتلا لنا
في الجنة وقتلاكم في النار فقال ابوسفيان انكم تزعمون ذلك
لقد جبننا اذا وخرنا ثم قال ان لنا العزي ولا عزي لكم فقال
صلى الله عليه وسلم مولانا ولا مولي لكم فقال ابوسفيان انشد
الله يا اي اقلنا محمدا قال عمر له وانه ليسمع كلامك قال انت اصدق
عندي وا بر ثم نادى ابوسفيان موعدهم بدر القابل فقال صلى الله
عليه وسلم لرجل من اصحابه قل نعم وتراجعت المسلمون وادخل المشركون
فقال صلى الله عليه وسلم ما فعل سعد بن الربيع افي الاصبا هو ام في الاموات
فاني رايت الاسنة قد اشرعت اليه فخرجوا ينظرون اليه فقال صلى الله
عليه وسلم للرسول ان رايت فاقره مني السلام فوجده جريحا وبرمق
فقال ابلغ رسول الله مني السلام وقل له ان سعد يقول جراك
الله عنا خير ما جزى نبينا عن امته وابلغ قومك عنى السلام وقل لهم
لا عذر لكم ان يخلص الي نبيكم بسوء وفيكم عين تطرف ثم قضى رضي
الله عنه فقال صلى الله عليه وسلم رحمة الله بك نفع الله ورسوله حيا
وميتا وخرج رسول الله يلتمس اسد الله حمزة فوجده ببطن الوادي

قد بر بطنه وخذع انفه واذا ناه وقطعت مذكري فام
ينظر الى شئ قط كان اوجع لقلبه منه فقال لن اصاب بمثلك
ما وقفت موقفا اغيظني من هذا رحمة الله عليك فانك كنت
مفعولا للخيرات وصولا للرحم اما والله لا مثلن بسبعيني مكانك
فانزل الله به ولئن عاقبتهم فعاقبوا عجل ما عوقبتهم به فشي عن
المثله وكفر عن عينه وكان نزولها بعد ان مثل بالهر بينين ثم اتى
وشهق حتى بلغ به الفشي وهو يقول يا عم رسول الله واسد الله
واسد رسول الله يا حمزة يا فاعل الخيرات يا حمزة يا كاشف الكريات
ولم يترك اخته صفية تنظر اليه ومنعها الزبير فانزلت حتى نظرت
في عنت تكى والني يبكي لبيك انما ثم يصح بثوب ثم صلى عليه
فقبل انه كان يجعل الي جانب كل شهيد ويتصفي عليه حتى تكورت
الصلوة عليه ثنتين وسبعين مرة وقيل انه كان يؤتى بتسعة
تسعة فتوضع الي جانبه فيصلى عليهم حتى فعل ذلك سبع مرة و
دفنوا كلهم هناك من غير غسل وشد من قال انهم غسلوا
وجاء انه قال صلى الله عليه وسلم لقد رايت الملائكة تغسل
حمزة ولعلها رؤيا نوم وفي البخاري عن جابر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر في فتى احد ندفهم بدماهم و
لم يغسلوا ولم يغسل عليهم والاول هو المشهور وعليه العمل وهذا
يفي فلا يعارض الاثبات ودفنوا ثيابهم وترع عنهم الحديد
والجلود وروى الذارقطني في صحيحه عن سعيد
بن المسيب انه كان يقول عجبت لقاتل حمزة كيف ينجو من الابتلاء
حتى بلغني انه مات غريقا في البحر ومصحح مثل به عبد الله بن
حجش ودفن مع خاله حمزة في قبر واحد وكان قد انكسر سيفه
فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عرجونا فصار بيده سيفا وكان
يسمى العرجون وكان فائقا ابا الحكم بن الاخنس بن شريق

ثم قتل قائله كافر يوم احد وكان قتادة بن النعمان يلتقي
 السهم بوجهه عن رسول الله فنذرت عنه فاتي بها الى
 رسول الله وقال اني امرأة اجتبا واخشى ان تستفدني فاعادها
 صلى الله عليه وسلم وبصق عليها فكانت احسن من الاخرى وحضرت
 الملائكة يوم احد وطه تقاتل قال مجاهد لم تقاتل الملائكة
 الا يوم بدر وعن سعد بن ابى وقاص انه رأى رجلين عن
 عين رسول الله وشماله يقاتلان اشد القتال يعنى انهما جبرائيل
 وميكائيل ولا منافاة لانهما قاتلا عنه لاعن القوم ولما وصل
 صلى الله عليه وسلم المدينة اظهر المنافقون واليهود الشبهة و
 السرور ويقولون ما محمد الا طالب ملك ما اصاب نبي قط في جسده
 واصحابه ولو كان معناه من قتل ما قتل واراد عمر رضى الله عنه قتلهم
 فهناه وقال الخيم يظهر من الشهادة وبغض اصحاب رسول الله
 عبد الله بن ابى وشتموه وسبوه اقع السب لتظاهره بالعداوة
 وكان يقول يوم الجمعة اذار في رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر
 ايها الناس هذا رسول الله بيني اظهركم اكرمكم الله به واخذكم
 فانفروه واسمعوا له واطيعوا فقام ليضع كذلك في ذنب المسلمين
 من نوحى ثوبه وقالوا اجلس عدو الله لست لملك باهل وقد
 صنعت ما صنعت فخرج يتخطى رقاب الناس ويقول كافي اعان
 قلت حجا فان قلت كيف جرح عليه السلام واصابه ما اصابه يوم
 احد مع قوله يا والله يعصركم من الناس قلت اجيب عنه بان
 نزول هذه الآية بعد احد ولو سلم انها قبله فالمراد العصمة من
 القتل واجر النبي على قدر مشقته في الدعوي والتبليغ ولا يفلح
 في الاسلام ما اصابه من الوهن في تلك الواقعة فقد صارت
 العاقبة للمؤمنين وحصلت الشهادة لبعضهم وظهرت مزيتهم في الوقت
 والثناء وتجز المنافقون بالرجوع والشك والاعلموا سوء عاقبة

مخالفة

في الفقه صلى الله عليه وسلم وعت له سنة من قبله من المرسلين
 وكيف لا يقع شيء سبق به القلم او يسلم شخصي حفا جلم وانقضي
 عمره وانقرم وافعال ابدا لا تغفل بالاغراض وفي ضمنها حكم لا يطلع عليها
 الا راسخ القدم وفيها حرم الخزي في شتوال منها فان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون
 الخمر فاستألوه عنهما فانزل الله بك يسئالونك عن الخمر والميسر
 فاذكرا ان كبرى ومنافع للناس في الامم يحرم الله بها عما
 جعل فيها اشيا كبرى فكانوا يشربونها ويلعبون بالميسر بقلة حتى
 ام رجل من المهاجرين اصحابه في المغرب فخلط في راءته فانزل
 الله بك قوله يا ايها امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى
 تعلموا ما تقولون فتجنبوها في الصلوة ثم شر بها جماعة فتخاصم
 اثنان منها ففرب احدهما الاخر فشتم فنزل قوله يا
 ايها الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
 فاجتنبهوه فكفر الناس عن شربها ويروي ان حمزة شربها
 فقال لجماعة فيهم رسول الله هل انتم الاعبد لابي وفي البخاري
 عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اني لعاثم اسقى ابا
 طلحة وولادنا وولادنا يعني ابا ايوب وابا دجانه ومعاذا بن جبل
 وسهيل بن بيضاء وابي بن كعب وابا عبيدة بن الجراح اذ جاء
 رجل وقال هل بلغكم الخبر قالوا ما ذاك قال حرمت الخمر قالوا
 اهدر هذه القليل يا انس فاهد يفت وقيل انها حرمت
 في السنة الرابعة وهو محاصر بني النضير وقيل كان فيهما
 بني الحديبية وخيبر وقيل كان خيبر وفيها حسن بن علي
 بن ابي طالب رضي الله عنه ولد فسماه ابوه حبا فسماه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن لانه صلى الله عليه وسلم
 لما سمع بولادته جاءه فقال اروي ابني ما سميتوه فقال

ضمنها

بدل المغرب

وكانت اركان قبة
 مكة فبذلك

على رضى الله عنه صيا فقال صلى الله عليه وسلم هو حسن
 وحذركم صلى الله عليه وسلم بتم وعق عنه يوم سابع بلبش وخلق
 رأسه وامر ان يتصدق نزلته فضة وكان النبي صلى الله عليه
 وسلم يحبه ويحب اخاه الحسين وعمازهما ويحباها ويقول هما
 ربحنا تاي ويقول هما سيدا شباب اهل الجنة وكان مولده
 في نصف رمضان وقيل في سنة مولده غير ذلك وفيها غزوة
 حمراء الاسد لما كانت صبيحة قدومه من احد يوم الاحد
 اذن مؤذنه ان يخرجوا خلف قريش وان لا يخرج الا من حضر احد
 اربابا للعدو ليلبغهم انه خرج في طلبهم ليظنوا به قوة وان الذي
 اصابهم يضعفهم عن عدوهم وقيل انه بلغ ان ابا سفيان يريد
 الرجوع بقريش الى المدينة ليستأصلوا من بقي من اصحابه ف
 وقالوا لا محمد اقبلتم ولا الكواعب اردتم فبئس ما صنعتهم
 وكان صفوان بن امية ياتي ذلك عليهم ويقول اني اخاف ان يجمع
 من تخلف عن الحرب عليكم فارجعوا والدولة لكم فاجمع عليه السلام
 على الخروج في آده حابر بن عبد الله وكان قد خلف عن احد لان
 اياه خلفه على بنات له فاستشهد فقال رسول الله الخروج
 مع فاذن له واستاذنه عبد الله بن ابي فام ياذن له واستخلف
 على المدينة ابن ام مكتوم وركب فرسه السكب ولم يكن معهم
 فرس سواه وخرجوا معه وهم جرحى ودليله ثابت بن الضحاك حتى
 عسكروا بجراء الاسد على ثمانية اميال او عشرة اميال من المدينة
 ولما كان هناك لقيه معبد الخزاعي وكانت خزاعة مسلمة وكافرة
 يحبه فقال يا محمد واسه لقد عز علينا ما اصابك في نفسك واصحابك
 ولوددنا ان الله اعلى كعبك وان المصيبة كانت لغيرك ثم مضى
 معبد فلقى بالروحاء ابا سفيان فقال ما وراك يا معبد ففقدت
 محمدا واصحابه قد خرجوا في طلبكم فجمع ما ار مثله بجر قون عليكم

قد اجمع

قد اجمع معه كمن تخلف بالامس وتعاهدوا ان لا يرجعوا حتى يلقوه
 فيتأروا وما اري ان ترجوا حتى تروا نواصي الخيل ففرغ ابو سفيان
 ورجل منها فاوارسل معبد رجلا يخبر رسول الله بانتم اقمم و
 ظفر هناك صلى الله عليه وسلم ياتي عن الشاعرة وكان قد من عليه
 بعد الاسد من غير فد اعلى ان لا يقابله ولا يجمع عليه جمعا فنقض
 العهد ودعا عليه رسول الله ان لا يفلت فاسر فتوسل اليه بكل
 ما امكن ليعفو عنه فقال لا والله حتى عسع عارضيك بكم
 ونقول لا خذت مني الا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ثم ضربت
 رقبته وحمل رأسه الى المدينة وامر في ذلك المثل بقتل معوية
 بن ابي المغيرة بن ابي العاصي جد عبد الملك بن مروان لانه و
 كان قد تخلف عن المشركي يوم احد فدخل دار عثمان وعلم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فطلبه فوجدوه في بيت عثمان ودلهم ام
 كلثوم علي محله فحمله اليه فقال عثمان ما جئت الا لاذل امانا
 فبني يا رسول الله فوهبوا جمل ثلثا واقسم صلى الله عليه وسلم
 ان وجده بعدها قتله وخرج الى حمراء الاسد فاقام معوية
 ثلثا يستعلم اخباره صلى الله عليه وسلم وعاد في اليوم الرابع فخرج
 معوية هاربا فادركه زيد بن حارثة وعامر بن ياسر فقتلاه
 وكان قد قال لهما انكما ستجراهما بكان كذا فاقتلاه
 وقيل بل قتله علي رضى الله عنه وفيها بعث عبد الله بن
 ابيس الى سفيان بن خالد الخفري ثم التحيا في بكسر اللام و
 فتحها وكان قد جمع جموعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاستدعي عبد الله وارسله ليقتله وقال انتسب الي خزي فلقبه
 بخرن في قرب عرفة وراه الاحابيش وكان وقت العصف و
 خشى ان تكون بينه وبينه محاوله تشغله عن الصلوة فصلى
 ماشيا بالايحاء فلما انتهى اليه قال من الرجل قال من خزاعة

بدل خزاع

سرفت بجمعك فئت لا كون معك وعجبت لما احدث محمد من هذا
الدين المحدث فارق الابد وسف اخلامهم فقال له انه لم يلق احدا
يشبهني ولا يحسن قتاله ولما انتهى الي خبائه دعاه فجلس اليه
فلما انصرف الناس وناموا قام اليه ففقط رأسه واخذه ودخل
غار فبنى عليه العنكبوت وطلبوه فلم يجدوه واعلم الله عن
وجعل يسير ليلا ويكن نهارا فلما دخل على رسول الله في المسجد
ورأه صلى الله عليه وسلم قال افلح الوجود فقال افلح وجهك
رسول الله فوضع الرأس بين يديه فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم
عصا وقال تخم بها اي تتوكل في الجنة فكانت عنده ولما
مات وضعت في كفانه وكان ذلك في الحرم على رأس خمسة و
تلتين شهر من الهجرة وفيها سرية ابي سلمة عبدالله بن عبد
الاسد ابن عمته بدة بنت عبد المطلب واخيه من الرضا ع
ابي قطن وهو جيل او ما لبني اسد وقد بلغ ان طليحة وسلمة
ابني خويلد سارا الي حريم وبعثت معه مائة وخمسين رجلا
مهاجريا وانصاريا فاغاروا على سرح لهم واسر ثلثه من الرعاة
واصابوا ابلا وشاة وطير يلحقوا احدا وعادوا الي المدينة وكان
ذلك في الشهر المذكور وطليحة كان يعد بالفرار من اسم
ثم ارتدوا في النبوة ثم اسلم بعد وفاة ابي بكر وحسن اسلامه
وج في زمن عمر وطير يعرف لاحد سلمة اسلام وفيها سرية يزيد
بن حارثة الي القرد بقتلى واوله قاق وقيل فاء وقيل بكرها
وسكون المهمة وسببها ان قريشا تركوا الطريق التي كانوا يسلكونها
الي الشام فسلخوا طريقا اخرى من جهة العراق فخرج لهم عبر
فيها اموال كثيرة وفيهم ابوسفيان وصفوان بن امية وغيرهما
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم زيدا ابن حارثة في مائة
راكب فاصاب غيرهم بذلك المكان واقلنت القوم وقدم

زيد

زيد بالغير فكان خمسين الف درهم وكانت في جادي
الآخرة علي رأس ثمانية وعشرين شهرا من الهجرة وكان
لاهل نجد في ذلك المكان ما يبسي بالقد وفيها سرية محمد
بن مسلمة في اربعة من الاوس الي كعب بن الاشرف الاوسي
فان اباد اصاب دما في الجاهلية فاتي المدينة في الف بني
النضير فزوج منهم عقيلة بنت ابي الحقيق فولدت له كعبا
وكان شاعرا عسكرا وقد ساد اليهود بكثرة ماله وانفاقه
علي اجدادهم وسأل الجبار عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لا هو الذي كنا ننتظره ونطقنا الكتب بنبوته
ففضب ومنعم العطاء وغابوا فعادوا اليه فقالوا قد
غلطنا في ما اخبرناك ليس هو النبي المنتظر فوصلهم ولما
قتل رسول الله سادات فيش يوم بدر وجاء الخبر بذلك
قال كعب ان قتل محمد هؤلاء القوم فبطن الارض وخبر من
ظهرها ثم خرج الي مكة فجعل يهجو النبي والمسلمين ويحرض
المشركين ويبكي قتلاء بدر وقال لهم انتم اهذي سبيلا
من محمد فنذب له صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة وخرج
في جماعة منهم ابوناثلة في اذوه لبلا وكان قريب عهد
بعدهم فمستق بهم ابوناثلة فقام فحذبه امرائه ونهته
عن الخروج فقال انما هو محمد ورضيعه ابوناثلة
فقالن له اسمع صوتا يقبل منه الدم فلم يلتفت اليها
وخرج فحدث معهم ساعة والطيب يفوح من رأسه

ندل
بجيدا

ثم امسك ابونا ثله برأسه وقال اضربوا عدوا لله فاصحاب
السيوف وصاح صيحة فخرج اهل الحصن واخطاوا طريق
محمد واصحابه وكان قد اصيب الحارث بن اوس من بعض
اسيافهم فمخلوه ودخلوا به على رسول الله اذ الليل وهو يصلي
فسلموا عليه واخبروه بقتل الكلب عدوه ففتغل علي جرح الحارث
فشفى من وقته وجاء "يهود صبا" فذكر لهم صنيعه فانزاهوا
جزعا وفيها سرية الرجيع بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرة من اصحابه عيونا على اهل مكة وامر عليهم عاصم بن ثابت
ويقال له ابن ابي الافح وقيل بل امر عليهم مرثد الغنوي حليف
محمد رضي الله عنه وكان مرثد ياتي مكة فيحمل الاسرا ليللا حتى
ياتي بهم المدينة فيأخذ الي حائلا بمكة فرائة عنق البغية فذعم
الي الزنادق فاتي فدللت عليه وقد حمل اسيرا بغيره فلحقوه فتوا
في كهف واعمام الله عنه فرجعوا خائبين وعاد بالاسير الي المدينة
ومن جلت العشرة عبد الله بن طارق وجيب بن عدي
وزيد بن الدثنة يفتح المهلة وكسر المثلثة وقد تسكن بعدها
نون مفتوحة فخرجوا يسرون ليلا ويكنون بخراجه وصلوا
الرجيع ماء لهذيل بيبي مكة وعسفان فالحقهم قوم سفيان
بن خالد الهذلي الذي قتله عبد الله بن ابيس وقومه
بنو طيان في حوثاية رام فالجأوهم الي جبل هناك وصعدوا
فيه وقالوا انزلوا ولكم العهد والامان فابي عاصم ان
ينزل في ذمة كافر فرماهم بالنبل حتى فني نبله وقال بالرمح

ويكنون

حتى تكسر وحمل عليهم بسيفه وهو يقول اللهم اني حميت
دينتك اول النهار فاحم لي اخذه ونزل الهم على الكهنة جنيب
وزيد وعبد الله فربطوهم وامتنع عبد الله عليهم فرموه حتى قتلوه
ودخلوا بهم امكة فباعوا بها باسرين من هذيل كانوا بمكة
وقيل بدناير وقيل بامة سوداء ووقع جنيب عند بني
الحارث لانه قتل الحارث في بدر ووقيل بل قتل جنيب بن اساق
وهذا لم يشهد بدر ووقع زيد عند صفوان بن امية ونحوه
واخروا قتلهم الا انهم كانوا في الاشهر الحرم وعن ابي بنات الحارث
انها رأت جنيبا ياكل عنبا ولم يكن في ذلك الزمان له وجود و
استعار منها موسى ليخلق عانة فدرج ابن لها اليم فاشرفت
به الا وهو على فخذة وببده الموسى في عت جنا عظيم فقال
لا تخاف ما كنت لا غدر ابدانم فقتلوه وصلبوه فانزله النبي
والمقداد بعد اربعين يوما واتوا به الي رسول الله وقيل بل ارسل
صلى الله عليه وسلم عمر بن امية الضمري فانزله ثم فقده فلما
مدري جملة الملائكة او ابتلعه الارض واخرج صفوان زيد
الي الحبل فقتل هناك وراوت هذيل ان عمث بعاصم في الت بسنه
وبينهم الدبر بفتح المهلة وسكون الموحدة وهي الزناير وصدوه
الي الليل فارسل الله الوادي فاحمله السيل حيث اراد الله
ح فسمي حى البر وهو جد عاصم بن عاصم بن عاصم بن
عمر هو جدنا الذي ننسب اليه والله الخمر وقيل ان هؤلاء العشرة
انما خرجوا مع رهلا من عسقل والقارة وهما بطنان من بني الهون
بن كهم خزيمه جاءوا مسلمين فطلبوا منه ان يرسل معهم من
يقومهم في الدين فارسل اولئك النفر فاستمروا عليهم بني
هذيل في الرجيع فكان ما ذكرنا وفيها سرية القرأ الي بيت
معوذة وبسبها ان ملاعب الاسنة وقد عني رسول الله

صلى الله عليه وسلم عامي مسلم واوردى له فرسي وراطين فلم يقبلها
 وقال نهيت عن عطاء المشركي فقال له ابو عامر او ابوبراء المذكور
 ارسل معي تقرا من اصحابك ابي بنى عامر وبني سليم يدعونني ابي
 امر كلعلمهم ان يستجيبوا ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخشى اهل بجد علمهم فقال ملاعب الاسنة هم في جواردي وعهدني
 فبعث صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو في اربعين اوسبعين رجلا
 ابي ناحية بنجر وقيل في ثلثين وكتبته لهم كتابا ففسروا حتى وصلوا
 بئر معونة وبعث بيبي بنى عامر وحره سليم فارسوا احراما بن ملجان
 بكتاب رسول الله ابي عامر بن الطفيل سيد بني عامر وسليم
 وابن اخي ابي عامر ملاعب الاسنة فقتل حرما وطرا ينظر للمعونة
 في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخرج عليهم عامر بنى عامر
 فلم يجيبوه وقالوا لا نخر عهد ابي براء واجابه رعل وذكوان و
 لحيان وقبائل اخر من سليم فقاتلوهم حتى قتلوا عن اخرهم وطرا
 يسلم منهم غير كعب بن زيد كان به رمق فجل من المعركة وعاش
 الى الخندق فقتل فيها وقالوا اللهم انا لا نجد من يبلغ رسولا منا
 السلام غيرك فافروه منا السلام فاخبره جيرانه فقال صلى الله
 عليه وسلم في رسوا ثني عليه ثم اخبر اصحابه بقتلهم وكذا وقع له
 يوم قتل خبيب رضي الله عنه فان جيرانه اخبره به فاخبرهم وكان معهم
 عمرو بن امية الضمري وقد خرج في رعاية ابلهم ومع واحد منهم فلما
 عاد من المري رابا الطير حامه عليهم فكل الرجل واسمه عمرو على الاعداء
 فقتل وجعا عمرو بن امية ومات ابوبراء اسفا على ما صنع ابن اخيه
 من نقض خفارتهم وطعن ربيعة بن ابي براء حتى سقط وسلم منها وملك
 بالطاعون بدعائه صلى الله عليه وسلم وقتل عامر بن فهيرة فرفع الى
 السماء واسلم الذي رآه والله اعلم قال انس بن مالك رضي الله عنه
 ما رأيت رسول الله وجد علي احد ما وجد علي اصحاب بئر معونة

ومكث

في يوم بركة نزلت انا نزلت في الجوارح الرجوع سنة

ومكث يدعو عليهم ثلثين صباحا وكان قد جاءه خبر سرية الرجوع وسرية
 القراء في وقت واحد فانهما كان يدعو علي رعل وذكوان وعصبة وحيان
 وبنو لحيان قتلوا اصحاب الرجوع فما ذكرنا او لامن ان عامرا استخرج
 عليهم بنى لحيان هو ما ذكره بعضهم بظنهم من قتل القراء لما انه ورد في
 الحديث انه صلى الله عليه وسلم دعا علي من ذكرنا وعلي لحيان والامر كما ذكرنا
 فافهم كذا قال الجلي وغيره من اهل المغازي وكانت السريتان على رأس
 ستة وثلاثين شهرا من الهجرة في صفر وكانت سرية محمد بن مسلمة ابي كعب على
 رأس خمسة وعشرين ما كان في سنة اربع
 سنة اربع بنو النضير ثم ذات الرقاع واليتم وشم
 قدر السلوة ثم بدر الموعد وولد الحسين خير مولد
 فوله سنة اربع من الهجرة في شهر ربيع الاول وقيل بعد بدر بستة اشهر
 بنو النضير اي غزوتهم فلم يندجاز الاخبار بالزمان عن الذات في الظاهر
 وهم قبيلة من اليهود من نسل هرون وقد دخلوا في العرب وقرتهم يقال
 لها زهرة وقال البخاري ان غزوة احد سابقة عليها قال ابن كثير والظهور
 ايرادها بعد احد كما ذكره ابن اسحق وغيره من ائمة المغازي كذا
 في الحلية وسببها فيه خلاف فليل لان عمر الضمري لما رجع من غزوة
 بئر معونة لقي رجليين كان قد آتتهما النبي صلى الله عليه وسلم وكساها
 وعاهن بنى كلاب فتركها ينامان فقتلها بنو القراء وطرا ينامان رول
 الله لها فطلبت بنو كلاب ديتها فخرج ابي بنى النضير يستعين بهم على
 دية القبيلين لانه كان قد عاهدهم على ذلك وكان في نفردون العشرة
 فيهم ابوبكر وعمر وعلي وجلس ابي جانب جدار من بيوتهم فارادوا ان
 ياقوا عليه صخرة من السطح فقال سلام بن مسكم لا تفعلوا والله
 ليخربن بما همتم به وانه لنقض الهد وصعد عمرو بن جثن ليبلغني
 الصخرة عليه فاخبره جيرانه بذلك فقام مظهرا انه يقضي حاجته
 وتولد اصحابه في مجالسهم ورجع مسرعان الى المدينة واستبطناه

في يوم بركة نزلت انا نزلت في الجوارح الرجوع سنة

اعلم انه صلى الله عليه وسلم
 دخل المدينة في ربيع
 الاول كما ذكرنا وقد
 بقى من السنة عشرة
 اشهر وسرية القراء
 في صفر من الاربعة فهو
 على رأس خمسة وثلاثين
 لاسنة وثلثين وبع
 في الاربعة لا الثالثة
 مسه

حجاشع

اصحابه فرجعوا اليه واخبرهم بما ارادت بنو النضير وقتلوا منهم ارسلا
اليه ان اخرج البنا في نفر من اصحابك فان صدقك احبارنا امنابك و
اصبر والله الشر فارسلت امرأة منهم ابني اخها مسلم فاخبرته فاخبر النبي بعد
خروج فرجع صلى الله عليه وسلم ثم احبر اصحابه بعذرهم وارسل اليهم محمدا
بن مسلمة ان اخرجوا من بلدي فلا تسالوني بها وقد اجلتكم عشر ايام
بقي منكم بعد ما ضربت عنقه فارسلوا في حضار الابل فكتب اليهم عبدالله
بن ابي ان امكثوا حتى نعاونكم وكذا بنو قريظة وحلفاؤهم فارسلوا اليه
ان لا يخرج فاصنع ما بدا لك فكتب رسول الله والمسلمون وكان رؤسهم
حي بن اخطب والدصفية ام المؤمنين فيها سلام بن مشكم وقال له
منتك نفسك الباطل وكلام ابن ابي ليس بشي فقد واعد حلفاءه من
بني قينقاع فلم يصدق ورثس بني قريظة يقول لا ينقض احد منا العهد
فابي حيي الا القتال فقال سلام هذا والله جلاونا من ارضنا وذهب
اموالنا وشرفنا وسبي قذرنا وقتل رجالنا فخرج صلى الله عليه وسلم
باصحابه وحمل رايته علي بن ابي طالب واستعمل بن ام مكتوم علي المدينة
ونزل بهم وصلى العصر بفنائهم وقد تحصنوا ورموا بالحجارة والنبل
وما جاء وقت الغداة رجع ابي بيته في عشرة من اصحابه واستعمل علي العسكر
عليه بن ابي طالب وقيل ابا بكر وما اذن بلال الفجر عذر رسول الله في
اصحابه الذين كانوا معه فصلى بهم الفجر وضرب بلال له قبة من خشب
فدخل فيها وخرج علي من العسكر فاكن قريبا من الحصن وكان حصاد
رجالا هناك كانوا عشرة فقتلهم وحملت رؤسهم الي العسكر وكان
مع علي ابودجانه وسهيل بن حنيف وآخرون وامر بقطع نخلم بعد
ان حاصهم ست ليال وقيل خمسة عشر يوما وقيل عشرين او ثلثا
او خمسا وعشرين فقالوا يا ابا القاسم اعاجنت بالصلاح في هذا الفضا
فانزل الله كما قطعتم من لينة او تركتموها قاعة علي اصولها فباذن
الله وليخزي الفاسقين ولام سلام بن مشكم وكتانه بن صويريا

بدل
ذاريها

حييا

حييا وذكر والده خذلان بن ابي وكذبه وقد ذاق اسه الرعب في
قلوبهم فسئلوا ان يحلبهم ويكف عن دماهم على ان لهم ما حملت
الابل من اموالهم الا السلاح ففعلوا فاحتملوا النساء والصبيان
وما استقلت به الابل من اموالهم وكانت ابلهم ستماية بعد فكان
الرجل يهدم بيته من داخل والمسلمون من خارج وخرجوا يظهر
التخلد ونساءهم في الهواج عليها الحبر والديباج والحلي وخلقهم
القيان بالدعوف وشقوا سوق المدينة والناس صفوف ينظرون
اليهم فمهم من مضى الي اذرعهم ومنهم من نزل خيبر وكان منهم جماعة
من اولاد الانصار كانت امهاتهم نذر ان عاشن لهن ولدان يهودن
وكانوا بين اليهود فاراداهم اكرامهم علي الاسلام فانزل الله بك
لا اله الا الله في الدين ولما يسلم من بني النضير الايامين بن ابي وسعد
بن وهب نزل ليل فاسلما واحدا ما اليهما وجعل يامين لرجل من
قيس جعل عشرة دنانير علي قتل بن حياش الذي اراد القاء الفوه
علي رسول الله فقتله غيلة واخبر النبي بذلك فسر صلى الله عليه وسلم
ونزل في بني النضير سورة الحشر ولذلك كان ابن عباس يسميها
سورة بني النضير كما في البخاري وفي كلام السهيلي لم يختلفوا في
ان سورة الحشر نزلت في بني النضير قاله في الحلبية وجعل الله بك
اموالهم التي بقيت في يد الرسول الله خاصة وكذا عقارهم ووجد من
السلاح خمسين درعا وخمسين بيضة وثلثمائة واربعين سيفا ثم دعا
الانصار والمهاجرين وخطب لهم ثم قال لهم ان اخوانكم المهاجرين ليس
لهم اموال فان شئتم قسمت هذه الاموال التي افاض الله علي وخصني

اي الانصار

فمنهم من
 كان له
 من امواله
 ما يشاء
 من امواله
 ما يشاء
 من امواله
 ما يشاء

بها مع اموالكم بينكم جميعا وان شئتم امسكتكم اموالكم وقسمت هذه
 فيهم خاصة فقالوا بل اقسّم هذه فيهم واقسم نعم من اموالنا ما شئتم
 وكان الانصار قد شاركوهم في اموالهم واكثرهم بنخل وعقار ثم
 قسم ذلك على المهاجرين وامرهم برد اموال الانصار لاستغنائهم
 ثم حرف عطف خفف بجزوا حادي المتلين ذات الرقاع اي
 غزوة ذات الرقاع ذكر ابن اسحق ان ذار قاع كانت في ربيع
 الآخر فالتطف بتم غير مناسب لعدم التراخي وقال ابن سعد
 انها اول الخامسة في الحرم فالتطف بتم في محله وقيل انها في جمادي
 الاولي وتسمى غزوة الاعاجيب لما وقع فيها من الامور العجيبة
 وغزوة محارب وغزوة بني امار بلغم صلى الله عليه وسلم ان بنى محارب
 وبني ثعلبة جمعوا الجوع من عطفان لمحاربة فخرج في اربعماية من
 اصحابه وقيل سبعمائة وقيل ثمانمائة وقال البخاري انها كانت بعد
 خيبر ومع ذلك قدمها على خيبر وقيل يحتمل انها تكررت مرتين وكنت
 ذات الرقاع لانهم لقوا الرقاع على ارجلهم يتقون بها الاذي وقيل
 انها كانت بعد بنى قريظة والظاهر ما ذكرناه عن ابن اسحق فان
 اخبر من غيره بالمغازي واستخلف على المدينة ابا ذر الغفاري وقيل
 عثمان بن عفان قال ابن عبد البر وعليه الاكثر وسار حتى بلغ بخرا
 فلم يجد بها احدا ووجد نسوة وفيهن جارية وضيئه ثم لقي جمعا فقار
 الجملين ولذيك بينهم ما حرب وصلى الظهر بالناس صلوة الخوف ثم بهم
 المشركون فقال قاتل منكم دعوتهم فان هم بعدها صلوة احب اليهم من
 ابناهم يعني صلوة العصر فاخبر جبرائيل عليه السلام وقيل انه صلى

بهم الظهر

بهم الظهر صلوة الامم فاضروا الغلذ فافره جبرائيل فصلى العصر صلوة
 الخوف وجاءه وجل منهم يقال له غورث بالمعجمة مكبرا وقيل غورث مصفرا
 وسيفه في حجرة فقال يا محمد اني سيفك انظر اليه فتناوله فاستله فقال
 من يمنعك مني قال الله فتم به فكسبه الله كما ثم تناول السيف منه وقال
 من يمنعك مني قال يا محمد كن خيرا اخذ قال تشهدان لا اله الا الله واني
 رسول الله قال اما هديك اني لا اقاتلك ولا اكون مع من يقاتلك فيني
 رسول الله سبيله في آذي قومه فقال جئتكم من عند خير الناس ثم اسلم
 وله ذكر في الصحابة وقفل راجعا الي المدينة وارسل جعالم بن سراق
 مبشرا بسلامته وسلامة اصحابه وقيل انما سميت ذات الرقاع
 باسم شجرة هناك كانت تسمى بذلك ولا تهم رقعوا راياتهم اولان
 الجبل الذي نزلوا فيه كانت ارض ذات الوان تشبه الرقاع فيه يقع
 حر وسود وبني اولان الصلوة رقت فيها وفيها وقف جمل جابر بن
 عبد الله واعيا فتخسه صلى الله عليه وسلم يعود فسبق الركائب واشتره
 منه علي ان له ظهره حتى يصل المدينة ثم وجهه اياه وفيها جاد رجل بفرخ
 طائر فاقبل احدا بويه ففرح نفسه في يد الرجل فقال رسول الله لربكم ارحم
 بكم من هذا الطائر بفرخ وفيها جيت له صلى الله عليه وسلم بثلاث بيضات
 نعام فقال لجابر اعلمها فلم يجد واخبرها فاكل منها هو واصحابه حتى بشعوا
 والبيض في القصة كما هو وفيها جاءه بعير فشكا اليه من صاحبه
 فدعاه وامره ان يحسن علقه وكانت مدة غيبته خمس عشرة ليلة وفي
 هذه السنة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امر سلمة بعد زوجها
 ابي سلمة وما روي عن ابن عمر انه تزوجها سنة اثنتي عشرة
 بشي قاله الحلبي واليتميم اي فيها رخصه باليتميم وقيل انه في سنة
 ست وجزر جماعة بان رسول آية اليميم في غزوة بني المصطلق
 وقيل انه في غزوة الفقع وفي الحليمة ان مشروعيته في السنة الرابعة و
 يبعد ان يتاخر ابي الفقع مع كثرة الغزوات والسرايا واحتياجهم

الى الماء وكثرة وقوع اسبابه فالظاهر ما قاله الحلبي والمصنف وعليه جماعة
 كثيرون وتم بالفتح مخففاي هناك اشار به الى الزمان والذي زاناه
 انه اغايشار به الى المكان وقد جاء هناك مشاربه الى الزمان نحو قوله
 كما هناك تبلو كل نفس قدر الصلوة اي شرع فيها القصر وهو يدرك
 علي ان الصلوة فرضت اربعاءم رخص فيها بالقصر وهو مخالف لقوله وتم
 زيد في صلوة الحضر ولعله اشار بذلك الى الخلاف في المسئلة فروي
 مسلم عن ابن عباس ان الله فرض الصلوة علي لسان نبيكم في اخير اربعاء
 وفي السفر ركعتين وفي البخاري عن عائشة رضي الله عنها فرض الله
 الصلوة حين فرضها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فاقرت صلوة
 السفر وزيد في صلوة الحضر وظاهر لفظ القصر يشع بان الصلوة كانت
 اربعاء والافوا بقاء علي الفريضة الاولي لا قصر ثم بدر الموعد اي
 ثم بعد ذلك كانت بدر الموعد ويقال بدر الاخرة وغزوة الموعد وبدء
 الصغرى وذلك ان اباسفيان كان قد قال حين منصرفه من احد موعد
 ما بيننا وبينكم بدر اي موسمها من قابل فقال عمر رضي الله عنه نعم
 امر رسول الله ان يجيبه بذلك فلما رجع صلى الله عليه وسلم من غزوة
 ذات الرقاع اقام بقية جمادى الاولي الي آخر رجب ثم خرج في شعبان و
 قيل في شوال مستهل ذي القعدة من الرابعة وروى موسى بن عتبة في قوله انها
 كانت في شعبان سنة ثلث لا منها ~~بها~~ بعد احد واحد كانت في شوال
 سنة ثلث قال الحلبي وقدم المياطي هذه الغزوة على ذات الرقاع وتبعه
 الشامي وصاحب الامتاع وكان وصوله الي بدر هلال ذي القعدة وكان
 ذلك موسم البدر في كل سنة يحضره الناس ويقمون فيه ثمانية ايام و
 استخلف علي المدينة عبدالله بن عبدالله بن ابي وقيل عبدالله بن رواحة
 وكان في الف وخمسة من اصحابه وكانت خيل عشرة افراس وبلغ البليان
 ذلك فكره الخروج واقام مدة السوق ثمانية ايام فباعوا ما عندهم
 من التجارة ورجوا الدرهم درهمين ووصل ابوسفيان الي الجنة وجني

عن الاقدام

عن الاقدام وارسل نعيما بن مسعود الاشجعي لئخذل المسلمون
 وجعله جعله علي ذلك قبل اسلامه في آء نعيم وزعم ان قريشا
 قد جمعوا لهم حروبا ملأت السهول والجبل فقال المسلمون حسنا الله
 ونعم الوكيل وكريبا الوابتخذي نعيم وانزل الله الذين قال لهم الناس
 ان الناس قد جمعوا لكم اراد بالناس الاول نعيم والثاني ابوسفيان
 او هو ورثه ساء قريش وعاد ابوسفيان الي مكة وصفوان بن
 امية يلومه علي الوعد والخلف وسماهم اهل مكة جيش السويق
 يعني اغاثر جو الشرب السويق ورجع المسلمون ساطيا فذلك
 قوله في الذين استجابوا لله وللرسول ليعسرهم سورة الآية
 وفيها ولد الحسين بن علي رضي الله عنه اخير مولد اي خير
 ولادة لافرع تلك الشجرة الطاهرة فظهوره خير ظهور ولد الحسن
 خلون من شعبان علي خلاف في ذلك وسماه علي حيا فسماه
 رسول الله حسينا وعق عنه كما عق عن اخيه وكان فاضلا
 دينيا جوادا كثير الصدق والنج والصدقة والورع وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يجبه كاتبه اهل الكوفة وودعه
 بالنصر والقيام معه فلما حصل عندهم خذلوه فقتل يوم الاحد يوم
 عاشوراء بكر بلاء من ارض الكوفة وعمره سبع او ثمان وخمسون
 سنة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنه قوله صلى الله
 عليه وسلم من حسن اسلام المرئ تركه ما لا يعنيه وكان اخوه
 الحسن فناه عن طلب الخلاف وقال له اني والله ما اري ان يجمع الله
 فينا آل البيت النبوة والخلاف وصدرة من اهل الكوفة وقال انهم

بدل
المسلمون

قتلوا اباك وخذوا اخاك وكذلك بعد موت الحسن نهاه عبده
 بن عمر واخذ محمد فلم يلتفت اليها واراد ان يصدق وعده لاهل
 الكوفة ولا يكون مخالفا فقتل بغيرهم قاتلهم الله وفيها غزوة
 دومة الجندل وبذلك المصنف في الخامسة وستكلم عليها
 وفيها رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهوديين
 اللذين زنيا وفيها نزلت آية الحجاب لازواجه صلى الله عليه
 وسلم فاحتجب عن غير محارم من وفرض فيها الخ وقيل فرض
 في الخامسة او السادسة او السابعة او الثامنة او التاسعة او العاشرة
 وفيها ماتت ام سعد بن عباد وكان صلى الله عليه وسلم غزوة
 دومة الجندل فلما قدم صلى على قبرها وذلك بعد شهر وسأله
 سعد عن احسن الصدقة فقال الماء في قبرها بئر او سبله عنها
ما كان سنة خمس
 سنة خمس غزوة المصطلق ودومة الجندل ثم الخندق
 فليهما كانت بنو قريظة كذا صلوة الخوف فيها اثبتا
 قوله سنة خمس غزوة بني المصطلق هو ابو قبيلة من خزاعة
 اسم ابيهم خزيم بن سعد بن عمرو والمصطلق من المصطلق رفع
 الصوت لقبه ويقال لها غزوة المريسيع ماء من مياه خزاعة
 من قوهم رسعت عين الرجل اذا دعت من فساد ويقال لها
 غزوة محارب وغزوة الاعاجيب واخرها في الخبيبة عمارة دومة
 الجندل وجعل الثانية في الرابع وهذه في الخامسة وسبها انه
 صلى الله عليه وسلم بلغنا ان الحارث بن زراريد بن المصطلق

الكلبيد

اسما بعد ذلك جمع حريم من قدر عليهم من قومه وغيرهم فارسل
 رسول الله بريد بن الحصيب مصفرين والثاني بالحاء والصاد المثلثين
 يستغل اخبارهم فوجدهم مجتمعين فقال قد بلغني جمعكم وسألتكم
 بقومي ورجع فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فانتدب صلى الله عليه وسلم
 الناس وخرج لليلتين خلفا من شعبان سنة خمس وقيل سنة اربع وعلم
 جرى النوى وقال ابن جرير انه سبق قلم لان في معازي ابن اسحق من
 عدة طرق انه كان سنة خمس وقيل سنة ست وكان فيهم ثلثون فرسا و
 استعلق على المدينة زيد بن حارثة وقيل اباذر الغفاري وقيل
 ذلك وخرج من نسائه عائشة وام سلمة وخرج معهما المنافقين جمع كثير
 كعبده بن ابي وزيد بن الصامت رغبة في النبى واصاب عينها للحارث
 فاني ان يخبره بخبر العدو وعرض عليه السلام فاني وامر عمر ففرب عنقه
 وبلغ الحارث ذلك فخبى وتفرقت بعض اصحابه وبلغ صلى الله عليه وسلم
 ابي المريسيع وضربت له قبة من ادم وكانت معها عائشة وام سلمة و
 اصطفوا الفريقان وعرض عليهم الاسلام فابوا وتراوا بالنبل ساعة ثم
 حملوا عليهم فما اقلت منهم انسان وقتل جماعة منهم واسرا لياقون واستاقوا
 اباهم ومواسمهم التي بعير وخمسة الاف شاة وسائر النساء والذاري
 واستعمل على اموالهم مولاة شقران بضم المعج واسم صالح وكان السبي ثلثي
 اهل بيت وقيل اكثر من سبعماية وكانت برة بنت الحارث في جملة السبي وفي
 البخاري انه اغار عليهم وهم غافلون فاخذهم وبعث بشرا ذلك الى المدينة
 ووقعت برة بنت الحارث في سهم ثابت بن قيس وابن عم له فعوض ابن عمه بثلاث
 في المدينة عن حصته ثم كاتبها ثابت بن علي تسع اواق من ذهب فدخلت على
 رسول الله تستعين به على بدل كتابتها فاداه عنها وتزوجها على ذلك
 ويقال انه اعتقها بعد اداء كتابتها فتزوجها وكانت بنت عشرين سنة
 وسماها جويرة بن غير اسم ميمونة وزينب وكان اسمها برة كره ان يقال
 خرج من عند برة ولما دخل بها سمع الناس فاعتقوا ما يابا يدعهم من قومها الكونهم

جملة م

اصهارة روي عن جويرية رضي الله عنها قالت لما اعطاني رسول الله وتزوجني والله ما كلمته في قومي حتى كان المسلمون هم الذين ارسلوهم وما شعرت الا بجارية من بنات عي تخبرني الخبر فحدث الله بها وروي عنها انها قبل قدومه صلى الله عليه وسلم بثلاث ليليات كان القمر سكارا من يثرب حتى وقع في حجرها ففهدا دومة الجندل وبع قبل الاوي كما ذكرنا عن الجلبى والمرة راعي النظم والعاطف هو الواو وقد عرفت انه لطلق الجمع ويجوز فيها ضم الدال وفتحها او ما دومة بالفتح لا غير موضع آخر وقال الجوهري الصواب بالضم وسميت بذلك لان دومة بن اسمعيل نزلها وهي بليدة بينها وبين الشام خمس ايام وبع اقرب بلاد الشام الى المدينة بينها وبين المدينة خمس اوسم عشرة ليلة وهي بقرب تبوك بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بها جمعا كثيرا يظلمون من مرتجهر ويريدون الدنوم من المدينة فنذب الناس لهم وخرج فربيع الاول من سنة خمس وقيل في اواخر الرابع كما اشرنا اليه فيما سبق في الف واستخلف علي المدينة سبعا عا بن عرفطه وسار ليكن النهار ويسير الليل ودليله رجل من عذرة يقال له مذكور فلما دنا منهم بلغهم الخبر ففرقوا واصاب من اصابه وهرب من هرب ونزل بساحتهم وبعث سرايا فلما يروا مقاتلا ورجعوا بالجمال وقبض علي واحد منهم فاخبره انهم هربوا واسلم ورجع صلى الله عليه وسلم فوادع عيينة بن حصين واسمه حذيفة وفيه هوج اصابه لقوة فخطت عيناه فسمي عيينة وكان يقال له الاحمق المطاع كان يتبع عشرة الاق قناة اسلم بعد الفتح وشهد حنيننا وكان من المولفة فلو بهم دخل علي رسول الله بغير اذن فصر علي جفونه وقال فيه ان شر الناس من تركه الناس اتقا وخشيه وقيل ان ذلك قاله في محبة بن نوفل وارتد في ايام طلحة ثم اسر في زمن الصديق فجعل اولاد المدينة يخسونه ويقولون كبرت بعدايمانك يا عدو الله فيقول والله ما كنت امنت ثم اسلم واطلقه الصديق فلم ينزل مظهر الاسلام حتى

وقال الدمياط
علي راسي تسعة
واربعين شهرا
من الهجرة

مات

مات ثم الخندق اي تم كانت فيها غزوة الخندق ويقال لها غزوة الاحزاب وكانت في شوال سنة خمس على ما ذكر ابن اسحق وقيل سنة اربع واختار جماعة منهم البخاري وسببها انه لما وقع اجلاء بني النضير من ديارهم سار جماعة منهم الى مكة في ضوءهم علي حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيهم حيي بن اخطب وسلام بن مشكم وعامر الفاسق وقالوا انكون معكم حتى ننتأسده فقال ابو سفيان مرحبا بكم ولكن لاننا نمتكم حتى نسيروا لاهتنا ففعلوا وسألهم عن دين محمد صلى الله عليه وسلم ودينهم فقالت اليهود دينكم خير من ديننا وانتم اهدي منه سبيلا لعن الله الكاذب وفيهم نزل الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الايات فاجتمعت قرشي والصفى اكبادهما الى الكعبة وتى القواعى حرب رسول الله وتجهزت قرشي واتباعها وعظفان واحلافها وقائدهم ابو سفيان وعيينة بن حصين وجميع بني مرة واشجع وسليم واسد فكانوا عشرة الاف وملاكم ابو سفيان في تدبير امورهم فارسلت خزاعة ركبانا منهم في اربع ليليات فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فدعا الناس واخبرهم فاشار عليه سلمان الفارسي بالخندق ففرب علي المدينة الخندق وركب صلى الله عليه وسلم في جماعة فارتاد موضعا ينزله فجعل سلعا خلق ظهره ووعدهم بالنصر وعلم معهم في حفر الخندق وحمل التراب علي ظهره الشريف واداب اصحابه في العمل وحصل لهم جماعة ومخاط ونصب فجعل يتمثل بقوله اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة

وتعلم ايضا بقوله لا تم لولا انت ما اهتديناه ولا تصدقنا ولا
صدينا وان ارادوا فتنة ابينا عديسوته ويكر ابينا ابينا و
الجز لابن رواحة ولما بد جعفر الخندق قاله بسم الآله وبه يدينا
ولو عبدنا غيره شقينا فخذ ربا وحب ديناه وكان ابو بكر وعمر
ينقلان التراب باثوابهما اذا لم يجد ما ينقلان به ولما فرغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حفر الخندق اقبلت قريش ومن معها
من القبائل فنزلت قريش يجمع الاسيال وعظفان ومن معهم الى
جانب احد وكان المسلمون ثلثة الاف وقال ابراهيم سبجانية وهو
غلط وعسكر بهم صلى الله عليه وسلم الى سفح سلع وهو جبل فوق
المدينة فجعل ظهر عسكره الى سلع والخندق بينه وبين القوم وضرب
له قبة وكان يعقب فيها بين ثلثة من نسائه عائشة وام سلمة
وزينب بنت جحش تكون كل واحدة منهن عنده اياما ومكث في
عمل الخندق قريبا من شهر وهو اصح الاقاويل وجزم النووي بان
اثبت الاقاويل خمسة عشر يوما وسائر نساءه في بني حارثه و
جعل النساء والنداري في الاطام ولما نظر المشركون الى الخندق
قالوا هذه والله مكيدة ما كانت تعرفها العرب ومكثوا مدة وليس
بينهم الا الرمي بالنبل والحصار اقبل نوفل بن عبد الله بن المغيرة
علي فرس له ليوثبه الخندق فوقع في الخندق فقتله الله تعالى وكسر
عنقه وقيل نزل اليه علي فقطع بالسيوف نصفين فاعطوا في دية
ليدفنوا جيفة عشرة الاق فام ياخذها وتركم تجلوت جيفة وقال
صلى الله عليه وسلم انما جيفة حمار ولما نزل جبي بن اخطب بكعب بن

اسد القرظي

اسد القرظي سيد قريظة حتى نقض العهد بعد ان قال انك يا جبي
مستوم فقال جئت بك بعز الدهر قال بل يذل وما رايت من محمد الا
وفاء وصدقا ثم عاهده علي ان يكون معه ان انصفت قريش
بغير قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر عمر رضي الله عنه النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك فشوق عليه واستكشف الخبر فوجده حيا
وما راى رسول الله شدة الامر بعث الي عيينة بن حصن واني
الحارث بن عوف المري في ان يقطعها ثلث ثمار المدينة علي ان يرجع
بن معهم فاجاء المستخفيين من ابي سفيان فوافقاه علي ذلك
وكتبنا بذلك صحيفة وفي رواية انه قبل كتابة الصحيفة احضر السعديين
ابن عباد و ابن معاذ فقالا لارسل الله امر حبه فتصنع ام
امر الله به لا بد لنا من العمل به ام شئ تصنع لنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو امر في الله ما شاؤرتكما وما اصنع ذلك الا ابي
رايت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة وكالبوم من كل جانب فاردت
ان اكسر عنك شوكتكم فقالا معاذ الله يا رسول الله ان نقطعهم اموالنا
بعد ان اكرمنا الله بالاسلام فقال لعيينة والحارث ارجعا ليس
بيننا وبينكم الا السيف ثم ان طائفة من المشركين اتوا خيلهم الخندق
من مضيق به وفيهم عمرو بن ود العامري وكان ابن تسعين سنة
فطلب البراز فخرج اليه علي رضي الله عنه واعطاه رسول الله سيفه
ذ الفقار والبسه درعه وعتقه بعمامة وقال اللهم اعنه عليه
فذل عمرو عن فرسه ومشى نحو علي رضي الله عنه ففر به فالتقى
علي بدرقته فقتلها واثبت فيها السيف واصاب رأسه فتبعه وطلب

على جبل عاتقه فسقط وكبر المسلمون ووقعت الدلة على المرتكبين
وحمل ضار بن الخطاب وهبيرة بن وهب علي بن علي فكر علمها فاما فرار
فوفي هاربا واما هبيرة فثبت ثم التي درعه وهرب وتبع عمر ضارا اخاه
فكر ضار وحمل علي بن عمر بالرمح ليضعه ثم امسكه عنه وقال هذه يد
عندك فاشكرها يا ابن الخطاب ثم من الله على ضار فاسلم وفاتهم في يوم
واحد الظهر والعصر والمغرب فلما انكسوا القتال صلاحا رسول الله بهم
اذن للاوي واقام لكل صلوة بغير اعادة الاذان وكان المسلمون
في جهد فظفر جماعه من الانصار بعشرين بعير القرش عليها
شعير وتمر وتبن حملها لهم يحيي بن خطب فتوسع بها اهل الخندق
فلما بلغ ابوسفيان ذلك قال ان حبي المشوم قطع بنا ما نحل عليه
اذا رجعتكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وانصرنا
عليهم وذلهم واستجيب له يوم الاربعاء فجاهد نعيم بن مسعود الا
فقال يا رسول الله اني اسلمت وان قومي لم يعلموا باسلامي فربي بما
شدت فقال انما انت رجل واحد فاخذل عنان من استطعت فان
الحرب خدعة بفتح الحاء المعجمة وسكون الراء المهملة فقال نعيم يا رسول
الله اني اقول ما يقتضيه الحال وان كان خلاف الواقع وكان تديما
لقريظة وهم علي ثقة منه فقال لهران قريش ما ينهزون فرصة فان
ضاق عليهم الامر رحلوا الي بلادهم وتركوكم في بلاد الرجل ولا طاق
لكم به فاستوثقوا منهم بسبعين من اشرفهم يكونون عندكم رهائن
كيلا يخذلوكم ويحلوا عنكم فقالوا صدقت ثم جاء الي ابي سفيان

فقال ان

فقال ان قريظة يريدون ان يصالحوا مجد اعني ان يعيد بني النضير
اني ما لكمم وياخذون منكم سبعين شريفا يضرب اعناقهم ولا يزالون عن
حربكم حتى يستأصلوكم وقال كذلك لعطفان فذقت رسول قريش
الي قريظة تدعوهم الي الحرب فطلبوا منهم الرهائن فقالوا صدق والله
نعيم وبعث الله نكاحا عليهم رجعا صفا في ليالي شديدة البرد فقلبت
بيوتهم وقطعت اظفارهم واطفأت نيرانهم وارسل الله ملائكة فزلزلتهم
فذلك قوله تعالى فارسلنا عليهم رجعا وجرودا لهم تردها وطرقتا نزل
الملائكة وانما نقت الخوف في قلوبهم وصارت اصوات الرياح كالصواعق
ولم تجاوز عسكرهم وارسل صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان ليثابته
بجرهم ودعاهم فدخل حذيفة فيهم فسمع اباسفيان يقول ليتعرف كل منكم
جليسه واحذروا الجواسيس والعيون قال حذيفة فاخذت بيدي من
علي عيني وقلت من انت قال معاوية بن ابي سفيان وقبضت يد
من علي يساري وقلت من انت قال عمر بن العاصي فقال ابو
سفيان والله لقد هلك الكراع والخفر واخلفتنا بنو قريظة ولقينا
من هذه الريح ما نكره فارحلوا ووثب علي جملة فاحل عقاب الا وهو
قام ثم رحل الناس والريح تفرحهم وتزجي عليهم لجارة وعاد حذيفة
في ابي عشرين فارسا في الطريق فقالوا ابلغ صاحبك ان الله كفاه القوم
بقضاء حذيفة فخير رسول الله صلى الله عليه وسلم فجد الله واثني عليه
وفي رواية فضحك حتى بدت نواجذه وانفقت الاحزاب فاسرى
وكانت العاقبة للمؤمنين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الآن تغزوهم ولا يغزونا وارسل ابوسفيان كتابا الي رسول الله
باسمك اللهم فاني احلف باللات والعزى واشاقون الله وهبل لقد
كنت اريد ان استأصلك فرائدك كرهت لقادنا واعتصمت بالخندق
فرا من سيوفنا فلك مني يوم احد فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسم جوارحه اما بعد اي بعد بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله

الى صخرين حرب فقد اتاني كتابك وقد اعرك بالله الغرور
 اما ما ذكرت انك اردت تستأمننا فذاك امر يحول الله بينك
 وبينه ويجعل لنا العاقبة وليأتين عليك يوم الكسفة اللات
 والغزي واساق وناثله وهب حتى اذكرك ذلك باسفيه بنى غالب
 عقيها اي غزوة الخندق كانت بنو قريظة اي غزوة فاقم
 المضائق اليه مقام المضاق كقوله هو المسك من اردانها ناضحه وقوله
 يردني يصفق بالرحيق السلسل وقولهم تفرقوا ايدي سباء والباد
 ساكنة لانه مثل علي غير القياس كقولهم اعط القوس بارها فلا يغير
 والعقب لفة في العقب لكنه قليل والكثير ترك الباد واتبع حركة
 ماء قريظة وهو ضرورة فيسبح كقولك والله بخاك بكنو مسلمت
 فتولد منه الالف وهم قبيلة من اليهود ينسبون الي هرون عليه
 السلام دخلوا في العرب وهم اخوة النضير وهم حلفاء الاوس
 وسيدهم سعد بن معاذ لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الخندق وكان وقت الظهيرة فضلى الظهر ودخل بيت عائشة
 وقيل زينب بنت جحش رضي الله عنها فبينما يرجل رأسه الشريف
 او يريد ان يتبخر اتي جبرائيل عليه السلام فبعثه ابغامة سوداء عليه
 لامته علي فوس ابلق فقال او قد وضعت السلاح يا رسول
 الله قال نعم فقال جبرائيل ما وضعت ملائكة الله السلاح
 ان الله تك يا مارك بالمسير الي بني قريظة فاني عامد اليهم فمزلزل
 بهم الحصون ولا دقتم كدق البيض علي الصفا فامر صلى الله
 عليه وسلم بلالا فاذن بالناس من كان سامعا مطيعا فلا يصلين
 العصر الا ببني قريظة وخر رواية بعث مناديا ينادي يا خيل الله
 اركبي وسار صلى الله عليه وسلم لا بسلا لامته وسلام راكبا
 فرسه الخيوق وقيل جاره يعفور والناس حوله ولما دنا علي
 رضي الله عنه من حصنهم غمز اللوات فسمعهم يقولون في حق

بدل
 في الناس

غزوة

رسول الله

رسول الله وحواروا وجهه ما لا يليق فرجع فقال يا رسول الله ما عليك
 ان لا تدنو من هؤلاء الا خابث قال لعلك سمعت منهم اذ ياتي
 قال نعم قال لو راويهم يقولوا من ذلك شيئا من ذنابهم وناذي
 يا اخوة القرية والحنازير وعبيد الطاعون هل اخذكم الله
 وانزل عليكم نعمة اتشتموني فجعلوا يحلفون ويقولون ما اتنا
 وما اكنت جهولا يا ابا القاسم وحامهم رسول الله خمس وعشرين
 ليلة وقيل شهرا وقيل خمسة عشر يوما وكان طعامهم التمر يرسل به
 اليهم سعد بن عبادة وكان حبي بن اخطب قد دخل حصنهم وقاتل
 لهم بما وعدهم ولما ايقنوا انه غير منصرف عنهم حتى يناجزهم قال كبيرهم
 كعب بن اسد او ابن مالك اني عارض عليكم خلا لثلاث الهاشميين
 نفعل قالوا وما هي قال نتابع هذا الرجل ونصدق فوائده لقد تبين
 لكم انه نبي مرسل وانه الذي تجدونه في كتابكم فتأمنون علي دما قاكم
 واموالكم ونسائلكم وابنائكم وانما منعنا من الدخول في دينه الحسد
 للعرب حيث لم يكن من بني اسرائيل ولقد كنت كارها للنقض العهد
 وطريكين البلاد والشوم الامن هذا الجالس يعني حبي اما تذكرون
 ما قال لكم ابن خراش حين قدم عليكم خرج بهذه القرية بني قريظة
 وكونوا لها نصارا وتكونون قدامنا بالكتابين الاول والاخر وكانت
 قريظة يدرون ذكر رسول الله ويعلمون اولادهم صفة وان مهاجرة
 المدينة فاذا ابتم علي هذه فلنقتل ابنا دنا ونساءنا ثم نخرج
 مصليتين سيوفنا ونحكم الله بيننا وبينه فان ابتم علي هذه
 فان الليلة ليلة السبت وهم آمنون فيما من قبلنا فتخرج لعلنا

نصيب من محمد واصحابه غدا فقالوا لا نقارق حكم التورية ولا
 نقفل هؤلاء المساكين ولا نضيع حرمة السبت ثم ارسلوا شاسا بن
 قيس الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزلوا علي ما نزلت
 عليه بنو النضير فابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا
 تحمل شيئا من اموالنا فابي وارسل اباالباب رفاعه بن المنذر وكان
 من اصحابهم وهم الذين طلبوه فقاموا اليه يبكون وقالوا انزل
 علي حكم محمد صلى الله عليه وسلم فقال نعم واسار الي حلقه بيده
 يعني انه الذبح فنذم وقال خنت لله ورسوله قيل وفيه نزلت
 يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وقيل نزلت وآخرون
 اعترفوا بنذوبهم الالية فجمع الي المدينة هاتما علي وجهه وربط نفسه
 بسارية المسجد وقيل ان ارتباطه كان لتخلفه عن تبوك ومكث مربوطا
 لا تحل زوجته الاحاجة واستبطاه صلى الله عليه وسلم فعمل قصصه
 ثم انزل الله توبته فحله رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلت
 بنو قريظة علي حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم فكتفوا
 وكانوا ستمائة او سبعمائة وخمسين مقاتلا وقيل اربعماية واخرج الذراري
 والنساء واستعمل عليهم عبدالله بن سلام فهنفت الاوس وسأله
 ان يرحمهم ثم كما وهب بنو قينقاع للخزرج فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يحكم فيهم رجل منكم وذلك سعد بن معاذ وقيل انهم اختاروه
 وكان سد مجر حابسم يوم الحندق وقد جعله رسول الله في
 خيمة رفيدة في المسجد كانت تدوي الجرحي فامر به فاحضر علي جوار
 فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قوموا الي سيدكم او خيركم

فانزلوه

فانزلوه واخبروه بالقصة فقال الحكم لله ورسوله فقال صلى الله عليه وسلم
 ان الله امركم ان تحكم فيهم فقال نعم يقتل كل من جرت عليه الموسي و
 تقسم الاموال وتسي الذراري والنساء وتكون الديار للمهاجرين
 دون الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم
 الله من فوق سبعة اربعة اي السموات السبع ثم جمع اموالهم وعاد الي المدينة
 وحفر لهم الخنادق وضربت اعناقهم والقوافيها وكان المتولي لقتلهم
 علي والزبير رضي الله عنهما وقيل بل الاوس انفسهم قتلوهم وكان فيهم
 يحيى بن اخطيب فقتلت عنقه وطريقا من نساءهم الا واحدة اسمها
 بنانة وقيل مزنة طرحت رجلا علي خلا دهن سويد فقتلته وكان ذلك
 بارشاد زوجها التقتل بعده فلا يملكها احد ومات بعد ذلك سعد
 بن معاذ فروي انه فتح له ابواب الجنة واهتز له العرش والمراد به فرح
 الملائكة بقدمه وكان يفوح المسك من قبره وهو يحفر واصطف
 لنفسه صلى الله عليه وسلم منهم ريجانه بنت عمرو من بني النضير
 وكانت متزوجة في قريظة وقيل انما منهم نسبا فاعتقها وتزوجها
 واصدقها اثنتي عشرة اوقية واعرس بها في الحرم سنة ست وغازت
 عليه فطلقها فاكثرت من البكاء فراجعها وطرتل عنده حتى ماتت
 مرجعه من حجة الوداع سنة عشر فدفنها بالبقيع ولا يصح قول من
 قال انه كان يطأها بملك اليمين كذا اي كفزوة قريظة وما قبلها
 صلوة الخوف بصورتها المعروفة عند الفقهاء فيها اي الخامسة
 اثبت امر مؤكدا بالنون ابدل منها الفاء في الوقف وكذا مفعول
 مطلق لا ثبت اي اثبت صلوة الخوف فيها اثباتا كاثبات ما قبلها
 ويجوز كسر تاء اثبت وتاء قريظة وهو اوي وجعل اثبت فعمل مرضي
 مجهولا فيه تكلف وقد سبق ان صلوة الخوف كانت في ذات
 الرقاق وانها كانت في الرابع والصحيح تأخذان الرقاق عن
 غزوة قريظة والحندق فان صلوة الخوف لم تشرع في الحندق

وهو شمعون مولي رسول الله ص

ولو كانت ذات الرقاع سابقا على الخندق كان صلى الله عليه وسلم
يصليها وقد فات الظهر والعصر والمغرب فيها وقصافا وفي كلام الناطق
بجث فانه جعل ذات الرقاع في الرابعة وصلوة الخوف في الخامسة
وهي انا شرعت في ذات الرقاع فقد روي انه صلى الله عليه وسلم
في تلك النزوة لما تقارب الجمعان وخاف بعضهم بعضا ولم يكن بينهم
حرب حانت صلوة الظهر فصلاها بالناس صلوة الخوف وكانت اول
صلوة للخوف صلاها في رواية انه صلى الظهر فمهم به المشركون فقال قائمهم
دعوه فان لم صلوة بعد هذه اجب اليهم من ابائهم فنزل جبريل فاخبره فضحك
العصر صلوة الخوف قال ابن سعد وكانت تكرر اول صلوة صلاها وقال
في الامتاع قال يعقوب بن اريخ ان غزوة ذات الرقاع اكثر من مرة فواحدة
كانت قبل الخندق واخرى بعدها نقل الجلي في سيرته ما كانت في سنة ست
سنة ست الافلا وقبل ورد في ثوب بنو حيان ثم ذوقه
ثم الحديبية قرب مكة وببعض الرضوان وسط الفقرة
قوله سنة ست بترك التنوين الافكادى قصة كذا قال ابن اسحق
وغیره من علماء المغازي وهو الصحيح عند الله وجزمه الطرافي
وقيل سنة خمس وقيل سنة اربع وجزمه ابن عقبة ورجح الحاكم الثاني
واعتمده جماعة وذكره انه كان في غزوة بني المصطلق والمسلمة التمران
بذكر الصحيح من اقوال الخندق فان صح الاول عنده فما ذكره بقوله
او قبل ورد اشارة الى القولين الاخرين خروج عما التزمه اوله وخلص
قصة الافكادى الكذب على امر المؤمنين الظاهرة الصديقه البيرة بنهي
كلامه صلى الله عليه وسلم على لسان جبرائيل ولسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها كانت في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم قالت فلما دونوا من المدينة
قافلين آذن ليلته بالرجل فمقت وذعبت لا قضي حاجتي حتى جاوزت
الجيش فلما قضيت شافي اقبلت الي رحلي فاذا عقدي من جزع
قد انقطع فالتفت عقدي ابي في الخلع الذي قضت حاجتها فيه وجسني

التراسه واجبل الرهط الذين كانوا يرحلون في اي بتحقيق الحاء
يجعلون هو وجهها على الرجل فاحتملوا هو دجى فزحلوه على بعيرى
وهو يظنون ابي فينه وكان النساء اذ ذاك خفا فالقلم اكلهن
وكان الذي يرحل هو وجهها ابا مويجبه مولى رسول الله وكان
رجلا صالحا وكان يعاونه جماعة على ذلك وهو يستكر القوم خفي
المودج لما يريد الله بها قالت رضى الله عنها فوجدت عقدي في
سارهم وليس بها داع ولا حبيب فاشت بعزى الذي كنت فيه وظننت
انهم سيفقدوني فيرجعون الي فينما انا جالسة في منزلي غلبتني
عيني فميت وكان صفوان السليح خلق الجيش في ارض سوادى
فعرني فاستيقظت باسرها اي قوله انا لله وانا اليه راجعون
فميت وحيي بجلابى تعنى المقنعة قالت والله ما كمنى كلمة وما سمعت
منه كلمة ثم اتاخ بعيرة وقال اركبى واخذ بزاس البعير فقالت
حسبى الله ونعم الوكيل قالت فانطلق بقود الراحلة حتى اتينا الجيش
بعد ما نزلوا في وسط الظهيرة قال الطحاوى قال ابو ضيفار صلى الله
عليه وسلم كان الناس لعائشة مما فع ايجم سافرت فقد سافرت مع محمد
وليس غيرها من النساء كذلك اى لا فيها افضل نساء وحدثها القصة
ليس غير لبرائتها بالمضى قالت عائشة فلما نزلنا هلك من هلك يقول
البيتان والافراء والذي نوبى كبره اى معظم عبد الله بن ابي
لعنه الله واخراه فانه اول من اشاء في العسكر وكان ينزل بالمناقبين
في حاجة العسكر فميت به مع صفوان فقال فجر بها ورب الكعبة وجعل يقول
امرأة بنيكم باتت مع رجل حتى اصبحت واشاع الخبر في المدينة بعد

وخوطب لها الشدة عداوته لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالت فقد منا المدينة فرضت شهر والناس يفيضون في الافك و
 وصل الخبر الي رسول الله والي ابوي ولا استعرب بشيء من ذلك و
 كان بريسي ابني لا اعرف من رسول الله اللطيف الذي كنت اراه منه حين
 استكي بما يدخا علي فيسلم وعندي امي مرضني ثم يقول كيف يتكم
 لا يزيد علي هذه قالت فلما افقت من مرضي خرجت ومع ام مسطح بن
 اثانه وبع بنت خاله ابني بكر وكان يتيم في حجر الصديق يريم وينفق عليه
 وكان خرجنا الي المحل الذي تقضي فيه النساء حوائجهم في الليل قبل اتخاذ
 الكنيف قالت فلما فرغنا من حاجتنا اقبلنا فعثرت ام مسطح بازارها
 فقالت تعس مسطح تعنى ولدها فقلت لها ببئس ما قلت اتسبين رجلا
 شهيد بدرا فاخبرني بقول اهل الافك فازددت مرضا علي مرضي و
 اخذتني بي نافضة تمكنت تلك الليلة لا يرقا بي دمع ولا اكحل بنوم ثم
 اصبى ابكي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعد ان سلم كيف
 يتكم فقلت اتاذن لي ان اتي بيت ابوي قالت فاذن لي وكانت امها
 قد انفرت الي منزل ابني بكر من حين نعت اي افاقت فقالت فقلت لها
 يغفر الله لك تحدثت الناس بما عذرثوا ولم تذكر لي من ذلك شيئا قالت
 يا بنيت هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة وضيمه فلا عند رجل
 يحبها ولها ضاثر الا اكثرن عليها القول في تنقيصها قالت فقلت سبحان
 الله وقد تحدثت الناس بهذا وقد علم ابني ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم قالت نعم فاستعبرت وبكيت فسمع ابو بكر صوتي فنزل فقال لا يجي
 ماشاؤها فقالت بلعها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه فبكيت

تفكهن
 نعم من مرض
 اذا افاق
 امه

بدر
 بازارها

تلك الليلة لا يرقا بي

تلك الليلة لا يرقا بي دمع ولا اكحل بنوم ثم في الليلة الثانية
 لذلك فظنت ابوي ان البكا فالق كبدي فينماها جالسا وان ابكي
 وهما يبكيان واهل الدار يبكون اذ دخل علينا رسول الله فسلم ثم
 جلس وطرح جلس عندي مذقيل ما قيل وقد لبث شهر الا يوي
 الي في شأني فتشهد رسول الله ثم قال اما بعد يا عائشة فانه قد
 بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبريك الله بها وان كنت
 بذنب فاستغفر الله وتوب فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب
 الى الله تاب الله عليه قالت فقلت لا بوي الاجيبان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقالوا والله لا ندرى بما ذا اجيب
 فقلت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في نفوسكم فلئن قلت
 لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترف
 لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقوني والله لا اجدي ولكم
 مثلا الا قول ابني يوسف والتمست اسم يعقوب فلم اقدر عليه اذ
 يقول فصر جليل والله المستعان علي ما تصفون وفي لفظ اغا الشكوي
 وحزني الجا لله وما كنت اظن ان الله ينزل في شأني قرانا وكن ارجو
 ان يري رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبريني الله بها
 وقال ابو بكر رضي الله عنه والله ما علم اهل بيت من العرب دخل عليهم
 ما دخل علي والله ما قيل لنا هذا في الجاهلية حيث لا يعبد الله بها
 فيقال لنا في الاسلام واقبل علي عائشة مغضبا فاخذ رسول الله
 ما كان ياخذ عند نزول الوحي فسبحي بثوب ووضع له وسادة من
 ادم تحت راسه فوالله ما فرغت لاني عدت اني بريئة وان الله بها

غير ظاهري واما ابواب فكانت تخرج انفسها خوفا ان الله يحقق ما
قال الناس فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري
عنه وهو يضحك وانه ليتمر منه العرق كالبحر وهو محبوب مدبر
من الفضة امثال اللآلئ فجعل يمسح العرق عن وجهه الكريم فكانت
اول كلمة تكلم بها يا عائشة اما ان الله ما قد بركة فقالت ابي
قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا اجد الله ونزلت تلك
الآيات العشر وفي تفسير البيضاوي الثمانية عشر ان الذين جاءوا
بالافك عصبه منكم الي قوله من الطيبات للطيبين قال الصريبي
وكان نزول برادة عائشة رضي الله عنها بعد فودوم المدينة
من الفزوة المذكورة بسبع وثلاثين ليلة فمن نسبها الي الغش كفارة
الروافض كان كافرا لتكذيب النص القرآني وبه الرسول صلى الله عليه
وسلم واستشار النبي في شأنها اسامة بن زيد فقال اهلك
يارسول الله ولا تعلم الاخيرا وقال علي رضي الله عنه يضيف
الله عليك النساء كثير فطلقها وانكح غيرها وان تسأل بريدك و
كانت تخدمها تصدقك فدعاها فبئس ما فعلت والله ما علمت
عليها الا ما يعلم الصانع علي ببر الذهب الامر وقالت زينب بنت
جحش يارسول الله حاشي سمي وبمري ما علمت الا خيرا واني
لمهاجرتها وما كنت اقول الا الحق وقال عمر رضي الله عنه يارسول
الله ان الله قد زوجك بها انتن ان ربك دلس عليك سجانك
هذا جهنم عظيم فوافق القرآن قبل نزول وطا ابطا الوحي على
رسول الله قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال من يعذرني

اي ينفعني

اي ينفعني من رجل اذاني في اهل بيتي وما علمت الا خيرا واذكر رجلا
ما علمت عليه الا خيرا فقام سعد بن معاذ سيد الاوس فقال يارسول
الله انا عذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من
اخواننا اخرج امرتنا ففعلنا فقام سعد بن عباد سيد الخزرج فقال
حيم لقومه كذبت والله فقال اسيد بن حضير بل تكذبان وانفك
راغم وناور الجبان لانه كان بينهما مشاحنة قبل الاسلام فلم ينزل
يخفهم صلى الله عليه ولم حتى سكتوا وهذا الخبر يدل علي ان قصة
الافك قبل السادسة لان سعد بن معاذ كان مبيتا في السادسة
ثم بعد نزول آيات الافك خرج صلى الله عليه وسلم الي الناس
وخطبهم وتلا عليهم الآيات وامر بجلد اصحاب الافك وهو عبد الله
بن ابي ومسطح وعم بن جحش واخوها عبيد الله مصفرا وهو ابو
احمد المزير قبل وزيد بن رفاع وحسان بن ثابت فجلدوا والحدر
ثمانين جلدة ومما يدل علي ان حسان لم يكن فيهم قوله من ابيان فها راف
همندبة قد طيب الله خيمها ه وطهرها من كل سوء وباطل
فان كنت قد قلت الذي قرزتم ه فلا رفعت سوطي الي انا سبي
وكيف وودي ما حبيت ونفثي ه لآك رسول الله زين الخافل
وقال رضي الله تعالى عن
فان ابي ووالدي وعرضي لعرض محمد منكم وفاق
وفي غزوة بني المصطلق تشاجر لعمري الخطاب وبعض الانصار
فقال القريشي يا قريش وقال الانصاري بالخزرج فاجتمع الزبيران
وكادت تكون بينهما فتمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سعد بن معاذ
سيد الاوس
سعد بن معاذ
سيد الخزرج

ما بال دعوي الجاهلية فاجبه بالحال فقال صلى الله عليه
 وسلم دعوها الي كلمة بالفلان فانها منته فسكنت الفتنة
 وغضب عبد الله بن ابي فقال لرهط من المنافقين غلبونا
 على ارضنا وانكرونا ملتنا وانما ملتنا معهم كما قال الاقدمون
 سمن كلبك تاكلك والله ان رجعتنا الى المدينة لتخرجنا الاخر
 منها الاذل وكان فيهم زيد بن ارقم غلام حديث السن فمشي
 بذلك الى رسول الله فاجبه به وعنده عز فتغير وجهه فقام عمر
 رضي فقال يا رسول الله انذن لي ان اضرب عنق ابي ابي فقال
 كيف يا عمر اذا حدث الناس ان محمد يقتل اصحابه وجاءك في
 حلفانه ما قال ذلك ونزل الكتاب بتكذيبه وجاوه ابنه عبد الله
 بن عبد الله فقال يا رسول الله مربي بقتله فقال لا ولكن
 احسن صحبته ولما انتهى رسول الله الى وادي العقيق سبق
 عبد الله ومسك طريف ابيه فلما مر به قال والله لا تدخل حتى
 تقر انك الذليل وان رسول الله العزيز وحتى ياذن لك رسول الله
 وليس له تقر لله ولرسوله بالفرقة لا ضرب عنقك فقال المنافق
 لعنه الله انا اذل من الصبيان انا اذل من النساء اشهد ان
 الفرقة لله ولرسوله وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال خل عن ابيك فحقت عنه وذكر في الاستيعاب انها
 كانت في غزوة بنو كعب والله اعلم وحلف الصديق انه لا ينفع
 علي مسطح ابدا ولا ينفعه ابدا بعد ما قال في شأن عائشة
 ما قال وانزج من منزله فانزل الله تعالى ولا ياتل اولو الفضل

منكم

منكم والسمة ان يؤتوا اولى القربى والمسالك والمهاجرين في سبيل
 الله وليعفوا ولصخر الا تحبون ان يفقر الله لكم والله غفور
 رحيم فرجع الي مسطح بالنفقة عليه وكفر عن عينه وفي يوم الطبراني
 الكبير وجمع النسائي انه ضعف له النفقة وكفر عن عينه لطيفة
 كنت بعض ملوك الفرج الي صاحب مصر ان ارسل اليها عالما منكم
 تناظره علما وانا فارسل اليهم القاضي ابا الطيب فلما قارب دخول
 البلاد قالوا للملكم هذا المسلم اذا دخل عليكم لا يسجد لك علي
 عادتنا ولكن نضع لك مجلسا يكون باب صغيرا جدا ويجلس مقابل
 فاذا دخل اخني للدخول علي هيئة الساجد ففعلوا ما قرروه
 بينهم وجلس الملك واقبل القاضي فلما راي الباب فطن لمراوم
 فاخني وادخل بجزء من الباب وجعل وجهه الي خارج المجلس ودخل
 فسلم بيدهم اهل الهدي وجلس وحضرت القسوس وقد غاظهم
 فعليه فقال احد القسوس ما الذي قال الرب علي زوج نبيكم
 فقال القاضي علي الفور اثنتان من الخيرات الطاهرات قيل في حقهما
 ما لا يدليق بمقامهم جاءت بالولد وليس لها زوج وعائشة
 رضي ما جاءت بولد لها زوج فانقطعت النصارى وقال الملك
 دعوه ما لنا في مباحثة حاجه ثم بنو حيان بفتح اللام وكسر
 اي غزوة غزواتهم وكانت في ربيع الاول وقيل في جمادى الاولى
 سنتهم وقيل سنة خمس وبنو حيان بطن من هذيل غزاهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يطلبهم باصحاب الرجيع وهم جنيب واصحابه
 الذين قتلوا بيتر معونه وكان قد وجد وجد اشديد عليهم

فسار صلى الله عليه وسلم واظهر انه يريد الشام واستعمل
علي طديته ابن ام مكتوم وخرج في ثمانين رجلا ومهم عشرون فرسا
ولما وصل الي مقتل اصحاب الرجيع ترحم عليهم ودعا لهم المنفرة
فسمعت به بنو حيان فزبوا في رؤس الجبال وارسل السرياني كل
ناحية فلم يجدوا احدا فاقام يومين ثم رجع الي المدينة قال
جابر رضي الله عنه سمعت يقول حين لوجه الي المدينة ايبون تأبون
انشاء الله لربنا حامدون وفي رواية لربنا عابدون اعوذ بالله
من وعشاء السفر وكابة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال و
وزاد بعضهم اللهم بلغنا بلا عاصمنا كما يبلغ الي خير مغفرتك ورضوانك
وكانت غيبته اربع عشرة ليلة ثم ذوق دبق القاف والذال
المملم وقيل بضمها وقيل بضم الاول اسم ماء والقرد في الاصل
الردى من الصوف ويقال لها غزوة الغابة وهي الشجر المنطق
وسمها انه صلى الله عليه وسلم لما رجع من غزوة المذكورة اقام
ليالي بسيره فاغار عيينة بن حصن على لقائه بالغابة وهي غزوة
وهي قريبة الولادة وفيها رجل من غفار وهو ولد ابي ذر الغفاري
وزوج ابي ذر كان ياتي بلبنها كل ليلة عند المغرب وقيل كان
معها ابودر فقتلوا ولده واحملوا المذمة وكان ابودر سئلا ان
يكون فيها فقال له لا تأمن عيينة بن حصن فاح عليه فقام
كافي بك قد قتل ابنك واخذت امراتك وجئت تتوكأ على عصاك
فكان كما قال وكان اول من علم بهم سلمة ابن الاكوع
فانه غدا يريد الغابة متوشحا قوسه فخرج يشد في اثر القوم كالاسد

وكانه سبق

وكان يسبق الفرس جه يا حتى لحق بجمع فجعل يردهم بالنبل واذا
رعي يقول خذها وانا ابن الاكوع فاذا وجهت الخيل نحو انطلق
هارباً وهكذا يفعل فعدتهم جماعة وحال بينهم وبين اللقاح وروا
اكثر ما هم وشيا به وهو يأخذها ويضعها علي طريق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولما بلغ رسول الله خبرهم نادى مناديه يا خيل الله
اركي وربوا ولحقوا بهم واول فارس وصلهم محمد بن نضله فاراد
سلة ان يمنع عن الوصول اليهم فقال له لا حل بيني وبين الشهادة
ولقي حبيب بن عيينة فقتل محزوا واخذ فرسه ثم تلا حقت الخيل
فقتل ابو قتادة حبيبا وسار رسول الله حتى نزل بالجبل من ذي
قرد بناحية خيبر وتلاحق به الناس وصلى المغرب او غيرها صلوة
الخوف ولما اصبح صلى الله عليه وسلم قال خير فرساننا ابو قتادة وخير
رجالنا سلمة وكانوا خمسين او سبعين وبعث لهم سعد بن عباد
باجال عمر وبعثه جزائر فوافهم بذي قرد فقال صلى الله عليه وسلم
اللهم ارحم سعدا والسر سعد نعم المرء سعد بن عباد وانقلبت
منهم امرأة ابي ذر علي ناقة من ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم
انقلبت من القوم فلم يدركوها ذكر صاحب عيون الاثران
غزوة ذي قرد قبل الحديبية وبعث الحلبي علي ذلك فذكرها قبلها
ونقل عن ابي العباس شيخ القرظي صاحب التذكرة والتفسير لا يخفى
اهل السيران غزوة ذي قرد كانت قبل الحديبية وفي صحيح البخاري
انها عن الحديبية وذكر انها قبل خيبر بثلاثة ايام وبعث الشمس
الشامي قال ابن جرير ما في البخاري اصح قال ويحتمل ان تكون اغارة

عينه على اللقاح مرتين قبل الحديدية وبعدها قال الحلبي ذكر
 الحاكم في الاكليل ان الخروج ابي ذبي قد ذكر في الاولي خرج اليها زيد
 بن حارثه قبل احد وفي الثانية خرج اليها النبي سنة خمس والثالثة
 مختلف فيها قال الحلبي ومعلوم ان هذه المختلف فيها خرج اليها
 صلى الله عليه وسلم انتهى وفي كونه معلوما بحث فانه المختلف فيمن
 اين يكون معلوما والله اعلم ثم الحديدية بياد مشددة اخرى
 ويجوز تخفيفها وهو الكثير اسم لبئر او شجرة او قرية قرب مكة وسمي
 بها ما حولها من الارض اي غزوة الحديدية وسببها انه صلى
 الله عليه وسلم رأى في النوم انه دخل مكة هو واصحابه آمنين
 مخلقين رؤسهم ومقصرين وانه دخل البيت واخذ مفتاحه وطافوا
 واعتمروا واخبر بذلك اصحابه ففرحوا ثم اخبرهم انه يريد العمرة
 فتجهتوا والسفر فخرج صلى الله عليه وسلم معتمرا ليأمن اهل مكة
 ومن حولها من حرب وليعلموا انه اذا خرج زائر او كان احرامه بالعمرة
 من ذي الحليفة وركب وانبعثت به ناقته مستقبلة القبلة واحرم
 مع غالب اصحابه ومنهم من لم يحرم الا بالحنيفة وكان ذلك في ذي القعدة
 وقيل في رمضان وهو غريب واستعمل على المدينة عبيد بن عبد الله
 الليثي وقيل غير ذلك واستنفر ما حول من القبائل الذين اسلموا
 فاعتلوا بالشغل باهاليهم واموالهم وانهم ليس لهم من يقوم بذلك فانزل
 الله تكذيبهم في اعتذارهم بقوله يقولون بالسنة ما ليس في قلوبهم
 وساق مع الهدي سبعين بدنة وقد جليلها ثم اشعر منها بعضها في
 شقها الا يعني من سنامها وكانوا سبعون رجلا وقيل اربع مائة

انتهى

وقال بعضهم لم
 يختلف احد من
 يوثق به انها مختلفة
 وقال بعضهم اهل
 المدينة يخفون
 واهل الحديث
 يشددون وقيل
 الاول لاهل الحجاز
 والثاني لاهل العراق

او عشرة

او خمس عشرة مائة او ست عشرة مائة او ثلث عشرة مائة وقيل عن
 ذلك وليس معهم سلاح الا السيوف في القرب وفي هذه الغزوة لم يبق
 عندهم ماء الا ما في ركوة فوضع يده في الركوة فجعل الماء يفور من
 بين اصابعه الشريف امثال العيون وهذه اعجاب ما خرج الماء
 من الحجر لموسى عليه السلام واعلم بخبره صلى الله عليه وسلم
 بدون ماء قاديامع الله لانه المنفرد بالابتداء من غير اصل
 قال جابوفش بن اوتوا وانا ولو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس
 عشرة مائة فلما كانوا بعسفان جاء اليه بشري بن سفيان العتكي
 فاخبره ان قريشا استنفروا الاصابيش وثقيفا ومعهم الصبيان
 والنساء ونزلوا بذي طوي وعاهدوا الله ان لا يكذبوا عليهم
 عنوة واقبل خالد بن الوليد في خيلهم وقد قدموها الى كراع
 الفيم ولما سمع صلى الله عليه وسلم ان قريشا تريد منع عن البيت قال
 اشير على ايها الناس فقال ابو بكر رضي الله عنه خرجت عامدا
 لهذا البيت لا تريد حيا فصدقنا عنه قائلنا ثم امر رجلا
 من اسلم يخرج يجمع عن طريق القوم فسلكهم طريقا وعرا ثم انضوا
 الى ارض سلمة ثم امرهم ان يسلكوا طريقا اخرهم على مهبط الحديدية
 من اسفل مكة فلما كانوا بالثنية التي يهبط منها بركت ناقته
 القصوي فاح الناس عليها فتعادت فقال حبسها احابس
 الغيل عن مكة وعلم ان ذلك صدق عن رخطها ثم قال
 انزلوا فقالوا يا رسول الله ما بال وادي ماء ننزل عليه فانزل
 سهما من كنانة فاعطاه ناجية بن جندب فغرزته في جوف قلب

لا يدل
المنفرد

لا يدل
المنفرد

هناك فحاش الماء وارتفع حتى كاد يغمر الماء وفارت كما يفور
القدر فلما اطمان جاءه بديل بن ورقاء سيد قومه فرجاه
من شراعه فسأله عن بئسهم فقال جئت اراين لهذا البيت لا
تريد حربا فاخبر قريشا بذلك فقالوا والله لا يدخلها عنوة
وتكررت بذلك الرسل وكان فيمن بعثوه اليه الخليس بن علقمة
سيد الاحابيش فلما راه صلى الله عليه وسلم قال هذا من قومه يتألهون
ما يتعبدون ويعظمون امر الاله فلما راى الهدي قد ملا الوادي
واستقبله الناس مبكرين يلبون شعثا غبرا صاح وقال سبحان
الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت ابي الله ان حج وخجوا
وفهدوهم وينع بن عبد المطلب هلك قريش ورب الكعبة انما
انواع اراى معتزين ثم عاد الى القوم فاخبرهم فقالوا اجلس
فاغانت اعرابي ولا علم لك ففضب الخليس وقال ما عاقدناكم
علي هذا والذي نفس الخليس بيده ليخذي بيني محمد وما جاء له
اولا نفرن بالاحابيش نفرة رجل واحد فقالوا له حتى نأخذ
لا نقسنا ما نرضى به ثم بعثوا عروة بن مسعود الثقفي فانه
اسلم بعد ذلك قراى ادب الصحابة مع صلى الله عليه وسلم فاجبه
ذلك ووقع له كلام طويل ثم ارسل صلى الله عليه وسلم عثمان بن
عفان يخبرهم انه لم يات حرب ودخل مع جارية كانت اهلهم
هكة ليرؤهم باذن رولا الله صلى الله عليه وسلم فلقية ابان بن
سعد بن العاصي فاجاره وجاء به الى ابي سفيان وعظماؤ قريش
فبلغ عثمان رساله رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ عثمان

من تبليغ

من تبليغ الرسالة قالوا له ان شئت ان تطوف بالبيت فطف قال ما كنت
لا فعل حتى يطوف رسول الله وقال المسلمون قد خلى عثمان ابي البيت
وظايف بهد ونسنا فقال رسول الله ما اظن طاق بالبيت ونحن محصورون
فكان جوابهم له والله لا يدخلها فتحدث العرب انه دخلها عنوة
وشاع في العسكر ان عثمان ومن دخل معه قتلوا فقال صلى الله عليه وسلم
لا ينج حتى نتاجر القوم اي نقائلهم ونادي مناديه وهو عمر بن الخطاب
بالبيعة فتاروا الى رسول الله وهو تحت شجرة فبايع الناس على
عدم الفرار وانما الفتح واما الشهادة وبايع صلى الله عليه وسلم عن
عثمان فوضع يده اليمنى على اليسرى وقال اللهم هذه عن عثمان لانه
ذهب في حاجه الله وحاجه رسوله وكانه علم ح انه لم يقتل كان بلوغ
الجزيرة يقتله سب البيعة والمبايع عنه لعلمه حينئذ بعدم قتله وانهم
احتبسوه وبعثت قريش الى ابن ابي ان ياتي فيطوف فتمنع ابنه من
الذهاب وقال ان لي في رسول الله اسوة حسنة وكانت البيعة
تحت شجرة هناك من اشجار السم وقيل لها بيعة الرضوان لانه صلى
الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة وكانوا القاء
واربعاية واول من بايع سنان بن ابي سنان الاسدي وكان
اكبر من اخيه عكاشة بعشرين سنة وقيل اول من بايع عبد الله
بن عمر وقيل سلمة بن الاكوع ثم قبل رجوع عثمان رضى الله عنه
بعثت قريش خيلا تطوف بعسكر النبي صلى الله عليه وسلم
لعلمهم يصيرون غرة فاخذهم محمد بن مسلمة فحبسهم صلى الله عليه
وسلم وبلغ قريشا ذلك فجاء جمع منهم فرموا بالنبل والحجارة وقتل

من المسلمين واحد فارسلت قريش سهيلا بن عمرو فقال يا محمد
ان الذي كان من حبس اصحابك لا يكر عن زاي ذوي زنا بل كنا
له كارهيون فابعث الينا باصحابنا وبعث باصحابك فبعثوا بمن كان
عندهم وهم عثمان واصحابه وارسل لهم اصحابهم وخافت قريش
عابلاهم البيعة فطلبوا الصلح على ان يرجع ويعود من قابل لثلاث
تحدث الربا ثم دخلها عنوة والتأمر الامر على ذلك بعد مراعاة
كثيرة فصالحهم على ان يرجع عنهم فاذا كان من قابل عاد فاعتمر
باصحابه ولا مجال بينه وبين الطواف وجعل عمر يرد على المشركين
ويعارض في الكلام حتى قال ابو عبيدة بن الجراح اما نسبح ما يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب تعوذ بالله من الشيطان
الرجيم وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر اني رضيت
وتأبى انت فاجعل يستغفر وما زال يصوم ويتصدق ويعتق خالقه
اعتراضه وكتب كتاب الصلح فقال صلى الله عليه وسلم للكتاب كتب
بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو ولا اعرف هذا ولكن
الكتاب بسم الله فقال صلى الله عليه وسلم اكتبها هذا ما صلح عليه
محمد رسول الله سهيلا بن عمرو فقال سهيل لو علمت انك رسول الله
ما اقاتلك ولما صدك عن البيت ولكن اكتب اسم ابيك
ففعل صلى الله عليه وسلم ما اراد سهيل وضجت المسلمون وابوا
ان يحوار رسول الله وثاروا الي سيوفهم فجعل يخفهم ويشير
بيده ان اسكتوا وكان الصلح على وضع الحرب عن الناس
عشرين سنين وقيل ستين وقيل اربع سنين علي ان من ابي منهم ابي

محمد سله

محمد مسلما بغير اذن وليه رده اليهم ذكر كان او انثى ومن
اتي قريش امرت ان لا يردوه اليه ومن احب ان يدخل في عقده
وعهدده دخل فيه ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعهددهم
دخل فيه وانه يرجع من عامه هذا فاذا كان قابل تخرج قريش
من مكة فيدخلها باصحابه فيقيم ثلثا من سلاح الراكب السيوف
لقرب والقوس لا يدخلها بغيرها وما شرطوا عليه ان يرد عليهم
من جاء مسلما ولا يردوا عليهم من ذهب مرتدا استعظمها المسلمون
فقال صلى الله عليه وسلم من ذهب منا اليهم فابعده الله ومن جاءنا
منهم فرددناه يجعل الله له فرجا ومخرجا وجاء ابو جندل بن سهيل
يرسقية فيرده فقال ابوه رده علينا فقال نعم فجعل ابو جندل
يهرخ ويستقيث بالمسلمين وابوه يضربه فدخل المسلمون امر عظيم
لذلك فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا جندل اصبر واحتسب
يجعل الله لك ولطن معك من المستضعفين فرجا فرده عليهم
وطر ينقضي العهد وجعل عمر يدنو من ابي جندل ويقول اصبر
فانما هم المشركون ودم احدهم دم كلب يعرض له بقتل ابيه
ودخلت خزاعة في عقده صلى الله عليه وسلم ودخلت بنو بكر في عقد
قريش ولما فرغ صلى الله عليه وسلم من الصلح كتب الكتاب تسخين
جعل نسخته عنده ونسخته عند قريش واشهد على الصلح رجال
من المسلمين ورجالا من المشركين وقام فخر هديه ومن جعلها جعل
لا يي جهل كان نجيبا اخذه يوم بدر ففر من الحديدية ودخل
بيت ابي جهل فاراد السمها منهم ان لا يدفعوه فابت عقلا

٧ عهد

ودفعوا فيه مائة من الابل فامتنع صلى الله عليه وسلم من قبولها
 وغر له ليغنيهم وخلق صلى الله عليه وسلم ففعل المسلمون فعله و لما
 رجع الى المدينة جاءت امر كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط مهاجرة
 من مكة علي قدمها وسهما رجل من خزاعة يحفظها وبع اخذ عثمان
 لانه وخافت ان يرد هاعلى المشركين فحجب بها صلى الله عليه وسلم
 فجاء اخوها عارة وليد في ردها بالهدى فنزل القرآن ينقض
 ذلك الهدى في حق النساء بقوله يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم
 المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن اي بان تحلف انما هاجرت لله
 ورسوله غير ناشرة او باعضة لزوجها او راعية في زوج مسلم
 حبه وجاء ابو بصير منزما من قريش فطلبوه فزده عليهم فقتل
 ابو بصير من كان جاء في طلبه وتخلص فاجتمع عليه جماعة ممن كان
 محبوسا بكمه يعذب في الله ورسوله ومنهم ابو جندل وانضم اليهم
 ناس من غفار واسلم وجهين حتى صاروا ثلثائة فقطعوا مادة
 قريش وقتلوا كل من ظنوا به من المشركين فكتبت اليه قريش تسالنه
 بالرحم ان يضمهم اليه وانهم لا حاجة لهم بهم فكتب لهم في ذلك فجاء ابو
 جندل ومات ابو بصير رضى فدفن في مكانه واي ما ذكرنا من
 البيعة تحت الشجرة اشار بقوله وبيعة الرضوان اي وفيها
 كانت بيعة الرضوان وسط القعدة بالسكون اي منتصف
 واما بالتبريك فعناه المتوسط العدل ومنه جعلنا كامة و
 سطا والقعدة اسم الشهر اي ذي القعدة بكسر القاف وفتحها
 وقوله قرب مكة صفة المدينة اي الكائنة قرب مكة وبيعة

الرضوان

الرضوان من توابع المدينة حضرها بالذكر طالعها من المزينة
 ووقع له بيبي ذي قرد وبيبي المدينة سرايا مذكورة في
 كتب المغازي عنها سرية محمد بن مسلمة الي القرطاب ففتح القاف و
 الطاء المهملة وهم بنو بكر بن كلاب بعث صلى الله عليه وسلم الي القرطاب
 في ثلثين راكبا فلتى ركبا من محارب فاغار عليهم فقتل نفر منهم وهرب
 الباقون واستياق نعا وشاء وط يتعوض للظعن فزاغار علي بني بكر
 فقتل منهم عشرة واستاق النعم والشاة ثم اخذوا الي المدينة وكانوا
 قد اسروا واثام الحنفي سيد اهل اليمامة ففره النبي صلى
 الله عليه وسلم وامرهم ان يحسنوا اسارته وحمل اليه الطعام واللبن و
 عرض عليه الاسلام فابي ثم اطلقه فاغتسل وجاء مسلما ومنها
 سرية عكاشة بن محصن الي الغمر بفتح الغيم المعجم وسكون الميم
 ما لبني اسد في اربعين رجلا منهم ثابت بن ارقم وقيل انه كان الامير
 في جوا الى ان وصلوا الماء المذكور فهرب منهم اهله وطريدوا منهم
 احدا وعثروا بحال بنى اسد فاستاقوها وولم عليها رجل منهم اسروه
 ثم اطلقوه وكانت مائة بعير ومنها سرية محمد بن مسلمة الذي
 القصة بفتح القاف والصاد المهملة مشددة وهو موضع قريب من
 المدينة بعث صلى الله عليه وسلم في عشرة نفر لبني ثعلبة وبني عوال
 فعملوا بهم فكنوا لهم وهم مائة رجل وامهلوهم حتى ناموا فاخذوهم
 وصاح محمد بن مسلمة باصحابه فتوا بنوا ثم حمل القوم فقتلواهم ووقع
 محمد بن جعفر بواكبهم فلم يتحرك فظنوه ميتا فانطلقوا عنهم ومن
 محمد بن رجل من المسلمين فاحمله الي المدينة فبعث ابا عبيدة بن الجراح

اساره اي قيده واسره
 ~~~~~

ابي مصارعهم في اربعين رجلا فلم يجد احدًا ووجد نعا وشافها  
خدروا بها الى المدينة ومنها سرية ابي عبدة بن الجراح  
ابي ذي القصة ايضا في اربعين رجلا بلغ ان بها قوما يريدون  
الاغارة على سرح للمدينة فذهب عنى مع فاغار عليهم مع الصبح  
وهربوا منه فاسروا واحد منهم واستاق منهم ثم اسلم الرجل فزكه  
صلى الله عليه وسلم ومنها سرية زيد بن حارثة الى بنى سليم بالجوف  
بفتح الجيم وهو محل بيطن نخل على اربعة اميال من المدينة في ربيع  
الاخر فسار حتى ورد ذلك المحل فاصابوا امرأة من مزينة فدلتهم  
على محلة من محال القوم فاصابوا ابلا وشاءوا سرا وجماعة فيهم  
زوج المرأة فوهبها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسها وزوجها واطلقها  
ومنها سرية زيد بن حارثة الى العيص محل على اربعة اميال  
من المدينة في ثمانية وسبعين راكبا في شهر جمادى الاولى وقد بلغنا  
ان غير القرين اقبلت من الشام وكان فيها ابو العاص بن  
الربيع فاخذوا العير وقد موأ بها وابي العاص فاستجار بزوجته  
زينب فاجارته ونادت في الناس حين صلى رسول الله الصبح  
اني قد اجرت ابا العاص فقال صلى الله عليه وسلم ايها الناس  
هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال اما والذي نفسي بيده  
ما علمت بشيء من هذا ثم دخل علي زيد فقال قد اجرتنا من  
اجرت وقال لها اكرمي مثواه ولا يخلصن اليك فانك لا تحلين  
له اي لانه مشرك ثم سأل الناس ان يردوا عليه ما اخذوا منه  
فظابت نفوسهم وذكر بعضهم ان هذه القصة كانت سنة

ثمان

ثمان وذكر الزهري وتبعه بن عقبة ان الذين اخذوا هذه  
العير واسروا ابا العاص وابو بصير وابو جندل بعد الحديبية  
واطلقوا ابا العاص لمكان زينب بنت رسول الله وذلك لان نخل  
المشرك للمؤمنه انا حرم في الحديبية لا قبلها ومنها سرية زيد  
بن حارثة الى بنى ثعلبة بالطرف لكتف اسم ماء بعث صلى  
الله عليه وسلم الى بنى ثعلبة في خمسة عشر رجلا فاصاب ابلا  
وشاءوا ويلق احدًا ورجع بها وكانوا لما علموا بقله ما مع  
من الرجال طلبوه فقاتهم ومنها سرية زيد بن حارثة الى  
جدام في محل يقال له حسي بكسر الهمزة وسكون الهمزة الثانية  
على وزن ذكري وهو وادي القري يقال ان الطوفان  
اقام هناك بعد نضوبه ثمانين سنة وسبها ان دحية الكلبي اهل  
من قبه وكان رسول الله ارسله اليه بغير كتاب فاجازته بمال  
ووصله وكساه فلما رجع صادف الهنود وابنه فسلبوه فامم  
وطيرت كواله الاثوب اخلفا فسمع بذلك نفر من جدام من بني الضبيب  
مسلمين فتفروا اليهم واستردوا منهم ما اخذوه وقد دحية  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجزه بذلك فبعث زيد  
بن حارثة في خمسين رجلا وعاد مع دحية فهاجم على الهنود وقوم  
فقتلوه وقتلوا ابنه وجماعة واخذوا اموالهم ونساءهم وسمع  
بنو الضبيب بذلك فجاؤا الى رسول الله وسألوه في قومهم  
وذكر وانهم مسلمون فاعاد عليهم اموالهم ووهبهم قومهم و  
اسارهم قبل قد وهد زيد ارسل اليه علي رضي الله عنه فاطلهم



ومنها سرية الصديق لبني قناره بوادي القري فشن  
عليهم الاغارة وقتلوا منهم جماعة واصابوا سبيا وفهم ام  
قرنه ومعا ابنتها من احسن الناس فبعث بها الى مكة فافتدي  
بها اسري من المسلمين كانوا في ايدي الكفار وذكر ابن اسحق  
ان امير هذه السرية زيد بن حارثة وان لقى جماعة من قناره فقتلوا  
اصحابه وانقلت زيدا جرحا وتذران عوفي ان يغزوهم فقتلهم  
واصاب ام قرف وكانت نسب النبي وحررت ثلثين راكبا من ولدها  
وولد ولدها وقالوا اغزوا المدينة واقتلوا احموا وقيل  
انه خير منكم فامر بها زيد بن بطان بن بعير بن وزجرها فشقها  
نصفين وولدها قرف فقتل النبي صلى الله عليه وسلم وبقي اولادها  
قتلوا مع اهل الردة في خلافة الصديق وكذا قال ابن سعد  
ويحتمل انها سريتان احدهما لابن بكر والاخرى لزيد بن حارثة  
ومنها سرية عبد الرحمن بن عوف الى دومة الجندل لبني كلب  
دعاها رسول الله فاقعد به بيديه وعنه بيده ثم بعث في سبواها  
وقال اخر بسم الله ولا تغز في المغنم اي لا تحن ولا تقتل وليدا  
فان استجابوا لك فتزوج ابنة ملكهم فسار عبد الرحمن حتى  
وصل اليهم فلك ثلثة ايام يدعونهم الى الاسلام وهم يابون و  
في اليوم الثالث اسلم ملكهم الاصبح بن عمرو وكان نظريا  
ولم يفد علي النبي فعدت ابيها واسم مع جماعة من قومهم  
ابن ضرب عليه الجزية وتزوج بينت الاصبح وبني بها عندهم  
وقدم بها المدينة وهي ام ولده سلمة بن عبد الرحمن واسمها

عائذ

عائذ بوزن مضارع باب المفاعلة ويج اول كلبية نكحها قريش  
وطرئة غير سلمة وطلقها عبد الرحمن في مرض موته ثلثا وستمها  
جارية سوداء ومات وهي في العدة فوردتها عثمان وكان له ثلث  
زوجات غير هافضا نحوها عن ربع عنها باربعة وثمانين الف دينار  
وقيل درهم ومنها سرية زيد بن حارثة الى مدين قرية بني الله  
شعيب عليه السلام واصاب سبيا كثيرا ونهاهم صلى الله عليه وسلم  
عن ان يفرقوا بين الامهات واولادها ومنها سرية عبد الله بن  
عتيك لقتل ابي رافع سلام بالتحقيق ابن ابي الحقيق مصل  
كان نجيبا وكان تاجرا اهل الحجاز ونسبه في الخرج كان يوزي رسول الله  
وعن حروية انه كان ممن اعان غطفان وغيرهم بالمال على رسول الله  
ونزب الاخراب يوم الخندق انتدب لعنقه خمسة من الخرج منهم  
عبد الله بن عتيك وابوقنادة وعبد الله بن ابيس فتسوروا ديرة  
واعلقوا الابواب على من فيها وكان هو في عليته لها درج من اخشب  
فصعدوا اليه فقالت امراته من انتم فقالوا ناس من الرب نطلب  
الميرة قد دخلوا ووضعوا سيوفهم فيه ونزلوا عبد الله بن عتيك  
فسقط من الدرج واخرجت رجله او انكسرت وتسر واخ بعض  
الحال واعاهاهم الله عنهم فطلبوهم فلم يجدوهم ولما دخلوا على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال افلحت الوجوه فقالوا افلح وجهك يا رسول  
الله وكانت في سنة ست في رمضان علي الاصح وقيل غير ذلك  
ومنها سرية امير المؤمنين علي ابن ابي طالب الي بني سعد  
بن بكر بفرسك وهي قرية بينها وبين المدينة ستة اميال او ثلث

بينها

لا ينس

هذه

مراحل و هو خراب الآن بلغ صلى الله عليه وسلم ان النبي سعد  
 جمع يريدون ان يمدوا اليهود خبير فارس عليا في جماعة فاعان  
 عليهم واخذ منهم التي شاة وخمسماية بعير وهربت بنو سعد بالظن  
 وهذا يقتضي ان تكون هذه السرية قريبا من حصار خيبر ومنها  
 سرية عبد الله بن رواحة الي اشير بضم الحزة وفتح الشين  
 والظاهر فتح الحزة معدودة وكسر الشين فانه الذي يسمى اليهود  
 وهو اسم احد الاسباط بن رزام اليهودي خبير لما قتل الله اباراخ  
 تقدم علي اليهود وخرج عجع عطفان علي حرب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فارس اليه عبد الله بن رواحة واوا ابن عتيك في  
 ثلثين راكبا فلما جاءوا اليه قالوا نحن آمنون حجة نرض عليك  
 ما جئنا له قال نعم ولي منكم مثل ذلك قالوا نعم قالوا ان رسول الله  
 بعثنا اليك لتخرج فيستملكك علي خيبر اخلص الحكة ويجعلك  
 مقدما عليهم وقيل هذا يقتضي ان يكون ذلك بعد فتح خيبر فخرج  
 في ثلثين من اليهود كل واحد منهم يرد في مسلا وندم عدو الله  
 علي خروج فاهوي بيده الي سينق عبد الله فقطع فحذب السينق  
 ونادي اغدرا يا عدو الله وقتل ولم يسلم من اليهود غير رجل  
 واحد ومنها سرية عمرو بن امية الضمري الي ابي سفيان  
 ليقتله وسبها ان ابا سفيان قال لقريش الا واحد ايفتال لنا  
 محدا فانه عيشي في الاسواق وصره فانا رجل من الاعراب فقال  
 انا فاعطاه بعيرا ونفقة وخرج ليلا الي ان قدم المدينة وكان  
 رسول الله في مسجد بني عبد الاشهر فاقبل علي رسول الله

م فلما راه

صلى الله عليه وسلم فلما راه قال ان هذا يريد غدرا والله  
 حائل بينه وبين ما يريد فلما دان من رسول الله جذبته اسيد  
 بن حضير جاشية ازاره فاذا بالخنجر فاخذ اسيد بخنقه خنقا  
 شديدا فقال رسول الله اصدقني وانت امن فاخبره بامرته فغلب  
 عنه فاسلوه ذلك بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عمرو بن امية الضمري ومعه واحد اخر فذهب ليطوف بالبيت  
 ليلا فراه معوية فعرفه فاخبره قريشا بمكانه فافروه وكان فائقا  
 مقدما وطلبوه فمرب هو وصاحبه واخفيا في كهف فاعاها  
 الله عنهما ورجعا فلقيا رجلا فم فقتله عمرو ويقال ان ذلك  
 كان بعد مقتل خبيب وانهما انزلاه من علي الخنيم وخطوها  
 فزجاه فغيبه الله عنهم ويقال ان اللذين انزلاه من الخنيم  
 الزبير والمقداد فابتلعة الارض ولقي عمرو رجلين كانا علي  
 لقريش فقتلوا واحد واسر واحد وقدما المدينة فاخبره صلى  
 الله عليه وسلم فجعل يضرب ومنها سرية سعيد بن زيد و  
 قيل كرز بن جابر الضمري وقيل جبر بن عبد الله و  
 لا يصح لتأخر اسلامه واقتر الدماطي علي الثاني وعليه الاكثر  
 الي العربيين وسبها ان قدم علي رسول الله ثمانية من عربهم  
 او اربعة منهم وثلاثة من عكل وواحد من غيرهم وهم في غاية  
 الجهد والمرض فطلبوا منه ان يعيرهم واعلنوا بالايمان فانزلهم  
 في الصفة ثم اخبرهم الي لقاح له فشربوها من البانها وابوا لها فضحت  
 اجسادهم فقتلوا را عها يسار موي رسول الله ومثواهم واستاقوا

عم  
 منهم  
 بده

اللقاح وبلغ الخبر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثارهم  
 عشرين فارسا واستعمل عليهم من تقدم فادركوهم فاسروهم وادخلوهم  
 المدينة فقطعت ايديهم وارجلهم وسملت اعينهم والقوا في الحرة حتى  
 ماتوا عطشا وانزل الله فيهم اجزاء الذين يجارون الله ورسوله  
 الآية وقد هم الدمياطي علي سرية عمر والضمير وفي هذه السنة  
 قتل الناس فاستسقى رسول الله لهم فسقوا في رمضان واليه  
 اشار صاحب الهزيم بقوله **كان**  
 ودعا للانام اذ دهمهم **سنة من محررها شهباء**  
**ما كان في سنة سبع**  
**سنة سبع خيبر وادي القري وبعث الخاشق ابي جعفر**  
**وكان في القعدة عمرة القضا قضوا بعمرتهم عامضي**  
**سنة سبع فيها غزوة خيبر في حذق المضاف وارفع خيبر ارتفاع**  
**وهي بلدة كبيرة ذات حصون ومزارع علي وزن جعفر اسم رجل من**  
**العماليق نزلها فسميت باسمه وهو اخو يثرب الذي سميت المدينة**  
**باسمه والخيبر في لسان اليهود المحصن ولذلك قيل لحصونها خيبر**  
**وبينها وبين المدينة ثمانية برد كلال الحليبة عن الدمياطية**  
**قال ومعلوم ان البريد اربعة فراسخ وكل فرسخ ثلثة اميال**  
**لما جمع صلى الله عليه وسلم من المدينة اقام شهر او بعض**  
**شهر اي ذي الحجة ختام سنة ست فاقام من الحرم افتتاح سنة سبع**  
**اياما قيل عشرين او قريبا من ذلك ثم خرج الي خيبر ونقلني الامام**  
**مالك ان خيبر كانت سنة ست وقيل سنة خمس وهو غلط واستفرد**

من حوله

من حوله عن شهد المدينة وجاءه المتخلفون عنها فقال لا يخرجوا  
 معي الا راجعين في الجهاد واما الغنيم فلا اي لا تعطون منها شيئا ثم  
 امر مناديا فنادي بذلك وطلب خادما في اده ابو طلحة بانس ابن  
 مالك وكان عمره عشر سنين او تسع سنين واستخلف علي المدينة غيلة  
 وقيل سباع بن عرفة وخرج معه من نسائه ام سلمة ولما اشرف  
 علي خيبر اغار علي نواحيها فلما ابصره قالوا محمد والنخيس اي الجديتن  
 العظيم قيل له نخيس لانه خمسة اقسام المقدمة والساق والميم  
 والميسرة وهما الجناحان والقلب وكان معه الف واربعماية رجل  
 ومائتا فارس فادبروا هربا وذكر انه كان بجعا عشرة الاف مقاتل  
 وما كانوا يظنون ان محمد يغزوهم وارسل اليهم ابن ابي نجرم بقدم  
 ويذرهم ويقوي قلوبهم علي ملاقاته فلما كانت الصبيحة اليه نزل  
 فيها بساحتهم خرجوا وقلوبهم تحفق فلما ابصره ولوا مدبرين وقال  
 صلى الله عليه وسلم الله اكبر فربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء  
 صباح المنذرين وابتدئ من حصونهم حصون النظاة بالفتح وبالهمزة  
 وابتني هناك مسجدا صلي به طول مقامه خيبر وامرهم بقطع نخيل  
 اليهود فقطعوا اربعة نخلة فحسب وقابل صلى الله عليه وسلم يومه  
 ذاك اشد القتال وعليه درعان وبيضة ومغفر وهو علي فرس يقال  
 لها الطرب وفي يده قناة وترس ولعله كان حين خرج اليهم علي حمار  
 وفي القتال ركب الفرس لانه روي عن ابن عمر قال ذابت رول الله صلى الله عليه وسلم  
 علي حمار وهو متوج الي خيبر وخرج ياسر اليهودي وخرجت معه كتاب اليهود  
 فكشفت الانصار حتى انتهى الي رول الله صلى الله عليه وسلم في موقف فاشدد

ذلك على رسول الله وقتل محمودا خوفاً من محمد بن مسلمة برجي القيت  
 عليه من الحصن القاه عليه رجب وقيل كنانة بن الربيع وقيل غيرها  
 وفي الليلة السادسة امر عمر فطاف بالحصن وقبض على يهودي فخذ  
 الي رسول الله فدله على امور نافعه فامنه على نفسه وزوجته  
 وقال صلى الله عليه وسلم لا عطيني **ابن عبد ربه** الله ورسوله  
 ويجازيه فتناولت الاعناق اليه ذلك ثم دعا علياً وكان ارمد  
 فدفع اليه الاريه وبصق بعينه فبرئ في الحال ومارمده بعد ها ابداً  
 وقال اللهم اكفر الحروب البرد قال علي رضي الله عنه فما وجدت بعدها  
 حركاً ولا برداً ثم خرج علي رضي الله عنه بالاريه فمر كركل بها نحو  
 الحصن حتى ركزها تحتها فقال له يهودي من اعلى الحصن من  
 انت قال علي فقال اليهودي علوتم وما انزل علي موسى ثم خرج  
 الي اهل الحصن فبرز الحارث اخو مرعب فكشف المسلمين وثبت  
 علي مكانه فضار بهم فقتله علي وانهم اليهودي ثم خرج مرعب  
 فضرب علياً فطرح ترسه فتناول علي باباً عند الحصن فتمسك  
 به فلم يزل يقاتل به حتى فتح الله عليهم الحصن ثم القاه من يده  
 ثماني شبراً فاجتمع عليه ثمانية فاقدروا على قلبه وقيل  
 انه اقتلع باباً وحمله على ظهره وطرحه على الحصن فصعد عليه  
 المسلمون فاجتمع عليه بعد الفتح اربعون وقيل سبعون فاقدروا  
 على حمله وطرق هذه الروايات ضعيفة واهية وفي بعضها قال الذهب  
 انه منكر وزعم بعضهم انه لا اصل له وانما يروي عن رعاك الناك  
 لكن شجاعة الامام علي قد بلغت مبلغاً ففرت عنه اسود الجاهلية

نضاربه

وتواترت به

وتواترت به الاخبار وفتح الله حصن ناعم علي يد علي رضي الله  
 وانتقل من سلم من يهود ابي حصن الصعب فنزلوا عليه وفتح الله  
 قبل ما غابت الشمس من ذلك اليوم وكان بعض الصحابة مقيماً على  
 محاصرة يرمي وكان فيه خمسينية مقاتل وتحول من سلم من يهود  
 الي حصن قلعة وهو حصن بقلعة جبل فاقام المسلمون على حصاره  
 ثلثة ايام فنزل واحد منهم وسئال الامان علي ان يده على جدران  
 ماء يشربون منها فيقطعها عنهم ففعل فخرج اليهود فقاتلوا  
 بشدة ثم فتح الله الحصن وهو آخر حصون النظاة ثم عثروا الي  
 حصن ابي اول حصون الشق فخرج اليهود ففكر عليهم المسلمون بفتح  
 ابرد جانه فدخلوا الحصن فوجدوا فيه اموال كثيرة وهرب من  
 كان فيه ولحق بحصن يقال له حصن البري وهو الثاني من حصون  
 الشق وكان اهلها اشد اليهود مباحي اصاب النبل والحجارة  
 المسلمين وعلق النبل باثواب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ  
 لهم كفاً من حصباء فحصب به ذلك الحصن فرجع بهم ثم ساخ  
 في الارض فاخذ المسلمون من به اخذ ذريعاً وانهم اليهود الي  
 حصون الكتيبة وهي ثلثة القموص كصبور والوطيح وسلاط  
 بضم المهملة في اصر والقموص عشرين ليلة ثم فتح الله على  
 يد علي رضي الله عنه ومنه سببت صفة ام المؤمنين وكان  
 اسمها زينب فلما صارت من صبغ رسول الله سميت صفة  
 والصفى ما كان يصطفه لنفسه صلى الله عليه وسلم من الغنم  
 قبل ان تقسم وانتهى المسلمون الي حصار الوطيح بالطاء والحاء

اي بفتح الشق  
 وكسر ها والفتح  
 احد وعنده اهل  
 الفة  
 ~~~~~  
 ~~~~~

المملكتين بينهما مشاة تحته سمي باسم الوطح بن مارة التمودي  
وحسن السلام ويقال له السلام ومكثوا على حصارها اربعة  
عشر يوما فلم يخرج احد منهم فاراد نصب المنجنيق عليهم  
فطلبوا الصلح على حقن دماء المعاندة وترك الذرية طرية ويخرجون  
ارض خيبر وان لا يصيب احد منهم الا ثوبا واحدا يكون على  
صدره فصالحهم على ذلك فكل حصون خيبر فتحت عنوة الا هذين  
المحصنين واخذوا منها اموالا عظيمة واستخرجوا كثير اليهود وجلبهم  
وكان قد دفتوه في خربة فاطلع الله بها عليه وكانت صفينة  
عند كنانة بن ابي الحقيق ووقعت لرسول الله فاعتقها وتزوجها  
عليان عتقا صدقها وجعلها عند ام سليم ام النسر بن مالك  
حتى اعتدت واسلمت وهي من سبط هرون عليه السلام واعمر  
بها في مقدمه من خيبر ونهي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن اتيان الحبابي الذين سبوا من خيبر وان لا يصيب احد امرأة  
غير حامل حتى يستبرأ بها وامر مناديا بذلك ونهي عن اكل الثوم وكان  
اهل خيبر ياكلون ونهي عن متعة النساء يوم خيبر كذا في مسلم والريج  
ان النبي عنده يكن في خيبر ونهي عن اكل الجرا اهلية بعد ان خروها و  
جعلوها في القدور فنهاهم عنها فاكفأوا القدور ونهي عن اكل لحوم الخيل  
وفي رواية ورخص في اكل الخيل ونهي عن اكل لحوم الجلال حتى تحبس اربعين  
يوما وذكر الثوري انه صلى الله عليه وسلم كان لا يأكل الدجاجة المخلاة  
حتى تقف اي تحبس ثلثة ايام ونهي عن اكل كل ذي ناب من السباع  
وذوي مخلب من الطير وعن بيع المغانم حتى تقسم واطلني بالنورة

وكان ينوره الرجل فاذا بلغ عانتة توفي ذلك بيده الشريف و  
قدم عليه خيبر الاشعريون والدوسيون وفيهم ابو موسي الاشعري  
وابو هريرة رضي الله عنهم فسئال اصحابه ان يشركوهم في الغنيم  
ففعلوا وقبل قدوسهم اليه قال يقدم عليكم قوم هم ارق منكم قلوبا  
فقدوا للاشعريون وادي القري اي وغزوة وادي القري وكانت  
في حادي الاخرة عند منصرف من فتح خيبر واهله يهود فدعاهم  
الي الاسلام فامتنعوا وقتلوا وبرز رجل منهم فقتله الزبير فبرز  
اخر فقتله علي فبرز آخر فقتله ابو دجانه وقتل منهم الي المساء تمام الاحد  
عشر رجلا فاقاموا علي حصارهم اربعة ايام ثم فتحها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عنوة وغنم الله اموال اهلها واصحاب المسلمين منهم  
اثنا و متاعا فحسبه رسول الله وترك الارض والتخيل في ايدي  
اهلها اي من بقي منهم ولما بلغ اهل يثاء ما فعل باهل خيبر وفرد  
ووادي القري صالحوه علي الجزية فاقاموا ببلاذهم وارضم  
في ايديهم وقتل عبده الاسود مذبذم بينما هو يحط رحله صلى  
الله عليه وسلم اذ جاءه سهم فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده  
ان الشملة اليه اخذها من خيبر من الغنائم قبل ان تقسم تشعل  
عليه ناراً ولما قرب الي المدينة سار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واصحابه ليلته فلما كان قبيل الصبح نزل وعرس وقال للبلال  
ارقب النخ ونام صلى الله عليه وسلم واصحابه فقام بلال يصلي  
ثم غلبت عيناه فنام فما استيقظ الا حين ضربته الشمس فقام صلى الله عليه وسلم

كما

ما صنعت يا بلال وراخذ بنفسى الذي اخذ بنفسك قال صدقت  
 وتبسم ثم توفى واواقاه بلال وصلوا الجفر قضاه وفي تلك السنة  
 بعث النجاشي بكسر النون والحيم مخففا وحذف الياء للوزن تنزيلا  
 له منزلة القاض وقفا وهو اصحمة ملك الحبشة الذي هاجر  
 اليه المسلمون الفخريين وكتب النبي صلى الله عليه وسلم له كتابا يدعوه الي  
 الاسلام فاسلم عليه يد جعفر بعد ان سئل عن القسوس والرهبان  
 فقالوا اتاخذهم في التورية والنجيل وهو الذي بشر به المسيح ثم كتب له  
 ان يزوجه بام جيبه بنت ابي سفيان وكانت مع المهاجرين عنده فزوج  
 بها واعطاها الصداق عنده كما سذكركه وكتب اليه ان يعث بالمسلمين  
 الذين عنده فبعث بهم ايضا ابي في سنة سبع جعفر ابن ابي  
 طالب ابي عن مع من المسلمين وصحبه الاشعريون والدريسون فقدوم  
 قبل وادي القري فكان حقه التقدير لكن العاطف حرق الواو وبعث لطلق  
 الجمع وكان ابو موسى ورفقته قد هاجروا الي الحبشة واجتمعوا جعفر  
 فقدوا صحبته الي المدينة وسموا النبي صلى الله عليه وسلم في خبر فوافوه هناك  
 واعطاهم من غنمه خيرة وقيل انهم صادفوا جعفر اعادوا الي المدينة  
 فضجروه ولما اقبل عليه جعفر قام له صلى الله عليه وسلم وقبل بين عينيه  
 واعتنقه ولما رآه جعفر جعل اليه اي مشي على رجل واحدة اعظاما له  
 لان الحبشة يفعلون ذلك للتعظيم وكان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول له اشبهت خلقي وخلقي وكان يسميه ابالمساكين لخبته  
 لهم وكثرة مواسمهم ولما قال له اشمت خلقي وخلقي رقص من الطرب ولم  
 ينكر النبي صلى الله عليه وسلم عليه كذا قيل وقال صلى الله عليه وسلم

والله ما

والله ما ادري بايهما الفرح بفتح خيه ام بقدم جعفر وكان معه  
 اثنتان وستون من الحبشة وثمانية من اهل الشام اصحاب رهبنه  
 وصوامع فقرأ عليهم سورة يس فبكوا واسلموا وقالوا ما اشبه هذا بما  
 كان ينزل على عيسى وكان صلى الله عليه وسلم يخدمهم بنفسه لا كرامهم  
 اصحابه وكان ابو هريرة وقومه في جملة القادسيين كما ذكرنا وهم ثمانون  
 بيتا من دوس وقد مات معهم ام جيبه بنت ابي سفيان عقد عليها  
 وبعث بالحبشة فانها كانت ممن هاجر الهجرة الثانية للحبشة مع زوجها  
 عبيد الله بن حنشل فارتد عن الاسلام هناك وتفر ومات  
 على ذلك وبقيت على اسلامها وارسل صلى الله عليه وسلم عمر ابن امير الضري  
 افتتاح سنة سبع للنجاشي ليزوجهما فارسل اليها جارية تخطبها فقالت  
 لها بشرك الله بالجدر فوكلت خالد بن سعيد واعطت الجارية سواربي  
 وخطا ليق وخواتم فضة وحفر جعفر ومن معه من المسلمين وخطب  
 النجاشي خطبة بليغة واصدقها اربعمان دينار او مثقالا وبكها يدين  
 القوم فزوجها خالد وقبض الدنانير وارسلت اليها نسائوه  
 بالعطر والطيب واعادت الجارية عليها جميع ما اعطتها اياه بامرة  
 وقالت سلم لي عليه ففعلت ام جيبه ذلك ورد صلى الله عليه  
 وسلم عليها السلام ومن سراياه في هذه السنة قبل عمرة  
 القضاء سنة امير المؤمنين عن رضي الله عنه ليجر بفتح الحاء  
 وضم الجيم محل بينه وبين مكة اربع ليال بطريق صنعاء يقال  
 له تربة كزمية ثلثي رجلا لها ثفة من هوازن فمروا فانصرف  
 راجعا ولم ينظر باحد منهم ومنها سنة ابي بكر الصديق الي بني كلاب

زواجه بام  
 جيبه رضي الله  
 عنها

وقيل اكثر المسلمين واصيب ابن ابي العوجاء بجماع القتلى  
 ثم تحامل حق ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بعضهم  
 الحفلات في ذي الحجة سنة سبع بعد عمرة القضا وكان في القعدة  
 من سنة سبع عمرة القضا ويقال لها عمرة القضية لان رسول الله  
 قاضه ثم يشاي صاحبهم عليها ومن ثم قيل لها عمرة الصلح ويقال لها  
 عمرة القضا لقوله تك الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص قال  
 ابن حجر وليست قضاء عن العمرة التي صدق البيت فيها فانها لم تكن  
 فسدت بصددهم عن البيت بل كانت عمرة تامة معدودة في عمرة التي  
 اعتمرها بعد الهجرة وهي اربع عمرة الحديبية وعمرة القضا وعمرة الجمرات  
 لما قسم غنائم حنين والعمرة التي قمرتها مع حجة الوداع بناء على  
 انه كان قادرا وهو الارح وكلمه في ذي القعدة الاخرية وقوله  
**قضا** اي ذلك الشهر عمرتهم **عما مضى** يشعربانها اغا سميت  
 عمرة القضا لانه قضى بها عمرته والقضاء اغا يكون بعد الفساد وفيه  
 وجوب القضاء على من احرم بالعمرة فصد عن البيت خلاف بيتي  
 العلماء فذهب ابي حنيفة رضي الله عنه ان من احرم بالعمرة عليه  
 القضاء عما ذكرنا من فعله صلى الله عليه وسلم وقال مالك لا يتحقق  
 الاحصار بالعمرة لانها لا تتوقت وما روينا حجة عليه فاذا تحقق  
 الاحصار فعلى القضاء اذا تحلل كما في الحج وعن احمد ان الحصر  
 بالعمرة عليه هدي وقضاء وروي عنه ايضا انه لا يلزمه هدي  
 ولا قضاء ومذهب الشافعي وجوب الهدي دون القضاء وقوله  
 ولا تبطلوا اعمالكم ظاهرة النبي عن ابطال العمل الذي صح شروع

فاصاب منهم سبيها ومالا وقتل جماعة من المشركين ومنها  
 سرية بشير بن سعيد الانصاري في ثلثين رجلا الى بني مرة  
 بفدك فاستاق النساء والنعم واخذ راني المدينة فخرجوا  
 خلفه فادركوه بعد ذلك فقتلوا اصحابه وارث بشير ورضوا  
 كعب فلم يترك فقبل مات ورجعوا بنعمهم وشاءهم وجاد خبرهم  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم وجاء بشير على اثر ذلك ومنها سرية  
 خالد بن عبد الله اللبثي ابي بني عوال وبني عبد بن ثعلبة  
 بالميفعة في مائة وثلثين رجلا فاغاروا عليهم وقتلوا جماعة  
 من اشراقتهم واستاقوا نساء وشاءهم ووطيا سرا واحدا وفي  
 هذه السرية قتل اسامة بن زيد الرجل الذي قال لا اله الا  
 الله وهو مرداس بن هيك او هيك بن مرداس يظنه اغا قالها  
 خوفا من القتل فقال له صلى الله عليه وسلم هلا شقت عن قلبه  
 فتعلم انه صادق او كاذب وفيه نزلت ولا تقولوا لمن اتقى اليكم السلم  
 لست مؤمنا ومنها سرية بشير بن سعيد ابي يمن بفتح المثناة  
 التحتية وقيل ضمها وقيل امر بالعمرة وسكون الميم وجبار بفتح  
 الجيم وايد قريب من خيس وكان قد بلغه صلى الله عليه وسلم  
 ان جماعة من غطفان واعدتهم عيينة بن حصي ليكونوا على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بشيرا في ثلثمائة رجل فانوا الى ذلك الحبل فاصابوا نهما  
 كثيرا ومنها سرية بن ابي العوجاء السلي ابي بني سليم في  
 حنين رجلا فلما وصلوا اليهم احسوا بهم وجمعوا لهم وحشدوا

بشر  
 بشرية  
 وضو غلط  
 بشير بالياء  
 بعد ان امير

وقتل اكثر

فيه فيلزمه فضاؤه اذا نهي للتحريم والعمرة تطوع شرع فيه الحرم و  
 كحل عنه دون اتمامه فحضر لم يفي القتل دفعا للحرج ولزمه فضاؤه  
 وعن المالكية انها تطوع ايضا واحد والشايع يقولان بالوجوب  
 والله اعلم وعمرة القضاء وليست من الغزوات وانما ذكرها  
 البخاري فيها لانه صلى الله عليه وسلم خرج مستعدا بالسلاح  
 ان يقع عند من قريش وليس من لازم الغزوة وقبح القتال و  
 لذلك قيل لها غزوة الامن ومكثها انه صلى الله عليه وسلم  
 خرج قاصدا مكة للعمرة علي ما عاقد عليه قريش في المدينة وامر  
 ان لا يتخلف احد عن شهد المدينة فلم يتخلف عنه الا من استشهد  
 بخبر او مات وخرج معه جمع ممن استشهدها واستخلفوا علي المدينة  
 ابا ذر الغفاري وساق سبتي بدينه وقلدها وجعل عليها ناجية  
 بن جندب وقاد مائة فرس عليها محمد بن مسلمة واحرم من باب  
 المسجد فلما انتهى الي ذي الجليفة قدم الخيل امامه فقبل يارسل الله  
 حلت السلاح وقد شرطوا ان لا تدخلها عليهم بسلاح الا بسلاح  
 المسافر السير في القرب فقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل عليكم  
 الحرم اي بالسلاح ولكن يكون قريبا منا ومضى محمد بن مسلمة  
 فلما كان بم الظهر ان راي جماعة من قريش فسألوه فاجزهم فذهبوا  
 سرا حتى اجبروا قريشا ففرعت قريش وقالوا والله ما نقضنا  
 العهد فقيم بغيره وناخ بلده نائمه بعثوا مكرزا بن حفص في نفر منهم  
 فقالوا والله يا محمد ما عرفت بالغدر ولا صغيرا ولا كبيرا فكيف  
 تدخل بالسلاح في الحرم علي قومك وقد شرطنا ان لا تدخل

الاسلح

الا بسلاح المسافر فقال صلى الله عليه وسلم اني لا ادخل عليهم  
 بسلاح فجمع مكرزا واخبرهم انه علي الوفاء وانما حمل الدروع  
 والسلاح احتياطا مخافة غدرهم وخرج اشراهم كيلا يروه يطوف  
 بالبيت فدخل صلى الله عليه وسلم مكة راكبنا فاقته واصحابه محد فيني  
 قد تشبهوا السبي في يلبون ودخل من الثنية التي تطلع علي  
 الجون وهي ثنية كذا عبد الله وجعل السلاح في موضع قريب من  
 الحرم وخلق عنده جمع من المسلمين نحو ما تبى عليهم اوس بن خوي  
 وقعد جمع من المشركين يجيل قويقعان ينظرون اليه واتي اصحابه  
 وهم يطوفون بالبيت وقالوا ان المهاجرين اوهنتهم اي اضعفتهم  
 حتى يترتب فقال صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ اراهم من نفسه  
 قوة وامرهم ان يرموا الاشواط الثلثة ليروهم القوة فقال الكفار  
 لا والله ما هو الا بذوي وهن واضطجع صلى الله عليه وسلم بردائه  
 وكشف عضده اليمن وفعلوا كذلك واقام باصحابه ثلثة ايام فجاء  
 حويطب بن عبد العزي وسهيل بن عمرو فسئالوه الخروج فخرج صلى  
 الله عليه وسلم وتزوج ميمونة بنت الحارث الهلالية وكان اسمها برة  
 فسمها ميمونة وهي اخت امر الفضل زوج العباس رضي الله عنه  
 واخت اسماء بنت عميس زوج حمزة لأمها وكان تزوج بها  
 قبل ان يحرم بالعمرة وقيل بعد ان احل والمشهور انه كان محرما وكانت  
 علي بغير فداء جعفر بن جهم فقال البعير وما عليه لله ولربود وفي  
 رواية انه سئل ان يركب بها بركة فابوا والحوا عليه وعنده  
 سعد بن عبادة وقالوا اخرج من ارضنا فقال سعد للقائل كذبت

قريشا



لا ام لك ليست بارضك والله لا يبرح منها الا طائفا راضيا  
 فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر ان ينادي بالرحيل  
 ولقيت ميمونة حين خرج بها ابو رافع الي النبي صلى الله عليه  
 وسلم مشقة من سفرها فقالت لابي رافع الخبز والسلاح  
 قريب وانتم تريدون نقض العهد فولوا راجعين واقام صلى  
 الله عليه وسلم يسرف بكسر الراء واعرس بميمونة هناك تحت  
 شجرة وفيه كان موتها ودفنها وكان قد اخبرها انها لا تموت  
 بركة فلما اشتد مرضها امرتم فخلوها الي سرف فماتت رضي الله عنها  
 هناك وهي آخر امرأة تزوجها وآخر من توفي من ازواجه ولما  
 دخل مكة اخذ ابن رواحة بركابه وقيل بزمام ناقته وجعل  
 يقول شعرا  
 خلوا بني الكفار عن سبيله  
 قد انزل الرحمن في تنزيله  
 واليوم نصر بكم علي تاويله  
 ضربنا بزييل الهام عن مقيله  
 وقال له عمر رضي الله عنه يا ابن رواحة بن يدي رسول  
 الله في حرم الله تقول الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خل عنه يا عمر فهو اسرع فيهم من نضح النبل وبروي انه صلى الله  
 عليه وسلم قال له قل يا ابن رواحة لا اله الا الله وحده صدق  
 وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده فقال لها  
 وقالت الناس ولما اذن بلال الفجر علي ظهر الكعبة عظم ذلك

سد  
لحم

سد  
ضربا

علي قريش

علي قريش فقال عكرمة بن ابي جهل لقد اكرم الله ابا الحكم يعني ابا  
 الخيث حيث لم يسمع هذا العبد يقول ما يقول وقال صفوان بن  
 امية نحو ذلك وكذا خالد بن اسيد كاسير قال الحمد لله مات ابي وط  
 يسمع فيحق هذا الاسود وغطى سهيل بن عمرو وجهه وكل هؤلاء اسلم  
 بعد ذلك وكان اسلام خالد بن الوليد وعمرو بن العاص و  
 عثمان بن طلحة الحبشي بين الحديبية وعرة القضا وقيل بل كان  
 في سنة ثمان وهو الظاهر فعذر رضي الله عنه انه لما دخل مكة للمرة  
 القضا تغيب خالد فكتب الي اخوه الوليد يدعوه الي الاسلام  
 ويعتفم علي التجاهل فرق قلبه وكشف الله الحجاب عنه فبشاور  
 عثمان بن طلحة فوافق علي الاسلام وخرجوا فالتقوا بعمر  
 بن العاص فوافقهم علي ذلك فساروا حتى وصلوا المدينة  
 فاناخوا بظهر الحرة ركبائهم واخبر صلى الله عليه وسلم بذلك فسر  
 بقدر وهم وقال لهم منكم مكة با فلاذ كبرها وسلموا علي بالنبوة  
 واسلموا وسئالوه ان يستغفر لهم فقال ان الاسلام يجب ما كان  
 قبله ويقال ان عمر بن العاص اسلم علي يد النخاسية وهو من  
 النادر اسلام صحابي عياد تابعي وكان مجيئه مع خالد لجدد  
 اسلامه وجعل رسول الله يروي خالد اعنة الخيل من ذلك الوقت  
 فيكون في مقدمتها وفي هذه السنة اهديت اليه مارية  
 القبطية واختها اليه وهبها الحسن بن ثابت او لغيره واهديت  
 اليه بغلة دلدل وغلده ما بور مع غسل ارسل ذلك اليه  
 المقوقس ملك القبط وكان قد ارسل رسلا الي الملوك الي

ويغفر  
قاره

قيصر والملقوس وغيرهما فاكروا رسوله واكروا كتابه وتعللوا  
 عن الاسلام ما كان في سنة عثمان  
 سنة عثمان كان غزوة مؤتة ثم حنين بعد فتح مكة  
 قوله سنة عثمان طرف لكان منصوب بها اي كان فيها غزو  
 مؤتة بالهزيمة ساكنة والميم قبلها مضمو ويجوز ترك الهزة موضع  
 عند الكرك وفي الصحاح مؤتة بالضم جنس من الجنون والصرع  
 ومؤتة بالهز اسم ارض قتل بها جعفر بن ابي طالب رضى وكانت  
 غزوة مؤتة في جادي الاولى من سنة عثمان وسبها ان روى الله  
 صلى الله عليه وسلم بعث الحارث بن عير الازدي بكتاب ابي  
 هرقل ملك الروم بالشام فلما نزل مؤتة تعرض له شرحبيل  
 بن عمرو الغساني وهو من امراء قيسر على الشام فقال ابن يزيد  
 لعلاء من رسل محمد قال نعم فاوثقه وربطاه ثم قدم ففرب عنقه  
 فاستد الامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع جمع من اصحابه  
 عدتهم ثلثة الاف وبعثهم الي مقاتلة ملك الروم وامر عليهم زيد  
 بن حارثة وقال ان اصاب جعفر بن ابي طالب على الناس وان  
 اصاب جعفر فعبد الله بن رواحة على الناس فان اصاب فلتنقن  
 المسلمون برجل منهم وعقد صلى الله عليه وسلم لواء ابيض ودفعه لزيد بن  
 حارثة واوصاهم ان ياتوا مقل الحارث بن عير فاذا اجابوا والا  
 استعانوا عليهم بالله وما قاتلوهم وذكر بعضهم انه صلى الله عليه  
 وآله ان ياتوا مؤتة فغشيتهم صبابة فلم يبصر واحدا اصبحوا  
 على مؤتة وودعهم الناس ويقال ان روى الله صلى الله عليه وسلم

فوم مشيعا

خرج مشيعا ثم حتى بلغ نينة الوداع مضوا حتى نزلوا من ارض  
 الشام فسمعوا ان هرقل ملك الروم في مائة الف من الروم وقد  
 انضم اليه من قبائل العرب المنتشرة من تخم وجزام وبكر مائة الف فلما  
 بلغهم ذلك اقاموا في محلمهم ليلتين يتفكرون فيما يصنعون فبجهم  
 عبدالله بن رواحة وقال انما نطلب الشهادة لو الظهور عليهم ونحن  
 لا نقاتل بكثرة عددنا نقاتل بهذا الدين الذي كرمنا الله به فقالوا  
 صدقت مضوا فلقيتهم جموع هرقل فاخاز المسلمون الي مؤتة والتي الجمعان  
 عندها واقتلوا فقاتل زيد بن حارثة حتى قتل فاخذ اللواء جعفر وقال  
 على فرس لم اشقر ثم نزل عن فرسه وعقره مخافة ان ياخذه الكفار ولم  
 ينكر عليه ذلك فقاتل حتى قطعت يمينه فاخذ اللواء بشماله وقاتل حتى  
 قطعت شماله فاحتضن الراية وقاتل حتى قتل فاخذها عبدالله بن  
 رواحة فقاتل حتى قتل واخذ الراية ثابت بن ارقم وقال اصطلحوا علي  
 واحد منكم فقالوا انت فقال ما انا بفاعل فاصططح الناس على خالد بن  
 الوليد ثم اخذها خالد وما نغ القوم وثبت ثم اغاز كل من اتز يقين عن  
 الاخر من غير هزيمة على احد هاروعن ابن سعد ان خالد رضى الله عنه  
 غير ترتيب الجيش ففطن العدو ان القوم جاؤهم مدد فرعبوا وانهم مروا قتل  
 المسلمون منهم مقتلة عظيمة وكانت مدة القتال سبعة ايام واندق في  
 يد خالد تسعة اسياق وما ثبت في يده الا صفيحة يمانية وجاءه  
 صلى الله عليه وآله من الجذ من السماء فجمع الناس ثم صعد المنبر وعيناه تدمر فان  
 وخطب الناس وذكر لهم مقتل زيد وجعفر وعبدالله وذكر خالد  
 وقال انه سين من سيوف الله ودعاه وذكر ان الله فتح على المسلمين

علي يده ويروي ان جماعة من المسلمين فروا الى المدينة فجعل  
 المسلمون يقولون هرايم الفرارون وبني صلى الله عليه وسلم علي جعفر  
 وسبع فاطمة تقول واعياه فقال علي مثل جعفر فلتبكي البواكي ثم  
 قال صلى الله عليه وسلم اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد شغلوا عن  
 انفسهم اليوم وقال دخل عبد الله بن رواحة الجنة معرضا فقتل  
 يا رسول الله ما اعتراضه قال لما اصابت الجراحه نكل فعاتب نفسه  
 فتشجع فاستشهد وذلك لانه لما تناول الراية تردد في النزول عن  
 فرسه ثم اقدم فقتل وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يعاقب  
 بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء قال عبد الله بن عمر رض  
 وجدنا فيما بين صدر جعفر ومنكبيه وما اقبل منه تسعين جراحة  
 ما بين ضربة بسيف وطعنة برمح وفي لفظ اخر روي فقده نصفين  
 فوجدوا في احدي شقيه بضعة وثمانين جرحا وفيما اقبل من يده  
 اثنتي عشرة ضربة بسيف وطعنة برمح وفي رواية ان ابن عمر جاده  
 بماء فقال اني صائم فوات وط يشرب وعمره احدي واربعون سنة  
 وقيل غير ذلك ولما دنا الجيش من المدينة تلقاهم رسول الله والمسلمون  
 ونهي الناس ان يعيروهم بالفارين يعني لا يخيازهم مع خالد وقالوا  
 هم الكرارون وهذا يدل على ان الجيش كلهم قيل لهم الفرارون وسبق ان  
 الذين فروا طائفة يسيرة والله اعلم ثم كانت فيها حنين اي غزوة  
 بعد فتح مكة وحنين مصفر اسم موضع قريب من الطائف وقال  
 بعضهم موضع الحنين في الجواز وهو فوق الجاهلية وقيل هو اسم ماء بين  
 مكة والطائف ويقال لغزوة حنين غزوة او طاس وغزوة هوازن

بالم قبيلة

باسم القبيلة والمكان الذي صارت الواقعة فيه آخر الامر  
 وكانت بعد فتح مكة فنبذ بقصة الفتح اولا ما خصه ثم تذكر  
 غزوة حنين فتقول كان فتح مكة في رمضان سنة ثمان  
 وكان سببها ان بني بكر دخلت في عقد قريش ودخلت خزاعة  
 في عهد رسول الله كما ذكرنا في صلح الحديبية وكانت خزاعة  
 حلفاء عبد المطلب علي عم نوفل لما غصبه بعض ارضيه ونفره اخواله  
 بنو النجار وحالف نوفل بني اخيه عبد شمس ولما كان صلح  
 الحديبية خرجت خزاعة كتاب عبد المطلب في موالاتهم ومجانبتهم  
 واعطوه لرسول الله فقرأه فقال ما عرفني بحكمكم وانتم علي ما اسلفتم  
 علي من الحلف ثم ان شاعر من بكر بن وائل هجا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فسمع غلام من خزاعة ففر به فشقوه فتارت الفتنة بين  
 الحيين وطب بنو نفاثة وهم بطن من بكر ان يعينهم قريش فاعانهم  
 جماعة من سفهاءهم فبيتوا خزاعة وهم آمنون علي ماء لهم يقال  
 له الوثير فقتلوا منهم ثلثة وعشرين رجلا فخرج عمر واو عمرو بن سالم  
 الخزاعي سيدهم في اربعين راكبا فيهم بديل بن ورقاء الخزاعي فقدموا  
 علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجت عمر بن سالم يخاطب النبي  
 صلى الله عليه وسلم يا رب اني ناشد محمداه حلف ابينا وايمه الانبياء  
 ان قريشا خلفوك الموعداه ونقضوا ميتا فكدوا الموعداه هم  
 بيتونا بالوثير هجده وقتلونا ركعا وسجده فقال صلى الله  
 عليه وسلم نفرت يا عمرو دمعت عيناه لانفرت ان لا انفرتي  
 كعب وكان صلى الله عليه وسلم قبل قدومهم سمعوه صلى الله عليه وسلم

خزاعة من الازد  
 اختزعت عن غيرها  
 من قبائل اليمن الذين  
 نزلوا ابي سبأ  
 من سبيل القوم وهم  
 نزلت بطن من قريش مكة  
 ولذلك سميت خزاعة  
 والاكثر انها عمانية  
 وقيل معدية

عمر بن الخطاب بن نفيع  
 بن عبد مناف بن قصي  
 بن كلاب بن مرة  
 بن كعب بن لؤي  
 بن غالب بن فهر  
 بن مالك بن النضر  
 بن كنانة بن خزيمة  
 بن مدركة بن إلياس  
 بن مضر بن نزار  
 بن معد بن عدنان

يقول لبيك لبيك ففرت ثلثا فسأله فقال هذا راجح بن كعب  
 يعني خزاعة يزعم ان قريشا اعانت بكر ابن وائل عليهم يعني بني  
 نفاثة فجاءه وفدهم في اليوم الثالث من ذلك وخافت قريش فاسروا  
 اباسفيان ليجرد العهد ويزيد في المدة فاخبرهم صلى الله عليه وسلم بقدره  
 ولقي ركب خزاعة فرعب كثيرا وسألهم اين كانوا فانكروا ان يكونوا راء النبي  
 صلى الله عليه وسلم وجد ابوسفيان فدخل المدينة فجاء الى ام جبيته ولاد  
 ان يجلس علي فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فطوته عنه وقالت  
 له هذا فراش رسول الله وانت نجس مشرك فقال والله لقد اصابك بعد  
 شرف قالت بل هداني الله للاسلام وانت تقبدي فقال لا اترك  
 دين ابائي وخرج حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم وطلب زيادة المدة  
 والدوام على العهد فامتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع ابوسفيان  
 خائبا ثم تجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم وارسل الي العرب الذين حول  
 المدينة ان يحضروا في رمضان وشاور ابابكر وعمر في السير الى مكة فقال  
 ابوبكرهم قومك واسار الي ترك المسير وقال عمرهم اهل الكفر زعوا انك  
 ساحر وذكر ما كانوا يقولون فيه قال وايم الله لا تذلل العرب حتى تذلل  
 اهل مكة فقال صلى الله عليه وسلم ابوبكر كابرهم وكان في الله اليين  
 من اللين وعمر كنوح وكان في الله اشد من الحجر وان الامر امرى وكتب  
 حاطب بن ابي بلتعبة ابي قريش يعلمهم بذلك واطلع الله النبي علي  
 ذلك فادسل عليا وجماعة فقبضوا على المرأة التي ذهبت بكتاب  
 حاطب واراد حاطب ان يتخذ له يدا بذك عندهم وكان حليفهم  
 وله فيهم اهل وولد واموال فاراد مصانعتهم ليرفوا حقه في اهلهم ولما

اقبل على بكتاب

اقبل على بكتاب حاطب وقره علي رسول الله جعل حاطب يفتخر  
 فقال عمر انه قد نافق فدغني انضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قد شهد بدر وما يدريك يا عمر ان الله اطلع علي اهل بدر فقال  
 اعلموا ما شئتم فقد غفرت لكم وانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحذوا  
 عدوي وعدوكم او لياء يتلقون اليهم بالموودة وفي ذلك منقبة عظيمة  
 لحاطب اذ عاتبه الله تكا وشهد له بالايمان وجعل عليه ربه  
 وخرج صلى الله عليه وسلم لعشر الليلتين او لثنتي عشرة او ثلث عشرة  
 اوسبع او ثمان عشرة او لتسع عشرة من رمضان اقوال في البخاري  
 ان خروج كان علي رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة  
 فيكون في السنة التاسعة وفيه نظر وكان في عشرة الاق وقيل اثني  
 عشر الفا ولما وصل ابوا بكر لقيه ابوسفيان بن عمه الحارث وعهد الله  
 بن امية بن المغيرة اخو ام سلمة فامنا وكان ابوسفيان من اشد  
 الناس عداوة له وكان قبل النبوة اشد الناس في الغم له وكذا كان  
 اخو ام سلمة من اشد قريش اذي له صلى الله عليه وسلم فاعرض  
 عنهما فكلعت ام سلمة فيهما فقال لا حاجة لي بهما اما ابن عمي فميتك عر في  
 يعني بالهجو واما ابن عمي يعني اخا فقد قال ما قال يعني قال له والله  
 لا امنت بك حتى تتخذ سلما الي السماء فتخرج فيه وانا انظر ثم يأتي بك  
 واربعه من الملائكة يشهدون ان الله ارسلك ثم رقى لها فا دخل  
 عليه وقبل اسلامها وافطر صلى الله عليه وسلم في الكديد وقيل  
 بعسفان وقيل بقديد وقيل بكراع الغيم وعقد الايات ودفعها للقبائل  
 ثم سار حتى نزل بم الظهران وهو المسي الان بطن مر وقد اعى الله

هو الظان وبن بطن  
 وهو بن النبي مشردا  
 منه

قرئش عنه واخفى عليهم خبره ولم يسمعهوا منه بحرف واحد فامر اصحابه  
فاوقدوا عشرة آلاف نار وجعل على الخرس عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه وكان العباس قد خرج ببغداد قبل ذلك مسلحا فلحق رسول الله  
بالجوف ابو بندي الخليفة فرجع معه الى مكة وارسل اهل مكة الى المدائن  
ورق العباس لاهل مكة فركب اليهم ليأتوه فيستأمنوه على انفسهم  
فلحق اباسفيان وقد خرج يتحسس اخبار النبي لانه سمع بخروج  
ولم يعلم ان يريد فقال يا ابا حنظلة هذا رسول الله قد جاءكم  
بحالا قبل لكم به فقال واصباح قرئش فما الحيلة فذكراي وامي  
وكان العباس نديع وصفيه فقال والله لئن ظفرك ليظن بن عنقك  
فاركب معي حتى املكك اليه فاستأمنه لك فركب خلفه ورجع دفعا  
الي مكة وكان العباس علي بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكلما مر بنا رقوم قالوا عم رسول الله علي بغلة حتى مر بنا عمر رضي  
فنظره فقال ابوسفيان عدو الله الحمد لله الذي امكن منك  
ثم خرج يشهد خور رسول الله وسبق العباس فدخل على رسول الله  
ودخل عمر على اثره فقال عمر يا رسول الله هذا ابوسفيان قد امكنك الله  
منه فدعني اقرب عنقه فقال العباس قد اجرت يا رسول الله فقال  
صلى الله عليه وسلم اذهب به الي رحلك فاذا اصحت فأتني به فلما  
نادي المنادي بالصلاة ونار الناس فزع ابوسفيان فقال ما يريدون  
قال الصلاة وراي الناس عاكفين علي طاعة رسول الله فقال  
ما رايت ملكا مثل هذا فقال له العباس هذه نبوة ما هذا ملك ثم دخل  
علي رسول الله فقال ويحك يا اباسفيان الم يان لك ان تعلم انه

لا اله الا

لا اله الا الله فقال يا بني انت وامي ما احلمك والكرمك واوصلك لقد ظننت  
لو كان مع الله الا غيره لا غني عني شيئا قال ويحك الم تعلم اني رسول الله  
قال يا بني انت وامي هذه في النفس منها شئ ويقال انه كان مع بدريل  
بن ورقاء وحكيم بن خزام فاقرا برسالة وتأخر ابوسفيان فقال له العباس  
ويحك اسلم قبل ان تضرب عنقك فشهد شهادة الحق واسم ويقال  
انه لما قال لم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال قال ابوسفيان  
كيف اصنع بالقرية فسمعه عمر من وراجه البقية فقال تحري عليها فقال  
ابوسفيان يا عم انت رجل فاحش دعني مع ابن عمي فياه الكم وفي  
بعض الطرائي التي ابوسفيان بامية بن ابي الصلت فقال يستهزئ به  
فدخرج النبي الذي كنت تنفث لنا قال امية انه حق فاتبه قال ابو  
سفيان ما يمنعك من اتباعه قال الاستحسان اذ من كنت احد شمن اني  
هو اي لانه كان يظن انه ذلك النبي المشطر الحكيم وعلم ان يرينني تابعا  
لغلام من بني عبد مناف ثم قال كاني بك يا اباسفيان ان خالفتك  
ربطت كما يربط الجدي فيوثني بك اليه فيحك فيك ما يريد ثم قال  
ابوسفيان يا رسول الله ادع الناس بالامان اذ ايت ان اعزلت  
قرئش فكنت ايديها آمنون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نعم من كف يده واغلق دارة فهو آمن فقال العباس يا رسول الله ان  
اباسفيان رجل يحب النخ فاجعله شيئا فقال نعم من دخل دار ابي  
سفيان فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ومن اغلق باب فهو  
آمن ومن دخل دار حكيم بن خزام فهو آمن وعقد لابي رويحة  
الذي اخي بينه وبين بلال لواء ونادي مناديه من دخل تحت

لو ادبني رويحة فهو امن وحبس ابو سفيان لتمر به القبائل  
 ويرى جلاله الله ورسوله والعباس كلما مرت به قبيلة يقول  
 هذه بنو فلان حتى مر رسول الله بالمهاجرين والانصار لا يرى  
 منهم الا الحدق من الحديد فيهم القدارع وعمر بن الخطاب ينادي  
 رويح يلقى او لكم اخركم فقال يا عباس لقد اصبح ملك ابن اخيك عتيقا  
 فقال انها النبوة والنبي جاء بالفتح محدودا وكفى ابو سفيان يهرج  
 باعلاصوته يا مشر قرين هذا محي ردف جامك بما لا قبل لكم به فمن دخل  
 دار ابي سفيان فهو امن فاخذت هند بليته ونادت يا آل غالب  
 اقتلوا الشيخ الا الحق هلاقنا لنتم ود افعمتم عن انفسكم فقال لا ويجرك  
 اسكتي وادخلي بيتك فقالوا له قاتلك الله وما تغني عناد ارك  
 وذكر لهم جميع الصفات التي علق رسول الله الامان بها ففرق الناس  
 الي دورهم وابي المسجد واستثنى من ذلك جماعة امر بقتلهم وان و  
 جدوا متعلقيني باستار الكعبة منهم عبد الله بن ابي سرح فارس  
 بنى عامر وعكرمة بن ابي جهل وكعب بن زهير بن ابي سلمى وغيرهم ومر  
 سعد ابن عبادة ومعه راية الانصار بابي سفيان فقال يا  
 ابا سفيان اليوم يوم المحمة اليوم تستحل الحرمه اليوم اذل الله  
 قريشا فشكاه الي رسول الله فاخذ اللواء منه واعطاه لابنه قيس  
 بن سعد الجواد المشهور بالرأي والحكمة والدهاء وقال اليوم يوم  
 المرجمة اليوم احز الله قريشا كذب سعديا ابا سفيان وامر خالد  
 بن الوليد ان يدخل مع جملة من قبائل العرب من اسفل مكة وقال  
 لا تقاتلوا الامن قاتلكم وكان صفوان بن امية وعكرمة وسهيل

قد جمعوا

قد جمعوا ناسا بالخذمة وهو جليل بكه لبقاتلوا قلوبهم خالد بن  
 الدخول فضاح خالد باصحابه فقتلوا جماعة وانهم الباقون وفيهم  
 رجل كان يقول لزوجته وقد اسلمت خفية منه لا يتنك بخادم  
 من اصحاب محمد وهي تقول لكاني بك نطلب مكانا تستر فيه في اهلها  
 منزما وقال اعنق علي الباب فقالت اين الخادم فخر به فانشد  
 و يقول شعر  
 والله لو ابصرت يوم الخندمة اذ فر صفوان وفر عكرمة  
 واستقبلتنا بالسيوف المسلمة يقطعن كل ساعد ونجمه  
 ضربا فلا تسمع الا نغمه لهم نهيت حولنا وهمهم  
 لا تنظني اليوم باذي كلمة  
 ففتح مكة بعضه وقع صلحا وبعضه عنوة وقيل فتحت  
 كلها صلحا وقيل كلها عنوة وهو الظاهر فان عجزهم عن القتال  
 مع مقاتلة بعضهم ينادي الصلح وقد جاء في رواية ان اوباش  
 قريش قالوا فقال صلى الله عليه وسلم لا يي هريرة اهتق لي  
 بالانصار فمتهق بعم في اموا وطافوا برسول الله فقال صلى الله  
 عليه وسلم احصدوهم حصدا حتى توافوني الصفا قال ابو  
 هريرة فانشاء ان تقتل احدا منهم الا قتلتاه في ابا سفيان  
 يستجير به صلى الله عليه وسلم فقال من اعلق بابي فهو امن الخ  
 وقتل خالد اكثر من سبعين رجلا قيل ارسل اليه رسول الله ان  
 لا يقتل احدا فسهما الرسول وقال اقتل من لقيت ففعل فقاتبه  
 رسول الله فقال كذلك قال لي رسولك فسأله رسول الله عن ذلك

فقال اردت امر واراد الله بما غيره فسكت رسول الله وطريقه  
للانصار شيئا ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
على راقته القصوي مردفا السامة بن بريدة بكرة يوم الجمعة  
بشفقة برود جره حمراء واضعاً رأسه الشريف على رجله تواضعا لله  
مما حياي رأي ما رأي من فتح الله لنا وكثرة المسلمين ثم قال اللهم ان  
العيش عيش الآخرة وقيل دخل وعلى رأسه المغفر وقيل وعليه عامنة  
سوداء خرقانية قد ارجح طرفيها بيني كفتيم بغير احرام وراية سوداء  
لواؤه اسود وعن جابر لواؤه ابيض وكذا عن عائشة وراية سوداء  
تسمى العقاب وهذا بناء على الفرق بين الراية واللواء ودخل من  
ثنية كداء بالفتح مدوداً من اعلى مكة وقيل من كداء بضم الكاف  
مقصوراً منونا وهو ضعيف لكنه لما خرج خرج منه واغتسل  
صلى الله عليه وسلم لدخول مكة ونزل بالجحون عند شعب ابي  
طالب بقبة نصبت له هناك ومعه امر سلمة وميمونة ثم سار  
وابوبكر ابي جانبه يارثه حتى جاء البيت فطاق به سبعا على  
راحته ومحمد بن مسلمة اخذ بزمامها وببده قضيب فجعل يهوي  
به ابي الاصنام وقد شردت اقداسها بالرصاص فكلما اشار  
الي صنم منها خر لوجه من غير ان يحسه وهو يقول جاد الحق و  
زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا حتى مر عليها كلها وفي رواية  
انه اصعد عليا على ظهره الشريف ابي ظهر الكعبه فارتقى وكسر صنمهم  
الاكبر ودخل الكعبة وصلى بين الساريتين ركعتين ثم خرج  
فضلى بين الحجر والباب ركعتين ثم قال هذه القبلة ثم دخل مرة اخرى

وقام يدعى

فقام يدعوه ولم يصل وجاءه ابوبكر باية وقد كف بصره  
فلما رآه صلى الله عليه وسلم قال هلا تركت الشيخ في بيته حتى  
اكون انا اتيه فاجلسه ابوبكر بيديه فمسح رسول الله صدره  
وقال اسلم تسلم فاسلم وهذا رسول الله ابا بكر باسلامه وكان  
رأسه ولحيته بيضا كالنخامة فقال غيره وهما وجنوه السواد وعن  
انس انه صلى الله عليه وسلم خضب بالحناء والكتم وقال ابن عبد البر  
الصحيح انه لم يخضب واختضب ابوبكر وعمر رضي وعنه عمر اخضبا  
بالسواد فانه انكي للعدو واجب للنساء وقيل خضب بالسواد  
سعد بن ابي وقاص والحسن والحسين وعقبة بن عامر ويقال  
ان اول من اختضب بالسواد فرعون من العجم وعبد المطلب  
من العرب وفي المشكاة يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بدهر  
السواد لا يجردون رايحة الجنة رواه ابوداود والنسائي ثم انى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا فعلاه حيث ينظر الى البيت  
فذكر الله ودعا والانصار حثه فقالوا انه ادركته رغبة في رؤية  
ورأفته في بعثته فترى الوحي بما ذكر القوم فقال صلى الله عليه وسلم  
يا معشر الانصار قلمت كذا وكذا قالوا بلى يا رسول الله اغنا قلنا  
ما قلنا ضنة اي جلد بك والله لا نسمع ان تكون في غير بلدتنا  
فقال صدقتم والله ورسوله يعذر انكم هاجرت الى الله والبيكم فالحيا  
حياكم والمات عماتكم فجعلوا يبكون واستأمنه عثمان لعبد الله  
بن ابي سرح فآمنه بعد اعراض كثير وكان عظيم الجنانية اسلم و  
كتب لرسول الله وزعم انه يكتب كما يريد غفورا رحيماً كان عليهما حكما

وارتد يشنع بهذه المقالات فهدر دمه واعرض عنه ينقل  
عباد من بشر يضرب عنقه لانه نذر ان يقتله فلم يجسر لها بته  
صلى الله عليه وسلم وطب غير امنه صلى الله عليه وسلم بذلك فيقال  
له صلى الله عليه وسلم الائمة خيانة ليس لبي ان يوي وقبض  
بعض اصحابه علي ابن حنظل فقتله متعلقا باستار الكعبة و  
كان قد اسلم وقتل رجلا سما وارند فهدر دمه فيل قتله  
الذي وقيل سعد بن حريث وابو برزة وفر عكرمة فلحقته  
زوجه واستأمنته فعاد مسلمانا وكان صلى الله عليه وسلم رأى في  
المنام دخل الجنة ورأى فيها عذقا فاجبه فقال لمن هذا فقيل  
لابي جهل فسق عليه ذلك وقال لا تدخلها الا نفس مؤمنة فلما  
جاء عكرمة مسلمانا فرح به واول ذلك العذق بعكرمة وجلس  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا يبايع الناس وجاءه الكبار  
والصغار والرجال والنساء فبايعوه مسلمين افواجا افواجا و  
جاءه رجل فاخذته الزعدة فقال صلى الله عليه وسلم هون عليك فاني  
لست بملك اغا اما ابن امراء من قريش كانت قيا كل القديرو جاءه  
معوية بن ابي سفيان فبايعه وكان قد اسلم من عام الحديبية  
وكتب اسلامه عن ابيه وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمشان  
جبرائيل عليه السلام واراد في صلى الله عليه وسلم خلف فقال له ما يليني  
منك قال بطني قال اللهم املاؤه علما وحنما وقال صلى الله عليه وسلم انهم  
علمه الكتاب والحساب وقره العذاب ومكن له في البلاد وبابيع  
النساء من غير مصاحف وفيهن هند بنت عتبة متقبلة متكرة

فلما قال لحي

فلما قال لحي ولا تقتلن اولادكم قالت هند ربنا هم صغارا فقتلهم  
كبارا فضحك عمر حتى استلقى وتبسم النبي صلى الله عليه وسلم او ضحك  
وقالت له امرأة هلم بنا يعك يا رسول الله قال لا اصالح النساء  
وجاءه العباس بابني ابي لهب عتبة ومعتب فاسلما فدعاهما و  
شهدا مع حنينا والطائفة وقلعت عيني معتب في حنين وما كان  
الفدح يوم الفتح عدت خراة علي رجل من هذيل مشرك  
فقتلوه فقام رسول الله حنظييا بعد الظهر مسندا ظهره الي الكعبة  
او علي راحلته في خد الله واثنى عليه وقر ايها الناس ان الله  
حرم مكة فمى حرام الي يوم القيمة لم يحل لاحد كان قبلي ولا حل  
لاحد بعدي ولم يحل لي الا هذه الساعة اي من صبحي يوم الفتح  
اي العصر غضبا علي اهلها الا قدر جعت حرمها اليوم كحرمها بالامس  
فليبلغ الشاهد منكم الغائب ولما اسلمت هند عدت الي  
صنم كان في بيته وجعلت تقرب بالقدوم وتقول كنا منك في  
غزور ثم بعث العرايا الي كسر الاصنام الي حول مكة وكان  
لها مواضع يهدي اليها كما يهدي الي الكعبة فمنذ خلاصة  
الكلام علي هذا الفتح العظيم الذي ايد الله به الاسلام  
واظهره احكامه واعلا شعاثره واعلامه وقع اضداده و  
اخصامه واما خلاصة القول علي وقعة حنين فنقول  
في بيانها انه لما فتح الله معا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة اطاعت  
له قبائل العرب الا هوازن وثقيفا فان اهلها كانوا اطفاة عتاة  
مردة فلما بلغهم الفتح مشي بعضهم الي بعض وخافوا ان يغزوه رسول الله



صلى الله عليه وسلم وقالوا قد فرغ لنا والراي ان نغزوهم  
 قبل ان يغزونا فحشدوا واجتمعت بطونهم واختلفهم وفيهم  
 بنو سعد الذين كان صلى الله عليه وسلم مسترضفا فيهم  
 وحضر معهم دريد بن الصمة وكان شجاعا مجربا لكنه شيخ  
 كبير راعي قد جا وز المائة والعشرين وقيل ابن مائة وخمسين  
 وقيل ابن مائتي وصار لا ينتفع الا برأيه ومعرفة بالجرم فقال  
 للناس باي واد انتم قالوا با وطاس قال نعم مجال الخيل وسمع  
 رغاء البعير ونهاق الجمر وبكاء الاولاد وصياح النساء فقال  
 مالي اسمع هذه الاصوات فقال ما لك من عرف النهري  
 بالمهم سيد هوازن سقت مع الناس اموالهم واولادهم و  
 نساءهم لثلاثين واقتوت له بلسانه وصفر وقال راعي ضان  
 والله ماله وللرب وشار عليه برد الذرية والاموال وقال  
 لا يرد المهزم شي في ان كانت لك يد عنك الرجل بسيفه  
 ورمح وان كانت عليك فضيت في اهلك وما لك في الف مالك  
 ثم صفت الرجال وجعلت النساء خلفهم وجعلوا الجمال والبقر  
 والشاة خلفهم لثلاثين واو بعث عيونهم لينظروا الى رسول الله  
 واصحابه فمجمعوا وقد تفرقت اوصالهم فقال ما شانكم فقالوا  
 زينا رجالا بيضا على خيول بلق فولد ما تما سكتنا ان اصابتنا  
 ماتري وان اطعنا رجوت بقرمك فقال اني لكم بل انتم اجيني  
 العسكر فيهم عنده حافة ان يشيع خبرهم ولما سمع رسول  
 الله با اجتماعهم ارسل اليهم رجلا من اصحابه وهو عبد الله

ابن ابي

ابن ابي حذرو الاسلحة وامره ان يدخل فيهم وليسمع منهم ما اجعلوا  
 عليه قد دخل فيهم وملكث يوما او يومين وسمع ثم اتى رسول  
 الله فاضته الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك غنيمة  
 للمسلمين عند انشاء الله تعالى فاجمع رسول الله امر السير الي  
 هوازن واستعار من صفوان ابن امية مائة درع بما يكفيها من  
 السلاح وقال له عارية مضمونة واستعار من ابن عمه نوفل بن  
 الحارث ثلثة الاف ربح وخرج رسول الله في اثني عشر الفا  
 الفان من اهل مكة والباقيون من غيرهم الذين بهم دخل  
 مكة وفي اهل مكة ثمانون مشركون بعد ما يسلموا وخرج معهم  
 كثير منهم عن بيد الغنيمة فلما قرب من محل القوم صفهم  
 ووضع الالوية والرايات مع المهاجرين والانصار ولبس صلى  
 الله عليه وسلم درعيني ومغفر وبيضة فلما كانوا اجنبي واخذوا  
 في الوادي عند غبش الصبح خرج عليهم القوم وكانوا كمننا  
 في شعب الوادي ومضائقه وذلك باشارة دريد فاستقبلوا  
 بالنبل كانه جراد منتشر لا يكاد سهم يسقط الا في انسان  
 او دابة فمخولوا عليهم فانتكشوا فابوا على الفناء ثم قاصد رفقت  
 هوازن الجملة واستقبلوهم بالسهم فراجع المسلمون من زمين  
 وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اول المنزليين  
 الطلقاء الذين اطلقهم يوما الفتح وعفا عنهم من اهل مكة  
 واطلوا بذلك خذلان المسلمين وثبت رسول الله في طائف  
 بسيرة قبيل مائة وثمانون وقيل كانوا اثني عشر وقيل عشرة

صلى

وقيل تلمأية وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي  
 انا رسول الله انا محمد بن عبد الله انا عبد الله ورسوله وابو  
 سفيان بن عم الخث اخذ بركابه ينادي الي ابن ايها الناس فتنادى  
 صلى الله عليه وسلم عم العبدان اصبح بالهاجر بن الذين بايعوا  
 تحت الشجرة وبالانصار الذين آووا ونصروا وكان عظيم الصوت  
 فصاح يا انصار الله يا انصار رسول الله يا اصحاب البيعة يا اصحاب  
 سورة البقرة فاجابوا ليك لبيك وصاروا يريدون العوذ فلا  
 يقدون لكثرة الاعراب المنهزمة حتى عطفوا عليه بعد مشقة وو  
 صلوا اليه واحاطوا به واقتلوا واشرف عليهم صلى الله عليه وسلم وقال  
 الان حي الوطيس ثم نزل عن بغلة دلدل وتناول كفاهم الحصباء  
 وقيل لم ينزل بل تناوله علي او العباس وفي رواية انه قال لبغلة  
 البدي دلدل فاختفضت ولصفت بطنها بالارض فتناول الحصباء  
 ثم استقبل بها وجوههم فقال شامت الوجوه حم لا ينمرون فابقي  
 احد منهم الا ملئت عينه وفيه ترايا من تلك القبضة وقال انه من  
 ورب محمد فولوا مدبرين وقال من اسلم منهم بعد ذلك قيل لنا  
 ان وراء كل حجر وشجر فارس يطلبنا ونزل عند القتال ويوم  
 حنين اذا عجبتمكم كثير تكلمتم فتمت عنكم شيئا الي قوله غفور رحيم  
 فقد جاء ان ابا بكر قال يا رسول الله لن تغلب اليوم من قلة وشق  
 ذلك على رسول الله وسأه وقيل بل هو صلى الله عليه وسلم قال ذلك  
 وقيل بل قال سلمة بن سلامة الانصاري وجاء انه صلى الله عليه وسلم  
 رفع يومئذ يديه وقال اللهم اشرك ما وعدتني اللهم لا ينبغي لم ان

يظهر

يظهر واعلنا وكان امام المشركين رجل علي جمل امر بيده راية  
 سوداء في رأس رمح طويل وهو ان خلفه اذا ادرك طعن  
 برمح واذا فاته رفع رمح لمن وراءه فاتبه ففرب علي رضي الله عنه  
 عن قوبي الجمل فوقع علي بحنه وضربه رجل من الانصار ضربة فقطع  
 ساقه من نصفها وفرت هوازا فمارجع المنهزمون من المسلمي  
 حتى وجدوا الاساري مكثفي عند رسول الله صلى الله وسلم  
 وكان ذلك بعد ريبهم بالحصباء ولما اتهم المسلمون شتمت رجال  
 من اهل مكة منهم ابو سفيان بن حرب ووصلت الهزيمة الي  
 مكة وسربذ لك قوم كان اسلامهم خوفا من السيوف وقالوا  
 ترجع العرب الي دين اباؤها وقال اخو صفوان بن امية لامة  
 الا قد بطل السحر اليوم فقال له صفوان بن امية ففرض الله فاك  
 وكان صفوان الي ذلك الوقت مشركا لثي يرتنا رجل من قريش  
 خير من ان يرتنا رجل من هوازن وثبت عكره بن ابي جهل وقال  
 ليس الي محمد شيء ان ادبر عليه اليوم فان له العاقبة غذا فقال  
 له سهيل بن عمرو ان عهدك بخلاف حديث فقال يا ابا يزيد انا  
 كنا على غير شيء وعقوب لنا واهية نغبد جارا لا يفز ولا ينفع  
 ولما من الله بنا بالنصر وتراجعت المسلمون امر رسول الله  
 ان يقتلوا من قدروا عليه ونهاهم عن قتل الذرية وقال صلى  
 الله عليه وسلم من قتل قتيل فلا سلبه وفي رواية من اقام بيته علي  
 قتيل قتلته سلبه وروى ان قال ذلك في غزوة بدر واحد وهو  
 ضعيف قال الامام مالك رضي الله عنه لم يبلغني ان النبي

فصل في  
 شماتة بعض  
 اهل مكة بالهزيمة

صلى الله عليه وسلم قال ذلك الاني حنيني وادركه ربيعة بن وبيع  
 السلي دريدا فاخذ بخطام جمل فاذا هو شيخ اع فقال له ما تريد  
 فقال اقلك ثم ضرب به بسيف فلم يفرغ عنده شيئا فقال له بنسما سلحتك  
 امك خذ سيفي ثم اضرب به ثم اخبر امك فقل قتلت دريدا فاقبله  
 ورجع اخبره بقوله فقالت له لقد اعتقني مرتين او ثلثا هلا تكومت  
 عن قتله فقال ما كنت لا تكوم عن غير رضى الله ورسوله وقيل بل  
 قتله الزبير بن العوام رغب وقيل غير ذلك ولما اتهم القوم عسكروا  
 بعضهم باوطاس فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم انارهم ابا  
 عامر الاشعري ورجع رسول الله الى عسكروا وجرح خالد بن الوليد  
 فتلقى جرح فبرئ ولم يضره وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبي  
 والغنائم ان يجمع جمع ذلك كله واحده الى الجعران بسكون العين  
 وتحقيق الراء اصله اسم امرأة فسيء المحل باسمها وهي التي نقضت غزوها  
 فكان بها الى ان انفر رسول الله من غزوة الطائف وفي هذه الغزوة  
 سبي طلحة بن عبيد الله طلحة الجود لكثرة اتقائه على العسكروا  
 مالك بن عوف في جماعة من قومه الى الطائف قبل سبي الطائف  
 لان جداره لما نقلها من الشام الى الحجاز بدعوة ابراهيم ان الله  
 يرزق اهل مكة من الثمرات طاف بها وقيل لانهم بنوا لها سودا  
 يطيق بها وقيل غير ذلك فخرج رسول الله من حنيني وتوجه اليهم  
 ومر بحصن مالك بن عوف فامر به فهدم ومر بجائط رجل من ثقيف  
 قد تمنع فيسابق ان يخرج فامر صلى الله عليه وسلم بتخريب حائطه ومر  
 بقبر فقال هذا قبر ابي رغال وهو ابو ثقيف قيل وكان من عهود وقد

غزوة الطائف  
 بعد حنيني

اضابه

اصابه ما اصابهم من النخلة وقيل كان ابو رغال دليلا لبرهة  
 ليوصله الى مكة ارسله اهل الطائف معه ليدله على الطريق  
 قال صلى الله عليه وسلم انه ذلك انه دفن معه عصى من زهر  
 ان ينشتموه وجد عوه ففعلوا فاستخرجوه وقدم خالد  
 علي مقدمته بجمل بنى سليم فلما وصل نزل قريبا من الحصن  
 وعسكر هناك فمروا المسلمين بالنبل حتى اصيب ناس منهم  
 جراحات ومنهم ابوسفيان بن حرب قلعت عينه يوم  
 الطائف وخبره النبي بين ردها او تكون له الجنة فاخذ  
 الجنة وقلعت الاخرى يوم اليمموك وهو حجر من المسلمين  
 على الروم في خلافة الصديق ومات عن جرح اثنا عشر  
 رجلا فارتفع رسول الله الى موضع مسجد الطائف  
 الآن وكان معه ام سلمة وزينب فضر بها قبتين وكان  
 يصلى بين القبتين الصلوة مقصورة مدة حصاره الطائف  
 ثمانية عشر يوما واقبل خالد بن الوليد فتنادى هل من  
 مبارز فلم يطلع اليه احد ثم كر ذلك فلم يطلع اليه احد  
 وناداه عبد البيل لا ينزل اليك احد ولكننا نقيم في حصننا  
 فان به من الطعام ما يكفيننا سنتين فان اتمت حتى يذهب  
 ذلك الطعام خرجنا اليك باسيافنا جميعا حتى نموت  
 عن اقمنا ونصب عليهم المنجنيق وريبه وهو اول منجنيق  
 رجي في الاسلام ارشده اليه سلمان الفارسي رضي الله عنه  
 وامر بقطع اعنابهم ونخيلهم وتحريقها فقطع المسلمون

فيها قطعاً ذريعاً فسأله انه يريد بها لله وللرحم ففعل  
صلى الله عليه وسلم ونادي مناديه ايماناً عبد نزل  
من الحصن وخرج اليها فخرج منهم بضعة عشر  
رجلاً وقيل ثلثة وعشرون ونزل ابو بكره في بكرة فسيح  
بذلك واعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأذن  
عبيته بن حصن ان يده عليهم فيعظهم ويدعوهم الى  
الاسلام فاذن له في ذلك فاتاهم فدخل حضرم فقال  
لمر عسكوا في حصنكم فواسه لنهي اذ لم من العبيد ثم رجع  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلت لهم يا عبيته  
قال امرتهم بالاسلام ودعوتهم اليه وحذرتهم النار و  
دلتهم على الجنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كذبت انما قلت لهم كذا وكذا فقال صدقت يا رسول الله  
انوب الي الله واليك من ذلك ولم يؤذن لرسول الله في فتح  
الطائف وقال له عمر رضي في ذلك فقال لم يؤذن لنا في فتح  
قال واذن الله لنا بالرحيل قال بلي واستشار صلى الله عليه وسلم  
نوفلاً بن معاوية الدليل في الذهاب والمقام فقال له ثعلبت  
في حج ان ائت اخذته وان تركته لم يفرك فامر عن ان ينادي  
في الناس بالرحيل فقبح الناس ذلك وقالوا انزل ولم يفتح  
علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعذوا على القتال  
فعدوا فاصابهم جراحات كثيرة فقال صلى الله عليه وسلم انا واولي  
عدا انشاء الله تعالى فسروا بذلك واذعنوا وجعلوا يرحلون

وروى عنه بعض

ورسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة لسعة تغير رايهم  
لانهم علموا ان رايه صلى الله عليه وسلم ابرك وانقع فرجعوا اليه  
ثم رحلوا راجعين فقبل يا رسول الله ادع علي ثقيف فقال اللهم  
اهد ثقيفا وانت بهم مسلمي وعند منصرف عنهم من ليل ابواد  
يقرب الطائف فغشي سدره في سواد الليل في وسن النوم  
فانفجرت السدره نصفين له فمر بي نصفها وبقيت منفرجة  
على حلقها وعند اخذ رايه الي الجعرانه لقيه سراقة بكتابه الذي  
كتبه له في طريق الهجرة فنادي انا سراقة وهذا كتابي فقال صلى  
الله عليه وسلم هذا يوم وفاء ومودة اذ نوه فاذنوه  
منه وساق اليه الصدقة ولما وصل الي السبي حصاه  
فكان ستة الاف رأس والابل اربعة وعشرين من الفاو الفهم  
الذين اربعين الفا واربعه الاف اوقية فضة فاستخرج  
الخمس واعطى منه المؤلفه فلو يجمع كابي سفيان بن حرب  
اعطاه اربعين اوقية ومائة من الابل واعطى لولده يزيد  
الحيد كذلك وزادها مثل السهم الاول فقال ابو سفيان  
يا بني وامي انت يا رسول الله لقد حاربتك فنتج الحارب  
كنت ثم سالمتك فنتج المسالمة وانت واعطى حكيم بن حزام  
مائة من الابل وسأله فزاده مائة ومائة ومائة اخرى  
وقال يا حكيم هذا المال خضر حلوم من اخذه بسنخا وده نفس  
بورك له قيمه واليد العليا خير من اليد السفلى فاحذ حكيم  
المائة الاولى وترك ما عداها فكان يعطيه ابو بكر في ابي

ان يقبل شيئاً ثم دعاه ليعطيه فاني ان يقبل واعطى العباس  
 بن مرداس اربعين من الابل واعطى عيينة والاقرع بن حابس  
 مائة مائة فقال في ذلك العباس بن مرداس السليبي رضي الله  
 اجعل فبي ونهب العبد بين عيينة والاقرع  
 فما كان حصص ولا حابس يفرقان في مجمع  
 وما كنت دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرفع  
 فاعطاه تمام المائة ويروي انه قال اقطعوا عني لسان فلما  
 اعطى تمام المائة تكرم ان يقبلها فارسل اليه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بجملة وقيل يا رسول الله اعطيت عيينة و  
 الاقرع وتركت جعيل بن سراقه فقال اما والذي نفس محمد بيده  
 لجعيل بن سراقه خير من طلوع الارض كلهم مثل عيينة والاقرع  
 ولكني تألفتها وولت جعيل بن سراقه ابي اسلامه وكان جعيل  
 من فراء المسلمين وكان رجلا صالحا ديب الخلق وجاءه  
 صلى الله عليه وسلم اني لا اعطي الرجل وخيره احب الي منه حتى  
 ان يكب في النار على وجهه واعطى صفوان بن امية من الابل والخي  
 ما يكاد يملأ الشعب مما بقي من عطاء المؤلفه وكان ذلك سببا  
 لاسلامه ثم ان اكثر المؤلفه قلوبهم رسخ الايمان في قلوبهم وازال  
 الله عنهم غي الشيطان ثم امر صلى الله عليه وسلم زيد بن  
 ثابت رضي الله عنه باحصاء الناس وقسم فيهم الاربعين  
 اخماس الباقية واجتمعوا عليه صلى الله عليه وسلم حتى اجأوه  
 ابي شجرة هناك فاخطفت رداءه وهم يقولون يا رسول الله

اقسم

اقسم علينا فقال ردوا رداي ايها الناس والله ان كان فيه  
 شئ فها هو نعم القسمة عليكم ثم ما القيموني بخيلا ولا جانا  
 ولا كذوبا واخذ وبرة من بعره وقال والله ما لي من فيكم  
 ولا هذه الوبرة ولا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا الخياط  
 والخياط فان الغلولة يكون على اهل عار او شنار او نار ابو القحمة  
 واصاب كل رجل اربعا من الابل واربعين شاة فان كان فارسا  
 اخذ اثني عشر بعيرا ومائة وعشرين شاة ولم يسهم الا لفرس  
 واحد وقال بعض المناقبين هذه القسمة ما عدل  
 فيها ولا اريد بها وجه الله فاخبر صلى الله عليه وسلم  
 بذلك فتغير وجهه وغضب غضبا شديدا وقال رحم  
 الله اخي موسى فقد اوتي باكثر من هذا فصر واستشاره  
 ثم ضرب عنقه فقال لا وقال بعض الانصار رضي  
 قريشا والمهاجرين وبيتر كنا وسيدونا نقتل من دماء  
 واخبره بذلك سعد بن عبادة فامر بجمعهم ودخل  
 عليهم فقال لهم انيكم احد من غيركم قالوا لا الا ابن اخ  
 لنا فقال ان ابن اخه القوم منهم محمد الله واثني عليه  
 ثم قال يا معشر الانصار مقالة بلغت عنكم وجددة  
 وجدتموها علي في انفسكم الم انكم ضدلا فهداكم الله  
 وعالة فاعناكم الله واعلاء فالف بين قلوبكم وسماكم  
 باحسن الاسماء انصار الله وانصار رسوله الا  
 تجيبون قالوا بئ خبيك يا رسول الله ورسوله المنه

والفضل فافعل ما شئت فانت في حل قال اذن والله لو  
شئتم لقلتم فلصدقم وصدقتم انتمنا مكذبا فصدقناك  
ويخذولا فنصرناك وطريدا فآويناك وعائلا فاعنناك  
فقال الانصار لعن الله ورسوله اما رؤسنا فلم يقولوا شيئا  
واما الناس منا حديثه انما هم فقالوا يغفر الله لرسوله  
يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال صلى  
الله عليه وسلم ان قريشا حديثي واهلي ومهيتي  
واني اردت ان اجبرهم واتالفهم اما ترضون ان يرجع الناس  
بالشاء والبعير وترجعوا برسول الله الي رحا لكم اما والذي  
نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو  
سلك الناس شعبا وسلك الانصار شعبا سلكت شعب  
الانصار اللهم ارحم الانصار اللهم ارحم الانصار وانباء الانصار  
فبكى القوم حتى اخضلوا كاهم وقالوا رضينا برسول الله  
حظا وقسما انصرفوا وتفرقوا وجاءته اخوته الشمامسة  
فوجهها من السبي ستة الاف واعطاهما عبدا وجارية ونساء  
ونساء وجاءه وفد هوازن وهم اربعة عشر رجلا مسلمين  
فقالوا يا رسول الله ان في الحظائر عياتك وخالاتك ووصواتك  
يعنون اقارب حليم ولو ارضعنا الحارث الفسافي او  
النعمان بن المنذر لرجونا عطفك وانت خير المكفولين فقال  
صلى الله عليه وسلم احب الحديث الي اصدق فاختاروا احدي  
الطائفتين اما السبي واما المال فقالوا السبي فقالوا

مالي ولبيبي

مالي ولبيبي عبد المطلب فهو لكم واذا صليت الظهر واستسقطوا  
برسول الله الي المسلمين وبالمسلمين الي رسول الله في ابناكم  
ونسائكم ففعلوا فردوا عليهم النبي وعسك قوم فوعدهم  
بكل انسان ست فرات من اول في يحصل للمسلمين  
فطابت نفوسهم وردوا عليهم اموال اولادهم ونسائهم  
وحفظ سبي مالك بن عوف وامواله ووعد ان  
جاءه مسلما ان يرد عليهم ماله واهله ويعطيه ثمانية من الابل  
وكان في حصص الطائفتين وجاء مسلما فرد عليه ماله  
موفورا وزاده واستعمله على من اسلم من هوازن فكان  
يقير على سرح ثقيف ويقدر رجالهم ويرسل بالجنس الي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من الجهران ودخل مكة ليلا واستمر يلبى حتى استلم الحجر  
ثم رجع من ليلته واصبح بها كبايت وطيسوق هديا في هذه  
العمرة وحلق رأسه وكان الحالف لرأسه ابا هند الحجام  
وقيل ابا خراش بن امية الذي حلقه بالجد بيته واني باعمال  
العمرة بعد ان اقام بالجهران ثلث عشرة ليلة فهذا ملخص  
وقفة هوازن وحصار الطائفتين وتفوقه صلى الله عليه وسلم  
وسلم في هذه السنة سرايا متعددة مذكورة في كتب  
المغازي والسير ولنشير اليها اشارة تليق بكتابنا  
فمنها سرية غالب بن عبد الله الليثي الي بني اللوح كاسم  
فاعل من التفعيل بالكديد كخليل في بضعة عشر رجلا وعن

فا  
٢٠

الواقدي انه كانوا ثمانية وثلاثين لكن الصحيح انها سرية  
اخرى لغالب رضى ويوجه لثني عوال وبنى عبد بن ثعلبة  
بالميعة وقد سبقت الاشارة اليها في جوارحى اذا كانوا  
بقيدي اسروا الحارث بن ابي البرصاء الليثي فقال اغا  
خرجت مسلما فربطوه وقالوا ان صدقت بما يفرك الربط  
والا فقد استوتقنا منك وتركوا عنده رجلا منهم وقالوا  
ان نازعتك فاحتر رأسه وساروا حتى اتوا محل القوم  
فكمنوا فلما انا مواشنوا عليهم الفارة وقتلوا وسبوا واستاقوا  
نفا وشاة وعادوا فلحقهم جماعة من قومه وجبلهم فلما قاربوا  
الوادي جاء الوادي بسيل عظيم حال بين الطائفتين ونجت  
المسلمون والمشركون يرونهم لا يصلون اليهم وما راوا سجايا  
ولا مطرا ومنها سرية خالد بن عبد الله الليثي الي مصاب  
اصحاب بشير بن سعد في ثمانين من الرجال في بني مرة بغداد  
بعد رجوعه من الغزوة السابعة فمسا رغالبا الي ان صبح القوم  
فاغاروا عليهم فقتلوا وسبوا واسا بواخير كثير وقتل كان فيهم  
اسامة فقتل رجلا منهم لحقه فقال لا اله الا الله فلامه غالب  
على ذلك ومنها سرية شجاع بن وهب الاسدي الي بني  
عامر في اربعة وعشرين رجلا وهم طائفة من هوازن فجعل  
يكن النهار ويسير الليل فصبحهم وهم غافلون فاصابوا نعا  
وشاة وقد موا المدينة فكان كل رجل خمسة عشر بعيرا وعدل  
البعير بعشرة من الفم ومنها سرية كعب بن عمير الغفاري

الي ذات

الي ذات اطلاق من ارض القمام وراى وادي الرخيد في خمسة  
عشر رجلا فوجدوا جمعا كثيرا لا تم ظموا بجم فدعوا الي  
الاسلام فابوا وقتلوه عن آخرهم وسلم كعب جديحا  
فتحامل حتى وصل الي رسول الله صلى الله وسلم فشق عليهم  
ذلك فتم بالبعث عليهم فانهزموا ومنها سرية عمرو بن العاص  
الي ذات السلسل بضم الاو و كسر الثانية اسم ماء و قيل  
الاولى مفتوحة سمي المكان بذلك وفي الاما درمل بعضه على  
بعض كالسلسلة او من قولهم ماء سلسل وسلسال اي  
سهل الدخول في الحلق لغذوبة وصفائه وهو وذا وادي الرزي  
يجمع فيه جماع من قضاة يريدون المدينة فارسل اليهم عمر  
بن العاص في ثلثماية من سراة المهاجرين والايضا رث لما قرب  
منهم بلغ الفم في جمع كثير فبعث رافعا بن كعب الجهني الي رسول  
الله يستقده فبعث اليه ابا عبيدة بن الجراح في ثمانين فيهم  
ابوبكر وعمر فاجتمعوا واختلفوا فيمن يؤمهم فنسلم ابو عبيدة  
فكان عمر ويومهم ولقوا الكفار فخلوا عليهم ففرقوا بينهم ورجع  
المسلمون منصورين ومنها سرية الخبط وهو ورق السلم  
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة بن الجراح في ثلثماية  
رجل من المهاجرين والايضا رث فيهم عمر بن الخطاب الي ح من حميد  
في ساحل البحر وقتل ليرصدوا عيا القريش فيل فتكون هذه السرية  
قبل هجرة المدينة لانه بعد الهدنة لم يرصدوا غيرهم الي الفتح  
فلذلك قيل ان هذا القول وهم الصحيح الاول فاقاموا في الساحل

بدا  
الجراح

نصف شهر فاصابهم جوع شديد حتى اكلوا الخبز حتى تفرقت  
 اشدا منهم وكان يعطي الواحد منهم ثمرة عيصها ثم يصيرها في ثوب  
 ويشربون عليها الماء وكان قد زودهم صلى الله عليه وسلم بحباب من  
 تمر ولما فرغ التمر اكلوا الخبز واستدان لهم قيس بن سعد جزاء  
 من اهل الساحل باوساق من تمر وجعل يجمعهم وامتنع عن ان ياكل  
 وقال هذا لامال له اغا المال لابييه فقال قيس يقضي سعد ديون  
 الناس ولا يقضي ديننا علي استندته للحج اهدى بنا ثم اتى في البحر  
 سمكة عظيمة يقال لها العنبر التي ابو عبدة ضلعا من اضلاعها  
 ومرتحة قيس راكبا على بعره ويطايط رأسه وهو اطول رجل  
 في القوم ودخل خمسة في عنبرها فسترهم وصحبوا من لحمها الي  
 المدينة ورجعوا بغير قتال واخبر سعد عما فعل قيس فسر سورا  
 عظيما ومنها سرية ابي قتادة الي غطفان ارض حارب بعث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا قتادة في خمسة عشر رجلا الي  
 غطفان فاغار عليهم وقتلوا جماعة منهم واستاقوا الابل والغنم  
 وكانت الابل ثابتي بغير والغنم في شاة وسبوا سبيا كثيرا  
 واصاب الواحد منهم بعد الخمس التي عشر بغير او عدل البعر بعشرين  
 من الغنم ومنها سرية عبد الله بن ابي حدررد الاسلمي الي  
 الغابة وهي الشبر الملتق وذلك انه بلغه صلى الله عليه وسلم  
 ان جما هناك يريدون المدينة فبعثه ومعهم رجلا من جنه قاربوا  
 القوم فكنوا هناك وخرج اميرهم فشد عليه عبد الله فقتله  
 وكبد في اطراف عسكرهم وجابته رفيقاه فانهم العدو وامتاقوا

خطا في كتاب  
 بالفتح

ابلا وعظا

ابلا وعظا كثيرا وسبوا وقيل ان هذه السرية وقعت في سرية  
 ابي قتادة السابقة والله اعلم ومنها سرية ابي قتادة  
 الي بطن اضم اسم مكان او جبل في ثمانية ثمن فر علمهم  
 عامر بها الاصلط الاشجعي فنعلم علمهم بحجة الاسدياقم  
 فامسك عنه القوم وحمل عليه محملا براجمته فقتله  
 لا مر كان بينه وبينه وسلبه متاعه وبعيره ثم رجعوا و  
 بلغهم ان رسول الله توجه الي مكة فالوا اليه فقال صلى الله  
 عليه وسلم علي اقبلت بعد ما قال اني مسلم فقال يا رسول الله  
 انما قالها متعمدا فقال افلا شققت عن قلبك لتعلم اصادق  
 هو ام كاذب واعطى رسول الله دية عامر وجاء محملا ليستغفر  
 له فقال اللهم لا تغفر لي ثم ثلثا بصوت عال فقام يبكي ومات  
 بعد سبع فدفن ولقطة الارض مرات حتى ضموا عليه الخجارة  
 وادوه وقال صلى الله عليه وسلم ان الارض تقبل من هو  
 شر من صاحبك ولكن اساحبان يريكم تعظيم حرمته لا اله  
 الا الله وجاء انما استغفر له بعد موته ولا يفزه الا الله صلى  
 الله عليه وسلم اغا قال غضبا وشفقة على المسلم وهو رحيم بامته  
 عظيم على عاصيهم رحيم بضعيفهم لا يتخلى عن قاتل معذرا علاء  
 كجته الله والله يقبل التوبة عن عباده ويفر ما دون الشرك  
 محملا معدود في الصحابة لا يجوز انتقاصه واما لفظ الارض  
 له فقد ذكر صلى الله عليه وسلم انه موعظة للمؤمنين والله اعلم  
 وقيل ان الذي لفظته الارض رجل اسمه فليت ومحملا مات



بجى امام ابن الربير وقيل اتم لما اخبروه بان الارض لقطبة  
قال اذهبوا به الى شعب بن فلان فادفنوه هناك فافاضت الارض  
ففعولوا وبالجملة ففج ذلك خلان والله اعلم بالصواب ومنها  
سرية خالد بن الوليد الى الغزى في ثلثين فارسا ففسرها  
وكانت مبنية على ثلث سمات فقطع السمات وهدمها وخرج  
من الصنم امرأة تاتر الراس عريانة سوداء فقدت سفوف  
وهو يقول يا عزي كفرانك لا سبى انك اني رايت الله قد اهانك  
ومنها سرية عمرو بن العاصي الى بسواج بالمهمله باسم سواج  
بن نوح على صورة امرأة كانت هذيل تنح اليه ففسره عمرو وهدم  
بيت خزائنه فلم يجد فيه شيئا فاسلم سادته ومنها سرية سعد  
بن زيد الاشهلي الى مائة كن للاوس واخرج ارسله رسول  
الله اليه في عشرين فارسا فخرجت منه امرأة سوداء عريانة  
فقتلها سعد وكسر الصنم وهدم محله ومنها سرية خالد بن  
الوليد بناحية يلحلم لى بنى جذيمة يدعوم الى الاسلام  
في ثلثماية وخمسين رجلا من المهاجرين والانصار وكانوا مسلمين  
في افوا من خالد لانهم كانوا قتلوا عمه الفاكه وقتلوا اخاه  
في اجاهلية وقتلوا والد عبد الرحمن بن عوف ومالك بن الشريد  
واخوته من سليم وكان مع خالد بنو سليم فلبسوا سلاحهم وتلقوا  
خالد فقال لهم اسلموا فقالوا نحن مسلمون قال فالفوا سلاحكم  
فقالوا لا والله ما بعد ذلك الا القتل ما نحن يا ميني لك ولا  
لا صابك فقال خالد فلا امان لكم الا ان تتركوا فنزلت فرقة

منهم فامرهم

منهم فامرهم وتفرقت الباقون وقتل بنو سليم جماعة منهم بامر  
خالد وامتنع الانصار والمهاجرين من قتل من بايديهم وبلغ خبرهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ابرء اليك مما صنع خالد  
مرتي وارسل عليا فاعطاهم دية قتلهم ابلا وورقا واعطاهم  
عوض ما تلف لهم من اموالهم ووقع بي خالد وعبد الرحمن بن  
عوف رضى كلام فقال عبد الرحمن كيف عملت يا امر اجاهلية في  
الاسلام فقال اغا اخذت بثار ابيك فقال عبد الرحمن كذبت انما  
اخذت ثار عمك الفاكه ومنها سرية ابي عامر الاشعري الى  
او طاس وذلك ان جماعة من هوازن فروا الي هناك فعمسوا  
فيه فبعثه رسول الله في جماعة منهم ابو موسى الاشعري فلحقوا بهم  
وتناوشوا القتال وقتل ابو عامر تسعة منهم مبارزة كل واحد  
اليه واحد قال له اسلم فيا ابي فيقولوا اللهم اشهد وخرج له العاش  
فظن ابو عامر انه يريد ان يسلم فلو عنده فعاد اليه فقتله ثم ان  
الرجل اسلم فحسن اسلامه وقيل ان اباموسي حمل عليه فقتله واختلف  
ابو عامر ابن اخيه اباموسي وانهم المشركون وظفر المسلمون  
بالفنائم والسبايا واستغفر رسول الله لابي عامر وقال اللهم اجعل  
من اعلى امتي في الجنة ومنها سرية الطفيل بن عمرو الدوسي  
الى ذي الكفري صنم عمرو بن جهم الدوسي فهدمه وجعل يحثوا  
التراب في وجهه واخذ رمة مما قومه اربعة رجل سراعوا فوفوه  
بالطائف بعد مقدمه باربعة ايام ومنها سرية عيينة بن حصي  
القرظي الى بنى عيم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث

بده  
او المهاجرون

بشر ابن سفيان لاخذ صدقات بني كعب وكان معهم  
 بنو عيم فتعزيم دفعها وطردوا بشر فارس عليهم عيينة في خمسين  
 من الاعراب ليس فيهم انصاري ولا مهاجري ثم بعهم فمك جماعة  
 منهم ونساء وصبياناً وقدم بهم للدينة فجاؤه فذمهم عطار  
 بن حاجب والبرقان بن بدر الاقوع بن حابس وغيرهم ونادوا  
 بصوت عال اخرج الينا وناذي رسول الله من صياحهم وفيهم  
 نزال الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية وجاءوا يفاخرونه  
 صلى الله عليه وسلم فلم عليهم وصبر على جفاهم وجهلهم ثم اسلوا  
 فرد عليهم رجلاهم وسبيهم وكان عدد هذا الوفد سبعين او  
 ثمانين او تسعين ومنها سرية قطيبة بن عامر الي جي من بني  
 خثعم في عشرين رجلا فقتلوا ونهبوا وسبوا واعدوا راجعين و  
 لحقهم جماعة فحال بينهم وبين المسلمين ومنها سرية الضحاك  
 الكلابي الي بني كلاب فقاتلوهم وهزمهم ومسك واحد من  
 المسلمين اباه فجا رجل آخر فقتله لانه سب الاسلام واعدوا ظافريا  
 ومنها سرية علقمة بن مجر ربحم الميم وفتح الجيم ورايتي الاوي  
 مكسورة مستددة الي طائف من الحبشة في البحر يقطعون الطريق  
 فحربوا منه واعدوا الي المدينة ومنها سرية علي بن ابي طالب  
 الي هدم الفليس بضم الفاء وسكون اللام صنم طي فكسره واعد  
 بقم وشاء وسبي وفيهم اخذ عدي بن حاتم سفانة بفتح المهملة  
 وتشديد الفاء فاعتقها رسول الله واسلمت رضي الله عنها ومنها  
 سرية علي ايضا الي مدحج بالذال المعجمة ثم المهملات بعد حاجبهم

السيل  
 جمع من مع

بوزن مسج

بوزن مسج فتفرقوا وانتموا واسلم جماعة منهم ودفعوا  
 صدقاتهم اليه واصاب سببيا ونعا وشاء وذكر انه واي  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن مع من اصحابه عكة في حجة الوداع  
 فتكون بعد هذه السنة وفي بعض السير انه صلى الله عليه وسلم  
 بعث عليا في سرية الي اليمن فاسلمت همدان كلها في يوم واحد  
 فكتب بذلك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ كتابه خرسا  
 جدا ثم جلس فقال السلام على همدان وتتابع اهل اليمن الي الاسلام  
 وهذه السرية قبل سرية الي مدحج والله تعالى اعلم ما كان في  
 سنة تسع قال رحمه الله تعالى  
 سنة تسع اخبر الصادق ان اصحة النجاشي قد مات اذن  
 صلى عليه غائبا ورجب تنوك والنج بها ايضا ورجب  
 سنة تسع طرف لا خبر الا في وفاعل اخبر الصادق اي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من قوله والذي جاء بالصدق وصدق به  
 فيل والذي صدق به ابو بكر ان خففها للوزن واسمها اصحة  
 النجاشي جذف الياء الساكنة للوزن وهو ملك الحبشة ابن ابي  
 الجهم اسم جني هاجر اليه جعفر بن ابي طالب واصحابه وكان عالما  
 بالانجيل جمع الرهبان فاستألفهم عن رسول الله فلم ينكروه واخبروا انه  
 النبي الخاتم المنتظر وسأل اصحابه عن احواله وافعاله فاخبروه فامن  
 به ومعنى اصحة بالعربية العطية ومعنى اجه عظيم البطن او من  
 خرجت سرته واخبر ان جملة قدماء لقوله بانك دربع وعيش مريع  
 وانك هناك تكون النمل الاله ويجوز رفع اصحة علي الابدان والمجمل

خبر واسمها ضمير الشأن اذن جواب لمقدراي في الفعل  
 بعد الاخبار فاجاب بقوله اذن صلى عليه غائبا اي صلى  
 النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي غائبا ويجوز كون اذا  
 ظرفيه مكان اذا الماصوية والمضاف اليه محذوف اي اذا صارت  
 السنة التاسعة ثم نونها عوضا عن المحذوف وفيه بعد وانما  
 جازت الصلوة عليه غائبا ان جبرائيل رفع له سريره فصار حافظا  
 اولها من خصائصه صلى الله عليه وسلم ولا يجوز عندنا بعد الدفن  
 لم صلى عليه قبله ويجوز عند الشافعي على الغائب مطلقا ولو  
 كان في غير جهة القبلة بعيدا وقريبا اخبرهم بومته يوم موته  
 ثم خرج بهم الى المصلى فصلى عليه وكبر اربع عشرة مرة ذلك منزلة عظيمة  
 للنجاشي وكان ذلك في رجب سنة تسع وخرج ايضا في عاشرة  
 تبوك اي غزوة تبوك غير منصرف للعلم والتأنيث ووقع في النجاشي  
 البخاري صفرها نظرا للموضع ووقع فيه ذكرها متأخرة عن حجة الوداع  
 وهو غير مناسب ويقال لها غزوة العمرة ويقال لها الفاضحة لانها  
 فضحت كثيرا من المنافقين بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الروم  
 قد جمعت جموعا كثيرة بالشام وانهم قد موافق ما هم اليه اليه اليه  
 المعروف وسبب ذلك ان شجرة العرب كتبوا الي ملك الروم هو قتل ان هذا  
 الرجل الذي خرج يدعي النبوة هلك واصابت اصحابه سنون اهلكت امواتهم  
 فبث اربعين الفا وامر عليهم واحدا من بطارقتة فاعلم النبي اصحابه  
 بذلك وخرج صلى الله عليه وسلم للقاءهم في زمن الخبيث والي بعد ثم تنكسر  
 سورة طه يور بل صرح بعد المكان وشدة الجذب وقطع الزمان

خلاف من لم صلى عليه  
 ويجوز عندنا ما لم يقبل  
 في رجب سنة تسع

وكثرة العدو

وكثرة العدو وبعث يستنفر قبائل العرب ووجه على الانفاق  
 ارباب الثروة فانفق عثمان نفقة عظيمة فجز عشرة الاف  
 انفق عليهم عشرة الاف دينار واعطى تسعين الف دينار  
 فرس واعطى الزاد والسلاح حتى ما يرتبط به الاسقية  
 والاحلاس والاقتاب فقال صلى الله عليه وسلم اللهم ارض عن  
 عثمان فاني عن راض وقال ابو سعيد الخدري دعا  
 له من اول الليل الى ان طلع الفجر رافعا يديه الكريمتين يقول  
 اللهم رضى عن عثمان فارضى عنه واعطى ابو بكر جميع ماله  
 واعطى عمر نصف ماله واعطى عبد الرحمن مائة اوقية وجاء  
 العباس بمال كثير وكذا طلحة وعاصم بن عدي والنساء اعطى  
 حلين وجاء جماعة من فقهاء اصحابه يطلبون ان يحلم فقال  
 لا اجدر ما احكم عليه ثم اذ اعطاهم ابعرة يتعاقبون عليها و  
 سار بالناس ثلثين او اربعين او سبعين الفا وكانت الخيل عشرة  
 الاف او بزيادة الغنم وخلق على المدينة محمد بن مسلمة الانصاري  
 وقيل سباع بن عرفط وقيل ابن ام مكتوم وقيل علي بن ابي طالب  
 قال ابن عبد البر هو الاثب وقال الدمشقي في الاول هو  
 الاثب وتحدث عنه عبد الله بن ابي في المناقب وقال بحسب محمد  
 ان قتال بني الاصفه مع العرب والله لكافي انظر الى اصحابه  
 مقرنين في الجبال واجتمع جماعة من المناقبين في بيت سويلم  
 اليهودي وخالوا مثل هذه المقالات وقال صلى الله عليه وسلم  
 للجد بن قيس هل لك في بنات الاصفه فقال اذن لي في النجاشي

ولا تقني في النساء فاني اخشى ان لا اصبر اذا رايتهن  
فاعرض عنهن ونزلت ومنهم من يقول ان ذلك لي ولا تقني  
الآية ولما تخلف على رضى الله تعالى عنه قال المنافقون  
ما تركه الا استنفا لا منه فخرج على رضى الله عنه حتى لحق  
برسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه بقول المنافقين فقال صلى  
الله عليه وسلم كذبوا ولكني خلفتك لما تركت وراى فاخلقني في  
اهلي واهلك ا فلا ترضى يا على ان تكون مني بمنزلة هرون من  
موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع على ابي المدينة واصابهم  
عطش شديد ونهاهم ان يشربوا من ماء ديار ثمود فسقا  
الله بها بحياية لم يتجاوز عسكرهم ولما نزلوا بتبوك وجدوا  
عنها قليلا الماء فاغترف رسول الله صلى الله عليه وسلم من مائها و  
مضمض بها فادبو بصغره فيها فقارت عنها حتى امتلأت واقام صلى  
الله عليه وسلم بتبوك بضع عشرة ليلة وقيل عشرين ليلة يصلي ر  
كعتين ومطجا وزتبوك واستشار اصحابه في مجاوزتها فقال عمر  
ان كنت امرت بالسير فسير يا رسول الله فقال لو امرت بالسير لم  
استشركم فيه فقال يا رسول الله ان بالروم جموعا كثيرة وليس بها  
احد من اهل الاسلام وقد افزعهم دنوك فلورجعنا هذه السنة  
حتى نرى او يحدث الله امرنا ثم عزم عليه السلام على العود واهلك  
له بعض اهل الكتاب جنة فذبح بالسكين فسيح وقطع واكل ثم انصرف  
تافلا الى المدينة فلما يلق حربا وهذا يرد ما ذكره صاحب الكشاف  
في فضائل العشرة انه صلى الله عليه وسلم قسم غنائم تبوك فذفع

دثونا وقد

كل واحد

لكل واحد سهما ودفع لعلي رضي الله عنه لانه لم يقع له مقاتلة في تبوك  
ولا غنيمة ومروني طر يفر بوشل فوضع يده فيه وضار بجري وله  
حسن كحسن الصواعق واراد جماعة من المنافقين ان يبسطوا  
به وتواطئوا ان يذفعوه من العقبة الى الوادي فاخبره الله بما  
بذلك فنادى مناديه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان  
يسلك العقبة فاسلكوا انتم بطن الوادي فانه اسهل لكم واوسع  
عليكم فسلك الناس بطن الوادي وسلك رسول الله العقبة فسلك  
اولئك النفر العقبة خفية فاحس بهم رسول الله وقبه دنوا فنظروا  
فاقام حتى سقط بعض متاعه عنها وكان مع حذيفة بن اليمان  
وعمار بن ياسر فجعل حذيفة يضرب وجوهه وواحلهم وينادي  
اليكم اليكم يا اعداء الله فولوا مدبريد ولم يعرف منهم احدا لانهم  
كانوا متلثمين واراد حمزة بن عمرو الاوسي جمع ما سقط من متاعه  
فتنورت اصابعه كالمصابيح وكانت ليلة مظلمة فجمع متاعه صلى الله  
عليه وسلم وجاءه اسيد بن حضير فسأله ان يعلم بالمنافقين الذين  
فعلوا ذلك ليضرب اعناقهم فقال اني اكره ان يقال ان محمدا قاتل بقوم  
حتى اذا اظهره الله بهم اقبل عليهم يقتلهم اليسوا ~~بهم~~ الشاهد  
يظنون الشهادة ثم جمعهم فاخبرهم بما ارادوا فخلعوا بالله ما قالوا  
ولا ارادوا فانزل الله بك يخلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة  
الكفر وانزل الله بك وهموا بما لم ينالوا واعلم رسول الله حذيفة  
بالمناقين فكان عمر رضي الله عنه يسأله عن يموت ويظن به النفاق  
فان قال منافقه يصل عليه ونماله التمرة هذه الغزوة وكان

قدره سبع تمرات فاكل منه ثلث انفس واحصى العري باض بن سارية  
 اربعاً وخمسين ثمرة يعدها ونواها في يده الاخرى وصاحبه  
 كذلك ورفعوا ايديهم فاذاع سبع فامر بلال برفعها و  
 اكل منها في اليوم الثاني عشرة ثم رفعوا ايديهم وبعث سبع فقال  
 صلى الله عليه وسلم لولا ان استغنى من ربي لاكلنا من هذه الترات  
 حتى نرد الى المدينة عن آخرنا وجاهه يوحنا صاحب  
 ايله وصحبه اهل جرباء بلجيم مدينة هناك واهدي له بغلة بيضاء  
 فكساه رسول الله وصاحبه على اعطاء الجزية بعد ان عرض  
 عليه الاسلام وكتب له كتابا واعطاه الامان وكان بنو عمرو  
 بن عوف لما بنوا مسجد قبا حسد بهم اخوتهم بنو غنم بن  
 عوف وقالوا نصلي في مريض حماري لا كان لامرأة تربط حمارها  
 فيه فبنوا باشارة ابي عامر الراهب مسجدا فانظر في الناس يصلون  
 فيه واطلعوا الله تعالى عليهم وكانوا يجتمعون فيه فيستخرون  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعيبونه فامر صلى الله عليه وسلم جماعة  
 من اصحابه حتى رجوعه من تبوك ان يهدوه وهذا هو مسجد  
 الرزار ولما اشرف على المدينة قال هذه طابة اسكنني ياري ثقي  
 خبت اهلها كما ينبغي الكبر خبت الحديد وخرج النساء للقائه يقطن  
 طلوع البدر علبناه من ثنيات الواعه الى آخرها وتلقاه عامة من  
 تخلف عنه فقال لا صحابه لا تكلموا ورجلا منهم ولا تجالسوهم  
 حتى اذن لكم فاعرض عنهم رسول الله والمسلمون حتى ان الرجل يعرض  
 عن ابيه وعن اخيه وجاء ان حبة عظيمة الخلقه عارضتهم في الطريق

واحد باخاذه من زيد  
 وطول في الكليل  
 وطلعت في غنم  
 وطلعت في غنم  
 وطلعت في غنم  
 وطلعت في غنم

فاخاز

فاخاز الناس عنها حتى جاءت ووقفت امام رسول الله وهو  
 على راحلته ثم التوت واعتزلت الطريق وقامت قائمة وكانت  
 احد جن نصيبين جاءت مسلة عليه حتى مر بارضهم و  
 كان قد تخلف عنه بضعة وعشرون من المنافقين وتخلف  
 عنه كعب بن مالك الخزرجي ومرارة بن الربيع وهلال بن امية  
 الاوسيان فاما المنافقون فخلفوا واعتذروا فقبل عذرهم  
 ووكل سريرتهم الي الله تعالى واما الثلثة فبقي اصحابه عن كلامهم وامر ان  
 تقتلهم نساءهم وطال عليهم الامر حتى انزل الله تعالى نوبتهم حتى  
 بقي الثلث الاخير من الليل وجاءهم البشير بذلك وانزل الله تعالى لقد  
 تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة  
 الي قوله مع الصادقين وقال في حق المنافقين سيخلفون بالله لكم اي  
 قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين ونزل في حق جماعة  
 من الانصار منهم ابولبابه وقد ربطوا نفوسهم بسواري المسجد و  
 حلفوا برسول الله ان لا يطلقهم حتى يطلقهم الله تعالى قوله تعالى واخرون  
 اعترفوا بذنوبهم خلطوا عموما لاصحابك واخرسي الاكبر فاطلقهم  
 وقبل نوبتهم وعذرهم وقوله تعالى واخرون مرجون لامر الله اما بعد  
 واما يتوب عليهم بقرا خربط يربطوا نفوسهم بالسواري وتاب الله  
 تعالى عليهم برحمته فان قيل فما بال صلى الله عليه وسلم قبل عذر  
 المنافقين وخلصهم ولم يقبل عذر اولئك النفر قلت اما المنافقون  
 فلا جزاء لهم الا القتل وقد اعتذروا عن قتلهم بان لا يقول الناس يقتل  
 محمد اصحابه وهو يعلم بهم فلا فائدة في تأخير اظهر قبولهم واما

اي يتحقق  
 كفرهم فلا يتحقق  
 منهم اصلاها وتوبة  
 منهم

واما المؤمنون فارتعب امر الله بغيرهم لعل يصدق ايمانهم و  
المرء العاقل يعاتب الصديق ويلوم على ترك الوفا ولا يباي  
بالعدو على طول الهجر والجفا والنج بها التي تسع ايضا كالذي  
قبلها وجباي فرض اذ لا فرق بينهما عنده واما عندنا فهو  
ما يكون بدليل غير قطعي بخلاف الفرض وقد يقال الواجب على ما  
يراد في الفرض كما تطلق السنة على ما ثبت بالسنة وقيل ان فرضية  
الحج في سنة ست لنزول وانمو الحج والعمرة لله فيها وقيل سنة سبع وقيل سنة  
ثمان وقيل سنة خمس وقيل قبل الهجرة وفي كتبنا الحنفية انه  
فرض سنة تسع واما اخره صلى الله عليه وسلم لعشر لعذرهم مع علمه ببقاء  
حياته وفي الحلبية قال الجمهور فرض الحج سنة تسع وصح الرافعي وبتبع  
النووي وغيرها وقيل سنة تسع وقيل سنة عشر وبه قال ابو حنيفة  
ومن ثم قال علي النوري وفي هذه السنة اتفقت له صلى  
الله عليه وسلم عدة سرايا عنهما سرية خالد بن الوليد الى الكيدر  
بن عبد الملك في اربعمائة وعشرين فارسا في رجب وكان الكيدر  
بدومة الجندل وقال له انك سجدت بصيد البقر فوجده كما قال واسره  
خالد وكان مع اخوه فقاتل حتى قتل وكان على الكيدر قبائل من  
ديباج منسوج بالذهب فارسه خالد الى رسول الله فتعجب  
منه الصحابة فقال صلى الله عليه وسلم لما نادى سعد بن معاذ  
في الجنة احسن من هذا وقدم خالد بالكيدر واخ له فصاح على  
الجزية وحقق دمه ودم اخيه وخلى سبيلها وكتب لها كتاب امان  
وصاح خالد اهل دومة الجندل بالفي بغير وثمان مائة فارس واربعة

درع

درع واربعمائة ربح ومنها سرية اسامة بن زيد الى ابي  
بضم الهزة وسكون الموحدة والنون مقصورا مكان بني عسقلان  
والدملة وقيل في قرية عند مؤتة وذكر الخليل انها كانت في سنة  
احدي عشرة ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خروج  
اسامة ومنها سرية يعقوب بن سعد بن عباد الى ناحية  
اليمن في اربعمائة فارس لقتال قبيلة صداء فوفدوا عليه مسلمي  
ومنها سرية الوليد بن عقبة الى بني المصطلق من خزاعة  
ليأخذ صدقاتهم فاستقبلوه مسلمين فرجى بقدرهم فوكلوا  
اليه الشيطان الخم يريدون قتله فرجع واخبر النبي بانهم منعهوا  
الصدقة فمهم بهم صلى الله عليه وسلم في آوة طائفي ونزلت يا ايها  
الذين امنوا اذا جاءكم فاسق بنبأ الاية ومنها سرية قطبة بن  
عامر الى خثعم وسرية علقمة بن محرز وسرية علي بن ابي طالب  
وقد ذكرناها في السنة الثامنة والله تعالى اعلم وبعد مرجعه  
من تبوك وجد عويمر الجلابي امراته حبلى وهي بنت عم خولة  
بنت قيس فلاعن بينهما صلى الله عليه وسلم في المسجد بعد العصر  
وكان قد فقه فيها بشريك بن سحابة بن عمه وقال وجدته علي  
بطنها واني ما قربتها منذ اربعة اشهر فدعاه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ووعظه فحلف بالله انه راي شريكا على بطنها  
وانه ما قربها منذ اربعة اشهر فدعاها رسول الله فانكرت  
وانكر شريك ونزلت ان الذين يرمون الزواجر ولم يكن لهم شهادة  
الا انفسهم وفي رواية ان هلالا بن امية قد ف امراته بشريك

بدل  
قدفها

بن سحان فلا عن بينهما قال الجلي والجمهور ان سبب نزول آية  
اللعان قصة هلال بن عامر وانه اول لعان في الاسلام وكل ذلك  
اتفق لها معا وسبق هلال باللعان وفي هذه السنة التي  
صلى الله عليه وسلم من نساء شهر وفيها حج ابو بكر بالناس  
ومعه عشرون بدنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وثلاثمائة  
رجل فلما كان بذي الحليفة ارسل عليا في اثره وامره بقرأة  
آيات من اول سورة البقرة وبرائة علي الناس وان ينادي  
لا يطرف بالبيت عريان ولا يحج مشرك فصار ابو بكر اميرا على  
الموسم وعلي قاريا ومؤذنا ومات فيها عبد الله بن ابي  
بن سلول المنافق حيث السيرة ولبيم السيرة وكان ذلك في ذي  
العقدة منها وفيها قدم وفد الطائي من ثقيف فاسلموا واسأله  
ان يبع اللواتي كانوا يعبدونها لايهدهمها الى ثلاث سنين  
فاجب فقالوا الى شهر فاجاب فقالوا ان يعفهم من الصلوة فقال  
لا خير في دين لا صلوة فيه فاجابوا وارسل معهم الكفرة  
واباسفيان بن حرب فهما اللواتي خرج نساء ثقيف خمس  
يبكين عليها فائدة الوفود جمع الواقد وكذا الوفود وهم جماعة  
يختارهم قومهم للمقدوم على العظما لقضاء حوائجهم  
وكان ابتداء الوفود بعد قدومه من الجعران سنة ثمان  
وقال ابن اسحق سنة تسع بعد رجوعه من تبوك قال  
ابن هشام فكانت سنة تسع وتسمى سنة الوفود وروى  
عليه صلعم عدة وفود قبل عن السنة كوفد الداريا وابي عبيد

والاشعري

والاشعري بن اشعري ومن الوفود وفد بني عامر فبعهم عامر بن  
الظليل وكان قاصدا الغدير برسول الله فقال لا يريد اخي لبيد اذا  
قد منا عليه فاني شاغل عندك وجهه فاعله انت بالنبي فلما قدما  
عليه جعل يحادثه عامر ينتظر ان يريد ان يفتك به فلم يأت اريد شيئا  
وايسر الله كنهه عنده وخرجا راجعين الى بلادهما فسلط الله  
على عامر الطاعون في حلقة فذهب الى النار وجعل يقول وهو  
يعالج الموت وكان قد اوى الى بيت امرأة من سلول بن صعصعة  
اي عامر بن صعصعة غدة لفدة البعير وموتا في بيت سلول  
ثم دعا بنو سبه فركب وجعل يحول ويقول ابرز يا ملك الموت  
حتى سقطت عن فرسه ميتا وارسل الله علي اريد في يوم قنظا  
صاحب السماء صاعقة فاحرقته هو وبعين ومنها وفد وفود ضمام  
بن ثعلبة وقيل كان في سنة خمس جاء من نجد ثائر الراش فاناغ  
بعين ودخل المسجد فارشده علي رسول الله فجلس وحلف بالله  
ان الله ارسله فقال اللهم نعم فامن ورجع الى قومه يسب اللات  
والعزري وحدثهم فاسلموا ومنها وفد عبد القيس وضمهم  
الحارود وكان نصر اينا قد قرأ الكتب فغرض عليه الاسلام  
فاسلم هو ومن معه وكانوا ستة عشر رجلا وفي السيرة الثمانية  
انه كان قبل فتح مكة وانه عليه السلام اخبر بقده ومعه قبل  
قدومهم ودعا اليهم وكانوا ثلثة عشر او اربعين او عشرين ومنها  
وفد بني حنيفة ومعهم مسيلمة اللذاب فامر لهم لكل واحد  
بجنس او اتي من الفضة واسلم مسيلمة فامر له بما امر لو احد  
منهم وبالفه انه قال ان جعل لي الامر من بعد اتبعته لولا

عليه عليه السلام وقال له لو سألتني هذا ما أعطيتك  
 وكان بيده عيب نخل فلما رجع عدو الله إلى مكانه ارتد  
 وادعى النبوة ومنها وقد طعن فيهم زيد الخيل وقبيصة  
 بن الأسود فعرض عليهم الإسلام فأسلموا وحسن إسلامهم  
 وقال لهم في زيد الخيل ما ذكر لي رجل من العرب بفضل ثم جاء  
 في الأريانة دون ما قيل فيه الأزيد الخيل فإنه لم يبلغ أي ما  
 قيل فيه كل ما فيه وسماه زيد الخير ومنها وفود عدي بن حاتم  
 الطائي وكان قد لحق منصرف العرب في الشام فلما اعتق رسول  
 الله أخيه علي ما سبق وقد عليه فأسلم وحسن إسلامه وكانت  
 اخته سبب سعادته وكان له ثبات عظيم في زمن الردة  
 ومنها وفود عروة بن مالكة المزدي وقد علي رسول الله  
 صلعم مفارقا لحلوك كندة واستعمله علي مزاد وزبيد وارسل  
 معه خالد ابن سعيد بن العاصي على الصدقة فكان معه في  
 بلادهم حتى توفي رسول الله ومنها وفود بني زبيد مصفرا  
 وفيهم عمر وبن معدى كرب فارس العرب ثم ارتد بعد موت  
 صلعم مع الأسود العنسي ثم أسلم وحسن إسلامه وكهده فتوا  
 كثير في أيام أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وكانوا غانبا  
 أو ثيابا رابعا فيهم الأشعث بن قيس وكان وجهها مطاعا  
 في قومه فدخلوا عليه فقالوا ابيت اللعن فقال لسبب ملكا  
 فقالوا كيف فعلم انك رسول الله فقبضه كفا من حصا فقال  
 هذا يشهد اني رسول الله فبج الحصابي كفه فأسلموا

هذا الحديث في تاريخ  
 الخلفاء الراشدين  
 في حياة النبي صلى الله عليه وسلم  
 في حياته صلى الله عليه وسلم  
 في حياته صلى الله عليه وسلم

ومنها

ومنها وقد الأزد وفيهم ضر بن عبد الله فأسلموا وامر ضر وعلي قومه  
 وامره بقتال من يليه من اهل الشرك ومنها وفود رسول ملواء حمير  
 بكنا بهم عليه واخيه باسلامهم فكتب صلى الله عليه وسلم كتابا اليهم وذكر  
 لهم بعض ما يحب عليهم وهم الحارث بن كلال والنعمان ومعاوية كضار  
 فأعلا باب المفاعلة وذكر معهم همدان قبيلة منهم وارسل اليهم جماعة من الحكماء  
 يعلمونهم الشرائع ومنها وفود رسول قرة بن سعي والجزالي بنجيه باسم  
 سلامه واهدي له بعلته بيضاء يقال لها فضة وحمار يقال له يقفور  
 يقال له الظرب وثيابا وقيما مرصعا بالذهب وكان عاملا للروم فعز  
 لوه وقتلوه فمأرجع عن الاسلام ومنها وفود بني الحارث بن لعب وكان  
 قد ارسل اليهم خالدا يدعوهم الى الاسلام فأسلموا ثم قدم وقد هم مع  
 مع خالد علي رسول الله ثم قامر عليهم زيد ابن حصين وعاش بعد هو  
 عنهم إلى بلادهم اربعة اشهر ومنها وفود وقاعة بن زيد الجزالي  
 بالحاء المفتح والزاي واهدي الي رسول الله غلاما فأسلم وكتب له رسول  
 الله كتابا الي قومه يدعوهم الى الاسلام فاجابوا واسلموا ومنها وقد  
 جمع من همدان وفيهم مالك بن غط الشاعر الجيد والمالقيه الشك  
 البلاء حاورنا سواد الرينة في صوات الصبي والخرين من مخططات بحال اللياه  
 ومن شعور حلفت برب الراقصات الي منى صواد بالركبان من كل قنده  
 بان رسول الله فينا مصدق رسول اني من عند ذي العرش فهتديك  
 فاحلت من ناقة فوق رحلهما اشده علي اعدائه من محمد ٥ ٥ ٥  
 وامر علي من اعلم من قومه وامر بقتال ثقيف فكان لا يخرج لهم شرح  
 الا اغار عليه ومنها وقد تجيب بضم المشاة فوق وتحت ويجوز الفتح  
 وهي قبيلة من كندة وكانوا ثلثة عشر رجلا وساقوا اليه صدقات اموالهم  
 فسبهم والكرم متواهم وقال ردوها فاقسموها علي فقرايكم فقالوا يا  
 رسول الله اغناقت منا عليك بما فضل عن فقرنا وانا قال ابو بكر يا رسول  
 الله ما قدم علينا مثل هذا الوفد فقال صلى الله عليه وسلم ان الهدى بيد الله فخذ  
 اراد به خيرا شرح صدره للايمان ومنها وفود بني تغلبه كانوا اربعة  
 نفر جاءوا من الجعرانة مسلمين فلقوا نجران من بيته ورأسه



بفضله ماء و بلال يقيم الصلوة فسلموا عليه وقالوا نحن نرسل من خلفنا اسلمنا و  
امنالك وقد قبل لنا انك قلت لا اسلام لمن لا حججه له فقال عنهم حينئذ انتم واقبتم  
الله فلا يضركم ومنها وقد بنى سعد من قضاعه اسلموا قبل ذلك ثم جاءوا  
في ردو الاسلام بهم وابعوا و اجازهم باواقي من فضة ومنها وقد بنى فزارة كانوا  
بضعة عشر فيهم خارجة اخو عيينة و ابن اخيه الجديد قيس بن حصن مسلمين  
وقد اصابهم جدي وركابهم بحجاف فسألوه ان يدعوا البلادهم فسماهم الله واخبروا  
ومنها وقد بنى اسد منهم ضار بن الازور وطلحة بن عبيد الله فسلموا عليه و  
رسول الله اسلمنا ولم نقاتلنا كما قاتلنا العرب فانزل الله عنكم ان  
اسلموا الاية وارتد طلحة بعد وفاته و ادعى النبوة ثم اسلم بعد ذلك وحسن الامور  
ومنها وقد بنى عدو كانوا اثني عشر رجلا وعذون اخو فصي لاهمه فسلموا عليه  
وذكر وادعهم منه وقد ابتهم فقال مرجبا بكم واهل ما اعرفني بكم ثم علمهم الا  
سلام و بشرهم بفتح بلاد الشام و اجازهم ومنها وقد باي علي و زر علي  
مكبرا وهم من قضاة نزلوا علي و يقع بين ثابت البلوي فقدم بهم  
مسلمين فقال لهم رسول الله الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتكم من قبل  
غير الاسلام فهو في النار ومنها وقد بنى مرة كانوا ثلثة عشر رجلا  
راسم الحارث بن عوف فقال رسول الله انا قومكم من بني لؤي بن غالب  
فتم رسول الله وسألوه ان يدعوا بلادهم فسماهم الله كما و اجازهم باواقي  
فضة ومنها وقد خولان وهي قبيلة من اليمن كانوا عشرة فوفدوا بها  
مسلمين وذكروا انهم كسروا صمغهم و بد لهم الله به دين الاسلام صلحهم  
الشرايع وامرهم بالوفاء بالعهد والامانة وحسن الجوار واعطى كل واحد  
اشي عشرة اوقية فضة ورضي وقد بنى محارب وكانوا اشد العرب على  
رسول الله ايام عاصم لنفسه على القبائل وعما رجلا منهم فسألوا ان يتفق  
لهم فقال له الاسلام بحب ما قبله و اجازهم كما في الوفود ومنها وقد  
صدي كان قد اراد ان يبعث عليهم سرية فجاها رجلا منهم فقال اردد  
عنا جيئك وانا لك بقومي ففعل فجاها و فذهم فنزلوا علي سعد بن  
عبادة فاكرمهم وكساهم و ذهب بهم الي رسول الله فاسلموا و اجازهم  
فذهبوا الي قومهم وفسا الاسلام فيهم ومنها وقد غسان ماء نزل

عليه جماعة

جماعة من الازد فسلموا به كانوا ثلثة فاسلموا ورجعوا الي قومهم فلم  
يتسحبوا اليهم فكتبوا اسلامهم ومنها وقد سلمان بفتح السين و خفيق  
اللاقم وهم بطون من قضاة كانوا سبعة نفر فاسلموا و ابيعوا عن قومهم  
فانزلهم و اجازهم ومنها وقد بنى عيس كانوا ثلثة فقالوا يا رسول الله  
قدم علينا قراءونا فقالوا لا اسلام لمن لا حججه له ولنا اموال وموالي  
وان كان كذلك بعناها وهاجرنا اليك عن اهلنا فقال انقوا الله  
حيث كنتم فلن يلقمكم اي ينقصكم من اعمالكم شيئا وسألهم عن خالد بن  
سنان وكان نبيا هله له عقب فقالوا كانت له ابنة فانقضت ومنها  
وقد التبع بفتح تين علي النور والحاء الجمجمة قبيلة من اليمن وهم اخر  
الوفود وقدوا ستة احدي عشرة في نصف الحرم كانوا ثلثة مسلمين  
اسلموا علي يد معاذ بن جبل و ابيعوا فاكرمهم رسول الله و اجازهم ووفد  
عليه نصاري بخران وفيهم السيد والعاقب فضاحوه علي الجزيرة وقيل  
ان السيد والعاقب اسلموا بعد ذلك والله فكاعلم وبيده الهداية ما كان  
سنة عشر الي وفاته صلى الله عليه وسلم سنة عشر حجة الوداع  
وبعد هذا الوفاة بالاجماع سنة عشر من الهجرة كانت حجة الوداع  
بكير الحاء وقياسة الفتح قال في الصحاح محج البيت محج حيا والمح  
بالس الاسم منه والحجة المرة الواحدة وهو من الشواذ لان القياس  
بالفتح والوداع بالفتح اسم التوديع كالسلام بحقي للتسليم والقلام  
للتكليم والمشهور فيه الكسر وهو غير صواب وسميت تلك الحجة  
حجة الوداع لانه لما علم يقرب اجله خطب الناس وودعهم فقالوا  
حجة الوداع ويقال لها حجة البلاغ وحجة الاسلام لانه علم قال  
للناس هل بلغت ولانه لم يحج من المدينة غيرها وكان الجاهلية  
يؤخرون الحج في كل عام احد عشر يوما حتى يدور الدور الي ثلث  
وثلاثين سنة فيعود الي وقته ولذلك قال عنهم ان الزمان قد استدار  
كهيئة يوم خلق الله السموات والارض فان هذه الحجة كانت في السنة

التي عاد فيها الحج الى وقته فامل فقد ذكرنا اول الكتاب عند ذكر النبي  
ما بخالفة فلا تغفل حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة يريه  
الحج واعلم الناس بذلك وكان خروجه يوم السبت لخمس بقين من ذي  
القعدة واصاب الناس حين خروجه جدرى او حصبة تمنع كثيرا  
من الناس من الحج معه صلعم ومع ذلك كان معه جموع كثير فقبل  
اربعون الفا وقيل كانوا سبعين الفا وقيل كانوا تسعين الفا وقيل كانوا  
مائة الفا واربعة عشر الفا وقيل وعشرين الفا وقيل اكثر من ذلك  
وقيل كان خروجه يوم الخميس لست بقين من ذي القعدة بعد  
ان نزل وادهن وصلى الظهر بالمدينة وعصر ذلك اليوم بذي  
الحليفة وطاف تلك الليلة على نسائه وكن معه في العوادح وهن  
تسع ثم اغتسل وصلى الصبح ثم طيبته عائشة رضى بعد ان اغتسل  
بطيب فيه مسك ثم احرم وتجرى في ازاره ورداؤه ولم يغسل  
الطيب بل كان يري اثر المسك في لحية الشريفة وصلى ركعتين  
قبل الاحرام واهل بيت النبوة به راحلته وهي القصوى واهل  
بالحج والعمرة معا فكان قارنا وقيل كان مفردا وقيل كان متمتعاً  
لبي صلى الله عليه وسلم بعد ان استقبل القبلة فقال لبياء اللحم  
لبياء لا شريك لاء لبياء ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك  
لاء وكان قد استعمل على المدينة ابادجاجة وقيل سباع بن عرقلة  
وولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر بذي الحليفة فامر بها  
ان تغسل كما تغسل الحائض ثم تحرم وحاضنت ام المؤمنين  
عائشة بسف بكسر الراء وكانت اهلت بعمرة فامر بها رسول الله  
از يدخل الحج على العمرة فغفلت ووقفت بعرفة حائض حتى اذا طلقت  
يوم النحر او عشيته عنده طافت بالبيت وبالصفا والحدوة  
فقال رسول الله صلعم قد حلت من حجتك وعمرة جميعاً ثم  
نزل بذي طوى فبات بها تلك الليلة وصلى بها الصبح بعد  
ان اغتسل

ان اغتسل بها ثم سار ونزل بالمسلمين فله هدم مكة ودخل مكة بفارأ وقت  
الضحى من الثنية العليا ثنية لدا بالفتح والمدود دخل المسجد الحرام صحا  
من باب عبد مناف وهو المعروف بباب السلام وكان اذا راى البيت قال  
اللهم زد هذا البيت تشريفاً ومهابة وتعظيماً وبراً وزد من شرفه وكرمه  
فمن حجه او اعتمر تشريفاً وتكريماً وتعظيماً وبراً وطاف بالبيت سبعاً  
ما شياً وبداء بالحج فاستلمه وفاضت عيناه بالبكاء ثم رمل ثلاثاً ومشي  
اربعا فلما صار قبل الحج ووضع يديه عليه ومسح بها وجهه وقيل  
طاف على راحلة الجذعاء لانه قدم مكة وهو ليشكي واستلم الركن  
بجس فلما فرغ من طوافه اناخ راحلته فضلى ركعتين الا رواه  
البيهقي والثاني رواه ابو داود وضعفوه وبعد الطواف صارت ركعتين  
عند مقام سيدنا ابراهيم ع م جعل المقام بينه وبين الكعبة ودخل  
زمزم فمزغ له دلو شرب منه ثم مسح فيه ثم افترغها في زمزم ثم قال  
لولا ان الناس يتخذونه لسكا لتزعت ثم رجع الى الحج فاستلمه ثم خرج  
الى الصفا وقرأ ان الصفا والحرف من شعائر الله ابدوا عابده الله به  
فسعى بين الصفا والحرف سبعاً الى باعلى بعير وكان صلى الله عليه  
وسلم قد ارسل خالد بن الوليد الى اليمن يدعوهم الى الاسلام فاقام  
عندهم سنة اشهد فلم يجيبوا ثم ان رسول الله ص بعث عليا ليكون  
مكان خالد ويعود خالد اليه فلما دنا من القوم خرجوا اليه فبلا  
عليهم كتاب رسول الله فاسلموا جميعاً فكتب علي رضى الى رسول الله  
باسلامهم فلما قرأ علي رسول الله كتاب علي خسر ساجداً ثم  
رفع رأسه وقال السلام على محمد ان من تايين وقدم علي من اليمن  
علي رسول الله ص وقد احرم بالحج فحج معه ثم نهض رسول الله  
ونقص معه الناس يوم التروية الذي هو اليوم الثامن الى  
مى واحرم بالحج كل من كان احل من لم يسبق هدياً وصلى  
الظهر والعصر والحرف والعشاء عبي وبات بها تلك الليلة

وكانت ليلة الجمعة وصلى بها الصبح ثم نهض بعد طلوع الشمس الى  
عمره وامر ان تقرب له قبة من شعر بئمة فاني علم السلام ونزل في تلك  
القبة حتى اذ انزلت الشمس امر ببقائه القصواء بالفتح والمدوح الفصاء  
والجدعاء ثم اتى بطن الوادي فخطب على راحلته خطبة ذكر فيها محرم الدماء  
والاموال والاعراض ووضع رباة الى اهلية واول رباة ووضع رباة على العيال  
ووضع دماء الجاهلية واول دم وضع دم ابن عمه الحارث بن عبدالمطلب  
اعني ربيعة وكانت هذيل قتلته في الجاهلية واوصيه بالنساء خيرا وابع  
ضربهن غير المبرح اذا اتين عالما يحل وقضي يهن بالرزق والسوق  
وبالمعروف على ازواجهن وامر بالاعتصام بعقد بكتاب الله وسننه  
واشهد الله على الناس انه قد بلغهم ما يلزمهم فاعترفوا بالذات  
بذلك وامن ان يبلغ الشاهد الغائب ذلك وامر مناديا بناذي  
بكل ما قاله من ذلك وكان ذلك في ربيعة بن امية اخاصفوان  
بن امية وكان صينا فكان يقول له يا ربيعة قل ايها الناس ان  
رسول الله يقول كذا وكذا فيصيح به وهو واقف تحت صدر ناقته رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وارتد ربيعة هذا في زمن عمر رضي الله عنه لانه شرب الخمر فخرج  
منه الى الشام ثم اتى قبص فقتل ومات هناك وبغيت له زوجته  
العباس ام الفضل بقدر لبن تشبه فعام انه لم يصم يوم عرفته فلما  
اتم خطبته امر بالا فاذا نتم اقام فصل العصر والظهر ولم يصل  
بينهما شيئا ففعلها مجموعا في وقت الظهر باذان واحد  
واقامتين ثم ركب راحلته الى ان اتى الموقف فاستقبل القبلة ولم  
يزل واقفا للدعاء من الزوال الى الغروب ومن جملة دعائه لا  
اله الا الله وحده لا شريك له اله الملائكة وله الحمد وهو على كل شيء  
قدير اللهم اعوذ بك من عذاب القبر ومن وسوسة الصدر  
ومن شتات الامر ومن كل ذي شر وانزلت يوم الجمعة بعد العصر  
اليوم اكلت لحم دينام الآية ففكاد عضد الناقة ينطق من

نقل

نقل الوحى وما تلاها بكى عمر رضي الله عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك  
يا عمر فقال ابكاني ان اكلنا في زيادة اما اذا اكلنا فاننا لا يكمل شيء الا نقص  
قال صدقت فكانت هذه الآية نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يعش  
بعدها الا ثلثة اشهر وثلاثة ايام ولم ينزل بعده شيء من الاحكام  
ثم اردى اسامة بن زيد خلفه ودفع الى مزدلفة ليسير العنق فاذا وجد  
فضة سار النص وهو فوق العنق وهو يامر الناس بالسكينة في  
السير فلما كان في الطريق عند الشعب نزل فبال وتوضا نوا خفيفا  
ثم ركب حتى اتت المزدلفة وهي مجمع فصلى المغرب والعشاء مجموعين  
في وقت العشاء ومقصودين باذان واقامتين ثم اضطجع واذن للنساء  
والضعفة كالصبيان ان يرموا البلاد اي يذنبوا من مزدلفة الى  
مني بعد نصف الليل بساعة ليرموا حجرة العقبة قبل الزحمة وعن  
ابن عباس انه اوصاهم ان لا يرموا حتى تطلع الشمس وعنه ايضا  
قال انا عن قدمه النبي ليلة المزدلفة في ضعفه اهله رواه الشيخان  
ولم ياذن في ذلك للرجال الا لضعفاء بينهم ولا لغيرهم ومذهب  
الحنابلة ان وقت وقوف جمع من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو مارا  
كما في عرفه ولو تركه لعذر كزحمة لاشي عليه وابتداء وقت الرمي من  
طلوع الفجر فلما كان وقت الفجر قام صلى الله عليه وسلم ولم يزد لغة  
فصلى بالناس مغلستا ثم اتى المشعر الحرام فوقف به على ناقته  
واستقبل القبلة ودعا الله اكبر وهلل ولم يزل واقفا حتى اسفل  
جداه ثم انه دفع من المشعر الحرام قبل ان تطلع الشمس واردى  
خلفه الفضل بن العباس رضي الله عنه فلما وصل الى محسى حركه ناقته قليلا  
وسلك الطريق التي تطلعه على حجة العقبة فرمى بهامن  
اسفلها بسبع حصيات التقطها له عبد الله بن عباس من موقفه  
الذي رمى فيه مثل حصي الخندق بعجمتين خاء وذال وهو الرمي  
بالاصابع وقطع التلبية عند الرمي وصار يكبر عند رمي

كإحصاء وهو ركب ناقته وقيل كان على بغلة وهو ضعيف وخطب  
صلح على بغلة شهباء وقيل على بغلة خضراء فزر فيها حرم الزنا  
والاموال والاعراض وذكر حرمه يوم النحر وحرمته مكة وحرمته الشهر  
وقال ان امواتكم ودماءكم واعراضكم عليكم حرام لحرمته يومكم هذا في بلدكم  
هذا في شهركم هذا اعادها مرارا ثم رفع رأسه وقال اللهم بلغت مرتين  
فليبلغ الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدي كفار يضرب بعضكم رقاب  
بعض وامرهم باخذ مناسكهم عنده لعله لا ينج بعد عامه هذا وكان قوته  
بين الحرات والناس بين قائم وقاعد ثم انصرف الى المنى عنى فمخى ثلثا  
وسنتين بدنه بعد الشريفة وفيه اشارة الى منتهى عمره لان عمره كان  
في ذلك اليوم ثلثا وستين سنة واخذ من كل بدنة بضعة وطلخ  
له في قدر فاكل منه وشرب من مرقه ثم امر عليها فمخى عام المائة  
وهو ما اتى به علي بن ابي طالب والهدى الاول التي به صلح من المدينة واخذ  
ان منى كلها منى وخلق رسول الله صم وحلقه معي بن عبد الله  
فبدأ بشقه الايمن وحتم باليسر باشارته صم وقسم شعره فاعطى  
نصفه لابي طلحة الانصاري وقيل لزوجته ام سليم واعطى النقة  
والشعرتين من نصفه الاخر للناس ثم تطيب صلح طيبته عائشة  
رض تطيب فيه مسك وقيل ان يطوى طواف الافاضة ويقال له طواف  
الصدرة وطواف الكحل والاشهر انه عن طواف الصدر  
وهو طواف الزيارة وطواف الصدر طواف الوداع وخلق  
بعض اصحابه وقصر بعض آخر ثم نفض رابعا الى مكة فطاف  
في يومه ذلك طواف الافاضة قبل الظهر وشرب من نبيذ الكا  
السقياية فانهم كانوا يضعون في السقياية التمر والزبيب وفي  
فضله لاسامة وقال لال العباس احسنتم واجلمتم كذا فافاضوا  
لان السقياية كانت لهم ثم شرب من ماء زمزم باليد وهو  
قائم او على بعيره ونزع له العباس وقيل هو صلح ثم رجع  
الى منى

الى منى فمخى بها الظهر وقيل صلاها عكة وهو اظهر واقام بمنى  
ثلاثة ايام يرمي الجمار وامر شحنا ينادي في الناس عنى هذه ايام  
اكل وشرب وباءة ورمي لكل حجرة من الثلث بعد الزوال قبل صلوة الظهر  
بسع حصيات بدء يرمي الاولى وهي التي تاني مسجد منى ثم بما تليها  
ووقفا للدعاء عندهما ثم بحجة العقبة ولم يقف عندها للدعاء وكان  
ازواجه يرمين بالليل وخطب في اليوم الاول من ايام منى وفي اليوم  
الثاني ثم منى في اليوم الثالث الذي هو آخر ايام النحر وغفر  
معه الناس بعد الزوال وبعد رمي واستأذنه عمه العباس في تركه  
المبيت عنى ايام النحر لاجل السقياية فخص له في ذلك وضرب له ابو  
رافع مولاة قبة بالمحطب وهو الاعدى ولم يكن امره بذلك فصلى  
الظهر والعصر والمغرب والعشاء وركعتين ثم ان عائشة قالت  
له ارجع بحجة ليس معها عمة فدعا اخاه عبد الرحمن فقال اخرج  
باختاره من الحرم ثم افرغ من طوافها حتى تابتنا في المحصب  
ففعلا ذلك واعتت العمرة وفي لفظ اخر عنها فاعتت تامن التبعيم  
مكان عمي التي فانتني وفي غنما من طوافنا في هوى الليل فابتناه  
بالمحصب فاذن للناس بالرحيل وامر الناس ان لا ينصرفوا الى  
بلادهم حتى يكون آخر عهدهم الطواف بالبيت وركعتين في تركه  
الحائض التي طافت طواف الزيارة قبل حنيفة الصفة ام المؤمنين  
فانها حاضت ليلة النحر من منى واجبة صفة فقال اما كنت  
طفت يوم النحر قالت بلى قال لا تبايستن انقري معنا ثم دخل  
صلى الله عليه وسلم مكة فطاف طواف الوداع سحيا قبل  
صلوة الصبح ثم خرج من الثبينة السقياية ثنية كذا بالضم والفتح  
متوجها الى المدينة وجاء عن جابر ان خذ وجهه من مكة كان  
عند غروب الشمس فلم يصل حتى اتى سرف وقيل هذا غريب  
جدا والمحفوظ هو الاول ولما وصل الى محل بين مكة والمدينة

يقال له غدیر خم بقرب رابع جمع الصحابة وخطبهم خطبة بين فيها  
فقال علي رضي وبراءة عما نطق فيه بعضهم من فعل امور ظنها جورا  
ونحلا وكان الصواب معه ثم قال يوشك ان ادعى فاجيب واني  
مسئول وانتم مسؤولون فماذا انتم قائلون قالوا نشهد انك انزلت وهدت  
ولصحت فجزا الله خيل ثم خصص علي التمسك بكتاب الله تعالى وو  
صي باهل بيته خيرا وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم  
وال من والآه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه  
وانض من نصره واخذل من خذله وادر الحق معه حيث كان دار  
وهذا من اقوي ادلة الشيعة على الوصية له بالامامة وقد دفع  
ذلاء باجوبة واحاديث كثيرة ليس هذا محلها وعلي رضي الله عنه  
لو علم بذلك من هذا ما ذكره وله التمسك به بعد عمته وانما اعتسأ به  
حين افضت الخلافة اليه واجتج به على معاوية ولو كان فيه وصية  
بالامامة لما سلم لاحد ولا يسعه السلوك في مثل هذا الامر العظيم  
فقد صلى خلق ابي بكر وعمر وعثمان وسما مع امراء المؤمنين وذلاء  
امارة المرضا والقبول فان كانت باطلا فليس حاز له الرضى والملك  
عدنصره الحق وعلي هو علي المعروف بل يكون حاز اجتماع اهل بدر  
واحد والحديبية على مثل ذلك فان كان باطلا لم يسعهم السلوك  
واقوله ان يتخذ ثوابه منكسرين بالسنتهم اذا عنت عنه يسوقهم  
ولا يتصور ان يفهم الشيعة من ذلك النص على امامته ويفعل  
عنه اهل اللسان وهم كجاءت وسعت سبحانك هذه  
بجنتك عظيم وما وصل رسول الله صلعم الي ذي الحليفة با  
بها وكره ان يدخل المدينة ليلا ويباري المدينة كبر ثلاث  
مرات وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملائكة وله الحمد  
وهو علي كل شيء قدير آيئون تايبون عابدون ساجدون  
لدينهم ممدون صدق الله وعده ونص عبده وهدى  
الاحزاب

الاحزاب ووجهه ثم دخل المدينة نهارا من طريق المعديس بعين الرأ  
مشددة وبعدها اي حجة الوداع الوفاة بالاجماع اي اجماع  
الناس المسلمين من اهل المعرفة بالتاريخ والوفاة الموت توفاه  
الله اي قبض روحه كذا في الصحاح من وفي بالتحقيق اي علم  
تم وسمى الموت وفاة لانه يتم به الاجل المقدر له في الدنيا وكانت  
وفاته صلعم في سنة احدى عشرة ومن حوادث سنة عشر ايام  
حريير بن عبد الله الجبلي رضي الله عنه وفيها نزلت سورة اذا  
جاء نصر الله والفتح يفتح يوم النحر وهي آخر سورة نزلت من القرآن  
ولما سمعها الصديق بكى وعلم قرب اجله صلعم وانها جاءت نا  
عية له وقبل نزلت قبل وفاته بثلاثة ايام واحتلوا في آخر اية  
نزلت والصحاح انها قوله اليوم اكملت لكم دينكم والله اعلم  
تعيين وفاته صلى الله عليه وسلم ثاني عشر من ربيع الاول  
فيا لها مصيبة لمن بلى وعندما احتضر كان يذبل في قدح المائدة ويجعل  
يخرج وجهه يقول رب ان لا للموت سكرات عليها فاعس  
واصبحت لموت المدينة من حجة وزالت السكنية  
ولذبت بموت من يق وثبت العباس والصديق  
قوله ثاني عشر ظرف للوفات ومن ربيع الاول بيان لما قبله ويجوز  
ان يكون خبرا عن مقدر له عليه ما قبله اي وفاته ثاني عشر  
ويرجحه الفصل بالترجمة اعني قوله تعيين وفاته وقد اعرب  
بعضهم ليلا في صلة المالكول مع الفصل بينها بالجملة فان  
جاز ذلك هناك كان هذا مثله ويرجحه الاستغناء عن  
عن تقدير المبتدأ او الاصل عدم التقدير فيها اي لتلك  
النايبة وهي وفاته صلعم وذلك يقال عند التعجب  
واستعظام الشيء نحو يا للماء وباللذواهي اي احضرت حتى  
اقض منك العجب مصيبة عتيز للضمير المجرد بلام التعجب

ويجوز ان يكون المنادي محذوقا اي ما قوم تعجبوا بها اي لوفاته  
صلى الله عليه وسلم مصيبة يتحسرون كون النصب فيها على الحال  
والنصيبة ما اصاب الانسان من حوادث الزمان وهي مفعلة  
من باب الافعال كحكمة نقلت حركة الباء الي الصاد فقلت  
لمن نلى صلة مصيبة وبلي مجهول اي ابتلي بها من المسلمين  
لانه اشد الرزايا التي دعت المسلمين ولم يصابوا بثلثها الا  
قال سبه السلام انا قنط لا مية لن يصابوا بثلثي وقال عمر  
ان احد من المؤمنين اصاب بمصيبة فليتب بمصيبته في عين  
المصيبة التي نصيبه بفترتي فان احدا من امته لن يصاب  
بمصيبة بعدني اشدها من مصيبتى قال المؤرخون لما  
رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجته الي المدينة اقام  
بها ليلة ذي الحجة عام سنة عشر ثم دخلت سنة احدى  
عشر فاقام بها المحرم وصر في الاربعاء آخر صفر بدع  
به مرضه ثم وصدع في بيت ميمونة او زينب بنت جحش  
ولما اشتد مرضه استأذن نساءه ان يمريض في بيت عائشة  
رضه فاذن له لما راين من حرصه على ذلك فنقل الي بيتها  
قالت عائشة رضي الله عنها وصار يدور علي لتأنيته فام  
شده المرض عند ميمونة وقيل في بيت راحا قالت فدعا  
نساءه فاستأذنهن في ان يمريض في بيتي فاذن له وهذا  
يدل علي ان مبدء اشتداد مرضه في بيت ميمونة لا مبدء  
خصوله وفي البخاري يقول ابن انا اليوم ابن انا عند استيضا  
ليوم عائشة رضي فاذن له نساؤه ان يكون حيث شاء فكان  
في بيت عائشة انتهى في ج عيسى بن رجلين من اهله  
مفتدا عليها عاصبار اشه بخط قدماه الارض وقيل  
هما الفضل بن العباس ورجل آخر وقيل العباس ورجل

آخر

آخر وقيل اسامة ورجل آخر والارجل الآخر هو علي رضي وذكر انه صلح  
ليلة بدء به المرض خرج الي البقيع فاستغف لاهله وقال يخاطب  
الاموات لو تعلمون ما يحاكم الله منه اقبلت الفتن لقطع الليل  
المظلم يتبع آخرها اولها الاخرة شر من الاوب وكان معه مولاة ابو  
مويجة فذكر له انه حين بين ان يوفيت مفاينح خذ اثن الارض و  
الخلد فيها ثم الجنة وبين لقاء الله تكه فلما اصبح بدء به المرض وقد  
ورد في الخبر ان كل بني يري مقعده من الجنة ثم يخبر وروي انه  
صلح ذهب الي فتالي احد فضلي عليهم ورجع معصوب الرأس وكان  
ذلك ابتداء الوجع به وروي انه عاد الي بيته فوجد عائشة تكو  
صداعا فقالت وارأساه فقال بل انا وارأساه لو كان ذلك وانا هي  
فاستغف لك وادفئك فقالت والله انك لأكبر لخب موق فتظل  
يومك مع سابعصن ازواجك فقتل رسول الله ص وروي انه  
لما اشتد مرضه قال ادعي لي ابوبكر واخاك حتى آتيا فاني  
اخاف ان يتمي ممتمى او يقول قائل انا اولي وياي الله والمؤمنون  
الا ابايك وأشار اشار ظاهرة الي خلافة الصديق بنباية عليه  
علي المنبر لما فهم دون الصحابة قوله ص في خطبته ان عبد اخيه  
الله تكه بين ان يوتيه زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختر ما عنده  
يعني نفسه فبكي وقال فدينك يا رسول الله باباينا وامهاتنا فقلنا  
بقوله ان من آمن الناس علي في ماله وصحبته ابا بكر ثم قال لا تبقى  
خوخة في مسدي هذا الاسد الا خوخة الابي تكه وفي لفظ لا  
تؤذوني في ضاحبي ولولا ان الله سماه صاحبا لا اتخذته خليلا وفي  
لفظ هذه الابواب الشوارع فسدوها الاباب الي بكر فاني وجد  
عليه نور ايم أكد ذلك بامر له بالصلوة بهم دون غيره وقد كان  
فيهم علي والعباس وغيرهم من العنة فاختران لدينهم وهو لمان  
اخيار لديناهم قال ابن كثير ولعل خطبته هذه كانت عوضا

عما اراد ان يكتبه في الكتاب يعني من الوصية بالامامة لابي بكر علي انه قد  
اوصي اليه حيث قدم وادعي الي ذلك بقوله ويا اي الله واثقونون الابا بكر ولما  
مارواه الراضة عن ابن عباس انه من امر ان تستد الابواب الابا بكر في  
موضوع فابلوه حديث الصديق الذي ذكرناه فانهم الله اني بوقفون واو  
صلى عليه السلام بالانصار خيرا وكانت الصلوة التي امر الصديق  
ان يقوم الناس فيها العشاء الاخير لا يعمم لما سمع اذان بلال اغتسلوه  
اراد الخروج للصلوة فاعني عليه ثم افاق فقال اصلي الناس فقالوا  
لا نعم بنظرونا فارسل الي ابي بكر ان يصلي بالناس وفي رواية  
انه امرهم بالصلوة فامتنع ان يتقدم على ابي بكر فامر ابا بكر بالصلوة  
ووجد صلى الله عليه وسلم خفة وهم في صلوة الظهر فخرج بين رجلين  
فاراد ابو بكر ان يتأخر فدفع بظهره وقال صل بالناس وجلس عن يسار ابي  
بكر وقيل عن يمينه وصلى قاعدا و ابو بكر والناس يصلون قياما وخرج  
المسلمون به فحاشدوا واملوا عافيته ثم رجع الي بيته واشتد مرضه  
وعندما احتض اي حضته الوفاة اي عند احتضاره ولفظ احتض  
مبني للجهول كان صلعم يدخل من باب الافعال في قدح المائدة مفعول  
به لقوله يدخل الماء بالقصر للوزن والمراد قدح فيه ماء وعبارته  
مطلقة لكن قوله ويجعل عسج ووجهه فيه ايماء الي انه كان فيه ماء  
اذلا معنى عسج ووجهه بيده بعد ادخالها في قدح فارغ لا المقصود  
بذلك تبريد ما في وجهه من الحرارة ويجعل مضارع جعل من  
افعال الشروع وخبرها جملة عسج والظاهر ان مضارع جعل  
غير مسموع الا ما حكاه الكسائي عن بعضهم من قوله حتى يجعل  
اذا شرب الماء موه وهو شاذ وقد تأتي جعل بمعنى صبر  
ومعنى اعتقد وهو غير مناسب هنا ولو جعلت بمعنى  
صارت كان اولي واسلم اي يصير عسج ووجهه والعدول  
الي المضارع لا لتخصار الصورة لغدايتها واستغناءها  
كثيرا

كثيرا سجايا و الاصل جعل اي وصار يمسح وجهه لكن للموت وقوع المضارع  
خبرها امانة كونها من افعال المقاربة وان جاز ذلك في الافعال الناقصة  
قصة فافهم وجملة يقول رب ان للموت سكرات منصوبة على الحال  
ورب بالقصر وان بالتخفيف وكسر الهمزة والموت خبرها وسكرات اسمها  
وفياسه فتح الطاف وتلينه ضرون لقوله فتسبح النفس من زفراتها  
وقوله عليها صلة فاعن والفاء للتفريع والسببية واجزا ابدا اي اذا  
حصلت فاعني عليها فخذ المفعول يستغني عن نون الوفاة  
والسكرة الخفة وما يغترب الالسان من الكرب والشدة عند النزاع  
اشار الناظم بهذين البيتين الي ما روي انه صلى الله عليه وسلم  
لما رجع من صلواته وقد فرخ المسلمون به واملوا عافيته دخل  
بيته وجاء ابو بكر فقال الحمد لله قد اصبحت رسول الله مفيقا  
وارجو ان يكون الله حكما قد شفاه ثم ركب فاحق باهله وانقلب  
كل امرأة من نسائه الي بيته فاشتد عليه الوعاء فرجع اليه  
نساءه وواخذ في الموت فصار يغني عليه ثم يفيق ويشخص  
بصره الي السماء فيقول في الرفيق الاعلى وكان عنده قدح فيه  
ماء وفي لفظ ركوة فيها ماء فصار يدخل يده الشريفة في القدح  
والركوة ثم يمسح وجهه الشريفي بالماء ويقول اللهم اغني علي  
سكرات الموت اي عن اذه وعن فاطمة رضي الله عنها لما تغشاه الكرب  
صارت تقول والكرب ابتاه فقال له ماء ليس علي الداء كرت  
بعد اليوم وفي رواية انه قال والكرباه وقال لا اله الا  
الله ان للموت سكرات اللهم اغني علي سكرات الموت وفي  
لفظ اللهم اغني علي كرب الموت وكان الحكمة في ذلك  
لتسليمة المؤمنين اذا وقع لاحد منهم شيء من ذلك عند  
الموت ومن ثم قالت عائشة لا اكره شدة الموت لاحد بعد  
رسول الله ولا ازال اعبط المؤمن بشدة الموت بعد شدة

علي رسول الله ولجسد لاهل الميت واجباته الثواب العظيم بصبرهم  
وتسليمهم لله لما ابتلاه من شدة نزع ميتهم وقيل ان من اوجه صلعم  
اعدل الامزجة فاحسبه بالالم اقوي من احساس غيره وايضا اشد النا  
س بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وفي رواية انه صلعم لما دخل بيته لم  
يتفرق الناس من المجلس حتى سمعوا لصياح النساء فابتدر المسلمون  
الرجال فسبقهم العباس ودخل واغلق الباب ووسم فلم يلبث ان خرج  
اليوم ونعى ليعم رسول الله صلعم فقالوا ما ذكرت منه يا عباس قال  
ادركته وهو يقول اجلاد ربي الرفيع قد بلغت ثم قصص نحوه فكان  
هذا آخر شيء نظم به رسول الله ص وفي بعض الرويات انه صلى الله عليه  
ولم يلبث ان شكا شلوى الاسنان العافية حتى كان مرضه الذي مات فيه  
فانه لم يكن يدعو بالشفاء وطلق يقول يا نفس ما لك تلوذين كل ما دذوني  
رواية اخري عن عائشة انها اخذت بيده اليمنى وجعلت تعوده فالتزمت  
يده من يدها وقال اللهم اغفر لي واجعلني في الرفيق الاعلى مرتابا وتوفاه  
الله كما حين زاغت الشمس وقيل حين اشتد الضي يوم الاثنين لوقت دخول المد  
نية في حجة لذي القيل ورأسه الشريف بين حنك عائشة وصدرها ولهذا كانت  
تقول من نعم الله علي ان رسول الله ص توفي في بيدي وبين سحري ونخري والبحر  
الريفة وفي رواية بين حانتي وذانتي وان الله جمع ريقه وريقي قبل  
موته لانها مضغت السوار وناولته اياه فاستناره صلعم وكان ذلك  
اليوم نافي عشر ربيع الاول وقيل ثانياه وقيل ثامنه وقيل غير ذلك  
فذكر ان آخر كلامه تكلم به الصلوة والصلوة وما ملكت ايمانكم حتى جعل  
يتفرغ ربه في صدره ولا يقبض بها لسانه و آخر ما عهد به لا يترك  
بجزير العرب دنان فليتنا مل في هذه الرواية مع ما ذكرناه اوله  
عنه العباس وكانت مدة تنكواه صم ثلث عشرة ليلة وقيل اربع  
عشرة وقيل اثني عشرة وقيل عشا وقيل ثمان وتوفاه الله ص  
شهادا بالسلم الذي اطعمته اياه اليهودية في خيبر سنة له في

ذراع الشاة حتى قال في مرضه الآن انقطع ايمري والامهران عرقان بخيل  
من القلب ويتشعب منها ساير الشجر الشرايين من قطع احداهما مات  
الا نسان يعني انقطع ايمري بذلك السم وقالت فاطمة توفى وابناه  
اجاب داعيا دعاه يا ابناه جنة الفردوس ماواه يا ابناه الي جبريل  
تغاه وهذا لا يعد نياحة بل هو من ذكر نعم الله ص عليه وسمعوا  
قائلا لا يرون شخصه يقال انه الحضر يقول السلام عليكم يا اهل البيت  
ورحمة الله وبركاته كل نفس ذايقة الموت وانما توفون اجوركم يوم  
القيامة ان في الله عزا من كل مصيبة وخلفا من كل حاله ودركا  
من كل ما فات فبالله فتقوا واياه فارحوا فان الحساب من حرم التوا  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وسبح صلعم بثوب حبة اي برد  
من برود الجن واصحبت لموت المدينة اي اهلها او هي نفسها الكثرة  
اصوات البالكين واصطراب الناس فيها من نحة مضطربة متحركة  
بشدة ونالت الصيكة اي القوارض اهلها واصابتهم الحيرة  
والدهشة وطاشت عقولهم واختلفت اقوالهم واحوالهم فاما  
عن فخذل واما عثمان فخرس واما علي فاقعد وعلا الضيح حتى ملا  
الاقطر و مات عبد الله بن النسي كمد اغير مرضه وكذبت عوة  
فريق اي جماعة منهم عن فصار في ناحية المسجد يقول والله  
ما مات رسول الله ولا يموت حتى تقطع ايدي ناس من المنافقين  
وارجلهم و صار يتوعد من قال انه مات وقال من قال ان محمدا  
مات ضربت عنقه وانما ذهب الي ربه كما ذهب موسى بن عمارة  
ثم رجع بعد اربعين ليلة والله ليرجعن كما رجع موسى ص  
وليقطعن ايدي رجال وارجلهم ولا زال يتوعد المنافقين  
حتى ان ردت شدقاه وثبت القياسل فقال والله الذي لا اله الا  
هو لقد ذاق رسول الله صلعم الموت فلم يلتفتوا اليه وثبت  
الصديق فجاء رضى الله عنه وعيناه تهللان بالدموع فقيل النبي صلعم



وقال بابي انت واهي طبت حيا وميتا وتطم كاد ما ليغاسكن به نفوس  
المسلمين وثبت جاشهم ثم صعد المنبر وقال ايها الناس من كان يعبد  
محمد فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وتلا  
قوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الي قوله ويحزي  
الله التاكرين فاصحى عند ذلك عن ربه وقال كافي لم اسمع بها في  
في كتاب الله قبل الان لما نزل لعل بنا ان الله وانا اليه راجعون صلوات  
الله على رسوله وعند الله نحسب رسوله قال ابو بكر رضى وقال الله  
محمد ان لا ميت وانهم ميتون وقال تعالى كل شيء ها لاء الا وجهه  
الحكيم واليه ترجعون وقال تعالى كل من عليها فان كل نفس  
ذائقة الموت فتراجعت عقول الناس وسكنت سورة حزنتهم  
وظهر بذلك مزينة الصديق وثبانه في مثل هذا الامر العظيم الذي  
نقى فيه عقل الفاروق واخر من عثمان وافعد عليا وذهب  
بفعل مثل اهل المدينة ثم بعد رجوع افكارهم اليهم بايعوا  
ابا بكر علي الخلافة كما سئذ كره اهلها ما يشاءون الدين وخوفهم قيام  
بعض المخدبين وبعدهم من البيعة رجعوا اليه صلعم  
فاختلفوا هل يغسل او لا يغسل فالق الله عليهم النوم فسمعوا قايلا  
يقول من ناحية البيت لا تغسلوه فانه كان طاهرا فقال اهل البيت  
صدق فلا تغسلوه فقال العباس وكان ذللا من جملة ثبانه لا تدع  
سنة لصوص ما نذري ما هو فغضبهم النفاس ثانية فناداهم ان غلوه  
وعليه ثبانه فان ذللا اي المنادي الا ابليس وانا الخضر قال البيهقي  
حديث منك فقاموا اليه فغسلوه وعليه قميصه فجعلوا يصبون عليه  
الماء ويدلكونه والقميص دون ايديهم علي والعباس وابناه الفضل  
وقم معهم واسامة وشقران مولاه يصبان عليه الماء وكف  
علي علي يده خرقه وادخلها تحت القميص يغسل بها جسده  
الشريف قال علي رضى فذهبت الشمس ما يخرج من البيت فلم

ارسبنا

ارسبنا فكان طيبا حيا وميتا قال واجتمع ماء في حقويه فازدردت فاوردتني  
قوة الحفظ وراي قذاة بعينه فاستخجها بلسانه رضى وورد عنه رضى  
عن النبي صلعم باعلى لا يغسلني الا انت فانه لا يراي احد عوفي  
الا طمست عيناه وقيل وكان معهم اوس بن خولي الاضاري ولم  
يل سبنا وقيل كان يحل الماء وغسل ثلاث غسلات الاولى بالماء  
والسدر والثانية بالماء القراح والثالثة بالماء والكافور وقيل الماء  
القراح كان قبل الماء والسدر وحصل من ماء بئر عرس وهو بئر  
يقال عام فيها فم البيز بئر عرس هي من عيون الجنة وماء وها  
اطيب الماء وكان في حياته يشرب منها وعند ابن ماجه قال لعلي  
اذا انامت فاغسلني بسبع قرب من بئر بئر عرس وكفغ بثلاثة  
الثواب سحوية اي بيض من القطر من محل سحولة قرية من  
قري اليمن و اشار الناظم الي كيفية التكبير والصلوة عليه ودفنه  
بقوله رحمه الله تعالى كفن في ثلثة الاثواب بيض لفايق بالارتياب  
عنت افراده عليه صلماه وكان في موضعه قد سحيا  
وقرر قد حفروه لحذاءه واطبق اللين تسعا عدا  
وذاك كله بيت عائشه فليهنها ميتة وعائشه  
اي ثم بعد غسله بالصفة الي ذكرناها كفن اي ادرج في  
الكفان والمراد به هذا الكف بقريزة قوله في ثلثة الاثواب  
ولولا النجيد لكان ذكره كالمستدركة وانما قلنا كالمستدركة  
لجواز ان يكون المقصود منه ذكر العدد وبيان صفة الكفان  
وفي نسخة في ثلثة الاثواب بابدال الاثواب من العدد ويجوز  
كونه عطوف بيان كما قيل في نحو لا ماء ماء بارد او بيض لفايق  
صفان وعلى نسخة الاولى بدلون كقوله تعالى بالناصية  
ناصية كاذبة واللفائف جمع لفافة ولم يكن في الكفان عم  
مخص ولا عمامة قال الحالم تواترت بذلك الاخبار عن الصحابة

وروي الشيخان عن عائشة رضي الله عنهما في ثلثة اوثاب يصح  
بما نذر ليس فيها قميص ولا عمامة قبل كانت ازار ورداء ولقافية  
وهذا يدل على انه نزع غنمه القميص الذي غسل فيه قبل تكفينه  
بالاوثاب الثلثة وقيل كفن في ذلك الاوثاب بعد عصره ولم يصح  
والى كون الصحيح الصحيح ما ذكرنا او لا اشار بقوله  
بلا اوثاب اي بلا شدة وهو متعلق بمجذوف اي تكفيننا كما بنا  
نلا اوثاب وظاهر الجواب فيه لا متناع من الحرف نحو مبررت  
بالضارب اي الذي ضرب ظهر الجاني في صلة ال لا متناع ظهور  
في ال وفي رواية انه زيد في كفته فوق الاوثاب الثلثة برد  
خبره احمي وعن عائشة رضي الله عنها في البرد ولو فيه ولكنهم  
ردوه اي نزع عنه ولم يكفوه به وفي رواية كفن في ثوبين وبرد  
احم وكان ذلك يوم الثلاثاء ثم وضع علي سريره وحمق عودا ونذا  
وفي رواية انه كان عند علي رضي الله عنه قال انه من فضل حنظل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجوه تحت بزيادة ناء لتاثير الطعمة كربت  
ولات افراد اوفي نسخة اذ اذ ابدالين معنيين جمع الفذ  
وهو الفرد وهو اوفق لما في الحديث وصلى عليه الناس  
اذا اذالم يوم مع احد وفي رواية لما ادرح رسول الله صلى  
في القانه وضع علي سريره ثم وضع علي شفيره نزع صا  
الناس يدخلون عليه رفقا رفقا لا يؤمهم احد واليه اثار  
يقوله عليه صليا بالواطلاق ونائب الفاعل خير  
يعود الى الصلوة المعصوم من صلي ولا يجوز جعل  
عليه نائب الفاعل لانه لا يجوز تقديعه كالفاعل عند  
البريين كما في قوله اهم بامر الحزم لو استنطبه  
وقد قيل بين العير والنزوانه وافراد افعال من الفاعل  
المجذوف ونم افعاله علي نظير في العربية وكان في موضعه  
اي علي سريره

اي علي سريره اوفي بيته اوعلي شفيره الشريف قد سبحا اي عظمه ببر دجفه  
والجولة حال من اخرج ورقي عليه وذكر انه دخل عليه ابو جعفر رضي  
ونصفها من المهاجرين والانصار بقدر ما يصح يسع البيت  
فقالا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ونتم الباقر  
كما سلمتم صفو اصفوا لا يؤمهم احد وكان ابو بكر وغيره  
في الاصل الاول حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا اللهم ان الشهادته  
قد يسع ما انزل اليه ونضح لامته وجاهد في سبيل الله حتى اعز  
الله دينه وتمت كلمته فاجعلنا الصالحين تبع القول الذي انزل  
معه واجمع بيننا وبينه حتى تعرف بنا وفقرنا به فانه كان  
بالمؤمنين زوارحها لا ينسفي بالاعان به بدلا ولا لشركي  
به ثمنا ابد افتقوا الناس امين امين والصحيح ان هذا الدعاء  
كان في ضمن الصلوة المعروفة وقد ورد انه دخل عليه ابو بكر  
فكبر عليه اربعاء ثم عثمائه طلحة كذلاء بكبر كل واحد اربعا  
ثم تتابع الناس ارسالا يكبرون عليه قال ابن كثير وهذا اي  
صلواتهم فرادي من غير امام يجمع عليه ولا يقال لا المسلمين  
لم يكبر لهم مع امام لانهم لم يشعروا في تجهيزه الا بعد تمام  
البيعة لا يبي بكر انتهى ولعل الحكمة في ذلك انه لم يكبرهم  
اخراجه عن محله لا اجل الصلوة عليه والبيت لا يسع جميع  
الصغار ليصلوا دفعة واحدة وفي تكرارها بالصوت المذكور  
زيادة الاجر للناس واضمار فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم مخالفة الصلوة  
عليه للصلوة علي غيره وعن بعضهم انه صلى عليه اثنان  
وسبعون صاوة كحرف صلي عليه الاجرار من الرجال اولاد  
من النساء ثم العبد ثم الاماء وفي رواية اول من صلي عليه الملا  
بكرة افواجهم اهل بيته ثم الناس ثم نساءه وواختلفت في  
سجاء بالبرد والصحيح انها عائشة رضي الله عنها وقيل الملا بكرة وقيل

الشريف قد حفر وحده بعد اختلا فهم في المواضع الذي يدفون فيه فمن  
 قاله يدفن بالبيع ومن قابل ينقل ويدفن عند البراهيم الخليل  
 فقال ابو بكر ادفنوه في الموضع الذي قبض فيه فان الله تعالى يقبض  
 روحه الا في مكان طيب وفي رواية انه قال عندي في هذا الخبر  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدفن نبي الا حيث قبض  
 وفي لفظ لا يقبض الله روح نبي الا في الموضع الذي يجب ان  
 يدفن على فيه وعن ابي بصير عنه عن ابي بصير لا يقبض النبي الا في اجد  
 الامكنة اليه اي فيكون احب الامكنة التي هي الى ربه لا يحبه  
 صلح تابع لحب ربه فحول فرائضه وحفر له في ذلك الموضع الذي  
 توفي الله تعالى فيه ودفن فيه واختلفوا هل يحل جعل له حدا  
 او شق وكان الذي يصنع الحد لاجل المدينة ابا طلحة زيد  
 بن سهل وكان لهم اخر يصنع الشق فارسلوا عليه رجلين  
 وقال عمر والعباس ايها جاء قبل نزلنا الى القبر وقال اللهم  
 اختر لنفسك فحضر ابو طلحة فعمل له حدا ووضع شريه عند  
 مؤخر القبر وسل من قبل رأسه كما رواه البيهقي وسبق انه  
 صلح وضع على شفير القبر ودخل قبر العباس وعلي والفضل  
 وقثم وشقران وفرش شقران تحته في تحده قطيفة حمراء او بيضاء  
 كان يجعلها على رجله اذا سافر لان الارض كانت ندية وقال  
 والله لا يلبسها احد بعدك فدفنت معه وقيل اخذت عملا  
 بوصيته لا تتبعوني بصارخة ولا هجعة ولا تجعلوا بيدي وبي  
 الارض شيئا لكن في بعض الروايات ان شواطي قطيعة في  
 الحدي فان الارض تم تسلط على اجساد الانبياء وكان دفنهم  
 ليلة الاربعاء واطبق اللين عليه تسعا عدا ثم اهيل عليه  
 التراب وكانت تسعا لا ينها على مراتب الاحاد وكانت  
 وترا لان الله وترى يجب الوتر وفي كونها بعدة الافلاك

التسعة بضم فسلك الثواب والاطلس الذي هو فلان الافلاك المحرك للطل  
 الى السبعة السباع ويقال لهما لسان الشع الكرمي والعش اشاق  
 الى انه جمع العوالم واحاط بالكل لاحاطته بحسب الشريف الجامع  
 الا صفاق الكمالات وتأخير الى الاربعاء مع الامر بتعجيل دفن  
 الميت لانهم امنوا عليه الفساد والتفرد واشتغلوا بامرهم وهو  
 امر الخلافة الذي به قوام الدين والدنيا ونظرهم اقوي ورايهم  
 اسد فلولا المصلحة في ذلك عندهم لما اخرجه وقوله لحد وتعد  
 متصويبا على الحيات وقوله عدم مصدر وقع دفن التسعا اي بعد  
 ودة عدا اي مضبوطة محصورة واللين جمع لبنه كبنقة وبنق  
 وهو ما يصنع من الظلم من غير حرق فاذا احرق فهو اجح وذاك  
 كله اي مونة ودفنه بعد غسله وتكفينه ببيت عائشة اي  
 حجر نجارة لانه اختار ان يمدن في بيتها كما سبق فليعلمها اي  
 فليس لها وقوع ذلك في بيتها حال كونها ميتة وغائبة فان  
 لها بذلك منزلة عظيمة على باقي نسائه فاعني الله تعالى  
 فضة ما اغفلهم عن هذه المنزلة والفضيلة التي لم تتفق لغيرها  
 ولما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة رضي الله عنها  
 يا ابن كعب طابت نفوسكم ان تحثوا علي رسول الله التراب  
 وفي لفظ طابت نفوسكم ان دفنت رسول الله ورجعتم وفي  
 لفظ قالت لعلي رضي الله عنه يا ابا الحسن دفنت رسول الله قال  
 نعم قالت كعب طابت قلوبكم ان تحثوا التراب عليه كان نبي  
 الرحمة قال نعم ولكن لا راد لامر الله وجاء ان الانسان يدفن  
 في التربة التي خلق منها وفي ذلك اشارة الى منزلة النبي لا  
 منها دفن رسول الله في تربة واحدة فيكونون من طينته  
 واحدة او من تراب متقارب في النوع ولم تكن تلك التربة تحت  
 لغيرها من بقية العشرة فاعني الله بصيرة من جعل حفرها

وانتصب لبعادتهما ولم يسبق منهما اليه غير جميل استسلاها او فضل  
ابتداءه عاها فكان حال الشبهة معها كحال الطلاب تبني القم وفي  
السيرة الحلبية قال ابن كثير والذي نص عليه غير واحد من الا  
يتمه سلفا وخلفا ان صلح توفي يوم الاثنين قبل ان يتنصف النهار  
ودفن يوم الثلاثاء قبل وقت الضحى والقول بان مكث ثلاثة ايام  
لا يدفن غيب والصحاح انه مكث بقية يوم الاثنين ويوم الثلاثاء  
وبعض ليلة الاربعاء وكان السبب في تأخير ما علمت من  
اشتغالهم ببيعة ابي بكر حتى عنت وقيل لعدم اتفانهم علي  
موتة انتهى وكان آخر الناس عهد ابيه فتم بن العباس فانه  
الذي خاعه في الخدا وفاسه عمدا وتزل اليه فاخذ ومس جسده  
رسول الله صلعم فكان يقول انا آخر الناس عهد ابر رسول  
الله صلعم وقيل انه المظيرة بن شعبة والاول الصريح وعن  
النس بن مالكا روى ما رايت يوما اخس ولا اضوء من يوم  
دخل علينا رسول الله صلعم المدينة ولا رايت افتح ولا اظلم  
من يوم مات فيه رسول الله صلعم وما نقضنا ادينا من التراب  
وانا الذي دفنه حتى انكرنا قلوبنا وقال غيره واظلمت المدينة  
حتى لم ينظر بعضنا الى بعض وكان احدنا يبسط يده فلا  
يراه اى لانه حدث على خوف استعجم من الم فعدته ابحر اورشها  
عشاق وظلمة او ان الجو اظلم حقيقة كما يظلم عند الانكساف  
واضطراب الرياح الحاملة للغيار والقمام اسفا على فقد و يروي  
ان فاطمة رضي الله عنها بقول لها صبت عليا مصائب لو انجاه  
صبت علي الايام صر لياليها ما اذا اعلى من شم تربة احمد  
ان لا يتم مدا الزمان غوا لياها وهرشاه ابي عمه ابو سفيان بن  
الحارث بقوله ارقت فبات ليلا لا يزول له وليلي اخي الحبيبة فبني طول  
واسعدني البكاء وذاك فيما اصيب المسلمون به فليس

لقد عظمت

ومنها  
١٢٢

لقد عظمت مصيبتنا وجلت عنة قبل قد قبض الرسول  
انا ظلم ان جازعت فذالك عذره وان لم تجدي ذالك السبيل  
تغير ابيك سيد كل قومه وقدمه سيد الناس الرسول  
ومكنت بعده الزهراء ورضه سنة اشهد وما ضلحت حتى ماتت  
اسفا عليه ويقال ان ناقته بعد وفاته ماتت جوعا وعطشا ولم تأكل  
ولم تشرب ويقال ان حماره في نفسه في بئر فظلك وناحت عليه  
الجوارح صوت الهاتق يقول وامجداه وارند بعد اكثر العرة  
وثبتت اهل المدينة ومكة والطايق وقام بهيل بن عمر فخطب  
اهل مكة وقال لهم ان لنتم اخر من اسلم فادتلونوا اول من ارتد  
والله ليتم هذا الامر كما قال رسول الله صم فثبتوا على ايمانهم  
وقام ابو بكر فقال المرتدين كما سيجي حين اعاد الدين كما كان  
في ايامه صلعم واقوي من ذكره وايدك الله حق وامدك كما امد  
رسوله بالنصر والفتح لطفة قبل ان يهوديا قال لعلي رضي الله عنه  
ما بالكم اختلفتم بعد نبينكم ولم تنفضوا ايديكم من نرابه فقال رضي انما  
اختلفنا لتنفق علي امام يكون مكانه وانتم لم تحق ارجلكم من ماء  
البي حتى قلتم لبيدكم يا موسى اجعل لنا الهة كما لهم الهة فانقطع  
اليهودي اخر غريبة جاء رجلا من الغر مخ فسكننا في حجر في  
المجد النبوي فرينة من حجر عاتق وجفلا بجفرا ن لبلاد الى  
جهة القب الشريفة ويلقيان التراب في الارقة ليحلوه الى بلادهم  
ويستسقوا بحسده الشريفة اذا محلوا والاشهانة بالمسلمين  
فراه نور الدين الشهيد في المنام وهو يقول له انقذني من يدي  
يشير اليها وتكدرت الرؤيا فركب الملك نور الدين لبلاد وحمل  
معه جملة من الدنانير وجد في المسير من المنام حتى وصل المدينة  
ودخل المسجد الشريفة ودعا الناس للعبادة فجعل يتأمل فيهم فلم  
ير الشخصين المشار اليهما فقال اما في قيلم احد محتاج الج

العطاء فقالوا لا سوي رجلين من ميثوخ الغرب لا حاجة لهما في الدنيا  
 فقال علي بهما فخصمنا فاذا هما المشرك اليهما فمنا لهما عن شائهما  
 ما نكران يكونا فعلا ههنا فكشفوا حجتهما فاذا فيها احد يذهب الي جهة  
 الحج وقد قاربوا الدخول فيها فضربت اعناقهما وحفظ حولا الحج  
 خندا عظيما وملأه بالرصاص والحجارة والحديد وعاد الي الشام وفي  
 ذلك مزبة عظيمة لنور الدين رحمة الله عليه حيث خصته بهذه  
 الخدمة دون غيره من الخوكر وكان اهلا لذلك رحمة الله تعالى ٥٥  
 عدد سراياه وغزواته سبع وعشرون غزاة عدله وفوق خمسين سرايا مجله  
 قوله سبع وعشرون مبتدأ وغزاة عين وجمله عدله اي صحتها و  
 حصر خبر المبتدأ قد سبق ان المراد بالغزاة ما خرج فيه بنفسه  
 والسرية ما لم يخرج فيه بنفسه فنقل انه ٦٦ غزوة سبع وعشرون  
 غزوة وهو الذي اعتمد الناظم وقيل خمس وعشرون وقيل سبع عشرة  
 وفوق خمسين سرايا جمع السرية اي الي ستين مجله من غير تفصيل لا  
 محوج الي التناوب وتناول ولم يتعين المراد بما فوق خمسين وقيل  
 كانت سبعا واربعين وقيل نحو من خمسين وقيل انه غزاه ستا و  
 ثلثين غزوة ثمان عشرة منها خرج بنفسه وثمان عشرة بعث سرايا  
 ولم يخرج بنفسه وروي انه غزاه اربعين غزوة وقيل عشرين ذلك وقد  
 اتينا علي عامة غزواته وسراياه وسفنها في هذا الكتاب على وجه الا  
 اختصار والله الحمد وفضل عن والده بدر الكبرى فيها قتل الله  
 صنائيد المشركين وفتح شافه المحدثين ونصر حزب الموحدين  
 وقوله عدله مبني على اسم فاعله وكان القياس عدت له ولكنه ذكر  
 الضمير باعتبار المذكور او باعتبار انه عدد عمه وحجته  
 ابتعا اعتمى والحج احده من بعد هجرة وقبل لا يعبده اذ بها اعتمى  
 بتقديم المفعول المطلق للعد علي عاملة اي اعتمى اربع اعتبارا  
 كذا في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه واله في العمرة الحديبية و

والثانية

والثانية عمرة القضية والثالثة عمرة من الجعدة في التروقة حنين و  
 الرابعة حنين حج حجة الوداع والحج احد اي واحد واحد لا يقع الا في النحر  
 اذا كان يعنى الشيء نحو ما في الدار احد صالحا للواحد والجمع المذكور والمؤنث  
 نحو لستن كاحد وما منكم من احد عنه حاجز بين واذا كان يعنى الواحد وقع في  
 سبب الاثبات نحو قل هو الله احد من بعد هجرة صلته اعتمى او الحج على التنازع  
 والثاني اولى وقيل بالقطع عن الاضافة اي قبل الهجرة لا يعد كل واحد من  
 حجه وعمه وفي نسخة لا تعد اي حجه وعمه وجملة لا يعد حنين عن محذوف  
 اي الحج والعمى وقيل متعلق به يعنى حجه وعمه قبل الهجرة لا يضبط للكثرة  
 وقيل انه كان يحج كل سنة قبل الهجرة وقيل حج ثلاث حج قبل الهجرة فحجتها  
 حجة واحدة وقيل اربعاً ثلثا قبل الهجرة وواحدة بعدها وهي حجة الوداع  
 وقد ذكرناها وذكرنا الخاد في عدة من كان معه والحاد في السنة  
 التي فرض فيها الحج اسماءه صلى الله عليه وسلم اسماءه قال انا محمد  
 والحاشي الماحي المقفي احمده والعاقب الراعي بني المرحمة بني توبة بني المرحمة  
 عد اسماءه جماعة فبلغ بها بعضهم تسعا وتسعين كاسماء الله تعالى الحسن  
 وعددها آخرون فبلغوا بها نحو من ثلثمائة ومرادهم بذلك الاوصاف  
 الخاصة به والغالبة عليه وقد اوصيها جماعة الي اربعمائة وقد  
 نظمت منها جملة صلحة مرتبة علي حروف الهجاء مطلعها  
 لاحد اسماء عظام جليلة يا كثرها رضى الكتاب وخبرها  
 اذا ما دعي عبد بها متفعا اه اجيب وامسى ظافرا ومظفرا  
 فمنها امين احيد احمد الملاء اجيب واكليل علي هامة الوري  
 ابو القاسم الاري الكرم مرسل ابو الطيب السامي الي ارفع الذري  
 وهي كثير طويلة ذكرناها في غير هذا الكتاب اسماءه وه اي  
 الخاصة به لم يسم بها غيره اذ التي كان مشهورا بها في الامم الماضية  
 التي لها ذكر في كتب المسلمين جمع اسم من السموات والوسم لانه  
 جعلوا سماءه ويلون علامة عليه وهو مبتدأ خبر محذوف اي اسماءه

هذه المذكورات في القول الالهي او علي العكس اي هذه سمائه والاشارة  
 المقدمة الي القول ويمكن ان يكون الخب جملته فعلية اي عدوا وقال انا محمد كرم  
 علم له م واصله اسم جنس لمن كثرت حاجضاته المحجوبة قال الشاعر ه ه  
 الي المجاهد الصام الجواد المحمده والحاش فاعل من الحش وفسر عليه الاله  
 بالذي يحش الناس علي قدمه اي يتقدمهم وهم خلفه وعلي اثره ولانه  
 اخ الا نبيا فالحش يكون علي اثر رسالته وتعام زمان نبوته وقيام ملته  
 والمالحي فاعل المحو وهو الازالة اي من يل ظلمات الكفر بدينه ولبعية  
 وجهاده وتدهوا الله تكه به ما لم يح بغيره واسند المحو اليه م لانه سبه  
 والمقتضى اسم فاعل من قفي لانه جاء عقب الانبياء وخاتمهم وقفا اثرهم  
 وجمع محامدهم او اسم مفعول منه لانه متبوع بتتفاه الانبياء والخلائق  
 وينبع شريعته وتوكل شفاعته وفي قوله تق واذا اخذ الله ميثاق  
 النبيين الآية اشارة الي ذلك فهو صلح مقفي للانبياء يتبعهم  
 في الحامد والتمالات وانواع الفضائل فاذا احرف الجميع صاروا  
 له تبعا وصار مقفي لهم يتبعون في ملته ويقفون به في شريعته  
 احمد اسم تفضيل من الحمد او ما ض منه جعل علما له صلح يقال احمد  
 الرجل اي صار امه الي الحمد واحمدته وجدته محمودا ومنه المنزلة العود  
 احمد قال الشاعر فلم يخ الا جئت في الخب سابقا ولا عدت الي  
 انت في العود احمد وذكر صلى الله عليه وسلم باسمه محمد في القران  
 في اربع مواضع وما عهد الرسول قد خلت من قبله الرسل نزلت  
 حين صاح الشيطان يوم احد قتل محمد وقوله تعا محمد رسول الله  
 والذين معه اشداء علي الكفار وقوله وآمنوا بما نزل علي محمد وقوله  
 ما كان محمد ابا احد من رجالكم وسماه احمد في مكان واحد في  
 قوله ومحمد قاتل رسول ياتي من بعد اسم احمد وذكره في مواضع  
 عديد بل يلفظ النبي والرسول وعبد الله فقال يا ايها الرسول  
 بلغ ما يابها النبي جاهد الكفار ولما قدم عبد الله سبحانه

الذي

سبحانه الذي اسرى بعبدك وسماه طه ويس ووصفه بروفي رحيم  
 حرص عليكم بشعر نذير كل ذلك تعظيما لثانته ولم يناده بمحمد اصلا لذلك  
 مع انه نادي الانبياء باسماء بهم فقال يا آدم اسلمن يا نوح اهبط يا  
 داود انا جعلناك خليفة يا عيسى بن مريم يا ابراهيم اعرضن بالوطا انا  
 رسلك ربك ومبائلك بيمينك يا موسى وقد نكت بعض الافاضل علي صاحب  
 الدلائل حين اذ كان مخاطبا له باسمه يا محمد اني متوجه اليك بلاء فقال  
 فيه اساءة في ادب لكنه ورد في الحديث في الاحس ان يرضع اليه ياركول  
 الله ونحوه ولما كان صلى الله عليه وسلم اعرف الناس بالله واوفر نعمته  
 من الله تعا كان احمد م لله فيفتح عليه يوم القيمة بحامد لم يفتح بها علي  
 احد قبله فيجد الله تعا بها ولذا كان صاحب لواء الحمد يوم القيمة  
 ولا يبعد كل البعد ان يكون مبيضا من الميني للمفعول اي الكثر الناس محموية  
 سيما في المقام المحمود والشفاعة العظمى في تعجيل حساب الخلائق قبل هو  
 افضل من اسمه محمد والصحيح العكس فانه المشهور في الاقطار والاكوا  
 والعاقب اي الاخر الاق علي عقب الانبياء لا بني بشرع بعدن واما علي  
 فانه ينزل تابعا له وحاكما لبعضه ومقررا لملته ودينه لان شريعته علي  
 قد سخط بشن بجه صلح ويقال لا اولاد الرجل عقبه لا ينزع خلفونه في  
 ماله وبيته الذي الي الله تعا قال تعا يا قومنا اجيبوا دعوتي الله اي نبية  
 الجبلغ عنه بنى الرحمة اي الرحمة مصدر ان لرحم والمرحمة ابلغ والاضافة  
 للاختصاص مثل ذوالمال لانه م رحمة للمؤمنين بالهدى والايان والكا  
 فربن يتأخين العذاب عنهم قال الله تعا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين  
 وقال م انما انارحة مهداة ويجوز ان تكون الاضافة بيانية اي نبى وجوده  
 رحمة كما قال صاحب العمدة رحمة كله ورحم وعزمه ووفاء وعصمة وحياء  
 وهو علي الجواز لقوله الحسن ما فانما هي اقبال وادبارة لكن لا يجوز مثله في  
 بنى توبة وانما هي للاختصاص فان التوبة في شرعه بالاقادغ والافتقار  
 والندم والعزم علي عدم العود نحو الكباير العظيمة وكان الواحد

من قبلنا اذ اني لا تقبل توبته دون جب لنفسه واذ انظر الى حرام احتياج  
 اليه فقا عينه وقد رفع الله عنا بتركته هذا الاصر والحق العظيم  
 وايضا به توجه آدم الى الله تعالى فتاب عليه وكذا غيره من الانبياء  
 نبي الملحمة اي النبي لانه بعث بالقتال والسيوف وجهاد الكفار وفي  
 القاموس بنى الملحمة اي بنى القتال او بنى الصلاح وناليف الناس  
 لانه يولوا امر الامة وكلا المعنيين صحيح وما ذكره الناظم من  
 هذه الاسماء عقد لقوله عم ان لي اسما وفي رواية خمسة اسما انا  
 محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يحو الله به الكفر وانا الحاشي الذي  
 يحش الناس علي قديمي وانا العاقب وقوله عم انا محمد وانا احمد  
 وانا نبي الرحمة ونبي التوبة وانا الحقي وانا الحاشي ونبي الملامح  
 وفي رواية انا محمد وانا احمد وانا الحاشي الذي يحش الناس علي  
 قديمي وانا الماحي الذي يحو الله به الكفر وانا الخاتم ختم الله  
 بي النبوة وانا العاقب وليس بعدي نبي وانا الحقي ونبي الرحمة  
 ونبي التوبة ونبي الملحمة وزاد الناظم الراعي وهو منقول في غير  
 هذه الآثار وعند بعض الصوفية اسما هذه عم الفاوق قال ابن ابي  
 حنبل ان اسما هذه عم القان وعشرون وقد ذكرنا ان المراد بهما ما يع  
 الاوصاف المشتقة كالرجيم والرويق والبشير والاميين ونحوها وروي  
 عنه صلعم انه قال لا تحبوا بين كنيتي واسمي فانما انا ابو القسم الله  
 يعطي وانا اقسام قال في شرح الحديث ابو القاسم كنيته صلعم  
 التي اختص بها لا يجوز لاحد التكني بها مطلقا علي الاصح  
 عندنا سواء في زمنه وبعده لكن اسمه محمد وغيره لقوله في الحديث الصحيح  
 سمو باسمي ولا تكنوا بكنيتي والعبرة بهوم اللفظ لا بخصوص السب كما  
 قلنا فان سب النبي ان اليهود كانوا ينادونه بذلك فيدلت فيقولون  
 لا تغنيك ففهمي الناس عن التكني بذلك ثم قال وتكنية علي محمد ابن  
 الحنفية بذلك باذنه وتكنية غيره بذلك اجتهاد منه ووجه

اختصاص

اختصاص تلك الكنية به الاعلوم بانها هو الخليفة الاعظم عن الله  
 تعالى في جميع شئونه لا سيم مقام قسمة الازواق والعلوم والمعارف  
 ومما تم قال في الحديث الصحيح انما انا قاسم والله يعطي ولهذا عدو من  
 خصايصه انه اعطي مفاتيح الخزاين وهي خزاين العالم يخرج لهم بقدر  
 ما يطلبون فكما اظهر في هذا العالم فانما يعطيه محمد الذي سيد المفاتيح  
 وكما اختص بمفاتيح الغيب التي فلا يعلمها الا هو كذلك اختص  
 بمفاتيح الخزاين التي لا اله الا هو فلا يخرج منها شئ الا علي يديه وقيل  
 انما كني بذلك لانه كان له ولد من خديجه يسمى القاسم وروي عطاء بن  
 يسار عن عبد الله بن سلام انه كان يقول انا الخديفة رسول الله عم  
 انا ارسلناك شاهدا ومثرا ونذيرا وحرزا للامميين انك عبدك  
 ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في  
 الاسواق ولا تجزي بالسيئة السيئة ولكن تقفو وتنتجوا وزولن  
 اقتبضه حتى اقيم به الملة العوجاء بان يشهدوا ان لا اله الا الله  
 افتح به اعيننا عميا واذا انا صما وقلوبا غلفا وجاء في الحديث عنه صلعم  
 قال الله تبارك وتعالى لا عذبت احدا سمي باسماء في النار في  
 حديث آخر اني آليت علي نفسي ان لا يدخل النار احد ولا محمد ولا  
 يخفي عليه ان المراد من اسمه محمد واحمد وحتم له بخير لكن  
 عليه بتبعات توجب تقديبه في الجملة فيعفو عنه بكنية اسم  
 الشريك اذ لا قائل بان من لم يختم له بخير لا يعذب ولا جرم بان  
 كل من سمي باحمد ومحمد يختم له بخير لا مانع ان من عليه  
 حقوق العباد وتسمى بهذا الاسم ان يخزي الله عنه خصمه  
 ويعفو عنه اذا ختم له بخير ولا يبعد ان يراد بالتسمية باسم  
 الشريك التخلق باخلاقه في الخير والحمدية والمحمودية وحي  
 فطعمه كان كذلك فلا ريب ان لا يعذب في النار والله اعلم  
 ووجه صلعم ووجه بعد خديجه سودة معانته بكرا ففظ وحفظه

ام حبيبة وهند زينب صفية بنت جبي اخطبه كذا جويرية مع ميمونة <sup>صاحبها</sup>  
لستهم مات في المدينة ه وغيرهن من نساء عده كزينة الاخرى وماتت <sup>بمنه</sup>  
وبنت ضحراء تسمى ظالمه اختارت الدنيا فذاعت راعته خولة اسماء اسان عالية  
عمر مع ملكة ثمانية ه تزوج صلعم ثمان عشرة امرأة احدي عشرة بالاتفاق والباقي  
بالخلاف اولهن اجماعا خديجة ام المؤمنين بنت خويلد بن اسد بن عبدالمطلب  
بن قصي وامها فاطمة بنت زائدة بن الاصم قال الزبير كانت تدعى في  
الجاهلية الطاهرة وهي ام اولاده صلعم الابراهيم وكانت قبله عند ابي  
هالة بن زيار بن بناس التميمي ثم خلف عليها عتيق بن عابد بن عمر  
بن مخزوم تزوجها رسول الله صلعم وهي بنت اربعين واقامت معه  
اربعا وعشرين ولم يتزوج حتى توفيت وقد سبقت لبيبة تزوجها ربه  
وتوفيت في رمضان وهي بنت خمس وستين سنة ودفنت في الجون وتول  
في حفرتها وولدت لابي هالة ابنين هالة وهندا ولعتيق بنتا وهي  
هند وسبق ان عتيقا تزوجها قبل ابي هالة ففي السابق منها اخلاق  
وعنه صلعم خير النساء العالمين اربع مريم بنت عمران واسمها بنت مزاحم  
وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وعن عائشة رضي الله عنها  
فالت كان ٤٤ لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة رضي الله عنها التنا فكلمها  
يوما من الايام فادركتني الغيرة فقلت هل كانت الاعوز افعلا تذكر الله تعالى  
خير منها فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب ثم قال لا والله ما  
ابدلني خيرا منها آمنت بي اذ كف بي الناس وصدقني اذ كذبني الناس  
وواستني عالها اذ حرمني الناس ورزقني الله منها اولادا اذ حرمني  
اولاد النساء فقلت في نفسي لا اذكرها بسنة وكان ٤٤م يكلم صويحبا  
لها بعدها فنقول هذه كانت تائتينا ايام خديجة وهذه كانت من  
صوا <sup>حبا</sup> <sup>حبا</sup> وجاء ان رسول الله صلعم امر ان يبشها بيت من  
نصب لا صوت فيه ولا يضرب اب ليس فيه رفع صوت ولا يقب  
فالت بارسول الله هل في الجنة نصب فقال انه من لؤلؤ مجي

بالجيم

بالجيم والموحدة مشقة والهن ابي دو مجوف كالقصب وجوزيت بهذا  
البيت لان بيتها اول بيت ظهر فيه الاسلام وجاء ان جبرائيل قال  
له اقرأ في خديجة <sup>عن</sup> عن الله وعنه الادم وجاء انه صلى الله عليه  
وسلم ارسل الي امرأة لها قالت له عائشة في ذلك فقال صلعم ان خديجة  
او صغيتي بها فقالت عائشة لك انما ليس في الارض امرأة الا خديجة  
فقام رسول الله صلعم مفضيا ثم دخل البيت وعندها امها ام رومان  
فالت يا رسول الله ما الاله ولعائشة انها حدثت وان انت احق منجاوز  
عنها فاخذ بشدق عائشة ربه وقال انت القابلة لكذا والله لقد  
آمنت بي اذ كذبني قومي ورزقت مني الولد وحرمتني قال الخلال  
السيوطي في شرح نقايته وفضل النساء مريم بنت عمران وفاطمة بنت  
محمد النبي روي الترمذي وصحة حسبه من نساء العالمين مريم بنت  
عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسمها امرأة فرعون  
وفي الصحيحين من حديث علي رضي الله عنهما مريم بنت عمران وخديجة  
نساءها خديجة بنت خويلد وفي الصحيح فاطمة سيدة نساء هذه الامة  
وروي الطبراني عن علي رضي الله عنه ان هذا اذا كان يوم القيمة قيل يا  
اهل الجمع غصوا ابصاركم حتى غر فاطمة بنت محمد وفي هذا دلالة  
له علي تفصيلها علي مريم خصوصا علي الاصم من انها ليست  
بنبية وقد تقر بان هذا الامة افضل من غيرها وروي الترمذي  
بن ابي اسامة في منزه بسند صحيح مريم خديجة نساء  
عالمها وفاطمة خديجة نساء عالمها ورواه الترمذي موصولا  
من حديث علي رضي الله عنهما مريم وخديجة نساءها وفاطمة  
قال الخاقاني بن حجر والمراسل نفس المتصل وافضل امهات  
المؤمنين خديجة بنت خويلد وعائشة الصديقة قال  
صلعم تحمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم واسمها  
وخديجة وفضل عائشة علي النساء لفضل التريد علي سائر



الطعام وفي التفضيل بينهما اقوال ثالثها الوقف انتهى ببعضه وذكر  
 الامام الاعظم في آخر كتاب الوصية ان عايشة بعد خديجة الكبرى  
 افضل نساء العالمين وقال بعض الافاضل افضل نساء رسول الله  
 خديجة ثم عايشة لما ثبت انه قال لعائشة حين قالت له قد رزقنا  
 الله خيرا منها لا والله ما رزقني الله خيرا منها امنت بي الخ وسئل  
 ابن ابي عمير عن ابيها افضل فقال عائشة اقراها النبي السلام  
 من جبرائيل وخديجة اقراها جبرائيل السلام من ربهما فهي افضل  
 وحكى عن السلمي انه قال الذي يختار وندى الله به ان فاطمة افضل  
 ثم امرها خديجة ثم عائشة يعني لا يفاضلها منه في اعتبار البضعة  
 لا بعد غيرها الا ان يكون اخاها او احد اخوتها ولها من ايا  
 علي بقية اخواتها بل ذهب بعضهم الى افضليتها واخبرها ابراهيم  
 من هذه الجهة علي الخلفاء الاربعة كذا في شرح الجوهري قال صلح  
 فاطمة بضعة مني وقال بعض الافاضل ان سبق خديجة وتأثيرها في  
 اول الاسلام وموازينها ونسبها وقيامها في الدين لله تعالى بها  
 ونسبها لم يشكها فيه احد لا عائشة ولا غيرها وتأثير عائشة في اخر  
 الاسلام وحمل الدين وتبليغه الى الامة وادراكها للدلالة لم يشكها  
 فيه خديجة ولا غيرها انتهى وهذا هو الاضيق فكل من ابته  
 بها باعتبارها تكون افضل من غيرها فهو قول رابع في المسألة  
 ويقال لثبات صلح امرات المؤمنين لانهم يجب احترامهن وحرمان  
 نكاحهن على المؤمنين لا في جوانب النظر اليهن والخلو بهن وتبجيل  
 بناتهن وكبرهن في هذا الحكم سواء قوله زوجاته مبتدء بعد خديجة  
 خيمه بخديجة التي صلة كائن اما صفة او حال ويجوز نقله بزوجه سودة  
 وما عطف عليه وهو الحجة وهي سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد  
 شمس بن عبد ود بن نضال بن مالك بن حسل بن عامر بن  
 لؤي وامها من بني النجار بنت ابي سلمي ام عبد المطلب

فبعد

فبعد المطلب ابن عمته امها تزوجها قريشا من تزوجها جده بعائشة  
 وكان اسلاها قديما وهاجرت الى الحبشة مع زوجها السكران بن عمرو  
 ابي سهيل بن عمرو ثم قدمت معه مكة فمات زوجها فخلق عليها رسول  
 الله وكبرت عنده صلح منهم بطلا فماتت دعني في ازواجك وانت  
 في حل من شاني وقد وهبت بوهي الى لعائشة فكان يوم يقسم لعائشة  
 يومئذ ويقال ان فيها نزلت وان امرأة خافت من بعلها نشوزا  
 او اعراضا الاية لما تزوجها رسول الله صلح كان اخوها عبد الله  
 في الحج فلما قدم جعل يحثو علي رأسه التراب فلما اسلم كان يقول  
 لعمراء اني لسيفه كيف احتوا التراب علي رأسي وتوفيت في آخر  
 خلافة عمر رضي وعائشة بكر ابي تزوجها بكر افرو حال من ضمير  
 عائشة المحذوف مع عامتها وعائشة مقطوع علي سودة بالواو  
 المقدر وقوله فقط اي اذا علمت ما ذكرنا فانته عن ان تقول تزوج  
 بكر غيرها او هو يعني حسب والفاء زائدة مع زيادة لازمة  
 ومحل رفع علي انه خبر عن محذوف اي فذال حسب امه ام  
 رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عذاب من بني كنانة تزوجها  
 علة قبل الهجرة بسنتين او ثلث بعد موت خديجة قبل سودة  
 بنت زمعة وقيل بعدها وهي بنت ستم او سبع وبني عليها  
 بالمدينة وهي بنت لسع واصدقها اربعماية درهم وماتت  
 وهي قريبة من السبعين ودفنت بالقيع وكان صلح قدرائ  
 صورتها في المنام في حبره قالوا ومكثت عنده لسع سنين  
 ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة وهو مخالف لما سبق فتأمل  
 ولم يتزوج بكرا غيرها وكانت احب الناس اليه قال علي وابن القاص  
 قلت يا رسول الله من احب الناس اليك قال عائشة قلت  
 من الرجال قال ابوها وكانت من اعلم الناس وافصحهم  
 وافقههم قال علي ولا رضى ما رايت اعلم بفقده ولا شفا ولا طلب من

من عائشة رضي وقال عطا بن ابي رباح كانت عائشة افقه الناس واعلم  
الناس واحسن الناس رأيا وكان مسوقا اذا حدث عنها قال احد  
ثقتي الصديقية بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبررة من فوق  
سبع سموات وكان عمود من دولر يسألونها ويرجعون الي روايتها  
وقولها وتوفيت سبع اوثان وخمسين ليلة الثلاثاء لتسع خلت  
من رمضان وامرت ان تدفن ليلا فدفنت بالبقيع وصلى عليها  
ابوهريرة رضي وتزل في قبرها عبد الله وعروة ابنا الزبير  
والقاسم وعبد الله ابنا محمد اخيها وعبد الله ابن اخيها  
عبد الرحمن لما ماتت خديجة جاءت خولة بنت حكيم  
زوجة عثمان بن مظعون اليه صلعم فقالت يا رسول الله الا  
تنزوج قال بعد قالت ان شئت بكرا وان شئت ثيبا قال من البكر  
ومن الثيب فقالت اما البكر فعائشة واما الثيب فسودة بنت  
ذمعة قد آمنت بكاء قال فاذهبي فاخطبيها فدخلت علي ام روماء  
فقالت اشركي بالخب والكرامة فاخبرتها الخبر فتاورت الصدوق  
فقال هو بنت اخيه فان تصليح له زوجته آمنه فقال عم هو اخي  
وانا اخوة وابنته تصليح لي فزوجها اباها ثم دخلت خولة عاي سودة  
فخطبتها له ثم فتر زوجها وكانت تلخ بابن اخيها عبد الله بن  
اسماء بن الزبير باذن من رسول الله صلعم وقد كناها رسول الله  
بام عبد الله في حجة الوداع وغيرها وكان عبد الله يدعوها ابي  
لانه تربي في حجرها ويقال انها انت منه صلعم بسقط وسمي  
عبد الله قال الحافظ المصاطي ولم يثبت وحفصة بنت عمر  
بن الخطاب رضي شقيقة عبد الله بن عمر واسن منه وامها  
زينب اخت عثمان بن مظعون تزوجها رسول الله عام  
ثلث علي راس ثلثين شهرا من الهجرة وقيل بسنة ثنتين وكانت  
قبله عند خنيس بن خذافة السهلي رضي فتوفي عنها ابي احمات  
اصابته

اصابته ببدر وكانت ولادتها قبل النبوة بخمسين سنين وقريش  
تبني البيت وماتت بالمدينة في شعبان سنة خمس واربعمائة  
وصلي عليها مروان بن الحكم وهو امير المدينة يومئذ وحمل سريرها  
وحملته ابوهريرة رضي ايضا وقد بلغت ثلثا وستين سنة وقيل ماتت  
لما يبيع مصرية سنة احدى واربعمائة قال عمر رضي تاجت حفصة  
من خنيس فلقيت عثمان بن عفان ففرضت عليه حفصة فقلت ان  
ان شئت اتخذك حفصة قال سائظ في ذلك فلبثت ليالي فلبثت فقال  
ما اريد ان تزوج يومئذ هذا قال فللقيت ابا بكر فقلت له ما قلت لعثمان  
فلم يرجع علي شيئا فقلت اوجد عليه مني علي عثمان فلبثت ليالي فخطبها  
رسول الله فانكحها اياها فلقيني ابو بكر فقال لعلاء وجدت علي حين  
لم ارجع عليك شيئا فقلت نعم قال في ذلك لاني سمعت رسول الله صلعم  
يذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلعم فلو نكرها لكانت لها اخرج  
البخاري كان عم في بيتها فاستاذنت في زيارة ابيها وعائشة  
لانها كانتا من صافيتين فاذن لها فارسل الي مارية وادخلها في  
بيت حفصة وواقعهما فرجعت حفصة رضي فابصرت مارية في  
بيتها مع النبي صلعم فلم تدخل حتى خرجت مارية رضي فدخلت وقالت  
له اني رايت من كان معك في البيت وغضبت وبكت وقال يا رسول  
الله في بوهي وفي بيتي وعلي فراشي جيت الي بشي ما جيت به الي احد  
من انا واحدا وراي الفير في وجهها فقال اسليح فهي علي حرام  
ابغني بذلك رضنا ثم اخبرها بخلافة ابيها بعد ابي بكر  
واستكتمها ذلك فاخبرت به عائشة رضي فقالت اراخنا الله  
من مارية وقصت عليها القصة وقيل خلا مارية في يوم عائشة  
فدانة حفصة واستكتمها ذلك فاخبرت عائشة فغضب عم حين  
اطلعه الله علي ذلك ونزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله  
لك الايات واخبرها ببعضها وهو حديث مارية واعرض  
عن بعض بعضه الاخر وهو حديث الخلافة ليلا ينشأ

وتلقاها طلقة رجعية فجاها جبر ائبل وامرهم اجعتها وقال النفا  
 صوامه قوامه وانها زوجنداء في الجنة وقيل لم يطلقها ولكنه  
 ثم بطلانها قال بعض الافاضل هذا هو المشهور فيكون المراد بمر  
 جعتها مصداحتها والرضا عنها وقيل في سبب نزول الآية عتق  
 ذلها ولم تحضه انه شرب عسلا عند زينب بنت جحش فغارت حفصة  
 وعائشة وتواطيتا ان لا يقفن له اكلت مفاخير يعني صمغ العوسج  
 له رائحة كريهة فقال انما شربت عسلا وحرم عليه العسل وثنا  
 ما عن الافشاء والله تفاعلم وفي رواية ان عن لما سمع غضب النبي  
 علي حفصة او طلقة لها حثا على رأسه التراب وقال ما يعباؤ الله  
 بعم وابنته بعد ما جأ جبر ائبل من الغد فقال ان الله يامر  
 ان تراجع حفصة رجعة لعني وقد علمت ان المراجعة تحتل المصا  
 لحة والرضى فانهم ولا تغفل والله اعلم وام حبيبة رملة بنت  
 ابي سفيان بن حرب تزوجها رسول الله سنة ست وبنى بها سنة  
 سبع واسلمت قدما وهاجرت الى الحبشة مع زوجها عبد الله بن  
 جحش الى ارض الحبشة التي الثانية فولدت له حبيبة وبها  
 كانت تكلم وهي زبيدة رسول الله عم كانت في هجر وتبني غيب الله  
 هذا لا وثقت على الاسلام ويات منه وهلاك ارض الحبشة  
 فتزوجها رسول الله واصدقها النخاشي عنه اربعماية دينار كما  
 سبق وكانت خطبة النخاشي على اصحاب رسول الله هكذا  
 الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار  
 والشهد ان لا اله الا هو وان محمدا رسول الله وان الذي بشر  
 به عيسى بن مريم اما بعد فان رسول الله عم كتبت الي ان از  
 وجه ام حبيبة فاجبت الي ما دعا اليه رسول الله وقد  
 اصدقته عنده اربعماية دينار ثم سكت الدنانير بين يدي  
 القوم فقال خالد بن سعيد وكبيلها الحمد لله احمد واستغنية  
 واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ارسله

بالهدى

بالهدى ودين الحق ولو كره المشركون اما بعد فقد اجبت الي  
 ما دعا اليه رسول الله صلعم وزوجته ام حبيبة فبارك الله كرمها  
 وقبض خالد الدنانير وحض النخاشي الطعام فاكلوا وقيل ان زولي  
 تزويجها من رسول الله عثمان بن عفان وبعث رسول الله شراجيل بن  
 حسنة فجاها بها وكان ابو سفيان مشركا فاجب بذلك فقال ذاء  
 الفحل لا يقرع الفقه واصل هذا المثل ان الفحل من الابل اذا اراد  
 ضراب الناقة الكريمة ان كان كرميا لا يقرع الفقه وان كان ليما  
 قرع الفقه بالعصا وردد عنها قالت عائشة رضي الله عنها دعيني ام  
 حبيبة عندهم موثقا فقالت قد كاد يكون بيننا ما يكون بين الفزير  
 فقلت يغف الله لك وارسلت الي ام سلمة فقالت لها كذلك وتوفيت  
 سنة اربع واربعين في خلافة معاوية وروي عن علي بن الحسين  
 رضي الله عنه قال حففت ناحية من منزلي في دار علي بن ابي  
 طالب ربه فاخرجنا منه حجر فاذا فيه مكتوب هذا قبلة رملة بنت  
 صخر فاعدناه مكانه وام ام حبيبة عمة عثمان بن عفان وعثمان  
 وخالد بن سعيد عمومتها لانهم كلهم من بني عبد شمس بن عبد  
 مناة وهند ام سلمة بنت ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن  
 عمر بن مخزوم ويقال ان اسمها رملة ابوها ابو امية احد  
 اجواد العرب المعروفين بالكرم ويسمى زاد الركب لانه كان  
 يقنع رقيقه في السفن عن الزاد وكانت عند ابي سلمة بن عبد  
 الأسد رضي رسول الله صلعم وكانا اول من هاجر الى الحبشة  
 ثم قدما الى المدينة وكان ابو سلمة قد سبقها الى المدينة  
 ومنعها اهلها من الحج ثم تركوها فهاجرت فكانت اول  
 طعينة قدمت المدينة كما سبق وتوفي ابو سلمة سنة  
 ثلث وثلثمائة وثمانين وولد له وام كلثوم فخلق عليها  
 رسول الله عم ولما خطبها رسول الله عم قالت اني امرأة

شراجيل

عزراء ولو صبغة وقد دخلت في السن و ليس احد من اولياي حاضر فقال  
صلى الله عليه وسلم اما الصبية فلهن الله ورسوله واما الفضة فيذهبها الله واما  
السن فانما السن منك واما اولياؤك فليس فيهم من يكرم ذلك فتر  
وجها وكانت من افضل نساءه وتوفيت في اول خلافة يزيد سنة  
سنتين اوتسع وخمسين او ثنتين وستين ودفنت بالبقيع وهي بنت  
اربع وعثمان بن ابي عليها ابو هريرة رضي الله عنه وقيل سعيد بن زيد  
دخل قبرها ابناها وعبد الله بن اخيه عبد الله وعبد الله بن  
وهب بن زمعة وهي آخر من مات من نساء يه صلعم واسكنها صلى  
الله عليه وسلم بيت ام المساكين قالت فوجدت جرح فيها شيء من  
شعر ورجي وبرمة وقد راو كعبا اي ظمرا من اديم فطخت  
الشعيرة عصده في البرمة وادمنته من الكعب فكان ذلك للعام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واطعام اهل ليلة عي سنة وزينب بنت جحش بن  
رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كعب بن عتم بن دودان بن ابي  
بن خزيمة وامها عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت عبد المطلب تزوجها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت من المهاجرات وكانت تحت  
زيد بن حارثة مولاه وهي المذكورة في قوله تعالى فلما وضع زيدا  
منها وطراز وجناكها فلما طلقتها زيد تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
زوجها الله اناها وروي النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لزيد اذ  
كدها علي قال فذهبت اليها فجلت فلهي الي الباب فقالت  
يا زينب الشري ان رسول الله ارسل يذكرك فقالت ما انا  
بشيء شيا حتى او امرني فقامت الي مسجدنا ونزل  
القرآن فلما فتح زيد منها وطراز وجناكها فقام رسول الله  
فدخل عليها يقين اذ فيها اخرج مسلم واخرج البخاري  
عن النبي ان زينب كانت تقضي علي ازواج النبي  
تقول زوجك اهل بيك وزوجي الله من فوق سبع سموات

وقال النبي

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اولم علي امرأة من نساء يه صلعم او لم علي زينب  
اطعمهم خبزا ولحما حتى تركوه قالت عاتكة كانت زينب هي التي تسامين  
من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقصها الله تفك بالورع ولم ار امرأة اكثر خيرا و  
صدقة واوصل رحما وابذل لنفسها في كل شيء تتقرب به الي الله تفك  
من زينب وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه ان زينب او اهة فقال  
رجل ما الاواه يا رسول الله فقال الخاشع البتضاع وقراء ان ابراهيم  
لحليم او اه منيب وكانت اول نساءه ووفاة بعده قالت فكانت عاتكة  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما للنساء اسر عليا لحياتي اطول لكن يد اذ قالت فلما  
نتها اول بعده في الحايطة حتى توفيت زينب ولم تكن اطولنا يد ففرقتنا  
انه اراد بطول اليد الصدقة كانت تعمل بيدها وتتصدق وعن بركة  
بنت رافع قالت لما جاء العطاء بعث علي بن زينب بنت جحش  
بالذي لها فلما دخل عليها قالت غفر الله لعمر عني من اخواني كان  
اقوي علي قسم هذا مني قالوا هذا كله لك قالت سبحان الله وا  
ستترت دونه بثوب وقالت صبوه واطرحوا عليه ثوبا ففعلوا  
فقالت ادخلي يدك واقبضي قبضة لآل فلان وقبضة لآل فلان  
من ايئامها وذوي رحمها فغتمته حتى بقيت منه بقية فقلت غفر  
الله لك لقد كان لنا حظ في هذا المال قالت فلكم ما تحت الثوب  
فرفعناه فوجدنا خمسا وعثمان بن دوحه ثم رفعت يدها فقالت اللهم  
لا يدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا فانت في عامها في خلافة  
عمر رضي الله عنه بنت ثلث وخمسين سنة عام ففتح مصر وقيل سنة  
احدي وعشرين عام ففتح الاسكندرية وذكر بعضهم ان النبي  
زوجها اخوها ابو احمد ولعله فله ذلك قبل نزول القرآن حين  
سمع ان رسول الله يذكرها وكانت امرأة قصبية وكانت  
تكنى ام الحكم ولما خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد راي منها ومن  
اهلها كراهة ثم رضوا بالرضا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ولما تزوجها

صلم قال المناوقون تزوج محمد زوجة ابنه فانزل الله تعالى ما كان محمد  
ابا احد من رجالكم وقوله قد ادعوهم لا بائتهم فكانوا يقولون زيد بن  
حارثة وقيل ان سودة ماتت قبلها وقال النروي رضي الله عنه  
اجمع اهل السير علي بن زينب اول من مات من نسائه صلى  
الله عليه وسلم قوله زينب يسكون آخره وكذلك قوله اخطب  
ليلا تختلف حركه الروي ويجوز حتى يرك الاول بالرفع وكذا التا في  
علي ان خبر عن محمد بن اي ابوه اخطب وصفية بنت جهمي بن  
اخطب بن سعيبة بن سلبه بن عبيد بن كعب بن الحارث بن ابي  
جبيب بن النضر بن النحام من بني اسر ائبل كانت عند سلام  
بن مشكم وكان شاعرا ثم خلق عليها كنانة بن هاشم الحقيق وكان  
شاعرا ايضا وكان ابوها حيي سيد بني النضر فقتله النبي عام  
مع بني قريظة وسبي صفية يوم خيبر فلما جمع السبي جاء دحية  
فقال اعطني جارية من السبي قال اذهب فخذ جارية فاخذ  
صفية فقيل يا رسول الله انها سيدة قريظة والنضر فاصليح  
الاكراه فقال عم خذ غيرها واستصفاها لنفسه ثم اعتقها وجعل عتقها  
صدقاتها ومجربها واولم عليها بتم وسويق وسم لها وصارت احد  
امهات المؤمنين وذلك في سنة سبع وبيروكي انه صلح دخل  
عليها وهي تبكي فقال مالك قالت ان عايشة وحفصة تنالا  
منه ولقولان اخذ خيبر منك اخذ بنات عم رسول الله وازوا  
جه فقال لها الا قلت لها كيف نكر خيبر مني وابي هرون وعلمي  
موسى وزوجي محمد وكانت رضى حليمة عاقلة فاضله روي ان  
جارية لها جاءت لعم فقالت ان صفية تحب السبت ويصل  
اليهود فبعت اليها فقالت اما السبت فاني لا  
لا احبه منذ ابد لاني الله به الجمعة واما اليهود فان لي فيهم  
رحما فانا اصلها ثم قالت للجارية ما عملك علي ما صنعت قالت

الشیطان

الشیطان قالت اذ هي فانت حرة وعن جابر انه صلى الله عليه وسلم  
اتي بصيفة يوم خيبر وقد قتل ابوها وزوجها فقال لبيد خذ بيد  
صفية فاخذ بيد هابيس القتيبي فكل ذلك رسول الله حتى روي في وجههم  
ثم قام فدخل عليها فترعت شيئا كان تحتها فالقته لرسول الله  
صلح ثم خيرا هابيس ان يعتقها فترجع الي من بقي من اهلها او  
لنساء فيتخذها لنفسه فقالت اختار الله ورسوله وبيروكي انه صلح  
راى في وجهها اثر اسناله اعنه فقالت رايت ان القمي وقع في  
حجري فذكرت ذلك لابي اول زوجي كنانة فضب وجهي ضربة اثرت فيه  
ذلك الاثر وقال انك لتمدين عنقك الي ان تكوني عند ملكة العن  
وتوفت في رمضان سنة خمس وخمسين او ثنتين وخمسين في خلافة  
مهوية ودفنت بالقيع وتركت ما قيمته مائة الف درهم من ارض  
وعرض واوصت لابن اخيها وكان يهوديا بثلاثين الفا وبثلث  
ما تركت كذا اي كالمذكور من زوجاته في الزوجية والشرف والمزية  
جويرية تصفيح جارية كان اسمها برة بنت الحارث بن ابي صار  
بن ابي جبيب بن عايد بن مالك بن جذيمة المصطلق بن خنساء بن  
وجهه سنة ست وقيل خمس وكانت قبله عند مسافع بن صفوان  
المصطلق فسباها رسول الله عام يوم المريسيع في غزوة بني المصطلق  
فوقعت في سهم ثابت بن قيس فكانت به علي نفسها فادي رسول  
الله كنانتها وتزوجها قالت عايشة رضي الله عنها كانت جويرية  
عليها ملاحمة وحلاوة لا يكاد يراها احد الا اجتهاد وقعت  
في نفسه فانت رسول الله تستعينه في كتابتها فوالله ما هو الا  
ان رايتها علي باب الحجة فله هبتها وعرفت انه سير ي  
منها ما رايت فقالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث  
سيد قومك وقد اصابني من الامم ما لم يخف عليك فوقع في  
سهم ثابت بن قيس اول ابن عم له فكانت به علي نفسه وجيئتك

استغفرك فقال لها فهل آراء في خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله  
قال افصح كتابتك وانتز وبعك قالت نعم قال قد فعلت وخرج الخبر  
الى الناس ان رسول الله تزوج جويرة بنت الحارث فقال الناس  
صهرا رسول صلعم يسترقون فاعتقوا ما بايديهم من سبايا  
بني المصطلق فلا يعلم امرأة كانت اعظم بركة منها على قومها  
وقد سبق بعض مما ذكرنا روي عنها انها قالت دخل علي رسول  
الله صلعم وانا اسبغ ثم انطلق لحاجته ورجع قريبا من نصف النهار  
فقال ما زلت على الحالة التي فارقتك عليها قالت نعم فقال الا  
اعلمك كلمات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن بجان  
الله وبمحمد عدة خلقه سبحانه الله وبمحمد رضا نفسه سبحانه  
الله وبمحمد زنة عشره سبحانه الله وبمحمد مداد كلماته ثلاث  
مرارة اخرجته مسلم وماتت جويرة كسنة خمسين وهي بنت ستة  
وسنين ويقال انها ماتت سنة ستين وخمسين وقد بلغت سبعين  
سنة وقيل خمساً وستين وروي انه اشتراها من ثابت بن قيس  
واعتقها وتزوجها واصدقها اربعماية درهم مع ميمونة بنت  
الحارث بن حزن بن يحيى من بني هلال بن عامر بن صعصعة من  
هوازن بن قيس غيلان قال ابو عبيدة لما فرغ رسول الله من حنينا  
نوجه الى مكة معتمرا سنة سبع وقدم عليه جعفر بن ابى طالب  
رضي عن ارض الحبشة فبعته الى ميمونة فخطبها فجلت امرها  
الى العباس فزوجها برسول الله ونبي بها نبي وماتت ايضا  
في سنة ست وستين فتكون آخر من ماتت من نساء حيا  
اشرا الله فيما سبق وقيل انها ماتت سنة احدى وخمسين  
فتكون ام سلمة زينة آخر من ماتت من نساءه وقد ذكرنا القويين  
في هذا الكتاب فافهم وتذكر وصلي عليها ابن العباس ابن  
اخيها لبابة الكبرى ام الفضل وعبد الله وعبيد الله ونعم

ومعبد

ومعبد وعبد الرحمن وام حبيبة اولاد العباس واخيها لبابة المعري  
ام خالد بن الوليد ويقال انها بلغها خطبة النبي لها وهي على  
بعين فقالت البهي وما عليه لله ولرسوله فانزل الله وامرأة  
مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ويقال ان التي وهبت نفسها للنبي  
ام شريك غزية بنت دودان والصحيح انه لم يدخل بها وقيل هي  
ام شريك خولة ومخرج بعضهم كونها ام شريك الاولي وان لم  
يقبلها لانه لم يتزوج بعد ميمونة حتى ماتت عن تسعين ملك  
في المدينة بيان للواقع وتتميم للبيت ويكفي للمقصود قوله عن  
تسعين مات فعلم التسع مع خديجة عيش وغيرهن بالرفع  
معطوف على مجموع الخبر من نساء عدة اي عديدة بيان لقوله غيرهن  
كزينب الاخرى وهي ام المساكين بنت خزيمة القيسية الهلالية تزوجها  
صلعم علي زائن احد وثلاثين شهرا من الهجرة قبل احد بشهر وكانت  
بنت الطفيل بن الحارث فطلقها وتزوجها اخوه عبيدة بن الحارث  
فقتل يوم بدر شهيدا فخطبها رسول الله فجلت امرها اليه وتزوجها  
رسول الله صلعم واصدقها اثني عشرة اوقية وفي رواية انها كانت  
تحت عبد الله بن محجن فقتل عنها يوم احد فتزوجها عامر بن  
المواهب وهو الاصح كذا في الحليمة وهي اخت ميمونة لامها  
ملكنت عنده ثمانية اشهر وقيل شهدين او ثلاثة ثم توفيت وصلى  
عليها رسول الله صلعم ودفنها بالبقيع وقد بلغت ثلاثين سنة او  
اكثرها وانما سميت ام المساكين لانها كانت تلا حظهم وحفظ  
عليهم بالاحسان والصدقة وابوها وابوميمونة هاهنا من  
بني هلال بن عامر بن صعصعة فها من قبيلة واحدة وامها  
واحدة وامها واسار الناظم الي وفاتها في حياة صلعم بقوله  
وماتت عنده بسكون الهاء ليواطي قوله عبيدة ووصفها  
لاخرى لان زينب بنت محجن كانت من نساءه وهي بعد ام

المسالك لكنها اولي في الذكر لانه عدتها مع سبائة الالاف مات عنهن  
 فصارت ام المسالك زينب الاخرى فهو لاء الاحدي عشرة دخل بها  
 اتفاقا واسقط الناظم ونجانة بنت يزيد وهي من المدخول بهن و  
 كانت قبله عند رجل من قريظة وهي نضرية ويقال قريظة لكون زوجها  
 منهم اصطفاها رسول الله لنفسه واعتقها وتزوجها وقيل انه  
 خيرها فاختارت ان تكون رقيقة له فكانت مع الساري والصحيح الا  
 ول وماتت مرجعه من حجة الوداع وذكر المختلف فيهن بقوله  
 وبنت ضحاك اي وكنت ضحاك بن سفيان الكلابي تسمى فاطمة  
 تزوجها صلح بعد وفاة بنته زينب رضي وخيرها لما نزلت آية النجس  
 فحسبوا واختارت الدنيا عاي الاخرة ففارقها فاحت واغتم من الرغام  
 وهو التراب رغم انه اي اصابه الرغام والمراد ذهبت عنه ذليلة  
 فكانت بعد ذلك تلقط البعر وتقول انا الشقية اخترت الدنيا على الا  
 خرة كذا قال ابن اسحاق والصحيح ان الحديث هذا الشيع الا في  
 توفي عنهن خولة بفتح المعجم معطوف على زينب بالعاطف المحمدي  
 المقدر وهو ام شريك التي قيل فيها انها وهبت نفسها للنبى بنت  
 الهذيل بن هبيرة او بنت حكيم واسماء بنت الصلت او اسماء  
 بنت النعمان بن ابي الجون بفتح الجيم بن الحر الكندي دعاها اليه  
 فقالت ايتاننت وابت الجبى وفي رواية انه قال لها هيني نفسك فقالت نعم  
 الملكة نفسها للسوقة فاهوي بيده اليها لتكسك فقالت اعوذ بالله  
 منك فقال عدت بعباد وخرج فالحقها باهلها وعن اسيد بن ابي زيد  
 قال بعثني رسول الله لامرأة تزوجها من بنى الحو فانزلتها  
 بالشعب فاجمعت ايتت رسول الله ثم فقلت يا رسول الله حيثك  
 باهلك فاناها فاهوي اليها ليقبلها فقالت اعوذ بالله منك  
 وذكر رقيقة الحديث السابق واساق بكس الهمة وقيل ساق  
 بفتح الشاين بنت خليفة اخت دحية الطيبي ماتت من الفرج

لما علمت

لما علمت انه تزوجها وكذا اسماء بنت الصلت ماتت من الفرج  
 بزواجه بها صلح وغالية بنت فليان بن عمرو بن عوف ملكت عنده  
 ثم طلقها وقيل طلقها حين ادخلت عنت ولم يسمها وعرف بنت يزيد  
 امرأة من بني مرة تزوجها فلما ادخلت عليه رأى بها بياضا فقال  
 دلستم علي وردها وقيل عمة بنت يزيد بن الحو الكلابية او بنت  
 عبدة الكلابية وقيل هي التي استعادت منه مع مليكة مصفرا  
 بنت كعب البثينة قيل دخل بها وماتت عنده وقيل وهي المنقوعة  
 بوقيل هي التي قال لها هيني لي نفسك فقالت ما قالت ثمانية اي  
 هذه المذكورات غير التسع ثمان وتذكر العبد باعتبار ان  
 المراد ان الاشخاص المذكورين ثمانية ومن المختلف فيهن  
 امية بنت النعمان علمها نساء انه ان تقول اعوذ بالله منك  
 فالحقها باهلها ومنها قتيلة مصفرا بنت قيس اخت الاشعث  
 الكندي زوجها اياه اخوها وعملها الي حفص مورت فمات وقيل قد  
 مها عليه واوصى بان تحن فان شاءت ضرب عليها الحمار وكانت  
 من امهات المؤمنين وان شاءت الفراق فتنكح من شاءت  
 فاختارت الفراق فتزوجها عكرمة بن ابي جهل بحضرة مورت  
 فبلغ ذلك ابا بكر فقال همت ان احرق عليها بيتها فقال له  
 عمة رضي ما هي من امهات المؤمنين ما دخل عليها رسول الله ولا ضرب  
 عليها الحجاب وخطب سودة القرظية فاعتذر بيدها وكانوا  
 خمسة اوسنة فقال لها خيل وخطب امرأة من بني مرة فقال  
 ابوها ان بها برصا فلما رجع ابوها الي البيت صارت برصا  
 وخطب امرأة اخرى فقال ابوها يصفها بصحة المزاج انها  
 لم تعرض فقال ما لها عند الله من جن وامنك عنها وقيل  
 انه تزوجها ثم طلقها لما قال ابوها ذلاء وتزوج ليالي بنت  
 الخظيم الانصارية ففبت ظهره فقال لها اكلت الاسود ثم

قالت اقلني فاقالها فاكلها الذئب وقيل انه خطب ام هاني فاخته  
بنت ابي طالب فاعتذرت بان لها اولاد اصغارا يشغلونها عنه  
فغذرها قال الحلبي والاصل ان جملة من خطبهن من النساء ثلثون  
امرأة منهن من لم يعقد عليها ومنهن من عقد عليها وهذا الفهم  
الضام منه من دخل بها ومنه من لم يدخل بها وقيل جملة من عقد  
عليها ثلثة وعشرون امرأة والتي دخل بها منهن اثنا عشر امرأة  
انفاقا والباقي بخلاف وقال صلى الله عليه وسلم ما تزوجت شيئا  
من نساءي ولا زوجت شيئا من بناتي الا بوحى جاءني به جبرائيل  
من ربي عز وجل وامانكا حه خديجة رضي الله عنها فكان  
قبل الوحي وانما كان بالهام من الله تعالى لم يكن احد اقرب  
منه علي النكاح وقد اتفق علي كثرة التمدح بذلك شراو  
عادة فانه دليل الكمال وصحة الذكورية قال ابن عباس رضي  
افضل هذه الامة الكثرها نساء مشيل اليه صلعم وقال صلعم  
حبب الي من دنياكم ثلث النساء والطيب جعلت وفرق عينه  
في الصلوة وفي اضافة الدنيا الي الخاطبين اشارة لطيفة  
لا تخفى علي الناقد البصير وكذا في الفضل بين الاوليين  
والاخر بقوله وجعلت فرقة عيني في الصلوة فليس له صلوة الله  
عليه وسلم من الدنيا التي هي حفظ حظ القبي الاخذ  
الاشياء اما محبته للنساء فلما يترتب علي ذلك من منع  
الشهوة والتوالد واظهار القوة الكاملة مع كون الوطي  
الحلال عبادة يوجب عليها الانسان واما محبته للطيب  
فللقائه الملاذبة واجتماعه بهم والحضور المنجد لما جاة  
ربه بالعبادة ولانه مما يحسن علي الجماع ويعين عليه  
ويقوي الباه واما الصلوة فانما كانت فرقة عينه فلما  
يلون له فيها من الحضور والشاهدة والحناجاة والا

والاقبال

والاقبال الطيب علي مولاه والتذلل والتخضع لحيه وربه وعزته  
فكان حبه للطيب والنساء ليس لاجل دنياه بل لما ينبت عليهما  
وحبه للصلوة لاخرته وربه لا لغيرهما ولا لاجل ما وحي من قوة الجماع  
الدالة علي كمال صفة الذكور رية ابيح له ما ابيح من كثرة النساء  
دون غيره اذ غاية ما ابيح لغيره من الحرام اربع قال النبي رضي  
الله عنه كان يدوس علي نساءه في الساعة من الليل والنهار  
وهن احدى عشرة قال النبي كذا نتحدث انه اعطى قوة ثلثين رجلا  
اخرجه النساء وفي قوله وهن احدى عشرة وقفة لان السلام  
يكون في عصر خديجة ولم تحقق هي وقته من عشرا على تقدير  
ان يكون قد عد منهن ام المسالك فاعل الحادية عشرة هي ربحانة  
او ام شي بكر ولتع ان لم يعدها فالعاشرة والحادية عشرة هما المذكورتان  
والله اعلم وقال طاووس اعطى قوة اربعين رجلا في الجماع وعن  
صفوان انه طاف علي نساءه التسع في ليلة ونظهر من كل واحدة  
قبل ان ياتي الاخرى وقال هذا اطهر واطيب وفي حديث النبي  
فضلت علي الناس باربع بالسحا والشجاعة وكثرة الجماع وقوة  
البطش اولاده صلى الله عليه وسلم اولاده القام وهو يكنى  
به وعبد الله هدي الانباه والظاهر الطيب قاسم الناجف  
وقيل بل سواه آخر ان صانوا صفار المير وبنوةه وزينب فاطمة رقية  
وام كلثوم وكلهم واده خديجة وبعدهم له ولده آخر ابراهيم من سرية  
وتلك مارية القبطية وكلهم قدماء في حياته الا البتول فالي وفاته  
قوله اولاده مبتداء والقاسم وما عطى عليه الحب وجملة وهو يكنى  
به معتدفة بين المتعاطفين اي كان يكنى بابي القاسم وهو اول  
اولاده قيل عاش سنين وقيل سنة ونصفا وقيل حتى مشى  
وقيل حتى بلغ ركوب الدابة وقيل عاش سبع ليال وهو اول من  
مات من اولاده مات قبل البعثة وقد سبق ان كنية بابي القاسم



خاصة به لا يجوز لغيره علي ما نقله ابن حنبل عن علماء الشافعية ولم احد  
عن ائمتنا نقلوا صريحاً في منع ذلك ولعله لا بأس به فاعنا يقصد به التبرك  
بكلمته كما يقصد التبرك باسمه وقد تكفي به كثيرون من الائمة والله  
الهادي وعبد الله قال الزبير بن بكار وغيره ولد له عم بعد البعثة  
ولد سماه عبد الله وكذا قال قتادة هدي الابنا الهدي بالسكون  
جمع الهدي كثر وغرة السيرة والطريقة والابناء جمع الابن فصرح  
للمضوية وليس لهذا المركب كثير معنى وكانه اراد بالهدي بالسكون الهدي  
مصدر هدي يهدي هدي اي الرشاد فان فعلا قياس مصدر  
المتقدي الثلاثي كرمي رميا ويكون بمعنى الفاعل كرجل عدل  
اي عادل او ذو عدل وصفه بالهدي لكونه ولد بعد البعثة واما  
ان يراد بالهدي ما يهدي الي الحرم من التعم فهو بعيد عن محل عن  
الصواب ومن توهم جوان فما اصاب ولو قال مؤمنه وعبد الله  
فم ابنا لكان احسن واوضح وان كان فيه اثبات هرة الوصل  
فيه فانه سهل والظاهر الطيب فاسم الثاني اي اماها فكل  
منها اسم للثاني اي لعبد الله قال الزبير وفتادة كان يقال له  
الظاهر الطيب قال مصعب لانه ولد بعد الوحي وقيل ان الظاهر  
والطيب واحد غير عبد الله وقيل هما اثنان غيره ولد في بطن واحدة  
وقيل اللذان ولد في بطن واحدة هما الظاهر والمطهر وقيل ولد له  
ايضا في بطن واحدة قبل البعثة الطيب والمطهر وقيل ولد  
له قبل البعثة عبد مناف ومات هولاء وهم يرضعون واما عبد  
فقبل كان اخا اولاده من خديجة ولما مات قال العاصم بن وا  
نكروا ابو جهل القطع ولد في حوايترا فانزل الله ان شانك  
هو الابتر واما ذكرنا علم ان الفاء في قوله فاسم الثاني علي  
توهم اما او علي تقديرها وانشاء الناطق الي بعض الخلاق  
الذي ذكرناه في الظاهر الطيب بقوله وقيل بل هما سواه

اي عبد الله اخوان وعن حكاية الدار فطنه وذكر ان كونهم واحدا  
انبت ما تو اصفار اي القاسم واخوته لم يروا ابنا اي لم يدركوا  
زمنها وقد ذكرنا ان عبد الله ولد بعد ولعله اراد القاسم و  
الظاهر والطيب علي تقدير كونها عين عبد الله وقيل كلهم اي  
ما عداه القاسم ولد بعد النبوة ولا يصح ذلك الا في عبد الله وزينب  
عطف علي القاسم قبل هوي ثا في اولاده ولدت بعد القاسم سنة  
ثلاثين من مولده وزوجها ابا العاصم الربيع بن عبد الله العربي  
بن عبد شمس قبل البعثة فلما بعث صبي الله عليه وسلم كلفه قومه فرائقا  
فابي وكان يجيها واحسن اليها وقد اثبت علي النبي صلعم فقال  
ان ابا العاصم حدثني فصدقتني ووعدي فوني لي وولدت له عليا  
وامامة النبي كان يجيها في صلوة ثم خرجت مهاجرة حين امتنع  
زوجها من المهاجرة فبعثها مع ابن عمه كنانة بن عدي بن ربيعة  
بن عبد العربي بن عبد شمس الي المدينة ففرص لهم رجال من قريش  
فخوفوها ودفعوها علي صخرة فالتت واهراق الدماء فلم يزل يها منيها  
ذلك حتي ماتت سنة ثمان بعد اسلام زوجها وقدومه عليها ووردها  
النبي عليه بالثكاح السابق في اصح الروايات وقيل بنكاح جديد وكان  
صلعم يرد في ولدها عليا خلفه يوم الفتح وتزوج علي بن ابي طالب  
بنتها امامه بعد فاطمة وقتل عنها فتزوجها الحفيرة بن نوفل بن  
الحارث بن عبد المطلب وفاطمة افضل بناته وكبيرة نساء العالمين  
ولدت سنة احدى واربعين من مولده وضح ابن عبد الروصاحب  
البيبي كونها اصف من ام كلثوم وكون ام كلثوم اصف من رقية  
بشي انتهى زوجها عليا رضه بعد وفاة احد وقيل بعد ان ابنتي  
بعايشة بارية اشهر ونضو وابنتي علي بها بعد تزوجها  
بثلاثة اشهر ونضو وكان سنها خمس عشر سنة وخمسة اشهر ونضو  
وسن علي رضه احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر فولدت له

الحسن والحسين وام كلثوم وزينب ولم يتزوج غيرهما حتى ماتت يقال  
انه اصدقها درعه ويقال اربعائة وثمانين فامر ان يجعل ثلثها في  
الطيب وتوفيت بعد النبي بستة اشهر وعن ابن شهاب بثلاثة  
وقال مجاهد بن دينار بثمانية اشهر وقال ابن بريد بسبعين يوماً  
وقيل بخمس وسبعين ليلة وقيل بستة اشهر الا يومين وقيل عائة  
عامة يوم وذلك يوم الثلاثاء الثالث خلت من شهر رمضان سنة احدى  
عشرة وهو منسقم علي بعض تلك الاقوال وغسلها علي رضى ودفنها  
ليلاً بامرها وصلى عليها هو والعباس ودخلها مع الفضل  
ابنه روي الشعبي عن مسروق عن عائشة عن فاطمة رضي الله عنها  
قالت اسر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان جبرائيل كان يعارضني بالقرآن  
كل سنة مرة وانه العالم عارضني مرتين ولا اري الا انه قد حضر  
اجلي وانك اول اهل بيتي لحو قابي ونعم السلي انا لك قالت  
فكيت فقار الا ترضين ان تكوفي سيدة نساء العالمين هذه  
الامة او نساء المؤمنين فضحكت وعن ابي سعيد الخدري رضى  
فاطمة سيدة نساء ~~العالمين~~ اهل الجنة الا ما كان من ميراث بنت عمر  
وعن عائشة رضى ما رايت احداً كان استبه برسول الله  
كلاماً واحدياً من فاطمة رضى وكانت اذا دخلت عليه قام اليها  
وقبلها ورجب بها كما كانت تصنع هي به وعن عائشة رضى ايضا  
ما رايت اصدق لجة من فاطمة الا ان يكون الذي ولدها  
ولما احتضرت قالت لاسماء بنت عميس اني استفتح ما يصنع  
بالنساء يوضع عليها الثوب فيصفرها فارتبها اسماء نفسها من  
جهدك اليهودي تصنع الحبيشة فاستحبتته وامرت ان يحمل  
به وارادت عائشة ان تدخل عليها وهي تغسلها مع علي فقالت  
اسماء لا تدخلني فشكرتها الي ابي بكر فاعتذرت اليه بانها  
اوصيت ان لا يدخل عليها احد وكان عمها ثلثين سنة وقال

الطبي

وقال الطبي خمساً وثلثين فانكح عبد الله بن الحسن رضى ولم يعش بعد  
رسول الله من اولاده غيرها ويقال لها الرضراء لطهارتها ووضاؤها  
والبتول لا تقطاعها الي الله ~~اولادها~~ لا تقطاعها بالفضل عن الناس  
اولادها لم تخم قط ورقية بضم اوله وفتح ثانياً كسجدة ولدته  
سنة ثلث وثلثين مولده تزوجها عتبة بن ابي لهب وتزوج اخوه  
عتبة اختها ام كلثوم فلما نزلت تبث يد ابي لهب قال لها ابوها  
راسي من راسك ما حرام ان لم تفارقا ابنتي محمد فقار قاهما فتزوج  
عثمان رقية وهاج بها الي الحبشة وكانت بارعة الحال يقالان فتيان  
من الحبشة نفضوا اليها البنظ والي جمالها فاذاها ذلك وذهت عليهم  
فهلكوا جميعاً وولد لعثمان عبد الله وبه كان يكنى بلغ ستة سنين  
ثم نقر ديار عتبة فتودمت ومات في مجادي الاولي سنة اربع من  
الهجرة بعد موت امه وصلى رسول الله عليه ثم قدم عثمان بهامس  
الحبشة الي ملة ثم هدها جربها الي المدينة فلما خرج رسول الله  
الي بدره تخلو عندها بامر رسول الله لبي منها فماتت قبل  
محي زيد بن حارثة بشير ابقني بدرهم في دفنها ووصل زيد  
بالشارة في الثانية من الهجرة وماتت بالحبيشة وام كلثوم بضم  
اوله كانت عند عتبة كما ذكرنا ووجدت في نسخة اخرى كانتا علي  
العكس مما ذكرنا فكانت ام كلثوم عند عتبة ورقية عند عتبة  
وظلقاتها وهي اصغر من فاطمة ورقية وزينب وقيل ان فاطمة  
اصغرهن وقال مصعب انها اكبر من رقية ايضا وخالفه اهل  
الاسناب والصحيح ان زينب اكبرهن وخلافه شاذ واصغرهن  
احدي الثلثة علي خلاف تزوجها عثمان بعد رقية سنة ثلث  
من الهجرة وكان ذلك بعد ما عرض عليه عمر حفصة فسكت  
لانه سمع رسول الله يقول الا ادل عثمان علي من هي خير  
من حفصة واد لها علي حين من عثمان تزوجها منه وتزوج

٢٢٦

حفصة كذا في الاستيعاب عقد عليها في ربيع الاول وبني بها في  
جادي الآخرة من الثالثة وتوفيت سنة تسع من الهجرة  
وصلي عليها رسول الله  $\text{ص}$  ونزل حفصتها علي والفضل وانسا  
مة بن زيد ويروي انا ابا طلحة الانصاري استاذن رسول الله ان  
ينزل حفصتها فاذن له ويروي انه قال لا يصح به هل منكم احد لم يفارق  
ذنباً فقال ابو طلحة انا فامره فنزل حفصتها وغسلتها اسماً بنت  
عميس وصفيحة بنت عبد المطلب وشهدت غسلها ام عطية وحكت  
قوله عم اغسلينها ثلثاً او خمساً او اكثر من ذلك ان رايتان قالت ليلي  
التقبة كنت في حفصتها فاول ما اعطانا النبي من كفنها الحقوي  
الانار ثم الدرغ ثم الحار ثم ادرجت في الثوب الاكبر ورسول  
الله خلق الباب بنا ولنا ودعا رسول الله صلي الله عليه وسلم على  
عنتية فقال سلط الله عليك كلها من كلابه فخرج في تجارة الي الشام  
فلما كان في ارض مسبعة تذكر دعاه  $\text{ص}$  عليه فنضد الجول ود  
خل وسطها فاذا ابا سدة مقبل فلم يقدر الركب دفعه ووثب عليه  
فاقتربه ويقال لتلك الارض الزرقاء وكلهم اي القاسم ومن  
ذكرناه بعد ولد خديجة اي كل واحد منهم ولد لها منه صلح  
وبعدهم اي بعد ولادتهم لا بعد موتهم لان ام كلثوم وفاطمة  
ادركتا من اولاده ابراهيم له صلح ولد مبني للحجوه  
اخر اي اخر اولاده او اخر عمر سنة ثمان من الهجرة ابراهيم  
نائب الفاعل في ولد وكان مولده بالعالية وعق عنه النبي صلح  
بكتبان يوم سابعه وسماه ونضدق بوزن شعرة وزقاع على  
المسالك بعد حلقه ثم دفن شعرة في الارض ثم دفعه الي امرأة  
يقال لها ام سبيو زوجها قين بالمدينة ليسي ابا سبيو ثم  
توفي وهو ابن عاينة عشر شهراً وقيل وعائيدة ايام  
في بني مازن ابن البخار ودفن بالبقيع قال النسائي قال رسول

الله عليه الصلوة والسلام ولد الليلة لي غلام فسميته باسم ابي  
ابراهيم قال النسائي فانطلق رسول الله وانطلقت معه فبادرنا  
ابا سبيو بنفخ في كبره وقد امتلأ البيت دخاناً فاسرعت في المشي  
بين يدي رسول الله صلح فقلت له يا ابا سبيو امسك جاء رسول الله  
صلح فدعا رسول الله بالصبى فظم اليه وقال ماشاء الله ان يقول  
قال فلقد رايتك بكيد بنفسه فدمعت عيننا النبي  $\text{ص}$  فقال تدمع  
العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضى الرب وانابك يا ابراهيم  
مخزونون توفي يوم الثلثا عشر خلت من ربيع الاول سنة عشر  
وقد قيل ان عم ابراهيم يوم مات سبهون يوماً وقيل سنة وعشرة  
واشهر وقيل غير ذلك ونظم بعضهم اولاده صلح فقال  
فاول ولد المصطفى القاسم الذي به كنية المختار فانهم وحاصل  
وزينب تنلوه زينة بعد حواء وفاطمة الزهراء جات علي الولا  
كذا ام كلثوم نعدت بعد حواء في الاسلام عبد الله جاء ملكاً  
هو الطيب الميمون والطاهر الرضي وقد قيل هداغينه فتاء ملا  
وكلهم كانوا له من خديجة  $\text{ص}$  وقد جاء ابراهيم في طيبة سال  
من المرأة الحسنة مارية نقله عليهم السلام الله مسكاً ومنه لا  
من سرية صلة ولد والسمية بظم اوله الامة التي بوايتها بيتنا  
وهي فعيلة منسوبة الي السر وهو الجماع او الاخفاء لان الا  
بسان كثيراً ما يسها وبيتها عن الحرة وانما صحت بيده بعد  
الكس لان الابنية قد تغير في النسبة خاصة كما قالوا في النسبة  
الي الدهر ذهري بالظم والي الارض السودة سهراي بالضم  
ايضا والجمع الساري وكان الاخفش يقول انها مشتقة من  
السور لا يسها يقال سرتت جارية وسرتت ايضا كما  
قالوا تظنت وتظنيت كذا في الصلح وتلك هي تلك  
زيدت فيها ميم الجمع لانه خاطب بها الجمع مثيل الي الية

ولو قال اعني بما رية القبطية كان الطور واحسن ومارية اما  
من مريت الناقة اذا مسحت ضرها لتدر او من مريت الفرس  
اذا استحقبت ما عنده من الجري بسوط او غيره او من مريت الريح  
السحاب اذا حركته او من مراه حقه اذا حجه وقيل هي في ال  
صل المرأة البيضاء فحصل علما وفي المثل اخذها ولو بقضى مارية قال  
ابن السكيت هي مارية بنت ارقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة من  
المنزقياء وابنتها الحارث الاعرج المعنى بقول حستان ه اولاد  
جفنة حول قبر ابيهم ه قبر بن مارية الكريم المفضله والقبطية  
نسبة الى القبط بكس القاف وهم اهل مصر وهو ابوهم قبط بن  
يحيى بن مريم بن حام بن نوح ويقال ثياب قبطية بكس اوله وقد يصح كوهري  
ومارية ام ابراهيم هي واختها زوجة حسان من هدايا المقوقس ملك  
القبط ارادها رسالها اليه امتحانه لانه علم ان النبي الموعود به  
لا يجع بين الاختين فاراد الاطلاع على ذلك وكانهم اي كل واحد  
من اولاده عم قدمات في حياته والحكمة في ذلك تعظيم اوجه وثوابه  
ولتقدي به امته في الصواب العظيم فان فقد الولد لا يعادله كمد  
وعن سيبويه لما نزل بابراهيم الموت صرحت كلما صحت انا واخيه يمانا  
عن الصباح وروي انه لما بكى صلى الله عليه وسلم قال له ابو بكر  
وعمر رضي الله عنهما احق من علم الله حقه فقال ندمع العينين ويجزن  
القلب الحديث وقال له عبد الرحمن بن عوف او لم تكن نعتت  
عن البكاء قال لا ولكني نعتت عن صوتين احقق صوت عند  
مصيبة وصوت عند فجة لهو وهذه رحمة من لا يتدحج لا يرحم  
وضوح اسامة فزهاه رسول الله صلعم فقال له زائكة تبكي فقال  
البكاء من الرحمة والصراخ من الشيطان ويقال انه لما مات  
ابراهيم كان عمه مستقبلا للحبل فقال يا جبل لو كان بكاء مثل  
ما بي لهدرك ولكن انا لله وانا اليه راجعون وغسلته ظنه ٢١

٢٢٨  
٢١ بردة او الفضل بن العباس ونزل في قبره وهو اسامة وجلس رسول الله  
علي شفي القبر قال الزبير ورش علي قبره ماء وعلم علي قبره بعلامة والصحاح  
انه صلى عليه وخبر لم يصل عليه منك بنص الامام احمد وكشفت الشمس  
يوم موته فقال فائل كسفت له فقال عمه لا تكسوا موت احد ولا حيانه  
وقال عمه عند دفنه الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون رضي وجاء  
عنه صلى الله عليه وسلم لوعاش ابراهيم لوضعت الجزية عن القبط  
اي كانوا يفرحون به وهو اخواله فما كانوا يتأخرون عن الاسلام  
فتسقط عنهم الجزية وروى ان الحسن بن علي رضي كرم معاوية  
في ان يضع الجزية عن اهل بلدة مارية وهي حفنة بالهمل مفتوحة والفاكانه  
بعده مانون من قريش الصعيد ففعل ذلك رعاية لمرتهم وروى عن بعضهم  
لو كان عاشر ابراهيم لكان بنيا قال النووي هو باطل وحسان  
علي الكلام في المفيدات ومجازفة وهجوم علي بعض الزلات قال ابن  
حج وهو عجيب مع وروده عن ثلثة من الصحابة وكان لم يظهر له وجه  
ناوئله وهو ان القضية الشريفة لا تستلزم الوقوع وكان صلى الله  
عليه وسلم معجبا مارية لانها كانت بيضاء جميلة وغارر نسوة  
منها لما جاءت بابراهيم وكان معها ابن عم لها يقال له ما بور كان  
هجويا وكان ناوي اليها فاقامها به المنافقون فامر عليها بقتلها  
بعث عم ليقتلها فكشف عن نفسه فاذا هو محبوب ونزل جبرائيل  
بين آهتها وفزاهتها وبشره بابراهيم وامره عن ربه بها بتسميته  
بابراهيم وما هو يوم مات نصرانيا وقيل انه اسلم الا فاطمة البتول  
فالي وفاته اي فانها عاشت الى وفاته كما ذكرنا وفي تاخر موتها عن  
موتة لتكون المصيبة بفقده وهي النائية العظمى توفي لاجرها  
وتكثير لذريتها وشدة صبرها واضرار لذريتها علي اخواتها  
اللا في الصيب من صلعم وقد ذكرنا منذ يسير من فضائلها الغم  
بركتها لنا بهذا نسأل الله ان يحسن تأخي زمرتها وزمرة ابيها صلعم

معاوية

اعمامه صلى الله عليه وسلم اعمامه الحارث غيداق ابو طالب محمد بن عبد  
 كعبة ابو لهب زبير وضرار فتم حرق اسم كعباسهم قوله  
 اعمامه صلى الله عليه وسلم مبتداء والحرق وما عطف عليه خبر  
 وحذف من المعطوفات حرقه وعباس لان ذكرهما في قوله حرقه كرم  
 كعباسهم وقد ذكرناهم فيما سلف وذكرنا الحلاف في غودهم فتم  
 الحارث الكبر اخوة وبه كان يكنى عبد المطلب وغيداق بفتح  
 المعجمة اوله واسمه مصعب او نوفل لقبه لكثرة جوده وكان اجود  
 قرش والثرهم طعاما وما لا مأخوذ من الغدق و ابو طالب واسمه  
 عبد مناف وكذب من قال اسمه عمران ليحعل فيه قوله تعالى وال عمران  
 علي العالمين وضم عن قوله تعالى اذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت  
 لك ما في بطني ولعده يجعلها فاطمة بنت اسد ويجعل احد بناتها  
 محررا وانما كان ما في بطن امرأة عمران بنتا وحمل بتقديم الجيم  
 اسم الفقرة مفتوحة على الحاء الساكنة وهو السقاء الضخم وقيل بتقديم الحاء على  
 الجيم وهو في الاصل الخنخال وعبد كعبة وهو شقيق ابي  
 طالب وعبد الله ابي رسول الله و ابو لهب يسكنون الهاء لغة  
 واصلة الحركة كني بذلك لجماله او حاله وهو لقب وان بذى باب و  
 عبد الغزي وزبير وهو شقيق عبد الله واخوة امهم  
 فاطمة الخزيمة وضرار بكسر المعجمة وهو شقيق العباس و  
 فتم وهو بوزن زفر معدول عن قائم من فتم له اذا اعطاه وهو شقيق  
 العباس ارضه وحرقه وشقيقه محمد والعباس وشقيقاه ضرار وقم وحرق  
 اسلم كما ذكرناه سالفا كعباسهم بضم الميم اي كاسلام العباس  
 والحراد بثوت الفعل لهما لا تشبه اسلام حرقه باسلام  
 العباس لانه اسلم فذما قبل العباس بكسري وفي الاستيفاء  
 والتبيين زاد فيهم المقوم وجعل بعضهم المقوم وعبد  
 الكعبة واحدا وجعل بعضهم الزبير وجمالا واحدا واسقلا  
 آخر فتم

آخر فتم ويقال لابي طالب شيخ الاياطح قال معوية بنحوه وقد بل المراد سيدفه  
 من ابن ابي شيخ الاياطح غالبه وكان حرقه اسن من رسول الله ياربع  
 سنين واما اربناغ ثوبينة لهما فيحتمل ان يكون في زمانين وقال  
 ابن اسحق كان اسن منه بسنتين وقال عم فيه حين قتل  
 حرق سيد الشهداء او خبي الشهداء ومنكف فرس به وباصحابه كما  
 سبق الاحتظة بن الراهب عسيل الملائكة لان اياه ابا عمه كان  
 يومه ذم مع ابي سفيان فتركوه لذلك ورواه كعب بن مالك او عبد  
 الله بن رواحة فقال بكنت عينه وحق لها بكاهله وما يفتح الكاء ولا قوله  
 علي اسد الله له عداة قالوا له حرقه ذاكم الرجل القليله اصب المسمون به جميعا  
 هنالك وقد اصاب به الرسول ابا يعلى كذا الاركان هده وانت الماجد البر الوصل  
 عليك سلام ربك في جنانه بخالطها نعيم لا يزول الا ياهاشم الاخير صبراه  
 فقل فعالمكم حسن جميله رسول الله صبر كرم يا امر الله ينطق اذ يقول  
 الامن مبلغ عن لوياء فبعد اليوم دالة تدول هو قبل اليوم ما عرفوا ذاقوا  
 وقايعنا بها شفي الغليله نسيتم ضربنا بقلب بدر عداة اناكم المو العجيله  
 عداة توي ابو جعل ضربناه عليه الطرحاعة تجوله وعنته وابنه خرا جيعاه  
 وشيبة عضه السبع الصقله الاياهند لا تبدي شماته بحرقه ان عزم ذلك  
 الاياهند فابكي لا تخلي ه فانت الواله العبري التكلوه وكان للعمال  
 اسن من رسول الله بسنتين او ثلث امه من النمر بن قاسط بنه  
 ويقال ثيله بنت جناح ب بن كليب من آل سعد بن الخزرج  
 بن نعيم الله بن عمر بن قاسط وهو اول اعرابية كست البيت بالخير  
 والدينياج نذرت ذلك حين نزل العباس صغيرا فوجدته وكان  
 حمله ربيسا مطاعا في الجاهلية والاسلام وكان الفاضل الناس  
 لرسول الله بعد ابي طالب وكان اذا امر بابي بكر وعمر راكبا  
 نزل له اكراما حتى يجوز ويقولان عمر رسول الله توفي في المدينة  
 ثلث وثلثين في الثاني عشر من رجب ودفن بالبقيع وعمر ثمان

اوسع وغانون كربة وهو اصغر بني ابيه رضي الله عنه واستسقى به  
عمره في عام جرب فسقى وفي ذكره يقول حسارة سئل الامام وقد تباع  
جديته فسقى الامام بسنية العباس عم النبي وصنو والده الذي صور النبي بذكره دون الناس  
احبا الاله به العباد فاصبحت محضه الاجنياب بعد الياس وفيه يقول الفضل  
بن عباس بن عتبة بن ابي لهب يعني سقى الله البلاد واهلها عسنة يستسقى بسنية عمه  
توجه بالعباس في الجذب راغبا فما يجر حتى جاء بالدعية العطره ولا عقد  
لضار وجل والمقوم وعبد الكعبة وتم والباقر لهم عقب وولد لابي طالب  
من فاطمة بنت اسد بن هاشم بنت عبد طالب وعقيل وجعفر وعلي وفا  
خديجه وكاظم اسلم الاطالها فانهم اخرجوه مكرها يوم بدر فدعا  
علي نفسه ففقد ولم يعلم له خبر وهي اول هاشمية ولدت هاشميا  
واسلم عسنة ومعيت ودرة اولاد ابي لهب وتزوج الحارث بن نوفل  
بن الحارث دقة وروى عن رسول الله حديث لا يؤذي حي عمت وحديث  
افضل الناس اتقاهم لله والنفاهم عن المنكر واءمرهم بالمعروف  
واوصاهم للرحم عمارة صلى الله عليه وسلم عاتكة البيضاء اروي برة  
اميمة واسلمت صفية عمارة صلح بنت اجداهن عاتكة فهو مرفوع  
علي الخبر بعد ابتداء مقدر وليس هو وصد الخبل مع ما  
عطف عليه بعد الربط اي عمارة المذكورات عاتكة وما بعدها  
كانت عاتكة عند ابي امية بن المغيرة فولدت له عبد الله وزهير  
وهي التي رأت الزوايا يوم وقعة بدر وكذبها ابو جهل وانكر  
العباس الرويا وسبقت الاشارة اليها واختلف في اسلامها و  
اشاعوها نداء علي اسلامها كقولها وفيها صبغ النبي محمد  
بيدره ومن يغشى الوغي حوصا بره ولم يرجعوا عن مرهفات كانوا  
حريق بايدي المؤمنين بواتره ووليتهم نفرا وما البطل الذي  
يقاتل من وقع السيوف بناؤه اناكم بجا جاء النبيون قبله  
وما ابن ابي الصدوق بشاعه وقولها ايضا

وقلم

وقلم ولم الذب كذبت وانما يكذبني بالصدق من هو كاذب  
فما بال فتلي في القلب ومثلهم لدي ابن ابي اسري له ما تضار  
اكانوا ساءا في لنفوسهم من الله حين ساق والحين جالب  
فليس رأي عند اللقاء مجداه بنوعه والحرب فيها التجار رب  
الم يقشون ضرب بحار لوقعت ال حيان وتبدو ابا النجار الكواكب  
وهي شقيقة عبد الله وابي طالب والزبير وعبد الكعبة امهم فاطمة  
بنت عمر وبن عائد بن عمران بن مخزوم الثانية البيضاء ام حكيم وهي  
شقيقة الاولى وهي توامة عبد الله كانت عند كرز بن ربيعة بن  
حبيب بن عبد شمس فولدت له عامر بن كرز وبناها ورثت ابا طالب  
فقالته يا عين جوذي لابي طالب منذ بدع دايم ساكت  
وابي اخا الجود وماوي الذرير ومنتهى السائل والراغب  
والفارس المقدم عند الوغاه في الحفل المستهارة الحارب  
الثالثة اروي شقيقة الاوليين اختلف في اسلامها ذكرها ابو جعفر  
العقيلي في الصحابة وابي ذكره غيره وكانت تحت عمر بن وهب بن ابي  
بن قصى فولدت له طليبا فاسلم في دار الارحم فيقال انه دخل عليه  
اروي فاجرها باسلامه فقالت ان احق ما اوزرت وعاضدت ابن  
خالك ولو قدرنا علي ما تقدر عليه الرجال لذبيناعه ومنفاه  
فقال فما لك لا تسلمين وقد اسلم اخوك حمزة فقالت انظر ما يضع  
اخواني فالكون احدهن فقال استللك بالله الاما اسلمت وقد  
برسالته فقالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رول  
الله وكانت بعد ذلك تحض ابنها علي فضة ولما مات  
عمر بن وهب خلف عليها كلوم بن عبد مناف بن عبد الدار  
بن قصى فولدت له ويقال انه اروي شقيقة الحارث امها  
صفية بنت جندب او جندب بن مجير من بني عامر بن  
صفصعة الرابعة برة شقيقة عبد الله ايضا كانت تحت

٢٤

ابو رهم بن عبد العزيز ثم خلف عليها بعد عبد الاسد بن هلال بن عبد الله  
بن عيسى بن مخزوم وقيل انه كان قبل ابي رهم ولم يسمع لها ذكر في الاسلام  
الخامسة اميمة شقيقة عبد الله ايضا كانت تحت عجل بن رباب  
الاسدي فولدت لعبد الله وعبيد الله وزينب واما احمد ومحمد وام  
حبيبة وكلاهما هاجر والتم الا لعبيد الله فانما رتد ومات نصرانيا والعباد  
بالله السادسة صفية شقيقة حمزة امها هالة بنت وهيب كما ذكرنا سابقا  
واسلمت صفية ولا خلاف في اسلامها كانت في الجاهلية عند الحرث بن  
حرب بن امية فهاجر عنها فتن وجرها العوام بن خويلد فولدت له السائب  
وعبد الكعبة والزبير ثم اسلمت وهاجرت وكانت امرأة حازمة ذات  
قوة وشجاعة وكانت مع النساء في وقعة الاحزاب في اطعم ومعهن حسان  
بن ثابت فاذا يهودي يطعم بالاطعم فقالت لحسان لا آمن ان يدل علي  
عورائنا فانزل فاقته فقال يغص الله لكري يا بنت عبد المطلب مالي  
لهذا من حاجة فاخذت عمودا ونزلت اليه فقتلته ثم قالت لحسان  
ما منغني ان اخذ سلبه الا ان رجل فانزل فخذ سلبه فقال لا حاجة  
لي بسلبه وكان حسان قد اصابه ضربة علي دماغه فتولد منها له  
نوع من الجن ولم يكن قبلها بجان ومن شئ صفية فولدت لابي  
النبي يوم اليا رسول الله كنت رجاء ناه وكنت بنا بتر ولم نكرك جافناه  
وكنتم رجيا هاديا وعلماه ليبارك عليك اليوم من كان باكية كان علي قلبه لذكر محمد  
وما خفت من بعد النبي المكابيه لعرك ما ابلي النبي لفقده ولكن لما اخص من الهج آتياه  
اقاطم صلى الله عليه وسلم علي جده امسي بيزب تا وياه فذي لرسول الله امي وخالته  
وعمي وآبائي ونفسي وقال لياه صدقت وبلغت الرسالة صادقا صومنت صليبت العود الي  
فلو ان رب الناس ابني محمد سعدنا ولكن امه كان ما ضاه عليك من الله السلام تحية  
وادخلت جنات من العذرا واصفيا اري حسنا ايتمته وتركته يبي ويعد عوده اليوم نايتا  
توفيت في خلافة عمر سنة عشرين عن ثلث وربعين ودفنت بالبقع  
مواليه صلى الله عليه وسلم اماية امه مواليه زيد كابنه اسامة سليم والته

النيمة رباح مع ثوبان يسار مع رافع مع شقنا صالح اسمه واسم ابوه  
رافعهم كابن عبيد كتبواه وفضاله كذا ابو مويجبة كركرة ومدعم قد وثقه  
طهران ما بورد هشام زينه جد هلال وكذا عبيده ابو عيب احمد ثم ابوه  
واقدم مع صفية كذا ابو صفية ابو عبيد كندر حنينا مع ابي لينة اذكروا  
ثم ابو هند كذا الجحش هو من امائه فقل ميمونة هريجانه بركة وسلمية  
مارية وخضرة ورضوى ذكر الناظم في هذه الايات عبيد رسول الله  
صلعم واموانة فقال امامه مواليه اي ارقاوه ومعقوق وهو لفظ مشترك  
بين ما ذكرنا وبين السيد والمعتق والمالكه والناصر وغير ذلك والمشارك  
لا عموم له عند ناقوا اوصي مواليه وله موال اعتقوه وموال اغنقهم  
بطلت الوصية فزيد اي ممالا يكن من شئ مواليه زيد فخذ اسم  
الشرط وفعله وعوض عنه اما وقدم المبتدأ كرهة اجتماع اما والفاء  
وهو زيد بن حارثة بن شراجيل بن كعب بن عبد العزيز من آل قضاة  
من بني مالك بن عيسى بن بهاس بن يعرب بن قحطان وامه سعاد بنت  
نعلبة بن عبد عامر من بني معد من طي كانت امه قد ذهبت به  
لزبان اخوله فم بهم ناس من العرب فسيبوه ووافوا به سوق عكاظ  
فاشتراه حكيم بن حزام لعنته خديجة فوهبته لرسول الله صلعم  
وكان الكرم منه بعض سنين وقيل بعض بن سنة ولما فقدته حارثة  
قال يريته شعرا بليت علي زيد ولم ادري ما فعله ابي يري ام ابي دونه الاجل  
فوالله ما ادري وان كنت سايلة اغالك سهل الارض ام غالك الجبل ٥٥٥  
تذكر نبيه الشمس عند طلوعها وتغيب من ذكره اذا قرب الطفل  
وان هبت الارواح هيجت ذكره فيا طول ما حزن في عليه ويا ومله  
وبح ناس من كلب فزاهم زيد وعرفوه فقال ابلغوا اهل هذه  
الابيات احسن الي حومي وان كنت نائبا فاني فقيد البيت عند الشاع  
فكفوا من الوجد الذي قد شجاكم ولا تغلوا في الارض نفس الباع  
فاني بحمد الله في حين اسرفه كرام بعد كابر بعد كابر

فأعلموا أباه فقدم مع عمه علي النبي عم فسألاه فيه فقال تخبره فان اختار  
ركم علي فهو لكم فخير فاختار النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو  
وبجيدك يا زيد تختار العبودية علي الحرية فخرج رسول الله محفل  
يدور به فخالس قريش ويقول اشهدوا ان زيد ابني وارثا وموروثا  
وظابت نفس ابيه ودعي من حج ابن محمد الي ان جاء الاسلام وتر  
لت قوله تعادعوهم لا بائهم فقيل زيد بن حارثة ويقال انه اول  
من اسلم وتعد بدا وزوجه رسول الله عم مولاه ام ايمن فولدت له  
اسامة وبه كان يكنى وكان يقال له حبيب رسول الله لقوله عم احب  
الناس الي من انعم الله عليه وانعمت عليه يعني زيد انعم الله  
عليه بالايان وانعم عليه رسول الله بالعتق وقتل بموتة من ارض  
الشام سنة ثمان وقتل معه جعفر فقال عم اخواني وموساي  
ومحدثاي كابنه اسامة بدل من ابنه والضمير لزيد وهنا  
وجه بعد وهو كون الضمير للنبي صلعم يشير الي انه وان كان مولاه  
لكنه تبناه واسامة بالرفع معطوفا عليه بحرف مقدر امه  
ام ايمن بركة مولاه رسول الله صلعم كان رسول الله يحبه  
وفيه يقول اسامة احب الناس الي قال الراوي ما حاشي  
فاطمة ولا غبها ولعله كذلك بعد هذا اذ لا يرعى عاقل ان يكون  
احب الناس اليه علي الاطلاق ويعارضه حديث كون  
ابيه احب الناس اليه فالناس مخصوص بدليل العقل  
وفي رواية ان اسامة لاحب الناس الي وانا ارجو ان يكون  
من صالحكم فاستوصوا به خيرا كان اسامة يصلي عند باب  
حجرة النبي صلعم فجاءت جنازة فضلي عليها مروان فلما ادبر  
قال لاسامة انما اردت ان تربي الناس مكانك فقد رايتك  
وولي عنه فقال اسامة يا مروان انك فاحش متفحش  
وقد سمعت رسول الله عم يقول ان الله ييفض الفاحش

المتفحش

المتفحش ولما كانت الفتنة اعتزل ولم يدخل فيها ولا جل اسامة  
اخ النبي الاقاصم من عرفة فوقف ينتظم في آغام اسود اظلم  
فقال اهل اليمن حسنا من اجل هذا فلذ لك ارتد اهل اليمن في  
ييام الصديق ورض له عم خمسة الاقاولا بن عم الفقيه فقال ابن  
عم فضلت علي اسامة وقد كذبت مع رسول الله ما لم يشهد فقال  
عم ان اسامة كان احب الي رسول الله منك وابع احب الي رسول  
الله من ابائك و... اسامة في خلافة معاوية سنة ثمان اوسع  
او اربع وخمسين وسجج ابو عمر وبن عبد الب الاخير سكن وادي  
القيس ومات بالبحرين وكان عم يوم وفاة رسول الله عشرين  
اوسع عشرة او ثمان عشرة سنة ثم سليم بالتصفي وانه يابى  
كبشة هو من مولدي ارض ووس وقيل من مولدي مكة وقيل  
مد فارس ابتاعه رسول الله واعتقه شهد المشاهد كلها مع  
رسول الله كيدر واحد وتوفي في خلافة عم وقيل سنة ثمان عشرة  
يوم بوبع عمر رضى وقيل سنة ثمان وعشرين يوم ولد عمر بن الزبير  
وقيل اسمه اوصحس وانما كانت الكفار تقول لرسول الله  
ابن ابي كبشة لانه كان جد وهب ابي امه من جهة امه يدعي  
ابا كبشة من بني عسان من جاعة وكان يعبد الشجر وهو  
من العرب فلما خالعه رسول الله مذهب العرب بسب اليه وقيل  
ان ابا ام آمنه كان يدعي ابا كبشة وقيل ان زوج حليمة السعدية  
من صنعته كان يدعي ابا كبشة فنسب اليه وابنية مصفدا ويقال  
اسنة بالفتح محكا يكنى ابا مسرح ويقال ابا مسرح ذكره في  
شهادة بدر او كان يا ذن علي النبي اذ جلس توفي في خلافة ابي  
بكر وقيل فيه ابي اسنة وانه استشهد في بدر وانكر الواقدي  
وقال انه شهد احد وهي بعد بدر بزمان وبهاج يفتح الراء  
المجمل وبها واحدة كان اسود نوبيا كان اذا بلغ رسول الله



اجبات ياخذ عليه الاذن والنوبة بالضم ياد وكثيره اهلها سود حاله  
منهم بلال الحبشي مع ثوبان بالف الاطلاق غير منصف لزيادة  
النون والاول في العلم والمثلثة فيه مفتوحة ويقال له ابو عبد الله  
او ابو عبد الرحمن قال في الاستيعاب الاول اصح بن يحد من اهل  
السواة مكان بين مكة والمدن او من حيدر او من بني حكيم بن سعد  
العشيرة اصابه سدا فاشتراه رسول الله فاعنته ولم يزل معه في السفر  
والخض الى ان توفي رسول الله صلعم فخرج الى الشام فنزل حمص فا  
بني بهادارا وتوفي بها سنة اربع وخمسين وكان اول نزوله في الرحلة  
ثم انتقل منها وحفظ عن رسول الله وروى عنه جماعة من التابعين  
كابي سلام الحبشي وابي ادريس الخولاني وعبد الله بن ابي الجعد  
ونسار كان نوبيا وكان يرمي جمال رسول الله فقبض عليه القريشون  
فقطعو ايديه ورجليه وغرسوا الشوك في لسانه وعينيه حتى مات  
وادخل المدينة مينا واستاقوا السرح وهو يوافق رسول الله  
في طلبهم فادركوا وقتلوا مع رافع بن رافع بن رافع بن  
خديج بن رافع ولا اظنه صحيحا وقد فصنا عنه في كتب السير او  
التواريخ فلم اقبض عليه لكن ذكر ابن عبد البر ان له عبدا يسمى رو  
يفعا قال ولا اعلم له رواية ووجدت في مواليه عم من يسمي نافعا  
وقد روي عنه لا يدخل الجنة متكبرا ولا شيخ زان ولا هاهنا بعلمه  
روي عنه خالد بن ابي امية وعد بعضهم في مواليه رافع ورو  
ينفا ولم يترجمها والله اعلم مع شقرا نا كان عبدا حبشيا لبعده  
الرحمن بن عوف فوهبه لرسول الله صلعم وقيل بل ابتاعه منه فا  
عنته وقيل بل ورثه من ابيه فاعنته بعد بدر واوصى به بعد موته  
قال مصعب ولم يبق من ولد شقرا احد الا واحدا بالبرقة فلم  
ادرا عقب ام لا وقال ابو معشر شهد شقرا مع بدر ولم يسم  
له لانه كان يومئذ عبدا ولا يسم له صالح اسمه وقيل كان فارسيا

قيل انه

قيل انه مات في خلافة عثمان رضى الله عنه واسلم ابو رافع  
اي كنية اسلم ابو رافع اضافة لضهير الموائى لانه واحد منهم فا  
لكنية بدل من الاسم كان ابو رافع اسلم للعباس فوهبه لرسول  
الله صلعم فلما اسلم العباس بشره ابو رافع باسلامه فاعنته  
وكان قبطيا وزوجه بمولاة سلمي قابلة وولد ابراهيم ثم فولدت  
منه عبيد الله كاتب علي رضى الله عنه وخازنه ويقال انه كان  
لسعيد بن العاصي فولدت منه بنو الثمانية فا قد بعضهم  
وامتنع الآخرون فطاعهم رسول الله فوهبوه له فاعنته  
وقيل انه كان من لسعيد سهم واحد فاشتراه النبي فاعنته  
وكان ابو رافع يقول انا مولى رسول الله عم وله عقب في المدينة  
اشرف كذا قال ابن عبد البر وشهد ابو رافع احدا والخندق  
وما بعدها ولم يشهد بدر بل كان مقما في مكة ويقال ان رافعا  
فعا وبار رافع واحد ويقال ان اسمه ابراهيم وقيل هو من وقيل  
ثابت قال الواقدي مات بالمدينة قبل قتل عثمان يسيرا وقيل  
في خلافة علي رضى عنه وروى عنه ابناه رافع والحسن وعطاب بن  
يسار كابن عبيد اي كاعين بن عبيد الحبشي امه ام ابي بكر  
مولاة رسول الله عم بنت ثعلبة بن عيسى بن حصين بن مالك  
بن معلمة بن عيسى بن النعمان وهي ام اسامة بن زيد كان  
اعين هذا من بقى مع رسول الله يوم حنين مع العباس وعلم  
وابي سفيان بن الحرث وغيرهم كتبوا حشوا لاجابة اليه  
واضى به الروي وفضالة قال في الاستيعاب فضالة المذكور  
في مواليه لا اعرفه بعين ذلك وقيل انه مات بالشام وقيل هو  
بماهي وفاقه مفتوحة كذا ابو موسى تصغير موهبه  
كان من مولدي منبذة اشتراه رسول الله فاعنته يقال انه  
شهد امر يسيع روى عنه عبد الله بن عيسى العاصي ولا

٢٤٢

يوقف له على اسم في موالى رسول الله صلعم حديثه حسن في استغفار  
رسول الله لا يفعل البقيع كذا في الاستيعاب وكركرة بفتح الكاف  
الاولى وكسرها وكس الثانية فقط كان استود من اهل النبوة اهذه  
له هوداه بن علي فاعتقه وكان يساء واحلة النبي عند القتال نجيب  
ومدعم كان مولي رقاعة بن زيد بن وهب الجذامي في الضبي فاهده  
الي رسول الله والي ذلك اشارة والناظم بقوله قد وهبه بالبناء  
للمفعول وضبط النائب عن الفاعل للنبي والثاني بمدعم لانه  
ينفرد الي مفعولين وقيل انه من باب الحدف والارصال فوهبت  
الثوب زيد الاصله لزيد ومدعم بوزن درهم قيل اعتقه رسول الله  
وقيل مات عنه عبداوه قيل هو الذي غل الثملة يوم خيبر وجاء  
فيه الحديث ان الثملة لتشتعل عليه ناراً واصابه سهم بجنب فقنله  
وقيل ان العبد الذي غل عن مدعم وكلاهما قتل بخيبر وفي البخاري  
ان كركرة غل عبادة وطهران بفتح الطاء الهمزة روي عنه  
عطاء بن السائب في الصدقة واختلف فيه فقيل ذكوان وقيل  
طهران وحديثه عن بعض بنات علي رضي الله عنه عن طهمان  
او ذكوان مولي رسول الله شكركه المحدث فيه انه حدثنا قال قال  
لي رسول الله يا ذكوان او يا طهمان علي لشاء ان الصدقة لا  
تحل لي ولا لاهل بيتي وان مولي القوم من انفسهم ويقال  
فيه كيسان او مهيران وما بور القبطى اهده له الحقوقس مع  
مارية واختها وكان خضيبا وقد ذكرناه وطهشام بكسر الهاء  
مختفاري عنده انه قال جاء رجل الي رسول الله عم فقال يا  
رسول الله ان امراتي لا تغنع يد لامس قال طلقها قال انها  
تغيبني قال فاستمتع بها وزيد والد يسار غيب زيد والد اسامة  
جد هلال بن يسار بن زيد ولا ادري من هلال روي عنه ابنه  
يسار في الاستسقاء وكذا عبيد روي عنه سليمان التيمي

ولم يسمع

ولم يسمع منه وبينهما رجل وقيل هو ابو عبيد وقيل هما اثنتان  
وايو عسيب وقيل عسيب بن اب جحى اسمع احمه روي  
عن رسول الله صلعم حديثين في المحبي والطاعون قال القاسم  
بن هرق رابيت ابا عسيب خادم رسول الله يخضب لحينه  
وراشه ثم ابو واقد باجرائه محرب ما لا ينص في الخضاب ولم  
اقوا علي تزجته مع سفينة قيل هو مولاه وقيل بل مولي  
ام سلمة اعتقته علي خدمة رسول الله ما عاش يلقى ابا عبد  
الرحمن او ابا البخترى ويقال ان اسمه محمد وقال الواقدي اسمه  
مهرا ن والنصواب انه غيب مهرا ن قيل هو من الاعراب وقيل  
من ابناء فارس كان مع رسول الله في غزاة فتقل على الصواب  
متاعهم فاعطوه اياه فقاموا على سفينة وسئل  
عن اسمه فقال لا اقول ما هو اغا سما في رسول الله سفينة  
ولا احب ان ادعي بعينه وذكر الواقدي حديث عطاء بن السائب  
عن ام كلثوم بنت علي عن مهرا ن مولي رسول الله عنه  
صلعم انه قال انا آل محمد لا نحمل لنا صدقة وهو مولي القوم  
منهم وروى انه سفينة هذا والصحيح انها اثنتان ماتت سفينة  
في زمن الحجاج بن يوسف وقيل اسمه رومان وما قال له يوم  
احمل الحديث حمل الامتعة قال فلو حملت يومئذ وقر بعيل  
وتبعنا بين الي ان عد سبعة ما ثقل علي وقيل سمي سفينة لانه  
انكسرت به السفينة في البقي فركب لوجا من الواحها فجا  
وذكر ان النبي القاه علي اجمعة سبع فاقبل نحوه فقال  
يا ابا الحارث انا مولي رسول الله قال فيا اني وضبي عنك  
ثم مشى امامي حية اقامني علي الطريق ثم هجم وضبي بذيئيه  
فرايت انه يود عني وقيل انه اتفق له ذلك حين اصل  
الجيش الذي كان في ارض الروم كذا ابو ظهير هو مصنف

٢٤٤

فهرى كان ميا افاء الله تعالى عليه من جبر من آل ذى يزن قبيل  
ابو سعد وقيل سعيد وقيل روح بن سندر وقيل روح بن شير زاد وهو  
جد حنين بن عبد الله بن ضمير ابن ابى ضمير بعد في اهل المدينة اعترفه  
وكتب له كتابا يوصى به وقدم حنين بالكتاب على المهدي فوضع على راسه  
ووصله بمال كثير وقيل ثلثمائة دينار و ابو عبيد مصفرا قيل اسمه  
سعيد روي قتادة عن شهر بن حوشب عن ابي عبيد انه اضاف رسول  
الله يوما فقال له ناولني الذراع وكان يعجبه لحم الذراع وسندر  
كجعه كان مولى لزبناع بن روح الجذاهي فراه يقبل جارية له  
فخصاه وجذعه فأتى رسول الله صم فشكا حاله فأرسل الى زبناع  
يقول من مثل به فهو حر وهو مولى الله وكوله فاعتق سندر  
فذلكه نسب الى رسول الله فقال سندر يا رسول الله اوص  
بي فقال اوصى بآء كل مسلم فلما توفي رسول الله جاء الى ابي بكر  
فوصله واعطاه ثم جاء الى عمر فخير بين ان يقيم عنده وله الجارية  
والعصاة وبين ان يقيم في موضع يريد فاختار مصفا قلت  
عمر الى عمر بن العاص يقول ان احفظ فيه وصيته رسول  
الله صلعم فاقطع عمر وارضاه واسعة ودار افكان يعيش  
فيها فلما ماتت اسن دهاعى والمسلمين وكان لابنه مسروح  
بن سندر مال كثير من ارقاء وغيرهم وقد ذكرنا ان سيد  
خصاه فلعله كان قد تزوج قبل ذلك فولد له مسروح وحنين  
مصفرا كان عبد الرسول الله فوهبه لعنه العباس فاعتقه  
ولا يوجد ابراهيم بن عبد الله بن حنين وقد قيل انه مولى علي  
بن ابي طالب رضى مع ابي لبابة بضم اوله مخففا مذكور  
في مواليه يقال انه كان لبعض عيانه فوهبته له فاعتقه  
لا اعرف يقين ذلك اذ كروا حسوتهم به البيت ثم ابو هندا  
وهو الذي قال فيه عم زوجها ابا هندا وتزوجوا اليه وكان

قد اشتراه

قد اشتراه فاعتقه ذكر في الاستيعاب ابا هندا الخيام قال اسمه  
عبد الله قال ابن اسحق وهو مولى فروق بن عمرو النياضي كان  
يحج رسول الله صلعم فلعل لذلك نسب اليه وتخلو عن بدر  
وشكهد سائر الحنابلة بعدها وفي الاستيعاب ان رسول الله  
قال فيه اغا ابو هندا مؤمن الا يضار فانكحوا وانكحوا اليه  
يا بنى بياضه كذا الخشية بفتح الجيم والثين العبد الاسود  
كان يقود ويسوق جمال نساء النبي عام حجة الوداع وكان  
حسن خداه تزيد الابل في الحركة حتى لحداه فقال له رسول  
الله رويدا يا الخشية رفقا بالفتواتر بفتح الفاء وكان البراء  
بن مالك يحدو بالرجال ولم يكن مثل الخشية في حسن الحدو  
وفي الحلبية اشتراه منصرفه من الحديبية واعتقه وقد ذكروا  
عتقا آخر وهم بدر وحاتم وسعيد وسعد وغيلان وابولشير  
كريب وابو لقيط وابو اليس وغير ذلك مما لا يطيل الكتاب  
بتعدادهم ولم يذكر سليمان الفارسي وهو الذي ادى عنه بحوم  
كتابته وكان من ابناء ملوك اكابد فارس جاء يطلب  
الدين الحق فقبض عليه بعض العرب وباعه بالمدينة في  
كاتبته سيد وعاش ثلثمائة سنة ومات سنة اربع وثلثين  
وحينه جاء الحديث لمان منا وكان ذكره اولي فانه من كل  
مواليه واصحابه ومن امانية حين مقدم فقل ميمونة مبتد  
مؤخر وجملة فقل جواب عن شرط مقدم اي اذا عدت  
مواليه وامانية فقل من امانية ميمونة ويجوز ان تكون جوابا  
لامام مقدك اي واما المشهور من امانية فقل منها ميمونة  
بنت ابي عيسى روت عنه في الدعاء وله جارية اخرى سمي  
ميمونة بنت سعد حديثها عند اهل الشام في فضل بيت  
المقدس وان اشد عذاب القبور في العيبة والبول روي عنها

مطلب في عدد  
اموات المشهور

القاسم بن عبد الرحمن بن يحيى بن بنت شمعون بن يزيد بن حذافة بن بن قريظ  
 وقيل من بني النضير وقد ذكرنا ان بعضهم عدوها في امهات المؤمنين قالت  
 الحافظ الدمياني وهو الاثنت والاصح عند اهل العلم وقال الرازي ان  
 النذابة كوني شريفة اضبط ودخل بها بعد ان حاضت حيضة في بيت ام المنذر  
 سلمي بنت قيس البخارية بنت بنت من الهجرة وعارت عليه غيرة شديدة فبطلت  
 فالتزمت البكاء فراجعها وهذا يؤيد كونها زوجة ماتت مرجعه من حجة الوداع وردت  
 بالبقيع ووجدت في نسخة النخبة بنت شمعون بن يزيد وفي نسخة بنت يزيد وقال  
 في الحديث ع بنت عمرو وهو شمعون مولى رسول الله فلعن من قال بنت يزيد نسبا الي  
 جدتها ليدركه ويعم ام لعن حاضنة صلى الله عليه وسلم كانت عند عبد الجبتي  
 فولدت له ايمن ثم خلق عليها زيد فولدت له اسامة وهاجرت الي حجة الوداع وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول ام ايمن ابي بعد ابي وكان يزورها في بيتهما وكذلك الشيخان كانا يزورا  
 في بيتهما تعظيما لها وسلي ام رافع خادمة كانت مولاة صفية عمة ويقال لها مولاة رسول  
 الله تزوجها ابو رافع مولى رسول الله وهي قابلة ابنة ابراهيم واولاد فاطمة البتول  
 وهي التي عملت فاطمة مع اسماء بنت عيسى وعلي رضي الله عنهما ومارية القبطية  
 ام ابراهيم هم بنت شمعون اهداهم المقوقس مع اختها سيرين ام عبد الرحمن بن  
 حسان وماتت مارية في خلافة عمر سنة ست عشرة وشهد جنازتها وصلى عليها  
 ودفنت بالبقيع وحضرة سكن المضاد المكسورة للضرورة وهي مذكورة في  
 امانه صلى الله عليه وسلم ورضوي بفتح الواو لها ذكر في امواته وله سموات اخر  
 مذكورات في المبسوطات من السير والله اعلم خدامه صلى الله عليه وسلم  
 من الاحرار وغيرهم ٥٥ خدامه انس اشعي اشعده ربيعة  
 وعقبه وسعده مهاجر كنا بلال اربله هلال مع ايمن ثم الاسود  
 خدامه فعلى جمع خادم وهو الذي يقوم بمصالح السيد ويمتثل اموره كقطان جمع  
 قاطن ولا وكثيره فاعل قليل في فاعله كقوله ابصاره من الي الشبان مائة هو قد  
 اراد عن غير صداه قال ابن هشام لا اعلم احدا كوجيه في فاعله للمؤنث  
 الا في هذا البيت والظاهر ان ضمه صدره للابصار جمع بصه وفيه يقال بص  
 صاد

صاد فيكون جمع فاعل لا فاعلة قال بعض الافاضل ولا ينبغي ضعف هذا التوجيه  
 انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد الانصاري النجاري يكنى ابا حمزة سمي انس  
 باسم عمه انس بن النضر امه ام سليم بنت ملحان الانصارية كان لما قدم رسول الله  
 عليهم ابن عشر سنين وقيل ثمان سنين وتوفي رسول الله وعمره عشرون سنة وشهد  
 بدر اخلما يخدمه واراد الحجاج ايدانه فكتب بذلك الي عبد الملك فكتب عبد الملك  
 كتابا الي انس يعتذر اليه من فعل الحجاج وكتب الي الحجاج كتابا يلومه على التعرض لانس  
 ويشتمه ويأمره باسترضائه وان يكون له اطوع من الحق للابسه ومن الامة لسيدها  
 فاتاه الحجاج واعتذر اليه وتوفي انس في سنة احدى او اثنتين او ثلث وتسعين وكان  
 عمره مائة وثلث سنين وقيل عشر ومائة سنة وقيل سبع ومائة وصلى عليه قطن بن  
 مدرك الكلبي وكان موته في قصر بالطوع على فسخين من البصرة ودفن هناك وقيل  
 انه لم يبلغ المائة قال ابن عبد البر اصح ما قيل في عمره انه مائة السنة ويقال انه  
 اخبر من مات بها من الصحابة ودعا له رسول الله بكثرة المال والولد فولد له  
 ثمانون ولدا اثنان حفصة وام عمرو والباقي ذكور اسما بحذف هزته وقصره  
 للضرورة اي اسما وهند ابنا حارثة بن هند بن عبد الله بن غياث بن سعد  
 بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك الاسلي قال ابو هريرة رضي ما كنت اري اسما و  
 هند ابني حارثة الا خادمين لرسول الله من طول ملازمتها بابيه وخدمتها ما ياه  
 توفي اسما سنة ست وستين بالبصرة وهو ابن ثمانين سنة كذا قال الواقدي وغيره  
 يقول توفي في خلافة معاوية رضي في ولاية زياد بالبصرة ومات هند بالمدينة في  
 ولاية معاوية ولها اخوة ستة وهم فضاله وذويب وحران ومالك وخراش وسلمة  
 وكلهم شهد بيعة الرضوان ولم يشهدوا اخوة ثمانية غيرهم وكانا من اهل الصفة  
 وهند ابن يسى يحيى بن هند روى عنه عبد الرحمن بن حرملة وربيعة بن  
 كعب بن مالك بن يعمالاسلي يكنى ايا فاس يعد في اهل المدينة وكان من اهل  
 الصفة وكان يلازم رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر وصحبه قديما  
 وعمره ومات بعد الهجرة سنة ثلث وستين وهو الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم  
 مرافقة في الجنة فقال ايمن علي نفسك بكثرة السجود رواه الاوراعي عن يحيى بن

ابن كثير عن ابي سلمة عن ربيعة بن كعب بن عقيب بن عامر بن عباس بن  
عمر والمجتمعي صاحب بغلته كان يفودها في الاسفار كان عالما فصيحاً شاعراً شريفاً  
ولي مصر لمعوية وتوفي بها سنة ثمان وخمسين وفي الاستيعاب يكنى ابا حماد  
او ابا اسيد او ابا اسد او ابا سعاد او ابا الاسود او ابا عمار او ابا عامر ذكره خليفة  
بن خياط فقال قتل يوم النهروان شهيداً سنة ثمان وثلاثين وهو غلام منه يعني خليفة  
فانه قال بعد ذلك وفي سنة ثمان وخمسين توفي عقبه بن عامر وسعد مولى ابي بكر  
الصديق رضي ويقال فيه سعيد والاكثر سعد روي عنه الحسن البصري يعد في  
اهل البصرة وكان قد خدم النبي صلى الله عليه وسلم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم عبد يسمى  
سعداً ابصار روي عنه ابو عثمان النهدي ومهاجر مولي ام سلمة رضي روي عنه  
انه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم يعد في اهل مصر روي عنه بكير مولى عميره و  
غيره كذا بلال بن رباح المؤذن يكنى ابا عبد الله او ابا عبد الكريم وهو مولى  
ابي بكر رضي اشراه بنحس اوائق وقيل بنسح ثم اعتقه وكان له خازن او لرسول  
الله خادماً ومؤذناً شهيداً وواحد او سائر المشاهد وكان من اول المسلمين  
ايما نوا وكان الفلاني يضعون الجبل في عنقه ويطوفون به في شعاب مكة وهو يقول  
احد احد وكان لبعض بني سح من مولد بهم واسم امه حمامة وكان صادق الكلام  
ظاهر الظاهر والباطن مات بدمشق ودفن عند الباب الصغير بمقبرتها سنة  
عشرين وهو ابن ثلث وستين وقيل مات سنة احدى وعشرين وقيل انه كان ابن  
سبعين سنة وكان شديد الادب نحيفاً طوي الاصاب في السمرة ضعيفاً للعارضين روي  
عنه عبد الله بن عمر وكبار تابعي الشام والمدينة والكوفة وابو بكر وعمر واسامة  
وكعب بن عجرة والبراء بن عازب وكان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا يذ  
بكر ولا يؤذن لعمر وقيل انه اذن لعمر حين دخل الشام ويقال انه خرج للشام حين  
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم واراو ابوبكر منعه فقال ان كنت اعتقتني لنفسك  
فاجسني وان كنت اخطقتني لله فذرتني اذهب الى الله وكان امية بن خلف الخبيث  
من يعذب بلالاً فقد راسه تكافاً قتل امية على يديه يوم بدر فقال فيه ابوبكر ابيانا  
صنعا هنيئاً زادك الرحمن خيرا فقد ادركت تارك يا بلالاه واريدك بوزن

احمر معد في خدمته وهلال بن الحارث مولاة صلى الله عليه وسلم و  
كنية ابو الجراء مع امين بن عبيد الجديشي امه بركة وقد ترجمناه وكان يحمل بطنه  
صلى الله عليه وسلم ثم الاسود مولاة رباح وقد ترجمناه ومن خدمه عبد الله  
بن مسعود صاحب وسادته وسواكه ونعليه توفي بالمدينة او بالكوفة سنة  
اشين وثلاثين ومنهم ابو ذر جندب بن جنادة الغفاري ونعيم بن ربيعة الاسلمي  
ومن النساء ام امين وخولة جدة حفص وسلي ام رافع وميمونة بنت سعد وام  
عباس مولاة رقية رضي وغيرهن حراسه صلى الله عليه وسلم  
حراسه قبل نزول العصمة ه فابن معاذ يوم بدر ائمت ه باحد ذكران  
وابن مسلمه ه بالحنديق الزبير كل عليه ه سعد وعباد بيوم خيبر اه  
كذا بلال كان في وادي القرى ه حراسه جمع حارس كالعاذل والقدال  
والحراسة الرعاية والحفظ قبل نزول العصمة اي آية العصمة وفي قوله دعا والله  
بعصمك من الناس فانه صلى الله عليه وسلم كان قبل ذلك يقيم له حراسا لكثرة اعدائه  
فلما نزلت الآية قال يا ايها الناس انصرفوا الي منازلكم فانصرفوا وحراسه مبتدأ  
والظرف صلته وفي الكلام محذوف كقدرته او العصمة مجاز عن الآية من قيل  
ذكر المسبب واردة السبب قوله فابن معاذ مع ما عطف عليه خبر المبتدأ والقاء  
لنوم اما في الكلام والمراد سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن  
عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري  
الاشهلي رضي يكنى ابا عمرو واسم كنيسته بنت رافع لها صحبة اسلمت في المدينة بين العقبين  
على يدي مصعب بن عمير وشهد بدرًا وواحد والحنديق ورضي بسهم يوم الحندق  
فقطع الحدفات بعد شهر بعد ما نزل بنو قريظة على حكمه فحكم ان تقتل رجالهم  
وتسبي نساؤهم وذريتهم وتسعين بها المسلمون فقال صلى الله عليه وسلم اصبت  
حكم الله فيهم وبعد الغزاة من قتلهم انتقض جرحه فمات رضي وكان قد ضرب له  
رحل الله فسقطا في المسجد فكان يعودده الى ان مات سنة خمس بعد الحندق  
بشهر وبعد قريظة بلبال واراى الدم يخرج من جرحه قال اللهم لا عمتني حتى  
تقتل عيني بيني وقريظة فلم يقطر جرحه قطرة دم حتى قتلتوا ونزلت في جنازته سبعون

الف ملكة وجملة الملايكة مع الحاملين فكان علي بن ابي طالب  
 طوله خفيفا في الغاية واهتز العرش لموته وقال يوم لو نجنا  
 من صفقة القبر احد بنجنا منها سعد بن معاذ وفيه يقول  
 شاعرهم وما اهتز عرش الله يوما للعالماء علمناه الا لسعد ابي  
 عمه حرمه صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين كان في العرش  
 وكان ابو بكر ايضا في العرش شاهدا سيفه يحرسه صلى الله  
 عليه وسلم فهما معا جرساه في تلك الليلة التي صبحتها كانت  
 الواقعة قوله ما ثبتت اي يد في حراسه وباحد اي حراسه  
 باحد ذكوان بن عبد قيس بن خلد بن مخلد بن عامر بن  
 زريق الارضاري الزرقي شهيدا العقبين ثم خرج من  
 المدينة اليه صلعم فكان معه بمكة فكان مهاجرا اليها  
 ريا شهيدا وقتل يوم احد شهيدا قتله ابو الحكم بن  
 الاخنس فشهد عليه علي رضي فقطع رجلاه ثم قتله وكان فيما  
 ذكر الواحدي قدي قد خرج اسعد بن زرارة وذكوان بن  
 عبد قيس الي مكة يتنافرا الي عتبة بن ربيعة فسما برسول  
 الله صلعم فابتاه فاسلما ولم يقربا عتبة ورجعا الي المدينة  
 فكان اول من قدمها مسلما ومحمد ابن مسلمة الارضاري  
 ابو عبد الرحمن او ابو عبد الله بن خالد بن عدي بن  
 معدنة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك  
 بن الاوس حليف لبني عبد الأشهل شهيد بدر والمجاهد  
 كلها ومات بالمدينة سنة ست واربعمائة في صفر وقل  
 سنة ثلث واربعمائة وقبل سنة ثمان واربعمائة وعمره سبع وستون  
 سنة وصلح عليه مروان بن الحكم وهو امير المدينة ويقال  
 انه كان اسما شديدا لسمرة طويلا اصلع ذا حنطة وهو احد  
 الخمسة الذين قتلوا اعداء المشرك واستخلفه عمر على المدينة  
 في بعض

في بعض غزواته وكان ممن اعتزل الفتنة واتخذ له سيفا من خشب  
 وجعله في جفنه وذكر ان رسول الله صلعم امر بذلك ولم يشهد  
 الجمل ولا صفين وقيل انه قتل مر جبا اليهودي يوم خيبر و  
 قيل قتله الزبير وقيل علي وهو اصح بالخندق الزبير بن العوام  
 اخي خديجة بن خويلد بن اسد بن عبد القيس بن قضبة بن ابي عبد  
 الله و ابا القرم امه صفية بنت عبد المطلب اسلم وطوا ابن ابي  
 عتبة سنة يقال انه ولد له وهو طلحة وعنه وسعد ابن ابي وقا  
 بن عامر واحد وقيل انه اسلم وطوا ابن اثني عشرة سنة  
 وقيل ابن ثمان وقيل ابن ست عشرة ولم يتخلف عن غزواتها  
 رسول الله صلعم وهو اول من سل سيفا في الله حين سمع صوتا  
 قد احدث محمد فخرج يشق الناس شقا حتى انتهى الي رسول الله  
 باعني مكة فقال ما لك يا زبير قال اجئت اناء اخذت فضلي  
 عليه ودعاه وليسف وقال عم الزبير ابن عمه وهو ابي من ابي  
 وقال لكل بني حوراي وحواري الزبير والحواري المخلص الصادق  
 الخلة او الناصب والحواريون كلهم من قبيل الخلفاء وحمزة وجعفر  
 وابو عبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون وابو عوف وابو ابي  
 وقاص والزبير وطلحة وقال قتادة الحواريون من يصلح للخلافة  
 شهيد بدر وبعضها بعامة صفراء فيقال ان الملايكة نزلت علي  
 سيمانية وشهد الحديبية والمشاهد كلها وقال له عم ارم فذرك  
 ابي واهي مرتين وكان رضي تاجرا مجدودا في التجارة وكان له  
 القاهلوك يؤدون اليه الخراج فما يدخل بيته منها درهم  
 بل كان يتصدق بالكل وفيه يقول حسان اقام على هديك النع والنع  
 حواريه والقول بالفعل بعد اقام على منهاجه ولبقه بوالي الله والحق  
 اعداه وهو الفارس المشهور والبطل الذي يصول اذا ما كان يوم الجمل  
 فلم كريمة ذب الزبير بسيفه عن المصطفى والله يعطي ويجزله فما مثله فيهم ولا كان قتله

٢٤٩

وليس يكون الدهر مادام يذبله وشهد الجبل وقال ساعة فناداه علي  
والقرية وذكره قوله صلى الله عليه وسلم للزبير وقد راه مع علي رضي الله عنه  
يعني عليا وانت له ظالم فكن الزبير ورجع الي المدينة فلحقه عمرو بن  
جرموز السعدي لعنه الله فاعتاله واخذ سيفه وجاء به الي علي رضي الله عنه  
فقال علي لبشر قاتل الزبير بالنار وكان ذلك يوم الخميس لعشر من جمادي  
الاولى سنة ست وثلاثين ولما خرج جواب علي لابن جرموز كما ذكرنا انشد  
ه ايت عليا برأس الزبيره ارجو لديه به التحفة فبشر بالنار اذ جنته  
وفدش البشارة والتحفه وسيان عندي قتلي الزبيره وضرة غير  
بذي الحنفه وكان سنة يوم قتل سباعا وستين وقيل ستا وستين وكان  
اسم ربه معتد اللحم خفيف اللحية كل علمه اى كل احد من اهل السير  
علم الزبير وعرف فضيلته ويجوز ان يكون مجهولا اى كل واحد من المذكورين  
علم والهاء للسكت سعد بن ابي وقاص الزهري وعباد بن بشر يوم خيبر  
غير منصرف للعلمية والتأنيث والفاء اطلاق اسم سعد وهو ابن سبع عشرة  
سنة وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من اخوال ابي  
ربي عنه فدعاه فقال ارم ذلك ابي واخي وهو احد العشرة المبشرة بالجنة  
وكان مجاب الدعوة معروفا بذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه  
فقال اللهم سدد سهمه واجب دعوته وكان رضي الله عنه قصيرا غليظا آدم  
اشعر الجسد كنية ابو اسحق واسم ابيه مالك قيل هو اول من اهرق دما في  
سبيل الله وقيل بل ذلك طليب بن عيم وولاه عمر بن عبد العزيز فارس ففتح العراق ونفي  
الاعاجم وكوف الكوفة وفتح القادسية وغيرها ولما قتل عثمان رماه ابنه  
عمر بن سعد وابن اخيه هاشم بن عتبة ان يدعوا لنفسه فابي ولزم بينه  
وامر اهل بيته ان لا يخبروا شيئا من اخبار الناس حتى يجمع الامم على امام  
مات في قعدة بالعقيق على عشرة اميال من المدينة فحمل الي المدينة على اعناق  
الرجال سنة بضع وخمسين وهو ابن بضع وتسعين او بضع وثمانين ولما  
حضر الموت دعا جلق جبه فقال كفنوني فيها فاني كنت لقيت فيها المشركين  
يوم

يوم بدر وانما كنت اخبها لهذا اليوم واما عباد الذي حرسه مع سعد رضي  
يوم خيبر فهو عباد بن بشر بن وقش من بني عبد الاشهل يكنى ابا بشر او ابا الربيع  
اسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير قبل اسلام سعد بن معاذ واسيد بن حضير و  
شهد بدر واحدا والمشهد كلها وكان فيمن قتل كعب اليهودي وكان يخرج من عند  
البنى ليلا فتضى له عصاه هو واسيد بن حضير وعن عائشة رضي الله عنها كان في بني عبد  
الاشهل ثلثة لم يكن بعد النبي من المسلمين احدا افضل منهم سعد بن معاذ واسيد بن حضير  
وعباد بن بشر قال عباد رضي الله عنه يصفى قتل كعب الاشرفه صرخت  
به فلم يعرض لصوته ووافي طالعا من رأس جدره فعدت له فقال من المادي  
فقلت اخوك عباد بن بشره وهذي درعنا رهنا فخذها لشهران وفي اواخر شهره  
فقال معاشر سبقوا وجاعوا وما عدوا الغني من غير فقره فاقبل نحونا يهوى سرعنا  
وقال لنا لقد جئتم لامره وفي ايماننا ببيض جداده مجربة لها الكفار تقري  
فوانق بن مسلم المديني به الكفار كاللذ الهزبره وشد بسيفه صلنا عليه  
فقطعه ابو عبيس بن جبره وكان الله سادسنا فابناه بانغم نغمه واعز نصره  
رجا وبراسه نفر كرامه هم ناهيك من صدق وبره وهم محمد بن مسلم وعباد  
بن بشر والحارث بن اوك وابو عبيس بن جابر وابونا ناسك كان بن وقش وشهد  
بدر او قتل يوم اليمامة وهو ابن خمس واربعين وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صوته وهو يتجد فقال يا عائشة هذا صوت عباد بن بشر قالت نعم قال اللهم  
اغفر له كذا اى كالمذكور من الرجال بلال بن حمزة المخزومي المؤذن كان من حراسه  
في وادي القرى حين كان عليه السلام فيه ووقف المغيرة بن شعبه الثقفي على رأسه  
في الحديبية وحرسه ابن مرثد الغنوي في الليلة التي كانت في صبيحتها وقعدت حين  
حين قال صلى الله عليه وسلم ارجل حرسنا الليلة فقال انا يا رسول الله فدعاه ومحن  
حرسه في وادي القرى سعد بن ابي وقاص وذكوان بن عبد قيس وابو ايوب  
الانصاري حرسه ببعض طرق خيبر وسلمه صلى الله عليه وسلم الي  
الملكوت وسئله فان امة الي امة ودجته لهرو ولا  
وابن حذافة لسري خنجا شجاعهم للحارث الغساني جا

وحاطب راح الى المقوقس سديطيم لهودة فلم يسي  
وعمر وعاصم لابي الجندى للعندرا العلافيا عقدي  
مهاجر الحارث بن خديريه ايمم معاذهم والاشعري  
اي لما رسله فظم ابن امية ومن بعده اورسله هم ابن امية  
ومن بعده وزيادة الفاء اولي عمر بن امية بن خويلد بن عبد  
الله بن اياس بن عبيد بن ناسر بن كعب الضميري من بني ضمرة  
من بطون كنانة يكنى ابا امية كذا اخذ مع المشركين ثم اسلم  
حين انصرف الكفار من احد وكان من رجال العرب بدين و  
جراة وكان رسول الله صم يبعثه في امور واول مشهوره بر  
مقونه فاسم عامر الطفيل واعتقه عن امه بعد ما جزنا  
صيته بعنه رسول الله صم ست الى النخاشي اصحبه فقدم  
بكتاب رسول الله صلعم علي اصحبه النخاشي يدعوه  
الى الاسلام فاسلم وحسن اسلامه وزوجه ام حبيبة رضي  
كحاستي وبعث بها اليه وحمل من عنده من المسلمين وبعثه  
ايضا الى ابي سفيان بحدية الى مكة ولامو معدود في اهل  
الحجاز روي عنه ابناه عبد الله وجعفر ابنا عبد الله بن امية  
وابن اخيه الزبير فان بن عبد الله بن امية ومات في  
المدينة ايام هجرة قال علماء السيرة لما اراد صلى الله  
عليه وسلم ان يكتب للامم للملوك قيل له يا رسول الله  
انهم لا يقرون كتابا الا اذا كان مختوما اي لا يكون  
الا امر الذي كتب لهم فاستورا لا يطلع عليه احد ويتحقق  
كونه عند ارساله لا انه مزور عليه ولا هو العدة في  
اسباب الختم فاتخذ حاتم الذهب وتابعه بعض اصحابه  
فنزل الوحي ببني عم الذهب علي الذكور فطل حوه واتخذ  
من الفضة وكان نقشه ثلثة اسطر محمد سطر ورسول سطر

والله سطر

والله سطر وفي رواية شاذة كان نقشه بسم الله محمد رسول الله  
والاسطر الثلثة تقري من اسفل محمد آخرها ورسول في الوسط  
والله فوق وكان عم نختم لينة بذلك الخاتم ثم انتقل الى ابي بكر  
ثم الى عمر ثم الى عثمان حتى وقع في بيت اريس في السنة التي قتل  
فيها فالتمسوه ثلثة ايام فلم يجدوه وصورة كتابه الى النخاشي  
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى النخاشي ملك  
الحبشة اما بعد فاني احمد الله الذي لا اله الا هو الملك  
القدوس السلام الخ من المعجز واشهد ان عيسى بن مريم  
روح الله وكلمته القاها الى مريم البتول اي المنقطعة عن  
الازواج او عن الدنيا الطيبة الحضية اي العفيفه عن  
الزنا والفواحش فحلت بعيسى حمله من روحه ونفسه كما خلق  
ادم بيده واني ادعوك الى الله وحده لا شريك له والحول  
علي طاعته وان تتبعني وتؤمن بالذي جاءني فاني رسول الله  
واني ادعوك وجنودك الى الله عز وجل فقد بلغت وبصحت  
فاقبلوا نصيحتي والسلام علي من اتبع الهدى ولما وصل  
اليه الكتاب وضعه علي عينيه ونزل عن سريته فجلس علي  
الارض ثم اسلم ودعا محق من عاج فحفل فيه كتاب رسول الله  
صلعم وقال لن تزال الحبشة بخير ما كان هذا الكتاب بين  
اظهرهم وصورة جواب النخاشي بسم الله الرحمن الرحيم  
الي محمد رسول الله من النخاشي اصحبه السلام عليك يا ابي  
الله من الله ورحمة الله وبركاته الذي لا اله الا  
هو الذي بعد اني للاسلام اما بعد فقد بلغني كتابك  
يا رسول الله فيما ذكرت من امر عيسى فوزب السماء والارض  
ان عيسى لا يزيد علي ما ذكرت وقد عرفنا ما بعثت به  
الينا وقد قرنا ابا عمرك واصحابه بعين جعفر ومن معه

٢٥١



واشهد أنك رسول الله صادق مقصد قار قد بايعتكم وبايعت ابن عمك  
واسلمت علي يده لله رب العالمين وهذا صحيح في ان المكتوب اليه  
هو الذي هاجر اليه جعفر واصحابه ونفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه  
يوم توفي منصوره من تبوك سنة تسع وقال ابن حزم النجاشي الذي بعث  
اليه عمر بن امية لم يسلم وانه غير النجاشي الاول وبواقفة ما في صحيح مسلم عن انس  
ان غيره والظاهر انه كتب للثنتين وان الجواب لمذكور لا صحة وجواب النجاشي  
غير المذكور والله اعلم ودحية بكسر الدال وكون الحاء والمهملتين ابن خليف بن  
فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج وهو زيد مائة بن عامر بن  
بكر بن عامر الاكبر بن عوف بن عدرة بن زيد اللات بن رفيدة بن كلب بن وبرة  
من قضاة من كبار الصحابة لم يشهد بدرا وشهد احد وما بعدها وبقى الي  
رمن اماره معوية وكان رسول الله يشبه بجبرائيل بعثه رسول الله صلى الله عليه  
الي قيصر هرقل بعد سنة سنة من الهجرة فامن قيصر وابت بطارقتة فاخبر  
النبي بذلك فقال ثبت ملكه وفيه يقول عبد الرحمن بن حسانه وهذا  
الذي قال النبي بانه شبيه بجبرائيل الذي جاء في الذكره كذا في الاستيعاب  
وفي القيمة العراقي ودحية ارسله لقيصر وهو هرقل فعصى واستكبرا  
فموصح في انه لم يسلم قوله هرقلا بكسر الهاء والقاف والمضبوط هرقل بكسر الهاء  
وفتح الراء وسكون القاف وهو ملك الشام يقال له قيصر ككسري ملك الفرس يقال  
ان امه ماتت وهو حمل فشق الحكماء بطنها واخرج حيا فعاش فكان يفخر بذلك  
على الملوك يقول اني لم اولد من فرج ولما وصل كتابه الي قيصر دعا اباسفيان وكان  
في الشام فسأله عن فخره بصفته واستحيا ان يكذب فصدق في اوصافه واحواله  
فقال لو اعلم اني اخلص اليه لتجشمت حتى القاه ولو كنت عنده لفسلت عن قد ميم  
ولا اطلب ولاية ولا منصبا وكان في الكتاب لبسوا الله الرحمن الرحيم من محمد بن  
عبد الله الي هرقل عظيم الروم سلاما على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك  
بدعاية الاسلام اي بالكلمة الداعية اليه وهي كلمة التوحيد اي ادعوك اليها اسم  
تسمي بؤتك الله اجرك مرتين اي لايمانك بعيسى ومحمد اولي ايمان قومك بايمانك فان  
توليت

توليت فان عليك اثم الاريسين جمع اريسي بيا النضبة او اريسي كجلس اي الفلاني  
وفي رواية اثم الاكار وهو الفلاح ايضه اي عليك اثم رعاياك الذين هم اتباعك المتقادون  
لاوامرك فان ايمانهم تابع لايمانك والمداد انه يسوء باعثن اعنه واثم رعيته وهذا يرجع  
ارادة المعنى الثاني لقوله بؤتك الله اجرك مرتين ويا اهل الكتاب تعالوا الي كلمة سواء  
بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من  
دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون اي ادعوك واقول لكم يا اهل  
الكتاب قبل انه صلى الله عليه وسلم كتبها قبل نزولها لانها انما نزلت في وقت مجاز  
سنة تسع وقيل بل كتبها بعد نزولها لانها نزلت في اليهود اول الهجرة واكرم  
فيهم دحية الكلبي وقال له بعض اصحابه لا تقرا كتابه بدأ بنفسه وسماك صاحب  
الروم وما ذكر لك ملكا فقال له انك احق صغيرا او مجنون كبيرا تريد ان امزق  
كتاب رجل قبل ان انظر فيه يا اية الناموس الاكبر هو احق ان يبدأ بنفسه ولقد  
صدق اني صاحب الروم والله مالكي ومالككم ويروي ان قيصر امر مناديا  
بنادي في بلد ملكه وهج محصى ان قيصر قد امن بمحمد فلما سمعت اجناده النداء  
جاءوا مصليين سيوفهم يريدون قتل فاطح عليهم فقل انما اردت اختباركم  
ومعرفة صلابتكم في دينكم فسجدوا له ورضوا عنه وانصرفوا وكتب الي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كتابا يقول فيه اني مسلم فلما قرأه صلى الله عليه وسلم قال كذب عدو الله  
ليس هو بمسلم وقبل هديته واكرم رسول الله فقال الاستيعاب انه اسم ابي اظن  
الاسلام والتصديق ولكنه عليه حب الملك فمات على نصرانية وابن حذافة  
وهو عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي يكنى ابا حذافة  
اسم قديما وهاجس الجويني واخوه خنيس بن حذافة زوج حفصة قبل  
رسول الله يقال انه بدري ولم يذكره ابن اسحق فيهم قال فيه ابو سعيد  
الخدري روى انه من اهل بدر وكانت فيه دعابة قال صلى الله عليه وسلم يوما  
سلوني عما شئتم فقال عبد الله من ابي يا رسول الله فقال حذافة بن قيس  
فقال له امه ما سمعت بابن اعق منك امنت ان تكون امك فارقت ما تقارف  
نساء الجاهلية فتفضي علي اعين الناس فقال والله لو الحقني بعبد اسود

بدل القرشي

لوقت به وحل حزام راحلة رسول الله ص في بعض اسفان حتى كاد  
يقع لنتجته صلعم واسرته الروم في خلافة عمر رضي و ارادوه على  
الآن فقصه الله تك ونجاه ومات في خلافة عثمان وقال ابن  
خطاب اسرته تسع وقال ابن الجعفة توفي بعص فدفن بمقبرتها  
وامر رسول الله على سرية فقال لهم اجمعوا الي حطبا ففعلوا  
واضموه فقال القوا انفسكم فيها فابوا فقال لهم يا منكم رسول  
الله بطاعة فضحكوا وقالوا انا نطيع الله وركوله لننقذنا  
من النار لا لنقع فيها فسمع صلعم بذلك فصبوا عليهم وهذا  
وامثاله من المداعة والحمازة وقد رخص فيها لكسري ابرو  
بن هرم بن النوشروان ملك الفرس خرجا بكتاب عام وقيل بل  
اخوه خنيس او اخوه خارجة وقيل شجاع بن وهب وقيل بل  
عمر بن الخطاب والاول اثبت لانه كان يتردد الي كسري كثيرا  
ولسحة كتابه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله  
الوكسري عظيم فارس سلام علي من اتبع الهدى وامن  
بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده وان محمدا  
عبده ورسوله ادعوا بدعاية الله تك فاني انار رسول الله  
الي الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين اسلم  
يتسلم فان ابنت فغلباء ام الحوس فلما قرئ عليه الكتاب اغضب  
تقديم اسمه صلعم فاخذ ومزق فبطل ان يعلم ما فيه وامر باخراج  
الرسول فلما بلغه عام ذلك دعا عليه فقال اللهم مزق ملكه كل  
مزق وكتب كسري الي بعض الروم امرائه وهو باذان يامن  
يقبل رسول الله او يبعث به حيا اليه وذكر انه كتب اليه  
كتابا وبده فيه بنفسه وانه عبده فارسل باذان اليه بذلك  
فاخبره الله بان ابنه شيويه قتل في وقت كذا في شهر كذا و  
كتب عام الي باذان يقول ان ربي قد قتل دبرا فجا كتاب شيويه

الي باذان

الي باذان ان يقتل كسري ويامر ان لا يتعرض لرسول الله فاسلم باذان  
ومن معه وكتب باسلامه الي رسول الله عام شياعهم بن وهب  
او ابن ابي وهب بن ربيعة بن اسد بن صهيب بن مالار  
بن كيش بن دودان بن اسد بن خزاعة الاسدي حليف عبد  
شمس ياني ابا وهب شهيد هو واخوه عقبة بدر والمشاهد  
كلها وكان ضمن هاجب الي الجنة الثانية ومنها الي  
المدنية وكان رجلا خيفا طولا الاخي رسول الله بنده وبيان  
اوس بن خولي واستشهد يوم اليمامة وهو ابن سبع واربعين  
سنة للحارث بن ابي شمر الغساني ولجيلة بن الاعم الغساني  
جاء رسول الله صلعم بكتابه فزهي الي الكتاب  
وقال الي ساير اليه فزده عن ذلك هرقل ولا جيلة و اراد  
القدوم عليه للاسلام فشفله امالار واسلم في ايام عمر  
ثم ارتد ولحق بالروم حين فقاء عيان الارضاري الفزاري  
فاراد عمر ان يقبض منه فاستعمله فقال ذلك الي حفصة  
فامهله فانعزم ليللا وقيل انه عاد الي الاسلام ومات  
مسلم وكان رجلا طولا طول اثناعشر شبرا او كان يسمح  
الارض برجلية ولا هو راكب فشر هرقل به وزوجه ابنته و  
فاسعه ملكه وبني له مدينة وييل طرا بلس واللاذقية وسما  
هما جيلة باسمه وذكر ابن هشام وغيره ان شياعا اغابوه  
الي جيلة بن الاعم ففقطوا المشهور وهو الاول وعشرون  
هم اخوة الارضاري وعمومتهم فلما احبهم بكتاب رسول  
الله واجتماع الارضاري عليه قال لقد سرت في ذلك وقد  
دعاني قبيص الي قتال اصحابه يوم موته فابيت عليه و  
ساء نظر في امره ويقال انه اسلم ورد جوابه علي رسول  
الله يخبره باسلامه وارسل اليه بعهدي ووفد علي عمه

٢٥٢

فكان من امره ما ذكرنا وكان الحارث في غوطه دمشق وهو مكان معروف  
وكان نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول  
الله الى الحارث بن ابي شمر الغساني سلام علي من اتبع الهدى وامن به وصدق واني  
ادعوك ان تؤمن بالله وحده لا شريك له يعني لك ملكك روي عن شجاع انه قال  
المت علي باب يومين او ثلثة فاجبرت حاجبه باجنت به فقال لا تصل اليه حتى  
يخرج يوم كذا وجعل يسأل النبي عن رسول الله واخبره وهو يعرق ويغلبه البكاء ويقول و  
جدت صفة في الانجيل وظننت يخرج بالشام فاره خرج بارض القرض واني اومن به  
واصدقه واحاق من الحارث ان يقتلني فكان يكرمني ويحسن ضيافتي ويخبرني عن  
الحارث بالثاس منه ويقول هو بخاف فيصير الحارث يوما وجلس وعليه راسه التاج  
واذن لي عليه فلدفعت اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه ثم روى به ثم قال من ياتي  
عني ملكي انا ساثر اليه ولو كانت باليمن جئت على الناس فلم ينلوا السالوا يعرض عليه الرجال  
حتى الليل واما بالخير ان تعلم قال لي اخبر صاحبك بما تري وكتب الي قيصر يخبره الخبر  
فصادق قدوم دحية عليه بكتاب رسول الله فكتب اليه فيمن ان تسر اليه واله عنه واشتغل  
بايليا اي بيت المقدس فجاء كتاب قيصر وانا عنده فدعاني وامرني بماية مثقال ذهبا  
ووصلني حاجبه بنفقة وكسوة وقال الحاجب اقر على رسول الله السلام مني وقل  
له اني ستبع دينه فاخبرت رسول الله بمقال الحارث فقال ياد ملكه واخبرته بمقال  
الحاجب فقال صدق وفي كلام بعضهم ان الحارث اصلم وخاف من قيصر  
ان يظهر اسلامه والله اعلم وحاطب بن ابي بلتع واسم عمرو بن راشد بن معاذ  
القمي من ائمة بني يكنى ابا عبد الله او ابا محمد حليف قريش او الزبير وحده وقيل  
انه كان عبدا لعبيد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن اسد بن عبد الغزي بن قضي  
وكاتبه فادى كتابه يوم الفتح وهو من اليمن وقيل من مدح والاكثر انه حليف  
لبني اسد بن عبد الغزي شهد بدر والحديبية ومات سنة ثلثين عن خمس وستين  
وصلى عليه عثمان وهو الذي كاتب قريش ببعض امور رسول الله واطلعه الله على ذلك  
وقيل عنده وقال انه شهد بدر ونزل القرآن بايمانه وهو قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الآية وقد سبق ذلك راجح بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى المقوقس ملك القبط اهل مصر والاسكندرية ويقال انه كان معه جبير مولى ابي  
رهم الغفاري والمقوقس لقب معناه المطول للبناء واسمه جريج بن مينا ونسخة كتابه  
صلى الله عليه وسلم اليه نسخة كتابه اليه فيصير فقدم عليه بكتاب رسول الله فانزله في  
منزله واقام عنده اياما ثم جمع بطارفة وامر باحضاره فقال اني ساكلمك بكلام احب  
ان تسمع مني قال قلت لهم قال اخبرني عن صاحبك اليس هو بني قال بلى هو رسول  
الله قال فما له حيث يكون هكذا لم يدع علي قومه حيث اخرجوه من بلده فقاس  
له عيسى بن مريم اشهد انه رسول الله فما له حين اخذه قومه فارادوا صلبي لم يدع  
عليهم فيهلكهم الله تعالى حتى رفعه اليه الى سماء الدنيا فقال احسنت انت حكيم جاء من  
عنده حكيم ثم قال له حاطب انه كان قبلك رجل يزعم انه الرب الاعلى يعني فرعون فاحذره  
الله نكال الآخرة والاولى فانتم به ثم انتقم منه فاعتبر بغيرك ولا يعتبر غيرك بك ان  
هذا النبي دعا الناس فكان اشدهم عليهم قريش واعلام له يهود واقربهم منه النضاري  
ولم يري بابشارة موسى لعيسى الا بكشارة عيسى محمد وما دعاونا اياكم ابي القرآن الا كد عالمكم  
اهل التوراة الى الانجيل وكل بني ادرك قوما هم امنه فالحق عليهم ان يطيعوه فانت ممن  
ادرك هذا النبي ولسانهاك عن دين المسيح وكننا نأمرك به فقال اني قد نظرت في  
امر هذا النبي فوجدته لا يأمر بمرهود فيه ولا ينهي عن مرغوب فيه ولم اجده بالساح  
الضال ولا الكاهن الكذاب ووجدت معه آية النبوة باخراج الحبة اي المستور والافطار  
بالمغيبات وسانظر واخذ كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وجعل في حق عاج وختم عليه ودفعه  
الي جارية له ثم دعا كاتبا له يكتب بالعربية فكتب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله  
من المقوقس عظيم القبط سلام عليك اما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت  
فيه وما تدعوا اليه وقد علمت ان نبيا قد بعى وانه يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك الي  
آخر الكتاب ودفع لحاطب مائة دينار وخمسة اثنان واهدي لرسول الله تلك الجوار  
مارية واختها سيرين واختها الاخرى قيسر <sup>فصحة</sup> وهما لابي جهم بن حذيفة العدوي قيل  
وجارية اخرى سودا اسمها بربرة وعشرين ثوبا وعمامة وعودا وطيبا ونداومسكا  
والواشمال من الذهب وقد حان قوارير كان يشرب فيه غلاما حاضيا وبغلة الشبابة  
دليل وفرسا وعسلا من غسل بزنا بغير الموحدة من قري مصر وغير ذلك وذكره

في الاستيعاب في الصحابة رضى وذكره ابو نعيم في معرفة الصحابة وذكر ان  
حدثنا رواه عبيد الله بن عبد الله عن قال اهديت الى النبي قدح من قوارير فكان  
يشرب منه وقال بعضهم ان المقوقس اقرب للحديث وكتب بعض الافاضل  
على حاشية الاستيعاب ان ابا عمرو بعد ما كتب المقوقس في هذا البيت امرنا  
بترحمه والضرب عليه وقال الاغلب عندي انه لم يسلم والله اعلم ويروي انه  
صلى الله عليه وسلم قال فيه لما بلغه كتابه وهديته من الخبيث ملكه  
ولا يقاتل الله فان هذا فعدم اسلامه مجزوم به فكيف يذكر في الصحابة على  
انه لو فرض اسلامه فلا لقاء له وهو شرط في الصحبة سليطهم بن عمرو بن  
عبد شمس بن عبد ود بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوى بن غالب اخو  
سهل بن عمرو كان من هاجر الحبشيين وذكره موسى في البدرين بعث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لهوذة بفتح الهاء وبالذال المعجمة بينهما واوساكنه وسليط كقيل  
ذكر الواقدي وابن اسحق ارساله الى هوذة بن على وزاد ابن هشام ارساله  
الى ثمانية الخنفيين ملكي اليمامة وفيه نضر لان ثمانية كان ح مسلما وصورة كتابه  
الى هوذة بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هوذة بن على سلام على  
من اتبع الهدى واعلم ان ديني سينظر الى منتهى الحق والخافر فاسلمت وسلم واجعل لك  
ما تحت يديك فانزل عنده والكرم وحياه وقد عليه الكتاب فررد اليه وكتب  
الى النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن ما تدعوا اليه وما اجد واناشا عروفي وخطيبهم  
والرب تهاب مكاني فاجعل لي بعض الامراتبعك واجاز سليط بجائزة وكساه  
اثوابا من نسج حجر وهذا معنى قوله فلم يسي بابدال الهزة يا بل احسن الى الرجل  
ولم يرد انه اسم فانه صلى الله عليه وسلم لما بلغه كلامه قال لو سألني سيابة بفتح المهملة  
وتحريك التميمية وفتح الموحدة قطعة من الارض ما فعلت باء وباد ما في يدي  
ولما انصرف رسول الله من الفتح اخبره جبريل بموت هوذة فذكره لا صحابة واجزم  
انه سينظر في اليمامة كذاب يدعي النبوة وهو مسيلمة وانه سيقتل وكان عند  
هوذة عظيم من النصارى فامر باتباعه وقال انه النبي العربي الذي بشر به المسيح  
وانه مكتوب في الانجيل محمد رسول الله فاعتذر بخافة زوال ملكه واما ثمانية

فقيه

فقيه انه كان قبله اسلم على يد سليط قبل ذلك وقيل انه لم يسلم واراد العيرة فظفرت  
به خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسرته فجاء واياه مربوطا مقيدا عند باب رسول  
الله فجاءه فعرفه فقال ما تقول يا ثمانية فقال ان تقبل تقبل ذاديم وان تمن علي  
شاكر وان تسأل ما لا تعط فاطلقة فذهب فاعتسل وعاد فاسلم وارسل مع النبي من  
يسيره ليعتمر فلما دخل مكة اجتمعت عليه العرب وعنفوه وقالوا صبوت وتركت دين  
ابائك فقال ما ادري ما تقولون ولكن اقسمت برب هذا البيت لا يصل اليكم شيئا تشقون  
به حتى تتبعوا المحمدا وكانت ميرة قرينش من اليمامة فحبس عنهم ما كان ياتيهم فكتبوا اليه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون عهدنا بك وانت تأمر بصله الرحم وقد ضربنا  
قطع ميرة تافان رأيت ان تكتب الى ثمانية في ذلك فافعل فرقم وكتب الى ثمانية  
فقال بينهم وبين ميراتهم وارثك اهل اليمامة ايام مسيلمة فثبت ثمانية على دينه  
واعقل قومه ممن تبعه من عشيرته وفيه يقول ثمانية دعانا الى ترك الديانة  
واهدى مسيلمة الكذاب اذ جاء يسجع فيا عجبا من معشر قد تابعوا له في  
سبيل الغي والغي اشنع وعمد عاص اي ابن العاصي ابن وائل بن هاشم بن سعيد  
بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي كنية ابو عبد الله او ابو محمد انه النابغة  
بنت حميد بن سبيبة من غزاة بن اسد بن ربيعة بن بزار واخوه لامة عمرو بن ابي اناثة العدوي  
من مهاجرة الحبشة وعقبه بن نافع بن عبد قيس بن لقيط من بني الحارث بن فهر وز  
بنت عفيف بن ابي العاص قيل جعل بعضهم لرجل الف درهم على ان يسأل عمر عن الله  
وهو على المنبر فقال اي سلمي بنت حميد وتلقب النابغة معا بنى غزاة ثم من بني  
جلان اصابتها رماح العرب فبيعت بعكاظ فاشترها الفاك بن المغيرة ثم اشترها  
ابن جدعان ثم صارت الى العاص فولدت فانبخت فان كان جعل لك شيئا اخذه  
واسلم قبل الفتح سنة ثمان وقيل بين الحديبية وخيبر ولا يصح وامر رسول الله  
على سارية نحو الشام الى احوال ابيم العاص من بكي والى السلاسل من بلاد قضاعة  
وامده بغوارس فيهم ابو بكر وعمد ابو عبيدة وولاه على عمان فلم يزل عليها  
حتى قبض رسول الله وعمل لعمر وعثمان ومعاوية وافتتح الاسكندرية سنة خمس

وعشرين وشهد صفين مع معاوية وولاه مصر فلم يزل عليها حتى مات يوم  
القطم سنة ثلثة او اثنين او ثمان واربعين او احدى وخمسين والاول  
اصح عن سبعين سنة وورقن بالمقطم وصلى عليه ابنه عبد الله ثم رجع  
وصلى بالناس صلوة العيد وولي مكانه ثم عزله معاوية وولي اخاه  
عبد بن ابي سفيان فمات عتبة بعد سنة وكان عمر واحد الدهاه المقدسي  
في الرأي والتجاعة وكان شاعرا حسن الشعر والعلم والثبات ارسله رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لابني الجلفندي بضم الجيم واللام مقصورا ويقع  
اللام بمدودا والمدود قد يقصر كقول لا بد من صنعا وان طال السفر  
وهما عبد وجعفر بالجيم مفتوحة ثم باء ساكنة ثم فاء فهلة بوزن جعفر ملكا  
عمان بضم المهملة مخففا وبعث معه كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد  
بن عبد الله الى جعفر وعبد ابني الجلفندي سلام علي من اشجع الهدي اما بعد  
فاني ادعوكما بدار عاية الاسلام اسما تسلما فاني رسول الله الى الناس كافة  
لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافر بزواكما ان اقررتم بالاسلام  
وليتكما وان ابينا ان تقر بالاسلام فان ملككم ازل عنكما وحيثما تحل حسبا  
وتظهر بنوتي على ملككم اخرج عمر وبالكتاب حتى دخل عمان فعد الى عبد  
وكان اسهل الرجلين خلقا فاجبره بما جاء به فقال اخي المقدم علي بالسن  
والملك وانا اوصيك اليه فاجبرني لما تدعونا اليه فذكر له الاسلام فقال  
يا عمر انك ابن سيد قومك ولنا بابيك قدوة فقال انه مات على الكفر وقد  
كنت على رايه فهداني الله بها واخبره بالاسلام البناسية وامتناعه على هرقل  
ان يدفع اليه ما كان يريد فقبل اسلامه وان هرقل قال لولا الضنبة بالملك  
لا تبتعه واخبره انه يامر بطاعة الله وينهى عن معصيته ويامر بالبر وصلة  
الرحم وينهى عن الظلم والعدوان والزنا وشرب الخمر وعبادة الحجر و  
التصليب وذكر له اخلاق صلى الله عليه وسلم فقال ما احسن هذا لو كان  
اخى يتابعني لركبنا حتى نؤمن به ونتبعه ولكنه يرضى بملكه ولا يصيد  
ذنبنا

ذنبنا اي تابعا فقال انه ان اسلم بملك رسول الله على قومه فاخذ الصدقة  
من غيرهم فردها على فقيرهم فقال ان هذا الخلق حسن فما الصدقة فاخبر بها  
رضي الله من زكوة الاموال فقال ما اري قومي مع كثرة عدوهم يطيعون بهذا انك  
عمدا يا امام ادخله على جعفر فدفع اليه الكتاب فقرأه فقال كيف صنعت فرئيس فقال  
تبعوه بين راغب في الدين اوراهب متهور بالسيف فاسلم تسلم ويستملك على قومك  
ولا يبطأ ولا يخلع والرجال فقال دعني الى عهد فلما كان من العهد ادخله عليه اخوه  
عبد فقال اني فكرت في امري فاذا انا اضعف العرب اذ املك ما بيدي رجلا  
لا تصلني خيله ولو وصلت وجدت قتالا ليس كقتال من لاقي فقال عمرو  
فانا خارج عند اخلا به اخوه فاصبح يريد عمرا في آهها فاسلما وصدقا و  
خليا بين عمرو وبين الصدقة وبين الحكم فيما بينهما وكانا يعيناه على ذلك  
للهمذر بن ساوي العبدي ملك البحر بن ارسل العلاء بن الحضرمي  
فما تعدي عن الحق بل رجع الى الله وامن برسوله واسم العلاء بها  
عبد الله بن عمار وعمار وعمار ويقال ابن عبدة بن صهار بن مالك  
ويقال العلاء بن عبد الله بن ابي بن ربيعة بن مالك بن ابي بن عوف  
بن مالك بن الخزرج ولا خلاف انه حفص بن حليف لبني امية وولاه  
النبى صلى الله عليه وسلم على البحرين وتوفي رسول الله وهو عليها فاقه ابو  
بكر ثم اقره عمر فتوفي سنة اربع عشرة او احدى وعشرين فاستعمل عمر  
مكانه ابا هريرة وقيل ان عمر وولاه على البصرة فمات قبل ان يصل اليها على ماء  
من مياه عيم وكان مجاب الدعوة خاض البحر بكلمات قالها ودعاها  
وقيل انه كان معه ابو هريرة في بعثته الى المنذر ولما قدم على المنذر  
بكتابه رسول الله ونسخته كسخت الكتب التي سبق ذكرها فدفع اليه الكتاب وقال  
له يا مندد انك عظيم العقل في الدنيا فلا تصغف عن الآخرة ان هذه الجورمية  
شديد تنكح فيه الحارم وتعبد فيه النار وهذا هو النبي الامي فقال المنذر  
قد نظرت في هذا الذي بيدي فوجدته للدينادون الآخرة ونظرت في دينكم  
فوجدته للآخرة والدينام اسم وكتب جواب كتاب النبي اما بعد يا رسول الله فاني

٢٥٦

رأت كتابك علي اهل البحرين ففهم من احب الاسلام واغبطه ودخل فيه ومنهم  
 من كرهه وبارضى بجوس ويهود فاحدث الخ في ذلك امرك فكاتب رسول الله  
 جواب كتابه هذا وارسله مع العلاء الحضرمي بسم الله الرحمن الرحيم من  
 محمد رسول الله الى المنذر بن ساوي سلام الله عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا  
 هو واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اما بعد فاني اذكرك الله  
 فانه من ينصح فانما ينصح لنفسه وانه من يطع رسلي وينتج امرهم فقد اطاعني  
 ومن نصح لهم فقد نصح لي وان رسلي اشوا عليك خيرا ولني قد شفقتك  
 في قومك فانترك للمسلمين ما اسلموا عليه وعفون عن اهل الذنوب  
 فاقبل منهم وانك مما تسلم فلن نغرك عن عمك ومن اقام علي يهوديته  
 او مجوسية فعليه الجزية وذكر ابن قانع ان المنذر وفد علي النبي فهو صحابي  
 ولم يذكره في الاستيعاب وعلى القول بان وفده عليه فقبل عام الفتح وقيل سنة  
 تسع مهاجر بن ابي امية بن المغيرة القرظي الخزرجي اخو ام سلمة لاسها وابها  
 كان اسم الوليد فقالت له ام سلمة قدم اخي الوليد مهاجرا فذكر اسم الوليد  
 فقال لها هو المهاجر ففرت انه يريد تغيير اسم فقالت هو مهاجر يارسول  
 الله اسفله رسول الله علي صدقات كندة والصدقات ثم ولاة ابوبكر  
 العيون وهو الذي افتتح حصن النجيب باليمن بجند موت مع زياد بن لبيد  
 الانصاري وبقضا علي الاشعث بن قيس فبعثا به اسيرا فاجتله ابوبكر  
 ربه وحقن دمه ارسل رسول الله مهاجرا بكتاب للحارث بن عبد كلال  
 بضم الكاف الحميري منسوب الي محمد القبيلة العظيمة المعروفة ونسب  
 الكتاب الظاهر انها كاذبة التي ذكرناها سابقا وكان الحارث ملكا على ناحية  
 من اليمن فلما بلغ اليه كتاب رسول الله اجاب باثني سائطي امري ثم وفد علي النبي  
 صلى الله عليه وسلم فاعتنقه وفرش له رداءه الشريف ولم يذكره في الاستيعاب  
 في الصحابة وانه اعلم ليمن اي للناحية الاخرى من اليمن ارسل صلى الله عليه وسلم  
 معاذ بن بن الميم ونسبه وهو معاذ بن جبل بن عمرو بن اوك بن عائد بن عدي بن  
 كعب بن ال جشم بن الخزرج يكنى ابا عبد الرحمن ولم يولد له وقيل بل قتل ولده

يوم اليرموك

في يوم اليرموك  
 في يوم اليرموك  
 في يوم اليرموك

يوم اليرموك قبل انه مات وعنه رسول الله فيه بكتاب وكان طويلا حسنا  
 شعرة عظيم العينين براق الشيا وبواحد السبعين يوم العقيقة وكمد يدرا و  
 المشاهد وبعثه رسول الله قاصدا الي الجند من اليمن يعلم الناس القرآن وشرايع  
 الاسلام ويقضي بينهم وجعل اليه قبض الصدقات من عمال اليمن وكان قد قسم  
 اليمن علي خمسة فجعل خالد بن الوليد علي صنعاء والمهاجر بن ابي امية علي  
 كنده وزياد بن لبيد علي حضرموت ومعاذ علي الجند واما موسى الأشعري  
 علي زبيد وعدن والساحل وقال لمعاذ حين وجههم يم تقضي قال بما في كتاب  
 الله قال فان لم تجد قال فيها في سنة رسول الله قال فان لم تجد قال فاجتهد بتواي  
 قال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يحب رسول الله وكان  
 بمن كسر اصنام بني سلمة وقال فيه صلى الله عليه وسلم ياتي معاذ يوم القيمة امام  
 العلماء ببوابة وغلبته ديون فسأل رسول الله عن غزواته ان يحطوا عنه منها فابوا  
 فباع ماله كله في دينه وخرج بغير شيء فبعثه صلى الله عليه وسلم عام فتح مكة اميرا الي  
 اليمن فتح بحال الله حتى استغنى ومات رسول الله فوهبه ابوبكر ما عنده ومات  
 بناحية الاردن في طاعون عمواس سنة ثمان عشرون وهو ابن ثمان وعشرين او  
 ثمان وثلاثين او ثلث وثلاثين سنة وكان عمره قد استعمله علي الشام حين مات  
 ابو عبيدة فمات ايضا في ذلك العام فاستعمل مكانه عمر بن عبد العاص وعمر اوك  
 قرية بين المقدس والرملة او هو مركب من قولهم عم وواسي لان الطاعون  
 عم الناس وساوي بينهم وقيل انه توفي سنة سبع عشرة وقال فيه عبد الله بن  
 مسعود رضي ان معاذ اكان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من  
 المشركين فعقل له ذلك انه هو ابراهيم فقال الامة الذي جعل النبي  
 ويؤمن به والقانت المطيع ولذلك كان معاذ ا وكان قد اتي  
 بينهما رسول الله وقيل بل بينه وبين جعفر الطيار واسم  
 ابي موسى عبد الله بن قيس بن يسلم بن حضار بن حرب  
 بن عامر بن عدي بن بكر بن عامر من اولاد الجاهليين  
 الاسعاف امة امرأة من عكر اسلمت وماتت في المدينة كان

اي معاذ رضي

قد قدم مكة في الخلق سعيد ابن العاصي بن امية ابا احية ثم اسلم  
بجدة وهاجر الى ارض الحبشة ثم قدم منها مع اهل الحبشة و  
يقال انه لما قدم علي رسول الفتح الربيعي فبينما هو في الحبشة ورافق  
سنة جعفر وقد هو او هو يوم يجيب وقيل انه ليس له خلق في مكة في  
مكة وانما قدمها فاسلم قد ياتي رجع الى بلاده فلم يزل حتى قدم  
يناس من رحمة علي رسول الله فوافق فذروهم قد قدم اهل  
السفينة فقالوا قدم ابو موسى معهم فمسم لهم وقيل لم يسم  
ارسال رسول الله مع معاذ الى الحبشة فدعوا اهلها الى  
الاسلام وقرأ عليهم كتاب رسول الله فاجابوا واسلموا طوعا  
من غير قتال فولاها رسول الله علي بعض نوابها بعثان التماس  
الاسلام ويقضيان بينهم بالكتاب والسنة وكان ذلك سنة  
من تنزل او سنة عشر في ربيع الاول ولهداية الله تعالى لهم  
وارشادهم حتى اتقوا رسول الله قال فيهم عم الايمان بال  
والحكمة بما نزل وما عمل عم المغفرة عن الذنوب ولاها ابا  
موسى سنة عشر من فاشتم الاهواز ولم يزل عليها الي صدر من خلافة  
عمران فعزل عنها وولي عليها عبد الله بن عامر بن كريب فنزل  
الكوفة فلما طرد اهل الكوفة سعيد ابن العاصي وولوه عليهم  
فاقرن عثمان الي ان مات فعزل علي عنها فوجد عليه وكان  
من امه يوم الحكمين ما كان ومات في الكوفة في دار بها  
وقيل بل مات بمكة سنة اربع واربعين اوة وخمسين او اثنين  
وخمسين او خمسين عن ثلث وستين وكان من احسن الناس  
صوتا بالقرآن فان تعلم قد اوتي ابو موسى من مزارا من  
من امير آل داود وسئل عن موضعه في العلم فقال انه يصح  
فيه صفة ولم يذكر الناظم كتابه عم الى فروع بن عمر والحذ  
انه لا يرضح وكان فروع بعثان عاملا لقبض فقبل انه  
لما بلغه

٢٥٨

لما بلغه كتابه اسلم وكتب الجواب باسلامه وبعث اليه بعبودية فبها بعثته  
بخطه فنه ورف سم الضرب وثمان بعفور والثواب وقيل من سند  
مطل زبذيب فقبل رسول الله هديته واجاب رجا ما لها مسعودا  
بن سعد اثني عشرة اوقية ونصفا وبعث جبر بن عبد الله  
البحلي الي ذي الكلاع الحميري وذي عمر وفاسلما وتوفي رسول الله  
وفها قادمان معه عليه فلما قارب المدينة اخذها ركب بوفاته  
عم فقال له ابو ابا بكر عنا السلام ورجعا الي بلادها وبعث عم  
عم ابن امية الضمير الي مسيلمة فطلب ان يكون له شركة  
في البنية وبعث اليه بكتاب اخذ مع السائب بن العوام  
فلم يسلم حتى قتله الله كافرا في خلافة الصديق رضي كتابه صل  
الله عليه وسلم كتابه فالتقاء الاربعة الي مع زيد فثبت معه  
فالتقاء ان عامر معويه وطلحة الزبير عمر حنظله مغيرة ارقم  
وابن الارقم كذا الجهمي جديفة اعلم اي اما كتابه الذين كانوا يكتبون  
له الرسائل الي الملوك والنواحي فالتقاء الاربعة تأنيث العدد لتذكير معني  
لفظ المعدود كان ابو بكر يكتب له رسائل الي العرب وغيرهم وكذا عمر وعثمان وعلي  
رضي وسند كرم بعض احوالهم عند ذكر خلافتهم واتي مسند بن كعب بن قيس بن عبيد  
بن زيد بن معوية بن عمرو بن مالك بن النجار وهو نيم اللات بن تغلب بن عمرو بن  
الخرزج الاكبر الانصاري وبنو معوية يعرفون باسم جديلة وي من بني الخزرج  
وام ابي صهيب بنت الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة عمه ابي طلحة ويكنى  
ابا المنذر وكان من العلماء الفضلاء شهد العقبة الثانية وباربع فيها وشهد  
بدر وقر عليه رسول الله القران ثم لم يكن وقال ان الله امرني ان اقر عليك فقال  
سماني لك قال نعم فجعل بيكي قال سئلتني الله عليه السلام ارحم ابي بامي ابو بكر واتوام  
في دين الله عمر واصدقهم حيا عثمان واقضاهم علي واقروهم ابي وافرضهم زيد  
واعلمهم بالخلافة والحرام معاذ بن جبل وما اظلت الحضرة ولا اقلت القدر من ذي  
لحم اصدق من ابي ذر وكلامة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح

وكان يكتب الوحي لرسول الله قبل زيد بن ثابت وبعده وكان زيد الزم  
التعبية لكتابة الوحي كان يكتب كثيرا من الرسائل قال الواقدي اول  
من كتب لرسول الله اول مقدمه المدينة ابي بن كعب وهو اول من كتب في  
آخر الكتاب وكتب فلان وكان اذا لم يجز ابي دعار رسول زيد ان يكتب  
له وكان ابي وزيد يكتبان الوحي ويكتبان كتبه الى الناس وما يقع  
وعنه ذلك وكان علي بن ابي طالب يكتب عمره اذ اعاهد  
وصلى اذ اصالح واول كاتب له من قريش عبد الله بن ابي  
سبحان ثم ارتد وفيه نزل ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا  
الاية ومات ابي في خلافة عمر سنة تسع وعشرين او  
الثلاثين وعشرين وقيل في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين  
والاصح الاول مع زيد ثابت بن الضحاك بن زيد بن لؤذان  
بن عمرو بن عبد عوف بن عثم بن مالك بن النجار وامه النوار بنت  
مالك بن معوية كنية ابو سعيد او ابو عبد الرحمن او ابو  
خارجة لما قدم على المدينة كان ابن اجدي عشرة وكان  
يوم بعثت ابن ست سنين وفيها قتل ابو جهم واستغفر يوم  
بدر فزده وشهد احد وما بعدها وقيل اول مشاهير الخديين  
وهو من الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلح وكان  
يكتب الوحي وغيره كان يترى على رسول الله كتب بالسرايكة  
فامر فتمتعها في بضعة عشر يوما وكتب لابي بكر وعمر  
واستعمله استخلفه عمر على المدينة ثلاث مرار وكتب اليه  
من الشام الى زيد بن ثابت من عم بن الخطاب وكان يستحل  
عثمان بن عفان ربه ورعي بسهم يوم اليمامة فلم يضره  
وكان احد الفقهاء الجلة قال عم ابن ابي زيد بن ثابت  
ثابت وكان اعلم الناس بالقران قال مشروق قدمت المدينة  
فوجدته من الداسجين في العلم وقال حميد بن اسود كان امام  
الناس

الناس عنده فابعد عمر زيد بن ثابت وبعده عبد الله بن عمر وكان علي  
بيت المال في زمان يحيى هو كان عثمان محبه وكان عبده وهيب  
يعينه فاراد عثمان ان يرضى له الفين قاضي زيد فرض له الف  
وكان عثمانيا ولم يكن مع علي في حجة الانصار ومع ذلك  
كان يفضل عليا ويحب ما كانت سنة خمس واربعين وعمر كتب خمسون  
وقيل ما كانت سنة اثنتين وثلاث واربعين او احدى او اثنتين او  
خمس او ست وخمسين وقيل انه عاش اربعاً وخمسين سنة ووصل  
عليه مروان بن الحكم وثابت بن قيس بن شماس بن ماله بن امرئ  
القيس بن مالك الاشج بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الخزرج  
بن الخزرج وامه امرأة من طي كنية ابو محمد او ابو عبد  
الرحمن كان خطيب الانصار ويقال له خطيب رسول الله كما  
يقال لحسان بن شاعر رسول الله شهد احد وما بعدها من  
المشاهير وقتل يوم الجحيم اليمامة شهيدا فاخذ بعض الناس  
درعه فزاره بعض الصحابة في النوم فقال ان درعي عند فلان  
فات ابا بكر فاجزه ان علي كذا دينا فلما اخذ درعي ويقضي  
بها ديني ويتصدق بما فضل علي المساكين وفلان من ربي  
عتيق ومكان درعي كذا وكذا واياك ان تقول هذه  
رويا فتضيع وصيتي فنقد ابو بكر وصيته ميتا وقال له عم اما  
ترض ان نقتل شهيدا او نقتل شهيدا او نقتل شهيدا  
اي مع ابي او مع من تقدم فالي له ان يعينه خاله ابن  
سعيد بن العاص ابن امية بن عبد كشم بن عبد مناف  
كنية ابو سعيد اسلم فدعا قتل مع ابي بكر فقتل او بعد ثالثا  
او رابعا او خامسا وكانت بنته تقول ابي خامسا المسلمين  
تقدمه ابو بكر وعلي وزيد بن حارثة وسعيد بن ابي وقاص  
هاجوا الي الحبشة مع امرأة من الخزاعية وولد له بها ابنه سعيد



بن خالد وابنته امه ام خالد بنت خالد وهاجر معه اخوه عمرو بن سعيد واقام بارض  
 الحبشة بفتح عشرة سنة وقدم على النبي بخيبر واسم له رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام  
 بالمدينة وشهد عمرة القضاء وفتح مكة وحنين والطائف وبتوكا ومات رسول الله و  
 هو في اليمن على الصدقات وكان اول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم وقتل هو واخوه  
 عمرو باجنادين لليتين بقتل من جاري الاولي يوم السبت نضق الهارسة  
 ثلث عشرة قبل وفاة ابي بكر باربع وعشرين يوما وقتل بل وقتل بمج الصقر سنة  
 اربع عشرة وهو الذي نقش رسول الله خاتم تحافيه محمد رسول الله فلبسه صلى  
 الله عليه وسلم وكان ابو ابيح يسب على الاسلام وربما كان يضربه على  
 رأسه ليرجع عنه ويمنع القوت فعضه الله وكان رأي في منامه كان اباه  
 يقذفه في النار ورسول الله يرفعه منها فقال له الصديق لا تتبع اباك واتبع  
 رسول الله فاسلم وخالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم ابو  
 سليمان او ابو الوليد امه لبابة الصغرى او الكبرى اخت ميمونة ام المؤمنين لامها  
 وابها كان من اشرف قريش والبه كانت القبة يضربونها ويحجرون فيها ما يحجرون  
 به للجيش والاعنة فكان على خيل قريش في الحروب هاجر بعد الحديبية او بينها  
 وبين خيبر وقتل بل كان اسلامه سنة ثمان مع عمرو بن العاص وطلحة بن عثمان  
 وابي في الفتح بلاد حسنا وهدم الغزى وكان على مقدمة رسول الله يوم حنين  
 وجرح فبصق رسول الله عي جرحه فانطق وبعثه الى الكيدر فاسره وبعثه سنة  
 عشرة الى بني الحارث بن كعب فاسر جماعة منهم وامره ابو بكر عي الجيوش ففتح اليمامة  
 وغنمها وقتل مسيلمة وافتتح دمشق وكان يقال له سيف الله قال فيه صلى الله عليه  
 ولم خالد بن عبد الله واخوه العشرة وسبق من لسوف الله سلمه الله على الكفار  
 والمنافقين ولما حضرته الوفاة قال لقد شهدت مائة زحف واكثر وما في  
 حسدي موضع شبر الا وفيه نربة او طعنة او رمية ثم ها انا اموت عي  
 فاشي كما يموت العير فلان مات اعين الجبناء ومات بحمص او بالمدينة سنة  
 احدى وعشرين او ثنتين وعشرين واوصى ابي عمير بن الخطاب وكان قد  
 عن الجيوش وروي ابا عبيدة قال لان خالد لا يتنع احد يعطى الشاع ويقدّم

صحه  
 عشرين  
 عشرة

بالمسلمين

بالمسلمين على المهالك وابو عبيدة امين هذه الامة ولما مات استرجع عمر واسف  
 عليه فقال لم طلحة يا امير المؤمنين الارك بعيد الموت تندبني ه وفي  
 حياتي ما زودتني زاده فقال لا تؤبني مثل خالد يبكي عليه وكان خالد  
 من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاصم بن فهيد الذي كتب لسراة  
 كتاب العهد والامان كما سبق وهو مولى لابي بكر كان مولدا اسود اللون  
 اشتراه من الطفيل بن عبد الله حين اسر فاعتقه وكان يرعى الغنم في جبل  
 ثود ويروح بها على رسول الله وابي بكر في الغار وكان رفيقهما في حجرهما  
 وشهد بدر واحد وقتل يوم بئر معونة قتله عامر بن الطفيل وهو ابن ابي  
 سنة ولم يوجد في القتلى فكان يرون ان الملائكة رخصته ودعا  
 رسول الله علي قائله اربعين صباحا حتى نزلت ليس الا من الام  
 شي الآلة ويروي ان عامر ابن الطفيل قال لما صلعت عامر  
 ابن فهيد خرج من الطعنة نور ورأته رفع بين السماء والا  
 رض حية رايت السماء دونه وهووية بن ابي سفيان صحابي  
 بن امية بن عبد شمس امه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد  
 شمس كنيته ابو عبد الرحمن من مسلمة الفتح وروي عنه انه  
 قال اسلمت يوم القضية ولقيت النبي صلى الله عليه وسلم وكتب لرسول  
 الله وولاه عمه علي الشام بعد اخيه يزيد وفتح مكة فيسارية  
 في ولاية اخيه علي دمشق وتوفي اخوه سنة تسع عشرة في ذي  
 الحجة وبقي علي الشام الى مقتل عثمان فغزاه علي عنها فخاره  
 اربع او خمس سنين وبلغ عمر ان يظهر في الشام احتشام  
 الملوك وليسير سيرة الروم في سلطنتهم فابته عمه فاعتذر  
 لان مراده ارحاب العدو ولما تبعهم من الشام ثم قال ان امر  
 شي فعلت وان كلفيتي التبعيت فقال يا معوية لئن كان  
 ها تقول حقا انه لربي اريب وان كان باطلا انه لزيد عي اريب  
 قال فخرني يا امير المؤمنين قال لا امرك ولا الهالك ودمه خص

عند عمر رضه فقال دعونا من ذم حتى ترش من بطنك عند الغضب  
ولا ينال ما عند الاعلى الرضا ولا يؤخذ ما فوق راسه الا من تحت  
قدمه ومدة امارته عشرون سنة وبابيه اهل الشام خاصة سنة ثمان  
اوبع وثلاثين واجتمع الناس عليه حين بايع الحسن في جمادى الا  
ولي اورد ببع الثاني سنة اربعين او احدى واربعين وكفى عام  
الجماعة وكانت خلافة عشرون اولع عشرة سنة وثمانية  
وعشرين يوماً وتوفي في رجب سنة ثمان اوسع وثمانين  
وعمره ثمان وسبعون او ستين وثمانون وقيل توفي لثمانين  
من رجب يوم الخميس من الثمانين سنة وتمثل حين احتق  
بقوله فزل من خالد اما هلكنا ه وهال بالموت بالناس عاره  
وكان عنده ثوب وشئ من شعر رسول الله وظفره فاوصى ان  
يوضع هما يبي جسده والشعر على عينيه ومساجده وشمه  
وقاطحة بن عبده الله بن عثمان بن عيسى وبن كعب بن  
سعيد بن ابيهم بن مرة وامه الصعبة اخت العلاء الحضرمي  
كنيته ابو محمد ويقال له طلحة الحب وطلحة الغياض سماه بذلك  
رسول الله ولم يحف وقعة بدر فلما قدم ضرب له رسول الله  
بسهم قال واجتري يا رسول الله قال واجرك وشهد احد وما  
بعدها وابي في احد بلاء حسنا وتوفي رسول الله بنفسه  
والنقى عنه النبل فثلث اصبعه وحمل رسول الله على ظهره  
واصقده الصخرة فقال قد اوجب طلحة ابي عمل ما استحق  
به الجنة وشهد له رسول الله بالجنة وهو احد السنة الذين جعل  
عمر الامر فيهم شورى وتظن اليه رسول الله فقال من احب  
ان يظن اليي سعيد عيشي علي وجه الارض فليظن الي طلحة  
وشهد المحل محاربا لعلي ثم اعتزل الصفوة حين ذكره علي  
ورعظنه فزماه مروان بن الحكم بهم فقتله وكان من عسكره  
وقال هذا

وقال هذا عثمان لانه كان فيمن خرج على عثمان قال عليه رضه اخي لا رجو  
ان الكون انا وعثمان وطلحة والزبير ممن قال الله فيهم ونزعنا ما في صدورهم  
من غل اخوانا على سرر متقابلين ولما دفن رآه بعض اهل مناه فقال الا ترى في  
من هذا الماء فاني قد غرقت فنبش عنه فاذا هو اخضر من الزوال الماء قد ثره  
بجل اخر وعاش ستين سنة وقيل ثمانين او اربعاً وستين لعشر خلون من جمادى  
الاخيرة سنة ست وثلثين وقيل انه عاش خمسا وسبعين ولا يبيع وكان اذا  
حسن الوجه والشعر ليس بالجعد القطط ولا السبط وكعب عليه رجلا يقول  
صفتي كان يدينه الغنا من صديقه اذا ما هو استغنى ويبيعه الفقه فقال  
علي رضه ذاك ابو محمد طلحة الخير وكانت غلته كل يوم الف والواقي وزنه  
وزن الدينار والزبير بن العوام وقد ترجمناه فيما سبق حين ذكرنا حراسه  
وعمر بن العاصي وقد ترجمناه حين ذكرنا رسوله صلى الله عليه وسلم وحظله  
بن الربيع اوربيعة بن صيفي الكاتب اليميني يكنى بابي ربيع من بني  
اسيد بكسر اليااء المشددة وهم من اشراق بني تميم قال شاعرهم ناقد بن الاكود  
قوي اسيد ان سالت ومنصبه ولقد علمت معادن الاصصابه وهو  
ابن اخي اكم بن صيفي حكيم العرب وادرك اكم البعثة واوصى قومه بايتان  
النبى والايمان به وجمعهم ليغفرهم اليه ففرقهم مالك بن نويرة اليربوعي فاذل  
اكم ابنه وجماعة ممن اطاعه من قومه فاختلغوا في الطريق فلم يصلوا وكان  
سن اكم خم مائة وستين سنة وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم حظلة  
وشهد القاربية وتخلق عن علي في الجمل ولما مات جرت عليه زوجته  
فلما جاراتها فقالت ه تجبت دعد لحزنه بتكى علي ذي شيبه شاحبه  
ان تساليني اليوم ما شفني اجرك قول ليس بالكاذب ان سواد العين  
اوردى به حزن علي حظلة الكاتبه وكانت وفاته في اماره معوية  
ولا عقب له ومن العجائب المضحكة ما كتبه بعضهم في ترجمه حظلة فقال  
ابن الربيع اليميني هو الذي غسلته الملائكة في احد لما استشهد انتهى  
وهذا غلط فاحش لان حظلة غسيل الملائكة هو حظلة ابن ابي عامر

الراهب الفاسقي رأس الكفار من سادات الاوس ابي ان يسلم وخرج عن  
المدينة فلحق بقرين وجاهر بالعداوة واسلم ابنه حنظلة وكان قد دخل  
بزوجته جميلة بنت عبد الله بن ابي بن سلول رأس المنافقين ليلة النهار الذي  
خرج فيه النبي الي احد فاجنب ولم يكمل اغتساله وخرج مستجلا فاشهدت  
عليه دخوله بها اربعة فقتل حنظلة فاجتر صلي الله عليه وسلم ان الملائكة غسلته و  
حلت من تلك الوطئة بابن عبد الله بن حنظلة وليس هو حنظلة الكاتب فان  
هذا اوسي وابوه الراهب ابو عامر الفاسقي وذاك اسدي وابوه الربيع  
فانهم والله الموفق ومغيرة بن شعبة بن ابي عامر بن مسعود بن معتب بن  
مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن مكرم ثقيف ابو عبد الله او ابو  
عيسى اسعاع الخندق وقدم مهاجرا واول مشاهدته الحديدية نهاه عمر رضي  
الاكتفاء بابي عيسى فقال كناني بهارسول الله فقال له عمر انه قد غفر له ما تقدم  
من ذنبه وما تأخر فلم يزل يكتن بابي عبد الله حتى هلك وكان طول اداهية  
اعور اصيب يوم اليرموك وفيه يقوش حسان بن اوثان اللوم ينسب كان  
عبدا فبيع الوجه اعور من ثقيف مات بالكوفة سنة خمس من قبل انه احصن الي  
اراة في الاسلام عزله عمر عن البصرة وولاه الكوفة الي ان قتل عمر رضي فاقه عثمان  
ثم عزله واعتزل صفين الي حين الحكمين فلحق بمعوية فولاه معاوية الكوفة ولما  
مات استخلف ابنه عمدة فعزله معاوية وولاهها زيادا ودخل علي رضي  
الله عنهما اول خلافة فقال يا امير المؤمنين ان لك عندي نصيحة قال ما هي  
قال استعمل طلحة عبي الكوفة والزبير على البصرة واقرب معاوية علي الشام  
يستم لك الامر فاذا استقرت لك الخلافة فاردها كما شئت برأيك فقال  
علي رضي الله عنه اما طلحة والزبير فساري فيهما رأيي واما معاوية فلا استولد  
مادام علي حاله فخرج المغيرة مفضيا فلما كان من الغد دخل عليه فقال  
نظرت فيما قلت فرأيت الصواب فيما رايت ثم خرج فدخل الحسن فقال  
لا يبه ما قال لك الا عور فحدثه فقال نصيحتك والله امس وخذعك اليوم  
فقال علي ان اقررت معاوية علي عملكنت متخذ المضلين عضدا وفي ذلك يقول

المغيرة

المغيرة نصحت عليا في ابن هند نصيحة ه فرد ولا يسمع لولا الدهر ثابته  
وقلت له ارسل اليه بعهد ه علي الشام حتى يستقر معاوية  
ويعلم اهل الشام ان قد ملكت ه فام ابن هند عند ذلك لهاوية  
وتحکم فيه ما تريد فاسته ه لداهية فاعلم به وابن داهية  
فلم يقبل التصح الذي حثت به ه وكانت له نداء النصيحة كافة  
ووفى مصقلة بن هبيرة علي قبا الشابي المغيرة فقال ه ه  
ان تحت الاحجار حزم ما وجود ه وخصما الدوام فلا ف ه  
حمة في الوجار اريد لا ينفع ه منه السلام نفت الداني ه  
والله لقد كنت شديد العداوة لمن عادت شديد الاهوية على  
خاوية وسبب عزل عمر له عن البصرة مشهور فلا يطيل الكتاب  
بذكرة وارقم بن ابي الارقم عبد منا ومن المهاجرين الاولين  
سابع سبعة في الاسلام وقيل بعد عشرة شهيد رافي قول  
ابن اسحق وعقبه وفي دانه كان النبي مستخفا من قرش مكة  
يدعوا الي الاسلام وكانت دانه على الصفا فاستم في جماعة  
من اكار للصحابه فلما تكاملوا اربعين اخرهم عمر ابن الخطاب  
فخرجوا منها ونوفي يوم مات ابو بكر وقيل بل سنة خمس  
وحسيني بالمدينة عن بصنع وغانبي واوضي اذ يصلي عليه  
سعد بن ابي وقاص وكان بالعقيق فقال مروان بن الحبحر صحت  
رسوة الله لرحله غائب واراد الصلوة عليه فاني ابيه  
عبد الله بن الارقم وقامت بنو مخزوم معه ووقع بينهم  
كلام فارحم هذا فيكون الذي مات يوم مات ابو بكر ابن  
الارقم والله ويكبر الميث سنة خمس وخمسين هو الارقم  
ومع يصح قوله بفضيهم ان ابا اله رقم له صحبه ورواية كذا  
وقال ابن عبد البر وعبد الله بن الارقم بن عبد يقوت  
بن وهب بن عبد منا ومن رقمه بن كلاب اسلم عام

الفتح وكتب للنبي والي بكر وعمر واستعمله علي بيت المال  
 فنقض عليه الى سنين من خلافة عثمان حتى استعمله واستغفاه  
 فأعفاه وعن عبد الله بن الزبير ان رسول الله استلبه فكان  
 يجذب عن الملوك وبلغ من امانته عنده انه كان ياءمهم ان  
 تكتب الي بعض الملوك ويطويه ويختمه ولا ياءمهم بقراءة  
 لا مائته عنده يقال انه ورد علي رسول الله كتاب من  
 بعض الملوك فقال من يجب عن فقال عبد الله انا فاجاه  
 عنده واتي به اليه فاجبه فاتفقه وكان عمر حاضر افاجبه  
 ذللا منه فلم يزل منه علي بال يقول اصاب ما اراد رسول الله فلما  
 ولي استعمله علي بيت المال وروي ان عقاب اجاز بتلثين الفا  
 لما كان علي بيت المال فاجي وقال انما علمت لله وانما اجري عليه و  
 كان يقول له عمر رض لو كان لاء مثل سابقه القوم ما قدمت عليك  
 احدا وكان يقول ما رايت احدا اخصى لله من عبد الله بن  
 الارقم كذا الجهمان اي كالذي سبق ذكره الجهمان ثمانية  
 جهم منفر جهم اخدهما جهم بن الصلت بن مخزوم بن  
 المصلب بن عبد الله مناف استلم عام خيبر واعطاه رسول الله  
 من خيبر ثلثين وسقيا وكان يكتب لرسول الله لبتة وهو الذي راي  
 الرويا بالحقفة حين نقرت من ريش لتضع عن غيرها ونزلوا ابا  
 لحيمة ليتزودوا من الماء لئلا فقلت جوهما عيناه فرأى فارسا  
 وفقا عليه فنحى اليه اسرا فامس قرش و الثاقب جهم بن قيس  
 بن عبد بن شمس جبل بن هاشم بن عبد مناة بن عبد الدار  
 البوخرمية هاجر الي ارض الحبشة مع امراته حولة ام حملة بنت  
 عبد الله بن الاسود بن خذافة الخزاعية ويقال فيها ربيعة  
 ام حميلة وتوفيت بارض الحبشة وهاجر معه ابنائهم وحملة  
 ابن جهم بن قيس ويقال فيه جهم عنده العراقي في الكتاب  
 وخذيفة

وخذيفة بن اليماني واسمه حسيل او حسيل بن جابر بن عمرو  
 بن ربيعة بن جحوق بن الحرث بن مالان بن قضيعة بن عيسى بن  
 نقيش بن ريث بن عطفان حليف لبني عبد الاشهل وامه الرباب  
 بنت كعب بن عددي من بني عبد الاشهل فنماه قوم اليماني  
 لان جد جحوق اهاب دما فنهزب الي المدينة فحالف بني عبد  
 الاشهل وهم يمانية فنسب اليهم بكني ابا عبد الله شهيد هو  
 وابو حسيل واخوه صفوان احدا وقتل اياه يومئذ بعض  
 المسلمين بظنه مشركا وكان خذيفة من الكابر الصياغة بعث  
 الي الاحزاب فجاها بجند رحيلهم وكان يعرف المناقبين وكان عمر  
 يساله عنهم فمن لم يشهد جنازة لم يشهد هاجم عمر رض  
 وكان يقال له صاحب رسول الله وشهدت يفاوند ولما قتل  
 نعمان بن مقرن اخذ الراية وكان فتح همدان والري علي بن  
 سنة اثنتين وعشرين من هات سنة ست وثلثين بعد قتل  
 عثمان بول خلافة علي رض وقيل سنة خمس وثلثين ولم  
 يدركه الجمل وقتل ابنه صفوان وعيد يوم صفين وكانا  
 قد بايعا عليا بوصية لهما ومن كلامه لا تقوم الساعة  
 حتى يسود كل قبيلة منا فقوها وذكره العراقي في الكتاب  
 كالتاظم اعلم عمر به البيت والاحاجة اليه اي اعلم ان كتابه  
 من ذكرناهم ومن كتابه الذين لم يذكرهم التاظم شميل  
 بن حسنة وهو امه وابو عبد الله بن الخطاب بن عمرو بن  
 كندة حليف لبني زهرة كنيته ابو عبد الله وامه مولاة لغمير بن  
 حبيب بن وقيد بن خذافة بن نجح ويقال انه جمحي وكان من  
 مهاجرة الحبشة معدودا في وجوه قرش وكان اميرا على  
 ربع من ارباع الشام لعمر بن الخطاب وتوفي في طاعون  
 عمواس عن سبع وستين سنة ومنهم عبد الله بن سعد

بن ابي سرح بن الحارث بن جبيب من بني عامر بن لوي كنيته ابو يحيى  
هاجر ثم ارتد وعاد الى مكة كما ذكرنا فقال لهم اني كنت اصرف  
محمد اجبت اريد كان اذا قال نزل علي عن بر حليم اقول ابو علي  
حكيم فيقول نعم كل صواب فلما كان الفتح امر بقتله فنفع فيه  
عثمان لانه اخوه من الرضاة وقد سبق ذلك فانساه وحسن اسلامه  
ولم يظهر عليه ما ينكر عليه وهو واحد النجباء العلماء الكرماء ولاة  
عثمان علي مصر سنة خمس وعشرين ففتح ارض بصرى سنة سبع  
وعشرين واعتزل الناس في الفتنة وقال الله ان يجعل خاتمته  
عليه صلوة الصبح فصلاها فلما سلم عن ليسان قبض ولم يباع  
علما ولا معاونة وكانت وفاته بعسقلان سنة ست اربع وثلاثين  
ومنها العلاء الخضر هي ذكره في الاستيعاب من الكتاب وكذا  
الغرافي في الفتنة وقد ترجمناه فيما سبق ومنهم محمد بن مسلمة  
عن منهم في الاستيعاب والالفة وقد ترجمناه ايضا ومنهم  
حاطب بن عمير وقد سبق ذكره ومنهم عبد الله بن رواحة  
بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن نعلبة  
بن كعب بن الخزرج ابو محمد احد النقباء شهد بدر واحدا  
والشاهد كلها الا الفتح وما بعد وقتل في موتة كاهن وهو  
احد الشعراء المجيد بن كان نذب عن رسول الله وفيه وفي  
حسان وكعب نزلت الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
وذكروا الله كان صوما قواما عدوه في كتابه وم ومن شعره  
التي توسعت فيك الخبر اعرفه والله يعلم ان ما خانني البصر  
انت النبي ومن يحرم شفاعته يوم المعاد فقد ازري به القلب  
فثبت الله ما اتاك من حسن تثبت موسى ولما كاذبي نصرنا  
ومنهم ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري النخاري شهد  
الفتنة وبدر واحدا والشاهد كلها وقتل في غزوة  
القسطنطينية

القسطنطينية سنة خمس او احدى وخمسين تحت راية يزيد  
في خلافة ابيه معاوية والنصارى يستسقون بقتله ويستشقون  
وعليه نزل رسول الله في الحج وقد عدوه من كتابه ومنهم ابان  
بن سعيد بن العاصي تاجر اسلامه عن اخويه خالد وعم وهو  
الذي اجار عثمان عام الحديبية ومعه علي بن فارس وامر رسول  
الله علي بعض سراياه وعلي بن ابان بعد ان عزل العلاء عنها  
فبقي عليها الى وفاة يقال انه قتل مع اخيه عمر يوم اليموماء  
لخمس بقين من رجب يوم الاثنين سنة خمس عشرة والاكثرون  
قتل يوم اخيرا دين في حمادي الاولى سنة ثلث عشرة في خلافة  
الصديق وقيل بل في خروج مرج الصف اول خلافة عمر سنة اربع  
عشر وكان ابان هو الذي تولى اهل املاء مصحف عثمان علي  
زيد بن ثابت بامر منه ومنهم حويطب بن عبد العزي العائدي  
مري اسلام يوم الفتح وهو ابن ستين سنة وشهد حنين والطائفة  
مسلمما واستقرضه رسول الله اربعين الف درهم فاقترضه وماك  
بالمدينة اخر خلافة معاوية وقيل بل ماك سنة اربع وخمسين  
وهو ابن مائة وعشرين سنة وكان يحدث انه راى الملايكة  
يوم بدر ومنهم ابو صفوان وابنه يزيد ذكر وهما في الكتاب  
وسند كتر ترجمتهما ومنهم بريد بن عبد الله بن الحبيب الا  
ساعى اسلام قبل بدر ولم يشهد لها وشهد الحديبية وبيعة الر  
ضوان وكان اسلامه مع رطله حين هاج النبي وطلب بجمع  
العشاء ورجعوا الى بلادهم وقد تقاعوا بعض القرآن ثم  
قدم بعد احد فشهد المشاهد وكان لسكن المدينة ثم تحول  
الى البصرة ثم الى خراسان غازيا ومات في مرو في امان يزيد  
وقد عدوه في الكتاب ومنهم معيقب بن ابي فاطمة  
الدوسي مولى سعيد بن العاصي او حليفة اسلام قد يما

٢٦٤

وهاجج العجم الثانية الى الحبشة واقام بها حتى قدم على النبي مع  
 جعفر اوفيله وكان علي خاتم رسول الله واستعمله ابو بكر وعمر علي  
 بيت المال واصابه الجذام فعولج بالحنظل بامر عمر فتوفي امه وتوفي  
 في خلافة عثمان او سنة اربعين آخر خلافة علي ومنهم عبد  
 الله بن عبد الله بن ابي بن سلول رائس المناقبين وسلول  
 ام ابي بن مالاء بن الحرث وهي من خزاعة وكان عبد الله هذا  
 من فضلاء الصحابة ومن كتاب رسول الله محمد بدر او احد المشا  
 هدا كلها واستشهد يوم اليمامة في خلافة الصديق سنة ثلثي عشر  
 وكان رسول الله يثنى عليه ويامر به ابوه ولما مات ابو المناقب  
 سأل رسول الله ان يصلي عليه فحذبه عن وقال يا رسول الله كفى ان  
 يصلي علي المناقبين فقال عم ان اباي حين تباين استغفر لهم اولا  
 لتغفر لهم وصلي عليه فانزل الله ولا تصل علي احد منهم مات  
 ادا الآية وذكر في الكتاب اخر من له عم وفيما زدتاه على النظم كفاة  
 والله الهادي الى الصواب والموفق للخير امراءه صلى الله عليه وسلم  
 والامراء اذان كسري وابنه مهاجر وصخر حرب وابنه زياد وابنه جندب صديق علي بن  
 حج وعثمان ابنا ابي العاصي العلاء غناب مع ابنه سعيد وعلاء والاشرفي ومروان وعاصم  
 قوله والامراء بالقصر جمع امير مبتدأ كريمة وكرماة وقصر الحمد ود  
 جائز للوزن كما مر وخبر المبتدأ قوله باذان وما عطف عليه وباذان  
 بالذال الجمعية آخر نون ويجوز ابدالها ميمها واضافة الي كسري  
 لانه من امراء علي العبد كانت اليمن لمحمد بن عبد الله بن  
 من آل قحطان فانتقلت الي ذي نواس اليهودي منهم فكان  
 من لا يتهود القاه في اخذود مضطرم فسمى صاحب الاخذود  
 عم ملأه بعد ذوجون وهو آخر ملوك حمير فتغلب عليهم  
 الحبشة فملكها ارناطه ثم ابرهة الاشتر صاحب الفيل ثم  
 يكسوم ثم مسروق بن ابرهة ثم عاد الملوك الي حمير فملكها

منهم

منهم سيف بن ذي يزن قصد قبضا فلم ينجح وانجده كسري بجيش  
 من العجم فظرد الحبشة واستقر سيف علي اليمن وجلس في قعر  
 عمدان الذي كان لا جداده يشرب فامتدحة امية بن ابي الصلت  
 بقصيد منها واخي هو قتل وقد شالت نعامته فلم يجد عنده النفس الذي سالا  
 ثم انحنى نحو كسري بعد عاشق من السنين يهين النفس والمال  
 حتى اتي بيني الاحرار يقدمهم تخالهم فوق متن الارض اجبالا  
 والله درهم من فينة صبره ما ان رايت لهم في الناس الا  
 تلاء المطارم لا يقبلان من ليلته شيئا من عآء فعادت بعد ابوالا  
 واصطفي سيف بن ذي يزن جماعة من الحبشان خاصة فاغتالوه  
 وقتلوه فارسل كسري عاملا على اليمن فاستمرت عماله عليها فكان  
 آخر عم باذان الذي كتب اليه ابرويز ويزلها سل اليه رسول الله جل  
 كتب اليه كتابا فقتل الله ابرويز واسلم باذان فاقوم رسول الله  
 علي عمه وهو ابن سبامات بن بلوش من احفاد الملوك يزدرج من  
 الملوك بهرام جور وهو اول امير اسلم من العجم واول من ملك اليمن  
 مسلما وابنه شهريار باذان امير رسول الله صلح علي صفعاء  
 واعمالها ومهاجر اخو ام سلمة وسبق السلام على ترجمته وصح  
 ابوسفيان بن حرب بن امية امه صفية بنت حنن الهلالية  
 كان مجاهدا بعد اوة رسول الله فاسلم يوم الفتح وشهد حينئذ  
 وهو من المؤلفين قاتلهم كما سبق وشهد الطائف ففقت عينه  
 واستعمله النبي بنجران فمات عم وهو وال عليها فاجع الي مكة  
 فسكنها بركة ثم انتقل الي المدينة فمات بها وقال الواقدي  
 انه كان عند وفاة رسول الله عم مكية وكان عاملا على بنجران  
 حج عمر بن حزام وفقت عينه الاخرى يوم اليرموك وتوفي  
 سنة ثلثين او احدى او اربع وثلثين عن ثمان وثمانين سنة  
 وصلي عليه عثمان وكان مولده قبل القتل بعشر سنين وكان

ربعة دحد احد ذاهامة عظيمة وابنه يزيد ابن ابي سفيان اسلم  
يوم الفتح وكان افضل قومه يقال له يزيد الخيرة نعمة حينئذ واعطاه  
من غنائمها مثل عطاء ابيه ذكر في الفقه العراقي ان النبي صلى الله  
عليه وسلم استعمله على تمام، وذكر في الاستيعاب ان ابا بكر استعمله  
وخرج بشيعة واجلا قال ابن اسحق لما قفل ابو بكر من الحج سنة  
الثاني عشرة بعث عمر بن العاص ويزيد بن ابي سفيان واما  
عبد بن ابي الحجاج وشي جليل بن حسنة الي فلسطين وامرهم  
ان يسلكوا علي البلقاء، وكتب الي خالد بن الوليد فسار الي الشام  
فاغار علي عسان بجرح راهط ثم نزل علي بصري وقدم عليه  
يزيد عن معه فضال اهل بصري ثم ساروا الي فلسطين فا  
لتقوا بالدوم باجنادين وقيل ان عمر بن العاصي كان علي الكل  
جميعا فغزم الله المشركين وكان الفتح فيها في جمادي الاولى  
سنة ثلث عشرة فلما استخلف عمر بن ابا عبدة وفتح الله  
الشامات علي يده وولي يزيد علي فلسطين وناجيتها واما  
ما استخاف معاد او مات معاد فاستخلف معوية وكلهم  
ما توفي طاعون عمواس سنة ثمان عشرة ويقال ان يزيد مات  
سنة تسعة عشرة بعد ما فتح قيسارية وزياد بن لبدي بن  
ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي بن امية بن بياضة يكنى  
ابا عبد الله خرج الي رسول الله بكة واقام معه حتى هاجر مع  
رسول الله فكان يقال له مهاجر ارضه ارضي شهد بها واحدا  
والشاهد وحض العقبة واستعمله علي حضرموت ومات اول  
خلافه معوية ورضه ومحمية بن جندب بعث اليهم وصحها وبالرأ  
بن عبد بن عوف بن عويج بن عمر بن زبيد الاصغر الزبيدي  
خليق لبني سهم من بني كعب بن لؤي كان من مهاجرة  
الكلبية وناخر قبالة منها واول مشاهده الحد يسيع و

واستعمله

واستعمله رسول الله عام ٤ علي الاخماس وامر ان يصدق عن قوم  
من بني هاشم في مهور نسائهم منهم الا لفضل بن العباس  
والخطيب بن ربيعة بن الحارث والفضل بن بنت محمته ناصر  
رسول الله ٤ اياه بذلك ونال الخطيب بنت عمه نوفل بن الحارث  
بامر ايضا وصديق اي ابو بكر الصديق سماه رسول الله بذلك  
لمبادرته ص الي تصديقه من غير توقف والصديقية مرتبة بين  
النبوية والولاية وهو ايضا لقب بني الله يوفى صلعم امره  
رسول الله صلعم علي حج سنة تسع ثم بعث عليا بعد بنيادي  
في الحج ان لا يبع مشركا بعد هذا العام وقراء سورة التوبة  
ولم يكن محمته امير علي الحج كما يقول الشيعة انه عزل ابا  
بكر وامر عليا بل الامير كان ابا بكر وخلافه باطل وعلي  
انما كان اميرا علي قراءة السورة ويبدله ان الصديق  
قال له حين اقبل اميرا وماء مور فقال بل ماء مور وعقار  
ابن ابي العاص بن بشر بن عبد بن رهمان الثقفي يكنى  
ابا عبد الله استعمله علي الطائفي فام يزل عليها حيات  
رسول الله وخلافه ابي بكر رضه وثمن من خلافة علي  
رضه ثم عزله وولاه سنة ثمان عشرة علي عمان والبحرين  
وسار الي عمان ووجه اخيه الحكم الي البحرين وافتتح  
توج وقتل ملكها سنة احدى وعشرين وعلي يديه كان  
فتح اصطخدا الثانية سنة سبع وعشرين وقيل افتتحها عبد  
بن عامر سنة تسع وعشرين سكن عقابان البصر ومات في  
خلافه معوية واولاده وعقبه اشراق ثقيف ولاحقت  
ثقيف بالردة منهم وقال كتم اخ الناس اسلا ما فلا تكونوا  
او لهم ردة ومن كلامه الناجح مغترس فيلنظ ابن يضع  
عن سبه فان عرق السوء لا بد ينزع ولو بعد حين وقال

بعض النكاح عثمان هذا هو عثمان بن عفان بن ابي  
العاص بن امية امره رسول الله على الطائفة وهذا الكلام  
البارد يفضي الى العجب لم يقل احد ان عثمان بن عفان صلا امير  
لرسول الله على الطائفة ولا فارقته حتي مات الا ان يكون  
قد تخلو عنه في بعض عزوانه كما امر ولا عند ركن يقدم  
على الامور بغير استقراء واما اهل مسافر لم يحل سفره  
ما يلزم من الرخصة والزاد والمهرانية من الله بع واد  
ابن الحزري وسبقت ترجمته ولاة رسول الله فبقى امير  
عليها الي وفاته عام وقيل به عزله عنها ولاها ابا بن  
سعيد كركليها في سيعاب وعتاب بن اسيد بن بن ابي  
العيسر بن امية يكنى ابا عبد الرحمن او ابا محمد واستعمله  
رسول الله عام الفتح على مكة حين خروجه الى حنين فاقام  
للسنة الح سنة فان حج المشركون على ما كانوا اعلم وكذا  
سنة تسع حين حج ابو بكر فاجل بيزه امير احدى قبض رسول الله فان  
ابو بكر حتى مات يوم مات ابو بكر كذا قال الواقدي وغيره يقول  
دفن يوم جاء نبي بكر ربه الي مكيم وكان رجلا صالحا خيرا فافضل  
خطب يوما فقال والله ما اصببت في علي الذي بعثني رسول  
اليه الا تؤدبين لسوقها لان امية الاكبر عيرت له اولاد منهم  
العاص وابو العاص والعيسر وابو العيسر وعتاب من احفاد  
ابي العيسر وابو العاص جد عثمان بن عفان مع بالسكون ابني  
سعيد تشبه ابن وهما خالد و ابا بن اسيد بن العاص  
بن امية الاكبر وقد سبقت ترجمتها اما خالد فولاة رسول  
الله على صفاء واما ابا بن فولاة على سرية من سرايا وعالي الجرب  
ايضا وغلا بعض الناس مخزق ابني ابي مصفر او قال  
الاولي بجل سعيد ليتخلص من ضرر ونة تخفيف بيا المصفر للوزن  
وم

وكم من غائب قولاً صحيحاً وافنة من الغيهم السفيح وهذا وجه  
احرز وهو ان يقرامع ابنا سعيد جمع بينيند ابن خنوق جند  
للهمزة ويراد بابناء سعيد الحزكران واخوه عامر وبن سعيد  
فقد ولاة رسول الله على وادي القري وكان ممن هاجر اليه  
الي الحبشة والمدينة وقدم مع اخيه خالد علي رسول الله وكان  
اسلامه بعد خالد بيسير وهاجر الهجرة الثانية الي الحبشة  
مع امراته فاطمة بنت صفوان الكنانية ويقال انه قدم علي  
رسول الله مع اصحاب السفينة وهو بخيبر فشهد الفتح  
وحينئذ والطائفة وبنوك ويقال انه الذي نقش الي ابي  
لرسول الله محمد رسول الله فليس الي ان مات واخوه  
سعيد بن سعيد استعمله رسول الله على سوق مكة وكان  
اسلامه قبل ~~استعمله~~ فتح مكة بيسير فلما خرج النبي الي  
الطائف خرج معه فاستشهد هناك واخوه الحكم بن سعيد  
كان قد هاجر الي المدينة فقال له رسول الله ما السماء قال  
الحكم قال انت عبد الله فقبر اسمه ولم يستعمله علي شيء  
ولكنه كان كاتباً محسناً فامر رسول الله ان يعلم الكتاب  
بالمدينة قبل انه قتل يوم بدر شهيد او قيل يوم موته وقال  
ابو معشر والمدائني يوم الامة فهو لا يحمي ابنا سعيد  
كلهم صحابي واما ابنه ابيج وبه كان يكلف فقتل يوم الفجار  
واما ابناه العاص وعبيدة فقتلا يوم بدر كافرين قتل العاص  
علي وقتل عبيدة الزبير وعلي بن ابي طالب رضى ولاة  
علي الا فاس والقضاء في اليمن سنة عشر ودعته امير  
علي الندا وقراءة التوبة حين كان الصديق امير علي  
الي كما سبق واوموسى الاشعري ولاة علي زبير  
وعدن والساحل وقد ذكرناه وحج وبن عاص امره علي علة



من السر ابا والبعوث وعلي عمان فبقي عليها الى وفاته وم وقد سبق  
وعدي بن حاتم الجواد الطائي بن عبد الله بن سعد بن حنظل  
بن اموي القيس بن عدي بن ربيعة يكنى ابا طريغ مهاجري  
قدم في شعبان سنة سبع وقيل سنة عشر استعمل رسول الله  
علي صدقات قومه من ضي وبنو اسد و قدم علي ابي بكر بعد  
قات قومه حين الردة وكان حسن الاسلام اراد قومه الردة  
واسترجاع صدقاتهم فكتبهم وفرغ علي غفلة منهم بالصدقات  
فاوصاهم الى الصدقة وكان سر ياشرفا خطيبا كرميا كثير الطوق  
كان اذا دخل علي رسول الله وسع له او تحرك له نزل الكوفة و  
سكنها وشهد مع علي الجمل وفقت عنه ح ثم شهد صفين و  
النهر وان مات في الكوفة سنة سبع وستين في ايام المختار  
وقيل بعد هابسنة او ستين وهو ابن مائة وعشرين وكان  
قيس بن سعد بن عبادة منه عم بمنزلة صاحب الشرطة من  
الامير وكان بلال علي تفاقه ومعتق علي خاتمه كما  
سبق وانس بن مالك علي خدمته ومن سبق ذكرهم من حراسه علي  
حراسته الذين يضربون اعناق الاعداء بحضرة صلى الله عليه  
وسلم وضاربوا عنق العدا بحضرة علي والمقداد وابن عمه  
زيد بن الخطاب وابن مسleme وعاصم بن ثابت منتظم  
وضاربوا جمع سلامة لضارب حذف ثوبه للاضافة الي عنق  
خففه بالسكون للوزن والعدي بكسر اوله اسم جمع بمعنى الا  
عداء جمع العدو هم الكفار اعداء الدين بحضرة اي في مكان  
حضوره او زمانه او مع حضوره فالبااء بمعنى مع طرف مكان او  
زمان علي الثاني وظل فية بمعنى في علي الاول ويكون في الكلام مضان  
مذوق كما ابرزناه وحسب ضاربو علي وما بعد او لفظ هؤلاء  
مقدرو علي وما بعد بدل تقصيل منه كما في نظائره يعني

ان عليا

ان عليا بن ابي طالب رضى عنه كان يضرب الاعناق بامرهم في حفرة  
امرهم فضب اعناق عدة رجال من اليهود ومن قريش وغيرهم  
وهو الذي ضرب عنق النضر بن الحارث من بني عبد الدار كما امر  
ومنهم المقداد بن الاسود نسب الي الاسود بن عبد يغوث  
بن وهب جد رسول الله بن عبد مناف بن زهرة لانه كان قد  
تبناه وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامه  
بن مطر ودين علي وبن سعد البهري من بهريين وقضاة و  
قيد بل هو كندي وقيل بل هو حضرمي وهو حالي ابو كندة  
فقيد كندي وماله هو زهرة فقيل زهري يكنى ابا معبد كان  
قديم الاسلام لم يهاجر ظاهرا وانما اتى مع المشركين فلما قارب  
المسلمين انخاز اليهم هو وعبيدة بن عذوان وشهد ذلك العام  
بدرا والمشاهدة كلها وكان من الفضلاء النجباء الكبار وعنه  
رسول الله من ورأيه ورفقائه وشهد فتح مصر ومات بالجرف  
فدخل الى المدينة وصلى عليه عثمان ودفن بها و عمر سبعون سنة  
قال صلى الله عليه وسلم ان الله تكلم في حجب اربعة وا  
خبرني انه يحبهم علي والمقداد وليمانا و ابي ذر وهو  
القائل يا رسول الله لا تقول لاء مثل ما قال اصحاب موسى  
اذ هب وانت وربك فقاتلا ولكننا قاتل بين يديك ومن ذلك  
خلفاء وعن عيناك وشمالا فاشرق وجه رسول الله وكان  
واعجب حية قال ابن مسعود لان اكون صاحب ذلك ارجب الي  
مما طلعت عليه الشمس وكان من ضاربي الاعناق بامرهم  
صلح ومنهم ابن عمه صفية يعني زبير بن العوام رضي  
الله عنه وسبقت ترجمته ومنهم الضحاك يعني اوله بن  
سفيان بن عوف بن كعب بن ابي بكر بن كلاب الكلابي  
يكنى ابا سعيد معدود في اهل المدينة كان ينزل باديتها

وقيل كان نازلا بنجد وولاه رسول الله علي من اسلام من  
قومه وامر بنو ريث امراءه اسيم الضبابي من عقل روجها  
وكان قد قتل خطأ وكهد بكلاء الضحارة بن سفيان عنده  
فقتل به وكان الضحارة احد الابطال يقوم على رسول الله  
الله متوشحا بسيفه وكان يعد بجارية فارس وكان سيف رسول  
الله يصب اعناق اعدائه بامرهم وكانت بنو سليم في تسعة  
فاوفاهم رسول الله بالضحارة وقال لهم انه يعدل مائة فيونكم  
الفان كان رئيسهم وفيه يقول عباس بن مرداس  
بنابع بين الاخشبين وانما يد الله بين الاخشبين تبابع  
عشبة ضحارة بن سفيان معتصم بسيف رسول الله والموت واقع  
ومحمد ابن مسلمة ابو عبد الرحمن الانصاري وبقت ترجمته وكان من  
فضلاء الصحابة استخلفه على المدينة عام نبوة وكان عن يمين  
اعناق العدي بامرهم واعتزل الفتنة هو واسامة وعبد الله  
بن عمر وعبيد بن ابي وقاص رضى وعاصم بن ثابت بن ابي الا  
فلح قيس بن عصبه بن النعمان بن مالك الانصاري ابو سليمان  
شهد بدر ابعدي في سياتي رسول الله صلح قتل بنو لحيان يوم الرجيع  
وارادوا اخرائهم فوجدوا عليه الدين مثل الظلمة فما استطاعوا  
الدخول منه فانطلقوا الى الليل فجاء سبيل فاحتمله وهو جد عاصم بن  
عمر بن الخطاب لثابه اتصال لان عاصم بن عمر جدنا فهو ابوام جدنا  
والله الحمد والمنة منتظمة اي اسمائهم منتظمة كالعقد ثم به  
المصنوع بيده ولا طائل تحته بل هو صوح في الاعراب الي  
تقدير المبتدأ وهو زيد على اصل المراد مؤذنه فهو صلوات الله عليه  
ولم مؤذنه اعدد بلا لا وابا مؤذنه وعي وسعدا بقاء مؤذنه  
مبتدأ خبر جملة اعدد والرابطة مؤذنه وفي اي اعدد منهم ويجوز  
نصبه مفعولا مقدر يدل عليه المذكور اي اذكر مؤذنه اعدد

منهم

منهم بلا لا وهو ارجح لبلاد تقع الحملة الطليبية خيل واما قوله وتقدس  
السارق والسارق فاقطعوا بالذبح وقيل تقدير مما يتالي عليكم حكم  
السارق اقول الخبر المقابل للطلب ماله لنسبة خارجية لا هي  
المبتدأ والتقدير المذكور بكلي وبلا لا مفعول اعدد وهو بدل  
بن جماعة الحبش عتيق الصديق وقد ذكرناه اذن لرسول الله  
حياته ثم اذن لابي بكر ولم يؤذن لعمر رضى وقيل اذن له مرة واحدة  
في الشام فكثر ذم الناس على رسول الله ثم اذ تذكره توفي  
بداية من قري الشام عن بضع وثلاثين وقيل دفن بدمشق وقيل  
بجلب وقيل انه لم يؤذن لابي بكر والله اعلم واما مؤذنه  
النجدي سمرة بن معبد وقيل سلمان بن سمرة وقيل سلمة بن معبد  
وابن عمه بن لوذان بن وهب بن سعد بن حنظلة وقيل اوس بن  
معبد وامة من خزاعة ولا عقب له كان مؤذنه عكة امره بالا  
ذان منصرف من حنين وكان قد سمعه يحكي الاذان فامر به  
فاحص فاسلم ثوبه وامره بالاذان فاذا نبي يديه والفرق الي مكة  
فاوق على الاذان فيها فلم يزل يؤذن بها هو وولده وابن عمه عبد  
الله بن محبب يز وولده فاما القطع ولدهم بزار الاذان الي  
بني ربيعة بن سعد بن حنظلة وهو ابن لوذان اخو والد  
ابي محذور بن معبد بن لوذان وربيعة اخو لوذان ابني سعد  
وسلامان بن ربيعة وكان ابو محذور احسن الناس اذانا  
وانذاهم صوتا قال فيه بعض شريه اما ووب الكعبة المشرفة  
وما لا محمد من سورة والنقان من ابي محذور لا يفلن فعلة مذكرة  
مات بركة سنة تسع وخمسين وقيل تسع وسبعين ولم بها جر ولم  
يزل بركة حتى مات وعمره ومنعه من الصرف للضرون تخاصف  
مذكورة لها وكلاهما جائز ومخففون بالي وجوز بعضهم تقوية  
بالفتح ومنع كما سيبويه منع صرف المتصرف

وإجازة الكوفيين وأبو علي وابن مالك وهو الصحيح وعمر وهو ابن  
قيس بن زائدة بن الأصم وهو جندب بن هرم بن رباح بن حجر بن  
عبد بن مقبص بن عامر بن لؤي يعرف بابن أم مكتوم المودن أمه  
عاتكة بنت عبد الله الخزومية وقيل اسمه عبد الله وهو ابن  
خال خديجة رضى قدم المدينة مع مصعب بن عمير قبل رسول الله  
وقال الواقدي قدمها بعد بدر ببسبب واستخافه رسول الله على  
المدينة ثلاث عشرة مرة في غزوان وفي حجة الوداع شهد القادسية  
وكان معه اللواء وقتل فيها شهيدا وقيل بل رجع منها إلى المدينة  
فمات بها ولم يسمع له ذكر بعد عمر بن الخطاب والذي رواه قتادة عن  
النسائي أنه استخافه على المدينة مرتين فحسب وكان يؤذن  
له مع بلال سحر أو في شاة نزلت عيسى وتولي أن جاءه الأعمى لأنه سأل  
رسول الله أن يقرأ عليه القرآن وهو يكلم الوليد بن المغيرة وقد  
طلع في إسلامه فآثر عليه ابن أم مكتوم ما عرض عنه بوجهه فعاقبه  
الله على ذلك وسعد ابن عاتك المودن مولد غمار بن أبي  
المعروف بسعد الفرض لأنه كان يتج فيه جعل رسول الله مؤذنا  
بقبا فلما مات رسول الله وترك بلال الأذان نقله أبو بكر إلى مسير رسول  
الله فلم يزل يؤذن فيه إلى أن مات وتوارث عنه بنوه الأذان فيه إلى زمن  
مالك رضى وبعده أيضا وقد قيل أن الذي نقله من قباء إلى المد  
ينة عمر بن الخطاب ورواه الزهري عن حفص بن عمر بن سعد المذ  
كوري وقال خليفة بن خياط أن سعد الأذن لابي بكر ثم لعمر  
وعطل من قال أنه بقي إلى ولاية الحجاج علي الخان سنة  
اربع وبعين فانه مات قبلها والاذن لعثمان لأننا نقلنا  
أنه لم يزل يؤذن حتى مات وأما توارث بنوه الأذان إلى  
ذلك الزمان وبعك الضأ إلى عمر مالكه إذا لم تستطع  
شيئا فدعه وجاوزه إلى ما تستطع وقبا بضم اوله

من قري

من قري المدينة قريبة منها ورواه صلى الله عليه وسلم  
وخيله الورد اللذان السكب هو تجز ملاح والظاب له لحيث  
والفارس سمى بغيره بغيره فدول ونفحة ايلية وماله حمير الاعمير  
وكذا يعفوره قوله وخيله اي يراذ بينه اسم جمع لا واحد له من  
لفظه ومنه قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لئن كنوها وزينة وقد  
يراد بها العرسان ومنه قوله تعالى واجلب عليهم بخيلك ورحلك اي  
فارسائك ورجالك هجازا من قبيل اطلاق اسم الخيل على ال  
والمراد هنا الخيل هو الاول الورد بالفتح بين الكيمت والاسن  
والانثى وردة والجمع ورد بالضم مثل جئون وجون ووراد وقد  
ورد الفرس يورد وردة اي صار وردا والكيمت ذو الكيمية وهو حمير  
يدخلها قرة قال كيبويه سالت الخليل عن الكيمت فقال كأنهم صفرة  
لانه بين السواد والحمر لم يخلص له واحد فارادوا بالتصغير انه  
منها قريب والفرق بين الكيمت والاشق بالعرق والذئب فان  
كانا احمرين فاشق وان كانا اسودين فكيمت والناق كيمت قال  
الاصمعي يقال بعير احمر فاذا خالط عمة قرة فهو كيمت ويقال  
أكمت الفرس اكمانا واكحات الكيمات او الكيمت من اسماء الحمرة  
لما فيها من حمرة وسواد والثقة في الانسان حمرة صافية ولينة  
مايلة إلى البياض وفي الحمرة حمرة صافية يحمر معها العرق والذئب  
فان اسودا فهو الكيمت كذا في الصحاح وقرئ في الورد اهداه  
له تخيم الداري رضى واهداه هو لعم رضى واللذان ككتاب فمسن  
اهداه المقوفين لرسول الله ماء حوذ من قولهم لا رزته  
اي لا صفته فكان يلزق بالمطلوب لسرعة اولشدة تلززه  
اجتماع خلقه واللذان خشب يلز بها الباب اي يشد وفي القاموس  
انه لزار بلا لام ففي النظم روى وفي الصحاح لزه اي شل  
والصفة رجل يلز شديد الخصومة ويقال فلان لزار خصم و

العكب اصله صب الماء ماء سكب اي مسكوب يجري على الارض من  
 عين حظ والسكب من صفات الخيل يقال فرس سكب اي ذريع  
 وسكاب اسم فرس كذا م وقطام قال الشاعر بيت اللعين ان  
 سكاب علقه بنفس لا تباع ولا تقاربه وهو اول فرس ملكه  
 اشتراه من اعداي بغير اواني وكان اسمه عند الاعرابي الفرس  
 بفتح الصاد المعجمة وكسر الراء والسين المعجمة ومعناه الصعب  
 السبي الخلق فسماه ماء السكب وكان اغر محي لا يطلق الهان  
 كنيا وقال ابن الاثير كان ادهم اسود كذا في الحلبية وانما سماه  
 سكباً لسرعة جريه ومعلوم انه لم يبق على صعوبته واساءة  
 خلقه بعد ان ملكه ماء وهو نجي بالجيم والزا اي اسم فاعل من  
 ارتجى اي نظم الرجز نوعاً من الشعر شبه صهيله بحسنه بالجر  
 فاطلق عليه اسم المسبح وكان ابيض وطوق الذي اشتراه من  
 الاعرابي وانك الاعرابي شهد له خزينة بانه ماء اشتراه ولم  
 يكن حاضراً فقال ماء كين شهدت ولم تحض فقال اصداقك في  
 خبر السماء ولا اصداقك في سماء فرس فجعل شهادته بشهادته  
 وقال من شهد له او شهد عليه خزينة فحسبه وسماه ذا الشها  
 دنين ولكن جاءه انه عم رد الفرس على الاعرابي وقال لا بارك  
 الله لك فيها فاصبحت مينة وملاوح اسم فاعل آخر  
 جاءه مهجلة من لاج الشيء اذا مح ولوح البرق يلوح اذا  
 اومض ولوح البخر يلوح اذا ظهر قال ابن السكيت لاج اذا  
 بدا والاج اذا تلاء لا والاج يحق اذا ذهبت به والاحه  
 احلكه والماواح من الدواب السبع العطش ولو حته  
 الشمس غيرته وسفعت وجهه ولقحت الشيء بالناحية  
 والمناسب للفرس المعنى الاول والثاني وفاعل بمعنى فقل  
 للتكثير كضاعف بمعنى صق او بمعنى فعل الجرد كساق اي  
 نسبة الفعل

اي نسبة الفعل الي الفعل الفاعل فماد وح شديد اللوح وكثير  
 الظهور كانه لسرعة حركته يظهر كل وقت في ناحية وجانب  
 او هو في السرعة كالبرق الا يخب المتألا لا ويجوز ان يكون بمعنى ملوح  
 اي مقيم وسافع لوجوه الفرس ان ذكر بعضهم انه كان له  
 فرس اسمه ملاوح ولم يذكر في السير الحلبية والظرب بالظا  
 المعجمة آخره باء موحدة كلفس وكتف وتسكين عينه ضرورة واصل  
 الظرب الربية الصغيرة وجمعه الطراب سمي ظرباً لسمته وعظمه  
 كانه رابية ويجوز ان يكون ظرباً بالضاد المعجمة ساكن الراء من  
 قولهم رجل ضرب اي خفيف اللحم او من قولهم هو ضرب من كذا اي  
 صنف منه كانه لحسنه نوع آخر من الخيل او من الضرب في الارض  
 بمعنى اليس فيها ولحيف بالياء المعجمة واللام المفتوحة من الحف  
 السائل اذا لم منه لا يسألون الناس الا انا وفي النهاية سمي لحيفا  
 لا لظوله ذنبه فيعني فاعل كانه يلحف الارض بذنبه اي  
 يفضله به وقيل لانه كان يلحف بمعارفه وقيل هو لحيف بالياء  
 المعجمة ككريم قال في الحلبية وهو الاكثر وهذا الفرس اهداه له  
 فرقة بن عمر ومن البلقاء بالشام ويقال بالجيم بمعنى فاعل من اللحن  
 محر كما وهو الحف كانه يحف الارض برجله والخفيف بالمعجمة يعني  
 اللحن وهو الضرب الشديد ويقال ان الذي اهداه ربيعة  
 بن ابي البراء والفرس بالضاد المعجمة كتف كما في القاموس  
 وهو فرسه السكب كما ذكرنا فلا معنى لعهه ثانياً في خيله ولعله  
 الطرف بكسر المعجمة والسكون اي الكريم من الخيل عدوه في  
 خيله ماء او الضم بالمعجمة كتف الفرس الشديد العدو كما في  
 الصحاح فقد قيل ان في افراسه ما يسمي بذلاء والفرس الصعب  
 الخلف ومنه ضربته الحروب يضربها اي جربته والرجل  
 الحضر من الجرب ثم سبحة بفتح السين المعجمة وسكون الموحدة

وأخره معجزة مفتوحة مؤنث اى سريع الجري حسنه من قولهم  
فارس سباح اذا كان حسن مد البدين في الجري في حديث المقد  
ادانه كان يوم بدر علي فارس يقال له سبحة ويقال انه اشتراه  
من اعرابي بعشر من الابل وعد بعضهم في خيله غير ذاك فواصل  
جملتها الى خمسة عشر بل الى عشرين فمنها البحر اشتراه من تجار  
الهند فسبق عليه ثلث مرات فمسخ علي وجهه وقال ما انت الا بحر  
فسمى به خطاه الدمياطي في رسالته كتاب الخيل وكبرته ومنها  
سرخان وذو اللحية اللمية واليعسوب واليعسوب والنخيب والمرواح  
والمذوب والمرجل والسجل والطرب بالجملة لكن في غير ذلك  
وكان سرجه ذنين من ليف ولم يكن شيء احب اليه بعد النساء  
من الخيل وجاء انه صلى الله عليه وسلم مسح وجهه فرسه ومخرجه  
وعينيه بكم فخصه فقيل له يا رسول الله مسح بكم فخصك فقال ان  
جبرائيل عاتبني في الخيل اى في امتهانها وفي رواية في سيا  
ستها وقال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة  
واهلها معانون عليها فخذوا بنواصيها وادعوا بالبركة وجاء  
انه في غزوة تبوك مسح برود انه ظهر فرسه الطرب فقيل له  
في ذلك فقال له وما يدريك لعل جبرئيل مثل امر في ذلك وكان  
تلعغ يحمي الخيل للسباق ويامر باضمارها بالحق الحشيش اليابس  
شيء بعد شيء ويامر بسقيها غدوة وعشيرة ويامر ان يقودها  
كل يوم مرتين ويؤخذ منها من الجري الشوط والشوطان  
ودخل بعضهم علي عيم الداركي وهو امير علي بيت المقدس  
فوجد ينفق لفرسه شعير فقال ايها الامير ما كان لهذا  
غيرك فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نفق لفرسه  
شعير ثم جاء به حتى يعلقه عليه كتب الله له بكل شعيرة  
حسنة واما بقاله يوم وهي صنفي يتولد بين الحمار والفارس

فان كان

٢٤٢  
فان كانت امه رمله كان حلمه كحلمها وان كانت انا فكذا وكذا  
سمعنا انه يتولد بين البقر والحمار والله اعلم فدل ذلك بضم الدال  
الجملة في العوضتين من تدل على الشيء اذا تحرك واضطرب  
والدليل ذكر القنا فذا وعظمتها وهي اول بقلة ركبت في  
الاسلام وكان يركبها في المدينة وفي الاسفار اهداه له  
المقوقس وعاشت حتى ذهبت اسنانها فكان يدق لها الشعير  
وكانت شهباء وعجت آخر عمرها وكان علي يركبها وقائل عليها  
الحوار الحج وركبها قبله عثمان وركبها الحسن ثم الحسين ثم  
محمد اخوها قال ابن الصلاح كانت انثى وقال اهل الحديث  
كانت ذكرا والباء للوحدة ورمها رجل بسهم فقتلها روي  
وانه عم قتل لهار سنا من ليف بيده الشريفة وركبها واراد في  
خلفه ابن عباس وفضة اهداه له فروة بن عمرو الجذامي  
وهيها لابي بكر رضى و ايلية منسوبة الى ايلة بفتح الهمزة  
وسكون التختية بعدها لام مفتوحة بلد بين مصر وبنبع  
اهداه له صاحبها وفي الخلية عن منيل الخفاء وه سيرة  
مغلط اى كان له من البقال دليل وفضة والتي اهداها  
له ابن العلماء بفتح العين وسكون اللام محمد ودا في غزوة  
تبوك والابلية وبقلة اهداه له لسري واخرى من دومة  
الخذل واخرى من عند النجاشي وكان عتبة بن عامر صاحب  
بقلة عم يقوده في الاسفار وتوفي بمصر ودفن بقرافتها  
وقبره معروف بها وكان واليهما من قبل معوية بعد اخيه عتبة  
بن ابي سفيان ثم صرف عنها عسمة بن خالد وماله حمير الاعمير  
مصغير جارا شهب وغلط من قال انه عجمية ومات عقيب في  
حجة الرداع قيل اهداه له المقوقس وقيل بل فروة الجذامي و  
كذا يقود اهداه له فروة وقيل فروة الجذامي وقيل هما واحد

والغفة هي الغنة والعفر التراب والعفين السويق الملبتوت والا  
عفر الاحمر من الزمل والاعف الابيض غير شديد البياض واليعفور  
الخشخاش وجمعه اليعافين وهي القيقب واولاد البقرة الوحشية وقيل  
ان يعفور وجد في حبيبه ويقال انه لما توفي عم النبي نفسه في بئر  
فعلاء ذكر في بعض كتب الادب قال ذكر جماعة من المعسر بن من  
حديث عبد الله بن جبيب الهذلي عن ابي عبد الرحمن السلمي  
عن ابي منظور وكانت له صحبة انه عم لما فتح حبيبه اصاب حمارا  
اسود فسمه النبي عم فقال له ما اسمك قال يزيد بن شهاب قد اخرج الله  
من نسل جدي ستمائة حمارا كلهم لم يركبهم الا بنى ولم يبق من الانبياء غيرك  
وانا اتوقعك ان تركبني وكنت قبلك لرجل يهودي فكنت اعثر به على وكان  
يبيع بطني ويضرب ظهري فقال له عم قد سميتك يعفوراً انتهى الاثنا  
فقال لا فكان يركبني في حوائجهم فاذا انزل عنه بعث به الي حاجته فياتي الي باب  
الرجل فيدفعه براسه فاذا اخرج صاحبه الدار عرفه واتي النبي عم فقام يقبض  
جاء الي بركا كانت لابي الهيثم فتودي فيه جزع اعلى النبي صلى الله عليه وسلم فصار  
نذره انتهى وما ظن هذه الحكاية الامرومية ونظرنا في الاستيعاب فلم نجد  
فيه ابا منظور انما فيه ابو منصور بالصلاة المهمله الفارسي يعلى في اهل مصر  
يقال له صحبة ويقال ان حديثه مرسل ثم رايت في الخليلية عن ابي ابن حبان  
قال هذا لا اصل له واسناده ليس بشيء وقال ابن الجوزي لعن الله واضد  
فانه لم يقصد الا القدر في الاسلام والاستهزاء به وقال العماد بن كثير  
هذا شئ باطل لا اصل له من طريق صحيح ولا ضعيف وقال المزني ليس له  
اصل وهو ضحك وداود عنه كتبهم جماعة منهم القاضي عياض في الشفاء والسهيبي  
في روضه وكان الاولي تركه ذكره انتهى نعمه صلى الله عليه وسلم  
نعمه من ابل قد ملكا عشرين لغة لها قد تركا والناقة القصواء  
مع مهيبة والمائة الغنم مع شوية قوله نعمه مبتدأ والخبر محذوف اي هذه  
المذكورات والنعم واحد الانعام وهي الابل والغنم وخوها واكثر ما يطلق

عليه السلام

علي الابل قال الفراء وهو مذكور لا يؤمنك يقولون هذا نعم وارد من ابل  
بيان لنعمه وفي الكلام حذف اي من ابل وغيرها والابل لا واحد له من  
لغته وهي مؤنثة لان اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا  
كانت لغية الاصبين فالناثية لازم لها واذا صغرت ظهرت الناء  
فيها فنقول ابيلة وغنمة وربما قالوا ابل بالسكون تخفيفا والجمع  
آبال واذا قالوا ابلان وغنمان فاعراد وقيل عان منها وارض ما بلة  
ذات ابل وابل مؤنثة اي متخفة للقينة والنسبة اليه ابي بفتح الباء  
تباعدا من نوالي الكهيات قد ملأ بالفتح الاطلاق اي حاز عشرين  
لغمة بلس اللام وتحتها وهي اللقوح وجمع الاولي لغم مثل  
قربة وقرب وجمع الثانية لقاح مثل قلوب وخلص وهي الحلوب  
من النوق قال ابو عمر واذا انجخت فهي لقوح شهدين او ثلثة  
ثم هي لبون بعد ذلك وقيل انما كانت خمس واربعين لغمة وما  
ذكره الحصة هو المشهور والصحيح عنده ولم ينق علي ان اي القول  
اصح والله اعلم لها قد ترك اللام هنا كهي في قوله تعالى ان كنتم للزوايا  
تقبون وتسمى لام التقوية وهي معنى بين الزيادة والتعدي  
والجملة صفة لغمة والتميز يجوز وصفه نحو عشرين رجلا فاصلا  
وتركه خلفه تركه لامير انا ببل صدقة لقوله ٤٦ نحن معاشر الانبياء  
لا نفرت ما تركناه صدقة وجاء في الحديث انه عم ما تركه الاسلام  
وبعقلته وارضاه عليها صدقة وعن عائشة انه عم ما تركه دينارا  
ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا مناقضة بين ما ذكره اهل السير  
بين هذا لانه عم لم يقنتها الا للمسلمين فهي كالامانة في يده وقد  
كان سلاحه وبعقلته وارضاه لها شدة اختصاص به فنبه الراوي  
علي ذلك بقوله ما تركه بطريق الحصة علي ان الحصة اضافي والا  
فقد تركه ثيابه ومنزله ومناخ بيته وجمان وغير ذلك واهل  
السير يريدون انها كانت في يده وقد مات عنها وان كان

عالم فابدى بها الغيرة صلى الله عليه وسلم و الناقفة فغلة بالتخاير لانهم  
جمعوها على فعل بالسكون فقالوا نوق لحبسة وخشب اما فعلة بالسكون  
ولا يجمع على فعل وفي المثل استنوق الجمل اي صاد ناقفة يضرب لمن  
كان في حديث فخلطه بغيره واصله ان رجلا من يقوم وفيهم شاعر  
بصق رجلا فذهل وجعل يصق ناقفة فقال ذلك الرجل استنوق  
الجمل القصواء صفة الناقفة والظاهر انه منسوب بالعطف على  
عشرين وهي التي قطع طرف اذنها وكلما قطع من الاذن فهو  
جدع فاذا بلغ الربع فهو قصوف فاذا جاوز فهو غضب فاذا استنوق  
فعلت فهو صدم يقال قصوته قصوا فهو مقصو والناقفة قصواء ولا  
يعبر الفصم ولم تكن ناقفة قصواء وانما لم يلق لها وقيل انها كما  
تذ من طوعة الاذن وفي الحديث انه كان له ناقفة تسمى عضباء و  
ناقفة تسمى جدعاء وفي رواية وناقفة تسمى صلحاء وفي رواية مخفر  
من وهذا كله في الاذان فيجمل التعدد ويحتمل ان الظل ناقفة  
واحدة ومنها كل واحد بما تحيل له يؤيد حديث علي رضي الله  
بعنه بقر سورة براءة فروى ابن عباس انه ركب ناقفة القصواء  
وجابره العضباء وعندهما الجدعاء وقيل القصواء واحدة و  
العضباء والجدعاء واحدة وقيل والعضباء هي التي كانت لا  
تسبق فسيفت فسق ذلك على المسلمين فقال رسول الله صلعم  
ان حق علي ان لا يرفع شياء من الدنيا الا وضعه وفي رواية  
ان الناس لم يرفعوا شياء في الدنيا الا وضعه الله ويقال ان العضباء  
لم تأكل بعد وفاة رسول الله ولم تشرب حتى ماتت وقيل  
ان التي كانت لا تسبق فسيفت هي القصواء وكانت العضباء  
تسبق بها صاحبها الاول الحاج ومن ثم قيل لها سابقة الحاج  
وقيل ان التي هاجر عليها القصواء وكان لا يجهل اذا نزل عليه  
الوحى غيرها مع مهربية حال من الناقفة القصواء اي كائنة  
مع مهربية

مع مهربية والمهربية نوع من الابل منسوب الى مهربي حين ان  
ابو قبيلة وجمعه المهاري مخففا مستندا وهو الاصل ارسال  
بها اليه سعد بن عباد من جمال بني عقيل وكان عم قد غنم  
يوم بدر رجلا مهريا لابي جهل في انفة برة من فضة ونخرج هدبا  
ليفيظ به الكفار وقد ذكرناه وكان عم يوم النبي على ناقفة  
صهبا اي سقرا في حجة الوداع وعليها رهي الجرات والمائة  
معضوف على عشرين و الفتم بدل من المائة او بيان له والاربع  
والفتم المائة وفي نسخة ومائة الفتم والاولي احسن لاحتمال  
الثانية الي الضمار من البيانية ولزوم منع صرف المائة لان تنونها  
موجب للزحاف والفتم كالابل لا واحد لها من لفظها وهي مؤنثة  
لقولهم غنيمة وينطاق على الذكور والاثاث ولم يكن مراده  
عم زيادتها وانما كان يريد لبنها فلما زادت واحدة ذبح منها  
واحدة مع شوية مثل قوله مع مهربية تصفير شاة واصلاها  
شوة فانقلبت الواو والفاء والهاء تاء وكان هذا خاصة به عم  
تسمى غنوة او غنينة قال صاحب السيرة الحلبية واما غنفة فقيل  
مائة وقيل سبعة اعتر كانت ترفعها ام اعمى وجاء اتخذوا  
الغنم فانها بركة وكان له شاة يختص بشرب لبنها وماتت  
له شاة فقال ما فعلتم باها بها قالوا انعاميته قال دبا عنها  
طهورها وقال فيها قتل هذا واما البقر فلم ينقل انه عم  
ملك شياء منها اي المقنية فلا يبا في انه ضحى عن نسائه  
بالبقر انتهى وقيل انه كان له سبع بقرات تسمى بقرات لبنيها  
كل ليلة ويقال انه كان له شاة تسمى قمر او عز تسمى ليمن  
واقبني صلى الله عليه وسلم الديار الابيض وكان بيت  
معه في البيت وفيه يقول الديار الابيض صدبقي وصدبقي  
صدبقي وعد وعدوي والله يحرس دار صاحبته وعشرا

عن عينها وعشرا عن يسارها وعشرا من بين يديها وعشرا من خلفها  
وجاء اتخذوا الدبابة البيضاء فان دار فيها دابة ابيض لا يقبلها  
شيطان ولا ساحر ولا اسد ولا اذويرات حولها اتخذوا هذه  
الحام المفاصيص في بيوتكم فانها تلهم الجن عن صيادكم وفي  
العراس ان آدم اشتغل بطلب الرزق فلم يعرف ساعات الشبح  
فاهدى الله اليه ديبا واسمعه اصوات الملايكة فكان يسبح  
لتسبيحهم في الارض فيسبح آدم سلاحه صلى الله عليه وسلم  
سيوفه الماثور ذوالفقاره غنم من بدر مع البتار والقلعي  
والحنق والرسوب ومخزم والقضب والقضب قوله  
يوسف هذه الماثور بالثلث وهو السيف الذي يقال انه من عمل الجن قال  
الاصمعي وليس من الاثر بالفتح والسكون اي فريد السيف انتهى ويجوز ان  
يكون من الاثر بفتحين فيكون وصفا لمن وجد ذكره في منته وهذا  
السيف انتقل اليه بالارث عن والده وقدم به مهاجر الى المدينة وذو  
الفقار اي صاحب الفقار جمع الفقارة والفرقة لانه كان في وسطه  
مثل فقرات الظهر ويجوز في فائه الفتح والكسر والفتح هو الشق  
والحنق والحقق السيف الذي فيه حنق ومصهية ومنه لسمية حسامه  
صلعم بذي الفقار لانه كان فيه حنق وحقق صفار حسان وهذا  
معنى ما ذكرناه اوله ان فيه مثل فقرات الظهر غنم من بدر  
اي صار اليه فقلا وعقيمة يوم بدر لانه كان للقاص بن وائل  
فقتل يوم بدر كافرا وكانت قائمته وقبيعتها بفتح القاف وكسر  
الموجلة ثم محبة ساكنة بعدها مهلة وحلقته باسكان اللام  
وفتحها وعلاقته بكسر المحملة فضة وكان لا يفارقه في حرب  
من الحروب ويقال ان اصله من حديدية وجدت مدفونة عند  
الكعبة مع البتار حال من الماثور اي شديدا البتار وهو القطع  
كالبتار والاول ابلغ لان فعلا من امثلة المبالغة والقلعي بفتح

اللام

بفتح اللام منسوب الى مراح القلعة بالفتح بكسر موضع بالمادية قال  
الراجز مراح بالفتح والاباءه مبارزة بالفتح المائدة وقافية  
مفتوحة وقيل هي مصنوعة منسوب الى قلع موضع لانه اصار فيه  
والحنق بالمهملة بعدها مثناة من فوق وهو الموت هكذا وحده  
في هذه النسخة واظنه مصحفا في نسخة اخرى ضبطه بالمثلثة  
تحت ث قال وهو الموت ايضا والحنق الحور والظلم وفي الصحاح  
يقال مات فلان حنقا اذا مات من غير قتل ولا ضرب ولا  
يبنى منه فقل والرسوب بفتح الراء وهو السيف المالح في الضربة  
اي يرسب فيها ويقب من الرسوب في الماء وهو السيف  
فيه وكان لجالد بن الوليد سيف يسمى مرسيا ومنه قوله ضربت  
بالمسب راس البطريق لانه آلة للرسوب والرسوب قيل هو احد  
السيوف التسعة التي اهدى بها بلقيس الى سليمان ومخزم بالحاء  
الذال المعجمين كمن من الخدم وهو القطع لانه آلة الخدم والخدم  
القطيع ورجل خدم اي سحج بالعطاء وفرس خدم اي شرب والخدم  
بالحاء المهمل القطيع ايضا ومنه سيف حذيم وكلما سرعت فيه فقد خدمت  
والخدم السيف ايضا والخدم بالجيم القطع ايضا والخدم القاطع او  
المقطوع والخدم المقطوع والعضب بفتح المهمل وسكون  
المعجمة اي السيف القاطع عضبه عضبا قطعه وعضبته بلسان  
شتمته ورجل عضاب شتام وعضب لسانه كحسن صار حديدا  
كالسيف العضب وهذا السيف ارسله اليه سعد بن عبادة عند  
توجهه الى بدر والعضب والقاصب السيف القاطع من قضبه  
اي قطعه ورجل قضابة اي قطاع الامور مقدر عليها فهو  
فعليل بفتح فاعل قتل وهو اول سيف نقله به رسول الله صلعم  
قسيته ست وسبع ادرعه ثلث اتراس رماح اربع قسيته جمع  
قوس يدكر ويؤنث فيقال في تصغيره قوس وقوسية وجمع



على اقواس واصل قسي قوس لانه فصول فقدموا اللدم وقالوا قسوه  
على فلول وقلبو الواو باء فقالوا قسي وكسر والقاف علي فليبع ثم  
قلت القسي باء وادخلت الباء في الباء ست بناء علي انه مؤنث وهي  
الروحاء والصفراء من نبع وهو نبي يتخذ منه الاقواس ومن اغصانه  
السهام كسرت يوم احد والبيضاء من شوحط وهو سنجي في الجبال  
يتخذ منه القسي وهذه الثلثة من سلاح بني قينقاع والزوراء والكنوم  
وقيل لها واحد وقيل ان الكنوم هي التي انكسرت في يوم احد وانما قيل  
لها الكنوم لانخفاض صوتها والسداد ذكرها ابن جماعة ومن قال  
لها اربع اسقط السداد وجعل الكنوم والزوراء واحدة والروحاء  
الواحدة او من قولهم فصعة روحاء اي فريضة الفعر والزوراء  
المائلة من كل شيء ومنه قيل للقسوس زوراء والزوراء البر البعيدة  
الفسر وارض زوراء اي بعيدة والسداد الاستقامة والقصبة  
والصواب سميت بذلك لانها لا تخطئ الرمية وله سبع بالرفع  
منونا ادرع بدل من سبع ولعل اصله وادرع سبع فقدم وحذف  
الضمير فتكون هذه الجملة علي عطا التي قبلها ذات الفضول بظم  
الفاء والضاد المعجمة لطولها ارسال بها اليه سعد بن عباد حبل  
سار الي بدر وكانت من حديد وهي التي رهنها عند ابي الشيم  
اليهودي علي ثلثين صاعا من شعير وكان الدين الي سنة ولبسها  
يوم حنين وذات الوشاح بكسر الواو وبالسين المعجمة مخففة  
وفي آخرها معلقة والوشاح ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر  
نشه الحدة بين عاتقها وتشحمها وذات الحواشي جمع الحاشية  
وهي جانب الثوب وطرفه والسفدية بظم السين المعجمة وسكون  
العين المعجمة والدا المعجمة وقيل انه بالعين المعجمة نسبة الي  
الوسفد واسعد موضع يصنع فيه الدروع وقيل انها السفدية  
بالفاء والراء والسفر موضع يصنع فيه الدروع ايضا قال في  
النور

٢٧٦  
في النور والذير احفظه فيها انها بالسين المضمومة المعجمة والعين  
المعجمة الساكنة الدروع ايضا في النور والفضة قال الحلبي ويقال لها  
السفدية بالعين المعجمة مفتوحة وهما من دروع بني قينقاع ويقال لها  
دروع داود التي لبسها القتال جالوت وقيل ذلك في السفدية والله اعلم  
والبراء بفتح الموحدة ثم مشاة فوق ساكنة همدودة قيل لها ذلك لظهور  
والخريف بكسر المعجمة وسكون الراء والنون المكسورة اخرها قاف قيل  
لها ذلك لغو منها قيل كان يوم حنين لا يسا ذات الفضول والسفدية  
وفي يوم احد ذات الفضول والفضة والله اعلم وله ثلث اتراس صوابه  
ثلاثة مخذف التاء ضرورة ولعله يستعمل مؤنثا ايضا الزلوق لان  
السلاح يزلق عنه والفتق بالفاء كعم وضبطه بعض الكتاب كفتق  
والصواب الاول وترسل اخر عليه ثمثال عقاب او كيش فوضع  
يدن عليه فذهب وله رماح اربع صوابه اربعة المتشني بالتاء  
المثلثة الساكنة والنون المفتوحة او المتشني بتقديم التاء  
الفوقية علي امثلة اسم فاعل باب التثقل وخر ان اصابعها من  
سلاح بني قينقاع ورمح اخر يسمى المثوي بلفظ اسم فاعل  
الثوي من باب الافعال من الثوي وهو الاقامة لان المطعون  
به يتوي موضعه فلا يفوم الاول لانه يتوي اي يقيم فلا  
يبرح مكانه وقيل ان المثوي من رماح بني قينقاع والبلغ  
ليس من سلاحهم وقيل ان رماحه خمسة والله اعلم  
عشرة وحربتان جعنة ومفقران محن مخضة وكان له صلح  
عشرة بفتح العين المعجمة والنون والزاي مثل بضم الهمزة او الي  
وفيها سنان مثل سنان الهمزة والهمزة في سنانها بها الزبير  
من ارض الحبشة اعطاها له النجاشي وقابل بها بين يدي  
النجاشي عدو له وظهر النجاشي علي ذال الاعدو وكذبها  
الزبير بدر او احد او خبير ثم اخذها منه صلح منصور

من خبير فكانت تحمل بين يديه يوم العيد بحلها بالال وتركز بين يديه  
ويصلي اليها وكذا كان يصلي اليها في اسفان وحجرتان بفتح الهمزة  
التي بفتح النون وهي صخرة والبضياء أكبر منها وفي بعض النسخ  
انه طعن ابي ابن خلف بالعنزة يوم بدر وقد سبق ان الزبير كان يقا  
تال بها يوم بدر فمكن انه تناو لها منه فضب بها التناو يمكن انه  
طعنه باحدى الحربين وهي ايضا عنزة والله اعلم ويقال انه كان له  
حرابة يقال لها الهرا واخرى يقال لها النمر وجعبة كحبة وزنا  
اولها جيم بعدها مهالة واخرها آء وهي واحدة جباب الثياب اي  
كثافته ومفقران قال الاصمعي المفق كمن زرد ينسج من الدروع  
على قدر الرأس بلبس تحت القلنسوة من العفر وهو النقطة -  
ومنه عفر الله ذنبه اي شتم بعفوه والفقرة ما يغطي به الشيء ويقال  
لها الخودة احدتها العوشح بالميم وبالفتح العجوة مشددة مفتوحة  
اخرها حاء مهملة والذاني المسمى بذي السبوع او ذاك السبوع  
بالهمزة مضمومة واخره معجمة ومجذ بالحاء ثم الجيم مكسر عصى  
الرأس كالصولجان وكان يعلق بين يديه علي بعير ويمشي به قلعة  
طول ذراع او فوقة بيير ومخضرة بكسر الميم واسكان المعجمة  
وفتح الصاد ما يختصره الانسان فيمسكه بيده من عصى او  
عكازة او قضيب وقد يتكى عليه وتسمى العرجون ويقال  
لها العسيب قال الشاعر اذا وصلوا ايمانهم بالخاصره  
عصاء قضيب راية سوداء منطقة قد قضضت كواء  
وله صلى الله عليه وسلم عصى كان يتوكأ عليها تسمى الهرا  
بكسر الهاء وقضيب من شوحط يقال له المشوق  
قيل وهذا القضيب هو الذي كانت تزد اوله للخلفاء وقضيب  
فعليل بمعنى يفسوك اي يقطع من الشجر وراية اي علم كبير  
ظلم سعة من ثوب لهايشة رضي الله عنها واهل اللغة  
يقولون

يقولون بترادف الراية واللواء كما صرح عن ابن اسحاق  
ان اسم الراية انما حدث بعد خبير ويؤيد قول بعضهم  
كانت رايته صلى الله عليه وسلم سوادا ولواءه ابيض كما في  
حديث ابن عباس و زاد ابو هريرة مكتوبه فيه لا اله الا الله  
محمد رسول الله قيل هذه الراية هي المسماة بالعقاب وقيل  
غيرها وله راية اخرى صفراء ومنطقة بكسر الميم وفتح  
المهملة وهي كما شق بساطك ومنه المثل من يطل من  
ايه ينتطق به اي يجعله منطقة اي من يكثرتوا ابيه يتقوى  
بهم وفي المثل مجاز وكان من منطقه من اديم حسنة اللون  
قد قضضت جعل فيها فضة كان ابنزيمها وحلقها من  
فضة والابزيم ما يكون في رأس المنطقة وكانت حلقها  
ثلاثا ولواء ابيض واخران اسود واخر وهو ما يحمله امير  
الجيش ويعلم به مكانه ومنه الحديث لكل غادر لواء اي  
علامة يشهر بها في الناس لان موضوع اللواء يشهر به  
مكان الرئيس وجمعه الويد ومنه قوله صلى الله عليه وسلم  
لواء الجدي يوم القيمة وتبين بما ذكر من ان منطقه  
صلى الله عليه وسلم مقضضة جوارز استعملها في المناطق  
الثوابه واثنائه صلى الله عليه وسلم اثوابه مذمات والاثاب  
خبة خمسة ثلاث وان ثوابها ثلثا ثوابا ثوابا  
قيص وكسا ان ثوابها ثلثا ثوابا ثوابا ثوابا ثوابا  
قوله الثوابه جمع ثوب ويجمع على ثياب والثوب والثوب فرا  
من ضم الواو قاله الرازي هو كل دهر قد لبست الثوبه  
حتى اكتسا الراية ثيابا اشياء مذمات الاوي اذ مات  
لانه المستعمل بكثرة الماضي نظير لاثوابه لانها بمعنى ملبس  
والاثاب بفتح الهمزة وتكرار المثلثة متاع البيت لا واحد

٧٤  
٢

لمن لفظه قاله الفراء وقال ابو زيد هو افعال اجمع الابل والغنم و  
الصبيد والخناع الواحدة اناثة يقال تانث فلان اذا اصاب رياشا  
فجنته بالفاء لتوهم انا وهي واحدة الجباب التي تلبس وكانت بجائنة  
وكان له ثلث جباب يلبسها في الحرب احدها جبة من كندس اخضر  
وليس صلعم جبة شامية ضيقة الكمين ولبس قباء ايضا وخصية  
كساء اسود مربع له علمان فان لم يكن له علم فليس بخصية وهي  
خزاوصوف وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخائض  
وهي بالهمزة واخرها ميم مفتوحة كاولها وثلث او اربع  
شكة الراوي في تعيين احدهما لواطنا اي لواقبا للرأس جمع  
لاضية غير ثقفة عن رأسه حال من قال لسا جمع القلنسوة  
بفتح الفاق واللام وضم السين والقلنسوة بضم الفاق وفتح اللام  
وكس السين وقلب الواو ياء وان شئت في الجمع حذف التون وقلت  
قلاسي وان شئت حذفت الياء والواو وقلت قلاسن وان شئت  
عوضت الياء عن المحذوف فقلت قلاسنس وقلاسي وتقول في  
التفسير قلاسنس وقلاسيية وان شئت عوضت وقلت قلاسنس و  
قلاسيية بتشديد الياء ونصب قلاسنس على الخبر وصار الكلام  
وزان قوله عشرين فاضا وجلا ولم اقف على جوازها ولو جعل  
لواطنا قلاسنس مجموعا عن جبين ام يبعد كل البعد وفي الكلام  
بعض الخورخين وكان عم يلبس القلاسنس البيض وذوات  
الاذان وثوب اصحاري اي ثوبان اصحاريان وكان حق  
التركيب ثوب اصحاري ولعل المراد ثوبا صانع اصحاري منشور  
الويصا قريبة من قري عمار من اليمن واوله صاد ميملة  
ومشومة ومنه الحديث كفن في ثوبين اصحاريين وقيل هو من  
الصخرة بالضم ايضا وهو مرق حفية كالقبة يقال ثوب اصحاري  
اصحاري وخصيص من فطن له قصب ويباغ ادرسغ ولبس

فيه لول

طول وهو صحاري ايضا وله قميص آخر سحولي وكسا ابيض قصير  
للوزن وهزته واو بدليل كسا وان وكسوت وجمعه الكسبة والاسا  
بالضم مقصور اجمع الكسوة ويجوز ان يكون مختصا وكسا بيان لقوله  
ثوب اصحاري كقوله ٤٤ يشيب المرء ويشيب فيه خصمطان الحرص وطول  
الامل ويسمي ذلك التوشيع ويجوز ان يكون الاول ثوب صحاري  
مركبا تقديرا ومختصا وكسا معطوفان عليه وازار الازار والازار  
زارة كالوساد والوسادة ما يستمر ما بين السرة والركبة وقد يقال  
للمواصل الي القدم ازار وجمعه في القلة اءزرة وفي الكثرة ازر مثل  
حمار واحمر وحم وعن عائشة رضي الله عنها خرجت كساء ملبدة اي  
فيه قطن منلبدة وازار اعليظا فقالت نزع روح النبي في هذا  
وزوي ان ازاره عليه السلام كان لفض ساقه وثوبا حمر  
بكسر الهمزة وفتح الياء وسكنها هنا للضرورة تقول بدرجة  
كعينة بالاضافة وبالتوصيف وهو بردمان والجمع جبر وجبر  
وثوب جبر اي جديد والجبر من البرود ما كان موشيا مخططا  
قاني بعض السهم الجرة كعينة ضرب من برود اليمن فيه حمرة وكان  
صلعم يحب البياض وحذف ثوبان للاضافة ويجوز  
ان يكون مفردا مع الاضافة او مع الوصف ويطرح منه الالف  
وكان احب الثياب اليه القميص والجرة وملحفة بلس اوله وفتح  
ثالثه واحدة الملاحق من التحفت به اذا تغطيت به وكلما تغطيت  
به فهو لياني وملحف وملحفة وكانت ملحفة مورسة ثوبان يوم  
جمعة طرف ثوبان اولي لبسها مقدار وعمامة قبل اسمها  
السياب وهبها عليا رة فكان اذا رآه مقبلا وهو لا لبسها  
قال اناكم علي في السحاب وكان له عمامة سوداء وكان اذا  
اعتم سدل عنه بين كتفيه وكانت عمامة يوم الفتح سوداء  
اقول ولا يجوز ان يكون المراد بالعمامة العمامة التي وهبها

لعلي كما قيل لان المراد ذكر مخالقاته وهنالك كانت وتلك ليست منها  
 وكواريد صفة مطلق ثباته فمادة الناظم بعضها لا يجمعها الاختلاف  
 فيها باختلاف الاوقات والازمنة وعن الواقدي ان بردة النبي عم  
 كانت بحينة طولها ستة اذرع في عرض ثلثة وشبر وان  
 اران من نسج عمان طولها اربعة اذرع وشبر في عرض ذراعين  
 وشبر في عرض ذراعين وشبر كان يلبسها يوم الجمعة والعديد  
 ثم بطوبان وعن جابر كان يلبس برده الاخر في العيدين والجمعة  
 وكان له بردان اخضران وكساء ان اسود واحمر ملبد واخر من شعر  
 واخضر من ليل السراويل فخرج بعضهم بعدهم للبرد انهم اشتراه  
 قال ابن القيم والظاهر انما اشتراه ليلسه وروى انه كان قد  
 لبسه وكانوا يلبسونه في زمانه وباذنه كذا في شرح الشرائع  
 قال وملايس الاوبار والاصواف لتسخن وتدفئ وملايس الكتان  
 والحبر والقطن تدفي ولا لتسخن فثياب الكتان باردة يابسة  
 وثياب الصوف حارة يابسة والقطن معتدلة الحارة والحبر  
 البين من القطن واقل حرارة منه والابر يسمن اسخن من الكتان وابر  
 من القطن يربح اللحم وكل لباس خشن فانه يهزل ويصلب البشرة  
 وما كانت ثياب الحرير ليس فيها شيء من اليبس والخشونة  
 بخلاف غيرها صارت نافعة من الحكمة لانها لا تكون الا بحرارة  
 ويبس وخشونة فلذلك رخصه للزبير وابن عوف في لبس  
 الحرير الحكمة كانت بهما رواه البخاري وفي رواية ان ذلك كما شلبا  
 اليه القمل وقدح بفضة مضيب كذا زجاج فضة ومخضب من شبه  
 لاجل حناولم مدرسير وفراش من ادم بمشوليق مفصل من صفا  
 صاع به يعطى زبوة القطر  
 قوله وقدح معطوف على خبر المبتداء السابق لانه ذكر اول مبتدأ  
 متعاطفان وخبرين كذلك على طريق اللغز والنشر المرتب بفضة

متعلق بقوله مضيب صفة قدح اي ضيب بسلسلة فضة في ثلثة مواضع  
 وكان فيه حلقة يعلق بها والتضيب ان يجعل للشيء ضبة والفضة  
 حديدية عن بضة بضبت بها الباب وقد تكون من فضة وفي الشرائع  
 ان قدحه مضيب بحديد ولعله قدح آخر وكان له قدح يسمى الريان  
 وآخر يسمى مغشبا وآخر من عيدان يوضع تحت سربل لاجل البول  
 كذا زجاج اي كذا زجاج له قدح من زجاج وفضة بالرفع  
 ومن اصناف زجاج الي فضة فما اصاب فان المشهور ان القدح  
 يكون من الزجاج ولم تسع اطلاق القصبة على الزجاج  
 وهي انا من خشب قطعة واحدة محفورة ومخضبا اليه والضاد  
 المعجنيين كمنه اسم آلة الخضاب ويجوز فتح ميمه مراد ايه  
 مكان الخضاب وفي الصحاح الخضب المدكن من شبه بفتحين  
 نوع من المعادن التي تدوب بالنار من كبر من نحاس ورصاص  
 اصفر اللون ومنه نوع لطيف يكاد ان يشبه بالذهب لصفائه  
 يقال انه ذهب لم يتم شروطة قد حله فساد فاستحال والجور  
 بيان لمخضب لاجل حنا اي اتخذ لاجل الحنا كس العجلة  
 والنون مسندة واخر همة تركها الناظم للوزن خضاب  
 طيب الرائحة معلوم ولتم بفتحين بنت بخاطم بالعسمة  
 وبخضب به وهو المراد بقوله كتمت سربل الي منه بالكم  
 ومد مكبال هو رطل وثلاث رطل عند اهل الحجاز ورطلان  
 عند اهل العراق والرطل بالعراق مائة وثلاثون درهما  
 والصاع ثمانين رطل عند ابي حنيفة وخمسة ارطال  
 وثلاث رطل عند الشافعي ومجموعها بالدرهم عند ابي حنيفة  
 الف واربعون درهما وقيل غير ذلك وسربل اهداه  
 اليه اسعد بن زرارع فتواجمه من سراج كان يتام عليه  
 صلح ويجلس عليه احيانا وفراس من ادم بفتحين

ابن جلد جمع الاديوم مثل ابقى وافق ويجمع على ادمته مثل رغبين  
وارغفة وحقيقة الفرائض معلوم وقد يجعل كناية عن الزوجة  
يقال فلان كدريم الحفارش اذا تزوج كرايم النساء بحشوليف  
اي ما ليس لحشوم لبني والحشوما يحشي به واللبق لبني النخل  
وحشوها الواحدة لبنة وهو معروف ومغسل كنبه ما يغسل عليه  
اليد وما يغسل به الشئ ويجوز في الاول مغسل بالضم وفتح  
السين ومغسل بالفتح وكسر السين والجمع المفاصل والمراد هنا  
منه انا من صغر يجعل فيه ماء اغتساله او يجمع فيه ماء طهور  
وصاع به يعطى زينة القطر وقد ذكرنا قدره عند ابن حزم  
والشافعية وفي الصالح الصاع اربعة امداد وهو الموافق  
لما ذكرنا عن الامام ابي حنيفة رضى والصواع لغة فيه  
ومنه تفقد صواع الحلاء وقيل الصواع انا يشرب به وركوة  
القطر معلومة وبيانها في كتب الفروع وقدم بيانها  
في اي سنة فرضت نور حجار خاتم من فضة خفان والتدليل مع  
قطيفة وربعة فمسطح عاج مكمله سوال امرأة مقص كان له  
قوله نور ابي ونور بفتح التاء المثناة من فوق وهو انا  
يشرب فيه ويتوضا منه كالاجارة من صفر او حجارة فاضا  
فنه الى حجار للتخصيص وكان صلعم يشرب فيه ويشرب منه  
كالاجارة من صفر او حجارة فاضافته الى ويجبر به العاقين و  
خاتم من فضة اتخذها حين كانت الملوك كما سبق مكتوب  
فيه محمد رسول الله وانما نهي عن التخم لغير الملوك لانه يورث  
عجبا وزينة اما الملوك مجتاجون اليه ومن لم يكن غرضه  
به التزين فلا بأس ونهي عن التخم بالحديد لانه حلبة  
اهل النار وخفان اهداهما الى النجاشي فلبسها ومسح  
عليها وكان له خفان آخر قيل انها اربعة اظواج  
اصابها من خبي وكان له بفلان سببنتان مختوفتان ذواتا  
قبالين

قبالين والمند بل بكسر الميم وفتحها وكمنها كما في القاموس معلوم  
كان يجمع به وجهه وفي بعض كتب الادب ان انسانا رضى دعا  
رجالا واخرج مندبلا فيه وسخ فامر حازبته ان تسبح التنوير  
والقاي النار فاظلمت النار درنة وخرج ابيض نقيا وكافوا  
بيرون انه من مناديل رسول الله صلعم مع قطيفة دنار مخل  
وجمع قطائف وقطون مثل صائغ وصحفي في جمع صيغة ورعية  
بفتح الراء انا مربع كالجونة وفي الصالح اربعة جونة  
العطار قال والجونة خابئة مطبنة بالقار فمسطح عاج مثلث  
الميم والفاء ليست في مواضعها والعاج عظم الفيل واهر عند ابي  
حنيفة خلافا للشافعية والمراد به الذيل وهو جلد السلحفاة البحرية  
او عظم ظهرها والعاج لعمومه يوضع خلاف المقصود فلو وضع  
محل الذيل لكان اولي وبعضنا يوافق الشافعية في القول  
بنجاسة عظم الفيل ويقال لعظم السلحفاة عاج الذيل  
والواحدة عاجة قال سيبويه يقال لصاحب العاج عواج وسئل  
الشافعية هل يجوز الوضوء بالاناء المعقود فقال ان بلغ الماء  
تقويجه لا يجوز الطهارة به ذكره في العزهر وفي الصالح  
الذيل شئ كالعاج وهو ظهر السلحفاة البحرية يتخذ منه السوار  
ومكحلة بظم الميم ظرف الكحل وهي من الشواذ وكان يخل  
منها عند النوم ثلثا في كل عين وسواك من اراك ويجوز  
من غيره الامن الرومان والقصبة ونحو ذلك مذكورة في كتب  
الفروع ومراة كان ينظف فيها فان لم تكن حاصرة نظف في  
الماء ومقص بكسر الميم وهو عقر اض كما في الصالح والقاموس  
وعنه انما القص كان له اي كل واحد من المذكور كان له  
صلعم وفي نسخة في ربعة مكان الواو وفتح فالعنع وكان  
له في ربعة مشط عاج ومكحلة الى آخر ما ذكر والمراد

ان ما ذكره هو المشهور من اياته لا انه ليس له غيره فقد كان له  
 ركوته وقب وعين ذلك صفة صلي الله عليه وسلم  
 صفة حسب ما قد نقلنا كان وضئاً ربعة معتد لا  
 بعيد بين المنكبين ذافلج باه ضئيلع الفم اشنب ان ح  
 قوله صفة اي حليته الظاهرة التي خصت به ولم تكن بحلتها  
 لقبه حسب ما قد نقلنا اي وفاقه وقدك في الصياح حسب  
 بالتحريك بعين القدر يقال ليكن عملاء بحسب ذلك على قدره  
 وعدده قال الكسائي ويقال لا ادري ما حسب حديثك  
 ما قدك وربما سكر في الضروية والحسب بالسكون الكفاية  
 حسبه كذا اي كفايته او بكفيه ونقلنا بالف الاطلاق اي  
 روي وحسب منصوب على الحالية او بنزع الخافض متعلقة  
 بكائن حال من صفة اي حلية كائنه على وفق المنقول وقدك  
 او على وفق النقل وخب المبتداء محذوف اي هذه المذكورة كما  
 صلي الله عليه وسلم وضئاً من الوضوءة وهي الحسن والتظافة  
 تقوله منه وضئاً كحسن ومنه اخذ الوضوء يقال توضأت بالضم لا  
 بالياء وبعضهم يقوله بالياء والوضوء بالفتح المصدر والياء الذي  
 يتوضأ به كالتبول وقال الزبيدي المصدر بالضم وعن ابي  
 عمير والقبول بالفتح مصدر لم اسمع غيره وذكر الا حفسس  
 في قوله تعالى وتوودها الناس ان الحطب وبالضم الارتقاد  
 ومثل ذلك الوضوء بالفتح الماء وبالضم الفعل قاله وزعموا  
 انها لغتان بمعنى واحد كذا في الصياح يوسف اعطى شطره  
 الحسن ومحمد اعطى الحسن كله قال ابو هريرة رضي الله عنه  
 سئنا احسن من رسول الله كان الشمس بحري في وجهه  
 واذا شجرة بئلا لا في الجدر جمع الجدر وقال رجل لابي  
 بن سمرق كان وجهه م مثل السيف فقال لا بل مثل  
 الشمس

الشمس والشمس من وتسمى ام معتد فيه اجمل الناس من بعيد  
 واحادهم واحسنهم من قريب وفي حديث ابن ابي عمير  
 بئلا لا وجهه نالا لا القم ليلة البدر وقال علي فيه في  
 آخر وصفه له من راء كود بهته هابه ومن خالطه معرفة  
 احبه يقول ناعته لم لو قبله ولا بعده مثله وقال البراء  
 ما رأت من ذي لمة في حلة حمراء احسن من ركول الله صلعم  
 وقال ابن سبيد الناس قد خلق الله لك اجساد الا  
 نبيا سلبية من العيب حتى صليت لحاول الانفس الكا  
 ملة وهم في ذلك متفاوتون ونبينا صلعم اصح الانبياء  
 من اجا والله كمالهم جسدا وعن انس رضي الله عنه ما بعث الله  
 نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان نبينا صلعم  
 احسنهم وجهها وصوتها ربعة بفتح الراء وسكون الباء  
 الموحدة وقد تفتح المتوسط بين الطول والقصر وفي  
 حديث انس بن مالك رضي الله عنه ليس بالطويل البائن اي  
 المفرط بالطول مع انظر اب القامة ولا بالقصر اي  
 بل كان الى الطول اقرب معتد لا غير ملخني القامة  
 او هو بعينه ما قاله انس رضي الله عنه وهذا اذا مشى  
 وحده فان ما شاء طويل طال صلعم اي غلبه في الطول  
 واذا جلس في مجلس فاق من كان معه جالساً بعيد  
 ما بين المنكبين وهما مجمع العضدين والكفان  
 وحذف الموصول ضرورة كقوله فوالله ما نلتهم وما نيل منهم  
 معتدل وفق ولا متقارب والمراد عرض اعلى الظهر  
 ويتبعه عرض الصدر وفي حديث البراء كان رسول  
 الله بعيد ما بين المنكبين عظيم الحجة بالضم والتشديد  
 ما سقط من شعر الراس على المنكبين ومثلها

اللثة اذ هي التي سقت بين المنكبين ودونهما الوفرة اذ هي ما  
 نزل من شحنة الاذن الي شحنة اذ ينه اي ينتهي عظم عنته  
 اليها عليه حلة حمراء مارا تحت قسط احسن منه ذ افلح اي  
 صاحب فليح والفلح في الاسنان تباعد ما بين الثنابا والرابعيا  
 يقال رجل افلح الاسنان وامراءة فلي آء الاسنان قال ابن  
 دريد لا يد من ذكر الاسنان ورجل مفلح الثنابا اي مفلح  
 جهها وهو فلاف المتراض الاسنان وعين ابن عباس كان  
 افلح الثنابا اذ اذكلمه وي كالنور يخرج من بين ثناياه باه  
 فاعل من البهاء وهو الحسن اي هو باه او فلح باه ليس  
 فلح متي وز احد الحسن بل هو باه يزنيه ولا يشينه ضليع الفم  
 اي واسع وعظيمة والفم تمدح عظم الفم وتذم صغره  
 اشيب الاسنان والاشيب هو البياض والبريق والتحديد في  
 الاسنان قال الجوهري اشيب في الاسنان حدة فيها ويقال  
 برد وعذوبة قال الجوهري سمعت الاصمعي يقول اشيب برده  
 الفم والاسنان فقلت له ان مشايخنا يقولون هو حدة فيها فالتك  
 ويؤيد قوله قول ذي الرمة وفي اللثا وفي اناها اشيب  
 لان اللثة لا تكون فيه حدة وفي رواية علي براق الثنابا اذ  
 الحاجبين من الذبح بالفتح محر كما وهو دقة في الحاجبين وطول  
 ومنه وزجج الحواجب والعيونا ابيض لون مشر باحمر  
 لم يبلغن في الشيب عشرين شعرة شعرة يبلغ شحي اذ لسه  
 كالبدن وجهه وفوق حسنه اسهل خذ واسع الجبين  
 ادغ عين اقناء العريين اجمل خلق اكل الحرف  
 في كتفه خاتم النبوة قوله ابيض لون اي صافي  
 لونه من السمرة في اثاره مشر با من الاشراب وهو لون  
 يعلوه لون اخر يجمع قد خالطته الحرة وعلته لم يبلغن

في الشيب

في الشيب عشرين شعرة اصناف عشرين اي شعرة تحذف نونه  
 وليس ذلك بجائزا كما يضاف العشرين لغير ميزه نحو عشرين  
 ولا يضاف الي غيره ليلا يلبس ومعنى هذه الجملة ان شيبه  
 صلى الله عليه وسلم لم يصل الي مقدار عشرين شعرة محول استناد  
 الفعل الي ضميره وجر الفاعل بفي الظرف فيه وانما لم يشب هم  
 لان الشيبة مما تتركه النساء وكراهة حال منه عدم كفر وان كان  
 نورا ووقارا في نفسه وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم  
 وما الصنف قولني في الشيب بليت لا يام الشيب اجزه حنين  
 باضياء الاضالع يوقوه وكيف وقد لاح المشيب بعارجة شيا انجاب عن  
 كما فورة الفم السوداء سواد ضلال عند رشاد ودانجلا وكفه في عين الفيد سود  
 والشيب والاشيب واحدا والاول بياض الشعر والثاني دخول الرجل  
 في حد الشيب شعرة بالتحريك يبلغ شحي اذ نه اي يصل الي  
 الي شحي اذ نه تحذف التاء للوزن كالبدن وجهه وفوق حسنه  
 لما ذكرنا من قول ابي هريرة كان الشمس تجرني في وجهه وانما  
 يشبه بالبدن لان العين الباصرة تدركه وتخصبه من غير اذ  
 بخلاف العين وتشبه الاعلى بالادنى لشي في كلاهم والغرض  
 التمثيل بقرب العقول والافرو حقيقة الحسن ولا يعدل  
 حسنه شئ من الحوادث شعرة قد جل عن سائر التشبيه مرتبة  
 اذ خوقة ليس الا الله بالعظمة والبدن هو الفم عند تمامه  
 ليلة اربع عشرة والوجه من المواجعة والمنا جعل ابو حنيفة  
 الفم والاذن منه ولا تقع المواجعة بداخلهما في الغسل  
 دون الوضوء لان الوارد في الغسل فاطهره وبالاشد يد في  
 وهو يغسل ما امكن وغسلها يمكن فلهما حكم الظاهر بخلاف  
 داخل العين والاذن والوارد في الوضوء فاعانساوا  
 بترك المبالغة فلهما فيه حكم الظاهر الباطن وفي الصوف

لها حكم الظاهر في وضع شيء في الفم وحكم الباطن في ابتلاع الريق أصل  
اسهل خد أي سهل الخدين وسهولة سيادته وعدم ارتفاع الوجهين  
وفي رواية كان أسهل الخدين وهو عيني أسهل وأوسع الجبين كمان الجبهة  
وتما لها فوق الصدع أي وانحى ادخج عين افضل من الدخج وهو شدة  
سواد العين مع سفعها والعين الذخاء السوداء الواسعة وفي رواية  
اسود الحدقة اقنأ العينين القناء طول الانف ودقة ارنبتها مع حدبة  
في وسطه والعين باللس الانف والعداة فنوآء وانما ههنا قنأ للو  
وفي الحديث اقنأ العينين بحسبه من لم يتأمله اشتم أي طويل قصته  
الانف فاذا تأمله رأى اقنأ الانف اجمل خلق أي مخلوق من الجمال  
وهو الحسن وفعله الحسن جأ لا فهو جميل والمرأة جملاء وجميلة الشدة  
الكساء أي فهي جملاء كبد رطالع والجميل السمين ايضا وهو غير مراد  
وانما كان اجمل الخلق لانه اجتمعت فيه من اوصاف الحسن هيات وا  
شكال لم يجمع في غيره وان شاركه في بعضها الناس فلم تفتنه من  
اشكال الجمال صفة قال الشاعر فيه خلقت مبرأ من كل عيبه كالكاء قد خلقت  
كحاشاء اكل المروة أي كاملها او اكل الناس بينها وهي الاخلاق  
الفاضلة والسجايا الكاملة قيل لمحمد بن حرب العمالي قد اكر في المروة  
فصفها لنا واوجز فقال علي الخبير بها سقطت هي بجذابها في قوله  
فكان الله يامر بالعدل والاحسان وابناء ذي القربى وينهى عن  
الفحشاء والمنكر والبغى وقال سفيان بن عيينة هي في قوله  
فخذ العفو امر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال بهرام الملك  
المروة اسم جامع للمحاسن كلها قياد المروة التامة مبينة العامة  
وقال النوسخ وان المروة ان لا تفعل عماد في السر لسنتي منه في  
العلائية وقال سيني الدولة بن حمدان المروة ترك المرا  
ومهاداة الاصدق وأعطاء الشعراء وقيل فيها غير ذلك  
وبالحلة فهي اسم جامع للمحاسن ومكارم الشيم والاعمال

ومرونة عم

ومرونة عم لا يعد لها شيء لان خلفه القرآن كما سيجي في لتفسيه اي  
فيما بينهما خاتم النبوة لكن الي كنفه الايسر اقرب ففي الصحيح انه كان  
عند اعلى كنفه الايسر وفي رواية يمو مثل زل النحلة وكان بين  
مسكا والزر بالزاي والراي والحيلة بالجملة بعدد هاجم وا  
حدة الحبال وتكبي بيت كالقبة لها ازار كبار وعري وقيل ان المراد  
بالحيلة الطائر وانكره لعدم ورود الزر بجمع البيضة والحجاز  
يضار اليه عند تغذ الحقيقة وفي رواية كبيضة الحمامة وفي اخرى  
كالقحاة وكالبندقة وفي رواية شامة سوداء تضرب الي الصفة  
حولها شعرات مركبات كما ينحرق الفرس وفي رواية شامة  
خضراء مختفئة في اللحم وفي رواية كبيضة الحمام مكتوب بيائها  
الله وحده لا شريك له وفي ظاهرها توجه حيث كنت فانك  
منصور وفي بعض الرويات مثل البندقة مكتوب فيه باللحم محمد  
رسول الله وفي رواية كتيبة صغيرة تضرب الي الدهمة وكان مما يلي  
الاقفا وفي رواية ثلث شعرات مجتمعات وفي رواية بضعة ناشرة  
وفي رواية كاتر المحج القابضة علي اللحم وفي رواية شعر مجتمع  
وفي رواية مثل السلفة قال في شرح الثمائل قال بعض العلماء  
ولست هذه الرويات متخالفة بل كان كل يشبه بما سخر له ونكاه  
الافان مودها كلها واحد وهو قطعة لحم ومن قال شعر خلدان  
الشعر حوله مجتمع كما في احدي الرويات قال ورواية كاتر اللحم  
القابضة او كشامة خضراء مكتوب فيها محمد رسول الله او شمس  
فانك منصور لم يثبت منها شيء وتصحيح ابن حبان ذلك  
وهو ونقل عن بعضهم ان راوي لتأية محمد رسول الله اختلط  
عليه هذا الخاتم بخاتمه الذي كان يختم به النبي ولندكر  
نبذة في صفات الظاهر مما وصف بها بعض اصحابه بمجموعة  
في كل واحد فعن علي رضي الله انه ليس بالمكلم اي شديد

٢٨٣

شنت



استدراك الوجه بل فيه تدوير قليل وهو معنى قول ابي هريرة رضي  
اسبيل الخزيين اي فيهما طول وسلامة عن ارتفاع الوجنة وعن الض  
رضي الله عنه ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق  
اي الشديد البياض الخالي عن الحمرة والنور كالجص ولا بالادم اي  
شديد السمرة افضل ممنون ابدلت فاء وه الفاء ولا بالجد القلط  
بفتح الطاء الاولي وكسرهما ولا بالسبط بسكون الباء وكسرهما اي  
لا شديد التكسير ولا شديد البسوطه بعنه الله تعالى على رأس  
اربعين سنة فاقام بركة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين فتوفاه الله  
على رأس سنين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرة ون شعرة بيضاء  
وعنه ايضا كان رسول الله رديعة وكان شعره ليس بجعد اسم  
اللون اي بياضه المشرب بحمرة الى السمرة وليس المراد بالسمرة  
ما هو المشهور جمعا بين الرويات اذا مشي يتكفأ اي كأنما ينحط  
من صبب وعن علي رضي الله عنه لم يكن بالطويل ولا بالقصير  
شثن الكفين والقدمين اي غليظهما أصح الرأس اي عظيم الهامة  
كما في رواية عنه وعن غيره ضم الكراديس اي رؤس العظام  
طوئيل المسربة بضم الراء اي حظ الشعر بين الصدر والسر  
وعنه ايضا كان جعدا رجلا خذرا اي ينكسر شعره قليلا  
لم يكن بالخطم اي الخفيف الوجه ولا بالخطم وكان في وجهه  
تدوير ابيض مشرب ادخ العنبر اهدب الاسفار اي  
طويلا كثرهما جليل المسائس عن ضم الكراديس اجرد  
اي قليل شعر الجسم بخلاف الاشقر الذي عم شعره جميع  
جسمه بل كان فيه قليل شعر اذا مشي تقاع كأنما ينحط  
في صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة  
اجود الناس واصدقهم لهجة والبنهم على بنة والرمهم  
عشره وعن هند ابن ابي هالة رضي الله عنهما اللون واسع

الجبين

الجبين اذح الحواجب سوابغ في غرثون اي كاملا من عنبر الضال  
بينهما افخ العرنيين له نور يعلمه بحسبه من بنامله اشتم كثر اللحية سهل  
الخدبين ضليغ الفم مفاج الاسنان كان عنقه جيد دمية اي صوف  
مصوف من عاج ونحوه في صفاة الفضة معتدل الخلق بادن اي ضخم  
البدن متساك اي عسك بعضه بعضا لا كالسمان الرخو البدن  
سواء البطن والظهر والصدر كناية عن خنوص الحشا عن بعض  
الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انما الخمر وهو موصول  
ما بين اللبنة وهي النقرة التي فوق ال بر والقرعة بشعر يجرى  
كالخط عاري الثديين والبطن صما سوي ذلك اي ليس في ثدييه  
وبطنه شعر غير ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر  
طويل الزند من رجب الراحة سائل الاطراف اي عند الاصابع  
غير من تقصها احضان الاحصين اي ان احضيه متجا فان عن  
الارض بشدة والاحض من القدم الموضع الذي لا يلصق بالارض  
عند الوطى مسيح القدمين اي لينها ينوع عنها الماء اي يرتفع  
وليسيل عنها اسرع ما لا استهما ومن حديث جابر بن سمرق ضليغ  
الفم اشكل العين اي يعلوه بياض عينيه حمرة فهو من العقب  
اي قليل لحم العقب وعن ابي هريرة كان رسول الله ابيض كأنما  
صيع من فضة رجل الشعر وعن ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله  
اقبل الثنبيين اذ انكلم روي كالنور وقد وقع في صفة صلي  
الله عليه وسلم اشياء متي الفه ظاهرا بحسب الروايات ولعل  
الجمع بينهما ان كل واحد منهم وصفه بما ادى اليه فكره وقد سبق  
انه كان بادنا اي ضخم البدن ولا ينافيه رواية انه كان ضرب  
الخم اي قليل اللحم اذ ليس المراد بالبادن السمان المفرط  
المسترخي اللحم بل الكماسك الضخم لكونه عظيم الكراديس  
وشثن الكفين والذراعين واسع الصدر وأما رواية

مدور الوجه فلا ينفذ فيه رواية ليس بالحظم لان المراد انه مستند بر نوع  
استدانة وليس بشد من الاستدانة فيه قول كما سبق واما رواية كائنا  
صبغ من فضة فلا ينفذ في رواية انه استمر كما عرفت ان المراد بالسرقة  
البياض الحائل الى الحفة لانه لم يكن بالامرئ كما هو ورواية انه اجرد  
لاتنا في قوله دقيق المشربة موصول ما بين الية ليشعر والسرقة ليشعر  
لان المراد بالاجرد تقيض الاشعر وهو الاغم الذي عم جلده الشعر  
لا الخالي من الشعر بالكلية فلا ينفذ في اشعر الذراعين الخ وزعم القريظ  
انه لم يكن تحت ابطه شعر وكانه اخذ من قول انس وغيره حتى يبدو  
بياض ابطيه قال في شرح الثماني ورد ابو زرعة بان ذلك لم يثبت  
بوجه من الوجوه والخصائص لا تثبت بالاحتمال ولا دليل عليه في قول  
انس لان الابط اذا تنق بقي ابيض وحسن الترمذي حين كنت  
انظر الى عرق ابطه اذا سجد والعرق بياض عن ناصح وضع كعقرة  
الارض وهو وجهها فربذا يدل على انه كان فيه شعر لا العرق  
انه نعم الذي نفتقده انه لم يكن لا بطن رايحة كريحته بل كان  
نظيفا طيبا كما في الصحيحين خلقه صلعم وشيمه صلى الله عليه وسلم  
كان النبي خلقه القرآن وهو لما يفضيه غضبان وهو لما يرضاه راض  
وهو لم يكن لاجل نفسه ينتقمه قوله كان النبي خلقه ان شدة  
لفظ النبي خفت خلقه بينسكين لانه وان خفته صحت  
لام خلقه كفاء به وهو الطبيعة والسجية التي قطت الشخص عليها  
والخلق بالفتح مع سكون اللام الهيئات والصور الظاهرة لكن  
قال الراغب وغيره انهما في الاصل عني واحد وهو فاد في المشهور  
ومبادي هذه الاخلاق جبابي لا اختيار فيه للشخص والذي  
يتربط عليهما من الآثار كسبي يقبل الزيادة فالشجاعة بمعنى  
المملكة فطري وبمعنى الخوض في الغفلة والاقدم اختيارك  
والنبي اسم كان وخلقه مبتداء والقرآن خبره والجملة خبر كان  
والظاهر

والظاهر في مثل هذا الترتيب ان يكون خلقه بدل اشتغال من النبي ويكون  
القرآن منصوبا على الخبرية يعني كان متمسكا باوامره ونواهيها وما  
يشتمل عليه من الحكارم والحاسن والالطاف وهو اي النبي عم لما  
يغضبه مضارع اغضب والضمير للقرآن وضمير الفاعل لما غضبان  
حين عن هو اي يغضب لغضبه واغضاب القراء ان يحذف الفتح واسناده  
اليه مجازي والظاهر فهو بالفاء كما في نسخة اخرى وهو لما يرضاه  
راض اي يرضى لرضاه والاسناد مجازي ايضا ورضاه بامثال  
او امره واحتساب نواهيها والاولى ان يجعل يغضب مضارع  
غضب ويكون من باب الحذف والارصالة اي لما يغضب القرآن  
منه فضمير الفاعل للقراء وضمير المفعول ما عكس الاول  
ليكونه موافقا لقوله وهو لما يرضاه راض او يجعل يرضى  
مضارع ارضى ليكون موافقا للجملة الاولى وهو لم يكن  
لاجل نفسه ينتقم بل كان قطعه ووصله ورحمته ~~وغيره~~  
وانتقامه لربه ~~فوق~~ كما قلت في البدعية هو ولا يسي الى  
شخص اساء له مما كالا فتراه عن منتقمه واما من امر  
بضرب اعناقهم حين عكروا منهم بعد شدة اذا كتموا واطرا  
سبهم وعداوتهم فانما كان ذلك الله لان تكذيبه  
وتكذيب ربه عيبه واصل هذه الجملة من كلام  
الصديق ام المؤمنين عائشة ربه فني الحساب  
عن سعد بن هشام قال انزلنا الى عائشة ربه  
فقلت يا ام المؤمنين اني عن خلق رسول الله عم  
فالت الست نقر القرآن قلت بلي قالت فان خلق بني  
الله كان القراء وفي رواية عنها كما يرضى برضاه  
وليسخيل بسخطه قال السهزوردي في قوله فاذا ذكر  
رهن خفي غامض وايضا الى الاخلاق الربانية

فاحتمت من الحضرة الاكبرية ان تقول كان متخلقا بافلاق  
الله فعبرت عن المعنى بقولها كان خلقه القرآن استحياء  
من سبحات الجلال وتتر للجمال بلطف المقال وهذا من و  
فور عقلمها وجمال ادبها انتهى وقال بعض العارفين لما كان  
حلقه اعظم الاخلاق وصفات بحاله لا تتنازع وان خصه جنسياتها  
غير مقدور للبشر كما في القرآن ومعارف شتهت خلقهم  
بالقران في ذلك المعنى انتهى والظاهر هو المعنى الاول ومن  
الاثر الدالة على كمال خلقه وعلو شأنه في صفات الكمال ما ورد  
سند ضعيف ان الله بعثني لتمام مكارم الاخلاق وكمال خلق  
مخاسن الاعمال وفي رواية الموطأ بعثت لاتيتم مكارم الاخلاق  
واوضح من هذا قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم فوصف خلقه  
بالعظيم وزاد في مدحه بالاثبات بكلمة على الدالة على استعلاءه على  
معالي الخلق وزاد ذلك بالتوكيد بالاثبات باللام الابتدائية  
والجملة الاسمية الدالة على الثبوت والتوكيد بان الدالة على التحقيق  
والتوكيد بالقسم كل ذلك اعلا ما بعده واظهارا لشعار محمده فان  
قلت هو كذلك فما الحاجة الى التوكيد بان واللام والبلاغة في  
مطابقة الكلام الفصيح مقتضى الحال والتوكيد انما يكون عند  
الانكار قلت الخطاب وان كان له صلى الله عليه وسلم الا ان ثم من  
يسمع من المؤمنين والكافرين والكافر يتردد في ذلك وينكره  
فتضي المقام التوكيد قطعاً للانكار وحسب المحذور الجاحدين  
وان كان المخاطب عنه متردداً ولا منكر ويمكن ان يكون الوجه  
فيه ما هو الوجه في التوكيد في قوله تعالى انهم مغرورون فان لو علم  
لكن متردداً في اعتقادهم لكن تنزل منزلة المتدرد لان ذلك  
الحكم مما استعظم وكذلك الحال هنا وقيل ان نوحاً  
لما نوح له بالحكم بقوله تعالى ولا تخاطبني في الذين ظلموا فبقيت  
نفس

نفسه مستشفرة للحكم استشرافاً متردداً فنزل منزلة وخوطب خطابه  
وعلم ان يقال انه لو فور شفقتة على قومته بقى مستظلاً لما حكم  
به عليهم فنزل استظلاله منزلة التردد وخوطب خطابه  
واما قوله تعالى انك لعلى خلق عظيم فالوجه فيه ان ذاك الحكم  
مضنة الانكار او انه امر عظيم يمكن التردد فيه او ان كان  
متردداً فيه اول البعث او انه كان مستشفراً للحكم لما  
لوحى اليه بالقسم وفي المصباح من الصحاح عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال قال الله عشر سنين فما قال لي اني ولا تصنع  
ولا الا صنعت وعنه ايضا قال كنت امشي مع رسول الله  
وعليه برد يجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي  
فجذبه برد ايه جذبة شدة يدع رجوع النبي الله في بحر الاعرابي  
فحين نظرت الي صفحة عاتقة قد انزلت بها حاشية البردة  
من شدة جذبة ثم قال يا محمد من لي من مال الله الذي  
عندك قالت بنت ليه رسول الله ثم اني امره بعطاء  
وعنه ايضا قال كانت الامة من اماء اهل المدينة لتأخذ  
بيد رسول الله صلعم فنطلق به حيث شئت وعنه ايضا  
قال خدمت رسول الله وانا ابن ثمان سنين خدمته عشر سنين  
فما لا مني عاب شيء قط او في فيه عليه يد يجرني فان لا مني لاي  
من اهله قال دعوة فانه لو قضى شيء كان وعنه عائشة رضي  
فالت ما رايت رسول الله مستغراً من مظلمة ظلمها قط ما  
لم تكن حرة من حرمان الله تعالى وما ضرب بيده شيئاً قط  
الا ان يجاهد في سبيل الله تعالى وما ضرب باخا دماً ولا امرأة  
وحج اليه برجل فقيل له اراد هذا ان يقتلك فقال نعم  
كن تراعى لئلا تراع ولواردت ذلك ثم سار عليا  
وجاءه زيد بن سفيان بفتح السين والنون او الياء

نفس

الغنية رجل من اخبار اليهود اسلم وحسن اسلامه يوم واخوه  
فهما اتوا بيان جازة قبل اسلامه بتفاناه ديناً عليه فحيد  
ثوبه عن منكبته واخذ يجامع ثيابه واغفل له ثم قال انتم يا بني  
عبد الخطاب فتال فانتهروا عن وشده وعليه في القول والني  
يتبسم فقال هم انا ويوم كنا الى غير هذا مناداه اهو جوع يا عمر تامر في  
بحسن القضاء وتامر بحسن التقاضي ثم قال لقد بقي من امله  
ثلث وامر بحق قضاء دينه وزيادة عشرين صاعاً كما روي عنه فكان  
ذكره سب اسلامه لانه كان يقول عن فت جميع علامات  
النبوة في محمد ولم يبق الا ثنتان لسبق حلمه جهله ولا يزيه  
شدة الجهل الا حتما فاختبره فوجدته كما وصف وقد ذكرنا  
حكايته مع غورث بن الحارث حين وقف على رأسه بالسيف  
مصلتاً وهو نايم فارتقله وقال من عندك مني فقال الله فسقط  
السيف من يده وعفاه عنه ولما كسرت ربا عيته وبتج وجهه يوم  
احدث ذلك لاء علي اصحابه وقالوا لودعوت الله عليهم فقال  
اني لم ابعث لقائنا ولكن بعثت داعياً ورحمة اللهم اهد قومي  
فانهم لا يعلمون وقالت غايشة رضى ما خير رسول الله في  
امر من قوا الا اخبار السيرهما فان كان اثماً كان ابعده  
الناس وما انتقم رسول الله لنفسه الا ان تهتك حرمة  
الله فبنتقم الله عز وجل ومن حال حلمه عفو عن  
قرش يوم الفتح واخذت الراية من سعد لما قال  
لابي سفيان اليوم يوم الجلمحة اليوم اذل الله قرشاً  
فقال هم اليوم يوم الحراحة اليوم اعز الله قرشاً  
وعفوه عن اليهودية التي سمعت له الشاة بعد اعتر  
افها على الصبيح من الرواية وانه لم يواخذ لبيد  
ابن الاعصم اذ سحر وقد اعلم به واوحى اليه بشيخ  
حاله

حاله كما في الشفا للقاضي عياض وقد روي انه قتل اليهودية  
فان صح ذكره فانه بعد ان عفا عن جرائمه بسبب البراءة وكان  
قد اكل من طعامها فتناولوها اولياءه ووه قصاصاً  
ويروي انها اسلمت قبل نبوت القصاص عليها فغنا  
عنها لانه كان لا ينتقم لنفسه ثم مات بسبب رضى الله عنه  
فاقتصر منها والله اعلم واحلم واشجع الوري واجود الملا  
ما قال لا قط لشيء سلا ولم يبت في بيته من درهم  
وا وهو منه اصل الكرم لم يدخل شيئاً سوى لاهله  
السير ما يجد من سهله ثم اشبعل عمر منه يؤشر  
فربما احتاج لما يدخرها قوله واشجع بالنصب عطفاً على  
خبره كان ويجوز دفعه على انه خير بتداء مقدر اي وهو  
اشجع والشيعة شدة القلب وبنائه عند الباش وقد  
شجع الرجل كحسن فربو شجاع الوري بالفتح مقصوداً  
الخلق واجود مثل اشجع في الاعراب والجود الكرم  
والسخا الملا اصله بالقصر التصحى والطائفة من الزمان  
لاحد لهما والملوان الليل والنهار والمراد هنا الخلق  
واصله الملا وهو ز الخذف بالذوق والملا خلاف الخاد  
ارضا وهو من اصطلاحات الحكماء ما قال لا قط اي  
ما نطق بكلمة لا اعطى ولا بكلمة لا في جواب اعذرك  
عطاء واللام في قوله لشيء يفتح لاجل اي من جهته  
وفي بناءه وحلة سلا صفة نبي اي سله وهذا معنى  
قوله ما قال لا قط الا في شهادته لولا الشاهد كانت  
لاءه نعمه وتمكين ان يكون قوله ما قال لا كناية عن  
المنع اما انه اشجع الوري فذلك امر مفرد يجب علينا  
اعتقاده سئل الباء امر يوم حين عن رسول الله

قال للنبي رسول الله لم يبق ثم قال لقد رأيتني علي بقلته البيضاء  
 وابو سفيان يعني ابن عمه الحارث أخذ بلجاميها والنبى يقول  
 انا ابن النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب قيل فما روى يومئذ  
 احد كان اشهد منه رواه البخاري وروى مسلم عن العباس  
 قال فلما التقى المسلمون والقفار وولي المسلمون مدبرين فطلق  
 رسول الله يركض بقلته نحو القفار وانا اخذ بلجاميها الفها  
 ابي ارادة ان لا تسرع وابو سفيان اخذ بركابه ثم نادى  
 العباس يا المسلمين الحديث وكان فيهم اذا غضب ولا يقضب  
 الا لله لم تقم لفضيلة شئ والشجاعة هي فضيلة فوق الغضب  
 وانقادها للعقل والشرع وقال علي رضي الله عنه انا اذا جئ  
 البأس او اذا اشتد البأس واخبرت الحدف انقبتنا  
 برسول الله في ما يكون احدا قرب الى العدو منه ولقد  
 رايتني يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله وهو اقربنا  
 الى العدو وكان من اشد الناس يومئذ بأسا ويقال  
 كان الشجاع من يقرب منه في الحرب اذا دنا العدو ولقوه  
 منه وقال ابن عمر رضي الله عنهما انت اشجع ولا اخذ ولا افود  
 ولا ارضى من رسول الله وقال انس كان احسن الناس  
 واجود الناس واشجع الناس لقد فرغ اهل المدينة  
 في ليلة فارتطقت الناس قبل الصوت فلقاهم وهم واجعا  
 قد سبقهم الى الصوت وقد استبرأ الجنب ابي عالم  
 حقيقته عابى فرس لابي طلحة عري والسيف في  
 عنقه وهو يقول لن تراعوا وقال عمار بن حصين  
 ما لقي رسول الله كتيبة الا كان اول من يضرب ومهزبا  
 قتله لابي بن خلف حين طعنه بالحربة فقيل له لا بأس  
 عليك فقال لو كان ما بي بجميع الناس لقتلهم ليس  
 قد وال

قد قال انا اقتلك والله لو بصق على لقتلني ولم يفتد باب من ابواب الحرب  
 فان صار غلب وان طاعن اهلك وان ضارب فتك وصارع جماعة  
 من الابطال المعروفين فصرعهم وانما انه اجود الناس فذلك مقطوع  
 توالت به الاخبار واشتهرت به الآثار قص جابر بن عبد الله ما سئل النبي  
 عن شئ فقال لا وعن انس وسهل بن سعد مثله وعن ابن عباس رضي الله  
 النبي اجود الناس بالخير واجود ما كان في شهر رمضان حين يلقاه جبرائيل  
 وكان جبرئيل يلقاه كل ليلة فيدارسه القرآن وكان اجود بالخير من الرخ المزلة  
 وعن انس ان رجلا مثاله فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى اهله فقال لقومي  
 اسلموا فان محمد يعطى عطاء من لا يخشى فاقة واعطى غير واحد ثمانين ذكرا  
 منهم ابو سفيان وولده معاوية ويزيد والحرب بن هشام وهو عينية لقب بذلك  
 واسم ما ذكره حديثه بن حصن والافرع بن حابس والعباس بن مرداس وغيرهم  
 وعددهم بعضهم فبلغ بهم ستين واعطى صفوان ثمانين ثم ثمانين ثم ثمانين  
 ذلك وهذه كانت حاله قبل ان يبعث ومن كرهه انه رد على هوانك سببا ياهوا وما  
 صنع مع اخية الشيماء كما مر واعطى عمه العباس من الذهب ما عجز عن حمله وحمل اليه  
 تسعون الف درهم فوضعت على حصير ثم قام اليها فقسمها فارد سائلا حوقف  
 منها وجاءه رجل فشاله فقال ما عندك شئ ولكن ابغ على فاذا جاءنا شئ فضا  
 فقال له عمر ما كلفك الله ما لا تقدر عليه فكره رسول الله ذلك فقال رجل من الانصار  
 يا رسول الله انفق ولا تخف من ذي العرش افلا لا تقسم فيهم وعرف النبي في  
 وقال لهذا امرت وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي فيم لبيته فاستسلف له  
 رسول الله في نصف وسوق جاءته الرجل يتقاضاه فاعطاه وسقا فقال نصفه  
 قضاء ونصفه نائل ومما يدل على كونه اجود الناس كما قال بعض الصوفية انه  
 اذا كان يوم القيمة وسئلت الانبياء الشفاعة قال كل منهم نفسي نفسي وقال  
 هو امي امي فائدة طريفة سأل الخلاج بعض اصحابه فقال يا سيدنا ما حقيقة  
 الكرم فنظر اليه الخلاج ولم يكلم فسكت ذلك السائل فلما كان بعد ايام قبض النبي

على الخلاج وجماعة من الصوفية معه وارسالهم الى الخليفة فسأل عنهم الفقهاء  
فافتوا بقتلهم فقتلوا وبجائزتهم الجعيد لا يستر بالفقه والفتوى على مذهب  
بعض العلماء فنام ذلك السائل في ايام منامه كان القمه قائمه فاذ بالملك  
على سرير واذ بالذين قبضوا عليه وافتوا بقتله ووقفا على رأسه واذ بصوت  
من قبل الحضرة الاطيه يا ابا الحسين هو لاء اخصامك فقل يا شئت ففعلتم  
فرفع الخلاج صوته ونادى يا رب اني قد عفوت عنهم فانهم قصدوا لحفظ  
شرعك فانفوا بقتلي اذ لم يقموا قولي ثم التفت الى السائل وقال ابني هذه  
حقيقة الكرم التي سألتني عنها في الدنيا وقد اختلفت آراء الناس في الخلاج  
فحكم كل قوم بما ظهر لهم من احواله فقبل انه صديق وقبل انه مشعيد وقبل سلمي  
وقبل غير ذلك والحزم السكوت عنه فالله اعلم بحاله والظاهر عليه الوكايه والله يتوفى  
السرائر والسر في بيته شئ من درهم ولا دينار بل كان ينفقوا ويعطيه قبل  
اقبال الليل عليه كما قال الشاعر لا يالف الدرهم المضروب صرناه لكن يمر عليها  
وهو منطلق وكما قال ابو الطيب مال كان غراب البين يرقبه فكلما قال  
هذا سائل نعباه ويجوز ان يكون من زائنه والاول بلغ وتيف بيت الدرهم  
في بيته والمال هو م منه اصل الكرم من قبيل التجرد عن مخول منك صديق  
حجم اى انت الصديق الحميم فالمراد هو اصل الكرم اى مبدؤه وكرم غيره في  
كومه كالفرع بالنسبة الى الاصل وقد عرفت كمال كومه وعلوه في الجود له  
يدخر شيئا اى لم يجعل دخرا كما يدخر الناس الاقوات سوى قوت عام لاهله  
لان كان يدخر قوت سنة لعياله كما في الصحيح وفي الملامم ركاك لحذق المستغنى  
ولا نظير له في كلامهم وهنا وجر وهو ان يكون لاهله صلة يدخره سوى  
مضا فالى اليسر ما يجده من سهله اى سهل الشئ المدخر وهو اوجر من الاول  
وان كان فيه الفضل بين اداة الاستثناء والمستثنى بمعمول الفعل المتقدم  
وعلى الاول يكون اليسر بدلا من المستثنى وحالا منه ثم اوسعيها بيان الاثران  
او بدلا منه وحالا ان والكل بالنصب وعلى القول بجره باضافة سوى فهما مجرور  
على البيا والبديله او منصوبان على الحال المؤله ثم منه اى من اليسر ما يجده الذي

ادخره

ادخره لاهله يوش غير وغير عياله على نفسه وعياله فيجود به على سائله  
ويصبر حتى يرزقه الله تعالى من فضله فيما احتاج لما يدخر اى لما كان  
والاول اول ولو اسقط لما يدخر وجعل مكانه كما قد ذكره والكان اوضح  
از المقصود انه يوش غير من قوته وربما يترب على ايشان احتياجه قبل  
انقضاء عامه وهذا مذكور في كتب السير والاحاديث روى عن انس رضي  
قال كان النبي م لا يدخر شيئا لغيره من كرامه م لو كان لي مثل احداهما  
لسرف ان لا يمر على ثلث ليال وعندى منه شئ الا شئ ارصده لدين وكانت  
تاتي اليه الاخماس والغنائم والصدقات والخزائن وهذا يا الملوك فما كان  
يستأثر بشئ منها ولا يمسك درهما واحدا بل يصرفه في مصارفه ويقوى  
به المسلمين ومات صلح ودرعه من هون في نفقة عياله وكان يقتصر من  
ذفقته وملكه ومسكنه على ما تد اليه ضرورة وبزهد فيما سواه وليس  
ما وجد من الشملة والكساء الخشن والبرد الغليظ ويقسم على من حضرا  
اقبية الديباج ويرفع لمن غاب من اصحابه مثلها وقالت عائشة ما شبع  
رسول الله م ثلثة ايام تباعا من خبز حتى يفضى لسبيله وفي رواية ما شبع  
من خبز شعبي يومين متواليين ولو شاء لا عطاءه الله ما لا يخطر بيال وفي  
رواية اخرى ما شبع آل رسول الله م من خبز رحى لى الله تعالى ولو كان  
م يدخر شيئا لما كان هذا حاله وقالت عائشة رضى ما ترك رسول الله م  
درهما ولا دينارا ولا شاة ولا بعيرا قالت ولقد مات وما في بيتي شئ  
ياكله ذكبيد الا شطر شعبي في ذق لى اى طاق وقال لى اني عرض على ان تجعل  
لى بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب اجوع يوما واشبع يوما فاما اليوم الذي  
اجوع فيه فانتزع اليك فادعوك واما اليوم الذي اشبع فيه فاحمدك و  
عليك وعينها رضى انها قالت انا كنا آل محمد لنمكث شهرنا لا نستوقد نارنا  
هو الا التمر والماء وعن عبد الرحمن بن عوف قال رسول م ولو اشبع هو واهل  
بيته من خبز الشعبي وقال ابن عباس كان بيت هو واهل البيت المتابعة طوبا  
لا يجدون عشاء وعن عائشة انما كان فراشه الذي ينام عليه اذ ما حشوا ليف

وعنها ايضا لما قالت لم يمتل جوف رسول الله شبعاً قط ولم يبيت شكوى الى احد  
وكانت الفاوة احب اليه من الغنا وان كان لينظلم جايها بلتوى طول ليلته من  
الجوع فلا يمنعه صيام يومه ولو شاء سأل زيد جميع كنوز الارض وثمارها  
ورغد عيشها ولقد كنت ابكي لرحة مما ارى به واسمعي بيدي بطنه مما به من  
الجوع وافول نفسي لك الفداء لو تبلغت من الدنيا بما يفوتك فيقول يا عائشة  
مالي ولدينا الخواني من اولى العزم من الرسل صبروا على هواشد من هذا  
فضوا على حالهم فقدموا على ربهم فاكرم ما بهم واجزل ثوابهم فاجدني  
استحي ان ترفعت في عيشتي ان يقصر في غدار ونهم وما من شيء هو احب  
الي من الحق باخواني واخلاءي والرفيق الاعلى قالت فما اقام بعدها الا  
شهر حتى توفي عم وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه مشى الى النبي عم يجبن  
شعير واهالة سخة ولقد رهن النبي عم درعاه بالمدينة عند يهودي  
واخذ منه شعير الاهله ولقد سمعت يقول ما اسى عند آل محمد صاع بر  
ولا صاع جب وان عنده لتسع لسوة ودخل عليه عمر فوجده جالساً على  
حصير قد اثر في جنبه وليس بينه وبين الحصير فراش وهو متك على  
وسادة ادم حشوها ليف فقال يا رسول الله الا تدعو الله فيوسع  
عليك فانه توسع على اهل فارس والروم وهم يعبدون غيري فقال اولئك  
قوم عجلت لهم طيباتهم في الحيوات الدنيا وفي تدبيره انه قال له اما  
ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة وكان يلبس القميص من قطن  
قصير اللذيل والكمين الى انضاف مساقبه وكه الى رسغه واذا اهديت  
اليه الملا لبس الفاخره اش اصحابه على نفسه ووهبهم اياها وبعثها كسفة  
من الجوع واعطى ما كان عنده من فضل الله لفقراء اصحابه وواصل الصوا  
صا بر على الجوع مع تمكته من الغناء صلى الله عليه وسلم واصدق الناس  
واؤدبهم اهدى عن كبره واعلى هم الصدق بما يجب اعتقاده في الانبياء  
مطلقاً والكذب محال عليهم فانه عيب في غيرهم وهم معصومون عن المثاب  
فصل واصدق الناس اي اكثرهم واوفىهم صدقاً وهو مطابقة الواقع فقط  
وان

وان كان الاعتقاد بخلافه وقيل مطابقة الاعتقاد وان كان الواقع بخلافه  
وقيل مطابقتها معاً فقط باق احدهما واسطة وتحقيقه في غير هذا المقام  
وخذف التمييز للعلم بما صدق قوله لا قال الله تعالى لا ينطق عن  
الهوى ان هو الا وحى يوحى كما في احدي التفسيرين وكان عم قبل الوجود  
يعرف بالصادق الايمان لكثرة صدقه وشدة امانته فان قلت كيف يكون  
اصدق من الانبياء مع ان الكذب محبيل في حقهم لانهم من الكبار ثقت  
لا يلزم من اكونه اصدق في حق الصدق عنهم بل منزته عليهم بزيادة لم توجد  
فيهم ونفي زيادة الصدق لا تقتضي سلب ذاته فان قلت كيف يتصور  
زيادة الصدق عليهم وهل الصدق الا بمطابقة الاخبار الواقع فالانبياء  
فيه سواء قلت زيادة صدقه بالنظر الى غير الانبياء ولذا قال اصدق الناس  
المحتمل لخلاف المراد كما في الايهام والتورية كما قال ابراهيم لمن سأل عن سارة  
ن وجهه من هذه الظاهر او اريد به الا لانام لا نانا قول انه عم قد تكلم بمثل  
ذلك حين سأل بعض العرب في بعض غزواته من انتم فقال نحن بنو ابي  
وكذلك قال للعجز لا تدخل الجنة عجوز وقال لاخرى ان في عين زوجك  
بياضاً ووافهم نساً اي اتمهم عهداً واحفظهم سياتاً فاخرجوا  
عن عبد الله بن ابي الحسنة قال بايعت النبي عم بييع قبل ان يبعث  
وبقيت له بقية فوعده ان اتيه بها في مكانه فنسيت ثم ذكرت بعد  
ثلث فحيت واذا هو في مكانه فقال بافتى لقد شققت على انا ههنا سند  
ثلث انتظرك وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صعد من اذني يهدية قال اذهبوا  
الى بيت فلانة فانها كانت صديقة لخديجة انها كانت تحب خديجة وعن  
عائشة رضى قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة لما كنت اسمع  
بذكرها وان كان ليذبح الشاة فيهدى بها الى خديجة ليلها واسأرت عليه  
اختمها فارتاح لها ودخلت عليه امرأة ففحش لها واحسن السوال  
عنها فلما خرجت قال انها كانت تأتينا ايام خديجة وان حسن العهد  
من الايمان وقال ابو الفضل رأيت عم وانا غلام اذا قلت امرأة حق

كنت منه فبسطها رداً فجلست عليه فقلت من هذه قالوا  
التي رضعته وعن ابي قتادة قال قدم وفد للنجاشي فقام بهم  
يخدمهم بنفسه فقال اصحابه تكفيك ذلك فقال هم انهم  
كانوا اصحابنا مكرين واني احب ان اكون فيهم وبسط لآييه  
شق رداً وبسط لآيه الشق الاخرى وقبل اخوه فقام واجلسه  
بين يديه وكان يتعهد مرضعته ثوبية بصلة وكسوة ووفى لاهل مكة  
فاعاد عليهم من خرج اليه مسلماً لانهم عاهدوه على ذلك اهل مكة  
اي اسهل واسوغ من هنا اذا ساع وسهل وفي نسخة اهل من الهجر  
مخفف الهين اي اسهل والين والعريكة الطبيعة والسجية واعلامه  
اي ارفع همة بالكسب ما يهد به الانسان ويقصده من معالي الامور  
لوقفاً لضها يقال فلان بعيد لهم اذا كانت نفسه لا ترضى بالذي قال  
شاعر فيه له راحة لو ان معشار جوده على البركات البراندي من البر  
له هم لا انتهى كيارهاه وهمة الصغرى اجل من الدهر واسهولة  
اخلاقه ودماثة طباعه ولبس عريكة قال له الحق تعالى واغظ عليهم  
وكان في موسى عليه السلام حدة وصعوبة فقال الحق تعالى ولاخيه  
هرون تبع له وردده ومساعد وفي الشفا للقاضي عياض وغيره انه  
كان هم اشد الناس تواضعا وله يعرف كبراقط وخبرين ان يكون  
بلكا نبيا او نبيا عبداً فاختر الثانية فقال له اسرافيل عند ذلك فان  
الله قد اعطاك بما تواضعت له انك سيد ولد آدم يوم القيمة وانك  
اقل من تنشق عنه الارض واقل شافع وعن ابي امامة قال خرج علينا  
رسول الله هم متوكئا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الانعام  
يعظم بعضها بعضا وقال انما انا عبد اكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس  
العبد وكان يركب الحمار ويردف خلفه ويعود المساكين ويجالس الفقراء  
ويجيب عونهم ودعوة العبيد ويجلس مع اصحابه حيث ما انتهى به  
الجلس وكان يوم خيبر على حمار مخطوط يجبل من ليف عليه آكاف وكان يدعى

الى

الى خبز الشعير والاهالة السنخة فيجب ورجح على رجل رث وعليه  
قطيفه ما تشد اوى اربعة دراهم فقال القدر اجعله حمالاً لرياه  
ولا سمعة واهدني في حجه ذلك مائة تدينه ومن تواضع قوله هم لا  
تفضلوني على اخي بونس ولا تفضلوا بين الابدياء ولا تجنوني على  
موسى والله تعالى يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وانك لعلي  
خلق عظيم ولقد اخذ الله من النبيين ميثاقهم فالتهم بالله يصرح بعلو شأنه و  
تفضيله على اخوانه وهو يقول لا تفضلوني ويقول لوليت ما لبثت  
يوسف في السجن لاجبت الداعي وفي حديث عائشة وابي هريرة وابي  
سعيد وغيرهم كان يفتي ثوبه ويحلب شاته ويرقع ثوبه ويخصف بقله  
ويخدم نفسه ويقوم البيت ويعقل البعير ويأكل مع الخادرو ويعلف  
الناضح ويحمل بضاعته من السوق ويدخل عليه رجل فارعد هيبه فقا  
هون عليك فاني لست بملك انما انا ابن امرة من قريش كانت تأكل  
الفديد وقد ذكنا قصة زيد بن سعنة والاعرابي الذي جاد به برائه  
حتى اشر في عنقه وقال له اعطني من مال الله الذي عندك فقال  
نعم واعطاه وفي رواية فقال له نعم وتقاد فقال انك لا تجزي بالسيئة  
السيئة وقال على فيه كان اوسع الناس صدراً واصدق الناس  
لهجة والبنهم عريكة واكي مهم عشيرة ومن كلام ابن ابي هالة قال كان  
دائم البشر سهل الخلق ليق الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا ضحاك  
ولا فحاش ولا عيار ولا مذاح يتغافل عما لا يشتمى قال تعالى  
وكتت فظا غليظ القلب لا تفضوا من حولك وقالت عائشة  
ما كان احد احسن خلقاً منه هم مادعا احد من اصحابه ولا  
اهل بيته الا قال لسك وكانت همة صلعم العبادة والجهاد  
وقيام الليل وبذل الفضل والمواساة والايثار وصلة الرحمة ومن  
حفظ العبد لا يأكل الصدقة ولا يعاقب التائب ولا يطر السائل  
ولم يكن له همة في غير الاخلاق الكاملة والسجيا الفاضلة كما قال هم



وهجرت فرقة عيني في الصلوة ولما عرضت عليه كفوز الارض ارتفعت  
هتد عنها فكان كما قيل يصد عن الدنيا اذا عن سؤدده ولو برزت  
في ذي عذراء ناهد وكما قيل ولست بنظر الى جانب الغناء اذا كانت العلياء  
في جانب الفقر وقافي الشفا كان هم من الناس واعدل الناس واعف الناس  
واصدقهم لجة منذ كان اعترف له بذلك محاذوه وعدها وكان يسمى قبل نبوته  
الامين لما جمع الله فيه من الاخلاق الصالحة وقال تعالى مطاع ثم امين اكثر  
المفسرين على انه محمد صلعم ولما تنازعت قريش في وضع الحجر وكان اول دخل  
عليهم قالوا هذا محمد هذا الامين قد رضينا به قال هم والله اني لامين في الارض  
وامين في السماء وعن علي رضي ان ابا جهل قال له انا لا نكذبك وما انت فينا  
بمكذب ولكن نكذب بما جئت به فانزل الله تعالى فانهم لا يكذبونك الآية ولقي  
الاحسن بن شريق ابا جهل يوم بدر فقال له يا ابا الحكم ليس هنا عيري وغيرك يسع  
كلامنا تخبرني عن محمد اصادق ام كاذب فقال ابو جهل والله ان محمد الصادق  
وما كذب محمد قط وشال هرقل باسفيان قال هل كنتم تتهمون به بالكذب قبل  
هذا فقال لا وقال النضر بن الحارث لقريش قد كان فيكم محمد غلاما احدنا ارضاكم  
فيكم واصدقكم حديثا واعظكم امانة حتى اذ ان ايتهم في صدغيه وجاءكم بما  
جاءكم فكنتم ساحرولا والله ما هو بساحر اجلهم اشدهم حياء اخشعهم اعظمهم  
عناء اعفهم اشدهم اكراما لصحبه بيدهم سلاما قوله اجلهم من  
الجلال وهو العظمة اشدهم حياء يمين لكلا الوصفين اي حيافة اشدهم واعظم  
فيكون الثاني تقسيب الاول ويجوز كونه تمييزا للثاني وتبين الاول محذوف اي اجلهم  
قدرا واشدهم حياء والمراد هنا الملكة وهي خلق بيعت على اجتناب القبائح  
ويقال للحياء للتغيب ولا تكسا الذي يعني الانسان من خوف ما يعاب به وكونه  
اعظم الناس قدرا مما اتفق عليه المسلمون وقد سبق الكلام على ذلك قال  
ابن عباس رضي ما خلق الله وما ذرعه وما برء نفسا اكرم عليه من محمد صلعم  
وما سمعت ان الله تعالى اقسم بحياة احد غير محمد وقال هم انا سيد ولد آدم ولا  
خبر وهذا لا ينافي التواضع لانه لبيان الواقع وكونه اشدهم حياء يجب علينا

الجزء

الجزء بدروى عن ابي سعيد الخدري رضي عنه قال كان رسول الله اشدهم حياء  
من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه وعن عائشة رضي  
قالت كان اذا بلغه عن احد ما يبكيه لم يقل ما بال فلان يقول كذا بل يقول ما  
بال اقوام يصنعون او يقولون كذا ينهي عنه ولا يسمى فاعله وعن انس رضي  
انه عم دخل عليه رجل به اثر صرة فلم يقل له شيئا وكان لا يواجه احدا بما  
يكرم فلما خرج قال لو قلت له يغسل هذا وعن عائشة رضي قالت ما زلت  
فرح رسول الله قط وفي رواية ما زلت منه ولا زلت مني ودوي ابن جابر  
النظر الى الفرج يورث الطمس والمراد عمى القلب على ان نظر كل من الزوق حين  
فرح الاخرى مباح قال شرح الهنري والحياء اقسام منها حياء الكرم حياء  
ممن رعاهم لوليمة زينب فطولوا المقام ان يقول لهم انصرفوا ومنها حياء  
المجبة وهو ما يختر بقلب المحب في غيبه محبوبه فيموجه اليه ومنها حياء  
العبودية وهو ممنج بين مجبة وخوف وغايته شهود عدم صلاح عبودية  
لمعبوده فسبغ منه لا محالة ومنها حياء المرء من نفسه ان يرضى بالقص  
او يقنع بالدون حتى كأن له نفسين يستحي باحدهما من الاخرى وهذا  
اجل الاقسام وهو حياء النفوس الشريفة وهو المعنى من قوله الحياء  
لا ياتي الا بخير الحياء من الايمان رواها البخاري انتهى اخشعهم اكثر  
خضوعا وبطمانا لله تعالى اعظمهم عناء بالمهمل اي خضوعا وذللا من  
قوله تعالى وعنت الوجوه للحج العتيق لله تعالى ويجوز ان يقرئ بالمعجزة  
وهو ضد الفقر كالعنى بالكسب والقصر والاول بالفتح قال قلبه هم كان  
اغنى القلوب عما سوى الله تعالى والغناضا القلب وفي الاول تكرار المعنى  
ولما اختلف اللفظ ويجوز ان يكون بالمهمل والمراد به العبا اي اعظمهم  
تعبا في خدمته لمولاه وقد كان صلعم اعرف الناس واعلمهم بربه وبما  
يجب له لانه رسول المبلغ عنه فعنه تؤخذ معرفة الله تعالى والطاعة على  
قدر المعرفة قال هم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وفي  
رواية اخرى ما لا تقول واسمع ملا شمعون اطت السماء وحق لها ان تظن

ما فيها من وضع اربع اصابع الة وفيها ملك واضع جهته ساجدا لله تعالى والله  
لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفراش  
ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله لو درت اني شجرة تعضد وفي حديث الغير  
انهم صلى الله تعالى حتى انتفتق قدماء وفي رواية انه كان يصلي حتى تمام قدماء  
فضيل ان تكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك فقال افلا اقول عبدا  
شكورا وقالت عائشة كان يصوم حتى نقول انه لا يفطر ويفطر حتى نقول انه  
لا يصوم وقالت كنت لا اشاء ان اراه من الليل مصليا الا رايت مصليا ولا  
فانما الا رايت نائما وقالت قام رسول الله باية من القرآن ليلة وعن بعضهم  
قال اتيت وهو يصلي ولجوفه اذن كازن الرجل وقال ابن ابي هالة متواصل الاخر  
اشم الفكر ليست له راحة وقال عم اني لا استغفر الله في اليوم مائة مرة وروي  
سبعين مرة اعفهم استدهم عفة وهي حبس النفس عن الشيء وترفع الهمة عن  
تيا ناس منهم اكراما الصبية تنزلهم منازلهم وبذل الكرم لهم ومعرفة ما  
يرهم وحفظ عهد له وروي حفص بن غياث انهم ساء ما اى بيدهم مسلما  
وبالسلام والاول اولى لانه قياس بخلاف النصب بنوع الخافض ومن  
لته عفاقه وهي لا تكاد تنحصر قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم والعفاف  
من الدنيا من احاش الاخلاق وهو معصوم عن كل دني واكرامه الصبية  
اتواترت به الاثار وقد كان المنافقون يؤذونه كل وقت وهو يتجمل  
اهم فاذا قال له بعض اصحابه لو امرت فقتلناهم يقول لا ادع  
ناس يقولون محمد يقتل اصحابه قال جبر بن عبد الله ما جئني  
رسول الله منذ اسلمت ولا زاني الا تبسم وكان يمازح اصحابه ويواسطهم  
بداعب صبيانهم ويجلسهم في حجره ويحب دعوة الخي والعبد والامة و  
يسكن وفي الشفا عن انس رضه ما التقم احد اذن رسول الله حتى  
يكون الرجل هو الذي ينحى راسه وما اخذ احد بيده فيرسل يده حتى يرسلها الا  
خرولم ير مقدما ركبته بين يدي جليسه له وكان يبده امس لقيه بالسلام و  
بدا اصحابه بالصافحة لم يرقط ما دار جليبه بين اصحابه حتى يضيق لهما على احد

يكرم

يكرم من يدخل عليه وربما بسط له ثوبه ويوثق به بالسادة التي تحتر ويغتم  
عليه في الجاوس عليها ان ابي ويكنى اصحابه ويدعوهم باحبا اسمائهم اليهم  
تكرمة لهم ولا يقطع على احد حديثه حتى يتجوز الى ما لا يليق من يليق  
من الكلام فيقطع بهنى او قيام ويروي بانتهاء وقيام ويروي انه كان  
لا يجلس اليه احد وهو يصلي الا تخفف صلوته وسأله عن حاجته فاذا فرغ  
عاد الى صلواته وكان يجلس اكثر الناس تبسما واطيبهم نفسا ما لم يترك  
عليه قرآن او يعط او يخطب قال عبد الله بن الحرث ما رأيت اكرام تبسما  
من رسول الله وقال عم لا يبلغني احد منكم عن احد من اصحابي شئ  
فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر وقال عم لا تسبو اصحابا  
فلو اح احدكم انفق مثل احد زهبا ما بلغ مدا حنك ولا نضيفه وقال عم  
اكرام اصحابي فانهم خياركم وقال عم الله في اصحابي لا يتخذوهم غرضا  
بعدى فمن احبهم فحبى احبهم ومن ابغضهم فبغضى ابغضهم ومن  
اذاهم فقد اذانى ومن اذانى فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان  
ياخذه والخطاب لاصحابه والمراد غيرهم ممن كان ولا صحبه له او من  
يحبى او هم يبحث بعضهم على مراعات بعضهم ويمكن ان يكون المراد  
باصحابه خاصته ممن طالت صحبته وظهرت مزينته والخطاب لغيرهم  
له تتقدم ركبته احد في مجلس ومن يغيب تفقد يعود من مرض  
من غاب دعا له ومن مات عليه استرجعا ومن يكون ظن انه وجد  
في نفسه شئ بالية يفقد يبسط يستضيف ويستضاف ان يضيف  
يكرم اهل الفضل مع اهل الشرف وليس يطوى بشره عن احد يجي  
جميلا من يجي بالودي ذكر في هذه الابيات جملة من اخلاقهم وهي انه  
له تتقدم ركبته احد اذا جلس معه مجلس تادب مع جلسه كما في المصايح  
عن انس رضه قال كان اذا صالح الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذي  
ينزع يده ولا يصر ف وجهه عن حتى يكون هو الذي يصر ف وجهه عن ولا يصر  
مقدم ركبته بين يدي جلس له ومن يغيب عن من اصحابه تفقد اى

فدفع المفعول اي سأل عن سبب انقطاعه وعن حاله وذلك من كمال  
فانته وحفظ سوره تة يعود من فرض منهم كعلم ومن غاب منهم بعالم  
للسلامه والاياب والرخ ومن مات منهم عليه استرجعها اي قال ان الله  
انا اليه راجعون تأسفا على فقده ومن يكون تحتل الزيادة وان يكون اسمها  
ضمير المشان او ضمير النبي او ضمير وعدم الحزن للضرورة من ظن انه وجد نفسه  
شيئا اي حصل عنده غضب او حقد من وقوع امر ما قال الشاعر كلا نادر  
صاحبه بغيظ على حنق ووجد ان شديدا لبيته يفداي بزده في منزله استرضاء  
رئيسه اي يباسطه والمجمله حاله والمباسط اليه ما يجده في نفسه و  
سته ضيف اي يضيف ان يضيف بالبناء للمفعول اي من يطلب منه  
اضيا ف يضيف ويكرم اهل الفضل مع اهل الشرف اي من كان له فضيلة  
شرف في نسبه او نفسه فيترحم منازلتهم ويعرف حقوقهم وليس بطوى بشر  
اي لا يذهب طلاقه وجهه عن احد بان يعبس في وجهه بل كان يلقى الناس  
وجه مستبشر وضاح الميما ويحبي جميلا اي يعطي الجباء من يجبي بالرد  
اي بالفعل السبي بان يجازي سيئه باحسان قال ربييه هندی اني هالة  
كان هم يكرم كرم كل قوم ويوليه عليهم ويجذ الناس ويجتس منهم من غني  
ان بطوى عن احد منهم بشره ولا خلقه يتفقد اصحابه ويعطي كل جلسا  
نصيبه لا يحسب جلسه ان احد الكرم عليه منه من جالسه او قارب الجا  
صا به حتى يكون هو المنصرف عنه ومن سأل حاجه لو برده الابهها او يميسو  
من القول قد وسع الناس بسطه وخلقهم وصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق  
سواء ومن الناس ان كان يعود المريض ويحبي دعوة المملوك وعن عائشه  
رضه لو يكن رسول الله فاحشا ولا متفحشا ولا سخا بافي الاسواق ولا يجزي  
بالسيئه السيئه ولكن يعفو ويصفح ومن حديث جري كان يمانج اصحابه  
ويجالطهم ويجادتهم ويداعب صبيبا بهم ويجلسهم في حجره ويعود المرضى  
فما قصي المدينة ويقبل عذر المعتذر وسبق ان خدم وفد النخاشي بنفسه  
فما عطي امر ايبا اشيا فقال احسنت اليك فقال لا ولا احملت فاراد المسلمون

٢٩٤ قله ففند منهم ودخل منزله وارسل اليه فزاده ثم قال احسنت  
اليك فقال نعم فقال له اذ احضرت مع اصحابي فقل ذلك فانهم  
قد وجدوا عليك فلما كان الغد دعاه فقال قد زدناك فهل  
رضيت قال نعم جزاك الله خيرا خير اسم اهل وعشيرة فرضيت عنده اصحابه  
فقال رسول الله صلعم مثل مثل هذا الرجل مثل رجل شردت ناقته  
فاتبعها الناس فلم يزيدوها الا نفورا فقال خلوا بيني وبينها فانا ارفق بها  
منكم فتوجه اليها فاخذ من قمام الارض فردها حتى اخذها واستوى عليها  
وانى لو تركتكم قتلتهم ودخل النار وكان هم ان ابعت سرية دعاهم ودعاهم  
وانس بن مالك واكثر من اصحابه حاضرين وغائبين وبكى على حنة وبعث  
عيناه على ابراهيم واسترجع لموت كثير من اصحابه وحزن على قتل بئر معونة  
ودعاهم قاتلهم وذا رسعا بن عبادة في بيته وسلم عليه ثنا وسعد بن  
عليه في كل مرة الا انه لا يسعه صلعم فرجع هم فبعت سعد رضه فقال يارسول  
الله كلما سلمت ردت عليك ولم اسمعك لا في اجبت ان استكن من  
سلامك فدخل هم معه البيت فاكلوا زيبا واما مجازاته السيئه بالحسنة فكثير  
وقد ذكرنا في هذا الكتاب بنده نها يقول لا تمشوا وراهى واجعلوا  
ظهورى للا ملاك اي استقبلوا اي ليردع احكاممسي وراهه ويقول  
لاصحابه لا تمشوا وراهى اي خلني واجعلوا ظهورى للا ملاك لان  
الاملاك كانوا يمشون هه خلفه فيريد يجعل ظهوره الى جهتهم وقوله  
اي استقبلوا تفسير لقوله لا تمشوا وهو زائد بل هو مفسد لانه كان  
يامرهم ان يمشوا قدما لا ان يستقبلوه ولو قال كى يستقبلوا اي  
تستقبل الملائكة ظهورى كان له وجه وان يكن يركب لا يدع من يكون  
ماش معه ويجمان فان ابى قال تقدمني الى مكان ما تريد حتى اصلايخام  
من خادمه لا يعقل على العبيد والاماني ناكل ذكر جملة من شئنا الله صلى الله  
عليه وسلم وهي انه ان يكن يركب ما يريد مكانا لا يدع اي لا يترك مضاع  
لاضيه ويقال في الامر مع من يكون ماش وهو حن وصوابه ماشيا معه

مع النبي صلى الله عليه وآله وهو متعلق بماش أو يجلس إلا أن يجله أو إلى أن يجله  
يجوز تعلق معه بيده قال ابن ابرك والامر أن الركب للوجوب جاز مخالفة  
لأرب قال له عم تقدم مني أي سبقتني إلى مكان ما تريد أي مكان ارادتك أو  
بإضافة أي مكان تريد أو موصولة بمعنى الموضع أي إلى مكان أي ناحية  
لموضع الذي تريد حتى أصلا إليه أي المكان المراد في الشفاء عن قيس بن  
سعد بن عباد قال زارنا رسول الله صلعم فلما اراد الانصراف قرب إليه سعد  
بن جبار ووظاه عليه بقطيفه فركب رسول الله صلعم ثم قال سعد يا قيس اصعب  
رسول الله قال قيس فقال لي رسول الله صلعم اركب فابيت فقال اما ان ترك  
اما ان تنصرف فانصرفت وفي رواية اخرى اركب اما في قال صاحب الائمة  
ولي بمصد مها ومن اراد فخره جابر رضى قال فالتقت خاتم النبوة بغيري فكان  
يتم على مسكا ومن اراد فخره مع ابن عباس رضى واسامة وغيرهم يجازم من فخره  
كافي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله ما صحبه في حضره ولا  
سفره الا حذاه الا كانت خدمته لي اكثر من خدمتي له كذا في بعض السير لا يعتلى الا  
ينكب على العبيد والامه بالفض الموند في مائل ولا في حديث ومجالسة وكل مع  
لمجدور في قصه واحدة سئلت عائشة رضى ما كان النبي يصنع في بيته  
الت كان يكون في مهنة اهله يعني في خدمتهم فاذا حضرت الصلوة خرج  
في الصلوة قال النبي رضى وكانت الامة تأخذ بيده فتطلق به حيث شاءت  
كان اذا صلى الغداة جاءت خدم المدينة بأنبيهم فيها الماء فيا أتون باناء الآ  
نفس يده فيه فبما جاء وفي الغداة الباردة فلا يمتنع عن ذلك وكان يوما  
في بيت عائشة مع بعض اصحابه فارسلت اليه امر سلمه طعاما فاكله وقال لمن  
عنه كلوا حتى فرغوا من الطعام وكانت عائشة مشغولة بعمل طعام له عم  
ثارت الصفحة التي ارسلتها ام سلمه فقارت ثم جاءت بطعامها فوضعت  
لديها فصفحة ام سلمه فكسرت بها فقال عم كلوا فارت امكم ثم اعطى صفحتها ام  
سلمه وقال اناء مكان اناء وكان يجالس اهل الصفة ويأكل معهم ويواسيهم في  
في الشاة اذا صح الخبر في جمع الخطب وهو في السفر كذا في حديث الصلوة

تلا

٢٩٥  
تلا ثم أي ناقرا ليعقلا وامر أي حاله وحكاية مبتدأ خيره محذوف أي  
ثابت في ذبح الشاة اذا صح الخبر أي زمان صحته في جمعه بدل من في الشاة  
والخطب مفعول المصدر وهو في السفر حال من المضاف اليه في جمعه وفي  
لنسخة قد صح الخبر وعليها فهذه الجملة خبر المبتدأ والرابط محذوف أي وفيه  
الفصل بين البدل والمبدل منه ولو علق في جمعه بصر لسلم من هذه  
الضرورة كذا في خبر مقدم حيث مبتدأ وهو غريب وانما زعم ابن مالك  
انها تكون اسمالان وغيره انها مفعول به في قوله الله اعلم حيث يجعل رسالته  
للصلوة تتعلق بقوله تلا ومحل الجملة جاز باضافة حيث اليه وفيه فصل بين  
المضاف والمضاف اليه بتقديره مكان نزول الصلوة او زمانه كذا في أي  
كما مر الشاة صح به الخبر ثم أي ناقرة أي جاءه الى ناقرة وذلك يقتضي انه فانها  
بعد نزوله ثم جاء اليها أي رجع الى محلها كي عقلا ولو ابدل ثم أي بقوله قام  
الى ناقرة كان أو في وان كان فيه حذف العاطف ولما قام هم الى ناقرة  
ليعقلها قال له اصحابه يخبر نعقلها يا رسول الله فقال لا يستعجل احدكم  
بالناس ولو في فضمة سواك ولا ينبغي ان كلام الناظم ساقط عن درجة  
الفصاحة وخارج عن اسلوب البلاغة ولو قال هكذا وجمعه الاخطأ  
وهو في السفر لاجل طبع الشاة صح في الخبر وصح انه لناقرة عقل في سفره  
للصلوة قد نزل لسلم من تلك الركبة والضرورة وكان لا يجلس او يقوم  
الا على ذكي وذا معلوم وكان حيث ما انتهى الى نفسه يجلس حيث ما  
انتهى به المشر وكان يعطى كل شخص حالته نصيبه باللطف والمواظبة  
وكان لا يقوم ان يقعد احد اليه حتى ينهض الذي يقعد وال طرفي  
لدنيا سنا ذنا وفي امور يرى الناسا وعند خلعه اليسار ولا جلوسه  
مستقبلا وكان يقابلن احدا بما له يكرم وقابل قوله وكان لا يجلس  
او لا يقعد من مجلس قبل الجلوس بعد القيام والقعود بعد التمدد وقبل  
القعود اغم من ان يكون من قيام او اضطجاع واو في البيت مثلها في قوله  
كانوا ثمانية او زاد وثمانية لولا رجائك قد قلت اولادى وفي قوله تعالى

وقول الشاعر  
اما ترى حيث  
سهل طالع

مائة الف او يزيد ولا على بعض الاقوال الاعلى ذكرى لله تعالى استثناء من  
مذوف اى على حال الاحوال الاعلى حال ذكرى والظاهر ان المراد ذكرى اللسان  
لان الذكرى بالقلب لا يتوهم مفارقة اياه حتى يحتاج الى بيان له في حالتي  
الجلوس والقيام وذا معلوم من الاحاديث والآثار وقد يقال المعلوم  
ثبوته له قطعا الذكرى بالقلب فان العقل لا يجوز غفلة النبي عن ربه لانه  
نقص وهو معصوم عنه وكان حيث ما انتهى اى وصل وجنبا  
شرطية معصومة لتجو ابها اى نفر اى جماعة قال الفراء نفر الرجل رهطة بليس  
بكرى السنين كما هو الاصل في تحريك الساكن حيثما ظرفية وما في الموصفين  
لأنه وهي مضافة الى جملة انتهى اى بلغ به المقرب مكان القرار وهو المجلس  
اى كان يجلس حيث وجد مكانا بين اصحابه غير متميز عنهم بالمكان  
كان يعطى كل شخص جالسه اى جالس النبي او النبي جالسه والفعل  
لمشاركة فالمعنى واحد لكن في الاول مقدر باسم الفاعل وفي الثاني  
اسم المفعول نصيبه باللفظ اى منه كقوله تعالى عينا يشرب بها  
منها والمواثبة ويجوز ان تكون الباء بمعناها وهو الملازمة  
بيان نصيبه مخدوف اى من المجالسة ملازمة للفظ خلاف العنفاى  
ما شرب جليسه بالرفق والبشاشة وترك الاحتشام وقدم في حديث  
نذ وصفه بذلك وكان لا يقوم ان يقعد احد اليه ستعلق بيقعد  
ضمينه معنى الليل والاصغاه حتى الى ان ينفض الذي يقعد وقر في  
اى اخلاقه وصفه بذلك وان طرى اى عرض وتجدد امره اى  
مناه في حال جلوسه معهم او في حال خلوته استشارهم فيه واخذواهم  
ان طرى امر عليه في وقت مجالسته لاصحابه ليستدعى قيامه عنهم  
ستاننا في القيام لثلاثتهم انهم مقامهم عنده وكان امورهم كلها  
من الرأى اى يصوب ويحب الياسنا اى البدء باليمين وعند خواجه  
التياب والنعال يري اليسار اى اليسار ولا قبل خلع اليمين جلوسه مبتدئ  
كثيرا بدل منه مستقبلا حال سدت مسد للخير اى حاصل اذا كان مستقبلا

٢٢٦ القبلة ومنه اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قال الرضى وفيه ضرورة  
كثيرة وعندى ان تقدر الخنى بيلا بسه اسهل وفيه حذف الجملة الفعلية وهو  
ايضا قبيح ولو قدر حاصل فقط كان اولى واخف وكان لا يقابلح بالنون  
الشديدة احد اجماله بكم اى عما يكرهه فاللام للتقوية وليست بزائدة وقتا  
من الاوقات ابدا تاكيد لوقت بل انما كان يقابله بالطلاقة وما يسره و  
بعض هذه الشماثل ما خوذ من حديث الحسين عن ابيه على رضى ذكره  
في شماثل الترمذي قال كان رسول الله صلعم يجزى لسانه عما لا يعينه  
بواظفهم ولا ينفرهم بكم كرم كل قوم ويوليه عليهم ويجذر الناس و  
يجزى من بينهم من يغى ان يطوى عن احد بشره ولا خلفه ويتفقد اصحابه و  
يسال الناس عما فى الناس بحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهيه  
معتدل الامر غير مختلف لا يففل مخافة ان يغفلوا او يميلوا اكل واحال عند  
عناد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه الذين يلونهم من الناس هم خيارهم فضلمهم  
عنده اعمهم نصيحة واعظهم عنده منزلة احسنهم مواسات وموازرة  
وكان لا يقوم ولا يجلس الاعلى ذكرى واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهى  
به المجلس وبأمر بذلك يعطى كل جلساء نصيبه لا يحسب جلسه ان احدا  
اكر عليه منه من جالسه او فاضله في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف  
ومن سأل حاجة لم يرده الا لها او بميسور من القول قد وسع الناس  
بسطة وخلقه وصاروا في الحق عنده سواء مجلسه مجلس علم وجاء و  
صبرى وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا توبى اى تغاب فيه الحرر ستعادي  
يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين بوقرور فيه الكبري ويرحمون ويؤثرون  
ذ الحاجة ويحفظون الغريب فائدة انما اختار اليمين في بعض الاعمال  
كلبس الثوب والنعل لان اليمين اشرف من الشمال ولهذا كان كاتب  
الحسنات في جهتها وجعل اهل النجاة اصحاب اليمين بخلاف الشمال فان  
كاتب السيئات في جهتها واهل الشمال اهل الهلاك وفي حديث القضاة  
جعل انؤمنين اصحاب قبضة اليمين والكفار اهل قبضة الشمال فما كان

من خير يبدى فيه بالاشرف وما كان بخلافه يبدى فيه بالشمال ولذلك  
كانت غالب القوة والاعمال باليمين فائد اخرى جهة القبلة اشرف  
الجهات لكون العبادة اليها فلذلك كان اكثر جاوسه اليها ولذلك  
يحرّم استقبالها ببول وغائط ويكره مد الرجل اليها كذا والبصا  
والاستنجاة كما بين في الفروع ولم يكن محتقرا فقيرا لفقره وان يكن  
صغيرا ولم يعظم ذاغنا للملك ولا يهاب ملكا للملك ومن شمائله عم انه  
لم يكن محبة اي مد لافقير الفقير لان الفقر خير عنده من الغناه لكن  
يجوز ان يحقره لمعصية ففي التقييد فائدة وان يكن صغيرا او عبدا  
لان التفاضل عنده بالتقوى لا بالفقر والصغر ان اكرمكم عند الله اتقوا  
ولم يعظم ذاغنا اي صاحب دولة ملكة بالكمس للملكية او مملوكية ولا يهاب  
بخاف ملكا سلطانا ملكة بالظم اي سلطنته وحكومته بل كان يعظم اهل الفضل  
لفضلهم ويحقر اهل المعاصي لجهلهم واما اعراضه عن ابن ام مكتوم فانما  
كان في اول البعثة وخاف ان يقال انما اتبعك الاذلاء وايضا كان يؤمل  
اسلام الصناديد فربما التفت اليه فقوت نفوسهم عنه وقد عاتبه الله  
على ذلك واما اكرامه للرؤساء واهل الغنا كابن عوف والزبير وعثمان فانما  
كان ذلك لسابقتهم وتقواهم واي فزية للادنيا عنده حتى يعظم واجدها  
ويحقر فاقدتها ونا مقدار الملوك عنده وقد اذ لهم الله له وتعظم لبعضهم  
انما كان لفضله ولم يعيب شيئا من الطعام وليسبب الضيوف كما كرا  
ويحفظ الجيران بالانعام واكثر الناس من ابتسام ومن شمائله انه لم يعيب  
اي ينقص من عابده انقصه ودماء بالعب يتعدي بنفسه كقوله انا الرجل الذي  
قد عبتوه وما فيه لعتاب معاب شيئا من الطعام بل كان ان اشتهاه اكله  
والانزلة احتياها للطعام الذي به قوام الابدان ولثلا يلجج لصانعه وصاحبه  
لدخل البيت فقد مواله خلا فقال نعم الارام الخل وكان يأكل الشعبي غير الخول  
لما في الخل من التكلف والاعتناء بشان الطعام وكيف وقد قال الشافعي  
من كانت همته بطنه فقيمه ما خرج منها في سول الله احق بذا لك واخلق

وما

وما كان يأكل على خوان ولا يجنزله المرفق لان الغرض التقوية على العبادة  
فالزائد على الحاجة اسراف وعبث ولهذا ما كان يشبع من الشعبي واكل لحم  
الدجاج والحبارى وكان يجب اكل القرع والخل والخلو والعسل وبأكل الجنب  
المشوى وبأكل الزيت والادهان به لانه من شجرة مباركة وكان يعجبه  
لحم الذراع وكان لا يجد اللحم الا غبا وكان يأكل الخبز اليابس بالخل فان قيل  
اليس قد نهى عن الثوم والبصل وهما من الطعام قلت ذلك لما فيهما من  
كراهة الرحة المؤذية وليس ذلك اظهار العيب بها بل تشريعا وتعلينا وبسيط  
اي يبسط الضيوف بالادكرام كما خدم وفد النجاشي بنفسه وكما بسط رداءه  
لانه وابيد من الرضاة ولا خة ويحفظ الجيران اي يراقبهم ويراعهم  
ويتعمدهم بالانعام الاحسان اليهم ويلتخط اوضح من يحفظ في  
افادة المقصود وكان اكثر الناس ابتساما وهو المراد من قوله من ابتساما  
ولو جعل من ابتسام بيان لمخدوف هو التمييز بقدره شيئا من ابتسام كان  
اولى وقد مر انه كان اكثر الناس تبسما ولم تكن تمضي عليه ساعة من الزمان  
في غير ما لله فيه طاعة اي في غير عمل فيه لله طاعة بل كانت اوقات كلها صرفا  
لطاعة الله من الذكر والقيام والصيام والتفكر والجهاد والنصح والتشريع  
وتحذرك وكان اذا اوى الى بيته جزء زمانه ثلثه اجزاء جزء الله تعالى  
ليستفرغ فيه للعبادة والتفكر وجزء الاهله يعاشرهم ويتالفهم فيه وجزء  
لنفسه يفعل فيه ما يعود عليها بالتكبير الديني والآخرى وجزء  
نفسه قسمين فسماله وقسم للناس ليستفيد فيه منه الخواص فيبلغون  
العوام ولا يدخر عنهم شيئا من النصح والهداية وفي هذا الجزء كان سيرته  
ايتار اهل الفضل وكان اذا خرج من منزل خرج لسانه الامس خير يولف  
اصحابه ولا يفرهم ويكرهم على قدر مراتبهم ويهد بهم وبامرهم ويتفهم  
فلم يبق له من زمانه جزء بصروف لغز الطاعة ولم يجوب بين امرين معا الا  
ويجلا والاحف الاطوعا قد سبق هذا المعنى كثيرا يعني اذا اخرج الله  
تعالى بين امرين اختار ايسرها واكثرها طاعة لله تعالى ورضى له فان كان

فيه اثم او قطيعة رحم كان ابعد الناس عنه وسبق انه خير بين الملك  
والعبودية وفي كتبها يكون نبيا فاختر العبودية وفي كلام النا  
ظم بناء اسم التفضيل من المجهول وليس بقياس ولو جعل اطوع  
معنى المبني للفاعل واريد به الفعل الاكثر مطاوعة لفاعله اى كونه  
سهلا وايسر كان على القياس فهو اول من ان يكون المراد الاطوع  
له تعالى وقوله معا بمعنى مجتمعين صفة امرين وليس هذا من مواطن  
فروع مع فانها لا تنفك عن الاضافة الاحتمالا بمعنى جميعا كقوله ببيت  
بنى اليسرى فلما زجرتماه عن الجهل بعد العلم استبكتنا معا والواو في قوله  
لا ويختار زائدة مثل ما اهلكنا من قرية الاوطها منذر وول والمستثنى منه  
عذوف اى له يخبر في حال الاحمال اختار الاخف يرفع ثوبه ويخصف  
عنه ويركب الفرس ثم البغلة كذا الحمار ووداه يردف عبد اصبا  
لا يانف ومن شمله انه يرفع ثوبه يضع له الرقاع مضارع رقع ويخصف  
لسكون للوزن اى يحرك نعله ولا يكلف غيره خلدته ويركب الفرس احيانا  
ثم البغلة احيانا اخر كذا اى كالمذكور الحمار فكان يركبه وكذا البعير  
انه لكمة بكثرة حتى كان من صفته في كتب المتقدمين راكب للجمل ووداه  
لقصواى خلفه يردف عبدا وصبيبا وغيره اى غير المذكور لا يانف اى  
يتكبر ولا يستنكف وهذا من كلام عائشة رضى قالت كان رسول  
الله يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل احدكم في بيته وقالت  
ان لبشر من البشر يقلى ثوبه ويجلب شانه ويجلدهم بنفسه وقال انس  
ان يعود المريض ويتبع الجنانة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار  
قد رايت يوم خيبر على حمار خطاسه ليف ودكوبه البغلة قد ذكرناه مر  
الدف خلفه ابن عباس وابن الزبير واسامة وابن بنته زينب وغيرهم  
سددوا من البكاء لسمع لادى صلواته ازين يقطع ومن شمله انه لصل  
البكاء وهو الحالة والصوت المسموع من الحزن لسمع لادى صلواته  
ي فيها ازمير اى مثل صوت الرعد وتلكيان القدر وصوت البكاء وقيل  
ان يحيش جوفه ويغلى بالبكاء يقطع اى يختنق به كما في قوله تعالى

لنقطع

ليقطع اى ليختنق وقيل هو مجهول اى يقطع به غير الصلوة وهو خبط  
وخلط حمله عليه صنق الفكر قال عبد الله ابن الشخير اتيت رسول  
الله عمم وهو يصلى ولجوفه ازين كازين الرجل وقال ابن ابي هالة  
كان عم متواصل الاخران راحم الفكر ليست له راحة وذلك  
لان عم عرف ربه معرفة لم يدركها غيره والخوف على قدر المعرفة  
فان قلت ان عم كما عرف الله بالجلال والانتقام عرفه بالجمال  
والاكرام فلم كان راحم الخوف قلنا ليس المراد ان الخوف استغف  
جميع اوقانه من غير رجاء بل المراد ان خوفه اكل من خوف غيره وكذا  
رجاؤه اكل من رجاء غيره وانما كان يظهر الخوف لانه لا يثق  
الى الرجاء سبل فقصد بذلك رجهم عما فطرت عليه النفوس من  
الرجا والامال ان التميز رأس مال الفليس واما الخوف فلا يكاد  
يخطر الا للنفوس الكاملة يصور الاثني عشر مع الخسيس بيض  
وعاشورا وغالب الجمع من شمائله انه كان يصوم يوم الاثني  
عشر مع يوم الخسيس فخرج عائشة رضى انه كان يتجرى صوم الاثني عشر  
الخسيس اى لانها يومان شريفان تعرض فيها الاعمال قال ابو  
هريرة قال عم تعرض الاعمال يوم الاثني عشر والخسيس فاجب ان  
عملى وانا صائم والمراد انه تعرض عمل بينهما فيهما ولا يتاقي ذلك  
عرض عمل النهار والليل فيها كما في خبر مسلم يرفع اليه عمل النهار  
قبل الليل وعمل الليل قبل النهار لان هذا عرض عمل يوم واحد  
وليلة واحدة وذاك عرض اعمال ايام وليال وكذلك عرض العمل  
ليلة نصف شعبان لانه عرض عمل السنة وودد انه عم كان يكنى  
من صوم شعبان وعلمه بانه شهر تعرض فيه الاعمال مع ايام ليال  
بيض وهي ليلة الثالث والرابع والخامس عشر لان القمر لا يغيب  
فيها الليل كله كان عم كثيرا ما يصوم بها وعاشورا وهو اليوم العاشر  
من المحرم فخرج عائشة رضى قالت كان عاشورا يوم تصوم الجاهلية

وكان عم يصومه فلما اقلد المدينة صامه وامر بصيامه فلما افترض رمضان  
كان هو الفريضة وترك عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه فهذا يدل  
على انه كان فرضا فليس برمضان كما هو مذاهبنا فيه وقال عم ان عاشوراء  
يوم من ايام الله فمن شاء صامه وقصر الناظم للوزن وغالب الجمع وكذا ابا  
اللبالي السور من اول الشهر فعرض عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان يصوم  
من غرة كل شهر ثلثة ايام وقل ما كان يفطر يوم الجمعة وانما كان يفعل ذلك  
ليفتح الشهر بما كان يحصل من جميعه لان الحسنه بعشر اشاها فان قيل  
قد نهي عن صوم الجمعة قال لا يصوم كجم الجمعة الا ان يصوم قبله او بعده  
فلنا يحتمل ان كان يصومه مضموما الى الخميس والسبت وانما كره صوم  
مفردا لانه يوم عيد يتعلق به وظائف كثيرة دينيه والصوم يضعف عنها  
بخلاف ما اذا ضم اليه غيره فان فضيلة صوم ما قبله او بعده يجزي ما يفوت  
بسبب ذلك الضعف ولذلك لا يكره ان وافق نذرا لان الوفاء بالنذر واجب  
فيكون جابرا ويحتمل ان يكون صومها بلا كراهة من خصائصه ويرجع ذلك  
اصومه له بكنة مع طيبه عنه وقوله في شرح الشماثل ان الخصوصية لا يتم  
الا اذا ثبت انه كان يفرد به ويدوم على افراده برده ان الحديث مطلق  
فيجزي على اطلاقه ودعوى ضم غيره اليه احتمال لا لتفات اليه تنام عينه وعين  
قلبه بقظة ينظر وحى ربه ينفتح ان نام ولا يعط ولم ينم جميع ليل قط  
بل قائم حتى تورم القدم لكن كل الليل لم يكن يقم من شمله طعم انه  
تنام عينه هو حقيقة في المقلة والنوم ذوال الاراك وابطال الخواص الظاهرة  
حتى لا يكون فعالها عن شعور وعين قلبه اي بصيرته والقلب الفؤاد وهو  
صنوبري الشكل فيه سواد به الارراك واطلاق العيون عليه مجاز والقلب  
في قوله تعالى ان في ذلك لتكري لمن كان له قلب قال النساء هو العقل  
اقول هو على معناه وقلب الكافر عدما لضلاله بقظة كفرجة اي منتهية  
تنظر وحى ربه اي تدنكه وتنظره وبالبيان اي ينظرها وحى الله  
تعالى اي كلامه وخطابه بوساطة وبدونها ولا يقدح في ذلك نومه

حتى

حتى فانت صلوة الفجر لان ذلك لا بدناء حكم شرعي عليه ينفتح اي  
يخرج الهواة من فمه من غبي صوت غطيظ من باب نصران نام ولا  
يعط اي لا يسبح له غطيظ وهو صوت يكون يخرج مع نفس النائم  
ولم ينم جميع ليل قط بل بعضه ويقوم بعضه بل قائم اي هو قائم  
والاولى قائما باضمار كان وان لم يكن من مواطن حذفها حتى  
الى ان تورم منه القدم اي انتفخ قدمه لكن اي لكنه كل الليل لم  
يكن يقم بدل من يكن ولهذا جزئه بل كان يقوم بعضه وينام بعضه  
وكان قيام الليل فرضا عليه في اول البعث ثم نسخ بالصلوة الحسن فانه  
لا يكون نوم النبي حذ ثالانه لا ينزل احساسه وانما يشغل بخلاف  
ربه عن الناس قال عم اتاني ربي في صورة شاب حسن الطوية فقال  
فيم يختصم الملاة الا علا وقال عم انزلت الليلة على سور ونلا انا  
اعطيناك الكوش وكان اذا نام تعرض عليه امته وكانت رؤياه كخلق  
الصباح لانها وحى من الله تعالى قال عم لام حرام بنت ملحان وقد  
استيقظ بعد ما نام عندها وهو نضحك غرض على ناس من امته غزا  
في سبيل الله يركبون البحر ملوكا على الاسرة فقالت يا رسول الله ادع  
الله لي ان يجعلني منهم فدعاها فركبت البحر مع عسكى معوية مغازية  
فلما خرجت من السفينة وركبت رايها سقطت فهلكت فائده الخبي  
انما لم يعط عم في نومه بل كان يخرج نفسه بسهولة لان الغطيظ مرض  
يحدث عن البلاغم والاخلاط المحتدسة في الصدود وقد عافاه  
الله تعالى عن الامراض وكان مزاجه اعدل الامزجة وايضه هو عيب  
نزهه الله عنه ولم يكن للصدقات يا كل اما الهدية فكان يقبل  
لكن يكافى ربه عليها مع عدم احتياجها وكان يعصب على الطين  
لجوجها ليقتدي بفعله البشر هذا وقد جاء له مفايح خراش الارض  
وذاك واضح ومن شمله انه لم يكن للصدقات المفروضة كالزكاة  
والفطرة وغير المفروضة كال تطوعات يأكل وكذا اله الا ان التطوعات



حلوه لظلم واللام في الصدقات لا التقوية وعلل تحريم الصدقة عليه وعلى  
آله بكونها من اوساخ الناس فهى كالماء المستعمل في الطهارة  
وايضه اليد العليا في الصدقة خير من السفلى وهو اعظم من  
ان تغلق على يده يد وهذه علامة من اعلام نبوته في الكتب السابقة  
وبها عرف سلمان الفارسي وكان من فارس من رام هزم من ملوكهم  
كنيته ابو عبد الله قرء الكتب وعرف نعتة فسأل الرهبان عن مكان ظهوره  
فقيل الشام فجاءها ثم سأل آخر فقال مكة فسافر اليها مع رفقة من  
ب فعمد واليه فباعوه من يهود المدينة فكان يعمل في البستان لمؤنة  
وهو مع ذلك يتطلع الى اخباره ثم حتى ظهر وهاجر الى المدينة فجاءه  
بتمر فوضعه بين يديه فقال هذا صدقة عليك وعلى اصحابك فقال يا  
سلمان انا لا تحل علينا الصدقة في فعلها ثم جاءه من الغد بمثلها فقال هذه  
هدية فقال لا صيابه كلوا ثم اشترى رسول الله منهم فاعتقه وقيل ان  
كاتبه سيدك فوفى كتابته و اشار الى قبوله الهدية بقوله اما الهدية فكان  
يقبل قدم معمول يقبل للمفضل بين اما والفاء كرح يكافي اي يجازي ربه  
اي الهدية عليها مع عدم احتياجه اليها بل كان يقبلها تكريما لمهديها  
ولما كان المقصود من الصدقة التوسعة على المتصدق عليه والمقصود  
من الهدية تعظيم المهدي اليه لم يقبل الاولى وحرمت عليه وقيل  
الاخرى وحلت له وانما كان يكافي ربه حتى لا يبقى لاحد غير الله عليه  
سنة ولم يكن قبولها الحاجة بل بحسن قلب سديها وقوله ثم ان من الناس  
على في ماله وصحته اياك من باب التوسيع ليعلم الناس شكري المنعم وايضا  
فيه مدح الى بكر واعلام الناس بمزيتة والافاى منه عليه لاحد وهو سب  
انقاذهم من النار وارشادهم الجنة دار النعيم والقراد وكان يعصب  
على البطخ الحرجي اي يشد على بطخه مضارع عصب كضرب واللام عوض  
عن الاضافة جوعا اي لاجله لتقتدي علة لا اختيار العصب لاجل الجوع  
بفعله البشر اي المؤمنون منهم فيختارون الفقر على الغنا ويصبرون

على ضرورة المعاش روى عن ابي طلحة رضى الله تعالى عنه قال شكونا الى رسول  
الله للجوع ورفعنا عن بطوننا عن جوجي فرقع رسول الله عن بطنة حمير  
وعن انس قال قال رسول الله عم لقد اخفت في الله وما يخاف احد  
ولقد اوديت وما يؤذي احد ولقد انت على ثلثون من بين ليلة ويوم  
ولبلال طعام يا كلة ذوكيد الا شبيء يواريه ابط بلال فينبغي لكل عاقل  
ان يقتدي بفعله ثم قال ذلك اوفى لمريد العبادة واعون على السهم  
وقيام الليل ولما قال له رجل اني احبك يا رسول الله ثلثا قال عم عد  
للفقر تجفا فاللفق اسرع الى من يحبني من السبل الى انتهاء فالفقير من  
لوازم من سلك طريقه واجبه فيضطر الى عصب الحجر لتبرد بحارة الام  
حشاه والمعدة فلا تؤذي الجسم بتخفيف رطوبته لاجل خلوها عن الطعام  
التي كانت تشتغل به اذا كانت ممتلئة منه وايضا شحض الاحشاء بالعص  
فلا يصل اليها الریح المتولد في المعدة من اشتغال حرارتها بما فيها من  
الاخلاق لخلوها عن الطعام فلا ينادى الجسم لها فهذه هي الحكمة  
في عصب الحجر ومن لم يكن همته في غير طاعة الله اقتصر من دنياه على مقدر  
ما يتحصل له به ما همته بصروفه اليه وبقصورة عليه قال عم حسب ابن آدم  
لغيمات يقمن صلبه وقال عم ما ساء ادمى وعاء شراب من بطن بحسب ابن آدم  
اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث طعاما وثلث شرابا وثلث لنفسه  
رواه المقدم بن معدى كرب وعن ابن عمر رضه انه سمع رجلا يتحشاه فقال  
افصر من جشائك فان اطول الناس جوعا يوم انبهم اطولهم شبعاف الدنيا وفي  
الصحة انه عم قال لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال لست كاحدكم الى  
اظن عند ربى يطعنى ويسقينى ولذلك انكر ابن حبان احاديث  
عصب الحجر وقال انما هو الحرج بالزاي وهو طرف الازار ولعل ما قاله  
هو الحق فان الحق ان عصب الحرج لا يغني عن الجوع شيئا وما ذكرنا من  
فوائده فهي امور ظنية ومناسبة غير قطعية وعلى فرض صحتها فيمكن  
للجوع باندم كانت له حالات متخالفه في حالة المواصلة يغلب عليه التجرد

فتنبي انتهى النصف الاول من شرح ذات الشفا ويليه  
النصف الثاني وصلي الله على خير خلقه محمد وعلي وآله

وصحبه اجمعين والحمد

لله رب  
العالمين  
امين  
ع

فيستنفني عن الاكل والشرب وفي غير حالة المواصله تغلب عليه الطبيعة  
البشرية فيحتاج الى الطعام والشراب فيستعين عند فقده بعصب  
الجور ولا ندم علم لامتة ومرشد لهم فيفعل نحو ذلك ليا سوا به ويدوقوا  
المرحوق فيعرفوا مقدار النعمة ويرحموا الفقراء ويرغبوا عن الترفه والتوسع  
في نعيم الدنيا الزائلة وليس ذلك من حاجه به اليه هذا فعله صلى الله عليه  
وسلم والحال انه قد جاءت له مفايح خزائن الارض وكنوزها كما سبق  
مرارا وعن ابن عباس رضه قال كان رسول الله ذات يوم وجبريل على  
الصفاء فقال عم باجر ائيل والذي بعثك بالحق يا سي لآل محمد شفقة بضم  
المهمله والفاء مشددة اي قبضة من رقيق ولا كف من سويق فلم يكن  
كلامه باسرع من ان سمع هدة من السماء افرعته والمهدة الصوت العظيم  
فقال عم امر الله القيمة ان تقوم قال لا ولكن امر اسرافيل فتر البك حين  
سمع كلامك فاتاه اسرافيل فقال ان الله بعثني اليك بمفاتيح خزائن الارض  
وامرني ان اعرض عليك ابتر معك جبال هامة زمرد او ياقوت وذهبا  
وفضة فان شئت نبيا ملكا وان شئت نبيا عبدا فامرني اليه جبر ائيل  
ان تواضع فقال بل نبيا عبدا ثلثا وذاك واضر في الاخبار مشهور  
كثرت الروايات فيه قال البوصري وداود بن الجبال الشيم من ذهب  
عن نفسه فارها ابتماشيم واكدت زهده فيه ضروده ان الضرورة لا  
تغدو على العصم وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من لولاه لم يخرج الدنيا  
من العدم واكل الدجاج والحباري والحجن بل الخمل وقد اشار في قوله  
نعم الارام للخمل وبالاصابع الثلث الاكل واكل البطيخ والقثاء  
برطب واتبع الدباء وكان للحو الحيب والعسل كذا ذراع الساة  
حيا قد اكل والتمر بالزبد وشرب اللبن احب لبسه حبيرات الهم  
قوله واكل الدجاج بكسر المهمله وفتحها اي لحمها وتخصيصها بالذكر لما  
ان بعض الناس يتجاشى عن اكلها لتناولها القذورات وليس ذلك بمض  
عن زهدم الجرمي قال كنا عند ابي موسى الاشعري فاتي بلحم دجاج

فتنبي

العنوان عنه على الصفا وشرح الوفا الصفحة الأولى رقم المصور

الموضوع

المؤلف محمد أمين المصري الموصلي

النسخ

مكان النسخ

تاريخه

اللغة

الخط

الجزء

الأوراق

٢٠١

الأسطر

المقاس

X

البداية الحمد لله الذي زينه أفلاكه الوجد

النهاية

السماعات و الإجازات

التملكات

المصادر:

/ الأعلام

/ كحالة

الفهارس:

وعلم فرضه محتملا فيمكن الجمع بانه صلى الله عليه وسلم كانت له طلاق متخالفة فمجانة  
 المواصلة يغلب عليه التبريد فيستغنى عن الأكل والشرب وفي غير حالة المواصلة  
 تغلب عليه الطبيعة البشرية فيمتدح إلى الطعام والتراب فيستغنى عنه  
 فقه بعصب الحجر ولانه معلم لافته ومرشد لهم فيفعل نحو ذلك ليتأسوا به  
 وين وقوا لم الجوع فيعرفوا مقدار النعمة ويرحموا الفقراء ويرغبوا عن الترفه  
 والتوسع في نعيم الدنيا الزائلة وليس ذلك من حاجة به اليه بهذا فعلم صلى الله  
 عليه وسلم والخال انه قد جائت له مفاتيح خزائن الارض وكنوزها كما سبق  
 مرارا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ذات يوم وجبريل على الصفا فقال صلى الله عليه وسلم يا جبرائيل والذى  
 بعثتك بالحق ما اسمي لآل محمد سفة بضم المهملة والفاء وشدة اى قبضة  
 من دقيقت ولا كف من صوت فلم يكن كلامه باسرع من ان سمع هذا من  
 السماء افرغته والهدية الصوت العظيم فقال صلى الله عليه وسلم امر الله القصة  
 ان تقوم قال لا ولكن امر اسرافيل فنزل اليك حين سمع كلامك فاقاه  
 اسرافيل فقال ان الله جنتي اليك بمفاتيح خزائن الارض وامرني ان اعرض  
 عليك اسديركه جبال تهامة زمرودا وياقوتا وذهبا وفضة فان شئت نبيا  
 ملكا وان شئت نبيا عبدا فادعى اليه جبرائيل ان توافع فقال بل نبيا عبدا  
 ثلثا وذاكر وافصح في الاخبار وشهور كثر الروايات فيه قال البوهري  
 • وراودته الجبال الشم من ذهب • عن نفسه فاراها ايتا شمم •  
 • واكدت زهده فيه ضرورة • ان الضرورة لا تعدد على العقم •  
 • وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من • لولاه لم تخرج الدنيا من العدم •  
 واكل الدجاج والحبارى والخبز بالخل وقد اشار  
 في قوله نعم الادم الخل وبالاصابع الثلث الاكل  
 واكل البطيخ والقثاء برطب واتبع الدباء

وكان

وكان للخلوا يجب العسل كذا ذراع الشاة صبا قد اكل  
 والتمر بالزبد وشرب اللبن احب لبر صيرت اليمن  
 قوله واكل الدجاج بكسر المهملة وفتحها الحاء ونخصيصها بالذئب لما ان بعض  
 الناس يتجاشى عن اكلها لتنادلها القذورات وليس ذلك بحضر عن زهد  
 الجرمي قال كنا عند ابي موسى الاشعري فاقه بلح دجاج فتبني رجل من القوم  
 فقال مالك قال انه رأيتها تأكل شيئا فحلفت ان لا اكلها فقال ادن مني فاقه  
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل لحم دجاج واكل الحبارى بضم المهملة  
 اخره الف قيل انها للتأنيث لعدم انصافها معرفة ونكرة وقيل انها لغير  
 تأنيث وعدها ابن مالك في الفاظ الموشة في الفيتة وهو طائر معروف بصف  
 بالحق وعن عثمان رضي الله عنه كل حيوان يجب ولده حتى الحبارى وكان بعضهم  
 وكل حيوان يجب ولده حتى الحبارى ويظهر عنده في السائل عن ابيهم  
 عن ابيه عمر بن سفيانة عن جده سفيانة قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لحم حبارى واكل الخبز بالخل اى ما دوما به وقد اشار الى استحباب  
 الكله في قوله الاولى بقوله نعم الادم بكسر الهمزة ما يؤكل مع الخبز ما كفا  
 كان او غيره والصبيغ ما يكون ما نفا فقط وفي رواية نعم الادم بضم فكون  
 والمغرة واحد الخل هو المخصوص بالمدح في رواية عايشة رضي الله عنها ذكر ان  
 المحقق للشامل ان انشاء عليه ليس لتفضيله على غيره بل لمقتضى الحال الخ  
 لان سبب الحديث ان اهله قد مواله خيرا فقال ما من ادم فقالوا ما  
 الا الخل فقال نعم الادم الخل جبرا وتطيبيا لقب من قدمه لا تفضيلا  
 على غيره اذ لو حضر نحو لحم او عسل او لبن لكان اولى بالمدح منه انتهى وعن  
 هان في رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال اعنديك شئ فقال  
 لا الا خبز يابس فخل فقال هان ما اقدر بيت من ادم فيه خل وبالاصابع  
 اليلام عوض عن الاضافة اى باصابعه الثلث اى الابرهام والمسحة والوسم

اى الاستحالة عن طيبه

الاكل اي اكله مثل قوله بالا اصابع في الحديث انه كان يلعق اصابعه الثلث وروى  
 الطراني في الاوطح حديثه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل باصابعه الثلث  
 بالابهام والية يليلي والوسطى ثم رايت يلعق اصابعه الثلث قبل ان يحجرها الوسطى  
 ثم الت يليلي ثم الابهام والامراء من اللعق اللعق بعينه الفراخ من الاكل قبل المسح  
 والفعل لا اللعق في الاثناء لانه مستقدر وقد عابنا اللعق مطلقا ونعموا انه  
 مستفيع مستقدر وهو ممنوع لان الاستعداد لو كان فانما يكون في الاثناء لانه  
 يعيد الاصابع بعينه المص في قنائف منه بعض النفوس اما اذا فرغ منه فلا  
 يعيدها فيه فلا بأس ثم ما ذكروه من الاستقبال والاستعداد لانه كان بالنظر  
 الى غير صلى الله عليه وسلم فالكلام عليه كما ذكرنا وان كان بالنسبة الى كلاله  
 حة اليه صلى الله عليه وسلم فهو كلف وتنقيص بالحضرة النبوية واكل البطيخ بكره اول  
 وتشديه المهمله معلوم والقناء بضم اوله وكره وتشديه المثناة معلوم  
 بوطب بوزن عمر اي مع عن عايشة رضي الله عنها قالت انه صلى الله عليه وسلم  
 كان ياكل البطيخ بالوطب وعن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت بعثني معاذ  
 بقناع اي طبق من سعف من رطب وعليه اجر من قناء جمع جر وكادله  
 ودلو الصفيين من كل شيء كما لبطيخ وفي نسخة اخرى قناع اخر من قناء وكادله  
 يجب القناء فاعطاه ملاء كفه حليا او قالت ذهبها وعن انس انه كان  
 يأخذ الرطب بميمينه والبطيخ بيساره فياكل الرطب بالبطيخ وكان احب  
 الفاكهة اليه وعن عبد الله بن جعفر قال رايت في عييه النبي صلى الله عليه وسلم  
 قناء وفي شماله رطباً وهو ياكل من ذامره ومن ذامره وقد بين صلى الله  
 عليه وسلم حكمه الجمع بينهما في حديث فقال يكسر حر هذا برد هذا لان القناء  
 والبطيخ باردان والرطب طارفاً جامع بينهما حصل الاعتدال والاطباء  
 معترفون بذلك وكان صلى الله عليه وسلم يراعي القواعد الطبيعية في بعض  
 احواله قال بعض النصارى من شيوخ الطب لبعض علماء الاسلام هل

الرطب هو التي قبل الاستواء والنظ  
 التام بعد ان يبصر  
 قيل الماروب الاصفر وقيل المار  
 به الاضفى اعني البطيخ الهندى

في كتاب

في كتابكم من الطب شيء قال نعم قوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا قال فربما في  
 كلام نبيكم منه شيء قال نعم قوله صلى الله عليه وسلم المعدة بيت الداء والحمية رأس  
 كل دواء قال ما ترك كتابكم ولا نبيكم شيئا من الطب واتبع يتبع كما ظهر في  
 تطهر من جهة الاعلال اي تطهير الدباء بضم اوله وتشديه الباء الموحدة  
 اليقطين عن انس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الدباء اي لياضه  
 من الخصيصة بانباته على يوفى عليه اللام وفيه رطوبة معتدلة ويزيد  
 وهو غذاء معتدل يصلح لاكثر الامراض الحادة وحنة ايضا انه دعي الى طعام  
 فذهبت معه الى ذلك الرجل فوجه اليه خبزا من شعير وورقا فيه دباء فرائية  
 يتتبع الدباء حوالى القصعة فلم ازل احب الدباء من يومئذ قد استغفبه  
 من حد يث انى انه ينبغي للمعلم ان يحب ما كان يحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولا يذم من محبته له ان ياكله فان بعض الطباع لا يلائمها اكل القرع فرجا  
 احدق لها فورا واكل ما يورث الضرر منى عنه وكان للحلوى بالفتح مقصودا  
 ويجوز منه وهو الطعام ذو الحلاوة يجب والفصل يكون نصبه بالعطف على محل  
 الحوى لانه لانه للتقوية وماله محل يعطف على محله كقوله قد كنت داينة  
 برا حسانا مخافة الاظلاس والليا فانا وسكنه هنا للقافية وذكر العسل بعد  
 الحلوى لانه صلى الله عليه وسلم كان شديد المحبة له روى عن عايشة رضي الله  
 عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل وغيره ايضا قالت  
 كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلوى الباردة وسبق انه صلى  
 عليه وسلم اكل من عسل بنى ودعاه لها بالبركة وكان نعيمان من اهل بدر احد  
 الانصار سما يرمى احد يبيع العسل فساومه عليه ويشتره ثم يقول له  
 ادخل به الى هنا يبيع فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل لهم يفتيمونه ثم  
 منهم الثمن يريد بذلك المزاج فاذا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فعلت  
 ذلك قال اردت ان ابوك يا رسول الله ولم يكن عنده شيء وانت تحب العسل

بالشد يد اي  
 يعنى اصله تطهر اردت انى الكواء  
 ويؤيد ليق وصل فصار اطرا و  
 اتبع اصله يتبع فادعت التا و  
 التا و اتبع به من الوصل لتفدا  
 الابتداء بالان  
 ويجوز ان يراد بالحلوى ما دخلته  
 الصنعة والبطيخ فلا يدخل فيه  
 العسل

فيصحبك منه كذا خبر مقدم ذراع الشاة ابتداء اي مثل العسل ذراع الشاة  
حبا لاجل حبه له قد اكل اي اكله فحذف المعول ويجوز تعلقه كذا باكل ونصب  
ذراع اي قد اكل ذراع الشاة حبا له كاكله العسل عن ابي هريرة انه صلى الله عليه  
وسلم انه بلغ يعني في خيس فرفع له الذراع وكانت تعجبه فنهش منها وفيها سم وكان  
يرى ان اليهود سموه وعن ام سلمة رضي الله عنها انما قربت اليه جنبا  
فاكل منه ثم قام الى الصلاة ولم يتوضأ وعن عبد الله بن الحارث قال اكلنا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شواء في المسجد وعن ابي هريرة رضي الله عنه اطيب  
اللحم لحم الظهر وعن عائشة رضي الله عنها ما كان الذراع احب اليه وكان يجعل  
اليها لانها لا تجل نضجا وكان صلى الله عليه وسلم ينتهش اللحم ويزيله من العظم بغير  
واكل صلى الله عليه وسلم لحم الرقبة وروى الشيخان انه اكل لحم الوحش ولحم الجمل  
سفرا وحضرا ولحم الارنب وروى مسلم انه اكل من دواب البحر واكل القديد  
ولم يكن مجتنبه للثمة على كثرة التشهي له وسنة نزع النفس اليه وانما كان ينال  
منه اذا حضر نبلا صالحا فيعلم بذلك انه يعجبه قاله الخطابي رحمه الله تعالى وفي  
الشمائل عن جابر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه  
فدخل على امرئة من الانصار فذبحت له شاة فاكل منها واتته بقيناع رطب  
اي طبق من سعف فاكل منه ثم توضأ للظهر وصلى ثم انصرف فاتته بغلالة  
من علالة الشاة اي بقية منها فاكل ثم صلى العصر ولم يتوضأ ولا يلزم من  
اكله مرتين ان يكون قد شبع في كل منهما فلا يكون منافيا لما سبق عن عائشة  
رضي الله عنها او انه ذاك باعتبار علمها او في بيتها او من طعام دون طعام  
وعن ابي اسيد كقتيل عن صلى الله عليه وسلم انه قال كلوا الزيت وادهنوا به  
فانه من شجرة مباركة وهذا يقتضيه انه صلى الله عليه وسلم انه كان يأكل ويدهن  
فلذلك امر بهما واكل التمر النضيج وهو ما يكون بعد الارطاب بالتوبد  
بضم الزاي وسكون الواو ما يحصل من اللبن بعد الخفض اي بعد جلاء

في الحديث

في الحديث انه صلى الله عليه وسلم اكل الزبد بالتمر وشرب وفي نسخة ويشرب اي و  
كان يشرب اللبن مشوبا بالماء وخالفه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
انا وخالد بن الوليد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيمونة فجاثنا باننا  
من لبن فشرّب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على بيمينه وخالد عن شماله فقال  
الشربة لك فان شئت آتوت بها خالد فقلت ما كنت لا وتر على سوركا احدا  
الحديث فان قيل ان هذه المأكول من الطيبات وقد كان صلى الله عليه وسلم  
يطلب له الماء العذب وكان يبيذله بالتمر والزبيب ويخرج له الماء بالعسل  
وكل ذلك من الترفه المناف للزهد قلنا الترفه المذموم ما تطلبه النفس على  
طريق التشهي ويتكلف الانسان في عمله اما يحصل عفوا من غير تكلف ولا  
بنازعة نفس اليه وهو مما في فلا بأس به وكيف ينبغي للعاقل ان يترك  
الطعام الحلال والمباح الحاضر والماء العذب البارد ويتطلب الطعام  
الحسن والماء المالح مع عدم حضورهما ليس ذلك من الزهد في شيء والحاصل  
انه صلى الله عليه وسلم لم يكن له عناية بتحصيل المطامع ولا همة مصروفة في  
احضارها فان حضرت اكل منها بقدر الكفاية وان غابت تناول ما وجب  
من غير نزوع الى خسر منه ولا رغبة في انفس وارزقه منه وشرب صلى الله عليه  
وسلم الماء قاعدا وقائما ايضا لبيان الجواز والنهي عنه لمعنى طيب اما  
شرب طازم وفضله الوضوء فجايز قائما من غير كراهة اتفاقا احب  
لبه بالضم اي ملبوسه مصدر لبس ويجوز فيه الكسر ويكون عبارة  
عن الثياب جيرات اليمن اي ثياب اليمن المخططه جمع الجيس فصيل بمعنى  
المجرب وقيل انه مصفر جبرة كعنبه ولا حاجة الى ذلك وتكون خطوطها  
بيضا وحمرا من كتان او قطن وفي الشمائل عن انه كان احب الثياب  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس الجبة قيل لونه اخضر لانه لباسه  
ابيل الجنة والصحيح انه ثوب مخطط عوشي فيه حمرة وكان انشرف الثياب

لبس الجبة طه

عظيم واحب مبتداء وجبراً خرم واليمن بلاد معلومة واقليم واسع  
ولبس الكتان ثم الصوف احياناً وانتقل المخصوصا  
احب ثوب عنده القميص والبيض والخضر هما خصوصاً  
ذكر بنده من احواله في اللباس بعد ما ذكر ان احب عليه سبه الجبة فقال ولبس  
الكتان نوع من الثياب معروف ثم الصوف بالف الاطلاق والعطف ثم  
للوزن اولترافى رتبة الصوف عن غيره لانه لا يتخلو عن ايداء لابس احياناً  
الاضافة زائدة بل مفدة لان الماد انه لابسها في بعض الاوقات والاضافة  
تفيد استراق لابسها ازمانه وبها قضيتا قتنا قضتان وانتقل المخصوصا  
اي النعل المخصوصة والتذكير ليحاط به القافية الاولى ويجوز التأنيث والوقف  
عليه بالياء والجزء والخصف في الاصل الضم والجمع ما وصي عن عمر بن حريش  
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعلين مخصوصين والمقصود  
هنا بيان ان كان يلبس لوانه بنفسه وكان له نعله صلى الله عليه وسلم لكل  
واحد منهما قبالة منى قبالة بالكس وهو زمام النعل اي السير الذي  
بين الاصبعين الوسطى والته تليها قال في شرح الشماثل وذكر بعض الاكابر  
انه كان يضع احد الزمامين بين الابرهم والته تليها والاخرى بين الوسطى  
والته تليها ويجعلها الى السير الذي يظهر قدمه وكان يبدأ باليمين اذا  
لبس وبالشمال اذا خلع لانه الانتقال من باب التكرم واليمين في ذلك  
اولى والخلع ليس من باب التكرم فكان الا ابتداء بالشمال اولى وذكر في  
في الفتحة انه ربما كان يمشي حافياً بلا نعل ولا خف الى عيادة المريض  
لله تعالى وكذا ذكر ذلك اهل السير ولم يبينه المصنف عليه فعلم لم يصح عنده  
وقد امر الله تعالى نبيه موسى بنخلع نعله في الوادي المقدس فالتمشي بغير نعل  
من شطارت التواضع والاقتداء اولى به وذكر بعض العلماء لنعله الشريف  
تمثالا ووقع فيه خلاف ولا فائدة في تصويره هنا بعد ما قرنا عن شرح

لبس المخصوص فلا يكون مع قوله  
يخصف نعله تكراراً لان المصنف  
به هنا كبرياء اذ

الكتان

الكتان كيفيتهما وقد كتب العلماء عما تمثالها ابيات كثيرة وكانت عنده  
صورة نعله الشريف فوضعت في جانب كتاب الهداية في الفقه ونظمت  
قولاً قرنته هدايتي بمثال نعل - لمن قصر الهدى كحلاً عليه وفيه هداية  
العلماء وطرا - وشبه الشع منجذب اليه - وقلت ايضا جعلت مع الهداية  
تسلك نعل - لمن بعلاه تنكشف الغواية - فثبت يا آله الوش فكره - لحل  
سوز اسرار الهداية - احب ثوب مطلقاً من جيرات اليمن وغيرها عنده  
القميص ولفظ الحديث احب الثياب اليه القميص اي لانه استر للبدن من  
الازار والرداء فهو احبها اليه لسا مطلقاً والخبرة احب الاردة اليه  
فلا منافاة بين الحديثين اخرج الدمشقي عن بعض الصحابة قال كان  
قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم قطناً قصيراً الطول والكثير وفي القاموس  
القميص لا يكون الا من القطن واما من الصوف فلا اي لان الصوف يودي  
البدن بجثونة والقميص مما يلي البدن ليس بينهما شيء فلا يتخذ من الصوف  
وحدثت القميص روتة ام سلمة وغيرها ويكن الجمع بينهما وبين حديث  
الخبرة بغير الوجه الذي اشرنا اليه وهو ان القميص اجبر اليه لكونه يفتح  
عن غيره والجره احب اليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم والقميص احب اليه اذا كان  
في بيته في مهنة اهله والجره احب اليه اذا خرج الى اصحابه والبيض  
من الثياب والخضر من غيرها خصوصاً اي هما ذواتا خصوصاً بحبته من  
بين سائر الالوان او مخصوصاً بحبته مثل قوله فانما هي اقبال وادبار و  
المصنوع لا يثنى ولا يجه ولا يؤنت وانما كان يجب هذيه اللواتي لانها لونا  
ثياب اهل الجنة وكان يلبس الاحمر كما في الحديث رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وعليه حلة حمراء وكانني انظر الى بريقه ساقية وفي حديث  
آخر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بوردان اخضران وعن ابن عباس  
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم معشر الامة بالبياض من

الثياب ليلبسها احياكم وكفتموا فيها موتاكم فانها من خير ثيابكم قيل لانها تحكي ما  
 يصل اليها من النجاسة عينا واثرها واين قل بخلاف غيرها فانها لا تحكي كلما يصل  
 اليها من النجاسة فكانت اظھر والهيبة ولهذا نذبت في نحو جمعة وعيد و...  
 المساجد وروى البخاري انه صلى الله عليه وسلم كان يلبس كساء ملبدا ويقول  
 انما انا عبد البس كما يلبس العبد وكان صلى الله عليه وسلم يلبس الاسمال  
 وليالي لان نفة الشريفة ما كانت تطلب العالي من الثياب كالا  
 طعة لان التزين بالثياب من صفات النساء والمحمد للرجال نقاوة  
 الثوب فلذلك اقتصر صلى الله عليه وسلم على ما تدعو اليه الضرورة فكانت  
 الشملة والكساء الخشن والاردية والانزهر ويقم اقبية الديباج العالي  
 في اصحابه لانه كان يحب ان تظهر عليهم آثار النعمة ارهابا لا عداوة والى  
 لحسنه اخرج ابو نعيم من كرامة المؤمن على الله نقاوة ثوبه ورضاه بالثياب  
 وما كان صلى الله عليه وسلم يلبس الا زارا الواحد ليس عليه غيره اى لانه  
 لم يخفر غيره فيقتصر عليه لطيفة دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر بن عبد  
 العزيز يعودده فرأى قميصه وسجحا فقال لزوجته وهي اخت مسلمة ابدى  
 قميص امير المؤمنين ثم دخل عليه في اليوم الثاني والثالث وهو يقول  
 والثوب بحاله فقالت له زوجته كانك تظن ان لا يبر المؤمنين قميصين  
 والله ما له غير هذا القميص فاذا غسلناه فماذا يلبس وهو يرضى هذا  
 والدين كما بيده رحمة الله ويلبس الخاتم يمنة الخنصر ورجاله في الابر  
 ورجلها رباط خيطا فيه لاجل ذكرها جنة تعنيه  
 ومن احواله انه كان يلبس الخاتم بفتح التاء وكسرها ويقال فيه خاتم و  
 وخيتوم وكانه خاتم من ورق اى فضة وكان فضة حبشيا اى من حزرع  
 او عقيق او كان اسم كلون الجبنة ويؤيد الاول رواية انه كان فضة من  
 وفي رواية كان فضة منه ووجه الجمع ان كان التقدد والقول بان فضة كان

حكاية ظريفة

عقبت

حبشيا انما نفعه كان حبشيا فبين ان يكون فضة منه ترويه الرواية الاخرى  
 انه كان فضة من عقيق ولم يكن يلبسها دائما بل في بعض الاحيان وكان نقشه  
 محمد سطر رسول الله سطر وقيل كان نقشه لا اله الا الله وهو ضعيف  
 وقد مر الكلام عليه وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلا نزعها وكان يلبسها  
 عني الخنصر بكسر الخاء والصاد وقد تفتح الصاد اى في الخنصر اليمنى او في  
 خنصر اليمنى على القلب وهذا هو الكثير الشائع في الروايات ورجاله في  
 خنصر الابر كما جاء في بعض الروايات وروى ان الحسن والحسين كانا  
 يتختمان في يارها اقتداء به وكذا اخوها محمد بن علي وبيدهم اتخاذ الخاتم  
 من صفر او حديد ويطور من الفضة بمقدار لا يعده العرف سرفا واما  
 ربط خيطا فيه يسمى راقمة وراتما لاجل ذكر بضم الذال وهو التذكر  
 الذي يكون في القلب اى لارادة حصول التذكر بعد الذهول او لارادة  
 التمرار الحفظ حاجة اى مطلوبة تعينه اى تهمة من قولهم عنيته بجا  
 اعني بها مجهولا وانا بيا معنى على مفعول وفي الحديث من حسن اسلام  
 تركه ما لا يعنيه اى لا يهتم وكانت عادة العرب انهم اذا كانوا  
 امر مقصود لهم وضعوا في اصابعهم الروا تم تجرى صلى الله عليه وسلم على  
 عاداتهم وهي قضية مشهورة في العرف روى ابن عدي كان صلى الله  
 وسلم اذا اراد حاجة او ثقت في خاتمة خيطا وروى ابو يعلى كان صلى الله  
 عليه وسلم اذا اشفت من الحاجة ان ينساها ببط في اصبعه خيطا ليذكر  
 وكلاهما ضعيف فعمل المصنف صحيح فلكل عنده لرواية اخرى  
 كان يحب الطيب والنساء وطيبه الملك اذا ماشاء  
 لا يترك الثياب من نجوس بخوره العود مع الكافور  
 ومن شاكله صلى الله عليه وسلم انه كان يحب الطيب اى ما يتطيب  
 او التطيب والنساء كما في الحديث حبه الى من دنياكم باضافة النسا



الى ضمير الخاطبين تلت الطيب للفاة الملائكة وحضور المشا ومصافى المسلمين  
 والاجتماع معهم وهو وان كان طيبا بزياته وعرقه وجسمه وريحه كما وردت في  
 وتواترت به الآثار كما في مسلم وغيره فانهم كانوا يشمون من عرق المسك اذا  
 لمس احدا بقى مكانه لم يفرح منه ريح المسك الا ان كان يحب المبالغة في  
 الطيب لما ذكرنا ويستعمل لبيان الجواز والاحتياج بالنظر الى امته ولا يلزم  
 من وجدان غيره لورقة نشر المسك للمعجزة ان يجب هو مثلهم بل اللازم ان  
 لا يجده كرها وكانت ام سليم تجمع عرقه وتخلطه في طيبها والنساء لكثرة القوة  
 الشهوانية ولما يترتب على الوقوع من التماسل والتوالد وليكون ابعد  
 توهم الربوبية واحق بمقام الانتقار والعبودية فان النصارى نسوا النبي  
 عليه السلام ما لا يليق بمنصبه لاراؤا من طرفها رتة وعدم تزوجه النساء  
 ولم ينتهوا الفير ذلك من امارات العبودية وجعلت فرق عيني في الصلوة  
 لما فيها من المناجاة والخضوع وقد سبق الكلام على ذلك وطيب المسك  
 فانه كان احب انواع الطيب اليه وبه كان يتطيب اذا ماشاء النبي بل  
 في غالب اوقاته قال صلى الله عليه وسلم المسك اطيب الطيب وافضل وفي  
 ذلك رد على الشيعة لقولهم بنجاسته خرقا للاجماع وبالجملة لا طائفة الصالحة  
 الدالة على استعمال النبي صلى الله عليه وسلم لم يستعمل الصلابة له قال النووي  
 وهو مستثنى من قاعدة ما ابيح من حى فهو ميت او يقال هو في معنى الجنين  
 والبيض واللبن انتهى وكان يتطيب احيانا بالخالية مع المسك لا يترك  
 الثياب خالية من بخور بل يضم مصدرا كالسجود وهو فعل التبخير وفتح  
 الباء غلط لانه ما يتبخر به وثيا به لا يتخاوع عن التبخير لا عن ذات البخور  
 بخوره العود مع الكافور هذا يفتح الباء والعود الخشب المعروف وهو  
 اغلاه الاسود الذي يبيح حتى يكاد يفتت ويظلمه غليان اذا  
 وضع في النار والكافور صمغ شجر ببلاد الهند شديد البرودة واليبس

بالحل

يبطل الكلم الهمة والباة والحكمة في ذلك ما ذكرنا روى البخاري واحمد والترمذي  
 عن ابن رضى الله عنه ما شمت ربيما قط ولا مسكا ولا عسرا الطيب من ريح  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ان ام ايمن شربت بوله صلى الله عليه وسلم ولم  
 تشعر به لان لم يكن كالمعهود ولا اخبرته فحكى ولم يتكر عليها وقال لها اطوب  
 لا تجعلن بطنك ايدا وشربته بركة الاخرى خادقة ام حبيبة فقال لها صحة  
 يا ام يوسف فلم ترض حتى ماتت وبهذا حكم بطهارة فضلاته وهو المختار  
 كما في روى السائل قيل وسبب ثقب صدر الشريف وغسله وفيه بعد لان  
 الفضلات محلها المعدة والمثانة والذي غسل قلبه وصدره الشريف  
 وانما السبب انه خلق مطهرا نظيفا وكذلك الانبياء على نبينا وعليهم  
 يواظب الكحل بكحل الاثمد ويكثر الدهن برأس ويد  
 لا يترك السواك عند نومه وبعد هبته وعند قومه  
 عمن لكن لا يقول الا حقا وكمنقبة وفضلا  
 من سئل صلى الله عليه وسلم انه كان يواظب على يداه الكحل مصدرا  
 لمنع عن الاحتال ويجوز فيه ضم الكافور وهو ما يوضع في العين في الكلام  
 محذوف اي استعمال الكحل والاولا وفق بقوله بكحل الاثمد بكره المرفق  
 والميم حجة معلوم بجفف منشف جلاء مقول للمعجم وازدادة الكحل اليه مثل  
 قولهم خاتم فضة وشجر الاثمد والاباء صلة الكحل بالفتح وهو الظاهر ولو  
 فمعناها معنى من قيل يشرب بها اى هذا النوع روى عن ابن عباس رضى  
 الله عنهما انه قال الكحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر قالوا  
 له صلى الله عليه وسلم كحلته يكحل منها كل ليلة ثلثة في هذه وثلثة في هذه  
 وعنه ايضا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكحل قبل ان ينام بالاثمد  
 ثلثة في كل عين وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 الكحل الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر ويكثر من الاكثار والدهن باع

ويكون

اثلثة اميال  
 كانت وقت علم

ما كحل يجمع الادهاة وبالقم ما يدهن به برأس ويده اي فيها قال الفتح بن سبط  
الناس وكان لا تظرفة قارورة الدهن في سفرهم والمكحلة والمرءاه والمنظ  
والمقراض والسواك والابرة والخيط وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن رأسه وتريح لحيته حتى كأنه ثوب  
اي قناعه ثوب زيات لان كان يضع القناع وقاية لثيابه من التلويح  
فكان قناعه يتلون بالزيت وقرصه ينث كقوة الزيت وأدهنوا به فانه من شجرة  
مباركة لا يترك السواك اي العود المورق وفي الكلام ممدود اي استماله و  
يجوز ان يواد به الاستياد اي فكان يتناك ثلث مرات عند نومه وبعد  
هبة اي استيقاظه بفتح الهمزة كالهبوب وعند قومه مصدر قام اي قيامه  
للصلوة كأنه اخذ من قوم قبل الاعلال وهما وجه بهيد وهو ان يراى يقوم  
صحة اي بين اصحابه لكنه خلاف الظاهر روى عن المقدم بن شريح عن ابي  
قال سئلت عائشة رضي الله عنها باي شيء كان يبدؤ النبي صلى الله عليه وسلم  
دخل بتيه قالت بالسواك وقال خديجة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا  
قام من الليل يتيمم يشوص فاه بالسواك وقالت عائشة رضي الله عنها  
كان لا يرقد من ليل ولانها رفيته فقط الا يتسوك قبل ان يتوضأ وقالت  
كان يتناك فيعطيني السواك لاغسله فابده به فاستاك ثم اغسله فادفعه  
اليه وغرأ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للجم ومضاه  
للرب وعن ابي هريرة لولا ان اشق عاقتي لافترتهم بتأخير العشاء و  
السواك عند كل صلوة وعن ابي ايوب رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم  
اربع من سنن المسلمين الحيا ويروي الحثان والتعطر والسواك والنكاح  
فائدة السواك سنة بالاجماع ومن نقل الاجماع النووي وحكى الشيخ ابو  
محمد الاسفرائيني امام العراقيين من الشافعية عن داود الظاهري انه  
اوجب للصلوة قال الماوردي هو واجب عنده لو تركه لم تبطل صلوة

وحكى عن اسحق بن راهويه انه ان تركه عمدا بطلت صلوة والصحيح من هيب  
انه سنة وانكر جماعة على من حكي الوجوب عنه ولو صح الاجابة عنه لم يضر  
في انعقاد الاجماع واما اسحق فلم يصح هذا المحكي عنه كذا قال النووي  
في شرح مسلم عمير اي ينسب مع غيره من غير ايداء اي يمازج اصحابه  
لكن لا يقول الا قولا حقا روى عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله انك  
تداء " قال اني لا اقول الا حقا وعن انس بن مالك قال ان رجلا حمل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني حافل على ولد الناقة فقال وما صنع  
بولد الناقة فقال واهل تلك الابل الا النوق وقر بربجل من اصحابه  
فالتمز منه ورائه فالتفت الرجل فعرف انه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فجعل يلصق ظهره بصدر رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله  
عليه وسلم يقول من يشترى هذا العبد وكان اسمه عبد الله وقيل ان  
اسمه زاهر وكان دميم المنظر كان كلما قدم المدينة اهدى الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هدية ومعه من يشترى هذا العبد من يقابلها  
لاكرام عنى او من يقدر على عوض فقله فقال يا رسول الله اذن تجد في كاس  
فقال لكن عند الله لت بكاسد وقر قوله لعجز سألته ان تكون في الجنة  
لا تدخل الجنة عجوز فبكت فقال ان الله يقول انا انشأناهن انشاء  
فجعلنا هن ابكارا عربا اقبابا وقوله لاخرى انه في عين زوجك بياضا  
فذهبت تنظر في عينه فقال زوجها ويحك ان بياض العين اكثر من  
سوادها وكان نعيما كثيرا المزاج كان مع ابي بكر في قافلة فباع ربه  
من بعض العرب وقال انه يقول لكم انا صر فان كنتم تسمعون كلامه فلا  
تفدوا على عبيدكم فلم يلتفتوا الى كلامه وربطوه بجمل وكان ابو بكر غائبا  
فلما رجع اخبره حديثه فضحك وافقكم منهم واخبره صلى الله عليه وسلم  
بذلك فضحك ولم ينكر عليه فائدة انما كان يمازج اصحابه مباشرة

وهذا من مخطوطات نعمان انما كان في  
على كان يقول فيه فانه في البيت  
المسجد فشرح يقول فضا حوا  
انت في المسجد فقال من دني على  
هذا المكان فقل نعمان فقال  
لا ضربت ان وجدت وسمعت فذ  
نعمان وقد غيبت صوتة فقال  
زيد نعمان قال نعم قالها  
هو ذا يصعب وكان الايام غدا  
يصعب فرفع العصا وضرب فقال  
انسان ضربت اصبر الموفين  
فقال من ذلك عليه قالوا  
نعمان قال لا جرم لا اؤفض  
له بعد ما ولم يفضت عتامة  
فما رج كان في الصدر الاول  
من غير تكبر  
طريق تصغير سابط بن جندب

لهم وتأنيبا لما يجدونه من جلال هيبتهم وعظيم قدرهم ولذلك قال عمرو بن  
العاظم صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ملئت عين من قط حياء  
وتعظيم له ولو قيل لي صفه ما قدرت على ذلك فاذا كان هذا حاله مع  
اجلاء اصحابه فما الظن بغيرهم ولذلك كان يباسطهم ويتألفهم قالوا  
فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك  
ولو لا ذلك ما قدر احد منهم ان يجالسه فرقا وهيبة سببا عقب ما  
كان يتجلى عليه من مواهب القرب وعوائد الفضل كذا في شرح التامل  
وكم منقبة بفتح اوله اى سجية جميلة وفضلا وكم خيرية مبتدا خبرها محذوف  
اى له والواجب في تعيينها الجبروت نعم بعضهم ان عينا تنصب تمييزكم الخبرية  
اذا كان مفردا كقولكم عمه لك يا جرير وخاله ويجوز ان يقدر وكم نقد  
له منقبة اى كم مرة او كم عدة نقد له وفيه تكلف فائدة يقال انه بعض  
الصالحين رأى الشيخ عمر بن الفارض في المنام فقال له ما بالك لم تعد النبي  
صلى الله عليه وسلم فانشده ارى كل مدح في النبي مقصرا ولم يبلغ المنع  
عليه واكثره اذا كان قد اثني الاله بنفسي عليه فما مقدار ما عدت في الدنيا  
وما اللطف قولى من قصيدة نبوته تعالى عن الاشمال لولا احد وثنا  
وان كان في الرسل الكرام عبادته فلا شرف الا وفيه تمامه ولا عوز الا  
ومن سداؤه بعيد المعالي ليس يدرك غوره ويحجزهم الناقدون  
انتقاده ولوان ما في الارض من شجر اثم يراع مدمج والبخار مباداة  
اذن قمرت عن حصر معن رفضه ورمل الفلا لا يتطاع عبادته  
عبادته الاول بمعنى ذكره اى هو محبوب منهم وعبادته الاخر بمعنى حصره وضبطه  
ذكر شئ من معجزاته صلى الله عليه وسلم  
من معجزاته اية القران اعظم به فانه برهان  
قال في شرح جوهرة التوحيد قال بعض المتأخرين الخوارق غاية اقام

لان الخارق ان قارن التحدي فمجززة وان سبقه كتليم الحجر والطلا الفعام قبل  
البعثة فارهاص للنبوة اى تأسيس لها واذا تأخر عنه بما يخرج عن المتأخر  
العرفية فكرامة فيما يظهر وان ظهر بلا تحدى على يده ولى فكرامة وعجايب عاتى  
ستور بلا سبب معمونة وعلى يد ظاهر الفسق وهى طبق دعواه بلا سبب  
فاستدراج وبسبب فحس او تشبذة كاطل الحياة وهى تلدغه ولا  
يتأثر لها وان لم تكن طبق دعواه بل ضد لها فانها روى انه قيل  
لمسلم الكذاب ان محمد كان يضع يده على عينه الا على فبصر فافعل فقله  
فجئى باعور فوضع يده على عينه العوراء فعميت الصحابة وتفل في يده  
متوسطة الخلاوة فصار ماؤها فراجا جيا وعدتها بعضهم سنة فاقطع  
منها السحر والشبذة وبعضهم فحة باسقاط الارهاص ايضا لدخوله  
في الكرامة وبعضهم اربعة معجزة وكرامة ومعونة واهانة وعلى هذا تقص  
في شرح المقاصد فاقطعوا الاستدراج لانه اهانة في المال والارهاص  
لانه كرامة كما في المواقف قال فيه لانه الانبياء قبل النبوة لا يقرون  
عن درجة الاولياء والشبذة لانها تخيل وتعمية وارانة لالا اصله  
ولا حقيقة والسحر ما بناء على ما ذهب اليه جمع من انه ليس من الخوارق  
لابتنائها على اسباب قضت العادة بتوحيه على تعاطيها على وجهها واما  
بناء على انه تعوي وتخييل لا حقيقة له كما ذهب اليه كثير من المعتزلة وبعضهم  
ثلثة فادرج المعونة في الكرامة والاستدراج في الاهانة انتهى وانما كانت  
المعجزة دالة على صدق النبي في دعواه النبوة لانها بمنزلة التصريح بتصديقه  
كما لو ارسل الملك شخصا الى جماعة فانكروا ارسال الملك اياه وحضر الملك  
فقال الشخص اياها الملك ان كنت صادقا في دعواي فخالف عادتك  
وقم من مقامك الى غير فان الملك اذا فعل ذلك كان بمنزلة ان يقول  
انت صادق وانا الذى ارسلتك ومعجزات نبيا كثيرة اعظم القران

والله اشارة الناظم بقوله من معجزة اى بعض اية القرآن الظاهر استدراك الالكنة  
تم به البيت والوزن ولوقال من خير معجزة القرآن او من معجزات المصطفى القرآن  
كان اولى والمعجزة في اللغة كل ما اعجز ومنه ما بشرى ما ذكرنا وهو طارق معان  
للتحدى موافق للبرام على يد مدعى النبوة والقرآن في الاصل مصدر بمعنى القراءة  
والبح تقول قرأت قرآنا وقرأته وقال تعالى ان علينا جمعه وقرآنه ثم اطلق على الكلام  
القديم المنظوم لفظه ومعناه لكونه مقروا ومجموعا من السور واجامعا للمعاني  
الالهية والاسرار الربانية اعظم به فعل تعجب والها فاعله محلا زيدت معه  
البناء كراهية رفع ما على صيغة الامر للواحد المذكور للظاهر والبارز وتدل ان  
الجار صلة والفاعل مستتر فانه برهان لتعليل للتعجب من عظمة اعجازه وانه  
بحسن اسلوبه ومطابقتها لمقتضى الحال ولطافة نظمه وانسجام تراكيبه و  
سجده وناوذية المعنى الكثير باللفظ اليسير وبالعكس من غير تافه ولا تقصد  
ولا وحشى بل وتوقظ الطرف الاعلى من البلاغة وليس اعجازه بالعرفه كما  
بعض المعتزلة ومعناه ان الله تعالى عرفهم عن معارضته مع امكانه لما فيه  
الاخلاق بمقدار بلاغة القرآن العظيم ولقد كانت البلاغة الفصح والفضيلة  
المدى يتطلبون معارضته ويفحصون على نوع قصوره فيه فمخزادون ذلك  
وما لو الى العناد فقيل اساطير الاولين وقيل سحر مقترى وقيل كلامه <sup>مختلف</sup>  
وقيل ذلك لقصور باعهم عن الاتيان بمثل آية واحدة منه ولو كان اعجاز  
بالصرفة لجاز ان يوجد في كلام المتقدمين منهم ما يقاومه ولم يوجد <sup>هنا</sup>  
وانما كان اعظم معجزة لبقائه ابد من غير زوال ولا انقضاء بخلاف غيره و  
معجزات انبياء بنى اسرائيل كانت محسوسة لقصور افكار قومهم وبلادة  
في اعينهم بخلاف هذه الامة فكانت اعظم معجزات نبينهم القرآن ولما كانت  
هم في البلاغة وعنايتهم معصورة على البيان والفضاحة كانت معجزة العظمى  
من جنس ما هم مشغوفون به كما كانت معجزة عيسى عليه السلام ابراء الالكنة

والارض

والابرهه واحياء الموتى لئلا انهم كانوا متفيلين بالحب وكانت معجزة موسى  
العصا لان قومه كانوا اهل سحر وطمسات سيمياء وكانت معجزة هرون  
المثلث علم النقطة لشغف قومه باستخراج الاسرار والمفيات وهكذالك  
الانبياء عليهم الصلوة والسلام والبرهان الحجج القطعية وعند اهل  
الميزان قياس مؤلف من مقدمات يقينية لانتاج اليقين  
وشق صدره كذا انشق القمر له بلاد شك وقد رأى البشر  
اخباره عن شأن بيت المقدس والهيرو وهو حاضر في المجلس  
قوله وشق صدره يجوز فيه ان يكون ماضيا مبنيا للمفعول وصدره نائب  
الفاعل ويجوز ان يكون بلفظ المصدر مضافا لمصدره ووجه آخر ان  
يكون مبنيا للفاعل وفاعله ضمير لله او لجبرائيل دل عليه الكلام اى ومن معجزة  
انه شق صدره وسبق الكلام عليه وتلخصه انه كان في حضرة حليلة  
فخرج يوما مع اخيه من الرضاع يلعبان او يرحان في غنم لهم فاناها جبرائيل  
مع ملك اخر فاضيماه وشقا صدره وغسلاه بماء زفرم وولاه من الفوار  
الحكمة والمعرفة وقد تكرر الشق قيل وتبين الثانية ليلة المعراج وقيل انها  
وقيل خسا وانما كان ذلك معجزة لانه خارق للعادة وهذا لا يشك على  
على مذاهب من لا يشترط كون التحدى قفارا لصدور الخارق اما من <sup>شروط</sup>  
كما هو المختار فلا يكون شق الصدر بمعجزة انما هو ارضاهم كما عرفت  
فان قلت مراده شق صدره ليلة الاسراء وذلك مقارن للتحدى <sup>قلت</sup>  
لادلالة في الكلام على الخصوص عان في التاخذ خلافا سلطانا لكن المعجزة  
للتعجب وليس في ذلك تعجب للكفار بل لم يكن لهم اطلاع بذلك ولا طلبوه  
فان يكون مطلق معجزة بجنه فالاولى عنه كرامة خص بها نبينا وهي عامة  
في جميع من النبیین كذا اى كشق صدره في الاعجاز ان انشق القمر له <sup>نصفه</sup>  
ولم ينشق لغيره ويدل على وقوعه ظاهر الآية وقد اجمع عليه اهل السنة وهو

بلى

معانيات معجزة وخواص لظهور في الملكوت الاعلى بلا شك في وقوعه ولا بد  
 معجزة اذ لا حيلة في الوصول اليه لكونه في السماء قال في شرح الشامل وقد حقت  
 التاج السبكي ان انتفاخه متواتر وفي الصحيحين ان انتفاخ فرقتين حتى راوا  
 جراء بينهما فقالوا هذا سحر لكن اسألو النصارى فانه لا يتطوع ان يشرح الناس  
 كلهم فالوجه فاخبروا بذلك انتهى قال في انتفاء وقد رواه جماعة غير ابن  
 مسعود منهم انس وابن عباس وابن عمر وحذيفة وعاصم وجبير بن مطعم و  
 بالجملة فقد كثرت رواياته وطرقه حتى صارت بحيث لو جمعت في عدة التواتر وانكر  
 ذلك الفلاسفة والحكماء لانكارهم الخرق والالتسام في الاجرام العلمية ولذلك  
 انكروا المعراج فم كفار بلا ريب وما زعموه باطلا والقدرة صالحة والمعاجم  
 عظيم وخرق العادات واقع وانكر بعض الملاحقة لانه لو وقع لم يخف على احد  
 من اهل الارض ولم يختص باهل مكة وسد بانه وقع لحظة ليلا في وقت غفلة  
 ونوم فلا مانع من خفاؤه سلما لكنه نفل وانقطع فكيف من امر عجيب كان مشهورا  
 ثم نسي على انه قد نقله السفار واخبروا به اهل مكة حتى قال بعضهم لما قال  
 ابو جهل بهذا سحر ان لا يقدر ان يسحر الارض كلها وسألو السفار فاخبرهم  
 واما حكاية انه لما انتفا دخل في جيبه ثم خرج من كفه فلا اصل لها كما في  
 الشامل عن الزركشي عن شيخه العماد بن كثير وقد رأى البشر يجوز تعلقه  
 بانتفاق القمر والقطاعة عما بعده ويجوز العكس ويكون قوله اخباره  
 عن شأن بيت المقدس ممنوعا لولاى ومضاها الادراك بالباطن اى علموا  
 ذلك وعلى الاول فهي من رؤية البصر والبشر عبارة عن اهل مكة واخباره  
 بالرفع مبتدأ خبره محذوف اى ومنها اخباره يعنى من معجزة ما اتفق له  
 حين حدثت قومه بالاسراء فليذروه وامتنوه بان يخبرهم عن حال بيت  
 المقدس وعن نبأه واما كنهه ولم يكن رآه الا تلك الليلة فكشف الله عنه  
 فجعل يصف لهم وابد بكرهه وانه سبقت الاشارة اليه وعن شأن

العير بكسر الهمزة القافلة فانما اخبرهم بانهم يقدمون يوم كذا ومعهم فلان  
 وفلان وانهم اضلوا بعيدا وانه سلم عليهم فقيل بهذا صوت محمد فكان الا  
 كما ذكر ومرد ذلك ايضا وهو حاضر في المجلس اى والنج حاضر معهم في مجلسهم في  
 ان يكون الضمير لبيت المقدس اى اخبر عنه وعن العير وهو حاضر لديه  
 لان جبرائيل رفعه له فكان نصب عينه فاخبرهم بصفته  
 ومن قرئ من تعاقد الملا وكلهم حلف ان سيقتلا  
 فعند قبايلهم وخرجا لم يرفعوا الرؤس حتى درجا  
 قام عليهم من التراب وقال شاهته الوجوه حصبا  
 فما اصاب رجلا بدر الا ارتقى بالقتل يوم بدر  
 كذا ما رمى به في يوم حنين من توب وجوه القوم  
 قوله ومن قرئ بيان للملا من قوله من تعاقد الملا اى الجماعة يعنى ومن  
 ما اتفق له اذ تعاقد الملا من قرئ وتعاقدوا على قتله كما قال وكلهم اى  
 كل واحد منهم حلف ان سيقتلا بالبناء للفاعل اى سيقتله او للمفعول اى  
 سيقتله النبي بايديهم والفه بدل عن نون التوكيد وان منخفة من الثقيلة  
 او مفرة فعند ما بداهم اى عند ظهوره لهم وخرجا اى وعند خروجه  
 اخذ الله ابصارهم فاعماها عندهم انهم لم يرفعوا الرؤس اى رؤسهم  
 حتى درجا اى قر من بينهم ومضى يريد الهاجرة وكان صيا الله عليه ولم قد قام  
 اى وقف عليهم اى على رؤسهم يذرا التراب اى ذارا للتراب على رؤسهم و  
 نأثراله وهم لا يفتنون ولا يبصرون وقال حين ضرب عليهم وذر التراب  
 على رؤسهم شاهته الوجوه اى قبحته وذلت حصبا مفعول مطلق لمؤنث  
 اى حصبهم حصبا من باب ضرب اى رماهم بالحصبا وهى الحصبا الصغار  
 والمراد هنا التراب وحصب في الارض اى ذهب فيها ويجوز ان يكون بهذا  
 المعنى اى قال شاهته الوجوه اى اذ هبوا في الارض

وقيل اصله حصباء فقصص اي ورس ما هم حصباء وكانه اشار الى اختلاف الروايات  
 فغى بعضهم اخذ كفا من الحصا وفي بعضهم اخذ كفا من تراب انتهى وفيهم تكلف  
 والروايات المختلفة جاءت في القبضة التي رمى بها الى وجوه الكفار وقت  
 لانه هذه القبضة وكان فيها الله عليه وسلم قد ترك عليها كما انه فلما علموا بخروج  
 قاموا فانثر التراب من عيار رؤسهم وضح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه  
 ما اصاب ذلك التراب احدا منهم الا قتل يوم بدر كما فراد في رواية ما اصاب  
 رجلا منهم حصاة اي لانه كان مخلوطا بالحصا الناعم والى ذلك اشار بقوله فما اصاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم رجلا منهم بدس بتراب فذروا او ناعم كالذي الارتمى  
 بالقتل كما فراد يوم بدر وهذا من المعجزات الخارقة حيث خرج من بينهم وهو  
 يقرء ونثر التراب على رؤسهم وهم لا يبصرون وفي ضمن ذلك معجزة اخرى حيث  
 كان ذلك التراب الذي وضعه على رؤسهم لغاية ذلتهم وخيبتهم اشارة الى قتلهم  
 كفارا كذلك اي كالتراب المذرور على رؤسهم ما اي شئ رمى صلى الله عليه وسلم  
 به في يوم حنين من تراب بيان لما منصوب على الحال وترب بالتسوية وقبحه  
 مفعول رمى مضافا الى القوم اي هو اذن واختلفا فانه اخذ كفا من حصا  
 وترب ورمى به في وجوههم وقال شامت الوجوه فلم يبق مشرك الا دخل في  
 عينيه ونثر به من شئ فانهم هزموه ووقع له نظير ذلك يوم بدر ايضا وقد  
 علم مما ذكرنا ان التراب الذي رمى به يوم حنين ليس كالتراب الذي رمى به  
 يوم الهجرة فيما ترتب عليه فانه من اصابه التراب يوم حنين لم يقتل كما فراد  
 كما قتل كذلك من اصابه ذلك التراب فلهه مثله فكونه سببا لا مغرب وهو  
 قتل من اصابه الا وكافرا وهزيمة من اصابه الثاني  
 كذا في الفارسي سيج العنكبا وما ذهبي سراقه اذ طلبا  
 قوله كذا اي كالمذكور في الاسماء في الفارسي صلة قوله سيج العنكبا والمراد  
 غار ثور الذي اختفى فيه مع ابي بكر حين الهجرة والعنكبا وبالملك لغة

للذين

للذين او اصله العنكباة فخذ في الرها وهي لغة ايضا وانما كان معجزة لانه  
 ترتب عليه انهم لم يروه على قرب مرآه مع سرعة ما نبع العنكبوت عليه حتى  
 فم الغار وهم في غاية القرب منها حتى قال الصديق لولنظر والى ارجلهم لرونا  
 فقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اعماهم عنا وقتل ذلك صوم الحماة على فم الغار  
 وما ذهبي اي الذي اصاب به ويحتمل ان يكون مبنيا للفاعل اي والذي اصاب  
 سراقه بن مالك اذ طلبا خذ المفعول للقافية ويحتمل ذكره ساكنا وسراقه  
 ابن مالك بن خشم بن مالك بن عمرو بن مالك بن تيم بن دليج بن وق بن عبد  
 ابن علي بن كنانة بن خزيمة كنيته يوسف بن يقال انه سكن مكة ويقال انه بعد  
 في اهل المدينة وقد ذكرنا حديثه حين لحق النبي صلى الله عليه وسلم في طيعة البكة  
 فاراد الفتك به فاسخت قوائم فرسه في الارض ثم كتبه النبي صلى الله عليه وسلم  
 له كتابا ووجه اعجاز ذلك انه جاء على خلاف العادة وظهرت به عممة النبي  
 صلى الله عليه وسلم من عدوه وما عبارة عما اصاب سراقه من الجزع وسوء  
 قوائم فرسه وعند قال انها عبارة عن نحو دعائه صلى الله عليه وسلم عليه فما اصاب  
 لاذ الدعاء ليس بخارق للعادة ليكون معجزة ولو جعلت ما مصدرية ودها  
 مبنيا للفاعل كان فاعله ضمير النبي صلى الله عليه وسلم اي وهي سراقه ولو كان مبنيا للمفعول  
 فالكب الفاعل سراقه ومسح ظهر عنقها ما بنا قطبها فحل فدمرت لبنا  
 وشاة ام معبد وما رعا لعرو عن الاسلامها  
 ونفها سحبه بيده ظهر عنقها بفتح العين هي الانثى من اولاد المعز ما لم يتم لها  
 سنة لكن يوزن من كلام بعض الناس ان المراد بها هنا ما جاوزت ذلك الحد لانه  
 روى انه صلى الله عليه وسلم من مع ابي بكر في طريق الهجرة بعبد يري غما فقال  
 اللين فقال ما عندي شاة تحلب غير ان معي عنقا حملت في العام الاول  
 وليس بها لبن الا ان فدعها صلى الله عليه وسلم فمضضها فدمرت فسقى  
 ابا بكر والراعي ثم شرب صلى الله عليه وسلم فقال الراعي اشهد انك نبي فقال

ولا ذكرى حتى اليمسوا به ونقطة  
 وناجوسا طرقتها بالبول والبر  
 ذراعا فنظروا بالبول والبر  
 على الا ان زهر الربيع ونبات القطن  
 فاخذ الحسن واحدة ووجد ابن ابي  
 بكر واحدة وعبد الله بن عمر  
 واحدة اشتراها من غار فريسي  
 وراقة هذا هو الذي قال له النبي  
 صلى الله عليه وسلم كيف بك يا سراقه  
 اذ اقولت بسواي تسمى قاتل  
 ليه اياها عن جبين فوق القافية  
 وهو القاتل خاله المجهل  
 الاحم والله لو كنت تائبا  
 لا وجوادى اذ كنت تائبا  
 علمت ولم تسجد بان محله  
 رسول بربها فمنا ذاقا وده

صل الله عليه وسلم اذا سمعته ان قد ظهرت فاتته كذا قيل ولا يكون ان يكون ما في  
 النظم اشارة الى هذه القصة لانه مقربا لما بيني فعمل اي لم ينز وعليها ذكر  
 وبانه انما صح على ظهرها لا على فرعها فيكون اشارة الى ما رواه ابو الهيثم انه  
 صل الله عليه وسلم بعثت الى ابياته التبعة يطلب طعاما وعنده ناس من صحابه  
 فلم يجد فنظر الى عنقائه في الدار ما نتجت قط فمخج مكان فرعها فدرت  
 فدعا بقعبه فحلب حتى بعثت لكل بيت من ابياته بقعب ثم حلب فشرى ورواها  
 وفيه الرواية انه صح مكان فرعها ولم يذكر انه صح على ظهرها فعمل الراوي  
 اقتصر على ذلك ولعله اشارة الى قصة اخرى نقل هذه القصة وقعت له مع  
 ابن مسعود رضي الله عنه ولعل الناظم اقتصر على ذكر الظرف في بعض الروا  
 يات انه صح على فرعها وظهرها وقصة ابن مسعود انه كان في غنم لآل عتبة  
 ابن ابي معيط فمر برسول الله صل الله عليه وسلم وابوبكر فآلاه اللبن فقال  
 نعم فانا ه بناته خصوصا لا فرع لها فصح مكان فرعها فاذا فرع جاف لم يملأ  
 لبنا وفي الترابية والصحاح في خصوص التذوق لبقول لا فرع لها اي  
 تخلص فرعها ويبس فصارت كانه لا فرع لها او هو تفسير لقوله خصوصا  
 وقول الناظم ما بنا قط بها لعل فيه استعمال البناء في الزود وانما يستعمل في النكاح  
 لان اصله ان المذود يبنى له قبة يكون دخوله فيها بعرب ففیه بعدة فدرت  
 لبنا اي در لبنا فقول الاسناد ونصب الناعل على التمييز واخبر باللفظ با  
 لغاء انه لم يتراخ الدر عن الملح ومراده ان المعجزة هي الدر عقب الملح على  
 عنقائه لم تنتج لا الملح وحده وقرئ سحرة شاة ام معبد بفتحهاين بينهما كلمة  
 ساكنة هي عاتكة بنت خالد المخزومية فدرت لبنا بعد ان كانت يابسة  
 الضرع من الجهد فمخذه لدلالة الاول عليه وسبقت كما يتبين وتلخص  
 انه مر مع الصدوق بمنزلها بقديله قبل ان يحرقها سراقا او بعده وكانت  
 امرأة برزة جلدة تحتها بقاء فبقتها وتطمع وتسقى المارة بها فألاها

ولكن توهم فقال صل الله عليه  
 وسلم هل عندك من شاة لم  
 ينز وعليها الفحل قال نعم صح

وفي قصة ابن مسعود رضي الله عنه  
 لم يذكر الظرف ولم يذكر انها عنقائه  
 فيها ايضا مخالفة لما في المتن

لما اوتمرا اولينا شترينا فقالت والله لو كان عندنا شيء ما احوزناكم للشراء  
 كما نوا منتيين مجديين فنظر صل الله عليه وسلم فرأى شاة قد خلطوا الجهد عن  
 الفم فاستاذنوا فيها فقالت هي اجهد من ذلك او فاضرها فحل قط فدعا بها  
 فمخج فرعها وظهرها به السريفة فحلب فشرى كل من خضر وفضل منه بقية  
 ثم ساروا عنهم وجاء اب معبد واسم الكتم بالثاء المثناة وقيل خنيس وقيل  
 الله وقيل لا يعرف اسم يسوق اغزا فقال يا ام معبد ما بهذا اللبن ولا حلو  
 في البيت والاشاة عازب اي لم يطرقها فحل او هي بعيدة المرعى لانا وى الى المذود  
 في الليل فقالت مر بارجل مبارك فمخجها فدرت فقال صفيه فقالت ظاهر  
 الوضائة يبلغ الوجه في اشفاره اي هذب عينه وطف اي طول وفي عينيه دج  
 شدة بياض وسواد وفي صوته صعل انه نجمة ليس حاد الصوت غصن بين  
 العصنين لا تشاؤه اي تبغضه من طول ولا تقية اي تحتقره من قصر لم  
 تعب شاة اي عظم البطن وكبرها ولم تزد به صغلا اي صغر الرأس كان عنقه  
 ابريق فقة اي سيف شديد البريق اذا انطق فعليه البراء واذا صمت  
 فطيه الوقار له كلام كثر زلات النظم ازيد اصحابه منقرا واحسنهم وجها  
 هذه صفة صاحبه قرئ لورائته لا تبغضه ولا جهدك ان افضل وفي النخاع  
 الكبرى انرا الهمة قبل ان يتحلوا عنرا وفي كلام ابنه الجوزي انرا الهمة  
 وهاجرت وكذا زوجها السلم وهاجر ومنراها دعاى دعاؤه لعربا  
 لا سلام فاسلم وعز بالرفع عطف على المصدر المأول ويجوز ان يكون  
 ما فيها عطف على دعا الاسلام به معاى جميعا فانها حصلتا معاى  
 صل الله عليه وسلم اي اسلام عمر وعنه الاسلام به وليس المعجزة دعاؤه  
 بل ما ترتب عليه من الاجابة بسرعة حينه قال صل الله عليه وسلم اللهم  
 اعز الاسلام باحبه هذيم الرجلين اليك باجهد او بعز ورواية  
 اخرى اللهم اعز الاسلام بعز من الخطاب ولعله دعا مرتين وهذه المرة

كانت اخرا للدخولين لا طاعة على ان ابا جهل لا يسلم ويتركها با جبرين وقيل  
 واطاع ولعلنا ما ان من تفلته لهينة فبرئت من ساعته  
 والعين من قيادة في رده لها وقد سالت بوسط خده  
 ولا بن عباس دعا بالفقه وغيره فهل من شبه  
 واذا دعا لاني بالعمى وماله وولده بالكثير  
 كذا الجابر وشان حمله تحرر وما وني من قبله  
 قوله ولعلنا متعلق بما بعده ما ان من تفلته بياة لما اي ومنها ما ترتب على  
 ان اعلى من تفلته اي تفلت ريقه لهينة بول من اعلى اي الذي ان اعلى  
 من تفلته او صلة تفلته واللام بمعنى في اي في عينه وذلك الذي توتبه  
 على المذكور هو ما اشار اليه بقوله فبرئت من ساعته اي عوفيت في الحال  
 وذلك في يوم حيدر حيا قال لا اعلمين الراية رجلا يحبه الله يفتح الله على  
 يده فتطاولت الاممات اليه ثم دعا عليا وكان ارمله فصنف بعينه او  
 وذلك بها عينه فعوفيت في الحال وفتح الله على يده الحصون وقد ذكرنا  
 والعين التي اعوتت من قيادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد  
 كعب وهدى ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس الظفري <sup>نصا</sup>  
 ابو عبد الله شهيد بدنا والمنا هه كلفا واصيبت عينه يوم احد والخندق  
 فالت حدقة في رده صيا الله عليه كالم لها وقد سالت بوسط خده  
 اي له مجزة في الحادترا والحال انما قد سالت فان لما اصابتها السهم حملها  
 بيده وجا الى رسول الله صيا الله عليه وسلم وسأله عما ذكرنا وقال اني احبه  
 النساء واخاف ان يستقدر نبي وان حديث العهد بنكاح فوضعا  
 في مكانه ونظرا بيده الشريف وقال اللهم اكس الجهال فعاوت احسن مما  
 كانت وزاد حسنه وكان قيادة من فضلاء الصحابة كانت معه يوم فتح  
 راية بني ظفر توفى سنة ثلث وعشرين وعمره خمس وستون سنة وصلى عليه

مطلب شريف

عرفت في القعدة ونزل في قريش ابو سعيد الخدري اخوه لا تصح الله عليه كالم ليلة  
 منظر فلما اراد الانصراف اعطاه عرجونا فاضا له كالسراج ومنها انه لا ين  
 بها من عبد الله كجه العلوم اعرف من يعرف واشهد من ان يوصف يكنى ابا  
 العباس وله قبل الهجرة ثلث سنين وتوفى رسول الله صيا الله عليه وسلم وهو  
 ثلث عشرة سنة وقيل ابنه عشر وقيل ابن خمس عشرة ومات سنة ثمان وستين  
 في الطائف في ايام ابن الزبير وكان هو الذي اخرج من مكة اليها وكان عمر  
 سبعين او احدى مائة واربع وسبعين وصلى عليه ابن المنفي وكبر اربعين وقال  
 اليوم مات ربنا في هذه الامة وقرئ عليه فظا لها وكان اصحابه يسمونه الجبر  
 والحق دعا بالفتنة وخرج من العلوم والمعارف فاجيب فيه دعا وهو فهل  
 له من شبه اي نظير بسبب دعوتك فلذلك سمي ترجمان القرآن والجبر والحق قال  
 صيا الله عليه وسلم في دعائه لم اللهم فقهاء الدين وعلما التأويل وفي رواية اللهم بارك  
 فيه وانشر منه واجله من عبادك الصالحين وفي اخرى اللهم علم الحكمة وتأويل  
 القرآن من عبده الله بن صفوان بن امية بداره فرائي فيما تجا عظيما من اهل العلم  
 والحديث ثم قرأ بدار اخيه عبيد الله فرائي فيما جماعة من طاب لهم العطا والضيافة  
 فدخل على ابن الزبير فقال لا فان تصيبك من الايام فارعة ١٠ ايكه منك  
 على دنيا ولاديين فقال له ما شأنك فحدثه بجد بينهما فامر باخراجهما الى  
 الطائف والذي توتبه على دعوتك له بالحكمة لادريه في المجازة لانه خارق  
 للعادة لما انه لم يفتنه من اسرار القرآن شي حتى قال في قوله تعالى لا يعلم تأويله  
 الا الله والراسخون في العلم انما آمنوا به ولا يعلم تأويله ويجوز عطف قوله وغيره  
 على ابن عباس والملاذ بالغير جماعة منهم عبد الله بن مسعود وابو هريرة وعليا  
 وابودر واتي وزيد بن ثابت فان صلي الله عليه وسلم دعا لهم فكان من امرهم  
 ما كان فابو هريرة من اكثر الناس رواية وسواية وعيا باب مدينة الحكمة وبن  
 مسعود وزيد واتي اعلم الناس بالبحر والحلال والفرائض والقرآن والو

مطلب شريف



امام الطريقة والحقيقة حتى روى انه قال حفظت عن ابي القاسم ما لو ذكرت لكم  
 لقطعتم قنن البلعوم يعني لا تستقل عقولكم باذراكه لكونه من العلوم الالهية  
 والاسرار الربانية واذكر معجزة اذ دعا لانس به مالك بالعلم اي بطوله و  
 ماله اي ولده وولده اي ولولده بضم الواو وكون اللام جمع ولد كاسد و  
 اسد بالكسر بضم الكاف اي الكثرة فانه اجيب دعاؤه فيه وهو قوله اللهم اكثر  
 ماله وولده وبارك له فيه وادخل الجنة فعاشر عمر طويلا حتى كان من آخر الصفا  
 موثا قال ابن عبد البر ما علم احد ما مات بعد من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الا ابا الطفيل ولم يميت انس حتى رأى من دله وولد له مائة ولد كلهم من صلبه  
 وفي رواية مائة وخمسة وعشرين ذكورا ولم يرزق الا بنين وكان من اكثر الا  
 نصارا موالا واطلاكا وعبيدا وقد ترجمناه فيما سبق كذا اي كذا كرك دعاؤه لانس  
 اذكر معجزة اذ دعا الجابر بن الله بن حرام اللانصارى السلي كنيته ابو عبد الله  
 وقيل ابو عبد الرحمن شهد العقبة الثانية مع ابيه وهو صغير ولم يشهد الا  
 وشهد بعده وكان ينقل الماء لا يحياه يرشد ثم شهد بعد بها مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثمان عشرة غزوة وشهد احدى وصفين مع عمه وكان من المكثرين الحفاظ  
 للسنن وكف بصره آخر عمره وتوفى سنة اربع وسبعين وقيل سنة سبع وسبعين وصلى عليه  
 ابا بن عثمان امير المدينة ويقال ان عمره كان اربعا وسبعين سنة دعاه رسول الله صلى  
 عليه وسلم بالبركة في طعام فاكفى اللحم الغفيس وذلك ان علم يوم حفر الخندق ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم جماعة نعيم البريمة واجن لهم فذبحها وطخت زوجته صا  
 من شعير وعجنته ووضعت اللحم في البرية ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسار  
 تعال انت ونفر معك فصا النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق هلما فانه جابرا  
 منعكم طعاما ثم جائه فضيف في البرية والجهين وبارك فيها ودعا وقال لا  
 تنزلى البرية وادعى من يجن معك واغرمي من البرية فجماعوا يعرفون منها وكان  
 من الجبن فشبوا وانصرفوا وكانوا القادان البرية لتفوق كاهي والجن كما هو شأن

بالنصب

بالنصب عطف على ممول اذكر المقدس اي اذكر معجزة في دعائه لبر البركة وشأن جملة  
 وكيفية ان يكونه كذا خيرا مبتداه محذوف اي كجواز السابقة دعائه لجابري وشأن جملة  
 بالهطف على دعائه او مبتداه خبر محذوف اي معلوم وفي التقدير الاول كلفا لفتح  
 فبضم وشأنه ان كان معه في بعض غزواته على نافع قدامي وكل فكله ينقطع عن  
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما البعير فقال انه عبي وعجز فدعاه له وزجره في  
 بعد وقلام الابل فقال كيف توى بعيرك قال بخير قلنا اصابتك بذلك قال  
 فبعينه فباعه على انه له الركوب الى المدينة فرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما  
 غدا عليه صلى الله عليه وسلم بالبعير فاعطاه ثمنه وورده عليه وعمر بالبحر عطف على جملة  
 اذكر شأنه عمر او كجواز السابقة شأن عمر او شأن عمر معلوم وما دعى اي وفاء  
 بالبحر او وفاء بالرفع او بالنصب لدين غمأ بيه من قبله اي من قبل التمر وجهته  
 ويكون كونه ما يوصله والطائف محمد واي وشأنه الذي وفاه من الدين من  
 جهة التمر وكان قد قتل ابوه يوم احد وتوكل عليه حينما كثر لاني بها جميع ما لم يقبل  
 بها جميع ما لم يقبل لهم جابروا له فلم يقبلوا فمرد رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك  
 اذهب وبسبب ترك ففعل وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشى بينه البياض و  
 لرا بالبركة وطاف حولها وجلس على واحد منها ودعا بفرمانه فما زال يكيل لهم  
 ادى ما على والده من الدين وسلم من التمر شي كثر حتى كان لم ينقص من عمر شيء  
 وفي ابيه عبد الله بن عمر وبن حرام نزل قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل  
 اموالنا الآية وقال فيه صلى الله عليه وسلم انه كلمة الله كما قال تعالى ومن اعطاك  
 فقال تودى الى الدنيا ثمانية فاقبل فيك فقال انه سبقه مني انهم ايلها لا يور  
 قال يارب فابلغ من ورأى فنزلت الآية المذكورة  
 وعندك ما استسقى بسقوا واستسقى من بعد اسبوع وضع فاصحى  
 ومن معجزة انه صلى الله عليه وسلم عند ما استسقى اي طلب السقي وما مصدرية  
 سقوا اي الذين كان الاستسقاء لاجلهم واستسقى اي طلب ان تصحوا السماء

معجزة كذا باذكر تدرج وتقدير  
 ممول لك

بلغ

وينهب غماما من بعد ايسوع بضم الهاء مفتوح عليهم ولم يقطع عنهم المطر كل ذلك  
 الايسوع فاصحى اى انقطع الغمام وانجاب السحاب وصار الجو صحو صافيا وذلك  
 ان كل ما ينهب في المدينة في سنة جهده وتخط فقام رجل فقال يا رسول الله هل لك المال وجاع  
 العيال فادع الله لنا فرفع يديه وليس في السماء قطعة سحابة ولا قرعة غمام فوضعها  
 حتى صار السحاب امثال الجبال فلم ينزل حتى اصابه المطر واتم الى الجمعة الاخرى فقام  
 ذلك الرجل او غيره فقال يا رسول الله ترحم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه  
 فقال اللهم حوالينا ولا علينا فاقلمت السحاب وخرجوا عيون في الشمس الى الوادي  
 قفاة شرا ولم يبق احد من ناحية الاخذ بالجودى المطر وفي رواية انه قال اللهم  
 حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطنون الاودية ومنابت الشجر كذا  
 في المصابيح عن انس وابن ابي لهب من الدعاء اكله الاسد بالزرقاء  
 وقرأ ابن عمر اى لهب يكون الرأ للون ان اوهول في كقوله خير بنو لهب  
 فلذلك ملغيا مقالة لهي اذ الطير مرت وهذا هو عتيبة مصفرا كما قد تزوج  
 بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقا باصر ابيه من الدعاء المهودى دعائه عليه  
 اللهم تلت عليه طيبا من كلامه وكذا قد اذاه وطاع عليه وثق قميص حين فارقا ام  
 كلثوم وخرجت باجر الى الشام اكله الاسد وهو يسمى كلبا لانه مثل يرفع رجله اذا  
 بال وقيل انه كلب اهل الكوفة كما اسد وقيل كما رطل اسم الكلب ملازمة المرأة  
 ورد بان جاء في الحديث انه ليس في الجنة من الدواب الا كلب اهل الكوفة و  
 تامة صالح الى اخر الحديث وايضا اضافة الى ضميرهم في القرآن تود ذلك بالزرقاء  
 ام مكافه في نواحي الشام وذلك انهم لما تولوا الزرقاء وهى ارض ذات آس  
 ذكر دعوتهم صلى الله عليه وسلم فحان ونضه الاقنعة ودخل وظهرها فاشعر  
 الابا لاسد بهم فقال يا ويل امي هو والله اكلنى فافترسه واخراه عتيبة و  
 اسلم يدم الفتح وعكس بعضهم فقال ان عتيبة افترسه الاسد وعتيبة اسلم  
 والله اعلم ودعا على اوتة فقال اكله الاسد فافترسها ودعا على الحكيم بن العاص  
 كان

الرواية في الضمير كسر  
 الظاهر بكر الظاهر مع الظاهر بكسر

كان يتخلى في مشيته بما كى مشيته صلى الله عليه وسلم فقال كذلك كان فلم ينزل حتى حط  
 ودعا على محم من جنات جنات فدفن فلفظته الاضه مرارا وقال لرجل يا كلب شماله  
 كل بمينيك قال لا استطيع فقال لا استطعت فلم يرفعها الى فيه  
 واذ دعا اليه تلك السموم فشهدت بصدقه مبتدرة  
 وامر العذق فجأ وقعد من قاله ورد به بعد فرد  
 وامر اثنين من بين الشجر فاجتمعا وافترقا كما امر  
 تامر الخلات فاجتمعا حتى قضى حاجته فعدتا  
 ونام في يوم فجاءت شجرة في الارض قامت عنده فذكرت  
 من بعد ما استيقظ قال تلكم شجرة استأذنت تسلم  
 وسلمت ايضا عليه الشجر ليالى البعث كذا كالحجر  
 واذ كرمجته اذ دعا اليه اى نادى طالبا اقبال تلك الاشارة الى الحاضرة الذين سلمت  
 من الاخبار المأثورة الواردة فيه وهو السموم بضم الميم والسين للهامة مفتوحة  
 ضرب من شجر الطلح وكانت شجرة بيعة الرضوان عام الحدي بيعة سموم ايضا فاجت  
 فشهدت بصدقه في ما يدعوا اليه من الدين حال كونها مبتدرة اى مستجيبة لمرعى  
 في الشهادة قال في الشفا عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كذا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في سفر فذنا منه اعراج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اعراج  
 تريد قال اهللى قال اهل لك الى خير قال وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا  
 شريك له وانه محمد رسول الله قال من يشهد لك على ما تقول قال هذه السموم وهى شجرة  
 الوادى فادعها فانها تجيبك فدعاها فاقبلت تحت الارض حتى قامت بين يديه فاشهدت  
 ثلثا فشهدت انك قال ثم رجعت الى مكانها وفي رواية اذ دعاها هو النبي صلى الله  
 عليه وسلم وعنه الرواية فان دعاء الاعراج لها ما مع صلى الله عليه وسلم فكانت هو  
 دعاها وذكره في المصابيح في الحشا وتا موضع هذه السموم هذه السموم وذكره  
 ان قال جابر بن ابي الالبخ صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين قد تحضب بالدم

من فعل اهل مكة فقال يا رسول الله هل تحبه ان نريك آية فنظرت الى شجرة من ورائها فقال  
ادع بها فدعا بها فجاثت فقامت بين يديه فقال مر بها فترجع فامر بها فرجعت  
صلى الله عليه وسلم حسب حسب وذكر في الشمايل قال اخرج احد والدارمي قال وورد  
بسنيد جيد ان اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم آية فدعا شجرة فاقبلت تشق الا  
رض فقامت بين يديه واستشهد بها ثلثا فشهدت ثم رجعت الى بيتها وروى  
انها لما ليته حتى تقطعت عروقها ثم جاءت فسلمت فقال الاعراب مر بها فترجع الى  
فرجعت فدللت عروقها فيه فقال الاعراب ائذن لي ان اسميك فقال لو امرت  
ان اسميك لاحد لا امرت المرأة ان تسمي زوجها وزاد في الشفاء قال فاذن  
لي ان اقبل بيديك ورجليك فاذن له وفي الشفاء عن ابن مسعود رضي الله عنه ان  
الجن قالوا من يشهدك قال هذه الشجرة تعالي يا شجرة فجاءت تجر عروقها الى  
فعاقرت وذكر مثل الحديث الاول وطلبه صلى الله عليه وسلم من جبرائيل الالية انما  
لقوم اولين ادا طمنانا ويصل الى مرتبة حق اليقين كما في قصة الخليل  
احيا الموت ومن معجزة انه امر العذق بالفتح النخله وبالكسر العوجون بما فيه  
الشمايح ويجمع على عذاق كرجال اي امر بالمجيبي فماء اي فتدلى اليه وجمع اي  
صار قاعدا والقاعد من النخل ما تناله اليد ويقال قعدة النخله اذا صار لها  
جذع ومن ظنه من العفود من قيام فما اصاب صدقا اي تصديقا له او قعودا  
صدقا لا ريبه فيه لم تنطق بصدقا على الاول وبجاء على الثاني ورده اي امره  
بالرد الى مكانه الاول بعد تده ليه وقرب منه فرد اي فرجع الى محله ولفظه بين اللغاة  
بغير ارتله او بين للمنفرد ذكر البيهقي عن ابن عباس قال جاء اعراب الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال بم اعرف انك رسول الله قال ان دعوت هذا العذق من  
النخله يشهد ان رسول الله فدعاه فجعل ينزل من النخله حتى سقط الى النبي صلى  
عليه وسلم فقال ارجع فها دفا سلم الاعراب وخرج التردكا وقال حديث صحيح و  
ذكر في الشفاء عن الحسن قال ان صلى الله عليه وسلم شك الى ربه من قومه وانهم

يخوفون

يخوفون وسأله آية يعلم بها انه لا تخافة عليه فادعى الله اليه انه انة وادى كذا في شجرة  
فادع غصنا منك يا نيك ففعل فجأ يخط الارض خطا حتى انتصب بين يديه ما  
الله تعالى ثم قال له ارجع كما جئت فرجع فقال يا رب علث ان لا تخافة على ونحوه  
عن عمر رضي الله عنه وقال فيه آية لا ابالي من كذبتني بعد ما ذكرتها وفيها انه امر  
اشنين من بين الشجر صفة اشنين بالاجة والافتراق فاجتمعا وانفترقا  
اجتمعا وانفترقا فتذكر الفعل ضرورة ومن جواز انه للناس ويل بالشجرين فما  
لان المأمور بذلك شجرة تارة معينه لاجنفا قال جابر بن عبد الله سرنا مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا فخرج فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليقتض حاجته فلم يرتبها يتتوبه واذا شجرة تارة ينشأ طي الوادي فانطلق رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بعض من اغصانها فقال انقادي على باذن الله  
فانقادت معه كالبعير الخشوش اي المجهول في انفة خشاش بالكرى نحو لينقاد  
الذي ليضا قائمه حتى اتت الشجرة الاخرى فاخذ بعض من اغصانها فقال انقادي  
على باذن الله تعالى فانقادت معه كذلك حتى اذا كانا بالمنصف مما بينهما قال النبي  
باذن الله فالتصفتا فجلست احدت نفسي فجات مني لفته فاذا انا برسول الله صلى  
عليه وسلم مقبلا واذا الشجرة تارة قد انفترقا فقامت كلا واحدة منهما على ساق في  
رواية ذكرها في الشفاء ان قال الجاهل قتل له هذه الشجرة تلحق باختر قال فخصت حتى  
لقت بصاحبها فجلس خلفها كما امر صفة مصدر محذوف اي اجتمعا وا  
كلاما وفعل امر النخل اي امر اسامة او انما انه يا وهن بالاجتماع  
فاجتمعا كالسرة عليه حتى قضت حاجته ثم امر ان يا وهن بالبعود فقعدنا  
قال اسامة بن زيد قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازبه ابغني  
لحاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما في الوادي موضع بالباس فقال له  
تري من نخل وجمارة فقلت نعم فقال انطلق وقل لهن يجتمعن لخرج رسول  
صلى الله عليه وسلم قال فقلته ذلك لهن فوالذي بعثه بالحق لقد رأيت النخل

يتقاربن حتى اجتمعن والحجارة يتعاقدن حتى صرن ركاما خلفهن فلما قضت حاجته  
 قال لي قل لهن يفترقن فوالذي نفسي بيده لقد افترقن حتى عدن الى مواضعهن  
 وزاد بعضهم انه امر تخليتين صغيرتين فنهين فانضما وفي رواية انه امر اناسا  
 بنحو ذلك ونهاهم ان ينام في يوم في مكان فجاءت شجرة طلحة اوسع كذا قيل وسبق  
 انهما نوع واحد ووقف عليه بناء على لغة قلمه ونها قوله الله نجاك بكف  
 مسليته من بعد ما وبعدها وبعدها صارت نفوس القوم عند الغلظة  
 وكادوا المحرق ان تدعى امة في الارض غمته حتى قامت عنده وغشيت فذكرت  
 قصتها له من بعد ما استيقظ اي لما حدثه بشأنها ومجيئها اليه قال سلم  
 الاشارة الى الشجرة والخطاب لهم شجرة استاذنت من الله تعالى بالجيء الي  
 حضرة رسوله صلى الله عليه وسلم مقدرة السلام عليه صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك البغوي  
 والقاضي عياض في التفسير حديثه يعلى بن ورق الثقفي ولفظ الحديث  
 انه نام يوما في بعض الاراضي فجاءت شجرة كانت هناك فقامت عنده وا  
 به ثم عادت الى منبتها فلما استيقظ من نومه حدثه فقال هذه شجرة استاذنت  
 ان تلم علي فاذن لها ونهاه ان يلم عليه صلى الله عليه وسلم كما انقادت له وجا  
 بدعوته وبفسر لياي البعثة اي اوائل البعثة كذا كما لم يذكر في ذلك الخبر  
 فانه ايضا كان يلم عليه في اوائل بعثته صلى الله عليه وسلم قال علي رضي الله عنه  
 كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبلنا  
 ولا شجر الا وتسلم بوجهه السلام عليك يا رسول الله وحدثني الراهب في بهري انه  
 اخذ بيده صلى الله عليه وسلم يقبلها ويقول لما نزلت من العقبه نظرت فلم ار  
 شجرا ولا حجرا الا خرسا جدا له ولا يسجد ان الالبي وفي المصابيح عن ابن  
 ابي بكر صدقهم انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق الهجرة فلما قام قام  
 النظرية رفعت له صحفة طويلة لها ظلم تات عليه الشمس فنزلت تحتها واخرج  
 البراز والبول فم عن صلى الله عليه وسلم قال لما اوصى الى جعلت لاهر حجرا ولا شجر

ويجوز ان يكون التقدير استاذنت في  
 ان سلم على كني قبله تكلف كثيرا  
 بسبب الخوف

لان منها ما جاء بالدعوة ومنها ما  
 جاء بنفسه من غير دعوة

الا قال السلام عليك يا رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم اني لافضل  
 اذ امرت به سلم على واد الشفاعة ابن فورك انه سار في غزوة الطائف وهو  
 وسن فاعترضته سدره فانوجت له نصفين حتى جاز بينهما وبقيت على ثمن  
 الى وقتنا وهي هناك معروفة معظمه وسبق ذكر ذلك في هذا الكتاب والله اعلم  
 واذكر سواد قارب في قصته . بشهد الضب على نبوته  
 والجنح عن نومه وسبجا في كفة الحصاص كما قد صحيا  
 كذا الطعام وثبكا البعير اليه والاخر اذ يسير  
 والاخر ان سجدا وصحيا تبادل البدن له ان يذبحا  
 وسألته طيبة دفع الاذى واخبرته النشاة بالسم اذا  
 اي واذكر اذا اردت معجزة حديته اسلام سواد بن قارب في قصة الغزوة وفي  
 بعث الباء للحصاحبة وخلص قصته سواد انه كان كاهنا فبينما هو بين النائم و  
 اليقظان اذا قام آت فضربه برجله وقال قم يا سواد بن قارب افهم واعقل ان بعث  
 رسول من لوى بن غالب ثم انشده بحجة للجن واخبارها وشدها العيس بالكواد  
 تهوى الى مكة بتفي الهدى ما مؤمن الجن لكفارها فارحل الى الصفوة من هاهنا  
 بين روايتها واحجارها فقال دغ فقه احبب ناعا ثم اقامه في الليلة الثانية  
 فضربه بوجهه كالاولى وانته بحجة للجن وتطلبها وشدها العيس باقاربها  
 تهوى الى مكة بتفي الهدى ما مؤمن الجن كذا رواها فارحل الى الصفوة من هاهنا  
 بين قدامها واذ نارا فقال ما قاله اول فاجاءه الثالثة وفعل كما في الاولى والثانية  
 وانته بحجة للجن وشدها العيس باقاربها وشدها العيس بالكواد بتفي الهدى  
 ما مؤمن الجن كذا رواها فارحل الى الصفوة من هاهنا واسم بعينيك الى رأسها  
 فلما اصبح شد عار حلة وسار الى مكة فقبل له قد سار الى المدينة فحل اليراق فحل  
 ناقة ودخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه فلما نظر اليه قالها  
 يا سواد بن قارب فانتد يقول اتاني غيب بعد هذ وورقة ولم يك فيما قد

بلوت بكاذب ثلاث ليال قوله كل ليلة اتاك رسول الله لى بن غالب فشرحت عن  
 ذيل الازار ووسطت في الذعليه الوجناء بين السبا فاشهد ان الله لا ريب في  
 وانك ما مؤمن على كل غائب وانك ادعى العالمين وسيله الى الله يا ابن الاكرمين الاطاه  
 فرنا بما يايتك ياخير من شئ وان كانا فيما جاء شيب الذواتي وكن لي شيعيا يوم لا ذو  
 شفاعه سواك عن سواد بن قارب ففرج رسول الله صلى الله عليه وسلم به فرجا  
 شديدا وسأله عن قصته في خلافة فحدثه بها فالترفة وقيل ما بين عينيه كذا في  
 شرح لامية العجم للمصنف عن محمد بن كعب القرظي وقرأ انه شهد الفلب <sup>حسوان</sup>  
 معلوم في حل الكه خلافي وهو حرام عند ابي حنيفة رحمه الله على صدق نبوته قال  
 في شرح الهزبة لكنه حديث غريب ضعيف لا يصح اسنادا ولا متنا <sup>والمختص ان ابا</sup>  
 اصطاد فبنا فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم طر حرم يديه وقال لا اؤمن بك  
 حتى يؤمن بهذا فقال له يا صبي قال ليبيك وسعديك قال من تعبد قال الذي في  
 السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمة وفي النار عقابه  
 قال نعم انا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين افلم من صدقك وخاب  
 كذلك فاسلم الاعراب وزعم بعضهم انه موضوع وروى بان غاية الضعف لا  
 الوضع وفي معجزة ما هو ابلغ من هذا ومنها ان الجذع بكسر الجيم وسكون الال  
 المعجم واحد جذوع النخل من نحوه اى ان وصوت فعل المشتاق غلبه النزوع  
 وثوبان النفس يقال من اليه وحسن له واما نحن عليه فمن الخفاف وهو الرحمة  
 من نحوه ولو قال والجذع قد حن له لكان احسن والنحو المعجمه قال الفاضل  
 هو في نفسه مشهور منتشر والنجريه متواتر خرسا اهل الصحيح ورواه من  
 جماعة منهم ابي بن كعب وجابر بن عبد الله وان بن مالك وابن عمر وابن  
 وهب بن سعد وابو سعيد الخدري وبريد وام سلمة والمطلب بن ابي ذرعة كلام  
 جيد في معنى هذا الحديث قال الترمذي وحديث انه صحيح <sup>المسجد</sup> ولعله ان كان  
 مستوفيا على جذوع نخل فكان صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع فلما <sup>صنع</sup>

حن اليه يشك وحن عليه رجم  
 ولعله به وهم

لا المنبر سمعوا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار وفي رواية اخبر اربح المسجد  
 بخواره وفي رواية سهل وكثر بك الناس لما راوه وفي رواية المطلب حتى تصدع  
 وانتق فجع فوضع يده عليه فكت وقال صلى الله عليه وسلم لولم الترفه لم ينزل هكذا الى  
 يوم القيمة فامر به صلى الله عليه وسلم فدفن تحت المنبر هكذا في حديث المطلب وسهل  
 ابن سعيد وفي حديث انه لما هدم المسجد اخذه ابي فكان عنده الى ان طلعت  
 الارضة وعاد رفاقا وذكر بعضهم انه دعاه فاقاه فخرق الارض خرقا فالترفة  
 ثم امره فعاد الى مكانه وفي حديث بريدة خيره بين ان يفرسه هنا فيتم او يفرسه  
 في الجنة ثم اصغى اليه فسمع يقول بل اغرسني في الجنة وقد سمع ذلك ايضا منه  
 يليه فقال صلى الله عليه وسلم اختار البقاء على الفناء قال القاض عياض ورواه  
 عن هؤلاء الصحابة جماعة من التابعين وعند بعضهم قال وبما دون هذا العاد  
 يقع العلم لمن اعتنق بهذا الاياب انتهى وقال في شرح الهزبة انه جاء من طرق  
 كثيرة صحيحة وغيرها يفيد مجموعا التواتر المعنوي الموجب لتيقن وقوع ذلك <sup>القطع</sup>  
 به وعلى التواتر المعنوي يحل قول التاجي السبكي الصحيح ان حنينه متواتر عندى <sup>سبكي</sup>  
 الى ذلك عياض انتهى وقال نحو ذلك في شرح الشافعي قال وبتبعه بعض الكواكب  
 عند بعض الحفاظ فقال نقل هو وانتشاق القر نقل مستفيضا يفيد القطع <sup>عند</sup>  
 من يطلع على طرق الحديث دون غيرهم قال وقال البيهقي انه من الامور الظاهرة  
 التي نقلها الخلف عن السلف وعن ابي ان حنينه في المعجزة اعظم من احياء  
 الموتى انتهى كلامه وقريب من قول الامام الشافعي قوله ان كما يعقوب ذيب  
 كلمة فذاك دون حنين الجذع في النظر ما الفخر احياء اموات لهم عدد  
 يكون سبب الاكوان فافتره ملك ابن داود لم يعدل باعلة من فضل مورج  
 المأثور في الزبير بنعله وطا الوثن المحيط فاما مقدار سيناء لا تذكره <sup>وتصير</sup>  
 لان الزمان ودان الدهر في يده طوعا فخر حديث السرد والربوب  
 الرب الاول وجميع الربوب فتم الواجب والجمع بضمين والربوب الثاني جمع الربوب يكون

البااء اي القطعة من الحديد ولفظ بضم الناي وفتح الباء وهي قصيدة طويلة  
ضربت بها حضرة العلي عليه السلام ولم لطيفة كان الحسن البصري اذا حدث  
بحدِيثه المبتدع بكى وقال يا عباد الله الخيبة تخن الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فانتم احق بالثوق اليه وفي حديث المبتدع اقول من قصيدة اخرى كانت  
لهيئة الآساذ صاغرة وانما طوت جوده السادات والاهراء والمبتدع عن  
فلولا ان يكنه مثنى على الارضه من اشواقه وجره تصاغرا الدهر قد راعه  
عزيمة فكيف يبلغ اننا ناله قد راها ومنها انه سبحانه بالاف الاطلاق والتبسم  
التزير في كفة الحصار تبسبا كما نأكل كما قد صحح وفيه بحث فان بعضهم ذكر ان  
حدِيث تبسب الحصار ضعيف ولعل المصنف يحكم بصحة او يريد به الصحيح لعله  
هو ما طابق الواقع بحسب الظاهر دون الصحيح عرفا وهو ما رواه الثقة  
العدل الضابط عن قله من مبداه الى شفاها وقد يقال ان المصنف الطبع على  
من حكم بصحة ولو كان هو الحاكم بالعلم ليقول كما قد صحح بالجرم قال انه صلى الله  
عنه اخذ النبي كفا من حصار فحين في يده حتى سمعنا التبسم ثم صبه في يدي  
اي بكر فحين ثم في ايدينا فما سمعنا ورواه ابو ذر وذكر الزين سجن في كف عمر  
وعثمان ورواه الطبراني عنه وذكر في انه سمع تبسمين من في الحلقة كذا  
اي كاحصار الطعام سبح في يده كما في الشفا والبخاري عن ابن مسعود قال قلت  
لنا نسمع تبسب الطعام وهو يوكل وفي رواية اخرى كنا نأكل مع رسول الله  
الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تبسمه رواه عنه علقمة وفيه انه شكك البعير  
اليه من التعب والمتعة وقله العلف وشكا اليه الاخر اذ ليس من كثرة  
العمل او ارادة ان يدبوه مع المصابيح عن يعلى بن ورق قال بينا نحن مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذ مر بنا بعير يستقي عليه فلما رآه البعير جرحه اي  
وصاح فوضع جراحه اي مقدم عنقه من مذبحه الى منجى فدقق عليه النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال اين صاحبه فجاؤه فقال بعينه فقال بل نهبه لك يا رسول

وانه لا يهد بيت ما لهم معيشة غير قال انا اذا ذكرت هذا من اوصافه فانه شكك كثره  
العمل وقله العلف فاحسوا اليه قال في الشفا وفي رواية انه شكك اليه انهم ارادوا  
ذبحه بعد ان استملوه في شاق العمل من صفه فقال لهم ذلك فقالوا نعم وكان  
اننا ظم عددهما قصتين احد في شكك اليه من العمل وكثرته واليه الشا  
بقوله والاخر اذ يسر والثانية شكك اليه من ارادة ذبحهم له بعد ان اتموا  
له وقد روى عبده الله بن ابي اوفى حدِيث الجمل قال فالحق عن شأنه فانه  
انهم ارادوا ذبحه قال في الثمائل وكفى ان صلى الله عليه وسلم دخل حائطا لانصا  
فاذاجمل فلما رآه صلى الله عليه وسلم حن وزرقت عيناه فمضى صلى الله عليه وسلم الى الجمل  
الذي يوق من قفاه عند اذنه ثم قال لصاحبه الاتق الله في هذه البهيمة  
التي طلك الله اياها فانه شكك انك تجيعة وتدب تبسب لطيفة رايت في بعض القوا  
ريح الموتى بها ولا يحضر في الآن اسمه ولا العام الذي ذكر فيه هذه الحادثة  
الغريبة اذ بعير اراد اهل شمر فندم منهم ودخل الحرم واشتغل الحجر ورعا  
وطاف بالبيت اجوعا والدمع يتناثر من عينه ثم سقط ميتا والآخر ان اي  
البعير ان الاخران سجدوا له صلى الله عليه وسلم رواه احمد والنسائي والبقوي  
الطبراني وله سند جيد عند البيهقي وذلك ان بعض الانصار شكك اليه جلا له  
استصعب عليه وصار كالكلب الكلب فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه البعير  
اقبل اليه حتى خر سا جدا بين يديه فاخذ بناصيته فوضعه مستقرا على الارض  
وقال صلى الله عليه وسلم ليس بين السماء والارض شيء لا يعلم الا رسول الله الاعا  
الجن والانس وعن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم دخل حائطا فجاءه بعير فجدل  
له نحن احق بالسجود لك فقال لا يسجد بشر لبشر وعن انه ان دخل حائطا  
لانصاري وعمر ابوبكر وعمر وفي الحائط غنم فجدت له صلى الله عليه وسلم  
فقالوا امثل ذلك فاجابهم كما اجابهم ثم فيمكن ان يكون البعير الاول والثاني  
ويمكن ان يكونا واحدا والماد بالآخران البعير والغنم وفيه انه صحح بالبنا للعل

اي صوت وصاح

والالف للاطلاق تبادر البدنه اي حديثه ما رعتها جمع بدنه بفتحين له  
اي لاجل ان تدبجا بالباء مجهولاى لتكون مذبوحه بيده الشريفه او بالياء  
مبينا للمعلوم اي ليكون ذابجا لها والذبح لما علا الابل فمراده بالذبح هنا النحر  
وتمسحة اذ تدبجا بنون خفيفة قلبت الفاء للوقف لكن التاكيد ليس في محل  
واذ طرق للمافى والهدول الى المضارع لا تحضار الصوت لغرابتها بما اقترنت  
من تبادر المذبوح مج في الشفاء وعن عبد الله بن قريط قال قرب الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بزناات خمس اوسع لخيرها يوم عيده فازدلفن الله  
باليمن بيده ولوجعل التقدير بخافة ان تدبج ويكونه اشاره الى البعير الذي  
شكا اليه ان اهل اباد واخره كان له وجه لكنه بعيد لللالته لفظ البدن  
بالجمع على خلافه ومنها انه سألته طبيعة اي غزاله دفعه بالادال للماملة او بالراء  
الاذى كلما يؤلم والمراد به هنا حبسها عن اولادها وسدها بالجبل فالت منه  
تخليصها مما هي فيه قال في شرحه الشامل في حديث الغزاة وطرقه وان ضغفت  
لكن يقوى بعضها بعضا وقول ابن كثير انها موضوعة وردود وحاصرها انه  
صلى الله عليه وسلم بعثها هوى صحراء اذ سمع قائلا يا رسول الله فالتفت ثلاثا فاد  
ظبية مشدودة بوثاق فتألم لها وقال ما حاجتك قالت صادف هذا الاء  
ولى ولدان في ذلك الجبل فاطلقته حتى اذهب وارضعها واعود قال وتغليل  
قالت عذ بنى الله عذاب العثارى المماس ان لم اعد فاطلقها فذهبت و  
رجعت فاطرقها فانتهب الاعراب وقال يا رسول الله الكه حاجة قال ان تطلق هذه  
الظبية فاطلقها فخرجت تعدد وتقول اشهد انه لا اله الا الله واشهد انك  
رسول الله وذكره في الشفاء عن ام سلمة رضى الله عنها قال في شرحه الهزيمه وبالغ  
بعض المحققين تزعم انه حديث صحيح قال التاج السكي وهو وان لم يتواتر اليوم  
فلعله تواتر اذ ذكر انتهى وفي السيرة الحلبية ذكره ثم قال وعن زيد بن ارمي  
هذا وزادنا والله رايتها تسبح في البرية وقول لاله الا الله محمد رسول الله

وذكر بعضهم ان حديثه الغزاة موضوع انتهى يريد بذلك البعض ابن كيش  
ومن تابعه ومنها انه اخبرته الشاة اي ذراعها بالسم مثلت السبع وهو كلما  
بهلك غالبا اذ اليت في محلها ولا يمكن حملها على صحه اذا الناصبة لانها تكون  
جوابا وجزاء ولا على الظرفية لانها لما يتقبل ولو قيل معناها معنى اذ لم يعده  
اذ تتعمل احد لهما مكان الاخرى ويكون الفعل بعد ما محذوف اى اذ قدمت  
اليه او اذ اكل منها فالتنوين عوض عن المضاف اليه ومن قال حين ستمت فقد  
ضبط لان الاخبار باسم اما كان حين قد مت اليه او حين اكل لا قبل ذلك  
ولم يخص قصة الذراع ان وينبغ بنه الحارث زوج سلام بن مشكم اليهودي  
سمت له شاة واكثرت من السم في الذراع لانه كان يحب الذراع فاكل منها واكل  
مع بعض اصحابه ثم قال ارفعوا ايديكم فانها اخبرتني انها سمومة فكفوا  
ثم قال اجمعوا الى من هنا من اليهود فجمعهم فألهم عن اشياء منها من  
ابوكم قالوا فلانه قال كذبتكم ابوكم فلان قالوا صدقت وبررت ثم سألهم  
عن اهل النار فقالوا تكون فيم يبرأتم تخلفوننا قالوا اخواننا الله  
لا تخلفكم ابدانم قال هل جطتم في هذه الشاة سما قالوا نعم قال ولم ذاك قالوا انه  
كنت كاذبا استرحنا فلكه وان كنت نبيا لم يفكر فغفا عن اليهودية ولم يعاقبها  
وتوفى منها بعضه من اكل منها واجتمع يهودن اجل ذلك على كاهله ويقال انه دفع  
اليهودية الى اولياء بشرين البراء فقتلوهما والصحيح انه عفا عنهما وفيه  
دليل على انه لا يجب القصاص باكل الطعام المحرم ممن قد مره او وضعه  
السم قال ابن ابي عمير انه الملمين ليعون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات  
شهيدا يعني من ذلك السم لان في حديثه انه هرب ان اكله خبير ما زالت توح  
وتعاود حتى قطعت ابهره اى عرقا في الظهر قال ذلك في وضو له قال ابن  
احق تجاوز عنم وفي رواية جابر انه لم يعاقبها وعن ابى هريرة انه لم يتعوض  
لها فالذين ذكروا انه عفا عنهما اكثر وقد سبق وجه الجمع فتذكر

واما قلنا ان الصحيح ذكر لانه صح

وعن مصارع العد واخبرنا في يوم بدر فكما قال جري  
وان من امة يعزون في حجر ومنهم بنت ملحان تفي  
كذلك عثمان يصليه البلا فجا كما قال وفيه قتلا  
كذلك في ليلة قتل العتسي وبالذي يقتله من انس  
شرح يذكر عوانة في الاخبار المنفيات اعلم ان ما اخبرهم صلى الله عليه وسلم من  
الغيوب انما هو بوجي او الهام من الله تعالى لا من تلقا هو المختص بعلم الغيب <sup>بطل</sup>  
عما يخيبه احدا الا من ارتضى من رسول والامتناء متصل لانه الاصل كما قال ابن  
حجر وذكر الرسول للاختصاصه لان كراما الاولياء من جهة كرامته ووجوه  
وفي الحديث اني لا اعلم الا ما علمني ربي وفي حديث الطرزي ان الله رفع الي الدنيا  
فانا انظر اليها والى ما هو كائن فيها الى يوم القيمة كما انظر الى كفى هذه <sup>الصحة</sup>  
انه علم علم الاولين والآخرين فمن معجزة في ذلك ما اشار اليه بقوله وعن  
مصارع جمع مصرع اسم مكان المصراع صرعا صرعا بالفتح و  
لتيمم وقيس اذا ضرب به الارض او اهلكه العد وينطلق على الواحد <sup>المس</sup>  
اي مطارة هلكهم اخبرنا في يوم بدر فكما قال جري اي وقع روى البيهقي  
في المصابيح عن انس قال شاورنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغنا اقبال ابن  
فقام سعد بن عباد فقاتل باي رسول الله والذي نفع بي لوامرتنا ان نخيضل البحر  
لا خفناها لو امرتنا ان نضرب اكباده الى يوك الفخاد لفعلنا قال فتدب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فانظفوا حتى نزلوا بدر فقال رسول الله  
الله عليه وسلم هذا مصرع فلان ويضيق يده على الارض ههنا وههنا قال فما  
ما ط احداهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الله تعالى وعده <sup>بقيام</sup>  
قل هذا قال يوم بدر اللهم اشدك عهدك ووعدك وكان يدعوق قبل ذلك  
واتبع اهل القليب لغنة ونزلت سيدهم البحر ويولون الدبر فلم يعلموا منهم  
اهل القليب ولا من البحر حتى راوهم يوم بدر يجرؤن بارجلهم ويردون في القليب

منه  
وروى في ذكر البلاء الموحدة وتفتح  
والفخاد مقلدة القليب الموحدة والقرآن  
كلمة منسوبة لخال او وقع موضع القليب الموحدة والقرآن  
كذلك اني روى  
وروى في ذكر البلاء الموحدة وتفتح  
المن

وانهم

وانهم الجمع واعطوا ظهورهم للرمح واخبار من اتمه طائفة يعزون في حجر  
منهم بنت ملحان بضم الميم والحاء المهملة وهي ام صرام بالواو المهملة زوجه  
ابن الصامتة وهي طالة انس بن مالك اخت النبي فمن قال ويقال ام سلم فقد  
خلط وضبط وازاد الصواب فتوقع في الغلط والوجه ملحان بن خالد بن زيد  
ابن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار كان رسول الله صلى  
عليه وسلم يزورها ويقبل في بيتها ونام عندها فجلس يضحك فقالت ما يضحك  
يا رسول الله قال عرض علي ناس من امة يركبون البحر ملوكا قالت فارجع الله لي  
ان اكون منهم فدعا لها ثم نام ثانيا فقال ما قال اولاً وسألت ان يكون  
فقال انت من الاولين فخرجت مع زوجها غازية في امارة معوية في خلافة  
فلما وصلوا الى جزيرة قبرس خرجت من البحر فقربت اليها دابة لتركبها فصرعها  
فماتت فدفتت في موضعها وكان معوية معهم وبعده امر الله فاخته من بني نوفل  
ابن عبد مناف وقد سبق حديث ام صرام وقوله تفي تم به البيت ولا حاجة اليه  
معناه يتم من وفيه كقولهم اوفى الله ذمته اي تم اوفى وفيه ضل خان وغدا  
اي تصدق في كونه منهم وقيل المراد به تموت وهو بعيد لانه دعاء ان يكون  
منهم لان تموت منهم ويحذر ان يكونه منفاذ فيعني صدق لانه للوزن اي ترجع  
تصير كذا كذا اي كما خبره بما سبق اخباره ان عثمان وفي نسخة وان عثمان بن  
عثمان يصليه بلا اي داهية يعني القتل والشهادة قصص للوزن وانما كان  
الشهادة بلاء لما انها قتل في الحال وان كانت فورا في المال فجا وبالقصص اي البلا  
كما قال وفيه اي البلاء قتلا وكثرة ان يكون فاعل جاء ضمير الخبر اي جاء الخبر  
كما قال وسند كرمته عثمان رضي الله عنه انشاء الله في خلافة روى عن عائشة  
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان انه لعل الله يقصصه  
قيصا فان اذوك على خلفه فلا تخلف لهم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ذكر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقال يقتل هذا فيها فظنوا ما يعني عثمان وعزوه

عكس  
كما نزلت روى ان ام سلم بنت ملحان وام  
حرام بنت ملحان ظنهما واحدا



ابن كعب قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتن فمر رجل ففتح في ثوب فقال هذا يؤمن  
 على الهدي فمات اليه فاذا به ميتا قال فقلت هذا قال نعم وكان هو رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والابوبكر وعمر علي بن ابي طالب فقالوا لابي بكر فانا على عهد النبي وصديق وشهيدان وصحبا  
 قال يوم الاربعة رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى عمر هذا وانا صابرا عليه كذا ذكر اي ك  
 ضباره ان يقع اخباره في ليلة قتل العنسي بقتله منسوب الى عنس بالكون قبيلة من  
 اليمن منهم الاسود الكذب ذو النحر رادعي النبوة واجتمع عليه جماعة واسم عهده  
 ابغكعب ونزع ان الذي يأتيه لرخمار فصيل له ذو النحر ومسلمة الكذاب ثمانية  
 ابن قيس كان يقال له رحمان لانه الذي يأتيه اسمه رحمان وطلحة بن خويلد الا  
 سدي كان يقول ان الذي يأتيه اسمه ذو النون وكلام ظهر قبل وفاة النبي صلى  
 الله عليه وسلم وكان اليهود العنسي منتفيا ثم ظهر فكان مدة ظهوره ثلثة اشهر  
 او اربعة اشهر وقتل مسلمة في خلافة ابي بكر واما طلحة فكان قد ارتكبه  
 صلى الله عليه وسلم وقتل عكاشة وانهزم الى الشام ثم قدم مع الحاج تائبنا ثم  
 له ابوبكر ولما خلف عمر قال له انت قاتل الرجلين الصالحين عكاشة وثابت  
 ابن ارقم اني لا احبك ثم شهد طلحة الفارسية فابلى بلاء حسنا ولم يظهر منه  
 بعد ذلك شيء يتكبر عليه وكان عمر قد امر النعمان بن مقرن ان يستعين به ويبرئ  
 معدي كرب ويستشير بهما وكان طلحة من الابطال المشهورين واخبر بالذي بقتله  
 انه الاسود من انه اي من بعض الانس روى عن ابن عمر قال اتنا الخبر الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم من السماء الليلة التي قتل فيها العنسي فخرج ليبشرنا فقال قتل الاسود  
 البارحة قتل رجل مبارك من اهل بيته مباركين قيل من قتل يا رسول الله قال فيروز  
 الديلمي وكان فيروز وقد عليه صلى الله عليه وسلم ولا خلاف انه قاتله وهو من ابناء  
 نزل حمير فانسبه اليها وهو من فرس صنفاً ويكنى ابا عبد الله ابا عبد الرحمن دخل  
 على الاسود العنسي مع قيس بن مكشوح ورازويه فحطم فيروز عنقه وقتل ورث  
 بعضهم عن ابنة عبد الله بن فيروز الحميري عن ابيه انه دخل على رسول الله صلى الله عليه

وكان الاسود العنسي كائنا شيدا  
 اقتلت الناس بسوء وارتد رفاقة  
 له ذو النحر لادرتنا وقيل لانه كان  
 يعطي وجهه بخار اولاد النساء  
 كانوا يضعون روثا حاروا  
 وقيل هو بالجملة لانه كان يروى  
 لما مات نازا على الاسود  
 الله عليه وسلم في قوله قاتل  
 ملكه وتزوج امرته فها  
 العنسي الناس يكرهون الاسود  
 الذين كذبوا النبي صلى الله عليه  
 عليه وسلم بقتله فذكري والاربع  
 اباها وزوجها فقالت ففعلوا  
 الخائف واقتلوه ففعلوا  
 كالتور فقالت كذب لانه  
 يوصي الله ثم ظهر قتل ولوقت  
 اصحاب  
 ط  
 اه اظهر رده بعد وادعى النبوة  
 فابا وكان يبعث في حياته سر  
 فلا تافاه

برأس الاسود الكذاب والذي رواه اهل السير عنه انه دخل عليه صلى الله عليه وسلم ولم  
 يذكره وان دخل برأسه فقال يا رسول الله قد علمت من اين نحن ومن نحن قال انتم آل الله  
 ورسوله وقتل العنسي بعنه سنة احدى عشرة قبل وفاة صلى الله عليه وسلم وانا  
 خبره وهو يرضى وقيل انه قتل في خلافة الصديق وليس بسنة واول ردة كان  
 امة الاود ويقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى ذى الجلاع بن ناكوم العنسي  
 ابن عم كعب الاحبار وكان سيدا فطاعة قومه اسلم لما جاءه كتاب رسول الله صلى الله  
 وسلم مع جريبن عبد الله الجلي والى ذى عمرو من اقبال اليمن وكان اسلم ايضا لما  
 اتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جريبن فتعاونا على قتل الاسود العنسي الكذاب  
 فقتله فيروز ووفد مع جريبن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ان رسول الله في قتل  
 العنسي جاريبن عبد الله وان جريبا كان قد بعثه اليهما ليدهما الى الاسلام فاسلما يروى  
 عن جابر بن عبد الله قال لما كنا معهما في بعض الطريق رأى ذى عمرو روبا فقال لحي ان رسول  
 صلى الله عليه وسلم قد مات قال فرغ لنا ركبه فسالنا ما فعلوا قد قبض وبيع ابوبكر  
 ارجع واقر وصاحبك السلام ولعلنا سنعود ونجاء ورجعنا وكان ذى الجلاع هو القائم  
 معوية في صفين فقتله بعض اصحابنا وقتل معه حوشب ذو ظلم الحميري من اقبال اليمن  
 ورأى ابو مسيرة عم اصحابنا ابن مسعود في المنام كأنه دخل الجنة فرأى قبايا منصوبة  
 فقال لمن هذه فقيل حوشب وذي الجلاع قال فابن عمنا قتل هو اما مك فقال اليه  
 قد قتل بعضهم بعضا فصيل نعم ولكنهم لقوا الله فوجوه واسع المغفرة قال فقلت فما  
 صنع اهل النهر وان يعني الخوارج قال لقوا ترخا ذكر كل ذلك في الاستيعاب  
 واخبر النبي بالشهادة جماعة فرزقوا السعادة  
 كثابت وعمر بالنص وعند ما بلغه عن شخص  
 بانه ارتد ومات قال ان الارض لا تقبله فما دفن  
 الا والفتة وقال وقتا لاكل الشمال لا استطعتا  
 فما استطاع بعد ما رفع يده ولا يد لها نحو جسده

هذا الخلاع الاشر او صيد بن جابر  
 وقتله حوشبا سليمان بن مرد البجلي  
 م  
 عمر بن ابراهيم بن افضل اصحاب  
 عبد الله بن مسعود

مطلب في ذكر جماعة  
شهداء والحاخا  
رسول الله صلى الله  
عليه وسلم

وفيه ان اخبر النبي بالاطهار وكما الاثمة لبنا علة الاخبار وهو وصف النبي قال بسبب  
والاطلاع على المعجيات بالتهادة جماعة من اصحابه فزروا السما الارضية وفازوا  
بالحياة المتحة الابدية كقصة بن قيس بن شماس فانه قال له انك تعيش حميدا و  
شريفا وتدخل الجنة فقتل يوم اليمامة شهيدا تحت راية خالده بن الوليد في حرب  
صيلة ولما انكشروا قال ما هكذا كنا نقاتل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرف  
له حفره قتل سالم بن ابي حذيفة وثبتا حتى قتلوا وهو الله فغدا الوليد روي  
بعد الموت وعمر نحو ثلاثين سنة ليكون الوزن اتم والمراد به عمر بن الخطاب فانه صلى الله  
عليه وسلم اخبره بان شهيد وذكرنا قصة تحريك الجبل وقوله صلى الله عليه وسلم اسكن  
فما عليك الا نبذ وصديق وشهيدان وكما عليه ابو بكر وعمر وعثمان مع النبي صلى الله عليه  
وفما انما روى انهم كانوا على احد في رواية انما على حرا هو وابو بكر وعمر مع النبي  
صلى الله عليه وسلم وفي البخاري انهم كانوا على احد في رواية انما على حرا هو وابو بكر وعمر  
وعلى طلحة والزبير فحركت الصخرة فقال صلى الله عليه وسلم اسكن حرا فما عليك الا نبذ  
او صديق او شهيد هو قال لما ارتفعت الفلاة البياض قتل مع علي في صفين واخبره  
جعفر يوم ثورته فقال قتل جعفر وقتل زيد بن حارثة وقتل عبد الله بن رواحة واخبر  
عليما بان قتل داود قاتله اشقي الاولين والآخرين واخبر بوقعة الحرة وما يكون فيها  
واخبر بقول عائشة والزبير لقي واخبر بان قاتل الزبير في النار واخبر بقتل الحسين  
وقال لام عبد الله انما استلده فانه ابو الخلفاء واخبر بخلافة ابي بكر وعمر والنجاشي  
والرافضة وعلما ما كتبا في ما وقع ومنها ما يقع واخبر بوقعة التار وحدثنا  
وقوله بالنص اي بالجزم والقطع وعنده ما بلغه عن شخص بان ارتد بزيارة الباق في الف  
نحو كون بالذوات بعد حوقه بالمشركين قال ان الارض لا تقبله اي لا تدعه في جزأ بل  
تخذفه فما اي بسبب ذلك الاخبار ما دقن في الارض الا والفتة الارض الى ظاهرها  
واخر المصراع الاول من هذا البيت الذي اكتسب من ان المشدة والنون المتحركة فيها  
من الشطر الثاني روي ان صلى الله عليه وسلم دعا على محمد بن جهم فمات سبع

الارض

الارض ثم دفن فلفظته الارض مرات فلقوه في وار ورضوا عليه بالحجارة وقال انه  
ان رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فارتد عن الاسلام وحق بالمشركين فقال  
صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاحضره ابو طلحة انه اتى الارض التي ما فيها  
فوجدته مبنوذا فقال ما شأن هذا فقالوا دفناه ورا فلم تقبله الارض من نوم  
انه عبد الله بن ابي سفيان فاعرف لان عبده الله قاب ورجع الى الله ولم يظهر عليه ما يتكر  
ودعا الله ان يموت وهو يصلي فلما سلم من صلواته مات وقده ترجناه وقال  
وقتا اي في وقته من الاوقات لا لكل الشمال اي لا لكل برفا فضاف على معنى البيا  
فراذ في الاضائة نوعا اخر ولا يبعده كل البعد ان يكون على معنى في روي انه صلى  
عليه وسلم قال لرجل اسمي يس يا كل الشمال كل يمينك فقال لا استطيع فقال لا استطيع  
اي لانه كذب في قوله لا استطيع فاما استطيع بعد ما اي بعه تلك الدعوة  
عليه رفع يده الى فمه ولا استطاع عيدها نحو لوجه سائر جسده وقد ذكرناه عن  
الشفاء وكوامته على ربه في اجابة دعواته اظهر من ان تذكر واعظم من ان تحصر  
دعائه لانه وابن عباس ودعا على كركي بتمزيق ملكه وعيا ابن ابي لهب وذلك  
فما كان الله تعالى يرد له دعوة الاما ورد التنصيص على ان الله تعالى لم يجبه فيها كدوة  
ان لا يسلط على امته عدوا من انفسهم وان لا يدخل احد من امته النار  
ودخل البيت الحرام عاما الفتح لما ان راي الاصناما  
ومعه ذاك القضيبي وهو اذا اشار نحو واحد هوى  
اي ومن معجراته انه دخل البيعة الحرام اي الكعبة عاما بالف الاطلاق فضا الى الفتح  
ولا اظن مثل ذلك يجوز في راي الادباء خصوصا مع الف الف الف الف وهم وصلوا لمائة  
زائدة مثل قوله تعالى لما ان جاء البشير في اسميته لما وحرفتيه خلاف راي  
الاصناما والمحال ان معه ذاك القضيبي المعروف الذي سبق ذكره وهو  
بالف الاطلاق اذا اشار الى نحو واحد منها هوى في الحال وكقط على وجه  
روي انما كانت ثلثمائة وتبينه صنفا وقال ابن عباس كما منها حول البيت

وهو الذي روي ان كان من في البخاري  
التي في العمارة ثم ارتد وكان  
كلمت قبل ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم  
لم يجعل تقبلا ما يدرى في الا  
ما كتبت فذعا عليه فكان  
ورنا  
وان لا ينيق بعضهم بأب بعض

وثلاثين صنفاً مثبتة الأجر بارصاً في الحجة ظناً وحلماً لله عليه وسلم عام الفتح جعلت  
 بفضية في يد اليربوع ولا يمسا ويقول جأ الحق فنهبت الباطل فاشارة الحمر وجب الصبح الآ  
 سخط على قفاه ولا لقاه الا ويطي لوجهه حتى ما بق منها صبح واحد وكذا روى عن ابن  
 مسعود لكنه قال فبطل يطعنا ويقول جاء الحق وما يبدك الباطل وما يعيد من ان الا  
 صنفاً العظيمة على وجوهها مولده الشريف صيا الله عليه وسلم قال الناظم رحمه الله  
 والصخرة التي عصمت في الخندق على المعاول ولم تنفلت  
 فعند ما ضرب بها النبي صارت كشيء كل ذا مررتي  
 ومن عجزة انفلت الصخرة التي عصمت بالخندق اي يوم حفر الخندق على المعاول  
 عصمت جمع معول لكن معروف ولم تنفلت اي تكسر وتنشق فعند ما مضى يومه ضربت  
 التي ضربت واحدة او ثلث ضربات صارت كشيء اي تلا مهيلاً من رمل فغير حفر الصفة  
 والباء الموصوف كقولك فلم اعط شيئاً ولم امنع اي شيئاً طألاً لأنه لا يترك في الخندق  
 فمن جابر رضي الله عنه ان يوم الخندق حفر فوضت كدية بضم الكاف ويكون للهمزة ثم  
 يا وتحتية صخرة صلبة فجاءوا النبي صيا الله عليه وسلم فقالوا ايها كدية عرضت في  
 الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلثة ايام لا نذوق  
 ذوقاً فاخذ النبي صيا الله عليه وسلم المعول فضرب فعادت كشيء مهيلاً وفي رواية  
 اهيل وفي اخرى ايم والمخ واحد وفي رواية ان تلك الصخرة لا تعمل فيها المعاول  
 وانما ضربت ثلث ضربات في كل ضربة ازال منها ثلث وهو يكبر في كل مرة ويقول اللهم  
 وتطير هذه المعجزة ما ذكره اهل الخصائص انه كان اذا مشى على الحجر الصلد لانه  
 له واذا مشى على الرجل لم يؤثر فيه خرق العادة ثم ان داود عليه السلام كانت تلين يديه  
 الحديد والحديد مما تنديه النار وتلينه اما نبينا صيا الله عليه وسلم فلانت له الصخرة  
 وهي مما لا ينطبق بالنار ومن هذا القبيل تحرك حراء او شيرا واحدة تحت قدمه الشريف  
 وقد اشار صيا الله عليه وسلم الى سبب تحركها تحت قدمه بقوله احد جبل يحبنا  
 نجبه رواه الشيخان قال الخطيب والمراد بحبه اهل المدينة نحو واسأل القرية

ومن تاسي بحفرها الموضع الجوة  
 ط والمخوخة يجوز نصبها بضم  
 ادركوا يجوز زحفها قدرناه ونعيم  
 فذوق المضائق واثارة المضائق اليه  
 فانه  
 على كونه من حفر الصخرة

ورد البغوي وغيره باره لا مانع من حمله على ظاهره ووصف الجهاد بحب الانبياء  
 والاولياء لا ينكر كنهين الجذع له وكالحجر الذي كان يعلم عليه حين البعثة كذا  
 في شرح المهزبه كل ذي اذى عدم طاعتها لغريم باقتناعها عن قبول الكسر وضرب اليه  
 صيا الله عليه وسلم لها وانفلاقها وصير ورثها كشيء مهيلاً مررتي لاصحابه او مررتي  
 عن اصحابه الذين شاهدوه ولا يكذب الا جاحله فناقض  
 ويوم بدر لعكاشة عجب انكسر السيف فاق  
 فصار سيفه لم يكن كحده وبعد ذاك لم يزل من عنده  
 من معجزة ما اشار اليه بقوله ويوم بدر اي في يوم وقعة بدر اتفق لعكاشة بن  
 محبان الاسدي عجب اي امر يعجب منه لغرابته والعجب ادراك الاصول الغريبة  
 وقد يقال على الانفعال في النفس الناشئ عن ادراكها وبينا ذلك الاصل المعجزة  
 انكسر السيف سيفه فاعطاه قطعة خشب وفي نسخة حطب فصار اي ما اعطاه  
 النبي صيا الله عليه وسلم عكاشة سيفاً لم يكن حد سيفه كحده في الصفاء والمضاد  
 السيف مشبابة وبعد ذاك اي انقضاء الحرب لم يزل من عنده يشهد به الحروب و  
 عكاشة بهو ابن محصه بن حمران بن قيس بن مقر بن كثير بن غنم بن دودان  
 ابن اسد بن خزيمة الاسدي حليف بني امية يكنى ابا محصه كان من فضلاء الضم  
 شهد بدرا وابلى فيها بلاء حساناً انكسر سيفه يوم بدر فاعطاه رسول الله صيا  
 عليه وسلم رجوا او عوداً فصار بيده سيفاً وثمة احد والخندق واثار المشاهدة  
 مع رسول الله صيا الله عليه وسلم وعاش الى ايام الصديق على الصحيح وقيل طلحة  
 الاسدي مع ثابت بن ارقم في الردة وكان يوم توفى رسول الله صيا الله عليه وسلم  
 اربعا واربعين سنة وقيل بعد ذلك بسنة والكاف منه تشدد وتخفف وكان من  
 اجل الرجال قال صيا الله عليه وسلم يوما يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب  
 فقال عكاشة ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ودعاه وقام آخر فقال  
 فقال صيا الله عليه وسلم سبكت بها عكاشة قال ابو عمر وقال اهل العلم كان ذلك الرجل

مكان يقال به مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 فاشتهر به غلامه فقالوا انكسر من بعض  
 اولاده ما جازتني رثا في بعض القوا

مناقنا فاجابه صلى الله عليه وسلم بغير ريب من الكلام وكان لا يكاد يفتح شفا اذا  
قد روى عنه من الصحابة ابو هريرة وابن عباس وطلحة الاكبر  
من عمومة من ابنا الخياط بن ثعلبة بن دودان بن اسد وقد سبق ذكره والله الحمد  
واذا اتته امرته معها صبي اقرع فاستولت به يد النبي  
فبنت الشعر ولم يبق اذى فسميت اهل العمامة بذات  
فجاءت اخرى بصبي آخر الى مسلمة ذاك الفاجر  
وكان مثل ذاك ايضا قرعا فعند مسه له تصلعا  
وورث الصلح كل نسله فانظر لسر المصطفى وفضله  
اي واذا اتته امرته معها صبي غلام لها جمع صببية وصبيان ولم يقولوا صببية  
استغناء عنه بصبية كما استغناء بعلمة عن اعلمة وهو واوى اقرع في راسه بشعر صغار  
تذهب الشعر فالتولت به اي عليه يد النبي صلى الله عليه وسلم اي بان مع بر اعراض  
فبنت الشعر ولم يبق اذى برأس ذلك الغلام وذهبت بشوره وفاقه من القروح والجرحة  
الدائمة ذوات الصلح فسميت اهل العمامة ناحية من اليمن ظهر فيها مسلمة الكلاب  
وادعى النبوة استطلا لثم زعم انه شريك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقتله الله شرقة  
بذات شفاء الاقرع ببركة يد الشرفة فجاءت امرته اخرى بغلام آخر الى مسلمة  
الكلاب ذاك البعيد عن ساحة القرب الفاجر المتميز بحال الفجر من بين اقرب الدجالين  
وكان الغلام الاخر الذي اتت به المرته الاخرى مثل ذلك الغلام الاول الذي ابراه  
النبي صلى الله عليه وسلم ايضا تأكيد لذلك قرعا براسه حبات متفرجة دائمة فقا  
له امة محمد صلى الله عليه وسلم ابرء صبيا مثل هذا يلصق به قافل مثل فقته  
اي من الدجال مسلمة له للصبية التاء الاقرع تصلعا اي سقط شعر رأسه  
الفراء صلح رأسه حلقة يريد ان كان بقايا شعر في رأسه سقط بالكلية والتمس  
التمس باليد وورث الصلح بفتح اللام انحسار الشعر من مقدم الرأس والراد  
بها سقوطه بالكلية كما يكون حال من برأسه واء الثعلب كل نسله عقبه فانظر

س المصطفى اي ما اودع الله تعالى فيه من الحكمة الربانية والاسرار الخفية وفضله  
وتعجب لما يظهر لك من كالاته والاماد فخطه على اقرانه من الرسل الكرام لا على من ذكره  
من الدجانب مسلمة الكافر لا يقال الله اشرف من الحصا والسيوف اكل من  
وبرهنة الحالة ظهر كذب مسلمة وفضحه الله تعالى على رؤس الكفار ومكن منه سيوف  
الموحدين الامجاد وسنذكر طرفا من احواله لعنه الله ونظير هذه المعجزة ما رواه  
قال ان امرته جاءت اليه صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابني به جنون وانه  
لما خذه عند غدا لنا وعنا لنا فمضى صلى الله عليه وسلم فقاء من جوفه مثل الجروالا  
فشي وروى البخاري ان سلمة بن الاكوع اصيب يوم خيبر بضربة في ساحة ففتت  
فيرا ثلث ثقات فما اشتكى قط وعن يعلى بن وق قال مررنا بماء نجاسة امرته  
بغلام لها به جنة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنجوع وقال اخرجي فانه محي رسول الله  
ثم سرنا فلما رجعنا سألنا عن ذلك الصبي فقالت والذي بعثك بالحق ما رأينا  
منه ريبا بعدك وروى النسائي ان اعمى سأل ان يكشف عن بصره فقال انطلق  
فتوضأ وصل ركعتيه ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد بنى الرحمة  
يا محمد ان تتوجه بك الى ربك ان يكشف عن بصري اللهم شفعه في قال فكشف الله  
عنه بصره وتفل على تراب فاعطاه ابن ملاءب الاسنة وكان به استقاء فبرئ وتفل  
في عينيه فبرئ وقه ابيضت فابصر برهما وبقي يدخل الخيط في الابرة وهو ابن  
ثمانين سنة وتفل على حجر كسوف بن الحصين وقد اصيب يوم احد فبرئ وتفل  
على ساق علي بن الحكم يوم الخندق فبرئت وعار رجل زيد بن معاذ وكان بها جرح  
فشي واشتكى على قد عاله وضربه برجله فلم يشكك بعدها وتفل على عاتق  
اساق وقد اصابه بضربة حتى مال شقه بعد ما رده فبرء واثمة امرته من ثم  
مها صبي لا يتكلم ففعل بيده ومضمض فاه واعطاها الماء ففقت اياه فبرء  
وعقل عقلا يفضل عقول الناس وانكفا على ذراع محمد بن حاطب قد ر  
فاحرقها ففتت عليها فبرء وكانت في يده شرجيل الجعفي سلعة تمنع من قبحه

منه

والعنان فطحن بيده فوالله وكانت امرئة قليلة الحياء فآلت ان ينالها من طعام  
 في فيه فلما اكلته لم تكن في المدينة امرئة اشدها حياء منها  
 اليس من صاع شعير اطعمها الفا وما زال الطعام اعظما  
 والجيش قد اطعمهم من تمر قل فعم كلامهم بالكثير  
 واذكر لهم اذ فضل الازواج وعند ما فرقها على النطع  
 واذا اتى ابوهرير في غده بتمرات صفير في يده  
 قال ادع لي في هذه بالبركة فعند ما دعا النبي تركه  
 بمزود له وقال بعد قد اخرجت منه طول عمري وانقد  
 واذا ذكر مضيئه لاهل الصفة وجهه الثريد وساء القصعة  
 قوله اليس الهرة لانكار النفي والتقريب بالثبوت قلها في المنة المجدك يتما  
 فآوى واسمها ضمير الشأن وعن صاع شعير صلة اطعمها والله للاطلاق والفا  
 الف واربعون درهما الفاى من الرجال اورجال الفا وما زال الطعام الذي اطعمهم  
 اياه بعد شعير اعظما منه قبل مباشرة اشار بذلك الى حديث جابر رضي الله عنه  
 حيث دعاه صاع الله عليه وسلم يوم الخندق وذلك لما عرضت لهم الفضة فقبلا  
 صاع الله عليه وسلم فصارت كشيء من سبيل نظر جابر بطنه صاع الله عليه وسلم معصوما  
 بحجر وكانوا اذا قوا الطعام ثلثة ايام بعد الى صاع شعير فطخة والى واجه  
 لهم فذبح فدعاه صاع الله عليه وسلم فجا ومعه الف فبصقت في العجين والقدر  
 ودعا بجاذرة وجعلت زوجة جابر تترد الخبز وتغرق من القدر وهم بالكون  
 حتى شعروا قال جابر فاقسم بالله لقد اكلوا حتى تركوه وانحرقوا وان بوقتنا  
 كما هي وان عجينتنا الخبز كما هي والجيش العظيم قد اطعمهم من تمر قل بضم اول الهمزة  
 قليل ونفتح اوله ما في مبنيا للفاعل فعم شمل كلام بالكثير بضم الكاف وسكون المشنة  
 اى الكثرة يعنى كان قليلا فكثرة حتى شمل بكثرة جميع الجيش عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شئى وكان قد اصاب الناس من غصه قال فقل شئى من

التمر في المزود قال فاتبع به فاخذل به فاخرجه قبضة فسطوا ودعا بالبركة ثم قال ادع  
 عشرة فاطلوا حتى شعروا ثم عشرة ثم عشرة ثم عشرة حتى اطعم الجيش كلامهم وشعروا فقال خذوا  
 حيث به وادخل بوركوا قبض منه ولا تلبه فقبضت على اكثر مما جئت به فاكلت منه  
 والموت حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر عمر الى ان قتل عثمان فانتهى  
 فذهب وفي رواية فقد حملت من ذلك التمر خمسين وشحا في سبيل الله وفي رواية ان  
 ذلك التمر كان بضع عشرة تمرق وكان ذلك في غزوة تبوك انتهى وهذه قصة اخرى  
 لا ينبغي ان يكون البيت اشارة الى بل هو اشارة الى ما ذكرناه في غزوة تبوك انه  
 كان عندهم سبع تمرات فاكل منه ثلثت انفس واحصى العواصم بن سارية اربعين  
 خمسين تمرق بعد ما ونواها في يده وصاحباه كذلك وامل فلما في اليوم الثاني  
 عشرة وقاله لولا ان استحي من ربه لاكلنا منها حتى نرد المدينة يعنى لان الله تعالى هو  
 الموجد من العدم وحده لا يشركه في الابداد غيره واما ما ذكرناه اول الفيتحة اليه  
 قريبا واذكر معجزة لهم اى للموحدين السائلين عن معرفة معجزة او هو صلة جمع الآيات  
 والضمير للصحابة اذ ظرف لا ذكر فضل معلول جمع وهو ما فضل من الازواج زاد  
 جمع من الاوعية وعند ما مصدرية والظرف معلوف على اذ اى واذكر معجزة  
 عند ما فرقوا اى فضل الازواج والتأنيث باعتبار المضان اليه كقوله كما شرقة  
 صدر القفاة من الدم على النطع بفتح الطاء وكسر النون وفتحها وهو ادم بسيط  
 فيوضع عليه الطعام وكان ذلك في غزوة تبوك لان الناس اصابهم مجاعة فقال  
 عمر يا رسول الله ادعهم بفضل ازواجهم فاجعل كل واحد منهم يحيى بشئ يسير وهو  
 حتى اجتمع شئ من فضل او عيبتهم ثم دعاه بالبركة وقال خذوا في او عيبتكم فاخذوا  
 حتى ما تركوا في العسكر وعادوا الاملوه واكلوا فشعروا وفضلت منه بقية فاق  
 صاع الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واذا رسول الله لا يلقى الله بها عبدا  
 شك فيجزي عن الجنة واذا اى اذ اذ جاء ابوهرير رخمه بخذف التاء وللضرورة  
 كقوله والفا فلكه من ورق الحمى اى الحمام ثم قلبه الالف يا في غده اى غده و

النطع في لغات اربع نطع بفتح النون  
 وسكون النون وفتحها ونطع بكسر  
 النون والهاء كذلك وجمع نطع  
 وانطلاق  
 وفي رواية اجمع ازواجهم وادع  
 عليا بالبركة

جرات مفسرين نضد من في بيده فانت بضع عشرة قرع كما سمعت قال ابو هريرة ادع  
 في هذه القران بالبركة بالنمو والزيادة حتى لا تنفذ عند ما دعا اليه له بالبركة  
 تركه اي ذلك القرع فالتمسك به باعتبارها في فزود مكان الزاد وهو خريطة او جرة  
 يوضع فيها الزاد وقال لعنه اي بعد فباع المزود في مقتل عثمان فها حجة  
 منه طول عمره اي طول حياته الى وقت فباع ما بقده اي لم يتبع ولم يفرغ منه فحرا  
 في الحساب من ابو هريرة قال ان ابنت النبي صلى الله عليه وسلم جرات فقلت يا رسول  
 الله ادع فيهن بالبركة ففمنهن ثم دعا علي فبرهن بالبركة قال خديجة واطمينة  
 في فزودك كلما اردت ان تأخذ منه شيئا فادخل فيه بيك والتمتوه نثر افند  
 حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله فكلنا تأكل منه ونظم وكالا  
 يباقة حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فانه انقطع بهذا ما ذكر ابو هريرة في  
 بقل كما قال الناقم وكان زادا ما ذكرنا اي طول مدة فونه عنده لا كل مدة بل  
 هريرة فانه قال ان النقط وهذه هي القصة التي قد سمعنا الى ذلك ابو هريرة  
 رضى الله عنه اسم عبد الرحمن وقال الواحد اسم عبد الله بن عبد غنم ويقال  
 محمد شمس ويقال عمير بن عامر ويقال مسكين وهو من قبيلة من اليمن يقال لها  
 من الازد وامه ايمه بنت صفيح بن الحارث وخاله سعيد بن صفيح من اسد اهل زمانه  
 والهريرة تصغير الهرق وبراء كاليمن وفي تاريخ ابن الوردي مختصر تاريخ صاحب  
 محمد ذكر نسب الدوس ورفع به الى الازد وقال الاكثر ان ام ابو هريرة عمير بن  
 والله اعلم واذكر مصيغه اي ضيافته لاهل الصفة بجم الماملة وقد يد الغاء  
 كما مفضل في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كما يروي اليه فقراء المهاجرين ومن ليس  
 له منزل من غيرهم فكانوا يبيتون فيه كانوا ضياف عنده فكان يقوم بمصالحهم  
 ويقسمهم على اصحابه غداء وعشاء واذكر جملة التريد وهو الطعام المعلوم  
 بالمرق وسط الصفة انا ومن خشب محض معلوم يخرج عن سرة من عند  
 انهم تداولوا قصعة من غدة الى الليل تقوم عشرة وتقعده عشرة قبله فيها

ذالك

فيما اذا طنت تملح قال ما طانت تملح الا من ههنا واما الى السماء ومن ابو هريرة  
 قال امر في رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ادعوا اهل الصفة فقصتهم حتى جمعهم فوضعت  
 بين ايدينا صحفة فاكلنا ما شئنا وفرغنا وهي مثلها حين وضعت الا ان فيها  
 اثرا لا صاب وعنه ايضا انه دعاهم فوضع لهم قصعة من الشريد فجعل يتناول  
 ليدعوه حتى قام القوم وليس في القصعة الا اليسير في نواحيه فوضع صلى الله عليه وسلم  
 فصارتهم فوضعا على اصابعه وقال كل بسم الله فوالذي نفسي بيده ما زلت اكل  
 منها حتى شبعته وعنه واثله بن الاسقع انه اهل الصفة صا صوا يورثهم فلم  
 يدعهم احد من اهل اليسا فشكوا حالهم اليه صلى الله عليه وسلم فلم يكد عندنا  
 شيئا فامرهم بالاجتماع ثم قال اللهم اني اسئلك من فضلك ورحمتك فانها بيد  
 لا عليك احد غيرك فلم يكن الامتازن يتأذن فاذا اذنا مصلية ورضيت  
 بين ايديهم فاطوا حتى شبعوا وعملت له ام افس حيسا فدعا اليه فوق ثلثمائة  
 رجلا وكان لا يكفي لاربعة فاطوا وشبعوا ورفع انس البقية قال فما ادري  
 الا ان حين وضعت اكثر اوصين رفته وعمل ابو ايوب الانصا طعاما له ولا  
 بكر فقال ادع ثلثين من اشراف الانكفا فاطوا وشبعوا وانفوا به وخرجا  
 ثم دعاه اثنين ثم تعين كذلك فاكل مائة وثمانون وشبعوا من طعام يكفي  
 لاثنتين ولا عنده قدم لمن اهدى له فنه عا اهل الصفة وكانوا اربعة ائمة  
 فشربو طعام منه واكتفوا ثم شرب ابو هريرة وكان قد ظن انه لا يناله من اللابن  
 فجعل يشرب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له اشرب حتى قال والله يبعثك يا  
 لحق ما اجه لي ملكا فاخذه صلى الله عليه وسلم وحمد الله وسعى وشرب الفضلة  
 وبركة في كثير الطعام مشهورة عند الفواص والعوام وفيها ذكرنا كفاية والله  
 والمنة كذا ك تبع الماء من اصابعه كما روى رايته عند سنا  
 وما شكوا اليه في تبوك وهم عطاش خشية الهلك  
 والماء لا يكفي لفرد نفس ناولهم سهرما لاجل غرس

وعمل سلمان قد ربيته من ذيب  
 فذو ربي الربيع اوقت وغرس  
 له صفار الخيل بعد فارت  
 من حاربا ووفى له بكمات  
 وزود بعض الصابون فاطوا  
 لينا وزود واوروا لكا ان لا  
 تعصر كذا وكذا في كذا  
 لربنا سنا فاذنا في كذا  
 العن من عمر بن قنط  
 ما ذبا ودعا له بالبركة  
 يوم الفلق وقت اذنا  
 او تافن وسعد بن عبيد  
 من فضلة مثل الاول

فيه فقار الماء وارتوى الملا وهم ثلثون الوفا كحلا  
 وجاء قوم فشكوا اليه ملوحة الماء فأتوا عليه  
 وقام في بيدهم وتقلنا فانفجر الماء وفي الحال حلا  
 قوله كذا كأي كالسابق في الاعجاز وهو كثير الطعام القليل بركة فيه وريقة  
 الشريف بل يبلغ منه واعظم في خرق العادة ينبع الماء أي ظهوره وجريان من محل  
 ليس هو من مكانه أي من بين أصابعه الشريفة فانه فوق ينبع من الحجر  
 عليه السلام وغيره لان الارض من موطن الماء بنعا كما روى رايته أي  
 بعينه وهم جمع لا يحتمل تواضعهم على كذب فقد جاء ذلك بطرق كثيرة فينبغي بحجها  
 العلم القطعي اليقيني بوقوعه منه صلى الله عليه وسلم عنه سماعه طرف لروى  
 أي حدث به من ابصر لمن سمعه روى عن جابر وغيره قال عطش الناس يوم  
 الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوع فتوضأ من ثم اقبل الناس  
 فقالوا ليس عندنا ما نتوضأ به الا ما في ركوتك فوضع يده في الركوة فجعل الماء  
 يتوه من بين اصابعه كما قال العيون قال فشر بنا وتوضأنا قليل لحاجتنا  
 كنتم قال لو كنا مائة الف لكنا مائة الف شربنا مائة الف روى في المصابيح وحدثني  
 ان الناس احتاجوا الى ماء لصلوة العصر فلم يجدوه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بفضوء فوضع يده في الاناء فنبع الماء من بين اصابعه حتى تفضأوا وكافوا  
 وانظروا بها واقعدان وفي رواية انهم شربوا من ذلك الماء وسقوا بهم وملأوا  
 قلوبهم وذكاة العسكر اثنا عشر الف بعير واناس ثلثون الف والخيل اثنا عشر الف وانما  
 في غزوة تبوك قال في الحليبية وقد تكرر ذلك منه في عدة مواطن عظيمة وتكررت الروايات  
 بحسب تكرار الوفا وهو اشرف المياه كما قال السراج البلخي انتهى وكذلك في البخاري  
 امر ما شكوا اليه أي شكايتهم في تبوك والحال هم عطاش بكرولهم جميع عطشان بالفتح  
 خشية الهلاك يقال هلك كعرب هلاكاً وهلكوا وهلكوا وهلكوا وهلكوا وهلكوا  
 الهلك بالفتح قال الزبيدي الهلك بالفتح من فواد المصادر وليتة قياساً ونصب خشية

قال المزي في هذه الغزوة بلغ من شدة العطش  
 من الحجرات لانه من شدة العطش انهم  
 شربوا من نعل النبي صلى الله عليه وسلم  
 القليل او ما بين يديه لان القوم يابسون  
 المذموم من غير ما حصل  
 ووقع له نظير ذلك في غزوة بولما  
 ايضا

على التعليل او الحال والماء لا يلقي الفرد نفس وهو الذي وجدوه حين نزلوا في عين تبوك  
 والحلة ايضا حالية فالهم سها لاجل غرس فيه أي فناء لهم وضمير فيه الماء القليل أي  
 امرهم ان يفرزوا السهم في محل الماء فقار الماء أي ينبع بسرعة وتدقق وارتوى الملا أي  
 الجماع والحال هم ثلثون الوفا منصوب باعني او يمين على خلاف القياس كحلا كمال  
 كعدل وعادل ويوزان يكونان يتوفاقتين مثل قولهم الولد ينسب لكل من ابويه كحلا أي  
 يجلس ويوزان ان يتوفاقتين من قولهم الولد ينسب لكل من ابويه كحلا أي  
 ذكر مثل ذكر ذلك واذكر ما شكوا ويوزان رفع ما شكوا على الابتداء وخبر مقدم أي  
 ومنه رواية ما ظهر بعد شكايتهم وفي الكل نقض وفي البخاري انه ذلك وقع في الحديبية  
 واذ وقع وضع يده في الركوة ووقع غرس سهم من كنانته في مكان ينبع الماء وفي رواية  
 لابن شاذانهم شكوه العطش في تبوك فطلبه فضلة ماء فصبها في صحفة ووضع  
 راحته فيها فقارت منها عيون الماء ولم يذكر وضع السهم وروى جماعة انه وضع يده  
 في شن يابس فنبعت منه عيون الماء في السيرة الحلبية ان فرزان الماء بفرز سهم  
 كنانته ووقع له في الحديبية وفي تبوك منصرفه منها انتهى وروى انه غسل يده ووجهه  
 في عين تبوك ولم يكن فيها الا ماء قليل فصب الفألة في العين ففارت بالماء الكثير كذا  
 في مسلم وفي الموطأ فانخرق من الماء ما حركت الصواعق قال في شرح الهمزية وهو على  
 مقال في بعض رواياته ان العطش اشتد بهم في غزوة تبوك حتى كادت قلوبهم تنقطع وكأ  
 الرجل يشرب بيمينه فيعصر فرثه فيشربه ويجعل الباقى على كفه فسال ابو بكر ان يدعولهم قال  
 اتحبون ذلك قالوا نعم فرغوا منه فلم يرجعها حتى جأ الفمام فسال وانكبه حتى ملأ وما  
 من الا وان ثم ذهبوا ينظرون فلم يجدوها جازت العسكر وعطشوا مرقة فدعا بماء  
 فيها ماء قليل فجعل يصب منه ويسقيهم الى ان ارتووا وهي على حالها وروى انه كان  
 عمه بندي الجواز فغطش فغضب الارض برجله فخر في الماء وعطشوا مرقة وكانوا فوقا  
 فجاثت شويبه لها قرنان فقات بين يديه فخلها وشرب وشربوا حتى ارتووا ثم رطبا  
 بعضهم فقال له لا اراك علكها فذهب ولم يعلم انها وجاءت فاشكوا اليه ملوحة الماء

بلغ

المفاتيح في بئرهم وقصره للوزن فآفة عليه اي فجااء الى محل بئرهم ضمنه معنى اقبل ففداه  
 وقام اي وقف في بئرهم اي عليه وفي نسخة وقال اي اشار مثل قولهم فقال بيده كذا  
 وتغلا فان فجر الماء وفي الحال حلا اي زاد مائه وعذبه وكما معه جماعة من اصحابها ولم  
 عا اولئك القوم منهم ولا عا محلهم وروى انه حج في دلو منه بئرهم صبه فيها فظا في منها  
 رائحة المسك وبنزق في بئر لانس فلم يكن في المدينة اعذب منها وسكب فضل وضوء  
 في بئر قبا فما ترفت بعد وصرح <sup>فقال</sup> عنه فقيل اسم بيسان ومائه بلع فقال له  
 هو بيسان ومائه طيب قطاب وكا باليمن فاقبال له رغان من شرب منه فوجه اليمين  
 يقول له ايها الماسم فقد اسلم الناس فكأبعه ذلك من شرب منه في ولايتهم وروى  
 له نظير ما سبق في الحديث فانهم كانوا اربع عشرة مائة وبنوها قليل الما قال البراء  
 ابن عازب فترضا بها فلم تتركها قطرة ماء فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فآتاها  
 فجلس ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضى ودعا ثم صبه فيها ثم قال دعوها ساعة  
 فظا ما ثم حتى ارتعدوا وروادوا بهم قال الناظم رحمه الله رحمة الابرار  
 واذا كرا اذا ما كسرت رجل الي رافع اذ لمسها كف النبي  
 فلم يكن شاكيها من بعد وصار مما كان اقوى بعد  
 قوله واذا كرا اذا ما كسرت اي اذ كسرت واستمال اذا في الماضي مجاز رجل  
 ابي رافع ولم اعلم من البوران ولعله مولاه البوران الذي توجهنا فيه فيما سبق  
 اذ بدل من اذا الاولى لمسها كف النبي صلى الله عليه وسلم فعوفيت ببركته فلم يكن  
 شاكيها من بعد لمسه اياها وصار البوران في ما كان صلة اقوى وفيه تقديم  
 الجور عن على اسم التفضيل واقوى صفة مصدا محذوف اي بعد وعدا  
 اقوى مما كان بعد و قبل الكسر وجملة بعد خير صار والذى وقفت عليه  
 انه عبد الله بن عتيبة الانصاري ارسله النبي صلى الله عليه وسلم لقتل ابي رافع  
 ابن ابي العقيق اليهودي فدخل عليه فوضعه السيف في بطنه فقتله ثم اراد

الزول

النزول من الحان فوق فانكسرت رجله من الساق فعصبرها بها و انطلقت  
 الى اصحابه فجاوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بجدته فصح على رجله فبرئت  
 فكانت لم يشكرها قط ذكره البغوي وذكرناه فيما سبق وفي الشفاء انه نقت  
 على ضربة بساق سلمة بن الاكوع يوم خيبر فبرئت وعلى رجل زيد بن معاذ  
 ورأسه حين اصابها السيف ليلا خطأ عند قتل كعب بن الاشرف فبرئت  
 وعلى ساق عابن الحكم لما انكسرت يوم الخندق فبرئت وفي الحلبية فميرها  
 وتفل على شجة ابن العيس فلم تؤلم ونفت على يد معوذ بن عفراء وقد قطعها  
 عكزة يوم بدر وجاء بجملها فالصقها فالصقت وتفل في اترسهم في وجه  
 ابي قتادة في غزاة ذي قرد فعوفي ببركته وكان بزوجة معوية بن عفراء  
 رضي الله عنه برص فمسح عليها فشفيت ولمس على خد انسان يوجهه فرسه  
 فكان لها وفرانها قال الناظم رحمه الله تقا رحمة الابرار  
 وكله معجزة ما ذكرت ولو يرام حصرها ما انحصرت  
 وكله من بعده من آية تبلغ في تصديقها النهاية  
 كل كرامة اتت لامته فانها تكون من معجزته  
 كذلك كل حسان تفعل فان اجرها له يكمل  
 لانه الذي آتاه بالدين صل على الله كل حين  
 قوله وكله اي كثير له معجزة بالبحر اصله كم معجزة له فقدم الحار والمجور  
 به بين كم وتميزها وبالرفوع عا انه فاعل الظرف اي وكله كان له معجزة اي وكله  
 وقت ما ذكرت صفة معجزة اي لم تذكرها هنا ولو يرام حصرها اي فسطها  
 واحصاؤها في دفتر ما انحصرت اي لم تقبل الحصر لانه صل على الله عليه وسلم  
 اعطى جميع معجزات الانبياء وكما لا يتم وخفاؤها ويبعد ان تنحصر تلك

بلغ



الحوادث على ان يكون بالبرية والصعود في درجات الاخلاق الجميلة و  
 العطايا الجديدة وليس هذا من الخلق في شئ لان المعجز هو الخارق  
 للعادة والتالاة ومنه كذلك وقد بلغت الى حد يتعذر الاضافة  
 كيف وقد اطلع الله على علوم الاولين والآخرين واعطى جميع شعاع  
 الشريفة وفضائلهم المنيعة وقد يقال تعذر حصر معجزاته باعتبار كثرة  
 الاولياء ومن امته اليها لما سيطر به او باعتبار اشتمالها على القرآن  
 وموجز القرآن لا تنحصر لاشتماله على علوم الدنيا والاخرة والاولياء  
 وكل من بعدة اي بعد وفاته من اية اي معجزة وكرامة مثل ما اخبروا  
 الكوارث والكوائن التي هي من علامات الساعة بتلويح في تصديقه بذلك  
الشيء النهاية الغاية القصوى من التصديق وقوله كل كرامة انما لا  
 يكون ان يكون فلا ما اخر منقطعاً عما قبله ويكون المراد بما له بعده من آية  
 الامور المغيبات التي اخرج عنها فوقت كما اخرجنا بخبره عن النار التي  
 تكون منها الجنة فكانت واستجار بها اهلها فظفت وكذا الامور التي  
 لا يراها الا الله به لا جلت فيكفهم الله تعالى مؤنتها ويؤمن ان يكون لعلها  
 وكل من آية والمراد بها ما يكون لامته من الخوارق والكلمات فان كل كرامة  
 جاءت من امته فانها تكون من معجزة كما قال مادحه  
 والكلمات منهم معجزات • حازها من نواكح العلماء والادوية  
 ومن معجزات اعداواته الحاصلة لامته وعلومهم ومعارفهم بل العلماء  
 العارفين انفسهم فان لم يتفق في امته ما اتفقت في امته من الفهم المتأ  
 فان قلت كيف تكون كرامة امته معجزة له قلت لانها من اعداواته  
 واسعا فاته وهي ايضا خارق للعادة وهي بالنظر الى ما صدرت

انصاف

منه كرامة وبالنظر الى المد معجزة غاية العزائم تقترون بالتعدي  
 وقد سمي الناطق كثيرا مما ذكر معجزة واما قوله تعالى فهو طار على  
 اصطلاح من يقول ان كل خارق يصدر عن يد النبي معجزة كذا  
 اي مثل كرامات امته في انما تكون ثابتة بحسنات تفعل لامته  
 وتكون صادرة عنهم تكون ثابتة له فادحها ونفاها له يكمل  
 لان الدال على الخير كفا علم وهو السبب في حصولها لهم وصدورها  
 منهم ودل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم من سنة حسنة فله  
 اجرها فاجر من عمل بها وقوله له يعمل ما يعمل كالملا له منه غير ان  
 ينقص شئ من اجرهم وقد علمه الناطق قوله لان الذي اذ بالدين  
 وهو معنى ما ذكرناه فان قلت اليس قوله تعالى فمن يعمل مثقال  
 ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله تعالى لا يظلم  
 وازرة وزراخرى نصافي ان ثواب عمل العبد له وعقابه عليه  
 قلت نعم ولكن ليس فيما نص على ان لا يقاب السبب الدال على الخير  
 ولا يعاقبه الدال على الشر بل معناها ان عمل خيرا او شرا  
 قليلا اثيب او عقوب عليه لها ما كسبه عليه ما اكتسبت من الامور  
 ان يكون للمنتسب مثل ذلك من الامور التي قصر ثوابها على الحصول  
 لها وقصر عقابها على الحصول عليها لانه لا يشاركها فيها وانما يكلف  
 له مثلها فكل منهما محسن ومسيء هذا بالكتاب والمباشرة  
 وهذا بالتسبب والدلالة والتسبب فعل خير في الخير وفعل شر  
 في الشر فقوله من يعمل مثقال ذرة ليه اجر الاية نص في ثواب  
 المتسبب وعقابه وختم الناطق بسيرة صلى الله تعالى عليه وسلم

الذي  
قوله في كلام

بالصلوة عليه كما اقتضتها بها لتكمل بركتها بالصلوة اولاً واخراً  
فقال صلى الله عليه كل حين اى كل وقت من الاوقات الآتية هم  
للطيفة من ذئب بغم فافذ منها شاة فلمحة الراعى فافذ هانسة فقا  
للراعى الاتقى الله حلت بينى وبين رزقى فتعجب الرجل فقال العجب  
من ذئب يتكلم فقال الذئب العجب ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يحدث بانباء ما سبق وفي رواية انت توعى غمك وتوكت  
نبيا لم يبعث الله اعظم منه فجااء الرجل فحدث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم والصحابة بذلك فقال صلى الله عليه وسلم صدق وقال  
للرجل اهبان بن اوس ووقع نظيره لسمه بن الاكوع وغيره  
ومن فوارق آياته صلى الله عليه وسلم قتال الملائكة معه وسماع  
الصحابة والمركبين اصواتهم ورؤية بعضهم اياهم وقد فرغنا  
بحمد الله تعالى من سيرة واحواله وذكر نبذة من شمائله  
وفصائله صلى الله عليه وسلم وعلى ازواجه وصحبه وقال تعالى  
ان من علمينا باكمال الكتاب بشرى سيرة الخلفاء الانبياء  
ويروى نالى معالم الصواب والحمد لله تعالى اولاً واخراً وبالها  
وظاهر

ظلاله

خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه

اما ابوبكر فبعده ولى وهو ابوبكر بن عثمان بن  
تيم بن مرة الامام القتيبي وبيع بالامم في يوم  
وفاته ثالث عشر شهر ربيعهم سنة احدى عشر  
شرح الناظم يبين حقيقة خلافة الصديق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين  
في سيرته صلى الله عليه وسلم واراد في ذلك ببيان نسيه وسيرته رضي الله عنه فقال  
اما ابوبكر فبعده اى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولى الامر اى تولاه كورث  
يرث بكر العايم فيها وقاكة اى توليه الامر بالاجماع من الصحابة والاجماع  
من الادلة القطعية او نص جلي واطم من النبي صلى الله عليه وسلم اى اشارة  
واضحة تقارب الصريح وكلاهما ثابت فلا معنى للعطف بالاولا ان يقال انها  
بمعنى بل وقد يقال ان مراده بالنص النص الصريح وقد قيل انها ثبتت بالنص  
وكان الجمهور على انه لم ينص على احد بعينه بل اشار الى خلافة ابي بكر كما سنذكر  
فالترديد على ابيها اعلم ان نصب الامام بعد انقراض زمن النبوة واجب بل هو  
اهم الواجبات حتى استعملوا به عن دفن صلى الله عليه وسلم وهو من جملة الواجبات  
ووجوبه باجماع الصحابة ولا يعلى في ذلك اختلافهم في التبيين وذلك ظاهر  
ولذلك خص به الصديق فقال في آخر خطبته لا بد لهذا الامر من يقوم به فانظروا  
وها تورا اراكم فقالوا صدقت تنظرفيه ووجوب نصب الامام عندها وعند  
اكثر المعتزلة بدليل السمع والاجماع فقال كثير بالعقل ووجهه انه صلى الله عليه وسلم  
امر باقامة الحدود وسد الثغور ونحوها وهي لا تتم الا بالامام وما لا يتم  
الواجب المطلق الا به فهو واجب وقيد بعضهم بما كان مقدورا لاجراء الحكمة  
عند تغذرها لعدم القدرة على الاستعمال ونحو ذلك والمقدور ظاهرة  
اما ان ما امر به الشارع لا يتم الا بالامام فهو بديهى لانه قد يتعلق حكم شرعى

المظهر

بلغ

لغة الواجب

بندى شوكه لا يمكن ان يستوفى منه فيفتقر الحاذى شوكه فوقه وذى نفعه يقع  
على غير الحدود وينفذ فيه الاحكام الشرعية وذاك هو الامام الاعظم ونوابه  
واما ان ما يتم به الواجب واجب فلا نه لولم يكن واجبا متوقفا على غير الواجب اذ  
لا يتم بدونه فيكون غير واجب على فرض كونه واجبا هنا خلف ثبوت المطلوب  
ولانه في نصه جلب نافع ودفع مضار وذلك ضروري مشاهد وكل ما كان  
كذلك كان واجبا اما عند من يقول بالوجوب عقلا كالمحافظ والحيات و  
ابن الحين والكعبى فظاهر واما عندنا فبالاجماع فانهم اتفقوا على ان دفع المضار  
وجلب المضار واجب فان قيل ان الكار القاتل القتل لدفع القود عنه من  
باب دفع المضار وليس بجائز فضلا عن الوجوب والكذب لا تجلب نفع حرام  
فضلا عن الوجوب فلا تصدق عليه وهي من شروط اتمام الشكل الزواني  
كبراه قلنا المراد بالمضرة والنفع ما كان كذلك من كل الوجوه وليس القصص  
كذلك فانه نافع في حق الاخر والكذب لا تجلب خيرا مفر في حق الاخر  
فصدق ان كلما جلب نفعه ويدفع مضرة من كل وجه واجب والصورة  
المذكورة ان لا يتنظمها الموضوع فان قيل الخوارج انكروا الوجوب فلم يتم الاجماع  
قلنا خروج المستدعة لا يتصلح في تمامية الاجماع بهذا هو الحق فلا تلقت  
الى ما زخرفته الشيعة من الاقوال الكاذبة واعلم ان الامامة تثبت اما بنصف  
من الامام على واحد اهل البيت واما بعقدها من اهل المل والعقد لمن عقده  
له من اهلها كما في بكر فان خلافة قد تثبت باجماع مع رض جلي واما في  
من الرسول بخلافة اما بيان الاجماع فهو ما رواه الشيخان في صحيحهما وخلص  
ان عمر رضي الله عنه خطب الناس ورجع من الحج فقال قد بلغني ان فلانا يقول  
لوما تم عمر بيعة فلانا فلا يعرفون امره ان يقول ان بيعة ابي بكر كانت فلتة  
يعني بلا مشورة احد فان عمر بايع ابا بكر كذلك وللهذا قال الا وانها كانت كذلك  
الا ان الله ورسوله يبين انها كانت بلا مشورة ولكننا لقرع عهدنا من رسول الله

صلى الله عليه وسلم وقينا شر المبايعه بلا مشورة فلا يبايعن احدكم احدا بلا مشورة فانها  
يترتب عليها فتن وفساد ولهذا قال وليس فيكم اليوم من تطيع له الاعناق مثل ابي بكر  
وان كان من خيرنا حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا والزبير ومن معها  
تخلفوا في بيت فاطمة وتخلفت الانصار عننا في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون  
الى ابي بكر فانطلقنا الى الانصار فلما جلسنا قام خطيبهم فاتوا على الله وذكرنا قب  
الانصار وقال يا معشر المهاجرين تريدون ان تسبوا بالامر دوننا وكنتم  
زورت له مقالة فلما سكنت تكلم ابو بكر ولم يدعني الكلام فتكلم بما زورته في بيعة  
وقال رضيت لكم احد هذين الرجلين واخذ بيدي وبيد ابي عبيدة ولم اكره منه  
غير هذه المقالة ولئن يقرب عنقي لا يقربني من ذلك اثم احب الي من ان اتم  
على قوم فيهم ابو بكر فقال بعض الانصار فمنا امر ومنكم امر وكثر اللفظ  
فخسيت الاختلاف فقلت ابط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته والمهاجرون  
والانصار اما والله ما وجدنا امر اوقفه من مبايعته وفي رواية ان ابا بكر  
اجتمع على الانصار بعد بيعة الاثمة من قريش وهو صحيح وورد من طرق عن خوارزمي  
من الصحابة وفي رواية النسائي ان عمر اخرج عليهم بقوله الم تعلموا ان رسول الله صلى  
عليه وسلم قد امر ابا بكر ان يأوم الناس واياكم تطيب نفسه ان يتقدم على ابي بكر  
رواية فايكم تطيب نفسه ان ينيله عن مقام اقامه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقاتلت الانصار نعوذ بالله ونستغفر الله ان نتقدم ابا بكر ولما بويع في  
السقيفة جلس من الغد على المنبر فقام عمر فتكلم قبله ثم ذكر مناقبه وقال قوبوا  
بايعوه فبايعوه بيعة العامة بعد بيعة السقيفة كما في الروايات المشهورة  
فصارت خلافة اجماعا ولم يتخلف عنه الا عا والزبير فدعا بهما فبايعاه واما  
قول ابن عبد البر ان سعد بن عبادة تخلف عن بيعة ولم يبايعه صح مات  
فقد ردوه ورووا خلافة روى احمد ان ابا بكر لما خطبه يوم السقيفة ذكر  
ما نزل الانصار وقال لقد علمت يا سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

م  
وذكر سبط الخزاز اعلم وانا اذكر ان  
ابن سعد من الغد ان بايع فقال لا  
واخطب من رؤسكم كما في رواية من بايع  
اجتمع لهم بيعة ما ملكه بيعة والارواح  
قال قيس ابن ابي بكر فبايعكم  
عمر من تخلف فقال انما انا ارجو  
قال عمر فتخلف عن قول الامام و  
مات سنة خمس عشرة وقلد ابن بايع  
كبره وهو يوم الاحد فمات في خلافة  
ملا عن سعد ولا قدح في خلافة  
ان بكر لا يخرج من قول الامام و  
يفر الاجماع كلف وقت قال ابن  
دعوه فقلد في مكانه فبايعه  
وطبها منه لراثة واولاد الله ان  
يكون ابا بكر من رؤس

بلغ

وانت قاعد قرش ولا هذا الامر فقال له صدقت فمن العزرا وانتم الامراء  
على ان خروج فرد من الجماعة لا يعد في الاجماع وفي الاستيعاب ان عمر رضي الله  
بلغة ان عليا والزبير يدخلان على قاطمة كانها يتوددان في بيعة الصديق <sup>جل</sup>  
عليه فقال يا بنت رسول الله قد علمت ان اباك احب الخلق اليانا وانك بعد <sup>جاء</sup>  
الناس اليانا وقد بلغنا ان رجالا يدخلون عليك في هذا الامر فوالله لئن  
عادوا لافعلن وافعلن فلما دخل عليهما حدثتهما وقالت انظر الانفس كما  
ايح الله انه قال كذا وكذا وان لي صدق فذهبنا بها ابا بكر ثم ان المحدثين باسرع  
قد نعلوا الاجماع على خلافة فزارع الشيعية من اساطيرهم الكاذبة واوهامهم  
الباطلة اذ ارضيت عن كرام عشيرته فلا زال غضبنا على لنا منها  
ولم يرضى الا النزاع معهم تعب بلا فائدة لانهم جهلة كما برون معاندون قد  
اتخذوا الحجة شعارا والفضالة ذنبا راحته ان غلاتهم قالوا بكفر جميع الصحابة  
حتى على رضي الله عنه وقالوا ترك حقه فكفر فانظر الى هذه الحجة الكاذبة <sup>شغل</sup>  
بالله من الضلال في بوادي الحاقة وروى ان ابا به ابا قحافة سمع بخلافة علي  
رضي بذلك بنو عبدة مناف والمفروق فقالوا نعم فقال لا واضع لا رافع <sup>لما</sup>  
وضعت ثم ان ابا بكر احق بها من غير لو مجتبا عن ما شره فان فضائله الحجة  
التي ظهرت ظهور الشمس تستدعي احقيته بها واما انما ثبتت برهن واثارة  
من النبي صلى الله عليه وسلم فلا نه امره بالصلوة وكان في اول يوم غير حاضر فصلا  
عمر بالناس فقال صلى الله عليه وسلم اين ابي بكر مروه فليصل بالناس وقال  
يا ايها الله والمؤمنون غير ابي بكر وقال لعائشة رضي الله عنها ادعي لي ابا بكر حتى اكتب  
له كتابا فاذا اخاف ان يثني متمن ويقول قائل انا اولي ويا ايها الله والمؤمنون  
غير ابي بكر وفي رواية لا عهد انه قال دعوه معاذا الله ان يختلف المؤمنون  
في ابي بكر ولما قال فرى ابا بكر فليصل بالناس قالت له انه رجل سيف او رقيق  
اذا قام قدامك لم يستطع ان يصل بالناس خافه ان يتشام الناس به <sup>فقال</sup>

فريه قاعدت داعاد وفي رواية انما قالت لخصمة قولي له يا امر عمر فغضب <sup>صلى</sup>  
عليه وسلم وقال انتن صواحب يوسف وقد ورد بهذا الحديث عن ابن مسعود  
وعائشة وابن عباس وابن عمرو بن سفيان الخدي وعلي بن ابي طالب <sup>فقال</sup>  
للصلوة وغضبه لتقدم غير نصه على خلافة علي وانه لم يصح بقوله الخليفة  
بعدي ابي بكر على ان في بعض الروايات اراد ان يكتب له كتابا بالخلافة ثم <sup>عقد</sup>  
على ايمان الصحابة فقال معاذا الله ان يختلف فيه احد وجاء انه صلى الله عليه وسلم  
راى في المنام كأنه ينزع ملء من بئر نخجاء ابي بكر فنزع بعده ثم جاء عمر فنزع <sup>بعد</sup>  
اب بكر فقالوا بم اولنا يا رسول الله فقال يلى الامر بعد ابي بكر ثم عمر وايضا ان  
الامر انحصر فيه وفي علي والعباس فبايعه العباس وعلي ودل ذلك على انه احق بها  
منها وورد عن علي رضي الله عنه عدة اخبار مرفوعة بان كان اولى واحق من علي  
وايضا فيما ذكرناه تصويبه رضى جميع المسلمين ونينا اقتضت ضلالة الشيعية  
تخصتهم حتى تخلفوا على رضى الله عنه لانه ان رضى ان رضى بيعة فقد اخطأ <sup>درز</sup>  
بزعمهم وان لم يرض ولكن سكته ولم يدافع ولا مانع ولا نزع ولو يبرهن من  
السلام فقد جبين وكتم الحق فيكون مخطئا وهو معصوم عندهم وايضا دعواهم  
انما حق من ابي بكر لا يخلوا اما ان تكون حقا او باطلا ولا يسيل الى الاول لان عليا <sup>مصر</sup>  
بانه ليس باحق من ابي بكر في الرواية المشهورة فان كان صادقا فقد بطلت دعواهم  
والاقليل ساغ لثله ان يقول ما ليس بحق بل كيف ساغ له الكون عن طلب حقه  
ان كان عالما بانه احق اكان ذلك ليجين فيه حاشاه من ذلك وهو اسد الله الغالب  
ام لغير ذلك ولا به من بيانه وان لم يكن عالما بانه احق كان ذلك جهلا وحاشاه من  
ذلك وهو باب مدينة الحكم والعلم فبطل ما ادعاه الشيعة ولهم شبه عديدة قد اطلها  
العلماء فقرأ انهم زعموا انه صلى الله عليه وسلم لم يول ابا بكر عملا يقيم فيه قوانين الشرع  
والسياسة فدل ذلك على انه لا يجنبه واذا لم يجنبه لم تصح امامته لان من شرط  
الامام ان يكون عالما شجاعا وراد بما ثبت واشتهر كما في البخاري عن سلمة بن الاكوع

بلغ

انه صلى الله عليه وسلم ولى عليهم ابا بكر في غزوة وانه ولاة على الناس سنة تسع كما  
سبق واما شجاعة فقد ثبت عن علي انه قال ان ابا بكر اشجع الناس ويرا على  
شجاعة نصر الرسول حين خذله قريش وكما سرتة ومنها فضلة عنه ومما  
له في طريق الهجرة ومقاتلة لاهل الردة وثباته حين توفى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واما علمه وكما عظمه وسداد رأيه فامر اشهره الاقطار واستغنى  
عن الاقباط اليس قال فيه صلى الله عليه وسلم انما جبرائيل قال ان الله يامر بك  
ان تستشير ابا بكر وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يكره ان يخطا ابي بكر  
وكان هو وعمر يفتيان في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولما اراد  
قال من منع الزكاة اخرج عليه عمر بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا قالوها فقد  
عصوا مني وما لهم الا يجفروا فقال ابو بكر اليس قال لا يجفروا والزكاة  
من حقوق الاسلام وايضا اختلفت عقول الصحابة بموت رسول الله صلى  
عليه وسلم وخوست السنة بعضهم وقال عمر من قال ان محمد امات ضربت  
عنقه وطاش عقل علي ولم يكنهم الا ابو بكر فانه ثبت في مثل ذلك الموقف  
كما سبق وهل ذلك الا لكما لعقله وثبات قلبه وروحه علمه فمن يعد له  
بذلك ومنرا انه غرله عن قرأته برأته وولاها عليا فدله على عدم اهليته  
والجواب ان ذلك كذب منهم فانه انما ولاه على الحج بالناس وولى عليا  
بعده على قرأته برأته فقط فكان ما مور فيما عداها على ان عليا لم ينفرد  
بذلك ففي البخاري ان ابا بكر بعث ابا هريرة في جملة مؤذنين يؤذنون  
في منا ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فعلم من  
جملة المؤذنين فهو ما مور في الاذان ايضا غاية الامر ان ذلك بوصية من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنرا انهم زعموا ان صلى الله عليه وسلم كعب ما  
ولاة الصلوة ايام مرضه والجواب ان ذلك لم يثبت ولم ينقله احد ولا  
سمع به فان كان غرله في نفسه ولم يثبت من القول عن اطلع الشيعة على

بجاء الاسلام  
بورك

ما في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك من زعمهم الباطل وكذبهم على  
الله ورسوله ودعوى الغر لا تثبت بالعقل انما سبيلها النقل وابن النقل  
قالوا انه احرق من قال انما مسلم وقطع يد السارق اليسرى وتوقف في  
ميراث الجدة وذلك قادم في خلافة قلنا ذلك ممنوع فانه من الحمل المجتهد  
كما دلت عليه الاثار الفعليحة وحرق من قال انما مسلم ان صح فان الرجل  
كان زنديقا ولم يبلغه النهر عن التحريق او بلغه فتأوله في غير الزنديق و  
ساعده الياسة الشرعية والحكم اللازم واما قطع يد السارق  
فيحتمل انه خطأ من الجلاذ ويحتمل انه لسرقة قالته وايضا الآية عامة في  
اليمين واليسار فيحتمل ان كان يرى بقاؤها على الاطلاق ويؤك قطعه صلى الله  
عليه وسلم اليخ في السرقة الاولى على التحبير لا على الحتم ولو فرضنا الاجماع  
على خلافه فيحتمل انفقاره بعد ذلك وقرأته ايمانها يحتمل انه لم يتلفه  
سلمنا ما يقولون فالامام لا ينزل بمثل ذلك اذ المجتهد مخطئ ومصيب  
واما توقفه في مسألة الجدة فهو من كماله وفضله اذ المجتهد يتبصر حتى  
يعلم الدليل فاعلمنا فاخبر بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمل به  
اذ لم يجبه في الكتاب ذكرها قالوا ان عمر ذمه فالظاهر عدم صلاحيته  
والجواب ان ذلك كذب والكاذب ملعون والكاره عليه عدم فعل خالد  
ابن الوليد بما لك بن نوبة فهو من باب اعتراض المجتهد على المجتهد كما  
يقع بين الامعة وكيف يطعن في عمر واما منته متفرجة عن امانته فلا  
مالا يكون ابدا قالوا قال فيه ان بيعته كانت فلتة لكن وتقى الله شرها  
والجواب ما ذكرناه اولاً في معنى الحديث وما تأد لوه من غباوتهم قالوا ظلم  
فاطمه بمنع حقها والحديث الذي رواه نحن معاشر الانبياء ولا نورث  
خبراً حاد فلا يعارض آية الموارث والجواب ان ذلك الخبر مسموع من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقد افاض العلم لكونه من طريق الخواص كما ان

بلغ

يعيد العلم لك فتعارض النصان وكلاهما سماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجه من الله تعالى والجمع بحمل الآية على الاجمال والخبر على التفسير فكيف بعد ذلك عنه فهو مخصوص لعموم الآية وليس بهو خيرا احاد بالنسبة اليه نظيره حرمة تزوج ما فوق اربع مع تزوجه تسعا قالوا فاطمة معصومة بنص ينذهب عنكم الرجس وقوله فاطمة بضعة مني وهو معصوم فلذا هي ودعوى المعصوم صادقة والحوار منع عصمتها ولم يقل بها احد غير الشيعة والشيعة لا اعتادوا بهم فضلا عن كلامهم والآية لا تدل على العصمة بل على ذهاب الرتبة والكفر والفتنة والاطمئنان وكذلك كتابا في نسائه والحدِيث ايضا لا يدل على ذلك لان عصمة الكل لا تجوز عصمة الجزء بل المراد انما قطعة منه فيما يرجع للخير والشفقة ودرها لم تكن الابحار والتأويل والتوهيم قالوا اوصى علي بالخلافة قلنا لم يتقبل ذلك احد انما اشار وصرح بما لا يجزى بكر كما سبق ثم انه لا فائدة في تطويل النزاع بهم لانهم مكابرون لا يفتقرون قائلهم ان الله انما يؤكفوه وهو ابو بكر وبها كنيته واسم عبد الكعبة فله رسول الله صلى الله عليه وسلم عبده الله ويلقب بعتيق وقيل هو اسم سمته به الله وقيل سمي بعتيقا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه من ستم ان ينظر الى عتيق من النار لينظر الى هذا رواه سعيد بن منصور عن صالح بن موسى عن موسى بن اسحق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين وقيل سمي بعتيقا لانه لم يكن في نسبه شيء يعاب به قاله مصعب الزبيري وقيل سمي بعتيقا لانه قديم الخير والعتيق القديم كونه لرياض النضيره عن ابي نعيم الفضل بن دكين وقيل سمي بعتيقا لعنقه وجهه وجماله والجمال يقال له العتيق قاله الليث بن سعد وابن قتيبة وقال موسى بن طلحة كان لا يعيش لانه ولده ذكرا ولده استقبلت به البيت فقالت اللهم هذا عتيقك

من الموت فزهد في فعاش فكان يعرف بعتيق وكانت امه ترقصه وتقول عتيق وما عتيق وذو المنظر الانيق رشفت منه ريقا كالزيت الفتيق كذا في سيرة مغلطاي وسمي النبي صديقا لما رعته الى تصديقه وقيل لان الله تعالى صدقه اولاد الصديقية مرتبة بين النبوة والولاية وكان علي يخلف بالله ان الله انزل اسم ابي بكر من السماء الصديق وعن النبي صلى الله عليه وسلم يكون بعدك اثنا عشر خليفة ابو بكر الصديق لا يلبث الا قليلا وكان يقال له ذوالخلال لهبائة كان يخلها على صدره قيل هو اول الناس اسلافا وقيل اول من اسلم من الرجال وقيل اول من اظهر اسلامه وهو اخطيب دعاه الى الله تعالى في الاسلام وشارك النبي صلى الله عليه وسلم في الاعاء الى الاسلام فاسلم على يديه عثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد بن ابى وقاص والارقم بن ابى الارقم ابن عثمان ابى قحافة بضم القاف وامة ام الخير سلمى بنت صخر وقيل ليلي بنت صخر بن عامر اسلمت قديما حين كان المسلمون في دار الارقم واسلم ابوهم في يوم الفتح وفي الكشاف في تفسير قوله تعالى رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي الى آخرها قيل انما نزلت في ابي بكر والديه واولاده واستجابته دعائه فيهم وقيل لم يكن احد من الصحابة المهاجرين والانصار اسلم هو ووالده وبنوه وبناته غير ابي بكر وسبق حديثه مجيئه بابيه يوم الفتح وما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ابن عامر هو غير عامر جد امه ام الخير لانما بنت عم ابي قحافة كذا قيل وهو عامر بن كعب اخو عمرو ابن كعب فاولاد عامر صخر والدام الخير واولاد عمرو عامر والدا ابي قحافة فابوها صخر وابوها عثمان عامر اولاد عم ابن عمرو بن كعب الذي يلتقي امه وابوه ابن سعد بن تيم بن مرة بن كعب قديم وكلاهما اخوان ابوها مرة بن كعب فمعه يلتقي ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام

بلغ

الخليفة الاعظم الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المقدم به النبي منسوب الى  
ثيم بالثناة معناه عبد مات ابوه في خلافة عمر سنة اربع عشرة وورث  
السدس من اب بكر فزده على ولده وكانت وفاته في مكة عن سبع وتسعين  
سنة صفته اب بكر كان رجلا نحيفا خفيف اللحم ابيض خفيف العارضين  
معروق الوجه اى قليل اللحم حتى يتبين حجم العظم ناقة الجبهة غائر العينين  
بالجيم والهمز او بالحاء غير مأمون معناه اى كاهله شرف على صدره  
يقال جفاء كفره وحناء كرمه لا يستسك ازاره يسترخى عن حقوقه والحقوق  
الكسح وقد يسمى الاثار حقوقا للمجاورة لانه يشبه على الحقوعارى الاشاحج  
جمع الشجج كما جمع واصبغ اصول الاصابع التي تتصل بعصب ظاهرا الكف  
يخضب بالحناء والكتم بنت يصبغ به وعن قيس ابن ابي حازم قال قدمت على  
اب بكر يوم ابي في مرضه الذي مات فيه فرأيت رجلا اسمه خفيف اللحم المشهور  
انه كان ابيض وفي رواية كان آدم طويلا وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
اكبر منه بسنتين او ثلث اسلم وهو ابن سبع او ثمان وثلثين وعاش  
في الاسلام ستا وعشرين سنة وكانت ولادته بجنى بعبد الفيل قال ابو  
الشيرازي في طبقاته لم يكن احد يفتي بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم غيره  
ولم يشرب المكرمة عمه بويج بالامرة اى الخلافة بكسر هجرته اسم معناه  
ثان في يوم تركه نصب ثا في الضرورة ويوم مضى الى وفاته اى وفاة النبي  
صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته يوم الاثنين ثا في عشر ربيع الاول فتكون  
بيعت يوم الثلثا ثالث عشر شهر ربيع اى شهر ربيع الاول سنة احد  
عشر من الهجرة وقد ذكرنا كيفية مبايعته وكونها باجماع الصحابة قال  
الدواني اجتمعوا يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في سقيفة بني ساعدة  
فقال لهم اخرجوا من ابيكم ومنكم ابيهم فقال لهم ابو بكر فانا الافراد  
ومنكم العترة واجتمع بقوله صلى الله عليه وسلم الامة من قريش فاستقر

رأى الصحابة بعد الماثورة والمراجعة على خلافة اب بكر واجتمعوا على  
ذلك وبايعوه وبايعه بعد ذلك على ولقبه بخليفة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بعد توقف منه فصارت امامته بجما عليها وفي مورد اللطافة  
قيل ان الذين اطلق عليهم اسم الخليفة ثلثة آدم وداود عليهما  
السلام بلفظ القرآن وابوبكر باجماع المسلمين انتهى وهل يقال له  
خليفة الله فيه خلاف قال في شرح البهجة عن ابن جماعة في شرح الآ  
على خليفة رسول الله جازر وخليفة الله فيه مذهبان والحق الجواز  
وعن ابى بكر انه كان ينهى عن ذلك  
وعند ما قد افضت الخلافة الى الامام ابن ابي تخاف  
خطب ثم بعد حمد و ثنا يا ايها الناس اعلموا انى انا  
وليت في يومى هذا امركم ولم اكن فيما علمت خيركم  
واكيس الكيس ملاك التقوى واحق الحق الفجر الاغوى  
وانما انا لديكم متبع ولست فيما ابغى بمبتدع  
فان انا احسنت ساعدت وانا رخت فقوموني  
ابن الملوك والذين قد بنوا وعمروا وحصنوا وشيدوا  
راحو جميعا للقبور والبلا واكمل الخطبة ثم نزل  
نصب قوله وعند ما خطب الآ وما مصدرية تسكب مع قوله قد  
افضت الخلافة بمصدر اى عند فضا ثرا اى وصولها اليه وقد لا  
ايها الى الامام الحق صلة افضت ابن ابي تخاف بضم القاف كنيته  
واسم عثمان كما مر والقاف بالضم السيل الذي يذهب بجائر عليه  
كالقحان والجحاف والكل كغراب والاقحاف الشرب الشديد واستخرج  
ما في الاناء وكلمة اقحفة فهو تخافة كذا في الصحاح والنهاية والقاص  
خطب الامام المذكور ثم بفتح المثناة اى هناك اى في مسجد النبي

بلغ

صلى الله عليه وسلم فانه يوم بعد البيعة العامة وظاهر عبارته انما كانت  
في السقيفة لان الخلافة هناك افضت اليه ولعله يريد بالافضا تحقرا  
له وذلك بعد البيعة العامة ومن قال انه ثم العاطفة جعل قال مقدرة  
بعد ها اي ثم قال بعد حمد وتنا تفسير الحمد لانه التنا وقصره للوزن  
ويترجمه عطف بعض الشيء عليه ثم لان الخطبة تشمل للوعظة ويجوز  
عطفه على حمد مقدرا بعد خطب اي حمد الله ثم قال ويكون الجاء بيانا  
لخطب يا ايها الناس اعلموا اني انا تاكيد للضمير المنصوب بلغظا منفصل  
المرفوع بجاز كما يقال انت كرهو وانا كانت وعكس قولهم لولاك مجازا  
عن لولا انت والجملة على الاول منصوبة بقائلا حال من فاعل خطب  
على التا في معول لقول المقدرة بعد ثم العاطفة وليت مجرد بينه للفاعل  
او من باب التفعيل مبنى للمفعول اي توليت او جعلت والياء في يوكا  
هذا امرم ولسنت فيما قد علمت خيركم اي فيما ظننت اي في علمي بنفسي  
وانما قال ذلك تواضعا لانه علم انه خيرهم فادع له التقدم عليهم وقوله  
ذلك لا ينافي ان يكون خيرهم في الواقع بل يكون ان لا يعلم انه خيرهم  
ويكون خيرهم عند الناس فان قيل ان كان كذلك فكيف جازله  
التقدم والافكيف يليق بالامام ان يقول مثل ذلك قلنا الامر كما  
قال وتقدم عليهم لا اختيارهم اياه مع تجوز ان يكون خيرهم في نفس  
الامر ولو قلنا انه كان علما بذلك فتفي العلم عنه من باب التواضع  
من اليق الامور بالامام ومن هذا الباب قوله صلى الله عليه وسلم  
لا تفضلوني على اخي يونس والكيس اسم تفضيل من كاس يكيس  
فهو يكيس كسيد ومكيس اي طريف والكيس خلاف الحق والرذل  
الكيس والمرأة كيسي وقال في النهاية الكيس العقل وكيس الفعل  
حسنه والمعنى اظرف العقل واحسن الفعل ملاك التقوى بكيس

دفعه وملاك الامر ما يقوم به ويقال القلب ملاك الجسد وما لفلان  
مولى ملاك دون الله اي ما يملكه الا الله وفلان ماله ملاك بالفتح اي  
تماسك وماتك ان قال كذا اي تماسك وفي الحديث ملاك الدين  
الورع اي هو قوامه ونظامه وما يعتمد عليه فيه يعنى احسن الاعمال  
واظرفها ما يملك به التقوى اي ما يكون قواما له والتقوى عند  
الخواص مجازية كلما يشغل عن الله وعند العوام مجازية المنهيات  
وامتثال الامورات واحق الحق بضم اوله وسكون ثانيه قلة العقل  
وقيل وضع الشيء في غير محله اما مع العلم بقبحه او بدونه وبها فتاوى  
في الظاهر وقد يخص الحق بكونه مع العلم بقبح العمل فيكون اخص  
الغيب اي الكذب والذنب وفي حديث ابن عباس كانوا يرون  
المرء في اشهر الحج من الفجر الفجر اي اعظم الذنوب والفجر الميل عن الصلوة  
واعمال الخير والزنا وكل فسق وخروج عن طاعة يعنى اشد انواع  
والجهل في الحاجة الفجر الاغوى افضل من الفوايه وهي الضلالة و  
الخبية اي الفجر الاعظم ضلالة وفسادا وانما انا لديكم متبع لكتاب  
الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اي مقتف للنبي صلى الله عليه وسلم  
سما لك على اثره ولسنت فيما ابتغى اي اطلب وما موصولة او مصدرة  
بمبتدع اي ذي بدعة وهي الامر العجيب الذي لم يعرفه وكل مبتدع  
مبتدع وهي شرعا احداث ما لم يكن في الصدر الاول فان انا  
اصله فان احسنت احسنت فمن في الاول وانفصل الضمير اي  
اصبت الحق في الحكم والقضاء وساعد وفي اي اعينوني على الا  
وان انا زغت قتل الاول والربيع الضلال والميل ويجوز ان  
يكون من ذراع يربيع فزايه مكسورة او من ذراع يربوع فهي مضمومة  
فقوموه اي عدلوه وارشدوه الى الحق ولا يفتنع ذلك

بلغ



في امانة لانه من باب التواضع والعصمة من خصائص الانبياء فمن تمسك  
به في الطعن فقد اعى الله بعيرته ابن الملوك والذين قد بنوا المنازل<sup>لله</sup>  
والقصور الزاهية وعمرو البلاد وشيدوا بناؤها وحصنوا قلاعها  
وصياصيرا واحوا جميعا اي صاروا للقصور والبلاد بكسرا وله مقصودا  
من بلى الثوب اذا تقطع وتخلت واخذ الخنبة بفتح كلام آخر الى ما ذكر  
ثم نولا من المنبر وذكر بعض الاخباريين ان من جملة ما قال في خطبة هذه  
ابن الوفاة الحنة وجوههم المعجبون بشبابهم ابن الملوك الماضية <sup>تضعف</sup>  
برام الدهر فاصبحوا في ظلمات القبور الوحاء والوحاء النجا النجا وعن  
ابن عوف قال خطب ابو بكر فقال والله ما كنت حريصا على الامارة  
ولا ليلة قط ولا كنت راغبا فيها ولا سألتم الله في شر ولا علانية  
ولكني اشفقته من الفتنة وهالي في الامارة من راحة لقه قلوت  
امر عظمي مالي به من طاقة الابتوية الله تقا ونة العلبية ولما كان  
من الفد كانت البيعة العامة يعني يوم الثلاثاء لانه ذكر ان البيعة الاولى  
كانت يوم وفاة صلى الله عليه وسلم بعد ابو بكر المنبر وقام عمر بيده  
ابن بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله قد جمع امركم على خيركم صاحب  
الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين اذ هما في الفار فقوموا فبايعوه فبايع  
الناس ابا بكر بيعة عامة بعد بيعة السقيفة ثم تكلم ابو بكر فقال في  
خطبة بعد ان حمد الله واثنى عليه ايرا الناس اني قد وليت عليكم وليا  
بخيركم فان حسنت فاعينوه وان اسأت فقوموا الصدق امانة و  
الكذب خيانة والضعيف فيكم قوي حتى ارجع عليه حقه ان شاء الله  
والقوي فيكم ضعيف حتى اخذ الحق منه انشاء الله تعالى لا يدع القوم  
الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالبلد ولا شيعت الفاحشة في قوم  
الاعظم الله تعالى بالبلاد اطعموه ما اطعت الله ورسوله فاذا عصيت

الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم فقوموا الى صلاتكم رحمكم الله وما ذكره النائم  
هو معنى ما قاله الصدوق في خطبته لانه لفظه كما يقهر من مرجحة الرقاب  
الواردة في خطبته وما ذكرنا عن الحلي من ان مبايعة السقيفة كانت  
يوم الاثنين يوم وفاة صلى الله عليه وسلم والمبايعة العامة يوم الثلاثاء هو  
ذكره في رايه من النضرة عن ابن قتيبة  
وبعد ان ولي قبا مصيحا <sup>بجمل الثواب الى السوق ضحي</sup>  
وهي على عنقه ليتجرا <sup>فيها فصادق الامام عمرا</sup>  
فقال ما تريد قال السوق <sup>اذ ضيعة العيال لن طبقا</sup>  
ففرضوا من اصل بيت المال له <sup>في اليوم نصف الشاة غير كماله</sup>  
قوله وبعد ان ولي الخلافة وتم انعقادها لم يألهم نفقة عياله بل قام  
مصيحا اي داخل في الصباح اي خرج من بيته وقت الصباح بجمل الثواب  
حال ثاب من فاعل قام او حال من المستتر في مصيحا والاولى اذ ليس  
المراد انه دخل في الصبح حاله حمله الثياب وانما قام في تلك الحالة الى السوق  
صلا بجمل بتضمينه مع الذهاب او القصد ضحي اول النهار لا وقت ارتقاء  
الشمس قريبا من الزوال ليلايم مصيحا وهي الاثواب على عنقه اي حاصلة  
او محمولة عليه ليتجرا مضارع تجر يتجر كمن يصر فيهم اي في الثياب او في  
السوق بنا ويل البقعة فصادق الامام بالنصب مفعول به لصادق او  
فاعل له فيكون من باب الاظهار مكان الاضمار عمرا بدل من الامام على الا  
او مفعول به على الثاني وكان مع عمر ابو عبيدة فقال عمر ما تريد يا خليفة  
رسول الله بهذه الثياب قال ابو بكر السوق اي اريد السوق بالف الا  
لا تجر فيه فقال ما تصنع بالسوق وقد وليت امر المسلمين قال فمن اين  
اطعم عيالي اذ ضيعة بالمعجمة آخر مرهلة اي ضياع العيال بكسر اللام وهم  
ما يعوله الرجل ويعونه ويترهم بمصالحه ويجوز ان يكون ضيعة بالفتح اي

بلغ

عشرة معاشهم لن اطيعا بفتح الهرة وضربا مضارع طاق واطاق  
 ففرضوا اي قدر وابعده المتأخرة فيما بينهم من اصل بيت المال المصدق  
 لمصالح المسلمين له اي لنفقته في اليوم المعلوم مقدار من اول النهار  
 الى آخره او في كل يوم نصف الشاة غير كامله حال من المضا الى يكون  
 المضاف بعضا من المضاف والمعنى عليه غير صحيح اذ يكون المفروض له  
 نصف شاة غير كاملة ولا يجوز جعله حالا من المضاف لتأنيته وتذكر  
 النصف وعرفوا انهما يلزم ان لا يكون المفروض نصفا تاما  
 فمن قال انه حال مؤكدة اذ نصفها لا يكون الا غير كامله فقد نطق خلقا  
 فليته سكت الفا وما قال حرفا وفي رواية انه لما اصبح حمل على ساء  
 قاشا وانطلق به الى السوق فقال عمر بن تريم قال السوق قال تصنع  
 هذا وقد وليت امر المسلمين قال نعم ابن اطعم عيالي فقال انطلق  
 يفرض لك ابو عبيدة فانطلقا اليه فقال افرض لك قوت رجل من  
 المهاجرين ليس بافضلهم اي في سعة النفقة والابا وكسهم وسعة  
 الثنا والصيف واذا اطلقت شيئا رددته واخذت غيره ففرض  
 له كل يوم نصف شاة وفي رواية جعل له الفين فقال زيد واذ كان لي  
 عيالا وقد شغلت عن السفارة فرادوه خمسمائة تمتة جاء  
 في بعض الروايات ان عليا بايع بعد ثلثة ايام وجاء انه لم يبايع خروا  
 فاطمة رضي الله عنها وجمع بينهما بانه بايع اولادهم لما وقع لفاطمة مع ابي  
 ما وقع من طلب الميراث ومنع ابي بكر لها منه وجهه عليه ولانهم يحضرون  
 المشورة به انه من اهلها ثم انه رأى الحق ما عليه الاجماع فدخل في البيعة  
 العاقبة هو وكل من تخلف معه وقالوا يا خليفة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وتبرك له فاروى ان عليا ارسل اليه بكر يبعوه بعده وقت فاطمة  
 وقال لاياتنا احد فكرا همة ان يحضر فيقتصر له فحضر ابو بكر عنده

ولو قال وفرضوا من اصل بيت المال  
 لم يكن ذلك الفاء والياء في البيعة  
 له ذلك الرجل فوقع فيما وقع

وعنده بنوها ثم فقال عني انا قد عرفنا فضلك ولم ننفس عليك امر  
 ساقه الله اليك اي لا نخسرك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا  
 نرى ان لنا نصيبا في المشاورة لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ففاضت عينا ابي بكر فقال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم احب الي من قرابتي فقال له عني فوعدهك العشيعة للبيعة فلما  
 صبح ابو بكر الظهر صعد على المنبر فذكر عذره في تأخره وفضل  
 ابي بكر ثم بايعه فاقبل الناس على ما قالوا اصبحت واحسنت هذه  
 بيعة ثانية من عني بعهد البيعة الاولى لانقطاعه عن ابي بكر وصح ان  
 عليا زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر بعهد ستة ايام من وفاته  
 صلى الله عليه وسلم فقال عني تقدم يا خليفة رسول الله والله اعلم  
 وسار بالعدل على هدى النبي وارتد في ذال العام بعض العرب  
 وقام كلنا بهم مسيما وراج امره على اغياله  
 فانتدب الصديق للقتال وجهز الجيوش بالابطال  
 فتانى العام ربيع الاول ذاق مسيما ثم مقتل  
 ذكر في هذه الابيات فضل الصديق في العدل والبر وما اتفق  
 له من الجهاد حتى اعاد العرب الى الحق بعد ما جازها فقال وسار ابو بكر  
 في خلافة بالعدل ملا باله ومصاحبا وهو الانصاف وترك الميل  
 والاعتساف على طريق هدى بفتح الهاء وسكون الدال المهملة النبي  
 اي على سمته وسيرته اي اتقوا اثره في احكامه وافعاله ولم يقدر على  
 ما كان يقدره النبي صلى الله عليه وسلم وبطيقته ولهنا خطيبهم فقال  
 ايها الناس لو ددت ان هنا كفاية خيري الا وانكم كلتموني ان اعمل  
 فيكم بمثل عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اتم به كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عبدا عمه الله بالوصى واكرم به وفي رواية كلتموني بسنة نبليكم ما

بلغ

الطيقا ان كان لمعصوما منه الشيطان وان كان لينزل عليه الوحي من السماء  
 الا وانما انا بشر ولست خيرا من احدكم فراعون في اذنا رايتهم استسقى ف  
 تبعون واذا رايتهم زغت فقومون واعلموا ان لي شيطانا يعتريني فاذا  
 رايتهم غصبت فاجتنبون لا اوثر في اشعاركم وابشاركم وبالجملة  
 فان كان يسلك ما لك النبي صلى الله عليه وسلم بقدر طاقته فان احدا لا  
 يعدر على الاتيان بما ياتي به النبي صلى الله عليه وسلم وانما يقا رب فيه وارتد  
 في ذالعام اى سنة خلافة بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم الرب  
 الذين لم يكن لهم رسة في الدين ولا ثبات العارفين بحقوق الاسلام قرب  
 عهدهم بالكفر والزمام بامور الدين واحكام الشرع التي لم يكونوا  
 يعرفونها في الجاهلية مثل زكوة الاموال اخرج ابو القاسم البغوي وابوبكر  
 الشافعي في فوائده وابن عساكر عن عائشة رضي قالت لما توفي النبي صلى الله  
 عليه وسلم اشرب النفاق وارتدت العرب وانحازت الانصار فلو نزل  
 بالرجال الراسيات ما نزل باب لها ضرب وعن ابي هريرة رضي والذى لا اله  
 الا هو لولا ان ابا بكر استخلف ما عبد الله ثم قال الثانية ثم قال الثالثة  
 فقيل له قد يا ابا هريرة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه اسامة  
 ابن زيد في سبعمائة الى الشام وقبضه النبي صلى الله عليه وسلم فارتدت العرب  
 حول المدينة واجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فارادوا رد ابا  
 فقال ابوبكر والذى لا اله الا هو لوجرت الكلاب بارجله ازواج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما رددت جيشا وجره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولا حلت لواء عهده فوجه اشيا فجعل لا يمر بقبيل يريدون الارتداد  
 الا قالوا لولا ان لهؤلاء قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم ولكن الله  
 حتى يلقوا الروم فلقوا الروم فزروهم وقتلوهم ورجعوا سالمين فثبتوا  
 على الاسلام قال الذهبي لما اشهرت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في

النسائي

النسائي ارتد طوائف كثيرة من العرب عن الاسلام ومنعوا الزكوة  
 فنرض ابو بكر لقتالهم فاشار عمر وغيره ان يفتر عن قتالهم فقال  
 الله لم منعوني عقالا او عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لقاتلتهم على منعها فقال عمر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمد  
 الله فمن قالها عصم مني ماله ودمه الا بجرها وحسابه على الله فقال ابو بكر  
 والله لا قاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال  
 وقد قاله الا بجرها قال عمر فوالله ما هو الا ان رايت الله شره صدر  
 ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق وعن ابن عمر رضي قال بنى ابو بكر و  
 استوى على راحلته اخذ ابن ابي طالب بزمامها وقال الحارث بن ابي  
 رسول الله اقوالك ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ان محمد  
 سيفك ولا تفجعنا بنفك وارجع الى المدينة فوالله لئن فجعنا بك ل  
 يكون للاسلام نظام ابدا وروى ان اول ما بدى به ابو بكر بعد خلافة  
 انه نذر جيش اسامة وامر بالانتهاء الى ما امر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وشيعه ماشيا واسامة راكب لانه اقم عليه ان لا ينزل وكان عمر  
 في جملة جيش اسامة فانه ان ياذن له في الرجوع معه فاذن له بذلك  
 ومضى اسامة وبت الخيل في قبائل قضاة وعادس الما وقال ابن ابي  
 لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب واشتربت اليهودية  
 والنصرانية ونجم النفاق وصار المسلمين كالنعم المطيرة في الليلة  
 الثانية لفقدهم حتى جمعهم اذ فلقه نزل باب ما لو نزل بالرجال  
 الراسيات لها ضرب وذكر ابي هشام عن ابي عبيدة وغيره من اهل  
 العلم ان اكثر اهل مكة لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم هموا بالرجوع عن  
 الاسلام وارادوا ذلك حتى خافهم عتاب بن اسيد اميرهم فتوازي

عظمت به مصيبة الملائكة و  
 عاتبة ربه فيما بلغ تقول  
 توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع

ين

فقام سبيل من عرو لمدائه وان عليه ثم ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال ان ذلك لم يزد الاسلام الا قوة فمن رايناه ارتد ضربنا عنقه فتراجم  
 وكفوا عما هموا به فقتل بن اسيد وهذا المقام الذي قامه سبيل  
 هو الذي اشار اليه صلى الله عليه وسلم حين قال له عمر اقلع نبتي سبيل ولا  
 يقوم عليك خطيبا ابدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عسى ان يقوم  
 مقامه لا تدريه عن مقامه حين اراد الضعفاء العودة فحذروهم وانذروهم  
 وفي سيرة مغلطاي ارتد في ايام ابوبكر العرب فارسل الجيوش اليهم فابادوا  
 من ارضهم على كثر وارسل خالد الى العراق وعمر بن العاص الى فلسطين  
 ويزيد بن ابي سفيان واما عبيدة وشرييل بن حسنة الى الشام وتوفي  
 ابوبكر سموا في معالم التنزيل لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واشترى  
 خبر وفاته ارتد عامة العرب الا اهل مكة والمدينة واليمن من بني عبد  
 القيس ومنع بعضهم الركوع وهم ابوبكر بقائلهم فذكر ذلك اصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وناظروا في ذلك فقال له ما ذكرناه قريبا وروى ان  
 قال ما حاصله ان ايمان ابوبكر رجع على ايمان الامة كلامه في قتال اهل الردة  
 وعن ابى الحصين ما ولد بعد النبيين افضل من ابى بكر لقله قام مقام  
 نبي من الانبياء في قتال اهل الردة وقال انس كرهت الصحابة قتال اهل  
 الردة وقالوا اهل القبلة فتقلنا ابوبكر سيفه وخرجه وحده فلم يجدوا  
 بدا من الخروج على اثره قال ابن مسعود كرهنا ذلك في الابتداء ثم محمد بن  
 عليه في الانتهاء وذكر يعقوب بن محمد الزهري ان العرب افتوت في رد  
 فقلت فرقة لو كان نبيا ما مات وقال بعضهم انقضت النبوة بموت فلا  
 اصلا بعد وقال بعضهم تؤمن بالله ونشر يد ان محي رسول الله ونصير  
 لانظيكم اموالنا فابى ابوبكر الا قتالهم وجادل الصحابة في ذلك وكان  
 من استندهم جلاله و ابوعبيدة وسالم مولى ابى حذيفة وده نواله

جبر

احسن جيش اسامة ليكونه اما ما بالمدينة وارقق بالعرب حتى ينفره هذا  
 الامر وقدم عذابة بكر عبيدة بن حصين والاقرب بن حابس في حال  
 من اشراق العرب فدخلوا على رجال من المهاجرين فقالوا انشد ارتد  
 من وراءنا عن الاسلام وليس في انفسهم ان يعود واليكم من اموالهم  
 ما لا يؤيدون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان جعلوا لنا جعلنا  
 نرجع فنكفيمكم من ورائنا فدخل المهاجرون والانصار على ابى بكر فوضوا  
 عليه كلام فابى ابوبكر ان يعطي على الاسلام رسوة والشار عليه اصحابه  
 بالا عطاء فقال رضى الله عنه قد علمتم ان كان من عهد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اليكم المشورة فيما لم يفيض فيه امر من نبيكم ولا تنزل به الكتاب عليكم  
 وافا الله لنبيكم بما فضلوا وان اري ان نبيذ الى عدونا فمن شاء  
 فليؤمن ومن شاء فليكفر وان لا توشوا على الاسلام احدا واننا  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم فنجاهد عدوك كما جاهدتم فقالوا انت  
 افضلنا رايانا وراينا لزيدك تبع فامرهم بالتجهيز واجتمع على المنبر  
 لقتال اهل الردة وكان ناسه وغطفان من اهل الضاحية قد  
 ارتدوا ولم ترد عيسى ولا بعض الشيخ وارتدت عامة بني تميم  
 طوائف من بني سليم عسيرة وغيره وخفاف وبنو عوف بن ابراهيم  
 وذكوان وغيرهم وارتد اهل اليمامة كلهم واهل البحرين وبكر بن وائل  
 وبعض ازد عمان والتميم قاسط وكتب ومن قاربهم من قضاة  
 وعامة بني عامر بن صعصعة وفيهم علقمة بن علاثة وقيل انما  
 تربصت تنظر لمن تكون الدائرة وقد توارطوا واخروا اخرى وارتدت  
 فزاره وجماعهم عبيدة بن حصين وتمك بالاسلام ما بين المسجدين  
 واسلم وغفار وجربينة ورضنية وكعب وثقيف قام منهم عثمان  
 ابن ابى العاص في بيت ماكلا فقال يا معشر ثقيف نشدكم الله ان

على الا ان يفرق بينهم من الازد  
 كانت لهم مسجد بعد انما يجمع  
 وارتدوا فقتلوا ان اهل البحرين  
 فبعضهم عن الاسلام وارتد  
 مولاهم انما نقتل منهم

بج

تكونوا اول العرب ارتدادوا كثرهم اسلاها واقامت على خط الاسلام وهزبل  
واهل السراة وكجيلة وششم ومن قارب ترامة من هوازن نصر وجشم  
وسهبا بن بكر وعبد القيس قام فيهم الجارود فقتلوا بالاسلام و  
ارتدت كندة وحضرموت وغنس وقال ابوهريرة لم يرجع رجل واحد من  
دوس وكذا لم يرجع واحد من همدان ولا من الابناء للمولدين من فارس  
كسرى بعثت بلما جازهم خبر فاته صبا الله عليه ولم تلمت ناسهم القوة  
وشققن الحبوب وشقت للمزبانة درجها من قدام ومن خلف وبين رتبة  
بازم وكان صبا الله عليه وسلم هلالا لمرسة احدى عشرة اربل المصدقين  
الى العرب فبعث عكرمة ابن ابي جهل الى هوازن والضحاح بن سفيان الى  
كذاب وعدي الى طي ومالك بن نويرة الى يربوع والاقرع بن حابس الى  
بن دارم وقبائل اخرى والزبرقان الى قومه وغيرهم الى غيرهم فلما بلغتهم  
رسول الله صبا الله عليه وسلم اختلفوا فمنهم من رجع ومنهم من ادى الى  
اب بكر وسلمت اسلم وغفار وزيهنة وجهينة صدقاتهم الى ابي بكر بن  
فا وصلها الى ابي بكر فاستعان بها عما قال المرتدين وكذلك بعثت كعب  
اشجع صدقاتهم وكذلك فعل عدى بن حاتم والزبرقان بن بدر و  
قومها الردة وثبتوها وملهوا الصدقات الى ابي بكر وعمل عدى بن حاتم  
حيلة عجيبية في ايصالها الى المدينة وادع قومه ان ابنه برعاطا وان  
سيهود برا وركب فلحقها وقدم برا على ابي بكر ولقيته خيل لاج بكر فا  
خبرهم القصة فقالوا اين الخيل التي كانت معك فقال ما كما معي احد فقال  
بعضهم هي جنود الله او صلته وحمة من الاعلاء ونسبت هذه بكر  
الى الزبرقان وتعله فعل كذلك ايضا وكانت اول صدقة وصلت الى  
ويقال ان قومه ارادوا منه ان يرد عليهم صدقاتهم فقال والله لا ا  
برا ابدا ولا اكون غادرا ولا قاتلكم عليها حتى اوصلها الى خليفة ر

صلى الله

ولا اغدى

رسول الله عليه وسلم فلا تطعموا ان يسب حاتم في قبره بفعل عدى بعد  
ولا تغتروا بجبهة العرب فان رسول الله صبا الله عليه وسلم خليفة من  
بعده يلي هذا الامر ويقوم به وانى اسفقا عليكم ان يتما صلحكم وتعالى  
على اموالكم ونسائكم فلما سمعوا مقالة كفوا عن ما عرضوا عليه وكان  
لعدي والزبرقان بذلك مزينة يعرفها العمارة رضي الله عنهم ولما جهز ابو بكر  
مرجة في حاة من الانصار والمهاجرين ونزل مكة فاقربا فقتلوا به الناس  
واقبل خازجة بن حصين يريون ان يثبط الناس فاه وجد فرصتا  
فقتله الله تعالى وقتل بعض اصحابه وانهم بمن معه واقام ابو بكر اياما  
ينتظر الناس في ائت اسلم وغفار وزيهنة واشجع وجهينة وكعب و  
امانة عمر بن مرة الجهني بجاشة بعين فزرعها ابو بكر على الناس ولم يبق  
احد من الانصار وللمهاجرين الا ضربا واراد ابو بكر المسير بنفسه فتمعه  
ودعا زيدا بن الخطاب ليوليه عليهم فاجب وقال انما اريد الشهادة وامي  
الخير لا ينبغي له ان يقاتل وامتنع عنك سالم مولى ابي حذيفة وابو  
ابن عتبة بن ربيعة تولى خالدا واوصاه بتقوى الله وودعهم ورجع  
الى المدينة ومع عمر بن الخطاب والطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد بن زيد  
من المهاجرين والانصار وسار خالد بن الوليد ومعه عدى بن حاتم  
حتى نزل بواخه مو كانت جديلة بطن من طي قد هملوا بالردة وكان  
عدى بن حاتم من الفوت قد هب اليهم مكثف بن زيد الخيل فذرم  
الردة واخبرهم ان ابا طريف مع خالد في الف رجل من طي فكسرهم عما  
هموا به واراد خالد قتالهم فقال عدى فقال عدى لا تفعلتم جازهم  
فقال يا ابا طريف انما لم ترجع عن الاسلام فارهبهم الى خالد فرحبهم  
واعتمدوا اليه فقبل عندهم ولم يزل خالد يقدم الطلائع حتى بلغ  
الجماعة وامر عيونهم ان يختبروا كل من مروا به بالافان للصلوة فيكون

على ابا طريف عدى بن حاتم رضي الله عنه  
مكثف كحسني ام ابن زيد الخيل  
يا ابا سليمان

م

ذلك امانا لهم وانتهى خالد والمسلمون الى طليحة فناداه خالد يا طليحة فقال  
اصحابه لا تصغروا اسم نبينا انما هو طليحة فخرج طليحة فقال خالد ان من عهد  
خليفتنا اليمان نذبحوك الى الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله  
وان تعود الى ما خرجت منه فنفذ عنك سيوفنا فقال يا خالد انا اشهد ان لا  
اله الا الله وان رسول الله يا تبيخ ذوالنون كما كان جبويل باية محمد اخرج عنده خالد  
ولما كان وقت السحر عبا خالد اصحابه ودفع اللواء الاعظم الى زيد بن الخطاب  
ولواء الانصار الى ثابت بن قيس بن شماس ولواء عظمى الى عدى بن حاتم وكان  
له وملك بن زيد الخيل صدقانية واما بن وعبا طليحة اصحابه وزحفوا  
والتم القتال وتضعف المسلمون فاقتحم الحرب خالد بنفسه وقاتل بسيفين و  
قاتل قتالا شديدا وحمل على حامل راية طليحة فقتله فانتهزت اصحابه وطلحة  
مزمل بكأ يوحى قومه انه ينظر الوحي لينزل عليه وعيينة بن حصين <sup>قاتل</sup>  
ويشجع الناس ثم باء الى طليحة ويقول لا ابا لك ما نزل عليك الوحي بعد فيقول  
طلحة لا والله فلما طال عليهم الامر وهدتهم الحرب جأه عيينة فقال تبا لك  
بنى اما وحي اليك بشئ وجذب به جذبة شديدة جلس منها وقال لربوب الله  
هذه النبوة ثم اشار الى فرارة بالهزيمة وقال لهم والله هذا كذاب فقلت  
الادبار وعيينة على اثرها فاسره عروة بن مضر بن اوس الطائي  
واراد خالد قتله فحكاه فيه بعض بني مخزوم فتركه وركب طليحة فرسه وحمل  
امرته النوار ورائه وقال لاصحابه من استطاع ان يفعل هكذا فليفعل  
وولي منهم ما حقه قديم الشام فرز على بن غسان وحقق عكاشة وثابت بن قيس  
طلحة فمصطف عليهم ما فقتلها وقيل ان خالد بعثها طليحة فليقتلها  
طلحة واخوه سلمة فقتل طليحة عكاشة وسلمة ثابتا ويقال ان طليحة  
نادى على اخيه سلمة بعد قتله ثابت اعن على عكاشة فانه قاتلها فاجتمعا  
عليه فقتلاه رضى وجمع خالد اسارى بنى اسلمه فخرجهم بالانار لانهم

كفى كفى قتال زيد الخيل  
ولكن

رسول الله صلى الله عليه وسلم واصروا على ردتهم والقتة ام طليحة نفسها في النار  
ولم ترجع عن كفرها ولم يحرق احدا من فرارة لانهم آمنوا وذكرنا ان طليحة  
اسلم بعد ذلك وظهر له آثا رجيلة في قتال الفرس يوم القاسية وقتل شهيدا  
في حرب ثراوند ولما اتصل بقبائل العرب القريبة من بزاخه ما فعل خالد  
ببني اسد وفرارة جاؤوه مسلمين ومنهم من ظفرت به سراياه فانقاد له  
صاغرا ومنهم من انكر الردة واعطى الزكوة ومنهم من ذهب الى ابي بكر  
ولم يقرب خالد ونزول خالد بن الوليد على بنه عامر وغيرهم من اهل الردة  
فبايعوه على الاسلام واخذ سلاحهم وحبس منهم من اخذ شيئا من <sup>السلاح</sup>  
وفرقة على المسلمين وكتبه عليهم ثم رده على اصحابه وكذا قبض ابو بكر  
عطفان واسد وكراهم ودرودهم وبقيت الى ايام عمر فلما رأى قوة  
الاسلام ردها على اهلها وبعث خالد بعيينة بن حصين وقره بن <sup>هيرة</sup>  
القشيري الى بكر مأسورين فلما دخلوا بهما المدينة جعل الغلمان  
يتخسرون عيينة ويصيرون عليه اى عدوا والله اكفرت بعد ايمانك فيقول  
والله ما كنت امنته بالله قبل فعضا عنهما ابو بكر وكتب لهما امانا <sup>فصل</sup>  
اسلامهما وكان من ارتد من بنى عامر علقمة بن علاثة بن عوف فارسل  
ابو بكر لياخذ امرته وابنته فرمعت انزالا لم تكفر فركها ثم عاد علقمة الى الاسلام  
زمن عمر فردها عليه ولما فرغ خالد من بنى عامر اظهر ان ابا بكر عهد اليه  
ان يسير الى بنى تميم واليمامة فقال رئيس الانصار ثابت بن قيس ما عهد  
الينا ذلك فقال خالد ان لا اكره احد وسار عنهم بمن معه من المهاجرين  
فخافت عليه الانصار فلحقوه بعد يومين او ثلثة وانتهى ناله بهم الى  
البطاح من ارض بنى تميم فلم يجد بها جمعا ففرق السرايا في نواحيها فقبض  
ابو قتادة الانصارى على مالك بن نويرة وكان قد ارسله النبي صلى الله  
عليه وسلم يهدى قومه بنى حنظلة وكان سيدهم فجمع صدقاتهم ثم ردها

بلغ

على اهلها وارتد وشهد عليه بعض الصحابة بالكفر وبعضهم بالاسلام فقتله  
 خالد ومن معه وتزوج امرته ثم مات من ليلته لانه كان قد ظلمها وكانت  
 اسيرة معه وانقضت عدتها فتزوجها خالد وانكر عمر ذلك و اشار على ابي بكر  
 بقتل خالد فقال ابو بكر لا اغمد سيفا شهره الله على الكفار انه تاولا فخطا  
 فقال عمر لخالد ان وليت هذا الامر لا قيدتك به وانكر تزوجه بزوجه  
 قبل العدة والعدو لخالد ما ذكرناه لانها بانث منه برودة او كانت مطلقه  
 اسيرة والله اعلم وكان من عهد ابي بكر بن الوليد وكتبه اليه ايضا  
 في كتاب وارسله مع شريك القراري ان يقصد اليمامة وان كل من وصل اليه  
 من المرتدين مسلما ودخل تحت لوائه فهو آمن وان لا يسقى على من ظفروا به  
 حنيفه ويجز على جريحهم ويتبع مدبرهم ويجرحهم بالنار فقصد هم خالدا  
 سامعا مضيعا وقد امتلأت قلوب المسلمين عليهم حقدنا لانهم  
 ان كلهم مسلمة مشاركا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في النبوة لانه كان كاهنا  
 مشعبا اراهم الاوهام والاعاجيب والى قضيتنا المشارة فاعلم بقوله وقفا  
 كذابهم اى العرب المرتدين من بن حنيفه مسلمة وكان قد قدم على النبي  
 صلى الله عليه وسلم في وفد بن حنيفه فاسلم ثم ارتد وادعى النبوة استقلاله  
 ثم مشاركة مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان صاحب تبرجيات وتمويرات  
 ولذلك راج امره وكذب على اعلية تصفير اعلمه وقيل تصفير علمه على غير  
 قياس لانهم استغنوا بعلمه عن اعلمه وبصبيه عن اصبيه ويقال في تصفيره  
 غلته بتخفيف الياء كالغلمان في الجهل وايضا كانوا شوخا وكتب الحديث كتابا  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريه ان يشاركه فكتب اليه صلى الله عليه وسلم  
 كتابا يكذب فيه ويلعن فاخفاه عن قومه واظهر لهم كتابا بخلاف ذلك  
 فزادت قنصتهم وانشأوا الناطم الى ما ذكرنا من اهتمام الصديق وعناية  
 بعنالا اهل الردة بقوله فان تدب الصديق اى اجاب واسرع للقتال

اى على جماعة

وجهر الجيوش يعني الخ ذكرناها مع خالد بن الوليد وثابت بن قيس  
 وعدى ومكيت وغيرهم من الابرار بالابطال اى هياهم للفرقة  
 عصا حبة الابطال والجها فمما يتوقف عليه السفر والمسافر والشجاعت  
 بهم ينظم العسكر فيكون كالجها زله او ضمن جهرهم ما يتعدى بالياء اى  
 شجاعتهم مجهزين بالابطال او جهرهم مشحونين بهم وكان مسلمة دميم  
 الخلقه خبيث النفس وكان يزعم ان الملك الذي ياتيه اسمه رهن  
 فمما اهل اليمامة رهن اليمامة لذلك وفرجوا به لانه زعم الشركة في  
 النبوة وقد ذكرنا من احواله نبذة فيما سلف وسنذكر هنا بقية ما  
 وقفنا عليه من كبريائه وقتله وفي تلك الايام ادعت سحابة بنت  
 الحارث التميمية النبوة وزعمت انها تزوجت عليا سورا من اهلها  
 المتقون لنا نصف الارض ولقرش نصفها ولكن قرش يبغون وان  
 بنو تميم واخوانها من تغلب وغيرهم من بني سبيعة فقصدت مسلمة الكلاب  
 وارادت الاجتماع به فضرب لها قبة وسط العسكرين ونجرها با  
 لعود والبعده اصحابه واصحابها وخلابها فيها فقال ما انزل عليك  
 فذكرت نبذة من كذبها ثم قالت فما اوحى اليك قال الم ترالى ربك كيف  
 فعل بالجيا اخرج منها نسمة تسمى من بين صفاق واجشا ثم قال ان  
 الله خلق للنساء افرجا وجعل الرجال لهن ازواجا فيلجن فيهن  
 ايلاجا ثم يخرج ما شاء منهن افرجا فقال اشهد انك نبى فقال لها اهل  
 لك ان تزوجك قالت نعم فقال لها الا تومى الى النيك فقد هوى  
 لك المضجع فان شئت ففي البيت وان شئت ففي المخذع وان  
 شئت صليفاك وان شئت على اربع وان شئت بثلاثيه وان  
 شئت به اجمع فقالت بل به اجمع ما رسول الله فقال كذلك اوحى الى  
 فاقامت عنده في القبة ثلثة ايام ثم خرجت الى قومه فقالت وجدة

نبيا حقا ثم تزوجها من بني تميم وجعل مهرها سقوط صلوة العصر عنهم  
 فكانوا لا يصلونها ويقولون هذا امر كرميتنا ولما قتل الملعون كانت في  
 اخوالها بنو تغلب ثم اسلمته في زمن معاوية وسكنت البصرة وفيها ماتت  
 فتاة العام اي في العام الثاني من خلافة الصديق في شهر ربيع الاول  
 حذف منه في الضرورة ونصبه نصب الطرف الكافي المبرم ذات  
 ميله الكذاب مقتلا شريقتا استعمل الذوق في اصابة القتل اياه  
 مجازا والمراد قتل شريقتا ومكتمن قتلته وما اتفق فيها للصحة  
 الكلام رضي الله عنهم من الحرب هو ما ذكره المؤرخون وهو ان خالد لما  
 فرغ من الذين ذكرناهم من قبائل اهل الردة وتوجه نحو اليمامة ودخل  
 في ارض تميم اتصل باهل اليمامة سيره اليهم وما صنع باقتالهم فخرج  
 له محكم بن الطفيل سيد اهل اليمامة وهم ان يرجع الى الاسلام فبات  
 يلتوى على فراشه وكان محكم صدقيا لزيد بن لبيد بن بياضه من الا  
 نصارى فقال له خالد لو القيت الي محكم شيئا نكسره به فانه سيدهم فبعث  
 اليه مع ركب او مع حسان بن ثابت يا محكم بن طفيل قد اتيتكم  
 لله ذر ابيكم حية الوادي . يا محكم بن طفيل انكم نفر .  
 كاشاء اسلمها الراعي لاسياد . ما في مسيلة الكذاب من عوف  
 من دار قوم واخوان واولاد . فاكف حنيفة يوما قبل نائمة  
 تنعي نوارس شباي شجوها بادي . لا تأمنوا خالد بالبرد معتبرا  
 تحت العجاجة مثل الضيف العادي . ويل اليمامة وبل لا فراق له .  
 ان جالت الخيل فيها بالحق الصادق . والله لا تفتني عنكم اعنتها .  
 حتى تكونوا كاهل الحجر او عادي . فقال محكم لما بلغت بينك خالد ان  
 يكون لنا في الامم شركه ولنا كالذين لا قاهم ثم خطب قومه فقال انكم  
 ستلقون رجالا يبذلون نفوسهم دون صاحبهم فابذلوا نفوسكم دون

صاحب

صاحبكم وكان عمير بن الضباب اليشكري من سادات اليمامة في اصحاب  
 خالد فقال له خالد تقدم الي قوتك فاكسهم فاقام ولم يكونوا علموا با  
 سلافة فقال يا معشر اهل اليمامة جاثلكم خالد بالانصار والمهاجرين  
 تركتهم يتابعون الي فتح اليمامة وقد قضوا وطرا من اسد وخطفان  
 وعليها هو اذن وانتم في الكفر الاسلام مقبل والكفر مدبر وما حسبهم  
 بي وصاحبكم كذاب فلم يصفوا الي كلامه وقام تحاه بن اثال فوعظهم  
 وقال اسمعوا مني والطيعوا لاجتمع نبيا في امر واحد لا يبع بعد محله  
 صل الله عليه وسلم ولا يبع يرس معه ثم تلا قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم  
 حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب  
 شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير هذا كلام  
 الله اين هذا من اراجيز الكذاب يا ضفدع نقيم تقين اعلا في  
 الماء واسفلك في الطين لا الشرب تمنعين ولا الماء تكدرين والله  
 ما خير في هذا الكلام من ال اي اصل ومعدن وتوفي رسول الله صلى الله  
 وسلم وقام بهذا الامر رجل من بعده هو اقمهم لا تأخذ لومة لائم في  
 الله وقدر اسل اليكم رجلا لا يسمي باسمه ولا باسم ابيه يقال له سيف  
 الله ومع سيف الله فانظروا لانفسكم فاذوه وشتموه واخرجوه  
 من بينهم وقال تمامه ايضا فيهم . مسيلة ارجع ولا تمك  
 فانك في الامر لم تشركه كذبت على الله في وجهه فكما هو اكل هو الا لوكي  
 وقفاك قوتك ان عني . وان يايتهم خالد تشركه فالك من مصعد في  
 ولا لك في الارض من مسلك . وقدم خالد امامه ما تحي فارس عليهم  
 ابن عدى الجلائع ومبعث معه فروة بن جيان العجلي ولبلا وذكر  
 الواقدي انه فعل ذلك حين نزل العرش اسم مكان وقال من اصبتم  
 من الناس فخذوه فاخذوا جماعة بن فزارة الحنفي في ثلثة وعشرين

ط حك عيها انا اكثر من العجايب  
 يعني هو ان يمد الذي ادعى اليك  
 والالوة نسبه الى الوالد  
 ط والالوة اراثة  
 الا انك الاجتهاد وهو ان كان  
 وهو اي ان كان حالك كما لا  
 صف التريدي الحق



رجلا من قومه فملاهم الى خالد فقال لهم خالد ما تقولون يا بني هنيئة في  
صاحبكم فشهدوا انه رسول الله فقال لمجاعة ما تقولان فت فقال والله ما كنت  
اقرب مسيلة ولقد قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت وما  
غيرت ولا بدلت فقدم القوم ففرب اعناقهم على دم واحد حتى بقي سارية  
ابن مسيلم بن عامر فقال يا خالد ان كنت تريد باهل اليمامة خيرا او شرانا يتوق  
لمجاعة فانه عون لك على حربك وسيلك فترك خالد لمجاعة وسارية ثم قيدهما  
ودفع لمجاعة الى ام ميم زوجته وقال احسن اساره وكان يدعوها في كل  
معه ويحدثه وهو يقيد فقال له يرما اسمعني من كذب مسيلة فقال اخر  
لكم حنطة وزواناه وربها وتمرانا في رجز اخر فقال خالد وبهذا كان عنك  
حقا تصدقونه فقال لولم يكن عندنا حقالما لقتيكم غدا عشرة الاسيف  
يفار بونك بها حتى يموت الاجمل فقال خالد اذن بلغيناكم الله تعالى وعرفنا  
دينه فاباه يقابلون ودينه يريدون ونزل خالد في عقرباء مكان باليمامة  
واقبل مسيلة ففرب عسكر قبالة خالد وكان المسلمون يملكون عن الرجال  
كثرا دين عنفوه وكان قد اسلم وتعلم بعض القرآن ثم ارتد ولحقه عسيلة  
وشهد ان مسيلة شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم في النبوة فاذا هو على  
مقدمة مسيلة فلعنوه وشتموه وصف خالد صفوه وكذا مسيلة وكانت  
راية خالد مع زيد بن الخطاب وراية الانصار مع ثابت بن قيس وعلى  
الميمنة ابوحنيفة بن عتبة وعلى الميرة شجاع بن وهب وامر خالد  
بسير فوضع في فسطاطه واضطجع عليه يتحدث مع مجاعة ومعلم  
متم واشتراف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبلت بنو حنيفة  
قد سلت سيوفها من مكان بعيد فقال خالد اشروا فقد كفلكم الله  
عدوكم وما سألوا سيوفهم من بعيد الا ليرهبونا وان هذا منهم  
لجبن وقتل فقال لمجاعة كلا والله يا ابا سليمان ولكنها الهند والله

خشوا

خشوا من تحطرا وهي غداة باردة فابوزوها للشمس لتسخن فتوزر فلما  
دنوا من المسلمين قالوا والله ما سلطناها ترهيبا لكم ولا جينا فلكم  
ولكن خشينا تحطرا كما ذكر مجاعة والتم القتال وصبر الفريقان حتى  
كثرت الجرحى والقتلى وكان اول قتيل من المسلمين مالك بن اوس من  
بن زعنه قتله محكم بن طفيل وقتل اكثر حملة القرآن وانزهرم كل من افر  
يقين مرات حتى يرضل بعضهم عا ماض وكان الكفار اذا دخلوا  
الى فسطاط خالد اولادوا على مجاعة فيمنعهم ثقل حده يده فاذا ارادوا  
يفتكوا بام متم حياها مجاعة منهم ثم تكرر عليهم اصحاب رسول الله صلى الله  
ولم يخرجونهم فاذا اولادوا الفلك بمجاعة حمة ام متم وكان خالد على  
كما ذكرنا فلما رأى في المرة الاولى تضضع جيشه اخذ سيفه وتبع بني حنيفة  
فجعل يسوقهم سوق الفهم ولم تنزل الحرب قائمة حتى قتل زيد بن الخطاب  
وكان قد دخل في نحر العدو وكانت عنده الراية فلم ينزل يتقدم بها  
قتل وكان اسن من عمر وكان قد اسلم قبله وكان طوالا اسمر وكان عمر  
يحييه فلما رجع عبد الله بن عمر قال له الا هلكت قبل زيد فقال له قد كنت  
حريصا على ذلك ولكن الله اكرمه بالشهادة ودفعت الراية فاخذها  
سالم مولى ابوحنيفة وتقدم بها وحضر لوطيه في الارض ودفنها الى  
انصاف ساقيه وفعل ثابت كذلك ثم قتلا وقتل ابوحنيفة الى جانب  
سالم وكان سالم من اقرب الناس للقرآن فكان يوم الماهجرين وفيهم  
ابوبكر وعمر رضي الله عنهما وفيه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم سالم  
شد يد الحب لله وقطعت رجل ثابت فاخذها ورمى بها صدره قائلة  
فقتله قبله ولما دفن ثابت سمعوه يقول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ابوبكر الصديق عمر الشهيد عثمان البر الرجم فنظروا فاذا هو ميت  
قالوا حين ادخل القبر وقد مر ذكره فيما سلف ولما قتل سالم بقتية الراية

في الارض لا يجرأ احد فاقبل يزيد بن قيس وكان يدري يا محمدا حتى قتل ثم  
 حملوا الحكم بن سعيد بن العاص فقاتل دونها را طويلا ثم قتل قال حشوي  
 اقتتلنا قتالا شديدا حتى فر المسلمون ثلث مرات وكروا في الرابعة وتاب  
 الله عليهم وثبت اقدامهم وصبروا الوقع السيوف واختلفت بينهم السيوف  
 حتى رايت شهاب النابت من خلاها حتى سمعت اصواتا كالجراس  
 وانزل الله علينا نصر وهزم الله بن حنيفة فقتل الاسلامة وقال ابن  
 عمر لقد رايت محمدا على صخرة يعيح يا معشر المسلمين امن الجنة تعرفون  
 انا محاربين يا يسر هلموا الي وانا انظر الى اذنه تذبذب وقد قطعت  
 وقال سعد لقد رايت يونس يقا تل عشارق وقال شريك الفراري صبر  
 الفريقان صبرا لم ار مثله قط ما تزولا الاقدام فترا واختلفت السيوف  
 بينهم وجعل يقتل اهل السطابق والنيات لانهم يتقدمون حتى فنوا  
 ودلفت فينا سيوفهم فزها را طويلا فانهم ثلث مرات وانهرت حنيفة  
 مع داحة الجأناهم فيرا الى حديقة مسيلة المسامة عندهم بحديقة الرحمن  
 ثم سميت حديقة الموت وروى عن رافع بن خديج رضه اني لانظر الى  
 ابن بشر رضه قد ضرب بسيفه حتى انحنى كأنه منجل فيقيم على ركبتيه  
 متعرضا لرجل من بني حنيفة فاختلفا ضربات فضرب عباد بن بشر  
 على العاتق مستكنا فوالله لقد رايت شجره باديا وعوضه عن عباد  
 ومررت بالحنفي وببرمق فا جرئت عليه وانظر بعد الى عباد رضه  
 وقد اختلفت السيوف عليه وهو يبيض بيا ويوج بلنه فوقه رضه  
 وكانوا حنقوا عليه لانه اكثر القتل فيهم قال وحرصت على قاتليه  
 فناديت اصحابنا فقمنا عليه وقتلنا ثلثة فوايتهم حوله مقتلين فقلت  
 بعدكم وقال صمق بن سعيد المازني كان المعول يوشد على اهل السوا  
 وعباد بن بشر كالتم الحرب فلقية رجل من حنيفة كأنه حمل صودا

الحردق

فقال لهم يا اخا الخنجر اتحب قاتلنا لمن لا قيمه فوالله عباد فضرب  
 الحنفي بسيفه فانكسر ولم يصنع شيئا وضربه عباد فقطع رجليه و  
 ما وزه فناداه الحنفي يا ابن الاكارم اجر من على شكر عليه عباد فضرب  
 عنقه وقتل عباد اكثر من عشرين رجلا وكان بنو حنيفة اذا رايت  
 الجراح بالرجل منهم بعد ذلك تقول هذا ضرب مجرب القوم عبا  
 ابن بشر ورواية عن رافع بن خديج قال لما انتهينا الى العجامة  
 انتهينا الى قوم مع الذين قال الله فيهم استدعون الى قوم اولي باس  
 شديد تقاطونهم او يلحون قال فزهر مونا وارا ونعود الى حساننا  
 وفيها خلل وذلك ان صفوقنا كانت مختلطة فيرا حشو كثير من الابر  
 فيهمزم اولئك بالناس فيستخفون اهل البصائر والنيات حتى كثر ذلك  
 منهم الى ان رزقنا الله الظفر عنه وذلك ان ثابت بن قيس ناري خالدا  
 ابن الوليد اخلصنا فقال ذلك اليك فنادى يا صحابك فاخذت الرواية  
 ونادى باللائحة فقتلنا اليه رجلا رجلا ونادى خالدا باللائحة  
 جري فاحد قوا به ونادى عدي ومكنف بطي فاذا طوا بها وكانوا  
 اهل بلا وحسن وانزلت الاعراب عنا ناحية فقاموا من وراينا غلوة  
 واكثر وانما كنا نوت من قبلهم قال واجر منهم اهل السوابق و  
 فهم في نخورهم ما يجد احد مغلا الا ان يقتل رجلا منهم او يجره فيقع  
 فيخلف مكانه اخذت او جعنا فيهم وبان خلل صفوقهم وضجوا من  
 ثم اقتحمنا الحديقة فصار رجا فيها واغلقنا الحديقة واتمنا على بابها رجلا  
 لسلا يهرب احد منهم فلما راوا ذلك عرفوا انه الموت فجدوا في القتال و  
 عملت السيوف بيننا وبينهم ما فيها رمى بسهم ولا حجر ولا طعن بريح  
 حتى قتلنا عدو الله مسيلة قيل لرافع اي القليل كان اكثر يا ابا عبد الله  
 قال قتلنا منهم ضعف ما قتلوا منا مرتين وقالت نسيبة ام عمارة

ما عليهم وغلام واهل البصائر  
 عبد الله

فتر

لقد رأيت عدي بن حاتم يومئذ يصيح بطي صبرا فذاكم ابي وامى وان ابن  
 زيد الخيل ليقا تلان يومئذ قتالا شديدا وكان ابو حنيفة النجاري يقول  
 لما انكشف المسلمون يوم اليمامة تميمت ناحية وكأذ انظر الى ابي دهان  
 يومئذ ما يولى ظهره من رزما وما هو الا خور القوم وكان يخال في مشية  
 عند الحرب سجيية ما يستطيع غير ذلك وكوت عليه طائفة من بني حنيفة  
 فما زال يقرب بالسيف امامه ويمينه وشماله فحمل على رجل فصرعه حتى ألجوا  
 عنه ونكسوا على اعقابهم والمسلمون مولون فماتوا الا المراهجرين و  
 الانصار لا والله ما ارى احدا يخالطهم فقاموا ناحية وتلاحق الناس  
 فدفعوا بن حنيفة دفعة واحدة فانتهر سينا بهم الى الحديفة فاقحمناهم  
 فقال ابودجانه القوز على الاثر اس وارفعوها على رؤوس الرماح ففعلوا  
 حتى وقع في الحديفة وهو يقول لا ينجيك منا الفرار فصار بهم حتى فتحوا و  
 دخلنا عليه مقتولا وروى ان البراء بن مالك هو المرمى به في الحديفة  
 والاول اثبت وقال ثابت بن قيس يومئذ يا معشر الانصار الله و  
 دينكم علمنا هؤلاء اموا ما كنا نحسب ثم اقبل على المسلمين فقال ان لكم و  
 ما تعاونتم قالوا خلوا بيننا وبينهم اخلصونا فاخلصت الانصار  
 فلم يكن لهم ناهية حتى انتهوا الى محكم بن الطفيل فقتلوه ثم انتهوا  
 الى الحديفة فدخلوها فقاتلوا اشد القتال حتى اختلفوا فيها فجا  
 يعرف بعضهم بعضا الا بالشاروشعارهم امت امت وصاح ثابت  
 صيحة يا اصحاب سورة البقرة فقال رجل من طي والله ما معي سورة آية  
 وانما يريد ثابت يا اهل القرآن وقال واقه بن عمرو بن سعد بن معاذ  
 لما رجع المسلمون انكشفوا وصار الناس اوزاعا وهدأ جسمهم وا  
 البقي بنو حنيفة وانه عباد بن بشر على بشر من الارض ثم صاح انا  
 عباد بن بشر بالانصار بالانصار الى الحما فاجابوه لبك لبك

ذكر في القصة ان الوقت على الموت  
 المغرور بالها وهو الفصح قال  
 ويجوز الوقت عليه بالتأويل  
 استشهد له بهذا الخبر  
 قوله ثابت يا اصحاب البقرة  
 وقوله الطائي والله ما معي  
 آية فالبقرة وآية بالتأويل  
 فيها للوقت بهذا ذكر ابن  
 هشام

دعاهوا

دعاهوا فقال فلما ابي وامى حطوا جفون السيوف ثم حطم جفن سيفه  
 والقاء وفعلت الانصار كذلك ثم قال حمله صادقة ابتعونه فخرجه اما  
 حتى ساقوا بن حنيفة حتى انتهوا بهم الى الحديفة فاعلقوا عليهم فاوزه  
 عباد بن بشر يشرف على الحديفة وهو فيها فقال للرامة ارموا اهل  
 الحديفة بالنبل حتى الجأ وهم الى ناحية منها ثم فتح الله الحديفة قال واقه  
 والقي عباد بن بشر درع على باب الحديفة ثم دخل بالسيف مسلما  
 بجالدهم حتى قتل ربه الله ورضي الله عنه قال ابو عبيد الخدرى رضي سمعت  
 عباد بن بشر يقول حين فرغنا من براحة يا ابا سعيد رأيت الليلة  
 كأن السماء فوجت ثم اطبقت على فرس انشا الله تعالى الشهادة قال  
 ابو عبيد فانظر اليه يوم اليمامة وانه ليصبح بالانصار اخلصونا  
 اخلصونا فاخلصوا اربعائة رجلا لا يخالطهم احد يقدمهم البراء  
 ابن مالك وابودجانه سماك وعباد بن بشر حتى انتهوا الى باب  
 قال فوآيت بوجه عباد يعني بعد قتله ضربا كثيرا وما عرفت الا بعلامه  
 كانت بجسده وكان البراء بن مالك على الخيل فعزله خالد باسامة بن  
 زيد فانكشف اسامة باصحاب الخيل فعزله خالد واعاد البراء فركب  
 فرسه وانه الخيل لا وناع في كل ناحية فنارى بالانصار يا خيلاه يا  
 خيلاه انا البراء فتابت اليه الخيل من كل ناحية وثابت اليه الا  
 فارسا وراجله قال فقال لنا احموا عليهم فذاكم ابي وامى حمله صادقة  
 تريدون فيها الموت ثم كبر وكبرنا فما كانت ناهية الا باب الحديفة  
 وقت اغلقت دوننا وازدحمنا عليهم فلم نزل حتى فتح الله وظهرنا  
 وله الحمد وقال عبد الله بن ابي بكر بن حزم كان البراء فارسا وكان  
 اذا حضرة الحرب اخذته رعدة وانتفض حتى تضبطه الرجال مليا  
 ثم يفيق فيبول بولاً احر كأنه نقاعة الحما فلما رأى ما يصنع بالتأويل

يومئذ من الهزيمة اخذها ما كان يأخذها فانقضت وضبطه اصحابه وجعل  
يقول القوة الى الارض فلما اخافت سرى عنه وصار قتل الاسد وهو يقول  
اسد في رجب على الانصار كانوا يدا طراً على الكفار في كل يوم ساهل الفيا  
فاستبدلوا النجاة بالفرار قال وضرب بيضه حتى الفرج واله وخاف من  
غمرتهم وثابت اليه الانصار كالخيل تاوى الى يسوبها وتلاوت الا  
فيما صنعتته وحدث عن خالد بن الوليد من سمعه يقول شهدت غير  
زحفا فلم ارقوا اصبر لوقوع السيوف ولا اضرب بها ولا اثبت اقداما  
من بني حنيفة يوح العمامة انا لما فرغنا من طليعة الكذاب ولم تكن لشوكه  
قلت كلمة والبلاء موكل بالقول وما بنو حنيفة ما هي الا لمن لقمنا  
قوا ليسوا يشبهون احدا ولقد مبروا لنا من حيث طلعت الشمس الى  
صلوة العصر حتى قتل عدو الله فما ضرب احد من بني حنيفة بعده  
ولقد رأيتني في الحديقة وعانقت رجل منهم وانا فارس وهو فارس  
عن فرسينا ثم تعانقتنا في الارض فاجاؤه بنخجر في سيفي وبياني بمحولا  
في سيفه فخرجت سبع جراحات وجرحته جرحا اثبتة فاسترضى في يدي  
وما به حركة من الجراح وقد نوقت من الدم الا انه سبقه بالاجل فا  
لحم الله على ذلك وحدث ضمر بن سعيد انه خلع يومئذ الى محكم بن  
طفيل وهو يقول يا بني حنيفة قاتلوا قبل ان تستحب الكرام غير  
رضيات وينكحن غير خطبات وما كان عندكم من حاسبه فاخوجوه  
فقد لح الامر فاحتج الى ذلك منكم وجعل يقول يا بني حنيفة ادخلوا  
الحديقة سامع را بكم وجعل يرتجز ويقول لبسنا اوردنا  
اورثنا من بعد اغيليه فدخلوا الحديقة واغلقوها عليهم ورمى  
عبد الرحمن ابن ابي بكر محكما بسهم فقتله فقام مكانه المعرف بن  
عمر فقاتل ساعته حتى قتل الله كما و في غير حديث ضمر ان خالد بن

الوليد

الوليد هو الذي قتل محكما حدث الحارث بن الفضل قال لما رأى محكم  
ابن الطفيل من قتل قومه ما رأى جعل يصيح ادن يا ابا سليمان فقد  
جاءك الموت النافع فقد جاءك قوم لا يحسنون القرآن فلبت كلمة  
خالد ارض وهو في مؤخر الناس فاقبل يقول ها انا ذا ابوسليمان وكشف  
المفض عن وجهه ثم حمل على ناحية محكم يخوض به حنيفة فاقم عليه خالد فضربه  
ضربة ارضت فمرا ثم ثمة له باخرى وهو يقول خذها وانا ابوسليمان قوقع ميتا  
و جعل الله بروحه الى الفارق قيل كان عبد الرحمن قد رماه بسهم قبل ذلك  
وقيل بل رماه بعد ضربه بخالد وقيل لم يكن من سهم عبد الرحمن شيء وقا  
بنو حنيفة بعد قتله اشد القتال وهم يقولون لا بقاء بعد محكم وقال  
قائل لمسيمة ابن كنفة وعدتنا قال اما الذين فلا دين ولكن قاتلوا عن  
اصابكم فاستيقن القوم انه كاذب وقال وحشي لما اختلط الناس  
في الحديقة نظرت الى مسيمة وما اعرفه ورجل من الانصار ربريد وانا من  
ناحية اخرى اريده فهرزت من صرحتي حتى رضت فمرا ثم دفنتها عليه  
وضربه الانصارى فربكم اعلم ايما قتله الا انه سمعت امرئ يقول فوق  
الدير قتله العبد الجشي وفي البخاري قال وحشي خرجت مع الناس  
فاذا رجل قائم في ثلثة جدار كأنه حمل اوراق ثابوا الرأس فوجيته بحربة فو  
بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه ووثب اليه رجل من الانصار فضربه  
بالسيف على هامته فقالت جارية على ظهر البيت وامر المؤمنين قتلني  
الاسود وفي المنتقى اشك ان الانصارى هو ابودجانة سماك بن خنيس  
وكانه وحشي يقول قتلت خير الناس في الجاهلية يعني خرقه وشر الناس  
في الاسلام يعني مسيمة قيل قتلها بحربة واحدة وكان معوية بن ابي  
يقول انا قتلتها وقال ابو الحويرث ما رأيت احدا يشك ان عبد الله  
ابن زيد كان يقول انا قتلتها وكانت ام عبد الله بن زيد نسيته وهي

أم عمارة بنت كعب تقول ان ابنها عبد الله قتله وكانت شاهدة الواقعة و  
قطعت يدها وذلك ان ابنها جيبا وعبد الله بن وهب الاسلمى كانا مع عمرو  
ابن العاص في غزاة فلما قار رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل عمرو يريد المدينة  
فاعترفه مسيلمة فقبضه عمرو وقبض على جيب وعبد الله فقال لهما اتهدا  
اذ رسول الله فقال الاسلمى نعم فجسه وقال جيب لا اسمع فقال له اتشهد ان محمدا  
رسول الله قال نعم فامر به فقطعت اعضائه عضوا عضوا وهو يقول نعم اذا  
قال اتشهد ان محمدا رسول الله ويقول لا اسمع اذا قال اتشهد ان رسول الله ثم  
حرقه بالنار فالتأذنت ام عمارة ابابكر في الخروج مع خاله فاذن لها قالت  
فاقتحنا المدينة فضا ربنا مع ساعة وجعلت اقصم عدو الله مسيلمة لا  
اراه وخرس القوم فلا صوت الا وقع السيوف حتى بمرت بعد والله  
فشدت عليه وعرض لي رجل منهم فقطع يدي فوالله ما عجت عليها  
حتى انتهيت الى الخبيث وهو صريع واجد ابني عبد الله قد قتله وفي رواية  
وابني عبيد بن جراح فقتلت اقبلتة قال نعم يا اماه فوجدت لله شكرا  
وقطعت الله دابرهم فلما انقضت الحرب ورجعت الى منزلي جئتني خالتي  
الوليد بطيب من العرب فداواني بالزيت المغلي وكان والله اشد علي  
من القطع وكان خالد كثير التعاهد لي حسن الصبغة لنا يعرف  
ويحفظ فينا وصية نبينا صلى الله عليه وسلم قالت وكثرت الجراح في  
المسلمين ولقد رأيت بنينا بجرحين طابهم حركة ولقد رأيت بني مالك  
ابن النجار بنصفه عشر رجلا لهم انبيء يكمدون ليلتهم بالنار ولقد  
الناس باليلة خمس عشرة ليلة وقد وضعت الحرب اوزارها وما  
يخط مع خالد بن الوليد عن المهاجرين والانصار الا نفر يسير وعن  
محمد بن يحيى بن جاز قال جرحته ام عمارة يومئذ احد عشر جرحا بين  
ضربة بسيف اورمية بسهم او طعنة برمح وقطعت يدها وكان ابو بكر

بأيتها

بأيتها يال عنرا وما اصرى المسار لجماعة بن مرارة الى قومه ليلان السوا  
النساء والذرية والعبية السلاح ثم قوما صبا حاستقبل الشمس على حصونهم  
حتى يا بئكم امرى وبات خالد والمسلمون يد فتون قتلاهم ويكمدون جراحهم  
فلما اصبح خالد امر جماعة ضيق معه في الحديد فجعل ينظر الى القتلى  
هو يريد مسيلمة فمر فوجله وسم فقال اهو هذا قال لا هذا اكرم منه هذا انكم  
ابن طفيل ثم وصف لهم مسيلمة فقال هو رجل ضخم اشعر البطن والظهر  
فوقف عليه خالد فحمد الله كثيرا وامر به فالتقى في البئر التي كالتع يشرب منها  
والتي جيف بني حنيفة في الابار ودفن للمسلمون بيابهم من غير غسل و  
ثم قال خالد لجماعة هذا صاحبكم الذي فعل بكم الانا عيل ما رأيت عقولا  
اضعف من عقول اصحابكم فقال جماعة قد كان ذلك يا خالد ولكن لا  
ان الحرب انقطعت وما جازك الا عوام الناس وان اهل البيوت لفي الحصون  
فا نظر فرجع خالد رأسه فاذا الخلق على الحصون وبايديهم السلاح فأت  
لذلك ثم نادى يا خيل الله اركبي والمسلمون كارهون لحربهم قد ملوا و  
خالد ينادى بصاحب الرواية قد مر فلما رأى جماعة الجند منه قال ايها الا  
انني لك ناصح ان السيف قد افناكم وافني غيركم فتعال اصالحكم عن قومي  
وكان خالد قد عرف قضاء اهل السوابق والاخلاص فاجب المواردة  
فصالح على الصفراء والبيضاء والحلقة والكراع ونصف السهم ثم قال  
جماعة آيتهم فاعرض عليهم ما صنعت قالوا فانطلق فذهب ثم رجع فآ  
انهم اجازوه فلما بان لخالد حقيقة الحال قال وليك يا جماعة خذ عني في  
يوم مرتين فقال هم قومي فما اصنع وما وجدت من ذلك بدا وقال سيد  
ابن حضير وابونا لله يا خالد اتق الله تقا ولا تقبل الصلح فقال خالد  
قد افناكم السيف فقالوا وافني غيرنا ايضا قال فمن بقي منكم جرحى  
وكذلك من بقي من القوم جرحى لا يدخل في الصلح ابدا غدا بنا عليهم حتى

يظفونا الله تعالى او نبيند عن اخرنا احملنا على كتاب ابي بكر ان انظر  
 الله بيني حنيفة لا تبغ عليهم وجاء كتاب آخر من ابي بكر يقول فيه  
 لا تسبق احدنا من بن حنيفة ممن جرت عليه موسى فقال الانصار  
 امر ابي بكر فوق امرك فلا تسبق منهم رجلا فقال انما صالحكم لما رأيتم  
 من رقتكم ولما نهكت الحرب منكم وقد اسلموا فقال اسيد قد قتلت مالكا  
 ابن نويرة وهو مسلم فلم يجبه خالك وكان خالك قد خطب الى جماعة ابنته  
 وكانت اجمل اهل اليمامة فقال جماعة مهلا فانك قاطع ظهري وظهره عندك  
 فان القالة عليك كثيرة وما اقول هذا رغبة عنك فاجاب خالك والي فزوجها  
 وقال لا يكون عيب هذا الامر الا عليك فغضب ابو بكر وقال لعمر بن الخطاب  
 ان خالدا لخير مني على النساء حيث يصاهر عدوه وينسى مصيبتة فوق عرق  
 خالد وعظم الامر ما استطاع وكتب ابو بكر اليه يلومه على ذلك ويقول انت  
 فارغ البال تنكح النساء وتعرض وبيابك دماء الف وما تبين من المسلمين  
 لم تجف بعد ثم ضدك جماعة عن رأيك فصالحك عن امك الله منهم فكتب  
 خالد يعتذر اليه ويقول ان الحزن لا يورد ميتا وانه مرات يدخل نفسه في  
 الملاحم ويقدم المراكب طلب الشهادة فلم يقبل له فرق له ابو بكر وبقى عمر  
 على رايه فيه ووافق على ذلك رهط من قرين فقام ابو بردة الاسلمي  
 فعذر خالدا وذكر مناقبه وامانته وحسن بلائه ولما فرغ خالد من الصلاة  
 امر بالحصون فاخرجوا ما فيها من سلاح وذنائب ودرهم وجمع كواهم  
 وترك الخنف وقسم السبي قسمين فخرج كاهم على احد هما وغر الخنف وقسم  
 الاخماس على الناس ثم تحول من منزله ذاك الى منزل آخر وكان خالك قد كتب  
 الى ابي بكر كتابا بما وقع له في اليمامة وبما فتح الله عليه وارسله مع ابي حنيفة  
 البخاري وكان ابو بكر يخرج الى الحرة يستطلع اخبار خاله فبينما هو هناك  
 ومعهم ونفر من المهاجرين اذا قبل ابو حنيفة فقال له ما وراك فقال

ثم لمة الحرب اضعفت

انهم تملوا تحت رايك وفي  
 ما ركب  
 مع الذين استشهدوا في تلك  
 الواقعة

قد فتح الله علينا اليمامة فجد ابو بكر شكرا وجعل ابو حنيفة يحثهم كيف  
 صنع خاله وكيف انهزم المسلمون لهزيمة الاعراب ونهى اليه من قتل فبكوا  
 عليهم ثم قدم خاله فقال له ابو بكر سمى اهل البلاء فقال البلاء للبراء  
 ابن مالك والكل له تبع ولم يتبق في المدينة دار الا وفيها باكية اكثر من  
 قتل من اهلها وكانت وقعة اليمامة في بيع الاول سنة ثنتي عشرة واصلت  
 في عدة من اشهد من المسلمين فاكثر ما قيل في ذلك ما وثق في كتاب ابي  
 بكر الى خاله ان بيابك دماء الف وما تبين من المسلمين وقيل سحابة  
 الانصار عالمها جرين وقيل من قرين سبعون ومن الانصار سبعون ومن  
 سائر الناس خمسمائة وعن ابي سعيد الخدري رضي قال قتلت الانصار  
 في مواطن اربعة سبعين يوم احد ويوم بدر معونة ويوم اليمامة ويوم  
 جسر ابي عبيد وفي كتاب الزهري قتل من بنى حنيفة اكثر من سبعة  
 الاف وقيل نحو عشرين الفا وقيل عشرة الاف وفي سواد هذه النبوة ظلا  
 صيا الله عليه ولم يدر انك ستملك سبيته من بنى حنيفة فان رزقت  
 منها ولدا فسمه محمدا وكنه بكنتي فلما حانت سبايا اليمامة اعطى ابو بكر  
 عليا الحنيفة فولدت له محمدا المشهور رضي وفي الفوائد بلاد مسيلة الكتاب  
 مدينة تسمى اليمامة ويقال لها جرد اليمامة وجو اليمامة وهو بلد معروف  
 في اليمن واليمامة في الاصل اسم امرأة يقال لها زرقاء اليمامة وهي بنت  
 وقع من ذرية آدم بن سام بن نوح عليه السلام فسماها تلك المدينة  
 باسم تلك المرأة وروى القاسم وبلاد الجوتنسب اليها سميت باسمها وهي  
 اكثر نخيلا من سائر الجواز وبها تنبأ مسيلة الكتاب وهي عن مكة  
 على ستة وعشرين فرسخا وعن البصرة وعن الكوفة مثلها وفي الفوائد  
 روى ان تبعا لما جيش الجيوش لحصار هذه المدينة طاله رباح  
 ابن مرقع ايرا الملك ان الى اخا فيك تبصر من سافة ثلثة ايام

فاقاف اذ ارأنا متذرع فلما صاروا على ثلثة ايام من قلعوا الاشجار و  
 حملوها امامهم فلما نظرت اليمامة رائت الاشجار تعشى على وجه الارض و  
 الرجال خلفها فاخبرتهم فلذ بوجها فجلت تمذرعهم بابيات من اشرا  
 الى اري شورا من خلفها بشره فكيف تجتمع الاشجار والبشر  
 ثور واما جعلكم في صلته اولهم فان ذلك منهم فاعلموا ظفر  
 فلم يعياوا بمقالها فصبرهم تبع فاستأصلهم ثم حضرت اليمامة فتمت  
 عيناها ووجدوا عينيها عروقا لودافا عنده فقالت كتب قل  
 بحج الود وهو الاعد فهذا اثره فاخذ الناس الاكتئاب عن ذكر جميع  
 ذكرناه الانبذة يسيرة في اول وقعة سيلمة اللذاب في كتاب النجس  
 والله اعلم واحكم وببده الهداية للصواب

سنة ثلث عشرة اولها جهر من جيوشه اجملها  
 بعضا الى العراق ثم الشام حتى استقام علم الاسلام  
 فابن الوليد فتح الابلح ووقعت في الفرس اي نه  
 وجا الى الشام من العراق بحوب ذاك البر باختراق  
 واجتمعوا في يوم اجنادينا ما بين رملة الى حبرينا  
 وكان ذاك اليوم اى عليه وظهرت للعرب اى مكره  
 قوله رحمه الله سنة ثمانين وبعور فيه ان يكون بالربا الوصل عانية  
 الوقف على لغة من يقف عليه بالثا وكما في لغة بعضهم او بالثا كما في  
 اللغة المشهورة ولو قال عام ثلث عشرة سلم من هذا التكلف و  
 ثمانين العدا لان العام بمغف السنة ونون العشرة للفروقة فان  
 قيل فكيف يقول صح اولها بالثا ثمانين قلنا لما ذكرنا من كون العام  
 بمغف السنة فافهم ونصب سنة وثانها بقوله جهر اى هيا لغة  
 من جيوشه وبعث ان الجيش ما بلغ ثمانمائة فما فوقها اجملها اى ابا

على الحرب فان مجال الجيش بصبره على ملاقاته الاقران ومجالدة الفرسان  
 ويجوز ان يكون للراد اجلا زيا وطاعة لاميرها وقوله بعضا منصوب  
 على انه بول من قوله اجملها اى بعضا من العراق لمحاربة اهل تلك الناحية  
 وذلك البعض هو جيش خالد بن الوليد وهو اميرهم فصار الى ان  
 وصل الى امفيسا فخر بها وكان قد صالحه جيرانهم ولهم اولاكي فلما  
 فلما راوا ذلك نقضوا العهد وحاربوه فقتل رايسهم وانهم الباقون  
 ثم صار خالد الى الخورنق وبعث المشي بن حارثة الى حرب الحيرة بكسر اللام  
 مدينة بقرب الكوفة في مصرهم وضيقت عليهم الامر وكان رايسهم عمرو  
 ابن عبد المسيح بن قيس بن حيان بن الحارث وهو بقبيلة لانه ضرب  
 على قومه في بودين اخضرين فقالوا له ما انت الا قبيلة خضراء فاشتم  
 بذلك قال فخرج عمرو الى خالد فصالحه على الجزية وكان مع عمرو كس طلق  
 في حقوه فتناول خالد الكيس فنشره في راحته وقال ما هذا يا عمرو قال  
 هذا وامانة الله ساعة قال ولم تحببه قال خشيت ان تكونوا على غير  
 ما رايت وقد ايتت على اجله والموت احب الي من مكروه ادخله على  
 فقال خالد لن تموت نفس حتى يات اجلها وقال بسم الله الضرا لا اورد  
 الارض والسما ليس يضر مع اسم الله شئ من الاذى فاهووا اليه  
 ليمنعوه فبا درهم وابتاع السم فلم يضر فقال عمرو والله يا معشر  
 العرب لتملكن يا اردتم اطم فتم ايرها القرن واقتل على اهل الحيرة و  
 قال لم اركا ليوم اوضح اقبالا وادومهم بالمصالحة وقيل ان المصالح لخالد  
 هو عبد المسيح البوعرو وكان له اربعائة سنة وكان ذلك المال اول ما ورد  
 على ابي بكر وقيل ان الذي صالحه خالد هو قبيصة بن اياس الطائي  
 وكان ايرا على الحيرة من قبل كسرى وكان المال الذي وقع عليه الصلح  
 تسعين الف دينار وبعث ابو بكر بعضا آرض الى البحرين واميرهم

وانما هي قبيلة

داؤد

قالوا في كرامة العلاء الحضري فلكوا مفازة لاما فيهم وعطشوا عطشا شديدا حتى  
 خافوا الهلاك فنزل وصلى ركعتين ثم قال يا عظيم يا عليم يا عظمي يا عظيم  
 اسقنا فجائت سحابة عظيمة كانها جناح طائر فامطرت عليهم حتى سقطوا  
 الركام وملئوا الاواني ثم انطلقوا حتى اتوا دارين والبحر بينهما وبينها  
 وفي رواية اتوا على خليج من البحر ما خيض قبل ذلك اليوم ولا بعد فلم يجدوا  
 سفنا وكان المرتدون قد احرقوا السفن فصلى ركعتين ثم قال يا عظيم يا  
 عليم يا عظيم يا عظيم اخذ بعنان فرسه ثم قال جوزوا باسم الله  
 قال ابوهريرة فثبنا على الماء فوالله ما ابتل لنا قدم ولا خفف ولا حافر  
 وكان الجيوش اربعة الاف وفي رواية وكان البحر مريحا يوم وفي الاكتفاء  
 سار العلاء بن الحضري حتى نزل على الساحل فجاءه نصران فقال له مالي ان  
 دلتك على فحاضه تخوض منها الخيل الى دارين قال وما تسالني قال اهل  
 بيت دارين قال هم كد فحاض به وبالخيل اليهم فظهر عليهم عنوة وسبا  
 اهلها ثم رجع الى عسكره وقال اباهم ابن ابي حبيبة حسن لهم البحر حتى  
 خاضوا اليهم وجاوزوا العلاء واصحابه شيئا على ارجلهم وقد كانت تجري  
 فيه السفن قبل ثم جرت بعد فقالتهم فاطمرفه الله بهم وسألوا ما كان قد  
 فعلوه من الجنية الى صالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ذلك يقول  
 عفيف بن المنذر وكان شاهدا معهم الم تر ان الله ذلل بحره  
 وانزل بالكفار احدى الجلائل - دعانا الذي شق البحار فجائنا  
 يا عظيم من نلت البحار الاوائل - وقيل ان اهل الردة لما رواد ذلك  
 سألوه الصلح على ما صالح عليه اهل البحر وكان قد سخر اهلها وذلهم  
 وفي الصفوة عن ابيهم بن منجاب في غزوة دارين انه قال يا عليم يا عظيم  
 يا عظيم يا عظيم انا عبيدك في سبيك نقاتل عدوك اللهم اجعل لنا اليهم  
 سبيلا فنقتلهم البحر فخصناه ما يبلغ لبودنا فخر جننا اليهم فلما رجع  
 اخذ

المار بن ابي موسى في ارض في يوم  
 المار بن ابي موسى في الارض في يوم  
 المار بن ابي موسى في الارض في يوم

وجع البطن فمات فطلبنا الماء فنقله فما وجدناه فلفقناه بثيابنا  
 فرنا غير بعيد فاذا نحن بماء كثير فعدنا اليه لنغسله فلم نجد فقال رجل  
 منا سمعته يدعوان لا يطلع الله على عورتها احدا وفي الصفوة ايضا عن  
 عمرو بن ثابت قال دخلت في اذن رجل من اهل البصرة حصاة فعالجها  
 الاطباء فلم يقدر واحد حتى وصلت الى صماخه فاسهرت ليله ونفست عيش  
 نهاره فاقه رجلا من اصحاب الحسن فساك ذلك اليه فقال ويحك ان كان  
 شئ يسعدك الله به فدعوه العلاء الحضري التي دعا بها في البحرين وفي  
 المفازة قال وما هي برحمة الله قال يا عظيم يا عظيم يا عظيم فداها  
 فوالله ما برضا حتى خرجت من اذنها لها هنين حتى صكت الحائط وبوي  
 كذا في كتاب النخيس ثم بعث جيشا آخر الى الشام لمحاربة اهلها وقسم  
 فجعل على كل طائفة اميرا وعلى الكل اميرا فما زالوا يقاتلون ويفتحون القلاع  
 حتى استقام وارتفع بعد الانخفاض علم الاسلام اى رايته ولواؤه مجاز  
 عن ارتفاع شأنه وظهور امره وعلو حكمه بعد استكانته حدثت سهل بن  
 سعد الساعدي قال لما فرغ ابو بكر رضي الله عنه من اهل الردة واستقامت  
 له العرب حدثت نفة بغزو الروم ولم يطلع عليه احدا فرائى شريح بن  
 حسنة صورة غزواتهم وبعثه ابي بكر جندا فجاءه فقال يا خليف رسول  
 الله احدثت نفسك بغزواتهم قال نعم فاجز شريح بالرويا فتوى  
 عرفه على ذلك فبعث البعوث وعن عبد اللابن ابي او في الخراي وكانت  
 له صحبة قال لما اراد ابو بكر ان يجهز الجنود الى الشام دعا عمر وعثمان  
 وعليا وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعدا و ابا عبيدة و  
 وجوه الانصار والمهاجرين من اهل بدر وغيرهم وشاورهم في تصبوا  
 رايه وقالوا انا سامعون مطيعون وعلى ساكت فقال له ابو بكر ماذا  
 ترى يا ابا الحسن فقال ارى انك مبارك الامر يمين النقيبة وانك



ان غزواتهم نصرت ان شاء الله تعالى لانه سموت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول لا يزال هذا الدين ظاهرا على كل من تاواه حتى تقوم الساعة  
واهل ظاهرون فقال ابو بكر سمي ان الله ما احسن هذا الحديث لقد  
سرتني سررتك الله في الدنيا والاخرة ثم انه قام في الناس خطيبا ورغب  
الناس في الجهاد ثم امر بلال فاذا في الناس انفروا اليها الناس الى  
جها دعه وكم الروم بالشام واليمن خالد بن سعيد وكان  
عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليمن فمعه عمر من ذلك وكان ابو  
لايخالفه فدعا ابا عبيدة ويزيد بن ابي سفيان وشريحيل بن حسنة  
وامر كل واحد على طائفة وقال اذا قدمتم البلاد ولقيتم العدو فاني  
ابوعبيدة وان لم يلقكم ابوعبيدة وجعلتكم حرب فزيد بن ابي  
سفيان الامير وبلغ ذلك خالد بن سعيد فعاتب ابا بكر في ذلك ثم  
خرج هو واخوته وعلمته فكانوا واخلاق الله فمسكر ثم خرج اليها  
الى معسكرهم وكتب ابو بكر الى اليمن يتفرغهم يدعوهم الى الجهاد ويوعظهم  
في ثوابه وبعث الكتاب مع انس بن مالك رضي الله عنه فبلغ اليمن وقرأ  
الكتاب على اهله فاجابوا حتى انتهى الى ذي الكلاع الحميري فلما قرأ  
عليه الكتاب دعا بفرسه وسلاحه ونهض في قوم وامر بالمعسكر فمسكر  
معهم فمعه من اهل اليمن وساروا فاقبل في ناس كثير فانضموا  
الي ابي عبيدة وجاء قيس بن هبيرة بن مكشوح المرادي ومعه جمع  
كثير فلم يزل يكرهه وقال ما تنظر بيعة هذه الجنود قالوا  
نتنظر قد وكم قال فقد قد منا فابعت الناس الا والاول  
فدعا يزيد ابن ابي سفيان فعقد له لواء ودعا ربيعة بن عامر بن  
بن عامر بن لؤي فعقد له لواء ثم قال له انت مع يزيد لا تحالفه  
ثم قال ليزيد ان رايت ان توليت معك فافعل فانه من سائر

البر

البر وصلى قومه ثم خرج ابو بكر عشي ويزيد راكب فامتنع يزيد  
من ذلك فقال ابو بكر ما انا براكب وما انت بنازل عشي معه نحو ميلين  
وقالا حسب خطاي هذه في سبيل الله تعالى وفي رواية انه قال سموت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعترت قدماه في سبيل الله حرما  
على النار ثم اوصاه وودعه وكان ابو بكر يدعو دبر صلوة الغداة  
وبعد العصر ولما مضى اليوم الثالث اتاه شريحيل من الفد ففقد  
له اللواء ثم اوصاه بوصايا يزيد وخرجه معه يوم فرحل بميمنة  
قبل الشام وبقي معظم الناس مع ابي عبيدة في المعسكر يصنع بهم و  
ويتنظر ان يافق ابو بكر بالوصيل وابو بكر ينتظر قدوم العرب عليه  
وقد اتهم اليه ذوالكلاع بجحد ونائرها وقيس المرادي بمذبح و  
الحجاج بن عبد يغوث بزبيد وهاشم بن سعد بطي وجندب بن  
عمر والدوسى وابوهريه بدوس والازد وهاشم قبائل من قيس  
فمعه ابو بكر لييرة بن مسروق العنسي عليهم وجاءت بنوكات  
فامرهم بالرحيل وخرج الى ثنية الوداع يوصي ابا عبيدة ورجع  
ابو بكر ومضى ذلك الجيش وقيل لحالد بن سعيد لم رافقت اياه  
عبيدة وترك ابن عمك يزيد وهو اقرب اليك منه فقال ابن عمي  
احب الي من هذا في قرابته وهذا احب الي من ابن عمي في دينه بهذا  
كان اخي في ديني على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وناصرى على  
ابن عمي قبل اليوم فانما اشد به استيناسا واليه اشد طائفة  
فلما اراد ان يغدو سار الى الشام ليس سلاصه وكذا اخوته و  
علمانه ومواليه وصلى الغداة مع ابي بكر ثم قام فجلس اليه فحمد الله  
واثن عليه ثم اوصى ابا بكر بوصايا حسنة ثم قال هات بيك يا  
ابا بكر فانه لا ادري ان كنت في الدنيا ام لا فان التقينا فسال

الله عزوه وغفرته وان كانت هي الفرقة ففرقنا الله وايك وجه النبي  
الله عليه وسلم في جنات النعيم فيك ابوبكر وخالك والمسلمون وخرج  
ابوبكر فشيعة وشيعة جمع كثير من المسلمين ثم اوصاه ابوبكر وورثه  
وعاد فلما ادبروا قال ابوبكر اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن  
خلفهم وعن ايمانهم وعن شاكلهم واحفظ اوزارهم واعظم اجرهم  
قال محمد بن خليفة وقدم بلخان بن زياد الطائي اخو عدي بن حاتم  
لانه فقال لابي بكر سرحنا في اثر الناس فقال الحق بابي عبيدة ابن  
البراء وكان في نحو ستمائة من طيء فارحته لجمعة بالثام فشهدوا  
كلها وقدم ابن ذى السهم الخثعمي بجاعة من خثعم فوق تسمية فقال  
له ابوبكر الحق بالمسلمين فاسى امير اصبحت صحبتته فاصحبه فلحقه يزيد  
ابن ابي سفيان وعن هشام بن عتبة ابن ابي وقاص لما مضت  
ابي بكر الى الشام بلغ ذلك هرقل ملك الروم وهو بفسطين وقتله  
قد جاهدك العرب بابنائهم ونساءهم يزعمون ان نبينهم اخيوهم اللهم <sup>يتظاهرون</sup>  
على اهل هذه البلاد فجاؤا واثقين بمطاله فقال ذلك اشد ثبوتهم  
اذا قاتل القوم على تصديق فما اشد على من يكابدهم ان يزيلهم  
او يصدهم ثم جمع اشرف الروم والعرب المنتصرة فوعظهم وخذلهم  
وامرهم بالشحوص الى قتال المسلمين ثم خرج حتى اشد دمشق فقال  
مثل ما قال لهؤلاء ثم اتم الى انطاكية فاقام بها وبعث الى الروم  
فخدم اليه وجمع جموعا عظيمة وتهيأوا للقتال ثم اقبل ابو عبيدة  
فمر ببادى القرى ثم اخذ على الحجر ارض صالح على نبيها وعليه الصلوة و  
السلام ثم على ذات المنار ثم على زبيد ثم ساروا الى قباب فخرج اليهم  
الروم فلم يلبثهم المسلمون ان هزمهم وحاصروا مدنتهم وصالح  
عليها فكانت اول مدائن الشام صلحها ثم سار ابو عبيدة حتى اذا دنا

باب بلدة بالبطاوي

من الجابية اتاه آت فخره ان هرقل بانطاكية وان جمع جموعا يجمعها غيره  
قبله فكتب ابو عبيدة بذلك الى ابي بكر فكتب جوابه ان القوم فان الله تعالى  
معه وان محمدك بالرجال بعد الرجال حتى تلتقى ولا تستوحش لمن غاب  
عنك من المسلمين فان معك رجالا كثيرا من المسلمين يجيئون الموت حب  
عدوهم الحياة وكتب يزيد يعلم ابا بكر بذلك وكتب ابوبكر جوابه كما كتب لابي  
عبيدة ثم ان ابا بكر دعا شاما بن عتبة وبعثه في الف من المسلمين ثم  
بعث سعيد بن عامر في سبعمائة من المسلمين فخرج معه بلال بعد ان اتاوه  
ابا بكر في الخروج فاخذ له ولحق سعيد بن يزيد ابن ابيان وقدم على ابي بكر  
حمزة بن مالك الهمداني في جمع عظيم زها على الف رجل فلما راي ابوبكر عددهم  
وعدهم قال الحمد لله على صنعه للمسلمين ما يزال الله تعالى يرسل لهم هدانا من  
انفسهم يشد به ظهورهم ويقصم به ظهور عدوهم وقال حمزة لابي بكر هل  
امير غيرك قال نعم ثلثة امراء قد امرناهم فكن مع من شئت منهم فكان  
مع ابي عبيدة قال عمرو بن محسن لم يكن ابوبكر رضيا من توجبه الكنود  
الى الشام واعداد الامراء يبعث بالرجال بعد الرجال ارادة اغزاز الا  
واذلال اهل الشرك وعن ابي سعيد المقبري قال لما بلغ ابا بكر جمع الا  
عاجم لم يكن شئ اعجب اليه من قدوم ابي هدي بن عليه من ارض العرب  
فكان كلما قدم عليه جمع سرى الاول فالاول قدم عليه ابوالاعور السلمي  
فبعثه فارحته انضم الى ابي عبيدة وقدم عليه معن بن يزيد بن الا  
في رجال من سليم فقال ابوبكر لو كان هؤلاء اكثر مما هم امضينا <sup>قال</sup>  
عمر والله لو كانوا عشرة لربيت لك ان تعد لهم اخوانهم وارى ان تعدهم  
بالرجل الواحد اذ كان له غناء وجورته فقال جيب بن مسلمة الفهرى  
عندى نحو من عدتهم رجال من ابناء القبائل ذوو رغبة في الجهاد  
فاخرجنا وهؤلاء جميعا يا خليفة رسول الله فقال له فاخرجهم بهم

جميعا حتى تقدم بهم على اخوانهم فقبضت النعم الى يزيد بن ابي سفيان واجتمعت  
رجال من مزينة وكعب واسلم وغفار نحو من مائتين فطلبوا ان يبعث  
بهم فامر عليهم الضحاك بن قيس فاردوا حتى نزلوا مع يزيد وامر ابو بكر  
عمر وابن العاص فمكروا وكان معه ناس كثير واشرفان قرين وطلب ان  
يكون اميرا على جميع الجيوش التي في الشام فاجاب ابو بكر وقال انت امير على  
من ارسله معك وقال له عمر رض ويحك يا عمر اتق الله ولا تطلب رياء  
الدين يا فاسر ان تكون انتا الله تبارك اسمك فلو كان احد ثم ووجه  
ابو بكر وسار فقدم الشام فغضب عناءه وبلاده وعند المسلمين وكتب  
ابو بكر الى ابي عبيدة يخبره على قتال الروم ويقول ولير الله لقد اصيبت  
الارض ضيقة على ملكهم ويايم الله ما انا بياأس ان تزيلوه عن مكانه  
انت والله تبارك عا جلا فبت خيلك في القرى والسواد وضيق عليهم <sup>يقطع</sup>  
الميرة ولا تخاصر المدائن حتى ياتيك امرى فان ناهزوك فانهض اليهم  
واستعن بالله عليهم وان الله فاتح لكم ومظهركم على عدوكم ومعركم  
وجاءكم عمرو فاوصيك به خيرا فقد اوصيته ان لا يضيع لك حقا و  
السلام عليك وجاهد عمرو باناس وقد انضم اليه جماعة كثيرة من  
استنفرهم في طريقه فنزل بابي عبيدة فسر بقدمهم واستأنس بهم و  
كان عمرو زار في الحرب وبصيرة في الامور فقال له ابو عبيدة يا ابا  
عبد الله انما انا رجل منك ولست بقاطع امراد ونكم فاحضر في رايك  
في كل يوم فحالي عنك غمنا وقال سهل بن سعدة ما زال ابو بكر يبعث  
الامراء الى الشام امرا اميرا والقبايل قبيلة قبيلة حتى ظن انهم قد  
اكتفوا وذكر محمد بن اسحق ان تجهيز ابي بكر الجيوش كان بعد قوله  
من الحج سنة اثنتي عشرة وانه بعث عمرو ابن العاص نحو فلسطين  
وقال ان ابا بكر جعل خالد بن سعيد رداً بتيما فاجتمعت اليه

جموع كثيرة والتي ببطريقه يقال له باهان او باهان فمزقه وقتل جنده  
وكتب بذلك الى ابا بكر رض وخرج من الروم ستة قواد مع كل قائد خمسة  
فالتقاهم عكر يزيد فكسرهم وقتلوا قائلنا منهم وابتعدوا فاجتمعوا  
في مكان اخر وعكروا فحرقهم جيش يزيد فمزموهم وقتلوا منهم  
مقتلة عظيمة وعن ابن اسحق ان يزيد كان في البلقاء وشربيل في  
الاردن او بصري وابو عبيدة في الجابية وكان ابو بكر قد اوصى ابا  
عبيدة بان يستشير في امور قيس بن مكشوح لانه ذوراي و <sup>تصبر</sup>  
وان يرعى طيبه وكان ابو بكر قد وعظمت واستنصحه وقال له قد عرفنا  
نجدة بك وبأسك في الجابية فاجعل ذلك اليوم في الاسلام على من  
كفر بالله ورسوله فقال ان بقيت ولقيت فيبيلك عن طيسر فلما  
كان يوم الجابية قتل مبارزة بطريقين من اشبه بطارقة الروم فقال  
ابو بكر صدق قيس ووفى وكتب ابو عبيدة من الجابية يعلم ابا  
باجتماع الروم وحشد العرب المنتصرة فقال ابو بكر والله لا <sup>تستين</sup>  
الروم وساوس الشيطان بخالد بن الوليد وكان خالد اذ ذاك في  
حرب العراق لان ابا بكر رض الله عنه بعثه امرا ففتح مدنا وقلاع <sup>كسر</sup>  
في ناحية العراق وقد ذكرنا انه صالح اهل الحيرة على تسعين الف دينار  
ثم انه حاصر الابله والى ذلك اشار الناظم بقوله فابن الوليد فتح الابله  
بضم الهمزة والباء وفتح اللام متددة مدينة صغيرة في نواحي البصرة  
يجري فيها نهر الابله وهي ذات اشجار وساتين ورياض متدة فقه  
الانهار وطيبة الهوا كانت للفرس فنزل عليها خالد فلحقه هرمن  
الفارسي في ثمانية عشر الفا ففتح الله على المسلمين وخذل الجوس  
فانهزموا وقتل خالد منهم مقتلة عظيمة وجمع الغنيمه فاستخرج الخس  
وارسله الى ابي بكر وقسم الباقى على عسكره وبلغ الخبر الى ملك الفرس ف

لهم عكرا عظيما في سبعين الفا وولى عليهم قائدا من قواده عظيم الشأن  
 فلاقم خالد فكسرهم وانزعم اميرهم على وجهه فمات جوعا وعطشا ثم طمس  
 خالد الانبار وهي مدينة قديمة من مدائن العراق فضيق عليهم ثم فتحها عنوة  
 وترك عليها الزبير بن بدر وقصد خالد عين التمر وهي مدينة صغيرة بقرب  
 الكوفة فحاصرها حتى انزل اهلهما وضرب اعناقهم وسبا ذرارهم وكانوا  
 ومنهم سيرين والد محمد بن سيرين الشيخ النابغى الجليل المقبر كان ه  
 سيرين لان بن مالك فكا بته فادى كتابته وعثقت رضى الله عنه ثم فتح  
 الخزاعنة وسبا ابنة فلكهم واجتمع الفرس والنصارى على مجارته خالد  
 وقطعوا الرعاة فخذلهم الله تعالى وقتل منهم خالد ما يقارب مائة الف  
 سير عسكره مع عاصم بن عمرو وسار خالد حاصلا لشكره على ما وفقه  
 من الفتوح وكان مسيره سريفا عتسف البلاد وسلك مغازات لا  
 تسلك حتى وصل مكة وعاد سالما ولما بلغ ابوبكر ذلك كتب اليه ينهاه  
 عن مثلها وحصل للفرس مجارته محنة لم يبصروا مثلها كما قال الناطم  
 ووقعت في الفرس اى ذلة لانه كسرهم المرات العديدة واخذ ملوكهم  
 اسارى وفتح قلاعهم وقتل منهم العدد العظيم حتى هابه كسرى في سيره  
 وسلطانه واصل الكلام ووقعت فيهم ذلة اى ذلة فخذل الموصوف و  
 اقام الصفة مكانه ثم كتب ابوبكر الى خالد بن الوليد اما بعنه فندع  
 وخلف فيه اهله الذين قد مت عليهم وهم فيه وامض تخفيا في اهل  
 القوة من اصحابك الذين قد موا معك العراق من اليمامة وصحبوك  
 في الطريق وقد موا عليك من الجواز حتى تأت انا ثم قتلني ابا عبيدة  
 ومن معه فاذا التقيتم فانته امير الجماعة والسلام وواف كتاب ابوبكر  
 خالدا منصرفا من حجة التي جرها مكنما وكان مسيره الى الحج نحو  
 بغير من ذى القعدة وسير الجيش مع عاصم بن عمرو واظهر انه في

السنة

السنة ثم عتسف البري جماعة من خواصه وحج وعاد فلحق باهرا لساعة  
 قبل دخولهم الحيرة ولم يعلم بحج الامن لان افنح اليه بذلك من السنة  
 فوافاه كتاب ابوبكر بعد دخوله الحيرة وفيه معا تبته على ما فعل وامر  
 بالمسير الى الشام مع عبد الرحمن بن حنبل الخ فشق عليه ذلك وسهل الا  
 عليه انه امر على الكل ويقال ان كتاب ابوبكر ان يخلف المثني بن  
 على ما بقي من العسكر ففعل خالد ما امر ابوبكر وجا بترك الرفق للمؤمنين  
 الى الشام قافلا بمن معه من المسلمين او ينصف الجيش من العراق  
 بعد ان اثار فيهم ذلك الاثر العظيم بحسب اى يقطع ذلك البر باخترا  
 اى ملا بالاختراق طرقه الغير المسلوكة والعراق بلاد واسعة  
 طيبة الهواء واهلها اعداء الناس ابدانا وافرجة وهي من الموصل  
 الى عبادان طولا وعن القارسة الى حلوان عرضا وسبق الكلام  
 على الشام وانها حن شامات ذكر الطبري ان خالد لما اراد السير  
 الى الشام دعا بالادلة فارحل من الحيرة سائرا الى دومة ثم دخل  
 في البر الى قراقرق وقال بعضهم انه شيعه المثني الى قراقرق فقال له  
 خالد ارجع الى سلطانه غير مقصوم ولا ملوم ثم قال كيف لي  
 بطريق اخوي فيه من وراء جموع الروم فاذا ان استقبلتها  
 عن غياة المسلمين فقالوا لا نعرف الا طريقا لا يحمل الجيش فاماك  
 ان تغرر بالمسلمين فامر خالد على ذلك فاجابه رافع بن عميرة  
 على تهيب شديد وسألهم خالد ان لا يخالفوه ويتوكلون على  
 الله تعالى ويصد قون النية فاجابوه ويقال ان بحر زابن حريش  
 وكان يتجر من الحيرة الى الشام قال لخالد اجعل كوكب الصبح  
 على حاصيك الايمن ثم امه حتى تصبح فانك لا تجوز فجزب ذلك فوجه  
 كذلك ثم اخذ في السامرة حتى انتهى الى قراقرق ففوز من قراقرق

الجحيم يد

الى سوى وهما منزلان بينهما خمس ليال فلم يهتد والطريق قد علم  
رافع بن عميرة الطائي فقال خففه الأثقال واسلك هذه المفازة  
ان كنت فاعلا فكونه خالك ان يخلف احد من اصحابه فقال قد  
اتاه امر لابد من انفاذه وان تكون جميعا قال فوالله ان الرا  
المتفرد يخاف على نفسه ان يلكها الا مفررا فكيف انت بمن معك  
قال لابد من ذلك قال فمن استطاع متكم ان يصبر اذن داخلته  
على ما فليفعل فانها المها لك الا ما وتي ثم قال لخالد ابغني عشرين  
جزورا عظما سماها مسانا فانا بهن فظما هن حتى اذا جهد  
عظما سقاها حتى ارواها هن ثم قطع مشا فرهن ثم علمهن اي شد  
بثوب ثم قال لخالد سربا الخيول والاثقال فكلما نزلت منزلا انحر  
منهن اربعا فاعصرا ما هن فسقه الخيول ويشرب الناس مما هن  
ترودوا حتى اذا كان آخر ذلك قال خالد لرافع ويحك ما عندك  
يا رافع فقال ادركك الوي انشاء الله تما انظروا هل ترون  
شجرة عوسج عاظر الطريق قالوا لا قال ان الله اذن والله هلكتنا  
ثم نظروا فوجدوها فكبروا فقال احفروا في اصلها فوجدوا  
فشربوا وارتقوا فقال رافع والله ما وردت هذا الماء الا مع ابي  
وانا غلام فقال بعض المسلمين لله در رافع اني اهتدي  
فوز من قرا قرى الى سوى ارضا اذا ما سارها الجيش بكى  
لكن باسباب مبينات الهدى نكبرها الله منيات الردى  
وعن عبده الله بن قرط الثمالي قال لما خرج خالد من عين التمر  
كتب الى المسلمين مع عمرو الطفيل بن عمرو الازدي اما بعد فان  
كتاب خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه بالمير اليكم فشمرت  
وكأنكم قد اهلتم عليكم خيرا ورجالها فابشروا بانجاز وعد الله

الله

و

وحسن ثواب الله عصمنا الله واياكم باليقين وانا بنا احسن ثواب  
المجاهدين والسلام عليكم وكتب الى ابي عبيدة كتابا آخر فيه اما  
بعد فاني اسأل الله لنا ولك الامن يوم الخوف والعصمة في دار الدنيا  
من سوء وقد اتاني كتاب خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ورنه  
بالمير الى الشام وبالقيام على جندها والتولى لامرها والله ما  
طلبت ذلك قط ولا اردته اذ وليته فانت على ما كالت كنت عليهم  
لانفصيك ولا تخالفك ولا تقطع امر اذ كنت فانت سيد المسلمين  
لانتكرفضك ولا نستغنى عن رايك ثم الله بنا وبك من احشا  
ورحمنا واياك من صلى النار والسلام عليك ورحمة الله ولما قدم  
عمرو بكناج خالك وراها على المسلمين وهم بالجابية فقال ابو عبيدة  
بارك الله لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما راي وصيا الله  
خالد وشق على المسلمين تولية خالد على ابي عبيدة وكان ذلك  
على بنى سعيد بن العامر اشده منه على غيرهم وانما كانوا متطوعين  
هلبسوا انفسهم في سبيل الله حتى يظهر الله الاسلام قال واما  
ابو عبيدة فلم يتيقن في وجهه ولا منطقة الكراهة لذلك ونحن  
سهل بن سعد ان ابا بكر رض كتب الى ابي عبيدة اما بعد فاني قد  
وليت خالدا قتال العدو وباشام فلا تخالفه واسمع له واطع  
فان لم ابغته عليك ان لا تكون عندي خيرا منه ولكنني ظننت  
ان له فطنة في الحرب لست لك اراد الله بنا وبك خيرا والسلام  
قال بعضهم لما خرج خالد من عين التمر اغار على بنى النمر وتطلب  
قتلهم وهزمهم واصاب من اموالهم طرفا قال وان رجلا منهم  
ليشرب من شراب له في جفنة وهو يقول لا اعلاذ قبيل جيس  
لعل منا يانا قريب وما ندرى فما هو ان فرغ من قوله حتى شد عليه

هذا ما نزل به من القصة  
بمصر من عند الخليفة

رجل من المسلمين ففرب عنقه فاذا رأسه في الجفنة وكان ذلك الرجل  
القاتل له عدي بن حاتم رض و قتل بنين ايضا ويسمى ذلك الرجل <sup>المقتول</sup>  
حرفوا بن النعمان النمرى واقتح خالد في طريقه بصري وانار على  
عسان فصبرهم فقتل وسبي وانار على اهل القوطة فقتل ما  
وغنم ودخل العدو دمشق الشام فتمصنوا واقتل ابو عبيدة و  
كان مقيما بالجابية فنزل مع خالد بالقوطة فجا صراهل دمشق  
وعن قيس ابن ابي حازم <sup>ل</sup> كان مع خالد من بجيلة نحو من مائة  
رجل ومن طي نحو من مائة وخمسين وكان المسيب في نحو مائة فارس  
من بني ذبيان والمهاجرون والانصار في نحو ثمانمائة فكان اصحابه  
الذين دخلوا مع الشام ثمانمائة وخمسين رجلا كلهم ذونية وبصيرة  
لانه كان يقيم امورا لا يقوى عليها الاكل قوى جلد وما زال يغير على  
على النواحي والاطراف ويأخذ الاموال وما صرتمو فلما عجز  
عنهم وطال عليه الاصر قال اني راحل عنكم وساعدوا الله لو كنتم  
في السحاب لاستنزلناكم وظهرنا عليكم وكان لعلمائهم علم بذلك  
فخرجوا وصالحوه وقرعوا حوران فها بوه وتمصنوا فاغار عليهم  
فنهب الاموال وقتل الرجال وجائهم مد دان فتجرد في ما تيه  
لدد بعلبك وهم في الفايه فما وقفوا له رمية سهم واستقبل  
المدد الاخر وكان من ناحية بصري وكانوا اكثر من الفين  
فما ثبوتوا له فوافاه حقه هزمهم وخرج اهل المدينة فقاتلوه ثم  
صالحوه بعد ان قتل منهم مقتلة عظيمة فكانوا له كالغيم بيد  
القصاب وكان لهم فارس يعقد بالرف فآل عن خالد فقتل  
له ذاك فاقبل نحوه فجا توكة بجاوله حتى ضربته الطار تحف  
رأسه بها وعن قيس ابن ابي حازم قال نزلنا مع خالد بارض

بصري

بصري من ارض حوران فخرجوا اليها في حمة الاف واصطفوا لنا يظنون  
انا في الكفر فمصننا خاله وجعل على يميننا رافع بن عمير الطائي وعلى  
يسرتنا ضرار بن الازور وعلى الرحالة عبد الرحمن بن حنبل الجهمي وقسم  
فجعل على شطرها المسيب بن نجيبه وعلى الشطر الاخر رجلا من بني بكر  
ابن وائل وامرهما ان يقفا عن يمين القوم وشاكلهم ثم ينصبا على القوم ففعلوا  
ذلك وامرنا فوضعنا على القلب وما نحن الا ثمانمائة وخمسون رجلا واربعين  
رجل من قضاة استقبلنا بهم رجل منهم وكان القليل والكثير عند الحرب  
في عين خالد سواء لانه كان لا يلاء صدره شئ منهم فشدوا علينا  
فلم نبرح ثم نادى خاله ما بلاصوتة احموا احموا بارك الله فيكم فشدنا  
عليهم فاثبتوا لنا فواقا وانزفوا فقتلنا منهم مقتلة عظيمة حتى انتهينا  
الى المدينة فخرج اهلها واستقبلونا بما يحب وسألوا الصلح فصالحناهم  
فخرج خاله من فوره ذلك فاغار على غسان فصبرهم في يوم وهم في  
جانب من مروج راهط فقتل وسبي وعن ابي الخزرجي الفسائي قال  
كانت امي في ذلك السج فلما رايت هدى المؤمنين وصلاحهم وقع  
في قلبها الاسلام فاسلمت فجا ابي يطليها فغزوا فقال يا اهل الاسلام  
اني رجل مسلم وهذه امرئتي قد اصبتموها فان رايتم ان تصلوني و  
تحفظوا حتى فعلتم فقال لها للسلمون ما تقولين في زوجك جاء <sup>بطلبك</sup>  
وهو مسلم فقالت ان كان مسلما رجعت اليه والا فلا حاجة فيه وليت  
براجعة اليه وذكر سعد بن الفضل ابو اسمعيل وغيرهما ان خالد بن الوليد لما  
دخل القوطة قد مذبذبة فجاز عنها ومعه راية تدعى العقاب فسميت تلك الثنية  
ثنية العقاب ثم نزل برأهاك فسمى برخالده وهو ما يلى الباب الشرقي من دمشق  
وجاء ابو عبيدة من قبل الجابية ثم شتا الغارات في القوطة واناها ان ورد ان  
صاحب حص قد جمع الحوارج يريد ان يقطع شرجيل بن حسنة وهو بصري وان

كان

جوه من الروم قد نزلت اجنادين وان اهل البلد ومن تروا به من نصارى  
 العرب قد سارعوا اليهم فالتقيا فتشاوروا في ذلك فقال ابو عبيدة ارى  
 ان نبرجة تقدم على شرحبيل قبل ان ينتهي اليه العدو والذي صمد له  
 فاذا اجتمعنا سرنا اليه حتى نلقاه فقال له خالك ان جمع الروم هنا باجنادين  
 وان نحن سرنا الى شرحبيل تبعنا هؤلاء من قريب ولكن ارى ان  
 نصد لهذا العدو ونرسل الى شرحبيل نخذره مسيرهم اليه ونأمره  
 ان يوافينا باجنادين وبعثت الى يزيد ابن ابي سفيان وعمر بن اس  
 فوافيا باجنادين ثم نأمرهم عدونا فقال ابو عبيدة هذا رأى  
 حسن فاقضه على بركة الله وكان خالك مبارك الولاية ميمون النقبية  
 مبر بأظفرا وكان عذابا منصبا على الكفار فكتب الى الاعلاء وارسل <sup>الكتب</sup>  
 مع انباط يثوث بهم كانوا عيون المسلمين وكانوا يرضخون لهم من الغنائم  
 ثم خرج خالد وابو عبيدة بالمسلمين الى اهل اجنادين وهم سراة اليهم  
 غير مبالين بكثرتهم فخرج اهل دمشق ذاتا رهم فلقوا ابا عبيدة في  
 اخريات الناس في نحو ما تبين فاحاطوا بهم وقتلهم المسلمون قتالا  
 شديدا وبلغ الخبر خالدا فعطف عليهم ببعض اصحابه وتجهل باهل <sup>القوة</sup>  
 فانتهوا الى ابي عبيدة واصحابه وهم يقاتلون فحمل خالد على الروم <sup>فندمهم</sup>  
 في عرض الفلاة وجعل يقاتون فيهم اصحابه ثلثة اميال حتى اخلوهم  
 البلد على اسوء حال وانصرف المسلمون طالبيين اجنادين ووصل  
 رسوا خالدا الى شرحبيل وكان بينه وبين جيش وردان مسيرة  
 يوم واحد فحمل شرحبيل باصحابه فوافي خالدا وكتب الروم الى وفاقا  
 ان ياتيهم الى اجنادين ليولوه عليهم فقبلوا بجاعتهم واقبل يزيد  
 ابن ابي سفيان بمن معه فوافي ابا عبيدة وخالدا وساروا حتى نزلوا  
 باجنادين واقبل عمرو بن العاص باصحابه فنزل معهم واجتمعوا الى

منظر ابل

المسلمين

المسلمون وامرائهم المذكورون في يوم اجنادينا الاولى في ارض اجنادين  
 لان يوم اجنادين يوم الملحمة واجتماعهم كان قبلها كما سذكر وايضا قوله  
 ما بين رحمة الى جبرينا ببلد من يوم اجنادين وهذا ظرف مكان و  
 ذاك ظرف زمان والمناسب اتحادها ورمة بفتح الراء وسكون الميم <sup>مدينة</sup>  
 بالكاف يسمى بفلسطين واسم ناحية بنجد وليس ذاك عماد والروم <sup>سنة</sup>  
 الى الاولى وهم رجال من الشافعية والحنفية وغيرهم وجبرين بكسر الجيم  
 وسكون الواو بليدة بالكاف قرب عنزة وبها حصن واجنادين  
 اسم ذلك المكان الذي وقعت فيه الوقعة وتلخيص تلك الملحمة التي  
 اشار اليها الناظم بقوله وكان ذاك اليوم اي يوم اجنادين اي ملحمة  
 اي اى حرب ووقعة خذ الله بها الروم ونصر اهل الاسلام <sup>ظهرت</sup>  
 للعرب بالضم والسكون اي مكره بضم الراء اي اى منقبه عظيمة بهواه  
 امراء المسلمين لما نزلوا باجنادين مكثوا الى عذاة السبت فخرج خاله  
 فانزل ابا عبيدة في الرجال وبعث معاذا بن جبل على الميمنة وسعد  
 ابن عامر على اليسرة وسعيد بن زيد بن عمرو على الخيل واقبل خاله  
 يسير في الناس لا يقر مكان واحد يحرضهم وامراء المسلمين ان <sup>تقن</sup>  
 وراء الرجال مرفعات لهم وداعيات مستغيات لله وجعل يات قبيلة  
 قبيلة ويقول اتقوا الله عباد الله وقاتلوا اعداء الله ولا تنكسوا على  
 اعقابكم وامرهم بتأخير القتال الى صلوة الظهر وقال اذا حملت فاحملوا  
 فاحملهم الروم فحملوا على الميمنة واليسرة فلم يتدخل احد منهم ورموا  
 المسلمين بالنشاب فنادى سعيد بن زيد يا خالد استهدف الروم <sup>علاء</sup>  
 الاعلاج وكان سعيد من اشد الناس فقال خالد احملوا رحمة الله  
 على اسم الله فحمل خالد وحماوا فارتقت الروم لهم وهزمهم الله تعالى  
 قتلهم المسلمون شر قتلة واصابوا عكسهم وواقبه واصابت ابان

ابن سعيد بن العاص نشابة فزعرها وعصيرها بجمامة فحمله اخوته فقال  
لا تنزعوا عمامتي عن حرمي فلو قد نزعتموها بتفترا نفسي ومات منها وكان  
قد ابلى بلاء حسنا وقاتل قتالا شديدا عظم فيه عناءه وعرف مكانه و  
كان قد تزوج ام ابان بنت عتيبة بن ربيعة وبني عليها فهاجت عنها  
الليلة التي رجعوا للعد واذ غدها فاصيب فقالت ام ابان لما قتل  
ما كان اغنائني عن ليلة ابان وقتل اليعسوب بن عمرو بن ضروب يومئذ  
سبعة من الكفار فظعن طعنة خفيفة فاستاذن ابا عبيدة في الهود  
الى اهله حتى يبرء فمات هناك وقتل سلمة بن هاشم المخزومي ونعيم بن  
عدي بن صخر العدوي وهشام بن العاص السهمي اخو عمرو وهبان بن  
وعبد الله بن عمرو بن الطفيل الدوسي وهو ابن النور وكان من  
المسلمين وقتل المسلمون منهم في المعركة ثلثة آلاف واتبعهم يقتلوا  
ويأسرون وتحصنت الروم في المدائن العظام وكتب خالد لعبد الله  
ابن كبر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم من خالد بن الوليد سيفه  
الله المصبوب على المشركين سلام عليك فاذا اخبرك ايها الصديق  
انا التقينا والروم وقد جمعوا جموعا باجنادين وقتلهم رفقوا  
ونشروا كتبهم وتقاسموا بالله لا يغفرون حتى يفتنونا او يخرجونا  
ارضهم فخرجنا واثقين بالله تعالى فطاعناهم بالرمح ثم صرنا الى  
فقارعناهم بها جز جزور ثم ان الله تعالى انزل نصره وانجز وعده وهزم  
الكافرين فقتلناهم في كل فج وشعب وعائط فالحمد لله على اعزاز  
واذلال عدوه وحسن الصنيع لا وليا له والسلام عليك ورحمة الله و  
بركاته فمجا عبد الرحمن بن حنبل المحمدي بكتاب خالد الى ابي بكر وهو  
فاحمد لله وقال الحمد لله الذي نصر المسلمين واقر عينه بذلك قال  
سهل بن سعد كانت هذه الوقعة اول وقعة عظيمة كانت با

وهبان في

وكانت

وكانت سنة ثلثة عشرة في مجادى الاولى لليلمتين بقيتا منه يوم السبت  
نصف النهار قبل وفاة ابي بكر بربع وعشرين ليلة وذكر الطبري عن ابن  
اسحق ان الذي كان على الروم تذارق اخوه قتل لاسيه وامه وذكر عنه  
عروة بن الزبير قال كان على الروم رجل منهم يقال له القلتقار اخلفه  
على امراء الشام حين سار هرقل الى قسطنطينية ويقال ان القلتقار بعث  
عربيا فاختلط بالمسلمين ليخبره بحالهم فقال وجدتهم رهبا نانا بالليل  
فسا نانا بالنها لوسرق ابن ملكهم لقطعوه ولوزنه لرجوه فقال القلتقار  
والله لبطن الارض خير من لقاء هؤلاء على ظهرها ولوددت ان الله خلق  
بيني وبينهم فلا ينصرني ولا ينصرهم ثم تراحف الناس فلما رأى القلتقار  
شدة قتال المسلمين قال للروم لغوا رأسي بثوب فهذا يوم بئس ما  
احب ان اراه ما رأيت من الدنيا يوما اشده من هذا اليوم فاحتز  
المسلمون رأسه وانه لطف ثم ان خالد امر الناس بالمسير الى دمشق  
واقبل بهم حتى نزلوا وقصد الى ديرة الذي كان ينزل به وهو على ميل  
دمشق فاخطوا بها وحاصروا اهلا حصارا شديدا وقدم عبد  
ابن حنبل بكتاب الصديق الى خالد واخبرهم بمرضه رضى الله عنه  
وقبض الصديق ذاك الاولي ثاني عشرين مجادى الاولى  
وطيبة ارتجت من البكاء كيوم مات خير الانبياء  
وجا على وهو يجري مسرعا لبابه ثم بكى واسترجعا  
وكان مما قال من تناء جلت يا صديقي عن بكاء  
وعظمت لدى الوري زريتك نعم وهدت القوي مصيبتك  
شرح المصنف يبيح وفاة الصديق رضى الله عنه فانما من جملة حلاله  
وهي من اعظم المصائب بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
الصديق ذاك اشار بذلك الى علو شأنه وتباعد مكانه في مراتب الشرف

عن زيار الوعبيدة على باب الجابية  
ونقله يزيد على باب اخر



وتيمره من بين اقرانه من السلف بكونه الاولي بالخلافة والافضل من كل احد  
 بعد الانبياء تارة فزاد لقبض مضاف الى عشرين وفي هذه الاضافة تحت  
 لانها بمعنى الواو ولم تقف على اضافة كذلك وكذا في اضافة عشرين الى حبارك  
 بوزن حباري الاولي بضم الهجاء تأييد الاول وهذا يوافق ما في التذييب  
 وشرح العقائد العنصرية وفي الصفوة انه توفي ليلة الاثنين بين المغرب  
 والعشاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلث عشرة من الهجرة وهو ابن  
 ثلث وستين سنة وفي بعض الكتب بعد مضي سنتين وستة أشهر من وفاة  
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اثنتين وستين وستة أشهر فعلى هذا تكون  
 وفاته في رمضان او شوال وقال ابن اسحاق توفي يوم الجمعة لليال بقين  
 من جمادى الآخرة وقال غيره انه مات عشاء يوم الاثنين وقيل ليلة الثلاثاء  
 وقيل عشاء الثلاثاء وهذا هو الاكثر في وفاته وما نقلناه سابقا عن  
 سهل بن سعد يوافق ما في الصفوة قال عبد الله بن عمر كان سبب  
 ابي بكر رضو وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كمدأ عليه فما زال جسمه ينحل  
 ويضعف حتى مات وقال ابن شهاب ان ابا بكر رضو والحارث بن كلدة  
 كانا يأكلان حريصة اهديت لابي بكر فقال له الحارث ارفع يدك يا  
 خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ان فينا لسم سنة وانا وانت  
 نوت في يوم واحد فرفع ابي بكر يده فلم يزل اعليلين حتى ماتا في يوم واحد  
 عند انقضاء السنة كذا في الخبر عن الصفوة وفيه عن الاكتفاء ذكر الوا  
 انه اغتسل في يوم بارد فم ومضى خمسة عشر يوما لا يخرج الى الصلوة وكان  
 يأمر عمر بن الخطاب بيط بالناس كذا في الروايف النضره وقال الوائير  
 ابن بكرا كان به طرف من السسل وقال غيره سبب ذلك لسلس الوجه  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبضه الله تعالى فما زال ذلك به حتى قبض  
 منه وروى عن سلام ابن ابي مطيع انه سم في ارزة او في حريصة وقيل له

ابو بكر

لو ارسلت الى الجيب فقال قد رأته قالوا فما قال لك قال قال لي اني افعل ما  
 وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي اخرج الحاكم عن الشعبي قال ماذا اتوقع من  
 هذه الدنيا الدينية وقد سم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر رضو الله  
 واخرج احمد عن عائشة قالت ان ابا بكر لما حضرته الوفاة قال اي يوم  
 هذا قالوا يوم الاثنين قال فان مت من ليلتي فلا تنظروا الى الفد  
 فان احب الايام والليالي الى اقربها من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وكان قد نحل عائشة من ماله اوسا قائم لقبضه حتى مرض فقال لها  
 يا بنية ما احب الي غني منك ولا عز فقرا بعدى منك وما كنت  
 قد نحلته اياه لم تحزبه وانما هو الآن مال وارثه وانما هما اخراك  
 واختاك فاقسموه على كتاب الله فقلت يا ابيت والله لو كان كذا وكذا  
 لتركته وانما هي اسماء من الاخرى قال ذوبطن صبيبة بنت خازمة ارا  
 جارية فولدت ام كلثوم فاستوصى بها خيرا وعدت هذه من كراماته و  
 روى ابن سعد عن عروة ان ابا بكر اوضح نحر ماله وقال اخذ من  
 مالي ما اخذ الله مني في المسلمين وعن الضحاک ان عليا ايضا اوضح نحر  
 ماله وعن عائشة قالت والله ما ترك ابي بكر دينارا ولا درهما و  
 اخرج ابن سعد عن عائشة رض قالت لما ثقل ابي بكر تمثلت بهذا البيت  
 لعمر ما يعني الثراء عن الفتى اذا خرجت يوما وصاحبها  
 فكشف عن وجهه وقال ليس كذلك ولكن قولى وجاءت سكرة الموت باثقال  
 ذلك ما كنت منه تحيد انظر واتوجه هذين فاغسلوها وكفنوهن فيهما  
 فان الحى احوج الى الجديده من الميت واخرج ابو يعلى عن ابي قال  
 دخلت على ابي بكر وهو في الموت فقلت من لا يزال دمه مقنعا  
 فانه في قبره مد فون فقال لا تقولى هذا ولكن قولى وجاءت سكرة  
 الموت الاية ثم قال في اي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت

على

انفتحت الاما واذا ملئت اذما قلت بوجه  
 انفتحت الناة والفتنة ارتفع  
 ضربها والمقنع المستور

يوم الاثنين قال ارجو ضياعى وبين الليل فتوفي ليلة الثلاثاء ودفن قبل  
 يصبغ وعن احمد بن ابراهيم عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 الغمام بوجهه . ثم قال اليتامى عصمة للارامل . فقال ذكر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وعن ابن ابي مليكة ان ابا بكر اوصى ان تغسله اسماء بنت عيسى  
 زوجته ويعينها عبد الرحمن بن ابي بكر وروى عن عائشة انه قال لها انك  
 ثوبه هذين وكفيني بهما فانما ابوك احسن جلين اما مكسوا حسن الكسوة  
 واما مسلوب السلب وطيبة اى المدينة ارجت تحركت واضطربت  
 بسبب شدة اضطراب اهلها من اصوات البكاء والنحيب عليه فالانسان مجازي  
 وكان يوم وفاته كيوم مات خير الانبياء ، ويجوز ان يكون صفة لمصدر <sup>مخزون</sup>  
 اى ارجت جا كما ارجت يوم مات آه وفي يوم الوجوه ان البناء على الفتح  
 لاضافة الى جملة فعلها فاض والجرح بالصدر على ما علم بموته وهو  
 جرى مسرعا منصوب على الحال المؤكدة لها فلها اوصفة مصدر مخذوف  
 اى مشيا مسرعا منصوب على الحال المؤكدة لها فلها اوصفة مصدر <sup>مخذوف</sup>  
 ونسبة الاسراء الى المشى مجاز مثل عيشة راضية لباية اى لباية ابي بكر <sup>صلى الله عليه وسلم</sup>  
 جرى ثم بكوا واسترجعا قائلا انا لله وانا اليه راجعون اليوم انقطعت  
 النبوة ثم قال رحمة الله يا ابا بكر لقد كنت الف رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وانيس وثقة وموضع سر ومشورة وكنت اول القوم اسلا <sup>ما</sup>  
 واخلصهم ايماناً واشدهم اليقانا واخوفهم لله واعظمهم غناء في دين <sup>الله</sup>  
 واحولهم على رسول الله واحسنهم صحبة واكثرهم مناقب وافضلهم سوابق  
 فجزا الله عن رسول الله وعن الاسلام احسن الجزاء وافضله او نحو ذلك و  
 كان مما قال على رضى الله عنه حين وقف على بابيه واثنى عليه بما ذكرنا  
 من تناء عليه جللت كعلم اى عظمت يا صديق عن بكاء اى كل بكاء  
 عليك انت اهل منه واعظم وعظمت لدى الورى اى الناس وفي نسخة

لدى السما ولا اظنه صحيحاً رزيتك اى مصيبة الناس بك <sup>افادة</sup>  
 المصدر الى المفعول والرزية بفتح الراء وكسر الزاى وتشديد الراء فقال نعم  
 بضم الراء واحده وهى المصيبة نعم جواب لقدس كأنه قيل احق ذلك عظمة القوى  
 وهذا ليس في كلام على رضى الله عنه وهدت اى هدهت بمعنى اهدت وبما طالع  
 بضم اوله مقصورا جمع قوة مصيبتك اى مصيبة الناس بموتك <sup>بموتك</sup>  
 رضينا من الله قضاءه وسلمنا الى الله امره والله لن يصاب احد من اهلنا اذا  
 ابدا وكان قنوا وصى ان يدين الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>الله عليه</sup>  
 انامت فجيئوا الى باب البيت الذى فيه قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفننا  
 وسلم قاده فوه فان فتح لكم فادفوناه قال جابر رضى فانطلق من النبى صلى  
 الباب وقتلنا هذا ابو بكر الصديق وقد اشتهى ان يدفن عند رسول الله <sup>فوه</sup>  
 الله عليه وسلم ففتح الباب ولاندرى من فتح لنا وقال لنا اى <sup>صوتنا</sup>  
 وكرامة ولا نرى شخصاً كذا في الصفة وفي شواهد النبوة <sup>من ربه</sup> توفى  
 يقول ضمير الجيب الى الجيب وفي الاكتفاء اضر ما تكلم به ابو بكر <sup>ارجت</sup>  
 صلما والحقن بالصالحين كذا في النجاشي قال وما قبض الوتر <sup>صلى الله عليه</sup>  
 المدينة بالبكاء ودهش القوم كيوم قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم وصح عليه عمر بن الخطاب رضى في مسجد رسول الله صلى الله عليه  
 بين القبر والمنبر وحمل على السرور الذى حمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>ليلته</sup>  
 وسلم ونزل في قبره عمر وعثمان وطلحة وابنه عبد الرحمن ودفن عليه وسلم وفي  
 عائشة رضى وجعل رأسه عند كتفى رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل قبر النبى  
 الصفة لمحده بلحه وجعل قبره مسطوا وجعل قبره مسطوا <sup>قوله</sup> قال رضى  
 صلى الله عليه وسلم ورقت عليه بالماء ولا يبلغ اباه خبر وفاته <sup>عشر</sup> بكة  
 جليل وعاشته بعينه ستة اشهر واياما وتوفى في الحرم سنة اربع مائة <sup>عاش</sup>  
 عن سبع وتسعين سنة كذا في رايض النضرة قاله في كتاب

وانما زاده انما لم يتم به البيت  
 وفوق كلام على رضى الله عنه اشار الى  
 تفضيل ابي بكر حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 بخلك وقد اصيب ابو عثمان  
 وعاش نفعه

ثلثا وستين او اثنتين وستين وستة اشهر واسلم وهو ابن سبع وثلثين سنة  
 وعاش في الاسلام ستا وعشرين سنة وهو اول رجل غسلته زوجته بوجوه صبيته  
 وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي صل عليه عمر وكبر عليه اربعاء والصق لحده بقبر  
 رسول الله صل الله عليه ولم وفيه عن ابن المسيب لما مات ابو بكر ارجت  
 مكة فقال ابو مخنف ما هذا قالوا مات ابنك قال رزء جليل من قام  
 بالامر بعده قالوا عمر قال صاحب قال العلماء لم يلب الخلافة احد في حياة  
 ابيه غير ابي بكر ولم يورث خليفة ابوه الا ابو بكر وسبق انه رد ميراثه على  
 اولاد ابي بكر رضى ذكرا واولاده رضى كان له ثلثة بنين وثلث بنات اما البنون  
 فعبد الله اكبر امه قتيلة مصفرا وقتله غير مصفر من بني عامر بن  
 شريد فتح مكة وحنينا والطائف وهو الذي كان باءة باخبار قریش ورسول  
 الله مع ابيه في الغار مات في ثوال سنة احدى عشرة بجره اصابه في الطائف  
 بسهم من الجحش الثقفي ثم ختم فانقض في خلافة ابيه ومات نزل في قبره  
 اخوه عبد الرحمن وعمر وطحة وانقرض عقبه واخرهم اسمعيل بن ابراهيم  
 ابن عبد الله وكان تحت عاتكة اخت سعيد بن زيد وعبد الرحمن  
 ابو عبد الله او ابو محمد بابنه الذي يقال له ابو عتيق ويقال له  
 ابو عثمان ايضا ام رومان بنت الحارث الكنانية كان في بدية  
 واحد من المشركين ثم اسلم في همدنة الحديبية وكان شجاعا مشهورا  
 دعا اياه الى البوازي فقال له رسول الله صل الله عليه ولم متعنا بنفسك  
 كان اسم عبد الغزي او عبد الكعبة فسماه رسول الله صل الله عليه ولم  
 عبد الرحمن مات فجاءته عند بيعة يزيد قبل عام اول عقبه وكان فيه  
 مداعة ومزاج وطعنت عاتكة حين بلغها موته الى مكة فوفقت على  
 قبره وبكت وقالت . وكنا كذا ماني جزية برهة . من الدهر حتى قيل  
 لن تصدعا . فلما تفرقنا كاذها لكا . بطورا اجتماع لم بنت ليلة معا .

ام حبيبة

قتله كحل

ومحمد وكان من نساك قریش يكنى ابا القاسم وكان فيمن خرج على عثمان لا  
 مردان كتب الى اهل مصر ليقتلوه فرجع محمد وكان ما سذكراه امه اسماء  
 بنت عميس الحثمية وكانت قبل تحت جعفر ابن ابي طالب ثم تزوجها على  
 بعد ابي بكر وتزوج محمد في حجة وشهد معه صفين وقتله معاوية بن ه  
 حديج بالجاء والدال المملتين مصفرا وغلط من قال انه بالجاء المصفر  
 كريم ووجد عليه عارضة وجد شديدا وكذا عاتكة رضى ويقال انهم احرقوه  
 وان ام حبيبة امرت بكيش فتوى وبعثت به الى عاتكة تقول هكذا  
 شوى اخوك فما اكلت شواء بعدها ولعله خير موضوع فلا ينبغي ان  
 يصفى اليه وفيه تيب للظعن بازواج رسول الله صل الله عليه وسلم  
 الطبيات الطاهرات واما البنات فكانت الصديقة وسبق الحكام  
 على ترجمتها واسماء شقيقة عبد الله زوج الزبير وام عبد الله بن  
 الزبير يقال لها ذات النطاقين لقبرها بذلك رسول الله صل الله عليه وسلم  
 وعروة ابن الزبير احد الفقهاء السبعة المدنيين منها وبقيت الى ان  
 قتل ابنها عبد الله وماتت بعدا بقليل وعاشت مائة سنة ولم  
 لها من سميت آخر عمرها وكانت وفاتها بكة وام كلثوم اصغرهن  
 اما حبيبة بنت خازمة بن زيد من الانصار مات ابو بكر وهي حية  
 ولما كبرت خطبها عمر الى عاتكة فانعت له بها وكرهت ام كلثوم ذلك  
 لخشونة عيشه وقالت اريد فتي واسبع العيش فتزوجها طلحة  
 بعد ان اصابته عاتكة حتى امك عن عمر وعلم بحقيقة الحال فلم  
 عاتكة رضى الله عنها ذكر شئ من فضله ومناقبة رضى الله عنه  
 قد كان غير الخلق بعد المصطفى هذا اتفاق الناس من  
 اول من صدق بالرسالة فانظر الحسان وما قد قاله  
 سماه خير الانبياء صديقا وكان في الغار له رفيقا

ام حبيبة زوجة رسول الله صل الله عليه وسلم  
 عليه وسلم ولا تخرج من الكفاية

وانفق الاموال في الاسلحة على النبي وصحبه الكرام  
يكفيه قول المصطفى هل انتم لي تاركون صاحبى يعظم  
وكم له مناقب لا تحصى وكم له فضل يفوت الاحصا  
ذكر في هذه الابيات نبذة بيورة من فضائله وما لحق من شئ كله حسن  
بل كما قال الاثر كالتكلم شجرة التاريخ طاب ما حمله ونشروا طاب العود والورد  
قوله رحمه الله قد كان خير الخلق الاولى خيرا للناس اى افضلهم لدخول  
الملائكة في عموم الخلق وليس هو افضل منهم قال الامام الاعظم افضل الناس  
بعد النبيين ابو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي وقال الامام النسفي  
في عقابته وفضل البشر بعد نبينا صل الله عليه وسلم ابو بكر الصديق ثم  
عمر ثم عثمان ثم علي قال العلامة في شرحه عليه السلام ان يقول بعد الا  
نبيا ولكنه اراد البعدية الزمانية وليس بعده نبيا نبى ومعه ذلك لا بد  
من تخصيصه عليه السلام اذ لو اريد كل بشر يولد بعده لم يفد  
التفضيل على جميع الصحابة ولو اريد كل بشر موجود على وجه الارض  
لم يفد التفضيل على التابعين ومن بعدهم ولو اريد كل بشر يوجد على  
وجه الارض في الجملة انتقض عليه السلام ثم قال العلامة على  
وجوبنا السلف والظاهر انهم لو لم يكن لهم دليل على ذلك لما حكموا به  
واما نحن فقد وجدنا دلائل الجاهل بنين متعارضة ولم نجد هذه  
المسألة مما يتعلق بشئ من الاعمال او يكون التوقف فيه بخلاف  
من الواجبات وكان السلف كانوا متواقفين في تفضيل عثمان  
ثم قال والانصاف انه اريد بالافضلية كثرة الثواب فللتوقف  
جهة وان اريد كثرة ما بعده ذو العقول من الفضائل فلا  
وكانه في كلامه تلويح الى التردد والتوقف بل بما يكون اشارة  
الى عكس ما عليه السلف من تفضيل عثمان على علي رضي الله عنهما

وحكى البيهقي وغيره عن الامام الشافعي رحمه الله انه حكى اجماع الصحابة  
والتابعين على تفضيل ابي بكر وعمر على غيرهما انتهى فمن قال ان  
الاجماع حجة قطعية كالتشعري في مخالفة كافر وهو من ذهب الباقلان وامام  
الحرابين واليه ذهب الرازي وغيره من اهل الاصول وقوله بعد المصطفى  
فيه ما ذكره العلامة في قول النسفي بعد نبينا هذا اى افضلية الصديق  
على غيره بعد الانبياء اتفاق الناس اى اجماعهم من سلفا بيان  
للناس ومن نقل الاجماع ابو منصور السمعاني وفي شرحه الجوهرية  
اختلف الناس في تفضيل بعض الصحابة على بعض منهم من وقف  
على القول به وقال لكل فضل ولاندرى من فضله الله على غيره و  
هو امر يؤخذ فيه بالرأى والقياس فوجب الامسك عن الخوض فيه  
وقال الجمهور بالتفضيل ثم اختلفوا فقال اهل السنة افضلهم  
ابو بكر وقال الخطابية افضلهم عمر وقالت الراوندية افضلهم العباس  
ابن عبد المطلب وقالت الشيعة عارضه الله عنه واتفق اهل السنة  
على ان افضلهم بعد ابي بكر عمر ثم قال جمهورهم ثم عثمان ثم علي وقال  
بعض اهل السنة من اهل الكوفة بتفضيل علي على عثمان وبه قال  
اولا ثم وقف والتصحيح المشهور عنه تعدد عثمان عليه كما هو من ذهب  
الجمهور وقال منصور البغدادي اصحابنا مجمعون على ان افضلهم  
الخلفاء الاربعة على الترتيب المذكور ثم تمام العشرة ثم اهل بيته  
ثم احد ثم بيعة الرضوان ومن له فزية اهل العقبات من الا  
وكذلك السابقون الاولون وهم من صلوا الى القبليتين في قول ابن  
المسيب وطائفة وفي قول الشعبي اهل بيعة الرضوان وفي قول  
عطاء ومحمد بن كعب اهل بيته وقال القاضي عياض ذهب

منهم ابن عبد البر الذي توفي من الصحابة في حياته صلى الله عليه وسلم  
 افضل من بقي بعده وهذا الاطلاق غير مرضي ولا مقبول قال  
 اختلف العلماء في ان التفضيل المذكور قطعي وهو الحق ام ظني وهل  
 هو الظاهر والباطن وهو الحق ام في الظاهر خاصة ومن قال بالقطع  
 الاشوي قال وهم في الفضل على ترتيبهم في الامامة ومن قال بانه ظني  
 اجتهادي ابو بكر الباقلا وامام الحرمين وفي شرح الجوهر من ورد  
 فيه نص مخصوص كفاطمة سيدة نساء اهل الجنة والحسين <sup>للسان</sup>  
 سيد شباب اهل الجنة فلا كلام في ثبوت فضله وقرينة على من لم يرد  
 فيه نقل ذلك ومن لا فلا لكن تطابق الكتب والسنة واجماع الامة  
 على ان الفضل للعلم والتقوى قال تعالى ان الركن عند الله اتقاكم  
 وقال تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى  
 يرفع الله الذين آمنوا الآية وقال صلى الله عليه وسلم الناس سوا سبعة  
 كاسنان المشط لا فضل لعربي على عجمي انما الفضل بالتقوى وقال صلى  
 الله عليه وسلم ان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر  
 على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وغير ايضا افضلهم  
 بعد الانبياء ابو بكر فهو افضل من فاطمة وامرأها لان حيث <sup>بالبصيرة</sup>  
 فيكون افضل من مريم بنت عمران وآسية بنت مزاح لان فاطمة  
 افضل منهما ومن الحضرة واكندر على القول بولايتهما لا على  
 القول بنبوتهما وهو الحق وفي شرح السيرة العراقية عن الحافظ  
 السيوطي في الخصائص ذكر الامام علم الدين العراقي ان فاطمة و  
 اخاها ابراهيم افضل من الخلفاء الاربعة باتفاق ونقل عن مالك  
 انه قال لا افضل على بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم احد انتهى  
 يعني من حيث البصيرة لا مطلقا وقد اشار الامام مالك الى

ذلك بقوله لا افضل على بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا  
 من امة تفضيل ابو بكر قوله صلى الله عليه وسلم لا في الدرداء حين تقدم  
 امام ابو بكر اتشى امام من هو خير منك والله ما طلعت شمس ولا  
 غربت بعد النبيين والمرسلين على احد افضل من ابو بكر وقال ابن  
 عمر كنا بخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فخبرنا ابو بكر  
 ثم عمر ثم عثمان ثم علي رواه البخاري زاد الطبراني في معجمه بذلك النبي  
 لا ينكره وروى الترمذي وحسنه عن انس قال قال صلى الله  
 عليه وسلم لا في بكر و عمر رة هذان سيدا كهول اهل الجنة من الامة  
 والاضويين الا النبيين والموسلين واخرج ابن عساق عن ابي هريرة  
 رة قال كنا معاشرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن قرون  
 نقول افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي  
 وعن جابر بن عبد الله قال قال لا بكر يا خير الناس بعد رسول  
 صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انك ان قلت ذاك فلقد سمعت  
 يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر وعن محمد بن علي رضي  
 الله عنهما قال قلت لابي النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول  
 عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال ثم عمر قال وخشيت ان يقول  
 ثم عثمان فقالت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين وعن علي  
 رة قال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر رة قال الذهبي  
 هذا متواتر عن علي رة قلعت البرافضة ما اجر لهم وعن عمر  
 قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وعنه ايضا انه سمع علي المنبر ثم قال ان افضل هذه الامة بعد  
 نبيها ابو بكر فمن قال غير هذا فهو مفتر عليه ما عدا المفترى  
 جابر انه قال لهم صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس على احد

عمر

افضل منه وعن سلمة بن الاكوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر  
 الصديق خير الناس الا ان يكون نبي وعن سعد بن زرارة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان روح القدس جبرائيل اخبرني ان خيرا منك بعد  
 ابوبكر وعن عمرو بن العاص قلت يا رسول الله اتي الناس حب اليك قال قلت  
 قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر بن الخطاب وروى عنه ابن عمر  
 وابن عباس وانس بن مالك ثم عمر وعنه ابن ابي ليلى قال قال علي لا يفضلي  
 احد علي اب بكر وعمر الا بعدت حد المقتري وعن عبد الله بن شقيق قلت  
 لعائشة اي الناس كان لوجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ابو بكر  
 ثم عمر ثم ابو عبيدة ابن الجراح وعن عمار بن ياسر من فضل احدنا صاحب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم علي اب بكر وعمر فقد ارزى على المهاجرين والا  
 ولو اردنا ان نجح الاخبار الدالة على تفضيله على غيره ضاق عننا كتابنا  
 ومن الامارة الصريحة في ذلك تقديم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اللام  
 واجماع الصحابة على خلافة مع وجود غيره من كل الصحابة ورضى الكل به  
 من غير تكبير كما سلفنا من سبوا اول من صدق رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في الرسالة كما سبق بيانه ولذلك سمي صدقا كما سبى في اول مرفوع  
 على الخبر يتبع محذوف او منصوب بباطف مقدر على خبر كما في السابقة  
 فانظر الحسن اني لنظم اى تأمل فيه لامن النظر بالبصر وهو ظاهر  
 من الحسن فقال منصرف ومن الحسن فقلان غير منصرف قاله السيوطي  
 في النهية نظير شيطان ان كان من شطن فهو فعال وان كان من  
 فهو فقلان فلو سمي به منع من الصرف على تقدير وما قد قاله في مد  
 اب بكر فان لم يشكر الى انه اول الناس اسلا ما وقد ذكرنا هاهنا  
 فكله والثاني التالي للمجود مشهده واول الناس حقا صدق الرسالة  
 وعن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم محبان بن ثابت هل قلت في اب بكر

منهم

شيا

شيا فقال نعم فقال قل وانا اسمع فقال وثاني اثنين في الغار المنيف وقد  
 طاف العدو به اذ صعد الجبل وكان حب رسول الله قد علموا  
 من البرية لم يعد له به رجلا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت  
 نواجذ ثم قال صدقت يا حسان هو كما قلت كذا في تاريخ الخلفاء للسيوطي ولما  
 كان تصديقه صلى الله عليه وسلم يتضمن تصديق الانبياء لانه جاء مصدقا لهم قال حسان  
 صدق الرسلا بالف الاطلاق جمع رسول وانما كان ح قد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 او المراد بالرسل نبيا والملائكة الذين ياتون بالوحي سماه اي لقبه خير الانبياء بالنصر  
 والاضافة للبعد صدقا فقبلا من الصدق كما مر اي كثير الصدق او كثير التصديق  
 لمبادرته الى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير تاخر في جميع ما يقوله ومنه حديث  
 العراج اوله لم يكذب قط ويجوز ان يكون ذلك لانه كانت له مرتبة الصديقه كما مر  
 فهو كثير الصدق مع الله في عبادته ومعاملته له وكله وكان في الغار اي غار ثورفا  
 للهدى الخارجي له اي رسول الله وكان رسول الله لا يكره في الغار رفيقا والاول  
 اذ الظاهر من الرقيق التابع لا التبوع وقد ذكرنا حديث الهجرة ومرافقة اب بكر لرسول  
 الله وهي من اكل من اياه الدالة على افضليته وشجاعته وصدق محبة وانفق الاموال  
 العظيمة في وجوه الخير في الاسلام اي فمصلح الاسلام او بعدد خوله في الاسلام على  
 النبي تخفيف البالي واللون وصحبه الكرام من المهاجرين والانصار رضوان الله عليهم  
 قال تعالى وسيجنبهما الاثني الذي يؤتي ماله يتزكى قال ابن الجوزي اجعوا على الصا  
 نزلت في اب بكر رضي الله عنه وعن اب هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال  
 قط ما نفعني مال اب بكر فبني اب بكر رضي الله عنه وقال هل انا وما لي الا لك يا رسول الله و  
 رواه سعيد بن السيب مرسله وزاد في وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض في مال اب بكر  
 كما يقضي في مال نفسه وعن عائشة وعروة بن الزبير ان اب بكر اسلم يوم اسلم والمراد  
 الفخيار وفي لفظ اربعون الف درهم فانفقها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عمر  
 مثله وقال اخره فخرج الى المدينة وما عنده غير خمسة آلاف كلفه لك ينفعه في الرقاب والعون

وغيره في شئ من الاول لانه  
 وبالعكس

على الاسلام وعن عائشة انه اعتق سبعة كلام يعذب به الله وروى الترمذي  
 انه صلى الله عليه وسلم قال ما لاحد عندنا يد الاكافانا ما خلا ابابكر فان له  
 عندنا يد يكا فيه الله بها يوم القيمة رواه ابو هريرة رقه وقال صلى الله عليه  
 وسلم ما احد عندي اعظم يدا من اب بكر واسا بنفسي وماله وانكحني ابنته  
 رواه ابن عباس وعن عمر بن الخطاب رقه قال ارفا رسول الله صلى الله عليه  
 ان نتصدق فوافق ذلك ما لاحد عندي فقلت اليوم اسبق ابابكر فحيت  
 بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقيت لاهلك قلت  
 مثله وات ابوبكر بكل ما عنده فقال يا ابابكر ما بقيت لاهلك قال ابقيت لهم  
 الله ورواه قلت لا اسبقه الى شيء ابدأ قال الترمذي حديثه حسن صحيح وجاء  
 ابن عمر انه رضي الله عنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عبا  
 قد خللها في صدره بخلال فترول جبرائيل فسال النبي صلى الله عليه وسلم عنه  
 فقال انه انفق ماله على قبل الفتح قال فان الله تعالى يقرأ عليه السلام ويقول  
 ارضه بهوعني في فقره ام سا خط فقال ابوبكر اسخط على ربي انا عن ربي  
 راض ثلث مرات غريب وسند ضعيف وانفاة على ضعفا الحال من المسلمين  
 مثل مطح واهل الصفة وشراة ارض المسجد بماله واعطاه صدق  
 عائشة من ماله مشهور بكيفية قول المصطفى في حقه للصحابة هل انتم  
 صلة تاركون صا حبه مفعول به لما ركون ووقع في الحديث مضافا الى صا حبه  
 مجذبة نونه والمصنف غير اللفظ ليعلم له النظم يعظم صفة محذوف تمييز  
 لنسبة يكفيه الى قول المصطفى اي مدحا مفعلا مثل كفي بالله شهيدا  
 ومن قال انه حال من المصطفى فما صاب ولو جعل حالا من قول كاه اسك  
 ومعنى هل انتم تاركون صا حبه انكوه لاجل ولا تؤذوه مثل قوله تعالى فهل  
 شاكرون اي اشكروا والاستقمام للتقريب وتجزئ بعضهم ان يكون المعنى ان  
 لي ولا تجعلونه صا حبا لكم وهو جعده فان مورد الحديث يدل على خلافه

وتقدم حديث ابهره الذي رواه  
 الترمذي وما نطقه قال احل  
 اخرى غير الاولى التي ذكرنا  
 اوله عند

وذلك ان ابابكر وقع بينه وبين عمر شئ ثم ندم ابوبكر فساله ان يغفر له فابى  
 عمر ثم جاء ابوبكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه فقال يغفر الله لك يا ابابكر  
 مرتين ثم ان عمر ندم فأتى منزل ابابكر فلم يجده فأتى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمر حتى خاف ابوبكر فقال يا رسول الله انا  
 كنت اظلم منه مرتين فقال صلى الله عليه وسلم للصحابة ان الله يعقبنكم  
 فعلمت كذبت وقال ابوبكر صدقت وواسا بنفسي وماله فهل انتم  
 تاركوا لي صا حبه مرتين فما اودى ابوبكر بعدها فبأق الحديث يعقبنكم  
 الامر بتركه صلى الله عليه وسلم والنهي عن اياته وفصل في الحديث بين  
 ومولاه بالجوار والمجور وهو جوار كما في قرأته قتل اولادهم شركاء لهم  
 اولادهم وجسر شركائهم ومنه قول الشاعر كناحت يوما صخرة بعسيل  
 ولم له مناقب جمع منقبة اي خصال حميدة وسجايا جليلة لم يذكرها الناس  
 وقد ذكرنا بنقده في هذا الكتاب لا تحصى لانه كما تحصر في مثل هذا المختصر  
 لكثرةها ولم له فضل شرف ومنه يفتوت الاحصاء بالقصر اي الحصر والعهد  
 وهو تكرر لربما قبله وتوكيد ومن مواياه الكلمة استخلافة لعمر على المسلمين  
 حتى كانت تلك الفتوحات العظيمة في ايامه وقيامه بعد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حين ارتدت العرب فاعادهم الى الاسلام وقهر الكفار وقيل  
 فيلته الكذاب وغير ذلك من المحامد والفضائل روى عن عائشة رضي  
 قالت جا المشركون الى اب بكر فقالوا هل لك الى صا حبه يزعم انه اسرى  
 الليلية الى بيته حدس قال وقال ذلك قالوا نعم فقال لعنه صدق اني  
 لاصه قد باعه من ذلك بخبر الساعنة وروضة وعن النزال بن سنان  
 قال قلنا لعنا اخبرنا عن اب بكر فقال ذاك ارض سماه الله الصديق على  
 جبرائيل ومحمد صلى الله عليه وسلم كان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رضي له لنا فرضينا له لنا وكان يقول على المنبر ان الله سمي

بج

ابا بكر صديقا عا لسان نبيه وعن عائشة قالت والله ما قال ابوبكر شعرا  
قط في جاهلية ولا اسلام ولعله حرم على نفسه الخمر الجاهلية وقيل له هل  
شربت الخمر الجاهلية فقال اعوذ بالله كنت اصون عرضي واحفظ مروءتي  
فبلغ ذلك رسول الله ص الله عليه وسلم فقال صدق ابوبكر مرتين وعن  
فرائدين السائب قال سألت ميمونا بن مهزيب عن اخضر ام ابوبكر وعمر  
فارتعدت حتى سقطت عصاه من يده وقال ما كنت اظن ان ابقى الى زمان  
يعدل بهما الله درهما كانا راء الاسلام قلت فابوبكر كان اول اسلام او  
قال والله لقد اسلم وامن ابوبكر برسول الله ص الله عليه وسلم زمن يجي  
الراهب حين قر به واختلف فيما بينه وبين خديجة حتى اكتم اياه وذك  
كله قبل ان يولد عيسى ربه وعن ص الله عليه وسلم ما دعوت احدا الى الا  
الا كانت عنده كبوة الا ابابكر ما عم عنه حين ذكرته وما تردد فيه عم اي  
تلبت وصحب رسول الله ص الله عليه وسلم منذ اسلم الى ان توفى فلم يفرقه  
سفرا وحضرا الا فيما اذن له رسول الله ص الله عليه وسلم في الخروج فيه من  
حج او غزوهما جرعه وتركي عياله واولاده وسماه الله صاحب جنات  
من انكر صحبته يكفر قطعا وكان هو وعمر يفتيان في من رسول الله ص  
عليه وسلم ولا ينكر عليهما وعلم في احكام الشريعة متواتر وكذا في كل فن  
من العلم حتى علم التفسير قال محمد بن سيرين كان ابوبكر اعبر هذه الامة  
النبى ص الله عليه وسلم ونصاحته وبلاغته في خطبه ومواعظه مما اعى  
البلغاء واكثر الخطباء وعن بعض العلماء اخطب اصحاب رسول الله ص  
عليه وسلم ابوبكر وعمر رضي الله عنهما وكان من اسد الصحابة رأيا واكلام  
جمع الله بيننا وبينه في دار كرامته ومنحنا الله تكفيا فضله بسواج بركة و  
نفعنا في الدارين بحبته ولعن الله من محذكاره وطعن بجهالة الرفقة في خلافة  
وكان قبل ان تولى يجلب للمي اغنامهم ليشتروا

فعله ما بويج قالت جارية من الذي يجلب لي اغناميه  
فسمع القول فقال اني ارجو الهى لا يغيرني  
عن خلق قد كنت فيه قبلها وكان بعد ذلك حالها  
ومن تواضعه رفع الله عنه ما اشار الناظم بقوله وكان قبل ان تولى الخلافة يجلب  
اي القبيلة او المحلة من الناس وان اختلفت اناسهم كما في قوله اذن الهى بكفينا  
وهو الظاهر لان ذلك كان في المدينة ولا يلزم ان يكون الساكن في المحلة قبيلة  
واحدة اغنامهم مفعول به ليطلب ليشتروا لاحاجة اليه لانه كان يجلب لهم  
سواء شربوه او اتخذوه شيئا آخر لكن الغالب الشرب فذكره لذلك فعند  
ما بويج بالخلافة قالت جارية من بعض احياء العرب من الذي يجلب لي  
اغناميه اي لانه صار امام الناس فظنت انه لا يبالي بشر مثل هذه الاعمال  
والها في اغناميه للسكر مثل ما اغنى عنه ما ليه هلك عنه سلطانيه فسمع  
ابوبكر رضي القول المذكور فقال اني ارجو الهى لا يغيرني بنون التاكيد  
لكونه دعاء وجمهور ان يكون الهى مفعولا به لارجو وان المخففة الناصبة  
بمقدرة اي ارجو الهى ان لا يغيرني وان الفعل يدل من الهى يدل احتمال  
وتغييره بالياء والتاكيد لكونه منفيًا وجمهور ان يكون الهى منصوبا بنوع  
الماضي وان يبرز مفعول ارجو من الهى عدم تغييره عن  
حالة الاولى عن خلق اي عن سجية وطبيعة بالهنة صلة لا تغيره قد  
كنت فيه اي وجدت فيه اي متصفا به وشملا عليه جعله ظرفا له وباللغة  
والامر على العكس قبلها اي الخلافة وكافة بعبه ذاك اي قول الجارية حالها  
اي للجارية وغيرها من اهل ذلك الهى اخرج ابن عسكارة ائمة قالت قول  
فينا ابوبكر ثلث سنين قبل ان يتخلف وسنة بعده ان يتخلف فكان جوار  
الهى يائتته بغير من فيمليها لهن واخرج ابن عسكارة عن صالح العقفاري  
ان عمر بن الخطاب ربه كان يتهاهد عجوزا كبيرة عيما في حواشي المدينة

فضل



في الليل فيستقي لها ويقوم بارها فكان اذا جائتها وجدته قد سبقه  
 اليها فاصح ما ارادت فجاثها غير مرة كيدا يبق اليها فسبقت الرجل فرصدته  
 عمر فاذا هو باج بك الذي ياتها وهو يومئذ خليفة فقال عمر انت هو  
 لموي وما ذكره المصنف لم اقف عليه والله اعلم ومن تواضع وحلم  
 ما روى انه كان على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاؤ الحسن بن علي  
 اليه فقال انزل عن مجلس ابي قال صدقت انه مجلس ابيك واجلس  
 في حجره وبكى فقال علي والله ما هذا عن ابي قال صدقت والله  
 ما انتمتكم وكان في المسجد وعنده جماعة فدخل عليه جل فقال السلام  
 عليك يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من بين هؤلاء  
 وعن صدقة التوشى عن رجال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فضلا الخيرة ثلثمائة وستون فقال ابو بكر يا رسول الله الى شئ منها  
 كلها فيك فنهيتك يا ابا بكر واخرج ابن عسما عن المقدم قال استب  
 عقيل ابن ابي طالب واوب بكر وكان ابو بكر سبيا او ناسبا با غير انه خرج  
 من قرابة النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه وشكاه للنبي صلى الله عليه  
 وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فقال الاتوعون لي  
 صاحب ما شأنكم وشأنه فوالله ما فتكم رجل الا على باب بيته ظلمة  
 الاباب ابي بكر فان على باب النور فوالله لقد قلم كذبت وقال ابو بكر  
 صدقت وامكتم الاموال وجادى عماله وخذلتموني وواساني  
 اتبعوا واخرج البخاري عن ابن عمر رضي قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من جرت ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابو بكر احد  
 ثوبه يستحي الا ان اتعاهد ذلك مرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقال قبل الموت قد ولينا امر بني آدم اجمعينا  
 لم نتناول لهم من شئ وليس عندنا لهم من شئ

غير كسا وناضح وعبد فا وصلوه للامام بعدي  
 وبعد موته بالامر وصي لعمر منه بعهد خصا  
 قوله وقال قبل الموت اي لعائشة رضي قد ولينا امر بني آدم اي المسلمين منهم  
 ومن سواهم عده عد ما فكان الاسم لا ينطلق عليهم او المراد كلهم لانه  
 نائب النبي فولايته على جميع امم الدعوة ومن لم يدخل تحت بيعة كان  
 عاصيا كالمرتدين والكفار ويرجع هذه الارادة قوله اجمعينا ونلفظ  
 الحديث امر المسلمين كما سذكره في نسخة من موضع قد ويواوى وقوله  
 لم نتناول جواب من على هذه النسخة او مقطوف بقاء مقدمه اي فلم نتناول  
 لهم للمسلمين من شئ غير مقدس لنا وهو ما زاد على نصف الثاة او الا  
 لفين والخمسة التي ذكرنا ان عمر و ابا عبيدة قد رها له بعد المبايعة  
 وليس عندنا لهم من شئ اي مال غنيمته وهو ما يكون في بيت المال من  
 الاخماس والعشر والحزب ومن راية في المفعول والفاعل اعني ام  
 ليس غير كسا بالقصر اي جرد قطيفة وناضح اي بعير للشي وعبد  
 حبشي للخدمة فا وصلوه اي كل واحد مما ذكرنا ومجموع المذكور للامام  
 الخليفة الاعظم بعدي من بعده فيعدي صفة الامام او حال منه  
 اي كائنا او كما من بعدي واللام في الامام للعهد ان كانت عائشة  
 قد عرفت عهد عمر والعهد الذهني ان لم تعرف وبعد موته حال من قوله  
 بالامر ينقل حركة الهمزة الى اللام واسقاط الهمزة الوصلية والقطعية  
 وهو امر الخلافة وصي لعمر صرفه للضرورة منه من ابي بكر حال من بعده  
 خصا به عمر كونه فيه البناء للفاعل او المفعول والجملة صفة عهد  
 البيت ووضع بالامر كائنا بعده فوته لعمر توصية ملاية لعهد كائنا  
 منه مخصوص به عمر ربه ولا يخفى ما فيه من الطلاقة والتعقيد وكونه  
 تعلق بعهد بجمه وجملة خصه حال من عمر اي وصي لعمر مخصوصا

ومن زارة في المفعول اي شيا وهم حال  
 منه  
 قوله ومن زارة في المفعول يعني  
 شئ وانما على بعدي من بني ام  
 ليس ولهم حال من وعائشة  
 فرق تنصيص على انه ليس  
 ط  
 تنصير على الاستثناء او مرفوع على  
 البدلية وفيه وجه آخر فاقدم

بهدية وهو اولي اخرج الطرازي عن الحسن بن عمار رضي الله عنهما قال لما  
احتضرا ابو بكر قال يا عايشة انظري اللقمة التي لنا ثوب من لبنها و  
الجفنة التي لنا نصطيغ قيرها والقطيعة التي لنا نلبسها فانا كنا نلتقم  
بذلك حين كنا نلى امر المسلمين فاذا امت فار دديه الى عمر فلما ما ابوبكر  
ارسلت به الى عمر فقال عمر رحمك الله يا ابوبكر لقد اتعبت من جاء بعدك  
فاخرج ابن ابي الدنيا عن ابي بكر بن حفص قال قال ابوبكر لما احتضرا  
لعائشة يا بنتي انا ولينا امر المسلمين فلم تأخذ لنا دينارا ولا درهما ولكناه  
اكلنا من جريش طعامهم في بطوننا ولبننا من خشن ثيابهم عاظرهم بنا و  
ان لم يبقا من فوق المسلمين قليل ولا كثير الا هذا العبد الجبشي وهذا البعير  
الناضح وجرده هذه القطيعة فاذا امت فابقيته به الى عمر وليس في لفظ  
الحديث الا التصريح باسم عمر فقول الناظم للامام بعدى حكاية فحوى الحديث  
دون لفظ ولعلها رواية اخرى لم تقف عليها وروى انه كان له بيت مال في  
داره فجاؤه قال فكان يقسم على فقراء الناس يسوي بينهم في القسمة وكان  
يشترى الابل والخيول والسلاح فيجعله لبيل الله واشترى قطائف اتي  
بها من البادية ففرقها في اراحل اهل المدينة فلما توفي ابوبكر ودفن دعاه  
الانساء ودخل بهم بيت مال ابوبكر منهم عثمان وعبد الرحمن فقسموا الالبان  
فلم يجدوا فيه درهما ولا دينارا وقيل اول من اتخذ بيت مال عمر بن الخطاب  
وهذا الخبر يرويه ويقال ان اباعبيدة ابن الجراح كان امينه على بيت المال  
والله اعلم واخرجه الشيخان عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
لو طأ طأ البحر اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلما جاء قال البحر بعد  
دفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابوبكر من كان له عنده رسول الله صلى  
الله عليه وسلم دين او عدة فلما اتنا فحمت فاخوته فقال خذ فاخذت  
فوجدتها خمسمائة فاعطاه الفاضل خمسمائة واخرجه الواقدي من طرق ان

عندنا

ابا بكر لما اتقوا دعا عبد الرحمن بن عوف فقال اخبروني عن عمر بن الخطاب فقال  
ما تاني عن امر الآوانت اعلم به فني فقال ابوبكر وان اي وان كاذبا الا  
كذلك اخبرني فقال عبد الرحمن هو والله افضل من رأيك فيه ثم دعا عثمان  
ابن عفان فقال اخبرني عن عمر فقال انت اخبرنا به فقال علي لا كذا اي علي  
علمي به اخبرني انت عنه فقال عثمان اللهم علمي به ان سريرة خير من علانية  
وانه ليس فينا مثله وشاور معهم سميد بن زيبه واسيد بن حضير  
من الانصار والمهاجرين فقال سيد اللهم اعلم الخيرة بعدك يرضي للرجح  
ويخط للخط الذي يسر خير من الذي يعلن ولن يلب هذا الامر احد  
عليه منه ودخل عليه بعض الصبية فقال له قائل منهم ما انت قائل لربك  
اذا سالك عن اختلافك عمر علينا وقد ترى غلظته فقال ابوبكر ابالله  
اقول اللهم استخلفت عليهم خيرا هلك الباطل عن ما قلت من وراك ثم دعا  
عثمان فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهدك ابوبكر ابن ابي  
في اخر عهدك بالدين يا خاها منك وعنه اول عهدك بالاخوة واخلافك  
يؤمن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب اذا استخلفت عليكم  
بعدي عمر بن الخطاب سمعوا له والطبعوا وان لم آل الله ويكوه ودينه و  
واياكم خيرا فان عدلك فذلك ظن به وعلى فيه وان بدل فلكل امرئ ما  
اكتب والخير اريدت ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اى فنقلت  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم امر بالكتاب فحتمه عثمان ثم امره  
فخرج بالكتاب فحتموا ما فبايع الناس ورضوا به ثم دعا ابوبكر عمر خاليا  
فاوصاه بما اوصاه به ثم خرج من عنده فرفع ابوبكر يده فقال اللهم اني  
ارد بذلك الاصلاح وخفت عليهم الفتنة فعملت فيهم بما انت اعلم  
به واجتهدت لهم راي فولييت عليهم خيرا واقواهم عليهم واصرهم  
على ما يرشدهم وقد حضرته من امرك ما حضر فاخلفني فيهم فهم

اعلم انه خير الناس بعدك

عبادك ونواصيتهم بيديك اصلي لهم ولدتهم واجعلهم من خلفاءك الراشدين  
 واصلي له رعيته واخرجه ابن عسكنا عن يار بن حمرق قال لما نقل ابو بكر  
 اشرف على الناس من كوة فقال ايها الناس اني قد عهدت عهدا افترو  
 ضوئيه فقال الناس رضينا يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقام على فقال لا ترضى الا ان يكون عمر قال فانه عمر واخرجه ابن سعد  
 والحاكم عن ابن مسعود قال اوفس من ثلثة ابوبكر حين اتخلف  
 وصاحبه موسى حين قالت آتاه جوه والعز بن حين تفرس في يوسف  
 فقال لا صرت اكره منواه وفي الاكتفاء لما انتهى ابو بكر الى قوله اني  
 اتخلفت ضعفا ورهقت غشية فكتب عثمان عمر بن الخطاب وا  
 حتى افاق ابو بكر فقال اكتب شيئا قال نعم كتبت عمر بن الخطاب قال  
 رحمه الله اما لو كتبت نفسك لكنت اهلا لها ثم اتم الكتاب على نحو  
 ذكرنا وفيه ايضا والتوى عمر على ابوبكر في قبول عهده وقال لا اطيعا القيام  
 بامر الناس فقال ابو بكر لابنه عبد الرحمن ارفعني وناولني السيف فقال  
 عمر اولا تعطيني قال لا فعند ذلك قبل العهد ذكر ذلك ابو الحسن المدا  
 ويروى انه استأجر في توليته فقالوا رضينا له الا لطفه والوزير  
 فاجابهما بما ذكرنا واما على وعثمان فقالا امض لو ايك فما نعلم الا  
 خيرا وكذلك اهل السابفة منهم كلهم رضوا بعهده فصارت خلافة  
 اجماعا ايضا فصا ندة ذكر الذهبي جماعة كل واحد منهم كان فردا في  
 شيء وهم ابوبكر في النسب عمر بن الخطاب في القوة في امر الله عثمان بن  
 عفان في الحياء على ابن ابي طالب في القضاء ابن بن كعب في القراءة زيد  
 ابن ثابت في الفرائض ابو عبيدة في الامانة ابن عباس في التفسير  
 ابودر في صدق اللمحة خالد بن الوليد في الشجاعة الحسن البصري  
 في التذكري وهب بن منبه في القصص ابن سيرين في التفسير

في القراءة ابو حنيفة في الفقه ابن اسحاق في المغازي مقاتل في التاويل  
 الكلبي في قصص القرآن الخليل في العروض فضيل بن عياض في العباد  
 سيبويه في النحو مالك في العلم السامعي في فقه الحديث ابو عبيد في الغريب  
 علي ابن المديني في العلل يحيى بن معين في الرجال ابو تمام في الشعر احمد  
 ابن حنبل في السنة البخاري في نقد الصحيح الجليل في التصوف محمد  
 نصر المروزي في الاختلاف الجبائي في الاعتزال الاسعري في الكلام  
 محمد بن زكريا الوارثي في الطب ابو معشر في النجوم ابواهم الكرماني  
 في التعبير ابن نباتة في الخطب ابو الفريح الاصفهاني في الحاضرة ابو  
 القاسم الطبراني في العوالي ابن حزم في الظاهر ابو الحسن البكري  
 في الكذب الحريري في المقامات ابن منداه في سعة الرحلة المتيني  
 في الشعر السحق الموصلي في الغناء الصولي في الشرح الخطيب البغدادي  
 في سرعة القراءة علي بن الرهال في الحظ عطاء السلم في الخوف القاسم  
 الفاضل في الانشا الاصمعي في النوادر اشعب في الطبع معبد في الغناء  
 ابن سينا في الفلسفة قال وابن الورج في الاحاد ولم يصيب في ذلك  
 فانه اجل من ان ينسب الي قصور ومخالفة سنة فضلا عن ان  
 الى الحاد وضلال وقد كان من آيات الله في العلم وقدرته على  
 الامام النودي فقال تلك امة قد خلت لها ما كسبت وكلم ما كسبت  
 ولاتسألون عما كانوا يعملون فالاحوط ان يظن فيه الخير والا  
 فلا يظن به الشر كما قال الامام النودي وهو من العلم والدين  
 بالمكان الذي عرفت والسكوت عنه طريق السلامة والله اعلم  
 نجفيا في الامور وكما حب القافوس فيه اعتقاد عظيم وكذا  
 اكثر العلماء وما ذكر له من كلام خفية معاينها على اهل الظاهر الذي  
 حملها على التأويل الصحيح او ترك التوضيح لها والاعراض عن الله

الحاد الكلمة وانظر المبحر

ومنه التوفيق والبرهان ذكر خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 هو ابن خطاب نقيب عبد غري رباح وهو ابن عبد  
 الله قرظ بن رزاع بن عدي وهو ابن كعب قاضي من القدر  
 فكان اولى خطبة خطبها من بعد محمد وتناء اليها  
 الناس ان الله قد هدانا سبيله وبالنبى كفانا  
 فليس يبق بعد ذا الا لدعا والاتباع والهدى والاقدا  
 اعوذ بالله الهى ان ازل او ان اضل واتم ونزل  
 وسار بعد صاحبيه في <sup>نفس</sup> يعقلم فرض الله فينا والسنان  
 ذكرنا نظم بهذه الابيات نسبة رضي الله عنه فقال هو ابن خطاب فقال للبا <sup>القبيلة</sup>  
 من الخطبة جعل علما وال فيه للمح الصفة فيجوز حذفها ابن لغيل تصفرا  
 والنفل ساكنا عطية التطوع ونبت ومركا الفئمة بن عبد عزي  
 بضم العين وتشديد الزاى مقصورا اسم صنم لقريش وبني كنانة  
 وسمرق كانت لغطفان يعبدونها وكانوا ينزلون عليها بيتا واقاموا بها  
 سنة فهدم خالد واصرق السمرق ومع الغزى العزيزة بن رباح  
 بكر الرا بعد هاياء تحتية جمع ربح في الاصل وهو ابن عبد الله بن  
 قرظ بفتح القاف وسكون الراء آخر مهملة وفي الصحاح القوط الذي  
 يعلق في شجة الاذن وجمع قراط مثل ربح ورماع وقرظ رجل من <sup>سبب</sup>  
 وهو يقتض كونه القاف منه مضمومة بن رزاع بفتح الراء بعد هانزى  
 اخر مهملة وهو في الاصل البعير الهالك هزالا وقد رزحت الناقة  
 ترزح رزوحا ورزاحا بالضم سقطت من الاعياء كذا في الصحاح  
 بن عدى بفتح المهملة اصله فعول وخففه للنظم وهو ابن كعب  
 ابن لوى عبد رسول الله صلى الله عليه ولم يلتقى معه فيه كان لكعب  
 الاولاد فرق جد رسول الله صلى الله عليه ولم وابي بكر وعمر <sup>عبد</sup>

وفي الناموس ما يقتض النظم  
 ايضا مع ضم الراء

هضيض وكان لعدى من الولد رزاع جد عمر وعويج والالوف أم  
 سهم وجمع زوجها عمرو بن هضيض عمها وكان بيت عدى في الجاهلية في عويج  
 حتى تحول في الاسلام في بني رزاع لعمر بن الخطاب رضي الله عنهم اسم زيد و  
 جمع اسمهم وتسميا بذلك لانها استبقا فحذف تيم عن الفاية ووقف زيد <sup>عليها</sup>  
 فقيل جمع تيم وهم زيد تسميا بذلك ومن بني جمع عثمان بن مظعون ومن  
 بني ٣٣ عمرو بن العاص وأم عمر رضي الله عنه حنيفة بنت هاشم أو هشام  
 ابن المغيرة الخزومية بالحاء المهملة فثلاثة بعدها يا ومصفر حنيفة بضم  
 وهي الامة كنيته ابو حفص واقبه الفاروق ألم في السنة السادسة  
 وله سبع وعشرون سنة قاله الذهبي وقال النووي ولد عمر بعد الفيل  
 بثلاث عشرة سنة وكان من اشرف قريش في الجاهلية وكانت اليه  
 السفارة في الجاهلية فكانت قريش اذا وقع بينهم حرب او بينهم وبين  
 غيرهم او نازحهم منا فرى فاخرهم ففاخر بعثوه سفيرا ورضوا بحكم  
 ومفاخرة وقال بعضهم انتهى اليه شرف قريش في الجاهلية والاسلام  
 ولما عهد اليه ابو بكر بالخلافة فلم يجده بدأ من قبول عهد اب بكر قام  
 فانه من الغد اى غد يوم خلافة قال المورخون توفي ابو بكر ليلة <sup>هـ</sup>  
 الثلاثاء واستقل عمر بخلافة يوم الثلاثاء صبيحة موته اب بكر رضي <sup>فصله</sup>  
 المنبر فكان اول خطبة خطبها من بعد عمه لله تعالى وتناء عليه انه  
 قال ايها الناس ان الله قد هدانا اى اسلكنا سبيله اى طريقه  
 الواضح وهو طريق الاسلام والهداية الدلالة الموصلة الى المطلوب  
 او السوك في الطريق الموصول والماد بها هنا مجرد الاسلاك لتلا  
 يكون ذكر السبيل مستدركا وبالنبى بتجفيف الباء صلة كفانا اى  
 بسببه كفانا اتقوا الطريق المعوج والاعتساف في بوادى <sup>بعضها</sup> النسي  
 معالم الدين فليس الشأن ان يبق بعد ذاي هدايته وكفايته الا

الدعاء بالقصر الى التضرع الى الامور كلها والاتباع لرؤسها او امره ونواهيها  
 والهدى قبول الهداية والاعتقاد بالحقص التأسس به في افعالها واقراره وهو  
 بمعنى الاتباع اعوذ بالله الهى معبودى من آله بالفتح الالهة اى عبادة  
 وقروا بن عباس ويذكر والاهتكم اى عبادتكم وصته اسم الجلالة  
 واصله الاله على فعال بمعنى مفعول اى ما كوه معبود ثم حذف الهزة  
 للتخفيف ثم سكن اللام الاولى لانه حذف الهزة بعد نقل حركتها اليه فيكون  
 قياسا وادغم في الثانية او حذف الهزة وحركتها وادغمت اللام الساكنة في  
 المتحركة فيكون الادغام قياسا والحذف على غير قياس وفتح اللام فصار  
 الله قال في الصحاح وسمعت ابا طي النخوى يقول ان الالف واللام عوض عن  
 الهزة المحذوفة قال ويك على ذلك قطعهم الهزة وحوز سبويه ان يكون  
 اصلها لاها والتاليه التقييد والتأله التنسك والتعبد ويقول الاله باله  
 الها اى تحير واصله وله يولم ولها كفر في يفرح فرحا وقد اهرت على فلات  
 اى اشتد جزعى عليه مثل ولهت ويقال لاه يليه ليرها بمعنى تستر واللاه  
 بمعنى الاله قال الشاعر يشهدها لاهه الكبار فيجوز ان يكون اصل  
 لاه كما قال سبويه فعرف بال وجعل علما كالحسن والعباس وقطع الهزة  
 في يا الله لانه ينوي به الوقف على حرف النداء <sup>تفخيم</sup> للاسم ويكلمه قولهم  
 لا اله الا الله ان ازل بفتح الهزة وكسر الزاى وافتح مع باب ضرب وعلم  
 المراد به الخطا في القول او الفعل واصله الرلق زلت قدمه اى زلقت عن  
 محلها ومن محذوفة من ان صلة اعوذ او ان اى او من ان اصل اى <sup>نفسى</sup>  
 او اصل خبرى عن طريق الحق ومجبة الهدى واتم الخطبة ونزل عند المنبر  
 عن جامع بن شاذ عن ابيه قال كان اول كلام تكلم به عمر رضي الله عنه  
 حين صعد المنبر ان قال اللهم انى شئت به فلينى وان ضعيف فقوتى  
 وان نجيب فسخنى ومن كلامه في هذه الخطبة الاوان وصاحب كلف

على قوله سكن اللام الاولى  
 لا اله الا الله  
 البيا كلفت نائبا لادغام  
 وادغم في الثانية  
 وضع اللام عوضا عن  
 في اول الكلام

كان من اصله

ثلثة سلكوا طريقا فاخذ احداهم مهله الى داره وقراره ثم تلاه الاخر  
 فسلك سبيله واتبع اثره حتى افض اليه سالما ثم تلاه الثالث فان سلكا  
 واتبع اثرهما افض اليهما سالما ولاقاهما وان هوزل عينا او شمالا لم  
 يجمع بهما ابدا وفي مختصر تاريخ الملك المؤيد لابن الوردي وقال في اول  
 خطبة يا ايها الناس والله ما فيكم احد اقوى عندي من الضعيف حتى  
 الحق له ولا اضعف عندي من القوي حتى اخذ الحق منه ورتب تاريخ الخطب  
 للجلال اخبر ابن سمي عن الحسن قال اول خطبة خطبها عمر رضي الله  
 واثنى عليه ثم قال اما بعد فقد ابتليت بكم وابتليت بكم وخلفت فيكم  
 صا حبه فمن كان بخيرنا باشرناه بانفسنا ومن غاب عنا ولينا ه  
 اهل القوة والامانة فمن يحسن نرده حسنا ومن يسيئ نفاقه ويعقر  
 الله لنا ولكم ثم اول شئ امر به انه عزل خالد بن الوليد عن امره الجيش  
 ابا عبيدة رضي عن الجيش والثام انتهى وفي الخميس وغيره هو اول من جمع  
 الناس على امام واحد في قيام رمضان واول من اضر المقام الى موضع  
 اليوم وكان ملصقا بالبيت وقيل بل اول اخره رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم واول من حمل الدرة لتأديب الناس وتغزيرهم وفتح الفتوح ومضى  
 الامصار ووضع الخراج واستحققت القضاة ودون الديوان وفرض  
 الاعطية واول من سمي بامر المؤمنين وكان نقش خاتمه الذي صنعه لنفسه  
 كفى بالمرء واعظا يا عمر وكان يختم بخاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يخج بالناس في خلافة كل واحد عشر سنين وفتح ما رواه النبي صلى الله عليه  
 وسلم في اخر حجة حجها واعتمر في خلافة ثلثة عشر وعن ابن عباس حجبت  
 عمر احدى عشرة حجة وهو اول من وضع التاريخ لعامة الهجرة وفتح  
 السنة السابعة عشرة كما في الصفوة وسار بعد صاحبه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وادب بكر الصحابة في سنين بفتح السين المهمة والنون

اي طريقة صفتها يقيم عمره فرض الله فيها اي تلك الطريقة وهذا الفهم  
 هو رابط الجملة التي وقعت صفة بموضوعها والسنة جمع السنة بضم اللام  
 وهي عند الفرض كقيام رمضان ورواتب الصلوة وحج التطوع <sup>ومنها</sup>  
 ومن جعل جملة يقيم آه متأنفة بيا نأفا ذاق حلاوة البيان قال  
 ابن شهاب الزهري استخلف عمر فقام بالامر اتم قيام وكثرت في ايام  
 الفتوحات ولم يقع مثلها لاحد بعده اخرج ابن سعد عن الازخرف  
 ابن قيس قال كنا جلوسا بباب عمر فمررت جارية فقالوا سرية  
 امير المؤمنين فقال ما هي لامير المؤمنين بسرية ولا تحمل انما من  
 حال الله فقلنا فماذا يحمل له من مال الله قال انه لا يحمل لعمر من مال  
 الله الا حلتان حلة للشاء وحلة للصفى وما حوج به واعمر وقوته  
 وقوت اهله كرجل من قرين ليس باغناح ولا با فقره ثم انا بعد  
 من المسلمين وقال خزيمه بن ثابت كان عمر اذا استعمل عاملا كتب  
 له واشترط عليه ان لا يركب بوزونا ولا يأكل نقيا ولا يلبس بريقا  
 ولا يفلح بابه دون ذوى الحاجات فان فعل فقد حلت عليه  
 العقوبة وقال محمد بن سيرين قدم صهر لعمر عليه فطلب ان  
 يعطيه من بيت المال فانتهره عمر وقال اردت ان القى الله ملكا  
 فأتا ثم اعطاه من صلبه ماله عشرة الاف درهم وقال عبد الله  
 ابن عمر ما ريت عمر غضب قط فذكر الله عنده او خوف او قرأ عنده  
 ان ان آية من القرآن الا وقف عما كان يريد وقال بلال لا سلم  
 كيف تجدون عمر فقال خيرا الناس الا انه اذا غضب فهو امر عظيم  
 فقال بلال لو كنت عنده اذا غضب قرأت عليه القرآن حتى يذهب  
 غضبه وقال الحسن كان عمر يرضى بالآية من ورده فيسقط عنه  
 يعاد فيها اياما وقال انس ربه دخلت حائطا فسمعت عمر يقول

انظر صلتان وقد كان في  
 نسخة عتيق ولا وصل له  
 الا بتكلف

ويبلغ وبينه جدار عمر ابن الخطاب امير المؤمنين نوح والله لتتقين  
 الله يني الخطاب اوليعد بنبك وقال عبد الله بن عمر بن حفص  
 حمل عمر بن الخطاب قرية على عنقه فقيل له في ذلك فقال ان نفسي المحتبة  
 فاهدت ان اذلتها وامسكت امرته بزمام ناقته وهو في طريق الحج  
 فقالت له عهدي بك يا عمر وانت غلام في سوق عكاظ ترحي جمال  
 الخطاب ويسمونك عميرا ثم مضت الايام فسميت عمر ثم سميت امير  
 المؤمنين فاتق الله في رحمتك فزجرها بعض من كان معه فقال  
 دعها فريده الله سمع الله شكواها من فوق عرشه بغيره التي نزلت في  
 قد سمع الله قولنا له تجا ذلك في زوجها الآية وعثر به رجل في الليل  
 فقال انت ثور فقال لا ولكني عمر فطار عقل الرجل خوفا فقال لا باس  
 عليك سألته فاجبتك وسندك طرفا آخر من سيرته صفته  
 رضي الله تعالى عنه قال ابنه عبد الله كان عمر رجلا ابيض تعلوه حمرة  
 طوال اصبع اشيب وعن بعضهم قال خرجت مع اهل المدينة  
 في يوم عيد فرايت عمر عشي حافيا شحيا اصبع ادم اعسرى يعمل  
 في ياره وفي الصمحة يقال للذي يعمل بكفتي يديه اعسرى  
 وكان عمر بن الخطاب اعسرى ولا تقبل اعسرى قال الواقدي  
 لا يعرف عندنا ان عمر كان آدم الا ان يكون رآه عام الرمادة فانه  
 تغير لونه حين اكل الزيت وعن عبيد بن عمير قال كان عمر يفرغ يوق  
 الناس طولا وعن سلمة بن الاكوع كان عمر رجلا ايسر يفرغ يعمل  
 بيديه جميعا كذا في تاريخ السيوط وهو يخالف ما نقلناه عن الصحابة  
 من وجوه لانه لا يقال ايسر ولا يؤت به وحده ولا يكون بذلك المعنى  
 الا اذا جمع بينهما وعن ابى رجايد العطارى قال كان عمر طويلا  
 جسيما اصبع شديد الصلح ابيض شديد الحمرة في عارضيه خفة

كما في فوق سبعة اربعة

ك

سبلة بالفتح محركا اي شارب كثيرة الشعر وفي اطرافها صهبة قال ابن  
 قتيبة الكوفيون يرون ان عماد امير شديده السمرق واهل الحجاز  
 يرون انه ابيض المهق اي شديده البياض وفي الصفوة انه كان  
 شديدا حمق العينين خفيفه العارضين وعن سواك بن حرب كان  
 عمره اربعين سنة في سنة اذ ماشى كانه من طول ركب وانما  
 عيشون وقال وهب بن منبه صفته في التوراة قرن اي جعل من  
 ايام شديده وكانت صورته في بيته المقدس عند النصارى ركب  
 على جمل فكانوا يعلمون انه الذي يفتح المدينة فلما مر عليهم وراوه  
 الصورة التي عندهم سلموا له المفاتيح وضرب عليهم الجزية ومن كتاب  
 عبد الرحمن بن خلف الخراعي وزيد بن ثابت وكاتبه على بيت المال  
 زيد بن ارقم ومن قضاته ابوامية شريح بن الحارث الكندي  
 بالكوفة وقيس ابن ابى العاص السهمي بمصر ثم كعب بن ياربعه  
 فيها ومن امراءه عمرو بن العاص عيسى ومعاوية بن اشام وابو عبدة  
 على الجيوش وعاش شريح الى ايام الحجاز واستغفاه عن القضاة  
 فاعفاه وتوفي سنة تسع وسبعين عن اربع وعشرين كذا في الخمس وغيره  
 ذكر ما كان في ايامه من الفتوحات وغيرها  
 سنة اربع عشرة وسط رجب فتح دمشق بعد حصر وثوب  
 ثم بنا جسر ابي عبيد ومصرت بصرتهم بايد  
 ثم بنا وفتح مرق الصفر ويوم فحل وهروب قيس  
 قوله سنة اربع عشرة بكون عين اربع وتكون عشرة مفتوحا  
 للضرورة ولا يبعد ان يكون مراده اربع بعد عشرة فخذف بعد  
 وضاف اربع الى عشرة والامر فيه سهل وسط رجب بكون  
 قال في الصحاح يقال جلست وسط القوم بالتكبير لانه ظرف

الصفة بالضم في اوتق في الشمس  
 وكذا الصفة بالفتح وكذا في القاموس  
 سبلة كثيرة الشمس اي شارب  
 وورقانية اذا عرفت له اقلها

وجلست وسط الدار بالتحريك لانه اسم وكل موضع صلح فيه بين فهو وسط  
 وانه لم يصلح فهو وسط بالتحريك وربما سكن وليس بالوجه وفيه ايضا رغبة  
 بالكسر اي هبته وعظمته فهو رجب ومنه سمي رجب لانهم كانوا يعظرون في الحجاز  
 ولا يستحبون فيه القتال وانما قالوا رجب مضر لانهم اشد تعظيما لرباذا  
 ضموا اليه شعبان قالوا رجبانه والتعظيم والتعظيم وتوجيب العتيرة وجمعا  
 في رجب انتهى فالعالم في الظرف المذكور قوله فتح دمشق الشام بكسر الهمزة  
 وفتح الميم وسكون المعجمة بلدة معروفة والناقة اللبقة السريعة السير  
 وكذا دمشق بوزن جعفر بمعناه بعه حصوا اي تضيقت شديدا على  
 اهلها لانهم امتنعوا عن تسليمها فحصرهم خالك داخلها وقطع عنهم وصوله  
 الميرة وبعد تعب ومشقة شديدا من المسلمين فانهم احاطوا بها  
 ومكثوا عليها اشهر على ما ذكره الناظم ياتون اهلها من وراء السور  
 ووافق الناظم غالب التواريخ في وقت فتحها كذا في التاريخ المختار للحلال السيوحي  
 وفي تاريخ الملك المؤيد صاحب حماة انها فتحت سنة ثلث عشرة وهو الذي  
 قاله ابن اسحق وفي كتاب الخمسين انها فتحت سنة اربع عشرة والله اعلم  
 وبالجملة فانما فتحت في خلافة عمر وقيل ليلة وفاة ابي بكر رضي الله عنه  
 الخمسين ان خالد بن الوليد كسر الروم باجناديين رجع باصحابه فاحاطوا  
 بدمشق ونزل كل واحد منهم على باب من ابوابها ونزل خالد في ديرة  
 المعروف بدبر خاله ونزل ابو عبدة على باب الجابية وقدم عبد الرحمن  
 ابن حنبل بكتاب ابي بكر الى خاله ونزبه وابع عبدة يجرهم ويشتمهم  
 بالنصر والفتح والمسلمون ياتونهم من وراء السور وكلما دنوا من راس  
 اهلها بالحجارة والنشاب وفي ذلك يقول ابن حنبل فابلق ابا سفيان  
 عنا باننا على خير حال كان جيشنا فاقا على ابي دهمشقة نزلنا  
 وقد حان من ابي دهمشقة حينها قال فبينما المسلمون على تلك الحالة

ودمشق بوزن جعفر بمعناه

يقال بان فلان يكتنبا هو الاصل  
 ويكنونها اي يكونون فيها

يعاقلونهم ويرجون فتح مدنتهم اذ اتاهم آت فاصبروا هذا جيش قد جاءكم  
 من قبل ملك الروم فنهض خالد بالناس على تعبيتهم وهيبته فقدم الاثقال  
 والنساء وخرجه معهن يزيد ابن ابي سفيان ودوق خالد وابوعبيدة  
 من وراء الناس ثم اقبلوا نحو ذلك الجيش وكان رئيسه عظيما منهم قد ارسله  
 قيصر ليغيث اهل دمشق في خمسة الآف من اهل القوة والشجاعة خرج  
 اليهم اهل الجرنة من دمشق وناس من اهل حمص فصاروا في نحو  
 خمسة عشر الفا فبع خالد جيشه كيوم اجنادين فجعل على الميمنة معاذ بن  
 جبل وعلى الميسرة هاشم بن عتبة وعلى الخيل سعيد بن زيد وابا عبيدة  
 على الرجال وذهب خالد فوقف في اول الصف يريد ان يحرض الناس ثم  
 نظر الى الصف من اوله الى اخره حتى حملت خيلهم على خالد بن سعيد وكان  
 واقفا في جماعة من المسلمين في ميمنة الناس يدعون الله فحملت طائفة منهم  
 عليه فقاتلهم حتى قتل وقيل في قتله خيرون وحمل عليهم معاذ بن جبل من  
 الميمنة فهزمهم وحمل عليهم خالد بن الوليد من الميسرة فهزم من بلقيس  
 وحمل سعيد بن زيد الخيل على عظيم جمعهم فهزمهم الله تعالى وقتلهم واخذت  
 عكبرهم ورجع الناس وقد ظفروا وقتلوا كل قتلة وذهب الكفار  
 وجوههم فمنهم من دخل دمشق مع اهلها ومنهم من رجع الى حمص ومنهم  
 لحق بقيصر وكانت هذه الواقعة في مرج الصفر وهذا يقتضيه تقديرا  
 على فتح دمشق بخلاف ما ذكره الناطم من تأخرها وكانت قتلاهم في الموقعة  
 خمسمائة واسروا وقتلوا بعد الهزيمة قتل ذلك قال ابو امامة كان بين  
 اجنادين وبين مرج الصفر عشرون يوما وكانت يوم الخميس قبل وفاة  
 ابي بكر بارج ليال ثم ان الناس اقبلوا عودهم على بدءهم حتى تزلوا دمشق  
 فحاصروا اهلها وضيقوا عليهم وجزوا اهلها عن قتالهم وتزلوا منازلهم  
 الاولى وكان المسلمون يغزون فكلما اصاب احد هم نفلوا جاء بنقله حتى

بليغ

بليغ قدام الابرار وكان النفل لا يستعمل ان يأخذ منه قليلا ولا كثيرا  
 حتى ان الرجل ليحس باللبة الغزاة والصوف والشعر والمسلة او الابرقة فيلقها  
 في جمع النفل فاخبر صاحب دمشق بعض عيونهم بما رأى منهم من الامانة  
 والصلوة وقيام الليل والصدقة في المعاملة فقال هؤلاء رهبان بالليل  
 اسد بالزهار لا والله مالي رهؤلاء طاعة ووالي في صالحهم خير فاجعل يرسل  
 المسلمين في الصلح وما لهم فلا يعطونهم ما يريدونهم ولا يصالحونهم على ما يبال  
 ولا يمنعهم عن اتمام الصلح الا ان يسمع ان قيصر قد جمع الجوع للمسلمين يريد  
 فكان يؤخر الصلح لذلك ثم نزل ابو عبيدة الجبابرة ونازلها خالد من جهة  
 باب توما وهو باب الشرة وكرب بن العاص من جهة اخرى بعد حصار  
 سبعين ليلة او اكثر ففتح خالد ما يليه بالسيف عنوة وخرج اهل دمشق  
 من الباب الاخر المعامل لاجل عبيدة وبذلوا الصلح له وفتحوا له الباب ولا علم  
 له بدخول خالد فانهم ودخلوا فالتقى مع خالد في وسط البلد فقال خالد  
 فتحناها عنوة وقال ابو عبيدة صلحا ووقع بينهما النزاع فاتفقوا بينهم  
 على ان يكتبوا اللام ببدنك فيرى فيهم رأيه فجاؤهم كتاب البيعة فبايعوا من  
 فيه وصر بخالد فقال بايعنا من فيه ولو كان عمر ثم ورس كتاب عمر بنوز خالد  
 واتاة ابو عبيدة طعاما ولم يزل خالد بن الوليد بعد ذلك مرابطا يحمي  
 فتحت صلحا حتى فرض فدخل عليه ابوالدرداء عابدا فقال ان خيل ورسلاي  
 في سبيل الله وداري بالمدينة صدقة قد كنت اهدت عليها عمر بن الخطاب  
 ونعم العون بهو على الاسلام وجملة وصية وانظ ذمهم الى عمر فقدم  
 بالوصية على عمر فقبلها واسف على خالد وترحم عليه وحكى من غلب  
 انه لم يجبه في جسمه موضعا سليما من بين طغنة اورمية اوضرتة وان  
 نساء بنع الميمنة بيكينة فقيل لعمر انه هتن فقال عمر ما عليهم ان يرقن  
 دموعهم على ابي سليمان ما لم يكن نفع او لقلقة قال وكيع النقع الشق

الملك نية من جهة باب صغ

ما خلف ابو عبيدة الصلح قال خالد  
 لا بلغ الغزاة والله لو دخل على عمر  
 اذ نزلت له طعة فظم

فلا يظن  
 فلا يظن



والقلعة الصوت وقد ترجمناه فيما سبق ثم برأى في سنة اربع عشرة  
 حبر الى عبيد ابن مسعود الثقفي والد المختار من كبار الصحابة واجلائهم  
 وكان هذا الجرم منسوباً على دجلة ليغير عليه المسلمون وكانت عنده هذه  
 الوقعة في مكان على مرتعتين من الكوفة قال الشيخ قتل في هذه الوقعة  
 ابو عبيد المذكور في ثمانمائة من المسلمين ومراة قتل من الانصار في هذه  
 الوقعة سبعون رجلاً والمختار الثقفي ابن عبيد هذا كان كذاباً يزعم ان  
 جبرائيل نزل عليه وكان من امراء عبد الله بن الزبير على العراق فلما ظهر  
 كذبه وخيانته جهز عليه جيشاً مقدمهم مصعب بن الزبير فقتلوا المختار  
 في رمضان محصوراً في قصر الامارة بالكوفة وصفت العراق لابن الزبير  
 وكان قد اظهر انه يطلب بدم الحسين وبابيه اهل الكوفة في كتاب الله  
 سنة رسوله صلى الله عليه وسلم والطلب بدم اهل البيت وقتل جملة من حضور  
 قتل الحسين وظهر بشمر فقتله وقتل عمر بن سعد ابن ابي وقاص وبعث  
 برأسه الى محمد الخنفي في الحجاز ثم اتخذ كرسياً وزعم انه قتل الثابت بن اسحاق  
 فكان يخرج به الى صوبه وظهرت منه كوريات وضلالات فقتله الله سنة سبع  
 سنين وقتل من اصحابه سبعة الالف نزلوا على حكم مصعب فقتلهم عن آخرهم  
 وقصرت في سنة اربع عشرة كذا في تاريخ المؤيد وتاريخ الياقبي وقيل في  
 سنة خمس عشرة وكانت ذلك في الحرم وقصرت مجهول اي جعلت مصرا  
 بصرتهم بصرة المسلمين اضافة اليهم لانه لم يعبد فيها صنم قط فلما  
 اختصاص بالمسلمين والاسلام ولهذا يقال لراقة الاسلام ويقال لها  
 ايضاً خزنة العرب امر عمر عتبة بن غزوان فقصها قال ابن الوردي  
 وكان صلى الله عليه وسلم قد اخبر انها تكون مصرا من الامصار وكان  
 كما قال وبنيت عتبة مسجد بها الجامع وعنده قبلة وهي احد البلاد  
 واقوم بابيه اي بقوة مثل قوله لها واسمها بنيناها بابيه فائدة قال في

الوجه

في الكوفة البصرة حجارة روضة الى البياض ما هي وبها سميت البصرة  
 انتهى وقال الشيخ محمد الحسائي في حاشية النهاية المرفوعة هي مثلثة البياض  
 حكاهم الازهرى وغيره اقصمها الفتح والبصرة تان البصرمان البصرة  
 والكوفة بناها عتبة بن غزوان في خلافة عمر سنة سبع عشرة وبنى اقوم  
 البلاد قبله ذكره النعمان الوهاج انتهى وما نقلناه اولاً وذكره المصنف  
 اضبط في مدينة قريبة من البحر على نهر دجلة والفرات تسمى سنجة  
 وماؤها ملح لا يتلاطم بقاء البحر فيها فبعضها كثير يقال انها كان فيها مائة  
 الف مسجد وسبعة عشر الف مسجد وفيها من الازهار مائة الف وعشرين  
 الف وعشرين الف نهر واشجارها متصلة تنوف عاشرين فرساجا  
 تنفض في ارضها المياه فيتولد منها امراض ووباء مفرط ويقال انه  
 مات فيها في يوم واحد عا مائة الف انسان حتى خرج من بقي هابياً  
 ولم يقدر واعاد دفن الموتى وتركها ستة اشهر ثم رجعوا اليها وتبقى  
 بحرها المد والجزر كل يوم وخرج منها نحو العلماء ومنها ظهر النجوى  
 واهلها اوثق من اهل الكوفة والكوفة في الاصل الرملة البحر المستديرة  
 وبها سميت الكوفة قصرها سعد ابن ابي وقاص باجر عمره لان  
 الصحابة استوحشوا مدائن كسرى فتكوا اليه ذلك فبناها وكان  
 ذلك سنة سبع عشرة وقيل ان علياً مقلوها وهو غريب وكلمة  
 زاد في بنائها والتمهيد الاول وهي على جانب الفرات قبة الاسلام  
 ومظهر العلوم العربية وقوله الامام الاعظم ابي حنيفة وبين  
 اهلها وبين اهل البصرة مخالفاً في ما نقله كثير من العربية في كتب  
 الادب قاله تاريخ اخبار البشر ان سعداً اغتطها سنة سبع عشرة  
 وقال الياقبي سنة ست عشرة والله اعلم فائدة قيل سميت  
 اتمام شام لانها وقفت شمال الكعبة كما سميت اليمن بمنازلها

من كوفة

واللقطة الصوت وقد ترجمناه فيما سبق ثم برأى في سنة اربع عشرة  
 حبر ابي عبيد ابن مسعود الثقفي والد المختار من كبار الصحابة واجلائهم  
 وكان هذا الجرم منصوبا على دجلة ليغير عليه المسلمون وكانت عنده هذه  
 الوقفة في مكان على مرتعتين من الكوفة قال الشيخ قتل في هذه الوقفة  
 ابو عبيد المذكور سنة في ثمانمائة من المسلمين ومراة قتل من الانصار في هذه  
 الوقفة سبعون رجلا والمختار الثقفي ابن ابي عبيد هذا كان كذابا يزعم ان  
 جبرائيل نزل عليه وكان من امراء عبدة الله بن الزبير على العراق فلما ظهر  
 كذبه وخيانتة جهز عليه جيشا مقدمهم مصعب بن الزبير فقتلوا المختار  
 في رمضان محصورا في قصر الامارة بالكوفة وصفت العراق لابن الزبير  
 وكان قد ظهر انه يطلب بدم الحسين وابعاد اهل الكوفة على كتاب الله و  
 سنة رسوله صلى الله عليه وسلم والطيب بدم اهل البيت وقتل جملة من حضرة  
 قتل الحسين وطفه بشمر فقتله وقتل عمر بن سعد ابن ابي وقاص وبعث  
 برأسه الى محمد الحنفية في الحجاز ثم اتخذ كرسيا وزعم انه قتل القلوب لئلا يسأل  
 فكان يخرج به الى حروبه وتظهرت عنه كبريات وضلالات فقتله الله سنة سبع  
 سنين وقتل من اصحابه سبعة الالف نزلوا على حكم مصعب فقتلهم عن آخرهم  
 وقمرت في سنة اربع عشرة كذا في تاريخ المؤيد وتاريخ الياقوبي وقيل في  
 سنة خمس عشرة وكان ذلك في الحرم وممرت مجهول اى جعلت مصرا  
 بصرتهم بصرة المسلمين ايضا فزها اليهم لانه لم يصيب فيها صنم قط فلما  
 اختصاص بالمسلمين والاسلام ولهذا يقال لراقة الاسلام ويقال لها  
 ايضا خزانة العرب امر عمر عتبة بن غزوان فحصرها قال ابن ورد  
 وكان صلى الله عليه وسلم قد اخبر انها تكون مصرا من الامصار كما  
 كما قال وبن عتبة مسجد جامع وعلاء قبلتها وهي اعول البلاد  
 واقوم بايديها بقوة فقتل قوله لها والسما بنيناها بايديها فائدة قال في

العلم

في الهجاء البصرة حجارة رضة الى البياض ما هي وبها سميت البصرة  
 انتهى وقال الشيخ محمد الحسائي في حاشية النهاية المرفوعة هي مثلثة الباء  
 حكاها الازهرى وغيره اقصمها الفتح والبصرة والبصرة البصرة  
 والكوفة بناها عتبة بن غزوان في خلافة عمر سنة سبع عشرة وبها  
 البلاد قبله ذكره النجاشي الوهاج انتهى وما نقلناه اولا وذكره المصنف  
 اضبط في مدينة قريبة من البحر على نهر دجلة والفرقة تربتها سبعة  
 ومائتا ملح لا يختلط بماء البحر فيها ينحل كثير يقال انها كان فيها مائة  
 الف مسجد وسبعة عشر الف مسجد وفيها من الانهار مائة الف وعشرين  
 الف وعشرين الف نهر واشجارها متصلة تنوف عاشرين فرساجا  
 تنفض في ارضها المياه فيتولد منها امراض ووباء مفرط ويقال انه  
 مات فيها في يوم واحد على مائة الف انسان حتى خرج من بقي هابا  
 ولم يعثر واعاد دفن الموت وتروكها ستة اشهر ثم رجعوا اليها وفي  
 بحرها المد والبحر كل يوم يخرج منها نحو العلماء ومنها ظهر النجاشي  
 واهلها اوثق من اهل الكوفة والكوفة في الاصل الرملة البحر المستديرة  
 وبها سميت الكوفة قصرها سعد ابن ابي وقاص باجر عمره لان  
 الصحابة استوحشوا مدائن كسرى فتكوا اليه ذلك فبناها وكان  
 ذلك سنة سبع عشرة وقيل ان عليا مقلوها وهو غريب وتعلم  
 زاد في بناؤها والصحاح الاول وهي على جانب الفرة قبة الاسلام  
 ومظهر العلوم العربية وولد الامام الاعظم ابي حنيفة وبين  
 اهلها وبينهم اهل البصرة مخالفا في ما نقل كثيره من العربية في كتب  
 الادب قاله تاريخ اخبار البشر ان سعدا اختطها سنة سبع  
 وقال الياقوبي سنة ست عشرة والله اعلم فائدة قيل سميت  
 التام سماعا لانها وقعت شمال الكعبة كما سميت اليمن بمنازلها

من كوفة

عن عيين الكعبة و  
خرجوا منها اخذ بعه  
الجرمة وقيل لان بها  
ابن نوح لانه اول من  
شامها بالمحجر وسمي  
حين رجع اسكندر  
فبناها وسميت باسم  
اليونان او ابوعب  
عبية اقرلا هله  
سنة الابع عشرة و  
المهلة وتشد يد الف  
والتجر وبقا ان ه  
محا صربيا قبلهم اجمة  
وقتلوه وعادوا الى  
الوردى انهم بعد فراع  
بكر الفاء وسكون المهمل  
فيه فقصدهم وكان في  
فهرزوم وقاتلوه شرقة  
لمن شهد بدرا بدرى  
راى انكسار جيوشه وكان  
من كتبه المتقدمين فآيد  
الفه وقصد قسطنطين  
نشر وقال السلام عليك

والقوطة موضع  
بدمشق قال الجوهري  
القوطة بالهمزة  
باتمام وهو غوطة  
دمشق

وقالوا من قبل موضع انهم  
قالوا من قبل الفتح والفتح  
موضع كلمة

يعود اليك رومي بعد ها الاخافا حة يولد الولد المشوم وليتم  
فما شد فتفتت على الروم وكانه اراد بالولد المشوم الدجال والله اعلم  
وذكر في تاريخ اخبار البشر هذه القصة في حوادث خمسين عشرة وفي تاريخ  
اليافعي انها كانت سنة الابع عشرة والله اعلم بحقيقة الحالك  
سنة خمس وقعة البروك وقادسية الجوس النيوك  
سنة ست حلب انطاكية وعمر القدس وجا في الابع  
عام الرمادة به استسقى عمر ثم اخذ خابية وما عبر  
من عمواس وهو طاعون وقع ثم جلولا ليس مثلها سبع  
وعظم الطاعون في ثمان وفتح الموصل مع حران  
ذكر الناظم حوادث سنة خمس عشرة فقال سنة خمس اى بعد عشرة  
وسوغ له حذف العشرة تقدم ذكرها في قوله سنة الابع عشرة وقعة  
البروك بفتح المثناة من تحت وسكون الراء مكان في الشام من البروك  
خوران قال الجوهري بروك موضع بنا حية الشام ومنه يوم  
وفي القاموس واد بنا حية الشام قال في الخيمه افتتح الامراء بلاد  
الشام بعد اربع مصافات الكبرها وقعة البروك سنة خمس عشرة  
بجودان كان المسلمون اكثر من عشرين الفا وكانت جيوش قيص  
لا يزيد من مائة الف فارس فقتل منهم يومئذ ازيد من النصف  
واستشهد من المسلمين جماعة من الصحابة رضى الله عنهم اجمعين  
وفي تاريخ الملك المؤيد وبلغ هرقل وكان بجهم هزيمة الروم بالبروك  
فوحل وجعل حصن بينه وبين المسلمين ولما فرغ خالد والبروك  
من البروك قصد واد دمشق فجمع صاحب بصرى الجموع ثم ان  
الروم طلبوا الصلح فصوكلوا على كل رأس دينار وجرب حنطة  
قال وفي سنة خمس عشرة ففتح من صاحبهم ابو عبدة بعد حصار

يولد  
م وليتم  
ل والله اعلم  
شقة وفي تاريخ  
حالك  
لنيوك  
الابع  
عبر  
مثلها سبع  
مع حران  
بعد عشرة  
عشرة وقعة  
الشام من البروك  
ومن يوم  
فتح الامراء بلاد  
سنة خمس عشرة  
جيوش قيص  
به من النصف  
لله عنهم اجمعين  
هزيمة الروم بالبروك  
في خالد والبروك  
في الجموع ثم ان  
وجرب حنطة  
عبدة بعد حصار

عن عيين الكعبة وقيل لان اهل السفينة الذين كانوا يبيعون عليه السلام  
 خرجوا منها اخذ بعضهم عيين الكعبة وبعضهم يارها فسمى الموضوع باسم  
 الجربة وقيل لان بها جبلا سودا وبسببها كانوا يسمونها شاما وقيل سميت باسم  
 ابن نوح لانه اول من نزلها والسام في اللغة الموت فتطيروا منه وجعلوها  
 شاما بالمعجمة وسميت دمشق بذلك لانه بناها دمشق دمشق غلام  
 حين رجع اسكندر فوصل الشام فوائى وادى دمشق فاجتبه فامر علا  
 فبناها وسميت باسم ذلك الغلام وكان امينه على خزائنه وقيل انما بنتها  
 اليونان او ابوهم يونان بن يافت بن نوح عليه السلام ولما فتحها  
 عبدة اقرلا اهلها اربع عشرة كنية وهدم البوارج ثم بناها في  
 سنة اربع عشرة وقعة مرجع بفتح اوله ويكون تانية الصفر بفتح  
 المهملة وتشديد الفاء مفتوحة موضع بغوطة دمشق كثيرة الماء  
 والشجر وسبق ان هذه الوقعة كانت قبل فتح دمشق وانهم كانوا  
 محاصرينها فبلغهم اجتماع الروم في هذا المكان فحلوا اليهم وهزموهم  
 وقتلوه وعادوا الى حمص دمشق وفي تاريخ اخبار البشر لابن  
 الوردي انهم بعد فراغهم من البروك حاصروا دمشق ويوم قيل  
 بكر الفاء وسكون المهملة موضع الشام بلغ المسلمين ان الروم جمعوا  
 فيه فقصدهم وكان فيهم طوائف متعددة من بلاد الشام وغيرها  
 فمزقوه وقتلوهم شرقية ويقال لمن شهد تلك الوقعة فحلى كما يقال  
 لمن شهد بدرى وفيها ايضا هروب قيصر ملك الروم فانه  
 رأى انكار جيوشه وكان عنده علم باستيلاء المسلمين على بلاد  
 من كتبه المتقدمين فآيس من النصر ففر الى اقصى ملكة راغما  
 الفة وقصد قسطنطينية والتقت الى الشام عند ميره وهو  
 نزل وقال السلام عليك يا سوريا اسلام لا اجتماع بعده ولا

والغوطة موضع  
 دمشق قال الجوهري  
 الغوطة بالضم موضع  
 بالشام وهو غوطة  
 دمشق

في الشام فحل موضوعان ثم  
 قال قول بالفتح والضم وكشف اسم  
 موضع

يعود اليك رومي بعدها الاخافا حتى يولد الولد المشوم وليته لم  
 فما شد فتذنت على الروم وكانه اراد بالولد المشوم الدجال والله اعلم  
 وذكر في تاريخ اخبار البشر هذه القصة في حوادث سنة اربع عشرة وفي تاريخ  
 اليافعي انها كانت سنة اربع عشرة والله اعلم بحقيقة المحاك  
 سنة خمس وقعة البروك وقادسية الجوس النوك  
 سنة ست حلب انطاكية وعمر القدس والايه  
 عام الرمادة به استسقى عمر ثم اخرج جابية وما عبر  
 من عجواس وهو طاعون وقع ثم جلولا ليس قتلها سبع  
 وعظم الطاعون في ثمان وفتح الموصل مع حران  
 ذكر الناظم حوادث سنة خمس عشرة فقال سنة خمس اى بعد عشرة  
 وسوخ له حذف العشرة تقدم ذكرها في قوله سنة اربع عشرة وقعة  
 البروك بفتح المثناة من تحته وسكون الواو مكان في الشام من البروك  
 حران قال الجوهري بروك موضع بنا حية الشام ومنه يوم  
 وفي القاموس واد بنا حية الشام قال في النجاشي افتح الامراء بلاد  
 الشام بعد اربع مصافات اكبرها وقعة البروك سنة خمس عشرة  
 بجوران كان المسلمون اكثر من عشرين الفا وكانت جيوش قيصر  
 ازيد من مائة الف فارس فقتل منهم يومئذ ازيد من النصف  
 واستشهد من المسلمين جماعة من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين  
 وفي تاريخ الملك المؤيد وبلغ هرقل وكان بجحس هزيمة الروم بالبروك  
 فوصل وجعل حصن بينه وبين المسلمين ولما فرغ خالد والبروك  
 من البروك قصدوا دمشق فجمع صاحب بصري الجموع ثم ان  
 الروم طلبوا الصلح فمضوا على كل رأس دينار وجرب حنطة  
 قال وفي سنة خمس عشرة فتحت حصن صاليم ابو عبدة بعد حصار

يعود

طويل على ما صالح عليه اهل دمشق ثم سار الى حماه وكانت بلدة عظيمة في  
 زمن سليمان عليه السلام وكذلك كانت في زمن اليونان وصغرت قبل  
 الفتوح هي وشيخه وكانتا من حمل حصص وكانت حصص كراسي هذه  
 وصالح اهل حماة ابا عبيدة على الجزية والخراج وجعل كنيستهم العظمى جامعاً  
 ثم صالح اهل شيراز على قتل صالح حماه وكان يقال لها موقع النعمان بن  
 الانصاري كانت مضافة اليه موصوفه في خلافة معاوية ثم فتح ابو عبيدة الآ  
 دقية عنوة وما يليها من القلاع ثم نازل قنشرين وكانت كراسي ملكهم  
 وطلب من اعمالها وبها جمع عظيم من الروم فقواتوا فانصر المسلمون ثم  
 صالحوه على صالح حصص على ان يخرّبوا المدينة فخرّبت ثم فتح حلب وانطاكية  
 ومنيح وتيزين وعزاز وما في تلك الناحية ثم فتح خالده وعش واطلام وخراب  
 وفتح حصن الحد كل ذلك سنة خمس عشرة انتهى ويسمى المصنف ان فتح  
 حلب وانطاكية سنة ست عشرة وذكر الواقدي ان واقعة اليرموك كانت في  
 جمادى الاخرة سنة ثلث عشرة بعهد وفاة ابي بكر ووقع بين التواريخ  
 المسلمون في اليرموك ستة وثلثين الفا والكفار مائة الف واربعين الفا  
 اصيبت عين ابي سفيان يومئذ فعلى لان عينه الاخرى ذهبت يوم  
 وكان للزبير في اليرموك اليد البيضاء والبلاء الحسن اخذت المصروف  
 مرتين وقتل منهم مقتلة عظيمة وفي تاريخ الياقوت كان المسلمون ثلثين  
 الفا والروم ازيد من مائة الف قتلوا الف الف منهم النخبة والسنة في  
 سلة ثلثا يفرّوا فذا سبهم الخيل وقيل كان للمسلمون اربعين الفا و  
 خمسين الفا والروم الف الف مائة الف من ملوكهم والرامة منهم مائة  
 وجبلت بن الايام فلكه غسان منهم بعد ما ارتد هو وقومه من العرب ولحقوا  
 بهم فقتلهم وهم نفسا المسلمين وقالوا انتم تلاقون بني عمكم من العرب فان  
 كفيتمونا هم والا لقيناهم نحن فقتلوا نحو المسلمين وهم ستون الفا

فبعضهم من المسلمين ستون رجلاً انتقام خالد من قبائل العرب فقواتهم  
 يوماً كما فلا ثم نصر الله المسلمين من الهزيمة وهرب ما يبرهم جبلة و  
 قتل اكثرهم ثم التقى المسلمون بالروم مرة بعد اخرى حتى ابادوهم بالقتل  
 وهرب بقيتهم واستشهد طائفة من المسلمين منهم عكرمة ابن ابي جهل و  
 عياش بن ربيعة المخزوميان وعبد الرحمن بن العوام اخو الزبير وعاطية  
 ابوقاص اخو سعد وظهرت هناك نجدة من الصحابة منهم الزبير  
 والفضل بن العباس وخالد بن الوليد وعبد الرحمن ابن ابي بكر وجماعة  
 آخرون وفيها قارسية الجوس النوك جمع الفوك اي احمق كخر واجر وصلاح  
 بالحق لخفاة رايهم في عبادة النار ونكاح المحارم اى وقعة القادسية  
 وهي ببلدية بقر الكوفة ذات مياه ونخيل كثيرة وهي من اعمال كسرى و  
 الجوس كانوا يعتقدون ان للعالم الكهين يزدان وهو قديم يعنون بالله  
 تقا وآله طاردا مخلوقا من الظلمة يسمى اهرمن وهو ابليس يعطون النور  
 لانه على الخير ويحترزون عن الظلمة لانها طاعة الشرحية عبد والنان  
 حتى ظهر زرادشت فرغم ان الله بعثه وانزل عليه كتابا وهو من قرى اذربايجان  
 كان تلميذا لانيال فطوره عليه السلام وقال زرادشت بالبارى تقا وانه  
 خالق النور والظلمة وانه واحد لا شريك له وان الخير والشر انما حصلوا  
 من امتزاج النور بالظلمة ولولم يمتزجا لم يوجد العالم فاذا غلبت الظلمة  
 كان الشر والا كان الخير وقبله زرادشت الى المشرق حين مطلع الانوار  
 وفي تاريخ المؤيد وفيها اي سنة خمس عشرة وقعة القادسية تولى حرب الاعبا  
 فيها سعد ابن ابي وقاص ومقدم العجم رستم ودام القتال اياما الى  
 ليلة الهرير تركوا فيها الكلام وهو اهريرا حتى اصجوا ثم الظهر هبت ريح  
 عاصف فمال الغبار على الكفار وانتهى القعقاع واصحابه الى رستم وقتل  
 نزل عن سريوه فشدوا عليه فهرب ولحقه هلاك بن علقمة فاخذ برجله

قال في انفا لدا القادسية بلدة قرب  
 الكوفة وسماها ابراهيم عليه السلام  
 فبعد ذلك حصرها فغلبت رستم فقال  
 قتل بالرض خست بالقادسية وقال  
 ودعا لها ان تكون محلة الحيا  
 قال في رجل حنفي الاذن وضع  
 رطل فدعا اليه فوبى رستم  
 كما في انفا لوس فسميت اياها  
 باسمه

وقتل وجا به وطرح بين ارجل البغال وصعد السرب ونادى قتلتم رستم ورب  
الكعبة فانزمت العجم وقتل منهم ما لا يحصى ثم نزل معه على جانب النهر في دجلة  
مقابل مدائن كسرى وكما شاهدوا اليون كسرى كبروا وقالوا هذا ابيض كسرى  
بهذا ما وعد الله ورسوله واقام معه على نهر شير الى ايام من صفر سنة ست عشرة ثم  
عبروا دجلة وهرب الفرس من المدائن نحو طحوان وكان كسرى يزدجرد قد قدم عماله  
الى طحوان وخرج يهوجن معه فدخل المسلمون المدائن وقتلوا كل من وجدوه و  
نزل معه بالقصر الابيض واتخذ اليون كسرى مصلى واحاط على امواله  
فارت عن الاحصاء وادركوا بطلا وقوع الماء عليه تاج كسرى ومنطقة  
ودرع وغير ذلك فكلوا بالجواهر واستذهب سعد اصحابه ما يخصهم من  
باط كسرى وكان عجايبه روضة صورت فيه الزهور بالجواهر على  
قضبان الذهب وبعث به الى عمر فقطع عمر وقسم بين المسلمين فاصاب  
علي بن ابي طالب منه باعها بعشرين الف درهم واهرق الترانك كان ينسب  
على باب الايون فخرج منه ذهب كثير ووجد سعد في خزانه كسرى اربعة  
الاف الف دينار ووجه المسلمون بيتا من الكافور حسبوه على فجنوا به  
البحرين فجاءه فرا واقام معه بالمدائن وبعث جيشا الى جلولا وكان قد اجتمع  
بها الفرس فموت وقعة عظيمة وقتل من الفرس ما لا يحصى فاركسرى يزدجرد  
عن طحوان ثم ادخل في بلاده وقصد المسلمون طحوان واستولوا عليها ثم  
فتحوا تكريت والموصل وقرقيسا عنوة انتهى ما في تاريخ اخبار البشر مختصر  
تاريخ المؤيد ووصل كسرى الى فرغانة والتجأ بالترك خوفا من العرب و  
فتح كورا دجلة على يد عتبة بن غرزان وفتح كورا الهواز والجابية  
على يد ابي موسى كذا في الخيس وفي تاريخ الياقني وفي نوال منها اي سنة  
خمس عشرة وقعة القادسية في الوراق وقيل كانت سنة ست عشرة وامن  
الجيس سعد وراسن الجوس رستم ومعها جالينوس والحاجب وكان المسلمون

نحو من سبعة آلاف والمجوس ستين الفا وقيل كانوا اربعين الفا ومنهم سبعون  
فبلا فخصهم المسلمون في المدائن وقتلوا راسلهم واستشهد فيهم عمر وبنام  
مكتوم وابون بن سعيد بن عبيد الانصاري سنة ست بعد عشرة حلب  
اي فتحها والناكبة اي وفتح الناكبة كذا في تاريخ الياقني وكانه فتحها صلحا  
وسبق انهما فتحتا سنة خمس عشرة وقيل سنة اربع عشرة على مثل صلح اهل قنبرين  
وحصن وحب مدينة عافق طيبة الهواء عذبة الماء صحبة التربة من  
اعدل بلاد الشام وكانت في الاصل من اعمال قنبرين وفيها مقام الخليل  
عليه السلام واهلها اعدا الناس افرجة وانهم ابدان والينهم عريكة وكان  
ملكهم قد عرف حقيقة الاسلام واطلع على اعمال المسلمين وصدمهم فيقال  
انه نزل اليهم ليلا وسلم اليهم القلعة واسلم ويقال انها سميت حلب لان  
الخليل اقام فيها اياما فكان كل ليلة يحلب بقرة له فاذا سمع اهلا القلعة صوتها  
قالوا طب فيقوموا الى مواشيرهم يحلبونها تبركا بموافقة ولعلم كانوا  
من بقية الوب العاربة واما الناكبة فمعدنية عظيمة كسيرة قاعة بلاد  
العوام الخنة بنيتها الناكبة بنت روم بن عيص بن سحاح عليه السلام  
يسمونها الروم معدنية الله تعظيها لها ومدنية الملك وام المدينة لا  
عندهم اول مدينة ظهر فيها دين المسيح وهي التي ارسل عيسى عليه السلام  
اليها رسله الاثني عشر ثم عن نرها بنات من الحواريين فامن لهم حبيبا  
النيار وهو الذي جاء ليعي من اقصى المدينة فقال يا قوم اتبعوا  
المسلمين وفيها مسجد يعرف به وفي حربية العجايب قيل اوحى الله  
تعالى الى خليله ابراهيم ان يهاجر باهله الى البقعة البيضاء فلم  
يؤثره فذله جبرائيل على الجبل الذي عليه قلعة حلب فاستوطنها  
وطابت له ثم اصره بالمهاجرة الى الارض المقدسة فلما فارقت ميلانزل  
وصلح بمكان يعرف الآن بمقام ابراهيم ثم التفت اليها كالحزين وقا

اللهم طيب ثراها وهواها وماثرها وجببها لابنائها فصارت بحيثه كلين فارزها  
حن اليراء وبكا وفيه ايضا حماة مدينة قديمة على عهد سليمان اسمها حاقوا  
وكانت حماة وشيز من اعمال حصن وحصن كرسى هذه البلاد وحصن  
مدينة حسنة في مستومن من الارض حصينة واهلها في خصب <sup>و</sup> غل  
عيش وفي ثراها جمال ولها طلمع يمنع ان تلظها حية او عقرب <sup>فتمت</sup>  
الى باب المدينة هلكة وتراها يصلح للسعة العقرب وفي حصن قبة  
فيرا صنم من نحاس على هيئة انسان يدور مع الريح وفي الحائط  
صورة عقرب يضع الملدوخ عليه طين فيضبه على تلك الصورة  
ويضعه على اللدغة فتبرأ لوقتاً وفيها ايضا فتح عمر القدس <sup>بضم القان</sup>  
وكون الالفة والقم فيه اسم اى بيت المقدس والمراد فتح مدينة  
ابيليا وكبيريا ويجوز فيه القصر وتسمى مسجد ها المسمى بالاقص وهي  
مدينة عظيمة حسنة ولها سوران عظيمان وهي على جبل يصعد <sup>السلام</sup>  
من كل جانب وفي طرفها الغرب باب الحراب وعليه قبة داود عليه  
وفي طرفها الشرق باب الوجحة وكان يقفل فلا يفتح الا من عيده <sup>الزيتون</sup>  
الى عيده وفيه كنيسته القامة المعروفة بحج اليراء النصارى وتطالها  
كنيسة المحسن التي حوس فيها عيسى عليه السلام وتسمى المسجد <sup>الاقص</sup>  
وليس في الدنيا مسجد على قدره الا جامع قرطبة وطول المسجد ما ثمان  
باغ في عرض مائة وثمانين وقبر مريم رضي الله عنها في بعض كنائسها  
وهناك جبل يقال له جبل الزيتون فيه قبر العازر الذي احياه <sup>المسيح</sup>  
مدينة اريحا التي فتحها يوشع بن نون عليه السلام وهي قرية الجبارين  
المذكورة في القرآن وبيت لحم قرية على ستة اميال من بيت المقدس  
وفيه ولد المسيح عليه السلام وفي طريقها قبر ام يوسف عليه السلام وقبر  
منها قرية فيها قبور ابراهيم واسحق ويعقوب عليهم السلام وقبور

شاه

نسا لهم روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمرانك استفتح بيته المقدس  
بلا قتال فلما تركه عسكر على بلدة القدس نازلوها وطل حصانهم لها  
وهم لا يستسلمون ولا المسلمون عنهم ينصرفون فقال اهلها لهم لا  
تتعبوا نفوسكم فلن يفتحها الا رجل نحن نعرفه له علاقة عندنا فان  
كان اماكم به تلك العلاقة سلمنا هاله من غير قتال فارسل المسلمون  
فاخبروا عمر بمقالهم فركب راحلته وتوجه اليهم واستخلف على المدينة  
عليها واخذ معه غلاما له فكان يعاقبه في الركوب نوبة بنوبة وقد  
ترود شعيرا وتمرا وزيتا وعليه رقعة ولم يزل سائرا يطوى القفار  
حتى قرب من بيت المقدس فتلقاه المسلمون وقالوا له ما ينبغي ان يرى  
المكركون امير المؤمنين بهذه الهيئة ولم يزلوا به حتى البسوه لباسا  
غيرها واركبوه فرسا فلما ركب وسار به الفرس قليلا داخله شيء من  
الوجع فنزل عن الفرس وخط ذلك اللباس ولبس لباسه الاول  
قال اقبلوني ثم ركب راحلته وسار على هيئة الى ان وصل فلما رآه  
الكفار من اهل الكتاب صاحوا وقالوا هذا هو وفتحوا له الباب وكان  
فيما داخله حين ركب الفرس حكمة لانه مصور عندهم بتلك الهيئة <sup>واقية</sup>  
على بعير فلو تقي على الفرس بذلك اللباس لم يفتحوا له الباب لعدم خطا  
للمصورة وصالحهم على اداء الجزية واخراج الروم منها واجلهم ثلثة  
ايام وروى انه لما بلغه كتاب ابي عبيدة عما قال النصرارى <sup>استشار</sup>  
الصحابه في المسير فاشار عثمان عليه بعدم المسير استحقاقا <sup>لهم</sup>  
ليزداد رجهم وخوفهم منه فيؤدوا الجزية وهم صاغرون وشار على  
بالمسير حقنا لدماء المسلمين ولانهم سألوا ذلك وفيه ذلهم <sup>صغار</sup>  
وعز الاسلام في العاقبة والفتح وفي ذلك اجرا للمسير والغزو <sup>النتظ</sup>  
العظيم فقال عمر قد احسن عثمان في ملكية العدد واحسن على <sup>الينظر</sup>

لاهل الاسلام ثم خرب في وجوه الانصار والمهاجرين فلما دنا من الشام اقام  
بعكركه حتى لحقه من تخلف فلما طلعت الشمس اقبلت الجنود على النحول  
بالوايات والرايا يتقبلونه فلما راوه نزلوا عن خيولهم فناداهم لا  
تفعلوا ثم اقبل ابو عبيدة في الثرانفا من فاذا هو على ناقة مخطومة  
بليغ فنزل كل منهم عن راحلته واهوى ابو عبيدة ليقبل بيه قال  
عمر بن الخطاب لعبيدة ليقبلها وتعاونا وسارا ويروى انه عرض في طريقه  
فخاضه فنزل عن بعيره واكس جرموقية وخاض الما يجرب بعيره ولما  
دخل بيت المقدس وجده على الصخرة زبلا عظيما القبة النصارى عليها  
مغايلة لليهود لانهم كانوا يعظمونها فبسط عمر رداءه وجعل يكس  
الزبل وجعل المسلمون يكسونه معه حتى طهرها وصلى في محراب داود  
عليه السلام ثم بنا للمسلمين مسجدا في كتاب اتخاف الاخصا بفضائل  
المسجد الاقصى قدم عمر بن الخطاب الى بيت المقدس وعكس في طوبى  
زيتا ثم احدث فدخل المسجد من باب محمد صلى الله عليه وسلم فلما استوى فيه  
قائما نظرا عينا وشمالا ثم قال هذا والله مسجد سليمان بن داود عليه السلام  
الذي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اسرى به اليه ثم اخرج  
المسجد فقال يجعل مسجد المسلمين ههنا يصلون فيه وفيه ايضا ان قبص  
نراها عن القاء الزبل على الصخرة وقال يوشك ان تقتلوا على هذه الزبلة  
لما انتهكت من حرمة المسجد كما قتلت بنو اسرائيل على دم يحيى عليه السلام  
وامر يكسها فقدم المسلمون ولم يكشفوا عنها الا قدس ثلثها فلما قدم  
عمر استعظم ذلك وامر بتطهيرها وقال لا تصلوا فيها حتى تصيبها ثلث  
مطرات ومن بعض الصحابة ان عمر حمل من ذلك الزبل بذييله وحمل  
اصحابه والقاه في وادي جهنم فلما طهرها صلى فيها هناك وعن ابن  
عمر انه صلى في محراب داود عليه السلام وقرأ سورة من وسجد

معه وفيه ايضا لما دخل عمر رقة قال لكعب يا ابا اسحق اتوف موضع الصخرة  
فقال نعم فبين لهم مكانا فخروا فظهرت الصخرة ثم قال عمر لكعب ابن توري ان  
تجعل المسجد قال لكعب اجعله خلف الصخرة فجمع القبليان قبلة موسى عليه السلام  
وقبلة محمد صلى الله عليه وسلم فقال عمر ضاهيت اليهودية يا ابا اسحق  
خير المساجد مقدمها وبنو المسجد مقدمها وفيه ايضا عن مشير الغرام ان  
فتحت سنة عشرة في ربيع الاول وقيل انها فتحت سنة سبع عشرة وفي صحيح  
البخاري بين يدي الساعة ووقع ذلك فقهرها عمر بن الخطاب من ذي القعدة  
سنة ست عشرة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم نجس سنيها وشهرها  
الزركشة في اعلام المساجد قال صاحب الكتاب المذكور وفيه ايضا ان  
بيت المقدس لابن الجوزي ان ذلك كان سنة خمس عشرة وفيه ايضا عن  
بعض النوارنج لم يزل بيت المقدس بايدي المسلمين من لدن عمر رقة الى  
سنة اربع مائة وواحد وثمانين وفي سنة اثنان وثمانين حاصر الفرنج  
نيقا واربعين يوما فلكوه حتى نزل الجمعة وقتل فيه من المسلمين خلق كثير  
وقتل عند الصخرة في المسجد ما يزيد على سبعين الفا واخذوا ما فيه من  
اواني الذهب والفضة والنرج بسبب المسلمين في جميع البلاد ثم اتوا  
الفرنج على غالب البلاد التي في تلك الناحية من بلاد السواحل كياقا و  
قيارية فلم تزل تلك البلاد بايدي الفرنج ثمانين من السنين الى  
ايام السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب الى المظفر اصيل  
من اكراد ودين قرية من قرى الاكراد في نواحي الموصل وهرزور ورفقة  
قنا فحاصرها وفتحها بعد حصار طويل واسترجع القلاع من ايدي الكفار  
وقمع شافتهم بالسيف البتار وصار له بذلك المنية العظمى على الملوك  
عسروا على فعل النصارى ولم ينهضوا القلاع اذ رجعوا واستنهادوا المسجد  
الاقتص من كفرهم وتطهيره من اقدارهم ونجاساتهم موسعة ملكهم وجمع

ان فتحها



النصارى واليهود في كنيسته لهم واحرقوه بالنار وقتلوا منهم مقلدة عظيمة  
 وذكر العهد المكتوب ان السلطان المذكور لم يتجاسر على الاقدام على ما  
 لكثرة ما فيه من المقاتلة حتى طابته رقعة على لسان المسيح كتبها اليه بعض  
 المسلمين من اهل دمشق كانه محبوبا عند الروم وفيها هذه الايات  
 يا ايها الملك الذي لمعالم الصليبان تكس طابته اليك ظلاله تسمى من البيت  
 المقدس وكل المساجد طهرته وانا على شرف فحس فاحذته الفيرق الا  
 والحجة الملكية فكانت هذه الابيات الداعي الى نهوضه اليه واقفاده عليه  
 حتى من الله تعالى بفتحه ويقال انه لما فتحها جأته صاحب الرقعة فعلمه خطيبا في  
 المسجد الاقص وكان له اهلية وادب وجا بالقصر في السنة الثانية المتعقبه  
 على السابعة عشرة وهي سنة سبع عشرة وقيل سنة ثمان عشرة  
 عام الرمادة فاعلجا قال في الصحيح والفاوس وغيرهما الرمد والرمادة  
 قال ابن السكيت يقال قد رمدنا القوم نريدهم ونرمدهم رمداً اي اتينا عليهم  
 ورددت الفم ترميد رمداً هلكت من برد او صقيع قال الشاعر صببت عليهم  
 حاصب فتروكنكم كاصرام عاد حين جلتها الرمد وفيه عام الرمادة لان  
 هلك فيه الناس وهلكت الاموال وهي اعوام جدب تباغت على الناس في  
 ابان عمر بن الخطاب ربه وفعل رمد العين بالكسر كرم رمد رمداً انتهى  
 وفي تاريخ المؤيد في سنة ثمان عشرة اجمعت الحجاز فاستعان عمر بالامصار  
 ممن قدم عليه ابو عبيدة باربعة الاف راحلة زاد فقم عمر ذلك كله حتى ار  
 المدينة بيه اي في عام الرمادة استقى عمر بالعباس بن عبد المطلب فتوا  
 واقتل الناس يتسحون باذيال العباس وفي ذلك يقول ابن ابي ربيب . يعي  
 سقى الله الحجاز واهله . عشية يستسقى بشيبيته عمر - توجه بالعباس  
 في الجذب راغباً . فما كره حتى جاء بالدمية المطر . روى البخاري ان عمر رضي  
 عنه كان اذا اخط استقى بالعباس رضي الله عنه فقال اللهم انا كنا نتوسل

اليك

اليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم اذا اخطنا فشقنا وانا نوسل اليك بعبك  
 فاشقنا فيقولون وفي التبيين في انساب القرشيين قال ابو عمرو رويانا  
 من وجوه عن عمر ربه انه ضرب يثقي وضرب معه العباس فقال اللهم انا  
 نتقرب اليك بعب نبيك ونتشفع به فاحفظ فيه نبيك كما حفظت الغلام  
 لصلح ابيهما واتيناك مستغفرين ثم اقبل على الناس فقال استغفروا ربكم انه  
 كان عفوا يرسل السماء عليكم مددرا الى قوله انما راى قال العباس وعيناه  
 متفتحتان فقال اللهم ان الراعي لا يهمل الضالة ولا يدع الكسير يدركه  
 وقد ضرب الصغرى روق الكبير وارتفعت الشكوى وانت تعلم الروحاني  
 اللهم فاغفرهم بغياك من قبل ان يعنطوا فيه ملكوا وانه لا يباين من روح  
 الله الا القوم الحافرون فتشأت طريدة من سمح فقال الناس ترون  
 ترون ثم تلاعت واستتمت ومثت فيم ريج ثم هرت ودرت فوالله ما  
 برحوا حتى علقوا الحذا وقلصوا المائز وطفقت الناس عسحون اركان  
 ويقولون هنيئا لك ساقى الحرمين وفيه يقول حسان سأل الامام وقد  
 تتابع جد بنا . فقى الامام بغزة العباس . عم النبي وصنو والده الذي  
 وراث النبي بذاك دون الناس . اجيا الآكبه البلادنا صبحت . مخفرة  
 الاجناب بعد اليأس . وفي تاريخ دمشق ان الناس كرس والاشقاء  
 عام الرمادة سنة سبع عشرة فلم يسقوا فقال عمر رضي الله عنه لا تستسقين غدا بمن  
 يسقيني الله تعالى فلما اصبغ غدا على العباس فاخرجه فخرجه بيني هاشم  
 وقد تطهروا ولبسوا ثيابهم البيض فلما انتهوا الى المصلى قام العباس  
 فدعا فاعانهم الله تعالى وقد سوي هذا الخبر على وجه آخر وخلصها  
 ان الله اعانهم ببركة عم رسول الله عليه وسلم ثم ان عمر رضي الله عنه ويدا  
 الذهاب الى الشام جابية باليم بعدها الف ثم بلاء فوحدة كسورة معناه  
 الخوض الذي يجي اي يجمع فيه الماء للابل والجماعة واسم فاعل من جبا

في رواية ثم قام العباس فلما اراد  
 دفعه بجانبه فطاقة طرد وتصفت  
 هذه الرواية على بعض من تكلم على  
 هذه السيرة فكتبه فوضعت وكان  
 العباس قد طال عمر وولد  
 فاحسن منه لم يفرح المرام فصحف  
 الكلام

جعل علماء مدينة بالشام كلمة الصلح وهي من قرى دمشق بناحية حوران فنسوة  
بأية والاصلا تاتي الى جانبية فخذ الى وعدى اليه العامل وما عبراي ما جاوز  
تلك القرية لانه سمع ان بالشام طاعونا فاعتاد بالناس الذين جاؤوا معه من  
القياس من عمواس بفتح العين والميم وهي قرية بين الرملة والقدس منها كان  
ابتداء الطاعون وظهوره وقد اطلق ذلك الاسم على نفس الطاعون كما في كلام المصنف  
وقيل انه مركب من مع فعل ماض وواسى ماض آخر ركبا فقل عمواس معناه انه شمل  
الناس وسواي بينهم وهو اي عمواس طاعون وقع اي وباء يظهر فيه خراج  
عقب حمى حادة وجرات فزهقة الغالب على من يظهر فيه ذلك الهلاك ويقال الطاعون  
لكل وباء وموت ذريع باسباب آخر كالحمى والقيء دما وغير ذلك من اسباب الموت  
اذ اعراضه ناصية وسببه تعفن الماء والهواء وجاز في الحديث انه من وض الجن وذن  
لانهم يالفون المواطن العفنة والمواضع الخربة فيمكن ان يجمع على العليل  
تعفن الاخطا والوض ولعله شبره بوض الجن لانه يحدث بفتة من غير علم  
بحصوله وتقدم سببه وكثيرا ما يتخيل فيه للعليل من اذخر الاخطا العفنة  
ظهور الشخا ص وضيالات وسماع اصوات والله اعلم قال الشهاب ابن حجر  
بذره الملا عون في فضل الطاعون قال النووي في تهذيبه الطاعون يتروم  
مؤلم جدا يخرج منه رهيب ويود او يخضر او يحمر حتى بنفسية كدانه يحصل  
مع خفقان القلب والقيء ويخرج في المراتق والاباط غالبا وفي الايدي  
والاصابع وساير الجسد وقاية في الروضة كما صلاها الطاعون فسم بعضهم  
بانصباب الدم الى العضو وقال الكرم انه هيجان الدم وانتفاخه وقال ابو علي  
ابن سينا وغير الطاعون مادة سمية تحدث وما قتال في المواضع  
الروضة والمطابن من البدن واغلب ما يكون تحت الابط وخلف الاذن  
وعند الارنية وسببه دم ردى ما تل الى العفونة والفساد يستحيل الى جوار  
سمى نفيذ العضو ويؤدي الى القلب كيفية ردية فينبغ القى والغشى

والخفقان ويطلق عليه وباء وبالعكس قال ابو بقاء فاد جهر الهوى الذي  
هو مادة الروح وعدده ولذلك لا يمكن صياة شيء من الحيوان بدون اشتاق  
وقريب من ذلك قول علاء الدين ابن النفيس الوباء ينشأ عن فساد يوض  
لجهر الهوى باسباب خبيثة سماء وارضية كالشرب والرجوم في آخرها  
الصيف والماء الآسن والجيف الكثرة كذا في تحفة الراغبين في فضل الطبا  
عين مختصر الكتاب المذكور وفيه ايضا عن عمرو بن العاص لما وقع الطاعون  
بالشام خطب عمرو بن العاص فقال ان هذا الطاعون رجب فتفرقوا عنه في  
هذه الشهاب وفي هذه الاودية فبلغ ذلك شرجيل بن حسنة فقال كذب  
عمرو بل هذه دعوة بنيكم ورحمة ربكم وموت الصالحين قبلكم فبلغ عمر  
فقال صدق شرجيل وروى الشيخان ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام  
فلقيه امرء الاجناد وابو عبيدة ابن الجراح واصحابه فاخبروه انه الوباء  
قد وقع في الشام فقال عمر رثه لرجل ادع الى المهاجرين الاولين فدعاهم  
فانتشروهم فاختلفوا فقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول  
الله صل الله عليه وسلم ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوباء فقال عمر ارتفعوا  
عني ثم قال ادع الى الانصار فدعاهم فسلوا سبيل المهاجرين في الاختلاف  
فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من ههنا من شحنة فرتين من مهاجرة  
الفتح فلم يختلف عليه رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على  
الوباء فدناى عمر بالناس ان امير المؤمنين مصعب عا ظهرنا صبحوا عليه  
ابو عبيدة انرا من قدر الله تم فقال عمر رثه لو غيرك قال يا ابا عبيدة  
وكان عمر يكره خلافة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله اريدت لو كان كذا بل  
كثيرة فهبطت وادباله عدوتان اي جانبان احداها خصية والاخرى  
جدبة ارايت ان رعيت الجديدة رعيتنا بقده الله تم مجاد عبد الرحمن  
ابن عوف وكان غائبا في بعض حاجته فقال ان عندي من هذا العلاء

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقعدوا عليه و  
اذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فخذ الله عمره ثم انصرف وانصرف  
الناس ووردت اخبار توافق خبر عبد الرحمن انتهى وفي البرازية و  
اذ تزلزلت الارض وهو في بيته يستحب له الفرار الى الصمراء لقوله تعالى ولا  
تلقوا بايديكم الى التهلكة وفيها ايضا قيل الفرار عما لا يطاق من سني النبي  
انتهى قال في الاستباه وهو يفيد جواز الفرار من الطاعون <sup>الطاعون</sup> ووقع في  
وصد يث الصالحين بخلافه وروى العلاء في فتاواه انه صلى الله عليه وسلم  
قر بجانب حائط ما مل فاس في المشى فقيل افر من قضا الله فقال صلى  
عليه وسلم فرارى الى قضا الله وفي خزانه الأجل لا بأس بالخروج من ارضها  
وباء وفي عمدة الفتاوى اذا كانت آفة في الطريق او زلزلة في البيت لا يكره  
الفرار الى موضع لا آفة فيه كما اذا فر من البناء الى الصمراء وفي صحيح البخاري اذا  
خرج من مكان الطاعون معتقدا ان كل شيء بقدر الله فلا بأس بان يدخل  
اليه او يخرج منه وان كان اعتقاده انه لو خرج نجسا ولو ملكته ابتلاه بكره  
الخروج والوضو صيانة لا اعتقاده وعليه حمل النهي في الحديث انتهى <sup>الظاهر</sup>  
ان لا يقاس الطاعون على الزلزلة لان الغالب السلامة في الطاعون بخلاف  
الهدم والردم فان الهلاك فيه اغلب وحكمة النهي عن الفرار انه لو لم يكن  
ذلك لخرجه الاغنياء وبقى الفقراء والضعفاء بمضيعة وانكار وليس  
لهم من يتعهم ويصلح من شأنهم وايضا الخارج يقول سلمت لزوجي و  
المقيم يقول هلكة وابتليت لاجل اقامة وحكمة النهي عن الاقدام  
انه تويض النفس للبلاء والسباب لا تنكروا في تحفة الراغبين في  
الطواعين عمواس يفتح الميم وقد تكمن كان سنة سبع عشرة وقيل سنة  
ثمان عشرة طاق فيه خمسة وعشرون الفا وثلثون الفا وروى  
الشيخان عن اسامة بن زيد رقة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انزوا

انه هذا الوجع عذاب اوبقية عذاب عذبه به فاس من قبلكم وفي رواية  
لها عذبه به بنو اسرائيل وفي رواية لهما ان هذا الوباء رجز الهلكة لله  
بعض الامم وقد بقي في الارض منه شيء يجي احيانا المدينة والرجز والر  
بعض واحده والطاعون انما يكون غدا با على الكافر ومرحمة وشهادة للحج  
وهي ابي عسيب كعظيم واسمه احمد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا في جبرائيل بالحي والطاعون فامكت الحي  
بالمدينة وارسلت الطاعون الى الشام فالطاعون شهادة لاني ورجز لهم  
ورجز على الكافر وعن علي رقة ان نبيا من الانبياء عصاه قومه فقيل له  
نقلهم بالجمع قال لا قيل نسلط عليهم عدوا من غيرهم قال لا ولكن يوت  
رفيق فسلط الله عليهم الطاعون فجعل يقل العله وويحرق القلوب وعن  
ابن اسحاق ان ذلك النبي هو داود عليه السلام فان الله سلط عليهم الطاعون  
فمات منهم الى الزوال سبعون الفا او مائة الف فتصرع داود عليه السلام  
الى الله فرفع عنهم فامرهم ببناء البيت المقدس شكرا وكان الكمال على يد  
ابنه سليمان عليه السلام وقال الحافظ ابو محمد القاسم قدم عمر الشام  
اربع مرات مرتين في سنة ست عشرة ومرتين في سنة سبع عشرة ولم يدخل  
في الثالثة وفي تاريخ الباقى وفي هذه السنة زاد عمر في مسجد رسول الله صلى  
عليه وسلم وفيها تزوج عمر رمة ام كلثوم بنت فاطمة الزهراء رقة انتهى وكان  
قد خطب ام كلثوم بنت ابي بكر فاستخسنت معاشه بعد ما زوجته بها  
عائشة فاعرض عنها وخطب الى علي بنته فزوجها وفي تاريخ اخبار  
وفيها قدم جبلة بن الايهم الفساذ على عمر فاسلم ورجح معه فلم يرحلوا  
اراره فاراد عمر القود منه ففر بعسكره ليلا وارته ولحق بالروم و  
ندم جبلة على تنصره وقدم عليه رسول الامام عمر فلامه فقال ان زوجة  
عمر بنته وجعل في الامر من بعد ارجع اليه مسلما وان شاء يقول

تفوت للتران من اجل لطمه . وما كان فيكم لو سمحت بها ضربة  
فياليت ايمم تكدني وليتني . رجعت الى القول الذي قاله الحارث  
وباليتني ارعى الخاض بقفره . وكنت اسيرا في ربيعة او مضرا  
وباليتني بالثام اذ في معيشة . اجلس قومي ذاهبا السمع والبصر  
ثم ان الرسول اخبر عن عماله فقال هلا ضمنت له ذلك فانه كفوء واما ولاية الاما  
نهي بيد الله ورجع الرسول ليعزم عماله عن فوجهم منصرفين من جنازة فويل  
ان الشفا قد غلب عليه في ام الكتاب وقيرا اعتمر عمر واقام بمكة عشرين يوما  
ودسع المسجد الحرام وهدم منازق قوم ابويبيها وجعلها ثمانا في بيت المال  
وقيرا فتح المسلمون الاهواز من يد الهرمزان من عظماء الفرس وفتحوا ارام  
هرمز وتترتم نزل الهرمزان من القلعة على حكم عمر فارسل مع وفد منهم  
ان بن مالك رقة والاحنف بن قيس فوصلوا به المدينة وقد البسوه  
الديباة المذهب وعلى رأسه تاج مكلل بالياقوت فوجه واعرقة نائما با  
لمسجد وليس له حرس ولا حجاب فاستيقظ للجلبة وقال الحمد لله الذي  
اذل بالاسلام هذا واشباهه ونزع ما عليه والبس ثوبا صفيقا ثم قال  
له كيف رايت عاقبة الغدر وعاقبة امر الله فقال الهرمزان نحن وايامكم  
في الجاهلية لما خلد الله بيننا وبينكم غلبناكم ولما كان الله الآن معكم  
غلبتمونا وطلب ما فاق به فقال اخاف ان تقتلني وانا اشرب فقال  
لا بأس عليك حتى تشرب فرمى الاء فانكسر فاراد عمر رقة قتله فقالت الصحابة  
انك آمنه بقولك لا بأس عليك الى ان تشرب ولم يشرب ذلك الماء ثم اسلم  
وفرض له الفين ثم كانت في تلك السنة وقعة جلولاء بفتح الجيم مقصورا  
للوزن وهي قرية ببغداد من ناحية فارس قال في الصحاح والنسبة  
جلولاء على غير قياس كحروثي في النسبة الى حروثا وليس مثلها سمع اى ما سمع  
بمثلها وقعة نصر الله فيها المسلمين وخذل الكافرين وكثرت فيها الفنائم

وقتها

وقيل ان الفنائم ستة عشرة قال اليا نهي في تاريخه وبلغت الفنائم ثمانية عشرة الف  
وقتل من الفرس ثلثون الف رجل وقال غيره بلغت الفينة ثلثين الف الفدم  
فكان سهم الفارس تسعة الآف وسبع دواب وبلغت قتلاهم مائة الف والخص  
الوقعة المذكورة ان الفرس لما كسرت جيوشا فبق بعد اخرى اجتمع من سلم منهم  
في جلولاء وحصل كسرى يزدجرد في طوان والمسلمون في المدائن وجيش  
يوسر تعرى في الاهواز والوع في اشد نخمة وخذل اهل جلولاء واجتمعوا  
على رجل منهم يسمى مهران وارسل اليهم يزدجرد الرجال والاموال فصاروا في جمع  
عظيم فلما بلغ المسلمين ذلك كتب سعد الى عمر يخبره بذلك ويستر اليهم جيشا عظيما  
واصر عليهم هاشما بن عتبة اخيه وارسل مع الجيش وجوه المراهرين والاف  
قيل كما نوا اثني عشر الفا فلما دنوا من جلولاء تحقروهم الفرس فخرجوا عليهم  
فاتسلاوا وبعث الله عليهم الريح فاطلمت الارض في وجوههم وانكسروا  
فقط اكثرهم في الخندق وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون وادرك  
القعقاع بن عمرو مهران فقتله ووصل المنهزون الى يزدجرد فلم يقدر على  
آكلت بجولان فانهم نحو الجبل والتجأ الى الاتواك وزال ملكه وعظم الطامعون  
الذي سبق ذكره وهوطاعون عمواس في سنة ثمان بعد عشرة حتى هلك فيه  
عالم كثير وطبع الهد والمسلمين واقام الطامعون فيهم شهرا وكان بالبيعة  
مثله ومات في الطامعون خمسة وعشرون الفا كما في تاريخ ابن الوردي  
قيل عداة من فاق فيه خمسة الاف ولا اظنه صحيحا وكلمه يريد كمن  
فيه من المسلمين والكفار وهو ايضا غير صحيح لتعذر الضبط والحصص  
والقدر المذكور عظيم ويقال ان عمر كتبه الى ابي عبيدة ان يرتفع بالبي  
من ارض الاردن التي كان فيها ذلك الطامعون فنزل بالناس في الجابية و  
فيهم ابو عبيدة خطيبا وقال ان هذا الوجع رحمة لكم ودعوة بنبكم وان ابا  
عبيدة يأل الله ان يجعل له منه حظا فطمع رض فمات قال في الصفوة

وقعة جلولاء

ابوعبيدة عامر بن الجراح من بني فهر اسلم مع عثمان بن مظعون وهما جريا الى  
 الحبشة الهجر الثانية وشهد بدر المشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم احد ونزع الحلقة من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطت  
 ثنيتها فكان احسن الناس هجما كان طوالا نحيفا اجنه معروف الوجه خفيف  
 اللحية ولم يبق له عقب قال عمر بن الخطاب لو ادر كني اجلي وابوعبيدة حتى استخلفته وصل  
 اياه يوم بدر غيرة على الذين فانزل الله فيه لا تجد قوما يؤمنون بالله الالة  
 وقبره بالاردن صل عليه معاذ بن جبل ونزل في قبره هو وعمرو بن العاص والضحك  
 ابن قيس عن ثمان وخمسين سنة واستخلف معاذ بن جبل فمات في ذلك الطاعون  
 ايضا ما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ اني احبك وقال ابن مسعود  
 كنا نثبه معاذ ابا براهيم كان اتما قانتا لله حنيفا وقال صلى الله عليه وسلم  
 اعلم امتي بالجلال والحرام معاذ بن جبل طعن في ابراهه فجعل يحقرها بغيره ويقول  
 اللهم انزل صفيق فبارك فيها فانك تبارك في الصفيق حتى حطك قال الحارث بن  
 عمير طعن معاذ وابوعبيدة وشرجيل وابوماك الاشعري في يوم واحد  
 معاذ بنا حية الاردن من الشام وعمر ثلث او ثمان اواربع وثلثون سنة و  
 استخلف عمر بن العاص فارفع ما بنا من الى الجبال فكشف الله البلاد عنهم  
 ولم ينكر عمر على عرو في ارتفاعه ومات يزيد بن ابي سفيان وكان امير اعلى وقت  
 فولى اخاه معاوية مكانه فاقدم عمر على عمله ومات شرجيل بن حسنة و  
 ابوماك الاشعري وفي هذه السنة مات ابي بن كعب سبه القراء الذي  
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن وصل  
 عليه عمر وقال اليوم مات سيد المسلمين ومات داريا بلال المؤذن ابن  
 رباح الذي شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان من السابقين  
 قال عمر بن الخطاب كان ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا بغير بلا لارضة ومات بالمدينة  
 ابن ام مكتوم رقة وقيل انه قتل في القارسية وقد ذكرناه وفيها فتح الموصل

ميا قارنين ام محل

ان من المغيرة عليهم وهو عمرو بن خلف  
 وقتلوه وكان في قارة قارسي وقتل  
 في الجاني الفريدي رضى الله عنه

بفتح الميم وكسر الصاد ومع صوان ففتح الحاء وتشديد الراء وجره بالكسرة لاجل  
 القافية اما الموصل فهي مدينة قديمة كبيرة يقال انها رابعة بلد عمرت بعد  
 الطوفان ويقال لها الموصل الخضراء والمجدباء وام الربيعين وهي قاعة بلا  
 الجزيرة صحيفة الهواء طيبة الماء والثرى ونهرها دجلة لطيف الماء و  
 ابتداء من حصن ذي القرنين بقرب آمل من اصل جبل هناك وينضم  
 اليه مياه جبال ديار بكر ويمتد الى ميا قارنين الى <sup>هـ</sup> كيفا الى جزيرة  
 ابن عمر الى الموصل وتنصب فيه الزاباق ويتم تمتد الى بغداد الى واسط الى  
 البصرة وينصب في بحر فارس وهو من اعذب الانهار ماء واعظم انبعاث  
 لانه من خرج الى نضبه يجري في العارات يقال ان الله اوصى الى دانيال عليه  
 ان اجري نهر المصالح عبادي واجعل مصبه في البحر وقد اوردت الارض  
 ان تطيعك فاخذ خبثه وجره في الارض فتبعه الماء وكلما مر بارضنا يتم  
 او نحوه تاشه الله فيجيد غنما وهو نهر مبارك كثيرا ما ينجم عن نهر اخر  
 من عرق فلوله عن مكان سقوطه ويوم فكان بينه وبين اخراجه خمسة ايام  
 اوسعة وبساتين الموصل قليلة وكان لها ضياع وفرارح وساتيق ممتدة  
 وكور كثيرة وهي مدينة جرجيس النبي عليه السلام وبنوى قبالا وهي مدينة  
 يونس عليه السلام وكانت في ايام الفتح صفيحة لاسور لها ولا خندق وفيها  
 الفرس وهم مجوس والجرامقة وهم نصاري وعلى الفرس رجل من قبل بنوى  
 وملكها من امراء كسرى وعلى النصاري رجل من الارمن من قبل ملك آمل و  
 كانت بنوى مدينة عظيمة لها سور صين وخندق فلما حاربها جرجيس  
 غار بعضهم على اموالهم فاستاقها فخرجوا على اثره فاستغذوها فكر عليهم  
 بجيش الرخيف فحطمهم وملكوا المدينة وحاصروا بنوى ثم تسلموا بها بعد شهر  
 ولم تنزل الموصل بكبر وتعلم الى ان ملكتها التار وخرابها فكان فيها ايام  
 الملك بدير الدين لؤلؤ ملك لوزن لوزن الدين الشهيد وانا بك اخوته واولادهم

وقد استقل بعلم بالسلطنة من الجوامع خمسة وثلاثون واربعه الاف مسجد وثمان  
 وعشرون مدرسة ومائة وثمانون دارا للمدينة ومائتا حمام زوج وعشرة حيا  
 مفردة وتسعمائة وثمانون خان للحاكة واربعه الاف وعشرون مدار للطين وستة  
 وعشرون دولاب على الشط وجسران وثمان وخمسون بيعة وستة عشر كتبية  
 ولها الفان وثلاثمائة قرية بشرق دجلة والفا وخمسمائة غربها وكان فيها  
 جامع مروان الحمار في ناحية فندق عا فترحال وقد انهدت الآن وفيها جامع  
 العماد الدين الزنكي والمدحود الشهيد السلطان الملك العادل وفيه  
 بركة يأتيها الماء من دجلة ويأخذ الناس فندق وقنارة لانظر لها في الطول  
 ويقال ان قبر نوح عليه السلام في جامع نوح الدين وانه لا يخلو عن الابد  
 والاولياء ولما مات السلطان لؤلؤ جاء التنار فكلوها وقتلوا أهلها  
 وخربوها وكنت مدة كذلك واما حران فهي مدينة مشهورة من مدن  
 الجزيرة بقرب الرها في ديار ربيعة قال في الصحاح حران اسم بلد وهو فعال  
 ويوزان بكون فعلان والنسبة اليه حراني عن غير قياس وحران على ما  
 العامة والرها مدينة على الفراء كبيرة عامرة ومخط من قال انها عرفة  
 قال في خريدة العجايب هي مدينة عظيمة قديمة واسعة الاطوار وكانت  
 عامرة الديار وتتصل بارض حران والغالب على أهلها دين النصارى  
 وفيها من الكنائس ما ينوف على مائتين ولم يكن للنصارى اعظم منها وكان  
 بكنيسة العظمى منديل المسيح الذي كان يمسح به وجهه فاثرت فيه صورته فارسل  
 ملك الروم الى الخليفة يطلبه ويطلبه اسارى كثيرة من المسلمين فانخه  
 واطلق الاسارى وفي هذه السنة فتحته الرها ايضا ونصيبين والجزيرة  
 وآمد وتكريت والرها الآن خراب وعرفة قريبة منها وحران ايضا قرية  
 من قرى حلب وقرية اخرى من قرى غوطند مشق وقرية بالبحرين و  
 الاوليان ايضا فتحنا في هذه الفروقة لكن المراد هنا الحصن الاول من ديار

ربيعة الواقعة بين الفرات ودجلة وكان قد بلغ المسلمين ان اهل الموصل  
 عكروا بتكريت يريدون طاقاة المسلمين فاقدموا عليهم فاهزموهم وفتحوا  
 تكريت وما والاها وجعلوا كلما نزلوا بناحية فتحوها اما صلحا واما عنوة  
 حتى فتحوا الموصل وبنينوى وقرها وحصونها وما هناك ووجدت في  
 بعض البيوت خالدا كان يحاصر لبعض قلاع الجزيرة والنها آمد و طال  
 حصارها وكافة يصوم كل يوم ويترك له غلامه قرصا في الزبيب فيا يوما  
 فلم ير شيئا فظن انه لم يفضل له طعام فصام اليوم الثاني فلم يجد الخبز  
 فطوى الثالث فلم يجد فالا غلامه عن ذلك فقال كل يوم اضع لك عينا  
 وتراة قال خاله فما يأخذه ويبيع التم ارقبه فزقه فاذا كلب عظيم ارجل  
 رأسه في الزبيب وحمل الرغيف وذهب به فلحقه العبد حتى اتى الى طرف  
 الحصن ودخل من مكان يدخل الماء منه الى البلد فاخبر خاله فلما كان  
 الليل دخل خاله واصحابه المهازيل فانتهموا الى دار الامارة وكبروا  
 وزحف الجيش من الخاريج ففتحوها عنوة والله اعلم بكيفية المقال  
 سنة تسع فتح تكريت وفي عشرين غزوة وما معها اصطفى  
 ثم زها وبنه بعام احدى واهل كوفة تشكوا سعدا  
 وكان تكميل فتوح مصر وسنة اثنتين فتح عمر  
 ناحية الغرب وفيها فتحت دنيور واذر بيجان ثلث  
 ذكر في هذه الابيات جملة من الفتوحات التي في ايامه سنة تسع بعنه  
 فكان ضم فتح تكريت بفتح الماء والمنةة فوق والناس تكلم الآن وهو اسم  
 تكريت بنت وابل سميت بالبلدة باسم صاحبها وهي بلدة قديمة على دجلة  
 بينها وبين الموصل خمس مراحل واقل وهي الى بغداد اقرب وقرب  
 منها قرية خربة يقال لها كقرية وهي اول عراق العرب وعيد منها الى  
 عبادان طولاً ومن الفارسية الى طوان عرضاً وقاعة تلك الناحية

حد عراق العرب

بغداد وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي أنها فتحت سنة ست عشرة وكذا قسرين  
وطب وانطاكية وقرقيسا وفي تاريخ الياقوبي أنها فتحت سنة سبع عشرة  
وكذا قيسارية كما في تاريخ الخلفاء وفي سنة عشرين كان فتح غزة بفتح للبحر  
والزاي مشددة بلدة بين الشام ومصر على أطراف الرمال يشرب  
أهلها من الآبار ولا نهر لهم فتحها معوية وتطلق على بلدة بأفريقية  
وعاقرية بدشق ويزيد ولد الشافعي رضي الله عنه وما أي فتح ما معها  
بالكون اصطفى أي اختيار من القلاع والحصون القريبة منها لانهم كانوا  
يختارون الحصون المنبوعة فاذا فتحوها دان لهم ما دونها مما يجاورها و  
يجوز ان يكون المعنى وفيها الذي معها اختيار صفيلا لام وليس له كثير فائدة  
والظاهر الاول ثم نزلها ونه أي كان فتحها بعام احدى وعشرين قاله ابن  
اسحق وذكره في تاريخ الخلفاء وتاريخ الملك المؤيد ومختصر وتاريخ الياقوبي  
وقيل كان سنة ثمان عشرة وقيل سنة سبع عشرة وقيل ان ابتداءه كان في  
سنة ثمان عشرة ففتحت عراق العجم وتكمل الفتح بفتح نزلها وند وكرمان و  
مازندران وخراسان سنة سبع عشرة ولم يجمع بعدها للبحر عكر وند  
يزجر الى اقاص العجم وكان قد جمع الفيروزان رئيس من العجم جماعة  
وعكروا كبيرا يبلغ مائة الف وخمسين الف مقاتل وتربسوا للقاء المسلمين  
وكان النعمان بن مقرن قد استعمل سعد على جباية الخراج فكتب الى عمر انه  
يجب الجهاد فارسل الى سعد ان ابغته الى نزلها وند فجهزم سعد في عكر جليل  
فيه وجوه الصحابة والفرسان فار النعمان حتى اشرف على عسكر العجم وهم  
اشال عكروا بكثير فقال ايها الناس قد علمتم ما اعزكم الله به من هذا الدين  
وما وعدكم من الظهور على الكافرين وقد انجز لكم هوادي موعدهم و  
بقيت اعجازهم فلا تكن اعاديكم على دينهم ارض منكم عاديكم فاحلوا  
فجروا فكبرين وجرت بينهم صروب كثيرة وجعل النعمان يال الله

ان يكون اول شهيد قتل في فرسه في الدم واصيب قنارول الراية منه نعيم بن  
مقرن وسبي شوب واخفى موته وتمت الحرب قاعة الى الليل فانهمزت الاعام  
وهبت رياح النصر وتبعهم المسلمون حتى قتلوا اكثر من نصفهم ودخلوا  
نزلها وند ولحق المهزمين جماعة الى همدان ووصل الفيروزان الى همدان فصا  
بغالاتهم لبيبة علا فعاقة وادركته الخيل فنزل عن فرسه وهرب الجبل  
فادركه القعقاع بن عمرو فقتله وقيل ان الله جنبا منها العسل وفي تاريخ  
الياقوبي دام المصاف ثلاثة ايام ثم جاء النصر واستشهد النعمان وكان  
من وسادة الصحابة فنعاه عمر للناس على المنبر واخذ الراية خديفة بن  
اليمان فكان الفتح على يديه انتهى واحتوى المسلمون على ما في نزلها وند وما يليها  
من القرى واستخرجوا الخس واقسموا الباقية فكان سهم الفارس من الفي  
سنة الاف والراجل الفين ونزلها وند بضم النون وفتح الواو وسكون النون  
الثانية مدينة بالجبل في قرب همدان يقال انها من بناء نوح عليه السلام وهي  
عراق العجم وهو ارض الجبال وفيه نحو من خمسين مدينة سوى القرى والند  
من مدن نزلها همدان والسوس وشنترة ونيابور وسرخس وغزنة و  
الطالقان وبلخ وخراسان واصبهان وغير ذلك ومنه الاهواز وهي  
هذه المملكة وفيها ارزاق وضيقات دارة زائفة الوصف وفيها وقيل سنة  
عشرين وقيل سنة سبع عشرة اهل كوفة طائفة منهم من بنى اسد تشكوا  
سعدا أي شكوا منه الى عمر ربه وزعموا انه جابر وحاشا لله ان يكون  
ابن ابي وقام من احد العشرة الذين نص رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على انهم في الجنة لم يبدل الى مظلمة وما عرف الا بالخير والصلاح وانما كان لهم  
مع نوع عداوة محلم على التزوير عليه بما هو بريء منه فجاؤا الى عمر فقالوا  
ان سعدا لا يعدل فيهم فارسل عمر اليهم يال عنه فقال بعض اهل الكوفة  
لانعلم منه الا خيرا وسكته قوم وقال سامة رجل منهم لا يعدل في الرعية

ولا يقسم بالسوية وكان سعد مجاب الدعاء لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم  
 سدد ربيته واجب دعوته فلما بلغه مقال اسامة دعا عليه فقال اللهم  
 ان كان كاذبا فاطل عمر وادم فقم وعرضه للفتن فاصابته دعوته فما اخطأ  
 شيئا فكان يقول شيخ سوء اصابته دعوة سعد ثم غر له عمر وولى عليهم  
 ابا موسى الاشعري فتكوا منه فاستنصه الى البصرة وادعاهم المغيرة بن  
 شعبه سئل بعض اهل الكوفة بعض العلماء عن قتل المحرم البعوضة فقال  
 لم ارا عجب منكم يا اهل الكوفة قتلتهم الحسين بن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وتألون عن دم البعوضة وكذلك فعلوا يزيد بن علي فدعوه سرا فبايعوه  
 فلما التقى بعسكر بني امية وكانوا في اربعين الفا فقالوا له تبرء من ابي بكر وعمر  
 ونقاتل معك فقال انا بريء من تبرء منهما البرائة منها براءة من علي والبراءة  
 من علي براءة من الله ورسوله فخذلوه ولم يبق معه الا نفر يسير فقتل شهيدا  
 رض الله عنه وحسبك عديته منها ظهر الطوفان فاغرق السهل والجبل والطن  
 والحيوان فكم خذلوا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكم آذوا عليا خليل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه يقال انها تفرق بين الساعة وانما خيرا  
 الله يظلم اهله حاشا الصالحين منهم وفي التبيين ان عمر رضي الله عنه لما بلغه  
 مقتل ابي عبيد وكس جيشه بعث وقعة جسر ابي عبيد ثم بنى ان يخرج  
 فيها عبد الرحمن بن عوف وقال اقم وابعث الاسد في براءة سعد بن مالك  
 فبعثه ففتح الله عليه ولما طعن عمر مرة وجعل الامر شورى قال ان وليها  
 سعد فذاك والا فليستن به الوالي فان لم اعزل عن محض ولا عن خيانتة و  
 تنكير كوفته في كلام للتحقير وصرفه لعدم العدل فيك والمعرفة فلا تنكرت  
 اذا ما صرفت فلا عدل فيك ولا معرفة ولا يرييك في شأنها ظهور العلماء  
 القول مثل ابي حنيفة واصحابه فيك واستمر العلم منها وانتشاره عنده الا  
 فيك الطيب والخبث والفت والسمين ولكن الغلبة للعوام والى الله نصيب  
 الامور

ولان

انصرف فلم يقل له شيئا وكان لا يواجه احد بما يكره فلما خرج قال  
 لو قلت له يقول هذا وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت فرجة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قط وفي رواية ما رأيت منه ولا رأيت مني ورد  
 ابن حبان النظر الى الفرج يورث الطمس والمادعي القلب عليان  
 نظر كل من الزوجين فرج الاخر صباح قال في سنة الرهنزية والحياء  
 اقام منها حياء الكرم كحياءة فمن دعاها لوليمة زينب فطولوا المقام  
 ان يقول لهم انصرفوا وفترا حياء المحبة وهو ما يخطر بقلب المحب  
 في غيبة محبوبه فيرى اليه وفترا حياء العبودية وهو محترج بينه  
 محبته وخوف وغايته شهود عدم صلاح عبوديته لمعبوده فيستحي  
 منه لا محالة وفترا حياء المرء من نفسه ان يرضى بالنقص او يفتنح با  
 لدون صحه كأن له نفسين يستحي باحدهما من الاخرى وهذا الحمل الا  
 وهو حياء النفوس الشريفة وهو المعنى من قوله الحياء لا يأت الا بحسب  
 الحياء من الايمان رواها البخاري انتهى اخشعهم اكثرهم خضوعا و  
 وتطاعا فانه تعالى اعظمهم عناء بالمهملة اى خضوعا وذلا لله تعالى وكثرة  
 ان يقرء بالمعجزة وهو ضد الفقر كما لغت بالكسر والقصر والاول بالفتح فان  
 قلبه صلى الله عليه وسلم كان اغنى القلوب عما سوى الله تعالى والغنا غنا  
 القلب وفي الاول تكرار المعنى وان اختلف اللفظ وكثرة ان يكون با  
 لمهملة والمراد به التعب اى اعظمهم تعباً في خدمته لمولاه وقد كان  
 صلى الله عليه وسلم اعرف الناس واعلمهم بربه وبما يجب له لانه رسول  
 المبلغ عنه فعنه توخف معرفة الله تعالى والطاعة على قدر المعرفة قال  
 صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وفي  
 رواية ان ارضي بالارتون واسمع مالا تسمعون اطت السماء وحق  
 لها ان تسقط ما فيها فوضع اربع اصابع الا في يدها ملك واضع جبهته

من قوله تعالى وعنت الوجوه للحي  
 القيوم



ساجد لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما لتذفتم  
بالسقاء على الفرس ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله لوددت اني شجرة  
تعضد وفي حديث المفيرة انه صلى الله عليه وسلم صلى لله حتى انتفتحت  
قدماه وفي رواية انه كان يصلي حتى ترمق قدماه فقيل له انكف هذا  
وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك فقال افلا اكون عبدا شكورا وقالت  
عائشة كان يصوم حتى نقول انه لا يفطر ويفطر حتى نقول انه لا يصوم  
وقالت كنت لا اشاء ان اراه من الليل مصليا الا رائته مصليا ولا  
نائما الا رائته نائما وقالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم باية من القران  
ليلته وعن بعضهم قال اتيت به ويصلي ولجوفه ازين كازين المجلد  
قال ابن ابي هالة متواصل الا حزان دائم الفكر ليست له راحة وقا  
صلى الله عليه وسلم انه لا يستغفر الله في اليوم مائة مرة وروى سبعين مرة  
اعفهم اشد هم عفة وهي حسن النفس عن الشيء وترفع الرهمة عن التباينة  
اشد هم اكراما لصحبه بتزليلهم منازلهم وبذل الكرم لهم ومعرفة  
ديارهم وحفظ عرصوره له وسعى حقوقهم بدينهم سلاما اي بدينهم  
مسلم او بالسلام والاولى لانه قياس بخلاف النصب بنزع الخا  
ومن ادلة عفاه وهي لا تكاد تنحصر قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم  
والعفاف عن الدنيا من احسن الاخلاق وهو معصوم عن  
كل ذنوبه وكرامه لصحبه مما تراتت به الآثار وقد كان المنافقون  
يؤذونه كل وقت وهو يتجمل اذا هم فاذا قال له بعض اصحابه لو امرت  
فقتلناهم يقول لا ادع الناس يقولون محمد يقتل اصحابه قال  
جرير بن عبد الله ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ سلمت  
ولا رآني الا تبسم وكان يمازح اصحابه ويباسطهم ويلاعبهم  
ويجالسهم في حجب ويحبب دعوة الحق والهدى والامه والمكين

وفي رواية

وفي اشفا عن انس ما التتم احد اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يكون  
الرجل هو الذي ينحى رأسه وما اخذ احد بيده فيرسل يده حتى يرسلها  
الاخر ولم ير مقدما ركبتيه بين يدي جليسا له وكانه يبدا من لقيه  
بالسلام ويبدا اصحابه بالمصافحة لم يرقط ما دار جليبه بين اصحابه  
حتى يضييق بهما على احد يكرم من يدخل عليه ويرجأ بط له ثوبه  
ويؤثره بالرسالة التي تمتعته ويعزم عليه في الجلوس عليه ان ابراهيم  
اصحابه ويدعوهم باحب اسمائهم اليهم تكرمة لهم ولا يقطع على احد  
حديثه حتى يتجاوز اي يخرج الى ما لا يليق من الكلام فيقطع بهنري او  
قيام ويروى بانتهاء او قيام ويروى انه كان لا يجلس اليه احد  
بهو يصلي الا خفف صلوته وسأله عن حاجته فاذا فرغ عاد الى صلاته  
وكان اكثر الناس تبسما واليه يهرم نفا ما لم ينزل عليه قرآن او يعظ  
او يخاطب قال عبد الله بن الحرث ما رأيت اكثر تبسما من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد فتمك عن احد  
من اصحابي شيئا فانه احب ان اخرج اليكم وانا بسليم الصدر وقال  
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلوان احدكم انفق مثل احد  
ذهب ما بلغ نداء احدكم ولا نصيفه وقال صلى الله عليه وسلم اكرموا  
اصحابي فانهم خياركم وقال صلى الله عليه وسلم اللهم الله في اصحابي  
لا تتخذوهم غرضا بعدى فمن اجهم فحبي اجهم ومن ابغضهم  
فببغضى ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله  
ومن آذى الله فيؤشك ان يأخذه والخطاب لا اصحابه والمراد  
غيرهم ممن كان ولا صحبة له او من يجيئ او هم تحت بعضهم على  
وامانة بعضهم ويمكن ان يكون المراد باصحابه خاصته ممن  
طالت صحبته وظهرت من بيته والخطاب لغيرهم

بشارة حديثا  
التي اذنه امي وضع في  
التي اذنه امي وضع في

لم تقدم ركبناه احدا في مجلس ومن يغيب تفقدا  
 يعود من مرض من غاب دعا له ومن مات عليه استرجعا  
 ومن يكون ظن انه وجد في نفسه شيئا بيته يفد  
 يبسطه وليستضيف ان يصف بكرم اهل الفضل مع اهل الشرف  
 وليس يطوى بشره عن اهل يحيى جملة من يحيى بالردى  
 ذكر في هذه الابيان جملة من . قد صلى الله عليه ولم وهي انه لم تنقده  
 ركبناه احدا اذا جلس معه في مجلس قأدبا مع جلسه كما في المصباح  
 ان قال كان اذا صاح الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذي  
 ينزع يده ولا يصرف وجهه عنه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه عنه  
 ولم يرفقا ركبته بين يدي جلس له ومن يغيب عنه من اصحابه  
 تفقدا اي تفقده فحذف المفعول اي سأل عن سبب انقطاعه وعن  
 حاله وذلك من كمال وفائه وحفظ مودته يعود من مرض منهم كعلم  
 من غاب منهم دعاه بالسلافة والاياب والريح ومن فات منهم عليه  
 استرجعا اي قال ان الله وانا اليه راجعون تأسفا على فقده ومن يكون  
 تحمّل الزيادة وان يكون اسمها ضمير الشأن او ضمير اليب او ضمير من علم  
 الجرم للفروق ظن انه وجد في نفسه شيئا اي حصل عنده غيب  
 او حقد من وقوع امر ما قال الشاعر كذا نار وصاحبه بغيظ  
 على حقد ووجدان شديد لبنته يفد اي يزوره في منزله استرضاء  
 له يبسطه اي يبسطه والجملة حالية والمبسط الممازحة والانبساط  
 ترك الاحتشام اي كان يفعل ذلك ليذهب بالمبسط والانبساط  
 اليه ما يجده في نفسه ويستضيف اي يضيف ان يضيف بالبناء  
 للمفعول اي من يطلب منه الضيافة يضيفه ويكرم اهل الفضل مع اهل  
 الشرف اي من كان له قسيلة وشرف في نفسه او فقه فينزلهم منازلهم ويوف

حقوقهم وليس يطوى بشره اي لا يذهب طلاؤه وجهه عن احد بان  
 يعين في وجهه بل كان يلقي الناس بوجه مستبشر وهما الحيا ويحيى  
 اي يعطي من الحياء من يحيى بالردى اي بالفعل السيئ بان يجازي سيئته  
 باحسان قال ربيعة هند ابنة ابي هالة كان صلى الله عليه ولم يكرم كرم كل  
 قوم ويوليه عليهم ومجدد الناس ويختبر من منهم من غير ان يطوى  
 احد منهم بشره ولا خلفه يتفقده اصحابه ويعطي كل جالس نصيبه لا  
 اخا احد الكرم عليه منه من جاله او قاربه بما جته صابره حتى يكون هو  
 المنصرف عنه ومن سأل حاجته لم يرده الا برا او بميسور من القول قد وسع  
 الناس بسطه وخلقه فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء وعن  
 ان ان كان يعود المريض ويحب دعوة المملوك وعن عائشة رضي الله  
 عنها لم يكن رسول الله صلى الله عليه ولم فاحشا ولا متفحشا ولا سخيا في  
 الاسواق ولا يخرى بالسنة السيئة ولكن يعفو ويصفح ومن حديث  
 جبريل كان ياربع اصحابه ويخالطهم ويحادثهم ويداعب صبيانهم ويجلس  
 في حريمهم ويعود المرضى في اقصى المدينة ويقبل عن المعتبرين وسبق  
 خدم وقد النجاشي بنفسه واعطى اعرابيا شيئا فقال احسنت اليك فقال  
 لا ولا اجلت فاراد المسلمون قتله فمنعه منهم ودخل منزله وارسل اليه فزاد  
 ثم قال احسنت اليك فقال نعم فقال له اذا حضرت مع اصحابي فقل ذلك  
 فانهم قد وجهوا عليك فلما كان الغله دعاه فقال قد ترانا فيك فقبل  
 قال نعم جزاكم الله خيرا من اهل وعشيرتكم فرضيت عنه اصحابه فقال  
 الله صلى الله عليه وسلم متلى ومثل هذا الرجل مثل رجل شردت ناقته ف  
 تبعها الناس فلم يزيدوها الا نفورا فقال خلوا بيني وبينها فانها ارفقت  
 برأ منكم فتوجه اليها فاخته من تمام الارض فردتها حتى اخذها واستوى  
 عليها وان لو تركتم قتلتموه دخل النار وكان صلى الله عليه ولم اذا بعث

سرية دعاهم ودعا لعل وانس بن مالك وكثير من اصحابه حاضرين <sup>عنه</sup>  
وبكى على خنق ودعت عيناه على ابراهيم واسترجع لموت كثير من اصحابه  
وحزن على قتلى بدر معونة ودعا على قاتليهم وترار سعد بن عباد في  
بيته وسلم عليه ثلاثا وسعد يرد عليه في كل مرة الا انه لا يسمعه <sup>صلى الله عليه</sup>  
وسلم فرجع صلى الله عليه وسلم فقبه سعد فقال يا رسول الله كلما سلمت ردت  
عليك ولم اسمعك لانه اجيبته ان استكثر من سلامك فدخل صلى الله عليه وسلم  
مع البيت فاكلوا زيبيا واما مجازاة السيئة بالجنة فكثير وقد ذكرنا في هذا الكتاب  
نبذة منها يقول لا تمشوا ورائي واجعلوا ظهري لادملاك اي استقبلوا  
اي لم يدع احد عشي ورائه ويقول لاصحابه لا تمشوا ورائي اي خلفي واجعلوا  
ظهري لادملاك لان الاملاك كانوا يمشون خلفه فيريدون ان يحمل ظهره الى  
جرتهم وقوله اي استقبلوا نفسي لقوله لا تمشوا وهو زائد بل هو مفيد لان  
يا مريم ان يمشوا اقامه لان يتقبلوه ولو قال كي يتقبلوا اي يتقبل للملا  
ظهري لكان له وجه وان يكن يركب لا يدع من يكون ماش معه او يجان  
فان ابي قال تقدرني الى مكان ما تريد حتى اصلا  
يخدم من خدمه لا يعتلى على العبيد والاماني ما كل  
ذكر جملة من شأله صلى الله عليه وسلم وهي انه ان يكن يركب دابة يريد مكانا  
لا يدع اي لا يترك مضارعا لا يرضه ويقال في الامر دع من يكون ماش  
وهو لحن وصوابه ماشيا معه اي مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستلق  
بماش او يجان الا ان يجله او الى ان يجله والنون ليست في محلا <sup>تعلق</sup>  
مع بيده فان اجم ان يركب والامر اذا لم يكن للوجوب جاز فخالفة للادب  
قال له صلى الله عليه وسلم تقدرني الى مكان ما تريد اي مكان  
ارادته او ما زائلا اي مكان تريد او موصولة بمعنى الموضع اي الى مكان  
اي ناحية الموضع الذي تريد حتى اصلا اليه اي المكان المراد في الشاء

وقوله بيت شريك عن خليل ما الذي  
قاله في الجب حتى دونه ضرورة

عن قيس

عن قيس بن سعد بن عباد قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اراد  
الانصراف قرب اليه سعد حمارا ووطأ عليه بقيطة فركب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم قال سعد يا قيس اصعب رسول الله قال قيس فقال لي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اركب فابيت فقال اما اذ تركب واما ان تنصرف فانصرف  
وفي رواية اخرى اركبه اما مني فان صاحبه اللابة اولى بعقدتها ومن اردف  
خلفه جابر رضي الله عنه قال فالتفت خاتم النبوة بغيري فكان يرمي علي مسكا  
ومن اردفه معه ابن عباس رضي الله عنه واسامة وغيرهم يخدم من خلفه  
كما في الحديث عن انس خدمته نحواً من عشرين سنين فوالله ما صحبتته في حضر  
ولا سفر الا خدمه الا كانت خدمته مني اكثر من خدمته له كذا في بعض السير  
لا يعتلى لا يتكسى على العبيد والاماني ما كل ولا في حياث  
وبجالة واكل مع المجدوم في قصعة واحدة سئلت عايشة رضي الله عنها  
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة اهل  
بيته في خدمتهم فاذا حضرت الصلوة ضربت الى الصلوة قال انس رضي الله  
عنه وكانت الامة تأخذ بيده فتطلق به حيث شئت وكان اذا صلى  
الغداة جابته خدم المدينة بانيتهم في الماء فاما يتون باناء الاغص  
فيه فربما جاءوا في الغداة الباردة فلا يتبع عن ذلك وكان يدها في بيت  
عايشة مع بعض اصحابه فارسلت اليه امرت طعما فاكل وقال لمن معه  
كلوا حتى فرغوا من الطعام وكانت عايشة مشغولة بعمل طعام له صلى الله عليه  
وسلم فرأت الصفة التي ارسلتها امرت فغارت ثم جاءت بطعام فوضعت  
ضعته ورفعت صفة امرت فكرتها فقال صلى الله عليه وسلم كلوا غارت  
انكم ثم اعطى صفتها امرت فانا كنا انا وكان يابس اهل الصفة وياكل منهم  
ويؤانهم وامره في الشاة اذ صبح الخمر في جمعة الخطب وهو في السفر  
كذلك حيث للصلوة نزلا ثم اذ ناقته ليعقلا

واورى اى حاله و كفايته مبتداء خبره محذوف اى ثابت في ذبح الشاة اذ صرح الخبر  
 اى زمان صحته في جمعه ببدل من في الشاة والخطب مفعول المصدر وهو في السفر  
 حاله من المضاف اليه في جمعه ببدل من في الشاة والخطب مفعول المصدر وهو في السفر  
 حاله في نسخة قد صح الخبر وعليها فهذه الجملة خبرا مبتدأ والترابط محذوف اى به  
 وفيه الفصل بين البدل والمبدل منه ولو علق في جمعه بوجه لسم من هذه الفروقة  
 كذا خبر مقدم حيث مبتدأ وهو غريب وانما زعم ابن مالك انها تكون اسمالان  
 ويخرج انها مفعول به في قوله الله اعلم حيث يجعل رسالته وقول الشاعر اما ترى حيث  
 سبيل طالعا للصلاة متعلقة بقوله نزلا ومحل الجملة جربا ضارفة حيث اليه  
 وفيه فصل بين المضاف والمضاف اليه تقديره مكان نزوله للمصلح اوزمان  
 كذا كاي كما مر ان شاة صح به الخبر ثم اى ناقته اى جاء الى ناقته وذلك يقتضى انه  
 فارقا بعد نزوله ثم جاء اليها اى رجع الى محلها ليعقلا ولو ابدل ثم اى بقوله  
 قام الى ناقته لكان اولى واذا كان فيه حذف العاطف ولاما فادرس الله عليه  
 وسلم الى ناقته ليعقلا قال له اصحابه نعم نعم فاعطىها يا رسول الله فقال لا يستغن  
 احدكم بالناس ولو في قضية سواك ولا يخفى ان كلام الناظم ساقط عن وجه  
 الغصاحة وخارج عن اسلوب البلاغة ولو قال هكنا وجه الاخطاب  
 ويهد في السفر لاجل طرح الشاة صح في الخبر وصح انه لناقة عقل في سفر  
 اذ للمصلح قد نزل . سلم من تلك الركابة والضرورة  
 وكان لا يجلس او يقوم الاعلى ذكر وذا معلوم  
 وكان حيث ما انتهى الى نفر يجلس حيث ما انتهى به المقر  
 وكان يعطى كل شخص جالسه نصيبه باللفظ والموانس  
 وكان لا يقوم ان يقعد احد اليه حتى ينهض الذي قعد  
 وان طرى امر ليد استاذنا وفي امور يري التيامنا  
 وعند خلعه اليه اولا جالوسه اكثره مستقبلا

والقصود ان فعل للصلاة ثم عقل  
 ناقته صح به الخبر دون مكانه اوزمان  
 والخطاب لا يعيد القصود

وكان

وكان لا يقابلن احدا بحاله يكره وقتا ابدا

قوله وكان لا يجلس مجلسا او لا يقوم من مجلس قيل الجالوس بعد القيام والقعود  
 بعد التمدد وقيل القعود اعم من ان يكون من قيام او اضطجاع واو في البيت  
 مثلها في قوله كانوا ثمانين اوزاد واثمانية . لولا رجاؤك قد قتلت اولادى  
 وفي قوله ثمان مائة الف اوزيد وه على بعض الاقوال الاعلى ذكر الله تعالى تشاء  
 من محذوف اى من الاحوال الاعلى حال ذكره والظاهر ان المراد ذكر الله  
 لان الذكر بالقلب لا يتوهم مفارقتها اياه حتى يجيء الى بيان نزوله في حال  
 الجالوس والقيام وذا معلوم من الاطاريق والآثار وقد يقال المعلوم شدة  
 له قطعا الذكر بالقلب فان العقل لا يجوز غفلة النبي عن ربه لانه نقص وهو  
 معصوم عنه وكان حيث ما انتهى اى وصل وحيثما شرطية معولة لجوابها  
 الى نفر اى جاء قال الفراء نفر الرجل رهطه يجلس بكسر السين كما هو الاصل  
 في تحريك الساكن حيثما ظرفية وما في الموضوعين زائدة وهي فضائفة الى جملة  
 انتهى اى بلغ به المقر مكان القرار وهو المجلس اى كان يجلس حيث وجد  
 مكانا بين اصحابه غير تميز عنهم بالمكان وكان يعطى كل شخص جالسه اى  
 جالسه النبي او النبي جالسه والفعل للشاركة فاللفظ واحد لكن في الاول قد  
 بام الفاعل وفي الثاني بام المفعول نصيبه باللفظ اى منه كقوله تعالى عينا  
 يشرب بها اى فتر والموانسة ويجوز ان تكون الباء بمعناها وهو الملازمة  
 وبيان نصيبه محذوف اى من المجازة ملازمة للفظ خلاف العنف اى  
 يعاشر جليسه بالرفق والبشاشة وترك الاحتشام وقد مر في حديثه  
 هند وصفه بذلك وكان لا يقوم ان يقعد احد اليه متعلق بيقعه  
 لتضمينه معنى الميعل والاصغاد حتى الى ان ينهض الذي قعد وقرئ  
 ذكر اخلاقه وصفه بذلك وان طرى اى عرض وتجد د امر ليد اى  
 عنده في حال جلوسه معهم او في حال خلوته استشارهم فيه واخذ رأيهم

لان جملة جالسه منه التكرار اى  
 شخص يجلس او يجالس

وان طرى امر عليه في وقت مجالسة لا يصحابه يستدعي قيامه عنهم استاذنا في القيا  
 لثلا يوهوا اذكره مقامهم عنده وكان في احوالهم كل ما يرى من الرأى اى بصوب  
 ويجب التيامنا الى البدء باليمين وعند خلع الثياب والنعال يرى الناس  
 اى التياسر اولا قبل خلع اليمين جالوسه مبتداء اكثره بده منه مستقبلا  
 حال سدت سد الخبز اى حاصل اذا كان مستقبلا القبلة ومنه اقرب ما يكون  
 العبد من ربه وهو ما جده قال الرضى وفيه ضرورات كثيرة وعندى ان  
 تعديس الخبر بيلاب اسهل وفيه حذف الجملة الفعلية وهو ايضا قبيح  
 ولو قد حصل فقط كان اولى واخف وكافة لا يقابلن بالنون الشدة  
 احدا بما لكره اى بما يكرههم فاللام للتقوية وليست بزائدة وثنا من الا  
 وقا ابدا تاكيه لو قبال انما كان يقابل بالطلاقة وبما يسهه وبعض هذه  
 الشامل مأخوذ من حديث الحسين عن ابيه على رضى الله عنه ذكره في  
 سؤال الترمذى قال كان رسول الله صيا الله عليه ولم يخزن لسانه عمالا  
 يعنيه يؤلفهم ولا ينفهم بكرم كريم كل قومه ويؤليه عليهم ويجذر الناس  
 ويجترس منهم من يخرا ان يطوى عن احد بشره ولا يظنه ويتفقد اصحابه  
 ويسأل الناس عما في الناس يحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهيه مقوله  
 الامر غير مختلف لا يففل مخافة ان يفظوا او يميلوا لكل حال عنده عمادا  
 لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه الذين يلونه من الناس هم خيارهم فظلم  
 عنده اعظم نصيحة واعظهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة وكا  
 لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس  
 واما من ذلك يعطى كل جلسا له نصيبه لا يجب عليه ان احد اكرم عليه  
 منه من جالسه او فاضله في حاجة صابرة حتى يكون هو المنصرف ومن سأل  
 حاجته لم يرده الا بالاب او بميسور من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه  
 وساروا في الحق عنده سواء مجلسه مجلس علم وحياة وصبر وامانة لا يفر  
 فيه

فيه الاصوات ولا تؤمن اى ثواب فيه الحرم متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى  
 متوا قبيين يوقرون فيه الكبير ويرحمون ويؤثرون ذال حاجة ويحفظون القريب  
 فائدة انما اختار اليمين في بعض الاعمال كلبس الثوب والنعل لان اليمين  
 اشرف من الشمال ولهذا كان كاتب الحنات في جهتها وجعل اهل النجاة  
 اصحاب اليمين بخلاف الشمال فان كاتب السبابة في جهتها واهل الشمال  
 اهل الهلاك وفي حديث القبطيين جعل المؤمنين اصحاب قبضة  
 اليمين والكفار اهل قبضة الشمال فما كان من خير يبدء فيه بالاشرف  
 وما كان من خلافه يبدء فيه بالشمال ولذلك كانت غالب القوة والاعمال  
 باليمين فائدة اخرى حرم القبلة اشرف الجهات لكون العبادة اليها فلذلك  
 كان اكثر جلوسه اليها ولذلك يحرم استقبالها بيول وغائط ويكره تدجيل  
 اليها وكذا البصاق والاستنجاء كما بيانه في الفروع

ولم يكن محتقرا فقيرا لفقره وان يكن صغيرا  
 ولم يعظم ذا غنا بالملكه ولا يهاب ملكا بالملكه

ومن شانه قبيح الله عليه ولم يكن محتقرا اى من لا فقيرا لفقره لانه  
 الفقر خير عنده من الغناء لكن يجوز ان يحتقر لمصيبة فنى التقييد فائدة  
 وان يكن صغيرا او عبدا لان النفاضل عنده بالتقوى لا بالفقر والضعف  
 ان اكرمك عنده الله انفاكم ولم يعظم ذا غنا اى صاحب دولة بالملكه بالكر  
 اى لا كنيته او مملوكيته ولا يهاب يخاف ملكا سلطانا بالملكه بالضم اى  
 سلطنته وحكومته بل كان يعظم اهل الفضل لفضلهم ويحتقر اهل  
 المعاصي لجهلهم واما اعراضه عن ابن مكتوم فانما كان في اول البعثة وخاف  
 ان يقال انما اتبعك الاذلاء وايضا كان يؤمل اسلام الصناديد فرمى بال  
 التفت اليه نفرت نفوسهم عنه وقد عاتبه الله على ذلك واما الكرامه للرا  
 ساء واهل الغنا كابن عوف والزبير وعثمان فانما كان ذلك لاسبقهم

والملكه منتهى الميم مصدر  
 يعطى المال الملوكة والملكه بالضم  
 الملكه ايضا

وتقدّموا وأتى منتهى الدنيا عنده حتى يعظم واجدها ويقتصر فاقدها وما مقدار  
عنده وقت انعام الله له وتعظيمه لبعضهم انما كان لفضله  
ولم يعيب شيئا من الطعام ويسبب الضيوق بالاكرام  
ويحفظ الجيران بالانعام وأكثر الناس من ابتسام  
ومن ثم انه لم يعيب اى ينقص من عابه اذا نقصه وربما به بالعب يتقوى  
بنفسه كقوله انا الرجل الذي قد عبته . وما فيه لفتاب معاني . شيئا  
الطعام بل كان ان اشتراه اكله والا تركه احتراماً للطعام الذي به قوام الا  
بدان ولئلا ينحل ما نفعه وما حبه ويحل البيت فقد ماله خلا فقال نعم  
الادام الخل وكان يأكل الثبر غير نخول لما في الخل من الكلف والاعتناء  
بتأني الطعام وكيف وقد قال الثاني من كانت همة بطنه فقيمته ما  
خرج منها فرسول الله صلى الله عليه وسلم احقه بذلك واخلف وما كان يأكل  
على خوان ولا يجزله المرقق لان الفوض التفرقة على العبادة قال الراشد على  
اسراف وعيبته ولهذا ما كان يشبع من الثبر واكل الدجاج والمجبارى و  
كانه يجب اكل القرع والخل والحلو والعلل ويأكل الجنب المشوى ويأكل  
بأكل الزيت والادهان به لانه من شجرة مباركة وكان يعجبه لحم الذراع و  
كان لا يحب اللحم الاغباء وكان يأكل الخبز اليابس بالخل فان قيل اليس قد  
نهى عن التوم والبصل وهما من الطعام قلت ذلك لما فيها من كراهة  
الرايحة المؤذية وليس ذلك لظهورها لعيبيهما بل تشريفا وتعليما وبسبب اى  
ببساط الضيوق بالاكرام كما خدم وفد النجاشى بنفسه وكما بسط رداء  
لامه وابيه من الرضاة ولاخته ويحفظ الجيران اى يرايتهم ويراعيتهم  
ويتعبد لهم بالانعام الاحسان اليهم ويلحظ اوضح من يحفظ في افادة  
المقصود وكان اكثر الناس ابتساما وهو المراد بقوله من ابتسام  
ولو جعل من ابتسام بيان لمخذوف هو التعمير تقديره شيئا من ابتسام

وكان فيها تكميل فتوح مصر ونواحيها وكان ابتداء الفتح في سنة عشرين  
او قبلها قاله خريدة العجائب ارض مصر غر في جبل جالوت وهو اقليم  
العجائب ومعدن الغرائب واهلها اهل ملك عظيم وعز قديم تتقنون في  
سائر العلوم مع ذكاء مفرط في جبلتهم وكانت مصر نخسا وثمانين  
منها خمس واربعون كورة اسفل واربعون فوق ونهرها يشقها الملك  
على جانبيه وهو المسمى بالنيل العظيم البركات المباركة الغدوات والروحات  
وفي ارضه مصر كنوز عظيمة ويقال ان غالب ارضها ذهب مدفون وقال  
الجلال السيلوطي في كتابه حسن المناظر في اخبار مصر والقاهرة قد ذكرت  
مصر في القرآن في اكثر من ثلثين موضعا وذكر الآيات الواردة فيها قال وقد  
اشتهر على السنة كثيرة قوله تعالى سايركم دار الفاسقين انها مصر وقد نصه  
ابن الصلاح وغيره من الحفاظ والسلف ان ذلك تصحيف وانما المحفوظ  
عن مجاهد وغيره انه قال اى مصيرهم فصحفت بمصر وعن كعب بن  
مالك عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتحتم مصر  
فاستوصوا بالقبض خيرا فان لهم ذمة ورحما قال ابن شهاب يقال ان  
ام اسمعيل عليه السلام منهم وعن عمرو بن العاص عن عمر بن الخطاب عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ستفتح مصر عليكم من بعدى فاستوصوا بقبضها  
خيرا فان لكم منها صهرا وذمة ومعنى قوله فان لهم ذمة ورحما وصهرا وذمة  
رواية نسا وصهرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرى منهم ما ربه ام  
ابراهيم وان اسمعيل عليه السلام اتمها جرح منهم ايضا وقريش من آل  
اسمعيل عليه السلام ومسميت مصر باسم مصرون يبصر بن حام بن نوح  
عليه السلام وكان موحلا عاش اربع مائة عام ولم يسقم ولا عبد الاضناء  
وامر القبط قفط سميت باسم قفط بن مصر ومن عجائب مصر الاهورا  
التي لم يكن في جميع المعمور مثلها في البناء واحكام الصنعة قيل بنيت في

بذا الاعراب قد بطلت حكمة الكرة ورجع عمر الى بلاده فلما جاء الى  
وصار الامر الى عمر بن الخطاب قام عمر بن العاص وحده ثم تجرد  
ودخوله اليها وعرفه مكانها وطلب ان يكون الامر على العسكر في  
فتحها فجهز عمر في اربعة الاف رجل وقال اسر وانما امك انشاء الله  
تعا بالعسكر وبلغ المقوقس خبره فتوجه الى ناحية القباط  
وجعل يجهز على عمر والجيوش وعمر يقابلهم ويأيتهم النصر من الله  
تعا وكلموا نزل على حصن فتحه وابطاع عليه فتح بعض الحصون فاستمد  
من عمر فامده باربعة الاف رجل واربعة رجال على كل الف واحد  
وهم الزبير بن العوام وعبد بن الصامت والمقداد بن عمرو  
ومسلمة بن مخلد وقال له في كتابه اني اعدتلك باربعة الاف و  
باربعة من الرجال كل واحد منهم بالف رجل فحصلت معك ثمانون الفا  
ولن تغلب من قلة ثم لما وصلت الرجال الى عمر نصبوا الميادين  
على الحصن ووضع الزبير مسلما على جانب الحصن ثم صعد مكررا  
وقفز الى الحصن فصار معهم وجعل يقرب يمينا وشمالا حتى افرج  
لهم عن ناحية منه وتحامل الناس على السلم فدخلوا وفتح الله عليهم  
وانزله المقوقس من الباب الاخر وفتح بالجزيرة ونعم المسلمون  
غنيمة عظيمة ثم ارسل المقوقس يطلب الصلح فصالحهم عمر على ان يؤد  
في كل سنة من كل من بلغ الحام من جميع اهل مصر اعلاها وغلبها  
ديناران ديناران شريفهم ووضيعهم وليس على الشيخ الفاضل ولا  
الصغير شيء ولا على النساء وعلينهم لكل من نزل بهم من المليمه  
خمسائة ثلثة ايام وان لهم اموالهم وعقارهم لا يتعرض لها المسلمون  
وان الروم بالخيار ان شاءوا مكثوا على هذا العهد والذمة والا  
خرجوا الى بلادهم وشرط ان يكتب الى ذلك الروم بذلك لان المقوقس

مناما فقبل له  
ظهوره  
يوسف بن الوب هدم منرا شيئا كثيرا وبني بها قنطرة وجسورا وقيل بنا  
يوسف عليه السلام وقيل غرود وقيل دلوكة الملكة وقيل القبط نفهم وقيل  
ادريس عليه السلام وقيل هي قبور ملوك وقيل قبر شريك بن آدم عليها  
السلام واولاده ماوى ان عمر بن العاص رثه قدم بتجارة الى بيت  
قبل الاسلام في نهر من قرين فاذا هم بشماس من شماسة مصر من الكند  
يتعبد في الجبال قد اصابه عطش وكاد يهلك فقاها عمر واطعمه فاجابها  
ثم انه نام بقرب عمر فخرجت عليه حية فقتلها عمر فلما استيقظ الشماس  
سأله عنها فاخبره فقال له قد احيانا في الله بك مرتين فربلك ان تدخل  
مع مصر فاذا زيك بدتي مرتين فاخذ عليه العهد بالوفاء وتوكلت  
مع رفقة ودخل به الاسكندرية فاعجب عمر ما رأى من غناء اهلها  
حسن عيشهم واخبر القس النصارى بخبر عمر فجمعوا له الف دينار  
كان لهم عيد يجتمعون فيه ولهم كرم مصنوعة بالحكمة يترامون بها  
الملوك فمن دخلت في كرم لم يميت حتى يمكهم فاخرج القس معه للفرجة  
فلما ضربوا تلك الكرم لم تخط عمرا ودخلت في كرم فقالوا هيراته يملكنا

٥  
قوله فكتب اليه ملك الروم يلوه على الصلح فلم يلتفت اليه  
وبقي على الصلح ثم فتح الله الاسكندرية على المسلمين وهي مدينة عظيمة  
بناها الاسكندر واراد عمرو ان يكثرها فنزلها عمرة عن سكانها  
وقال لا تنزل بالمؤمنين في مكان يحول بيني وبينهم الماء فبنا عمرو  
القطاط في مكان خيمته وسميت باسمها وهي الآن قاعدة تلك  
الناحية قال في حريدة العجايب وكان مكانها كنية للروم فبناها  
عمرو جامعاً وحضر بناؤه جماعة من الصحابة وشرع القطاط  
يقال انها كانت مدينة عظيمة كان فيها اربع مائة حمام فخر بها الوزير  
ثاور في ايام العاضد خوفاً من الفرنج ان يملكوها واما القاهرة  
في ام تلك البلاد وسيدة ارض مصر وجنتها الزاهرة بناها جوهر  
القائد في طابع القاهرة المرنج فسموها القاهرة وشرقها عين  
شمس وكانت في قديم الزمان دار مملكة وقاعدة لكناحية و  
فتح عمرو الاسكندرية كتب الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول قد فتح الله  
لك مدينة فيها اثني عشر الف حانوت تباع البقل ويقال ان  
حصرت في وقت فكانت عشرين الف مسجد وكان فتح مصر  
الجمعة متهل الحرم سنة عشرين او احدى وعشرين ومكثوا على  
الاسكندرية ستة اشهر والله اعلم سنة اثنين وعشرين من  
الهجرة كان فتح عمرو بن العاص المذكور اولاً ناحية الغرب الادي  
واوله من جهة مصر الاسكندرية فطاهر عبارة انها فتحت سنة  
اثنتين وعشرين والذي وقفنا عليه انها فتحت قبل ذلك وفي  
تاريخ المؤيد ان في سنة اثنين وعشرين صالح عمرو اهل بركة ثم  
حاصر طرابلس الغرب ففتحتها عنوة وكذا في تاريخ الباقين وتاريخ  
السيوطي فمراد بناه هبة الغرب ما سوى الاسكندرية وهي طرابلس

وما والاها

وما والاها وارض بركة كانت في قديم الزمان تشمل على مدن عظيمة عاهرة  
واما الآن فهي خراب ليس فيها الا القليل من التجارة وبها يزرع من الرغران  
شيء وكثير وطرابلس قريبة منها وهي مدينة عظيمة قديمة في صحراء الغرب  
وغالب اهل تلك الناحية يربو وسودان واصلام عرب محضون دخلوا  
اليها فتغيرت لغاتهم وطباغهم وهم قبائل كثيرة وفي صحراء المغرب عجايب  
كثيرة مذكورة في كتب التواريخ والبلدان وتكمل فتح بلاد الغرب الادي  
في ايام عثمان لله وفيها اى سنة اثنين وعشرين فتحت دينور بكسر اللام  
وفتح النون والواو صرفه لاجل الوزن وهي مدينة كبيرة من عراق العجم  
وفتحت ايضا همدان وجرجان والري وقزوين وطبرستان وما هناك  
من الحصن والقلاع وحصل منها غنمة عظيمة للمسلمين وكان فتح دينور  
عنوة وكذا همدان وقيل صلح كذا في تاريخ السيوطي وغيره واذر بيجان  
بفتح الهاء وسكون الال المعجمة وفتح الراء وكسر الموحدة بعدها ياء  
تلت اى تبعت فتح دينور وهي مملكة واسعة وقرى شامخة ومدن كثيرة  
كلها فتحت في تلك السنة ولهم نهر يسمى نهر الرس وهو نهر عظيم شديد  
الجري وبارضه حجارة بعضها ظاهر وبعضها في الماء ولذلك لا تجرى فيه  
السفن وهو نهر مبارك كثيراً ما ينجو غريقه حتى رسمت به ابراهيم صاحب  
اذر بيجان قال كنت بمجاز على قنطرة الرس بعكري فلما صرت بوسط  
القنطرة رايت امرأة معها طفل في قماطه اذ صدمتها دابة فانقلب  
من يدها الى الماء فما وصل الى الماء الا بعد زمان طويل لشدة ارتفاع  
القنطرة ثم غاص الطفل في الماء ثم خرج وطاف فانقض عليه عقاب  
من جرف النهر فحمله وامه تصيح وتبكي فقلت لعلماء الحقوه فركضوا  
خلفه في الصحراء وقد نزل يريد حل قماطه ليفترسه فادركوه فصاروا  
به فطار وترك الغلام فمهلوه غلما في والتوا به الى امه وهو ساكت لم



قحاطه وسلم من الاعجاز والماء والعقاب فبحان مسبب الاسباب زعموا  
 ان من خاصه اذا مسح بوجهه ظهر من عسرت ولادتها وضعت في الحال  
 وفيها غزا الاخنف بن قيس خراسان وحارب يزيد جرد وفتح هراة عنوة  
 ثم سار الى مرو وكتب يزيد جرد الى ملك الترك يستمه والى ملك الصين و  
 وانهم يزيد جرد الى بلخ ثم هزموه فغير نهر جيحون واجتمع المسلمون <sup>فطردوه</sup>  
 عسكره وصالحوا المسلمين وبقوا باياكتهم وسار يزيد جرد مع ملك الترك في  
 حاشية واقام بفرغانة زمن عمر كله وفرغانة قاعدة تلك الناحية وهي  
 واسعة واقليم عظيم فيه من الزكراة عظيمة لا تحصى وكان فتح اذربيجان  
 عنوة على يد المغيرة بن شعبه كما في تاريخ الياقعي وفتح دينور وهذه  
 على يد حذيفة بن اليمان رضى عنها بعد حصار وقتلوا من اهلها  
 عظيمة وغنوا شيئا كثيرا وفيها فتحت كور دجلة والخابور وبيسان و  
 تبريز ومعون البربر وعامة عراق العرب وبعض عراق العجم وكبرت  
 مملكة الاسلام واتسعت اعمالها وكثر الخراج والجزية والله اعلم <sup>الزمان</sup>  
 سنة ثلث سادس العشرين من ذى الحجة استشهد فاروق  
 ضربه الكلب ابولولوة وهو يصلي الصبح في الخاضرة  
 فيا لها نصيب في الارض عمت جميع طولها والعرض  
 ذكر مقتل الامام عمر رضى في هذه الابيات وهي من المصاب العظيمة على <sup>المسلمين</sup>  
 كما قال ابن مسعود لما اسلم عمر كان الاسلام كالرجل المقبل لا يزداد الا <sup>قربا</sup>  
 فلما قتل كان كالرجل المدبر لا يزداد الا اذابا وكيف لا وقتله رضى اول فتح باب  
 الفتنة قال رضى سنة ثلث بعد العشرين والوقف على الهاء او بالياء  
 ثم وصل للوزن وهو ظرف للفعل الآتي وكذا قوله سادس العشرين اى  
 في السادس والعشرين فاضاف بنية الواو وهو من النوادر وقيل كان  
 ذلك في الثالث والعشرين من شهر ذى الحجة استشهد فاروق الزمزم

في سائر النسخ والجاره الجوز صلة قوله  
 هو صفة لسادس الخطاب الى العشرين  
 اوصل منه صح صح

اى فاروق عصم واوانه لانه فرق بين الحق والباطل وقوله استشهد بمعنى  
 صار شهيدا بمعنى للفاعل فهو بمعنى المجرى اى ان نسبة الفعل الى الفاعل كما  
 ستقر بمعنى قر ومن قال انه من المعقول فكلامه غير معقول لان معناه <sup>لم يمت</sup>  
 الشهادة فبقا صوغ الفاعل على هذا المعنى اولى ثم انه فسر بقوله اى  
 شهيدا وهو تفرغ غير ظاهر ولو قيل انه للتحويل كما استخرج الطين واستمسك  
 الوصل لم يبعد قال ابن الوردي في تاريخه قر عمر من الخطاب رضى يوما على <sup>رسول</sup>  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم للملائكة بينكم وبين الفتنة  
 باب شديد الغلقة مادام هذا بين اظهركم فاذا فارقكم انفتح ذلك الباب  
 فكان كما قال صلى الله عليه وسلم لان الفتنة كلها نجت بعد تقبله رضى الله <sup>عنه</sup>  
 وفي تاريخ الجلال السيوطي قال كعب لعمر اصدرك في الثورة تقتل شهيدا قال  
 وانى لي بالشهادة وانا بجزيرة العرب وقال اسلم قال عمر رضى اللهم ارزقني  
 شهادة في سبيلك واجعل موتى في بلد رسولك اخوجه البخاري وسبق ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه شهيدا ولو قيل ان الشهيد كل <sup>مقتول</sup>  
 جديلة ظلما ولم يجب به مال ولم يرت اى ينسب بمرافقة الحياة وقد <sup>بكت</sup>  
 عمر ايا ما حتمت فالجواب ان الشروط المذكورة معتبرة في حكم الدنيا <sup>بها</sup>  
 سقط التخييل والصلوة عليه اما في حق الآخرة والثواب الحاصل <sup>له</sup>  
 بسبب كونه ظلوما فلا ضربة الكلب وصفه بذلك لان عمر قال حين ضربه  
 قتلني الكلب ابولولوة واسمه فيروز وكان نصرا ينادى وقيل كان نجويا  
 وكان غلاما للمغيرة بن شعبه وكان عمر رضى لا ياذن لمشرك محلم ان  
 يدخل المدينة فكتب اليه المغيرة بن شعبه يتأذنه في ادخاله غلامه  
 فيروز وذكر ان له اعمالا كثيرة التجارة والحداة والنقش وعمل الار <sup>ض</sup>  
 وغير ذلك فاذن له فادخله فكان سنة ما سنذكره وقال <sup>معدان</sup>  
 ابن ابي طلحة خطب عمر رضى فقال رأيت ديكاً نقر نقرة او نقرتين وا

لا يرى ان اجل قد حضر وان قوطا يأمرونه ان يتخلف وان الله لم يكن  
دينه ولا خلافة فان عجل في امر فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة  
الذين نوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وهو يصلي الصبح  
جملة حاله من المفعول في الخاص صلة ضربه اي خاصته اي الاطراف  
عمر رضى فاللام عوض عن المضاف اليه في الراء اي للواقعة والحادثة التي  
نابت اهل الاسلام وبالنسبة نحو بالقاء وباللذرة اي احضري حتى  
اقض منك العجب اوي قوم فقالوا تعجبوا لها فصيبة تميز للضم في لها العا  
عليها ومثل ذلك جازن خوربه رجلا ونعم رجلا زيد في الارض اي كائنة  
صفة مصيبة والمصيبة لا تكون الا في الارض لكن ذكره ليبين عليه قوله  
تحت شملت جميع طولها والعرض اي من في طولها وعرضها لان شمول  
المصيبة المكان بشمول المتكمن فيه فانه لما قتل حصل ما قاله صلى الله عليه  
ولم من فتح باب الفتنة وما قاله ابن مسعود من صير ورق الاسلام كما  
رجل المدبر ولذلك قال له كعب الاحبار انا لنجدك في التوراة على باب  
جهنم تمنع الناس ان يقعوا فيها فاذا امت لا يزالون يقعون فيها الى يوم  
القيامة وناحت الجن عليه وكفت الشمس لموته في الاكتفاء وكان عمر  
رضي ملازم الحج في سني خلافة كلها وكان من سيرته ان يأخذ عماله بموا  
كل سنة في موسم الحج ليتعرف احوالهم وليكون للرعية وقت صلواتهم  
اليه شكوا بهم فلما كانت السنة التي قتل في منسجها ضرب الى الحج على عاقبة  
واذن لارواح النبي صلى الله عليه وسلم فخرجن معه فلما وقف برمي الحج  
انه حجر فوقع على صلته فادماه وثم رجل من بني ليهب قبيلة من  
تعرف فيها العيافة والرجز فقال اللهم اشعرا من المؤمنين انه لا يح  
بعد ها وبروى عن عائشة رضي الله عنها انما ارتحل من مكان نزل فيه قبل  
راكب متلثم فقال اين كان منزل ابي المؤمنين فقيل هذا فاناف في

والموقوف ان ضربها مضارع ابداء والمشهور في عمن ان تجرد من الضمير ويكون  
رفعها الضمير فيكون المناسب فما عسيت فكانه استعمال المنسوب للمرفوع مثل  
لولا ان وقوله من فضله بيان لما اي من يته على غير من هذه في الدنيا حياته  
لم عجل الى الدنيا ولا ماتت هي اليه ولا كان لها عنده اقل مكان وخير داي  
نفعه وعدله وانصافه في احكامه بين من عيته قال ابو بكر فيه ما على ظهر الارض  
رجل احب الي من عمر وقال عارضة اذ اذكر الصالحون في هلا بغير ما كنا نبعث  
السكينة تنطق على لسان عمر وقال ابنه عبد الله ما رأيت احدا قط بعد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض احمد ولا اجود من عمر وقالت  
رضة كان والله احوذ يا نبيج وحده وقال معوية اما ابو بكر فلم يرد الدنيا  
ولم توده واما عمر فارادته الدنيا ولم يرد واما نحن فتمر غنا فيها ظهر البطن  
ودخل على عليه وهو مسبحي فقال رحمة الله عليك ما من خلقه احب الي  
ان النبي الله بصحيفة بعد صحيفة النبي صلى الله عليه وسلم من هذا المسحوق  
وقال ابن عباس كان عمر كالطير الخضر الذي يري انه لم بكل طريق شركا  
ياخذه وقال على فيه كان حزنا وعلما ونجدة وابطا جده على ابي موسى  
فأله عنه امره يزعمون ان لها شيطانا فالله عنه فقال تركته مؤثرا  
بكسا ويزعمون ان ابل الصدقة وذاك رجل لا يراه شيطان الا اخر لمنه الملك  
بين عينيه وروح القدس ينطق بلسانه وقال عبد الله بن عامر من  
ربية حجت مع عمر رضي فحارب فظا ولا ضياء كان يلقى الكساء والنقع  
على الشجرة ويستظل تحتها وقال ايضا رأيت عمر رضي اخذ تبنه من الارض  
فقال باليتخ هذه التبنه ليتنى لم اكن شيا ليت اتي لم تلبه اول من  
اي هو اول من عسى اي طاف بالليل لحافقة الناس عن عسا و  
وكان يحمل بيده الدرة ويطوف الشوارع والاسواق يؤدب الناس بها  
فهو اول محتسب ادب بها وقر ليلة بيبيت امرئة انصارية فسمها تقول

وهو في رواية اخرى وهو يوصف بكونه  
هو الفيل

وهو في رواية اخرى وهو يوصف بكونه  
هو الفيل

ما كنت

لبنها اظطى اللبن ماء فقالت ما كنت فاعلة ذلك اما سمعت فنادى عمر بنى  
 عن ذلك فقالت امها انه لا يراى فقالت لا طيبه علاية واعصيه را عجب  
 كلامها فامر ابنه عاصم فتزوجها فولد له منها اولاد منهم ام عاصم اميرة عبد  
 ام عمر بن عبد العزيز وتا في الخلفاء وافضل الخلق الاولى الناس لسلاسل الملك  
 سوى من سلفا وهو الصديق وقد سبق انه بعد الي بكر افضل الامة وعليه  
 اجماع المسلمين ولا يخرج عن خبر عنهم من المتبعة قال شريك لا يقبل عليا  
 طاب بكر وعمر احد فيه خير وقال ابواسامة البكري وعمر بن ابوالاسلام واه  
 وقال جعفر الصادق انا بروى عن ذكرها الاخير ومرا ان عليا شريك  
 على نفسه الم يكن استقام بطريق التقرين تام خطيبا وهو خليفة المسلمين  
 واما هم الاظم في البشر الحضور عنده ازاره رقعة اثنا عشر حبة خالفة  
 كبرى حذف فيها الواو والاشمال مبتدأها على ضمير ذى الخلق والازار ما يستر  
 محل العورة والرقعة في الثوب معلوم وحذف التاء من عشر للضرورة اي  
 خطب وهو لا ين ذلك الثوب المرقع مع كونه اما ما ومع اتاع ملكه وكثرة  
 الفتور في ايام دولته وغزارة الفناء في وقته قال قتادة كان عمر رمة بلع  
 صوف وقوع بادم ويطوف في السوق مع الدرة يؤدى الناس بها وقال  
 انس رمة راية بين كتفي عمر رمة اربع رقاع في قميصه وقال طارف بن  
 لاقدم عمر الى الشام لعقبة الجنود وعليه ازار في وسطه وعامة قد خلع خفيه  
 وهو يخوض الماء اذا فرغ من راحلته وخصاه تحت ابطه فقالوا يا امير  
 الان بلعك الجنود وبطارقة الشام وانت هكذا فقال انا قوم اعزنا الله  
 بالاسلام ولن نلتقى العزيزين وذكره الناقم مروى عن الحسن رمة وقا  
 ابو عثمان الهذلي راية على ازاره وقوعا بادم وقال زيد بن ثابت را  
 على رمة رقعة فيك سبع عشرة رقعة الم تله حفصة الم تعذله ابنته  
 وابنه عبد الله في لبسه اي ملبوسه بضم اللام وكسرها واكلمه اي فاكوله

كذلك تاريخ ابن الوردي فحضر تاريخ  
 المولى  
 قام عمر بعد الي بكر على ليرة  
 وشيئة وصحب على العيش والخشن  
 والخبث الشمس والثوب الحام للرقع  
 كذا في الخسيس  
 ط  
 وذكره الملك المولى صاحب حماد  
 في تاريخه

الكوفي

وتأتم اي حاله منه اختيار الحسن من المطعم والملبس وترقيعه ثوبه وتعبه  
 الراثة صالحة الناس مما يقوم به غيره كلقط النوى من الطريق والفا  
 في نزال الناس لينتفحوبه وملاواة جبال الصدقة وتعا هدم بنفسه  
 وعدم تكليف احد قضا حوائجه وبخيره ذلك مما سذكره في نفسه باز التوا  
 وانعابها وصلها على المشاق صفة سائنة او حال منه روى انما قال له  
 لو اكلت طعاما اطيب من طعامك ولبتت ثيابا بالين من ثيابك فقد  
 وسع الله الرزق واكثر الخير فقال لا اما تذكرين ما كان رسول الله صلى  
 عليه وسلم يلقي من شدة العيش اما تذكرين ما كان ابو بكر يلقي بعده  
 وقال عكرمة بن خالد وغيره ان حفصة وعبد الله وغيرهما كلوا  
 فقالوا لو اكلت طعاما طيبا كان اقوى لك على الحق قال اكلتم على هذا  
 الرواي قالوا نعم قال قد علمت نصيحتكم ولكنني تركت صاحبتي على حاجة  
 فان تركت جادتهما لم ادركهما في المغزل قال واحباب الناس سنة  
 اكل سمنا ولا سمعينا قال ابن ابي ملكة كلم عتبة بن فرق في طعام  
 فقال ويحك اكل طيبا في حياة الدنيا واستمتع بها وقال الحسن  
 عمر على ابنه عاصم وهو ياكل لحما فقال ما هذا فخر بناه اليه فقال او كلما  
 ذبت الي شيئا اكلته كفى بالمرء سرفا ان ياكل كلما اشتهى وقال اسيل قال  
 عمر لقد فطر على قلبه شهوة السمك الطرى فذهب رجل على راحلته فلما  
 له سمكا ثم جاء به بعد ايام فقال له عذبت بهيمة في شأن شهوة لعمري  
 لا يدوق منه عمر فلم ياكل وقد منته له حفصة فرقا وثيدا عليه لم يزلت  
 فقال اذ امان في سباط والله لا اكله وما زلت حفصة تكلم في شدة  
 حتى اجابها بما ابناها من ذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم واية  
 وانه على جادتهما كما قال اذ نهج صاحبها اي طريقتها قد تلاها  
 بتعها والضمير للنهج عن الطريقة فلذلك انته واذ للتعليل اي لاجل انه

منه

تلا وتبع طريقه صاحبيه ومن قال تلاها عن قرابها لرا وذكرها ايها فما عرفه  
 وانما المراد ما ذكرنا وكثيرا ان يكونا للظرفية فحيد ابانها بسلام ابانها زمن كونه تابعا للجم صاحبيه  
 واذ على قد رآه سالكا في شدة الحر فقال مالكا  
 قال بعير من جمال الصدقة نداء وانى مسرع لا لحقه  
 فقال اتعبت الذي يستخلف فقال لا اتم فاني احلف  
 لو ان شاة بالقرارة تذهب في ضيعة كنت برا اعذب  
 وكان في الدبر من يدا يدخل راحته يقول عنك اسأل  
 قوله واذ على قد رآه مفعول به لا ذكر المقدر ومضاف للجملة الاحمية وقوله  
 سالكا حال من المفعول ورعى بصريته وقوله في شدة الحر ظرف لرأى او  
 سالكا وجعل سالكا حال الفاعل بعينه لان عليا رضى استبعد خروج  
 في ذلك الوقت فآله عنه فقال مالكا يا امير المؤمنين اى ما بعثك على الخروج  
 في هذا الوقت وسلوك ذلك الطريق ويمكن ان يقال استبعد على خروج  
 في وقت شدة الحر وكانه على اذ رآه سالكا في بعض طرق المدينة فيكون  
 حالاً من الفاعل قال عمه رضى في جوابه بعير اى بعثت على الخروج بعير اى  
 جعل وقوله بطلق البعير على الحمار وقوله فسره قوله تكيل بعير لكن قوله  
 من جمال الصدقة اى جمال الزكاة نداء اى شرد ونفر واذا مسرع لا لحقه  
 اى لا دركه فاعينه الى محله فقال على رضى العهد الذي يستخلف بعدك  
 لانه يريد ان يقضوا ترك وبسبب سيرتك فيكون في ذلك سنة عظيمة  
 عليه وهذا مع قول الشاعر السابق فمن يجرا ويكب جناحي نعامة  
 ليدرك ما قدمت بالامس يُبعث لكن هذا يقول انه لا يلحقك لا  
 وعيا يقول انه منه يلحقك في محاسن اعمالك يتعبه وهما متقاربان  
 فقال يا ابا الحسن لا اتم حذف المفعول به للحلم به اى لا تلغ فاني  
 احلف بالله الذي لا اله الا هو لو ان شاة من مال الزكوة بالقرارة

لا اله الا الله لا يشرك به الشريك  
 لا اله الا الله لا يشرك به الشريك  
 لا اله الا الله لا يشرك به الشريك

بعير كونه جملا صوح  
 خبر قوله لكن منه جمال آه

تذهب في ضيعة اى ضياع وتلف كنت برا اى بسبب اعذب اذ كل  
 مسؤل عن رعيته والما د منه العذاب اللوم والعتاب لان ضياعها لا  
 يكون ذنبا يتحتم عليه عقابا الا ان يكون هو المضيع لرا والاولى ان  
 تبقى الشاة على عموم فان الامام يسأل عن ضياع شياه رعيته اذ لم  
 يحفظ عليهم منازلهم ولم يحم فوا لمنهم لان الجباية بالحاجة روى ان  
 ابنه عبد الله سأل الله ان يريه عمر لما لم يره الا بعد اثنتي عشرة  
 سنة فآله عن طاله فقال ان شاة مرت على حبر الحيرة فانكسرت  
 لدخولها فيه فلم ينزل يعا بتنى ربه في شأنها الى الآن يقول لم غفلت عن  
 اصلاح الجسر حتى انكسرت رجل الشاة فيه وعن ابن العباس ان اباه  
 سأل الله ان يريه عمر رضى فآله بعد حوله فآله فقال يا بنت وامى يا امير  
 المؤمنين ما شأنك فقال هذا اوان فرغت وان كاد عرش عمر ليهلك  
 اذ لعيت ربه رؤفا رحيم وروى عن سالم بن عبد الله بن عمر قال  
 سمعت بعض الانصار يقول دعوت الله ان يرينى عمر في النوم فآله  
 بعد عشر سنين مع الوق عن وجهه فآله عن ذلك فقال الان فرغت  
 ولولا رحمة ربه لهلكت وعن عبد الله بن عمرو بن العاص فآله  
 له فتح فارقتكم قال منذ اثنتي عشرة سنة قال انما انفلت الان من  
 رضى ولقد احسن من قال هذى منازلنا والعدل شيمتنا فكيف حال  
 الاولى من بعدنا ظلموا والوفات نهر مبارك عظيم عذب طيب مزجج  
 من ارضيه ثم يمتد الى ملطيه الى الرقة الى عانة وهيت ثم ينصب  
 في دجلة وبعضه في بحر فارس وهو احد الانهار الاربعة التي تخرج من  
 الجنة وهي سيمون والينيل والفرات قال على رضى يا اهل الكوفة  
 ان نهركم هنا ينصب اليه فيربان من الجنة وقال جعفر الصادق  
 وقد شرب منه فحمد الله تعالى ما اعظم بركته لو علم الناس ما فيه من البركة

ما بعثك على الخروج

انكسرت  
 فكيف حال الاول بعد انظروا

لفرجها على ما قامت القباب ما انفس فيه ذوعاهة الابرى وعن الذي  
 ان الفرات قد خزن من عمر رمة فالتى رمانه عظيمة فامر المسلمين فاقسموها  
 فكانوا يرون انما من الجنة وكان عمر رمة في الدبر بفتحين جمع دبرة كذلك  
 هي قرصة البعير فترى اى حال الصدقة والظرف حال او صفة يدخل راحة  
 اى يده يقول عنك اسأل اى يصلح من شأنها ويعالج قروحها قائل ذلك  
 بعد رمة بباثرة مثل هذا العمل الذي هو من شأن الفلجان والرعاة لا من شأن  
 الخلق والولاية كما يقطع اعتراض السائلين بذلك فلا يجوبهم الى السؤال  
 اخبرني بن سعد عن سالم بن عبد الله بن عمر رمة ان عمر كان يدخل يده  
 في دبرة البعير ويقول اني خائف ان اسأل عما بك واخرج بن سعد عنه رمة  
 قال اني انزلت نفسي من طاه الله منزلة والى اليتيم من ماله ان ايرت  
 استغفرت وان افتقرت اكلت بالمعروف فان ايرت قضيت واخرج  
 ايضا عن عمران ان عمر كان اذا احتاج الى صاحب بيت المال فاستقرضه  
 فربما عسر فياثبه صاحب بيت المال فينظما ضاه فيلزمه فيجبال له عمر رض  
 عنه وربما خرج عطاؤه فيقضيه قال الناطم رحمه الله رمة الابار  
 وربما كان لنارا وقد تمت يدي من لهيبها اليدا  
 يقول هل تطيق في ذاتصبر والله ان لم تتق يا عمر  
 لترملكن وكان بالليل يمس باية يبكي لراحة نجر  
 وليلة رآه طلحة ورج بيتا وبعده من آخر خرج  
 قال فرجت ذلك البيت اذا عجوز عينا فخرج عنها الاذي  
 قوله رحمه الله تعالى وربما كان اى عمر رمة لنارا وقد اللام للتقوية تمت  
 اى ثم زيدت فيها التاء لتأنيث الكلمة ويعطف بها المفرد والجملة ومن  
 انما تختص بع يعطف الجملة لا بدله من دليل قال ابن مالك في الفية  
 افعله افعل ثم فعله تمت افعال جموع قلبه فعطف بها المفرد وهو

شيخ الفن ولم يقهض الشرا له يد في اى يقرب مضارع اذ من لهيبها  
 اشتعالها المرتفع في الهواء الماتس لها من غير دخان اليدا اى يده يقول  
 جملة حالية اى قائلها هل تطيق مضارع اطاق في ذا الهب البير اليربع  
 الانطقاء تصبر يا ابن الخطاب لا والله لا تقهر تصبر على هذه النار  
 المتقضية فكيف تصبر على النار الباقية والله ان لم تتق با شباع كسرة  
 القاف للوزن يا عمر لترملكن بالنون الخفيفة اى لتفخذ بن في النار الدائمة  
 وهو الهلاك في الحقيقة لا اذهاق الروح فان لم يزول والم نار الاخرة  
 لا يزول وانما كان يقول ذلك لشدة خوفه من ربه ثم ما كثر رجاءه له وليرتفع  
 اصحابه وعمله عن الاقدام على اذ معصية وكان بالليل اى فيه بحر باية  
 حين يتلو وراده يكون فيما ذكر النار والحشر او الصراط او نحو ذلك يبكي  
 لرا اى لاجلها لما اشتملت عليه من الموعظة والانداح حتى يساقط على الارض  
 وسبق عن الحسن ذكر هذه القصة وقال فيما فيسقط حتى يعاد منها اياها  
 وقال عبد الله بن عيسى كان في وجه عمر خطان السودان من البكاء وقد  
 عذرا ان سمعه يقول من ولاء الجدار والله لتتقين بنى الخطاب او  
 ليعذبنك وتقول بلال لا سلم لو كنت عنده اذا غضب قرأته عليه القرآن  
 حتى يذهب غضبه وعن سلمان الفارسي رمة ان عمر قال له املك انا ام خليفة  
 فقال له سلمان ان انت جيتت من ارض المسلمين دسها او اقل او اكثر ثم  
 وضعت في غير حقه فانت ملك غير خليفة فاستعبر عمر وعن سفيان بن  
 اب العرجاء قال قال عمر بن الخطاب والله ما ادري اخليفة انا ام ملك فان  
 ملكا فهذا امر عظيم فقال قائل يا امير المؤمنين ان بينهما فرقا قال ما هو  
 الخليفة لا ياخذ الا حقا ولا يرضه الا حق وانت بجهه الله كذلك و  
 يعنف الناس فيأخذ من هذا ويعطى هذا فكش عمر رمة وروى انه  
 صبح الصبح او العشاء بالجماعة فقرأ سورة يوسف فبكي حتى سالت دموعه

على ترقوته ورواية بكى حتى سمعوا بكائه من وراء الصفوف والبكاء من خشية الله تعالى في الصلوة غير مفسد بخلاف البكاء من وجع او مصيبة فانه مفسد والاول من شعار الصالحين قال الله تعالى يخرجون للاذقان يكونون ويزيدهم خشوعا وفي الحديث اقرءوا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا واذكر ليلة راه <sup>عليه السلام</sup> بن عبيد الله التي احد العشرة المبشرين بالجنة ولج اى دخل بيتا وبعده اى بعد ولوجه رمة من بيت آخر بنقل حركة الهمة وتنوين افعال المفروقة والوزن حريه يريد ان رآه يدخل بيتا ثم يخرج منه ثم يدخل آخر فيخرج منه لانه يدخل بيتا ويخرج من آخر لانه لا يتصور الا ان يكون بينهما حاجز قال طلحة رمة فرحت الى ذلك البيت لاعلم فاشانه اذا فيه حجوزة بترك التنوين للوزن عميا بالقصر مقعدة وهو رمة يخرج عن الاذى اى عن مكانه والمراد بالاذى القاذورات قال طلحة فعلت ما بال هذا الرجل يايتك قالت انه يتعاهد كل يوم فيزيل عن ما يؤذيه وكان يتحين وقت غفلة الناس حذرا منه شائبة رياء اذ ليس مقصوده بذلك الا الله تعالى

وليلة التمار لما عرسوا اذ قال لابن عوف امش نحر سوا  
 بانا جميعا يحرسان اذ سمع بكاء صبي فانه ورجع  
 فعاد للبكاء فها دثانيا فعاد ثالثا فعاد جانيا  
 قال اتقى في طفلك وحسنى قالت له دعني فقد ابرمتني  
 امجلمة الفطام اذ لا يفيض الامن يفظم هذا العرض  
 فقال ارضعيه ثم جاء صلوة فجر يسمع البكاء  
 واهر النداء في الانام فرضى لكل ولله الاسلام  
 ذكر هذه الابيات ماثرة عظيمة للامام عمر رمة فقال واذكر ليلة التمار لما عرسوا  
 لما عرسوا اى نزلوا سرا بالمصير اذ قال بدلا من ليلة او من ثلثا وفاطمة  
 صغير عمر رمة لابن عوف وهو عبه الرحمن احد العشرة المبشرين بالجنة على الخوالم

بدل من ليلة اى حين نزلوا

صلى الله عليه وسلم اذ هو من زهرة امش نحر من الرفقة المذكورين منه اللصوص بانا جميعا يحرسان الليل كله ويصليان ويحسان الله تعالى وجميعا نصب على الحال اذ سمع على الحال اذ سمع اى بينما هو كذلك اذ سمع عمر رمة بكاء بالحق صبي في القافلة او في مكان آخر بقرب المصطفى فانه وقال لانه اتقى الله و احسن الى صبيك ورجع الى مكانه الاول فعاد الصبي للبكاء فعاد عمر رمة ثانيا الى الصبي فلام امه على نومها عنه وقال لولا الاول ثم رجع الى مقامه واولا فعاد الصبي للبكاء ثالثا فسمعه عمر رمة فعاد جانيا اليه وقال لامه وبك انك ام سوء اتقى في طفلك الله تعالى ولا تهمليه وتضيعي حقه فان للولد على والديه حقا كما لهما عليه حق ومن حقه ان لا يترك باكيا بحضيفة واحسن اليه بالارضاع وحسن التربية ثم قال مالى ارى صبيك لا يقر له قرار الليلة فسمعت من ملامه وقالت دعنى فقه ابرمتنى اى املمتنى وانا تمنع بالمعاودة وكأنا لم تقف انه عمر واليه ان يلبق بها ان تحببه وقاله مبيته لسبب بكائه انى امجلمة الفطام اى فطمته قبل او انه ارادت بذلك فطامه فاشاغله عن الرضاع فيبكي يريد اللبن فقال عمر رمة ولم ذاك هلا تركيته وقتا اخر قالت انما فعلته ذلك اذ لا يفيض لبن للجهول اى لا يقدر الامن يفظم من الاطفال هذا العرض نائب الفاعل ليعرض اى المال الفاني بالمهلة ومنه قوله تعالى توريدون عرض الدنيا والله يريد الا وفي نسخة الفرض بالمعنى قال بعضهم اى هذا هو الفرض ولا اظنه صحيحا فان الطبع ينيوعن هذا التأويل والظاهر ما قلناه فالمعنى انما اعتدت عن تعجيل الفطام بان الامام لا يفيض للرضيع شيئا فارادت فطامه ليكون ليرفض ونصيب في بيت المال فقال لها عمر وكلمه من الشهور فذكرت مدة دون مدة الرضاع فقال لا تعجل عليه وارضع حتى يتم له مدة الرضاع ثم جاء بالالف الاطلاق صلوة فجر اى الى صلوة الصبح فدخل

ان الامام على الفطام

فربما سمع البكاء اى حال كونه سميحاً للبكاء من يلية حتى لا تكاد تستبين  
 من خشية وبكائه فاما النصف من هملوته قال بواشما لعمركم هل اولادك  
 يعني لان لم يفرض للرضع فيكف امرأته من فطامهن قبل تمام المدة  
 واما اللذان بالذنا في الانام اى الناس اى اهل المدينة ومن يلية  
 من القرى فادى فناديه يقول امير المؤمنين لا تتحلوا على صبيانا تكلم  
 بفظاهم فان قرضى وتقدرى ثابت لكل ولد مولود في الاسلام منهم  
 لان غيرهم حذ في مفعول امر والحرف الذي بعده الى المفعول الثاني  
 وضرورات الناظم في هذه الرسالة كثيرة ومن هذا القبيل قول النبي  
 امرتكم الخير لكن ما ائتمرت به وما استقمتم فما تولى كذا استقم  
 وهذه القصة مذكورة في السير وقد اتينا عليها فمروجة بلام النظم  
 قد حذ في بعضه وابدل بعض كلماتها بما ذكرنا وقد اوضحنا ذلك والله  
 والمنه وهكذا كان يعامل رعيته ويتعاهدهم بحاله ونفسه ولذلك قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قال لي جبرائيل ليبلغن الاسلام على قلوب  
 عمر رواه ابى بن كعب واخرجه الطبراني ومن ابن الاسلام مثل  
 هيات ان يات الزمان بمثل ان الزمان بمثله بنجيل وعن ابى  
 هريقه ان الله باهى باهل عرفة عاقه وباهى بعمر خاتمة ارضه  
 في الاوسط وفي الكبر مثل عن ابن عباس واخرجه ايضا في الاوسط عن ابى  
 سعيد الخدري ربه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغض عمر فقد  
 ابغضني ومن احب عمر فقد احبني وان الله باهى بالناس عشية عرفة  
 عامة وباهى بعمر خاتمة وان لم يبعث الله نبيا الا كان في امته محدث  
 وان يكن في امته منهم احد فهو عمر قالوا يا رسول الله كيف المحدث قال  
 تتكلم الملائكة على لسانه وعن مجاهد قال كنا نتحدث ان النبيا  
 كانت مصفحة في اماره عمر فلما اصيب بثلث اى انتشرت في الارض

وغيره

وليلة الصغار كيف قد حمل الشحم والدقيق والذي عمل  
 وليلة البصر نارا توقد ذهب اذ مرته شخص تكد  
 فارتد مسرعاً في زوجته تقبلها وكل ذاق ليلته  
 وهذا ولما جاءت الموت يقوا يبالعون في الشا وصدخوا  
 فقال قد وودت انجوفتها عفو الكفا فالاسال عنها  
 اى واذا كر ليلية الاطفال الصغار الذين سمع بكائهم من الجوع وكانوا نزلوا  
 بحجة المدينة وكان رضى الله عنه قد ضرب مع غلامه اسلم فرأى نارا توقد  
 فقال يا اسلم ارى هنا كيان نزلوا قد اضرم البرد فانطلق بنا اليهم  
 قال فخرجنا نهرول حتى دنونا منهم فاذا با امرأة معها صبيان صغار واذا  
 قدس منصوبة على النار وصبياتها يبغون ويصيحون فقال عمر السلام  
 يا اهل الضوء اعدونا قالت وعليك السلام اذن نجبر اودع فقال ما  
 باكم قالت قصير بنا الليل والبرد قال فما بال هؤلاء البصيرة قالت الحجج  
 قال فما بال بعد قالت ما اسكتهم به حتى يناموا والله بيننا وبينهم قال  
 رحمة الله وما يدري عمر كرم قالت يتولى امرنا ويفعل عنا قال اسلم قال  
 على وقال انطلق بنا فخرجنا نهرول حتى وصلنا دار الدقيق فاخرج  
 منه وقطعة من الشحم وقال اجمل على فقلت انا اجمل عنك فاجد وقال  
 وبك انت تحمل عنى وزرى يوم القيمة اجمل على لا ام لك فحملت عليه والى  
 ذلك اشار بقوله كيف قد حمل اى على ظهر الشحم وعدل الدقيق وكيف  
 قد حمل بدل من ليلية الصغار مثل قوله الى الله اشكوا في المدينة حيا  
 وفي الشام اخرى كيف يلتقيان قال اسلم فانطلقت معه حتى انتهينا  
 الى المراتة فالتقى الدقيق عندها واخرج منه شيئا وقال ذرى منه على  
 يدي وانا احرك عنك وجعل ينفخ تحت القفا حتى انضجها ثم قال ان  
 صحفة فارغ فيها وجعل يحركه حتى يبرد وهي تطعم اولادها حتى تبعوا

ثم قام وقت مع فجلت المرأة تقول جزاك الله خيرا كنت اولى بهذا الامر  
من امير المؤمنين ويقول قولي خيرا ثم تنجي عنها ذبيح في مكانا فقلت لك  
غير هذا قال لا تكلمني فكت عنه فما مضى يسير من الليل حتى قاموا بلعوبه  
ويصطرون ثم تقبوا وناموا فقال يا اسلم الجوع اسهرهم والكلام  
فاجبت ان لا انصرف حتى ارى ما رأيت وهذا هو المراد بقوله والذي  
عمل اي واذكر ذلك وهو طبخ الطعام لهم وتوق النار وتبريد لهم وصيه  
في الصحفة فان ذلك لم يقع لغيره بعده قال ابن سعد اخذ عمر بن الخطاب  
فجعل في الدقيق والسويق والتمر والزبيب والسمن وكل ما يحب اليه  
فكان يعين به المنقطع وابن السبيل انتهى وكان ربه لا ينال منه مال  
المسلمين الاغذاء وعشاء قال سهل بن حنيف مكث عمر زادا لا ياكل  
من المال شيئا حتى دخلت عليه في ذلك خصما منه فاول الى اصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاستأجرهم فقال قد شغلت نفسي في هذا الامر  
فما يصلح لي منه فقال عمر ربه غدا وعشاء فاخذت بك مدة عمر وقال  
ابنه عبد الله ربه ان عمر حج فانفق في حجة ستة عشر دينارا فقال يا  
عبد الله اسرفنا في هذا المال وهما اول من دون الديوان وكتب  
الناس على طبقاتهم ومراتبهم بعد ان شاور الصحابة فاستخفوا  
فدعا عقيل بن ابي طالب ومخزوم بن نوفل وجبير بن مطعم وكانوا  
من نساء قريش فقال اكتبوا الناس على منازلهم فكتبوا فبدوا  
ببني هاشم ثم اتبعوه ابا بكر وقومه ثم عمر وقومه فلما نظر فيه عمر قال  
ابوهوا بقراءة النبي صلى الله عليه وسلم الاقرب فالاقرب حتى تضعوا عمر  
حيث وضعه الله وكان ذلك في الحرم سنة عشرين وكتب عمر ربه الى  
حديثه ان اعطانا بنينا اعطيتهم وارزاقهم فاجاب ان انا قد فعلنا  
وبقي شئ وكثير فكتب اليه عمر انه فيهم الذي افاء الله عليهم ليس

لعمري ولا لآل عمر اقسمة بينهم وكان قد اشتكى شكوى ففعلت له العسل وفيه  
المال حكمة فصعد المنبر وقال ايها الناس ان في بيت المال علكة ان اذنتم  
لي فيها اخذتوا والا فهي حرام فاذنوا له فوضع في العسل واحدى له بعض  
الملك هدية فخطب الناس وذكر الهدية فقالوا اي لك انما ارسلها لك فقال  
نعم ولكن ذلك لا اذ ايركم قالوا قد وهبناك حقنا فترا قال فما اصنع بالدين  
في ظهور الرجال ويطون النساء فلعلهم لا تطيب نفوسهم بذلك ثم قسمها  
بينهم واذكر ليلة ابصر في نارا توقد وكان يعين المدينة ليلا فسمع انين  
امرأة في رجة من رجات المدينة ورأى الضوء من بيت شعر في رجة  
ذهب نحو الضوء والصوت اذ امرأة شخص غريب تلهو به جل قاعه  
فلم وقال ما هذا الصوت قال امرأة غريبة تخض ولا تفرق امرأة تخضها  
فانطلق عمر الى منزله وهو موعظ قوله فارتد وفي نسخة فرد بمغ عار ايضا  
مرعنا ثم لك بزوجه ام كلثوم بنت فاطمة رضي الله عنها كلتها الذها  
الى المرأة التي رآها تخض فلم تمتنع وقال لها اجرا لله اليك هل لك  
عبي قالت ما هو فذكر لها قصة المرأة قالت نعم قال فخذني ما يصلح لذلك  
من الخرق والدهن دايتني ببرمة وشحم وصوب فانتبه بها فخرها ومضى  
وهي خلفه فدخلت عليها وقعد هو عند الرجل فاوقد نار تحت البومة  
وانضجها وام كلثوم تقبلها من باب نصر او علم او من باب الافعال ومنه  
القابلة اي التي تأخذ الولد عند خروجه وتستقبله بيدها والمجلة  
مقدرة اي مقدرة ذلك والقول بانها ستأنفة بعيد ولما وضعت  
المرأة نادت ام كلثوم يا امير المؤمنين بشر صاحبك بسلام فلما سمع  
الرجل بذلك امير المؤمنين طار قلبه رعبا فتنجى عنه فقال له عمر كما نك  
كما انت لا باس عليك ثم حمل البومة بيده وناولها لام كلثوم وقال  
اشبعيها ففعلت ثم فاولته الباق فقال للرجل كل فانك قد سهرت



ثم نادى على ام كلثوم فخرجت ورجع عمر الى بيته وقال للرجل انمده وعلينا  
ناؤرك بما يصلحك ففعل الرجل فاجازه واعطاه ورواية انه حمل له  
فدبرها وسلمها بيعة ثم اوقد النار وانضجها والدخان يدخل في حية ووجه  
والرجل قاعده في مكانه لا يدعه يعاونه ونز وجته ام كلثوم عند المرأة تغفلها  
كل الذي ذكرناه فعلم رضى في ليلته تلك وهذه مأثرة عظيمة لا تعد  
عليها احد له ولا ام كلثوم ما هرق رضى الله عنهما هذا كان حاله ولسانه  
في رعاية رعيتيه ومداواة الغرباء وتعاهد الضعفاء والحال انما اتاه  
وجاء الموت في الوقت الذي كتب له بقواى الصيابة ومن حضر معهم من  
غيرهم ككعب الاحبار فانه تابعى برالين وهو بضم القاف ولامه محذوف فوزه  
فغواى بالقون في التنا عليه وصدقوا في ذلك بل هو فوق ذلك قدرا وكث  
مزية واجرا فقال لما سمع ثنائهم قد وردت من باب علم اى اجبت اى  
ابو منها اى امور الخلافة عفووا اى بغير مسألة من قولهم اعطيت عفو  
المال اى ما يفضل من النفقة وبغير سؤال او عفووا عن عفو اى عفووا  
لى خطاى كفا فابغى اوله متساوى الحالين لا كاسب اجر ولا مكنت عقاب  
يعنى لا يكون لى بتحمل اعباء الامامة ما يوجب الثواب ولا العذاب لا  
عنا اصله اسئل تخفف بقلب الهمز الفا بعد نقل حركتها وهو معنى قوله عفووا  
كفا فاكروه تاكيدا وفي تاريخ الخلفاء لما جرت عمرة سقوة لبنا فخرج من  
جوصه فقالوا لا بأس عليك فقال ان يكن بالفضل بأس فقد قتلت فحمل  
الناس يتنون عليه ويقولون كنت وكنت فقال اما والله ووردت الى حجة فبها كفا  
لا على وللى وان صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت لى وان على ابن عباس رضى  
فقال لو انه لى ملاح الارض ذهب لافديته به من هو المظع وقد جعلت شورى  
الحديث والشيرة في قوله منها ظاهر انه لك نيا وكبره كونه للخلافة وكذا صحت  
منها في قول الناظم ومراره من هذا الكلام انه هذه الحالة حاله ومع ذلك

بخاف من الله وعذاب الآخرة فكيف حال الظلمة الذين يفسقون ولا يعد  
وعند ما احتضر قال يا ابنى اذهب الى عائشة لدفنى  
قل عمر ولا تقبل امير فانتى الآن امر ما مور  
يسالك الاذن له في قبره مع صاحبيه المصطفى وصيه  
ان اذنت فيا لها من فرجة او منعت وقتت بين الامه  
فمنه ما بلغها قالت نعم وزالد فنى اذخرت من قدم  
لكنه منى اولى واحق لم كنت اسمع النبي وصدق  
يقول انى وهما قد كنت دخلت معهما كذا خرجت  
وجعل الامر شورى بعد في سنة فالتحسان سعد  
طلحة وابن عوف مع زبير جاءت لعثمان بجمع خير  
ذكر الشيخ بهذه الابيات بقية ما اراد من احواله رضى الله تعالى عنه فقال وعنده  
ما احتضر بالبناء لما لم يم فاعله وما قصد به اى عند احتضار الموت  
اى قرب وفاته وكان رأسه في حجر ابنه عبد الله قال يا ابنى اذهب الى عائشة  
لدفنى اى لاجل دفنى قال كلاما معناه معنى هذا الكلام كما تذكره قل  
عمر اى سمى باسمى ولا تقبل امير المؤمنين فانتى الآن عند الاضفا  
امر وما مور لانه جعله شورى فشارف الخروج عنها وما قارب الشئ  
له حكم لشدة استعداده للقاء ربه واهتمامه بشأن نفسه وما يلاقى  
بعد الخروج من الدنيا ولم يقل ذلك تا سفا على الدنيا حاشاه من ذلك قال  
شاد بن اوس قال كعب الاحبار كان في بنى اسرائيل ملك اذا ذكرناه  
ذكرنا عمر واذا ذكرنا عمر ذكرناه وكان في بنى فاضى الله الى النبي  
ان قل لفلان انه ميت بعد ثلث فليكتب عهده ووصيته فاخبره النبي بذلك  
صلى الله عليه وسلم فلما كان اليوم الثالث جاء الملك الى ربه فقال اللهم ان  
كنت تعلم انى اعدت فى الحكم واتبع الهوى وكنت وكنت فرد فى عمى صحت

وعائيتنا

يكبر طفلي فاوحى الله الى النبي انه قد قال كذا وكذا وقد صدق وقد زودته  
 ثم عشرة سنة ثم قال كعبه لئن سئل عمر ربه ليقينه الله فاخبر بذلك فقال  
 اللهم اقبضني اليك غير عاجز ولا ملوم وسبق دعائه منصرفه من الحج اللهم  
 كبر سنني وانتشرت رعيته فاقبضني اليك يا كذا الاذن خبر عن قوله عمر له  
 صلته الاذن وكذا قوله في قبره مصدرا بمعنى الاقبار او المكان المحصور اي  
 يراك في جعل قبره مع قبري صاحب المصطفى والي يكر صهره اي  
 حميه فان الصهر بمعنى الحور كثير وفصل بين المبتدأ وخبره بالنهي وعلته  
 والجملة مقول القول ان اذنت اي رخصت بذلك فيا لرا لتلك الخصلة و  
 الوصية الحاصلة من ان اذنت اي اتجبت لها فانها حالة عظيمة وفرحة جسيمة  
 او منعت اي ان لم تأذن فلا عيلر شي لان يتبرك ودفنت بين قبور الامة  
 المسلمين ففند ما بلغها عبد الله كلامه قالت نعم وكرامه وذا اي الجملة الذي  
 اراد ان يدفن فيه كنت لك في اذخرت من قدم اي اذخرته من قدم  
 الزمان اي كنت اقدرا ان ادفن فيه واعده لقبري لكنه مني بفتح اليا  
 اولى واقفا واخلف به ليكون مع صاحبيه وايضا الاثيار من اخلاق  
 الابرار سيما تجمل هذا الامر العظيم والشرف الجسيم قال بعض الصحابة  
 حملت ماؤ لشهداء احد بعد الواقعة لاسقي من ادركته حيا فحنت فاحدا  
 منهم فلما اردت ان اسقيه سمعت اضرابا وتباؤه فاشار الالوان  
 اذهب به الى الثا فلما حبسته سمعنا اخر كذا فاعوى الى ان اذهب به  
 اليه فحنت فاذا هو ميت فعدت الى الثا فوجدته قد مات فرجعت الى  
 الالوان فوجدته ميتا وهذادون اثار عايشة عمر فكانوا بل لا يكاد يتقار  
 اثار وهو ظاهر وعلقت عايشة ربه اولوية الفاروق بالدخفه مع  
 صاحبيه واحقيته به فترا بقولها كم كنت اسمع النبي وصدق جملة مقترنة  
 في اثناء الكلام يقول حال من النبي عاراي الجمهور لان افعال الحواس

لا تتعدى

لا تتعدى الا الى واحد وقال ابو علي الفارسي ان سمعت اذ دخلت على مالا  
 يسمع تعدت الى مفعولين فالجملة مفعول ثان على رايه ذكره الازهرى وغيره  
 التي دها مثل قوله فانه وقبار ربا لغريب قد كنت دخلت معهما في مكان كذا  
 كذا خرجت اي كقوله دخلت معهما يقول خرجت من مكان كذا معهما وقيل  
 معهما في الدنيا كذا خرجت معهما الى الاخرى وهذا كلام لا مفعول هنا وسباق  
 الحديث باباه فانه كما دخل معهما في الدنيا دخل مع غيرهما وكما خرج معهما  
 الى الاخرة خرج مع غيرهما وانما ثريد انها كانا ملازمان له في دخوله و  
 بخلاف غيرهما وكان هو صيا الله عليه ولم كثيرا ما يصور بذلك كما سيجي  
 ويذكر قوله معهما لزم زيادة قوله وهما وكان مبتداء لا خبر له ولو قيل خبره  
 بقولان كذلك كان قريبا من الصواب وبالجملة فالبيت في غاية الروكالة والقلا  
 وتصحيحه يحتاج الى زيادة تكلف وقد عقد بهذه الابيات حد بيتا  
 عمر طائفة ربه في دفنه مع صاحبيه وخلص ذلك انه ربه قال ورأته في  
 حجر ابنه عبد الله ظلم لنفسي غير اني مسلم اصب صلوة كلها واصوم  
 يا عبد الله بن عمر انظر ما على من الدين فحسبه فوجدوه ستة وثمانين  
 الفا ونحو ذلك قال ان اوفى له آل عمر فاده من اموالهم والاضل بنى على  
 ابن كعب وان لم تق اموالهم فسل في ترثي ولا تعد هم الى غيرهم فادعني  
 بهذا المال وانظفت الى عايشة ام المؤمنين فقل عمر يقرأ عليك السلام  
 ولا تقل امير المؤمنين فاني لست اليوم اميرا وقل يتأذن عمر ان يد  
 مع صاحبيه فحضر فلم واستأذن ثم دخل عليها فوجدها قاعلة تبلى  
 فقال يقرأ عليك عمر السلام ويتأذن ان يدخل مع صاحبيه فقالت  
 كنت اريده لنفسي ولا وثرت به اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد  
 قد جاء وهو متطوع اليه فقال ارفعوه فاسندوه رجل اليه فقال ماليك  
 قال الذي تحب يا امير المؤمنين اذنت قال الحمد لله ما كان امرهم من

ان محل خبره ان مقدار اي واذا دها مثلا  
 زونا تتصاحبنا  
 وقيل تقدرب اذ دها مقدار  
 او متروك في امره ما يراها  
 في المصالح والافضل وهو  
 ان ان وضعت المنة فهو  
 في المنة فلا يخبر عنه بغيره  
 كما انه ذهل عن تنقيح المطوف  
 فظنه مثل اي وانت متعلقان

من هذا فاذا انانت فاعلمت ثم احملي واعد عليهما الاستيذان فان اذنت لي  
فادخلوني وان ردتني فردوني الى مقابر المسلمين فلما توفي ربه خرجوا به عيشون  
فلم عبه الله وقال عمر بن عبد العزيز فقالت عايشة ادخلوا فادخل فدفن  
مع صاحبيه واما ما ذكره الماتن من قول عايشة كم كنت اسمع النبي فلم  
اقف عليه في هذا الخبر وانما رأيت في تاريخ الياقبي وغيره من كلام امير المؤمنين  
عنه قال لما توفي عمر بن عبد العزيز قال علي بن ابي طالب ان الله  
عجل عمله منك وائم الله ان كنت اظن ان يجعلك الله مع صاحبك وحسبك  
اني كنت كثيرا اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابوبكر وعمر  
ودخلت انا وابوبكر وعمر هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين  
والآخريين الا النبيين والمرسلين وجعل الامر بكم اولى اى اشارة  
المؤمنين شورى اى مشاوره اى حاصلة بعد اى قوته في ضمن مشاوره  
بين ستة رجال لو احد منهم لا تتعداهم الى غيرهم بان يصطلحوا على تقديم  
معين منهم فان اردت بيان الستة الذين جعل الامر شورى بينهم قاي  
لختمان اى فهم الختمان عثمان وعلي وختن الرجل زوج بنته وسعد  
ابن ابوقحاص الزهري وطلحة بن عبيد الله التيمي وابن عوف بترك  
التونين وهو عبد الرحمن الزهري مع ربي بن العوام الاسدي من  
بن عبد العزى بن قصي ذكر في تاريخ الخلفاء وغيره انه ربه لما احتضر  
قيل له اوص يا امير المؤمنين واستخلف قال ما اري احدا احق بهذا  
الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
عنهم راض فسمي الستة وقال يشهد عبد الله بن عمر معهم وليس له  
الامر شئ فان اصابته الامم سعت فهو ذاك والا فليستن بباكم  
امر فانه لم اعزله عن عجز ولا خيانه ثم قال اوصى الخليفة من بعده  
بتقوى الله تعالى ووصيه بالمهاجرين والانصار ووصيه باهل

الانصار

الانصار خيرا فقتل ذلك من الوصية فلما فرغوا من دفنه ورجعوا  
اجتمع هؤلاء الستة فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امركم الى ثلثة  
منكم فقال الزبير قد جعلت امرى الى علي وقال سعد قد جعلت  
الى عبد الرحمن وقال طلحة قد جعلت امرى الى عثمان فخلا هؤلاء الثلثة  
فقال عبد الرحمن انما لا اريد بها فايكما يجرى من هذا الامر ويجعله للامر  
والله عليه والاسلام لبحر صحن على صلاح الامة فكت الشجاعة فقال  
عبد الرحمن اجعلوه الى والله على اولوكم عن افضلكم قالوا نعم فخلا  
وقال لك من القدم في الاسلام والسابقة والقرابة من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما قد علمت الله عليك لئن امرتك لتعدن ولئن امرت عليك  
لتسمن ولتطيعن قال نعم ثم خلا بعثمان فقال له كذلك فلما اخذ بيضا  
فها بايع عثمان وبايع علي وانما اخرج عمر بن سعيد بن زيد عن اهل  
المان قرابة منه فانه ختمه وابن عمه ولما كان عبد الله ابنه حاضر اراد  
جبر قلبه فقال يحضر معكم وليس له من الامر شئ وفي تاريخ الخلفاء روي  
ان الناس كانوا يجتمعون في تلك الايام الى عبد الرحمن يشاورونه فلا  
يبرجل ذوراي فيعده بعثمان احدا ولما جلس عبد الرحمن للمبايعة حمد  
الله واثنى عليه وقال في كلامه اني رأيت الناس يا بون الاعثمان وفي رواية  
اما بعد يا علي فانه قد نظرت في الناس فلم ارجع بعد لونه بعثمان فلا  
تجعلن على نفسك سبيلا ثم اخذ بيد عثمان فقال نبايعةك على سنة الله و  
رسوله وسنة الخلفيتين من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايع المهاجرون  
والانصار والى هذا اشار الناطق بقوله جاءت الخلافة لعثمان اى صارت  
اليه فلتسببه بجمع خيرى اى باتفاق حسن واجتماع خير وصلاح ومن  
قال جاءت اى الخمة من الستة لعثمان واجتمعوا عنده للمشاورة فاما  
وسقط عن اهل الصواب فانهم لم يجتمعوا عنده وانما المراد ان الخلافة

بثوت عنده بعد الثوري اخرج ابن سعد عن انس رفة قال ارسل عمر الى  
 اهل طليحة الانصاري قبل ان يموت بساعة فقال كن في محاسن من الانصار مع  
 هؤلاء النفر محباب الثوري فانهم فيما حسب يجتمعون في بيتهم على  
 ذلك الباب باصحابك فلا تترك احدا يدخل عليهم ثم لا تتركهم بمضغ اليوم  
 الثالث حتى يؤموا احدكم وفي سنة اجد عن ابي واثل قال قلت لعبد الرحمن  
 كيف بايعتم عثمان وتركتم عليا قال ما ذنبى قد بدأت بعلي فقلت ابايعك  
 على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة ابي بكر وعمر فقال فيما استطعت ثم عرضت ذلك  
 على عثمان فقال نعم وبروي انه خلا بعثمان فقال انه لم ابايعك فمن تشاء  
 قال علي وقال لعلي كذلك فقال عثمان وقال للزبير كذلك فقال علي وعثمان  
 وقال سعد كذلك فقال عثمان وكذا قال طلحة فتاور الاعيان فرأى هوى  
 اكثرهم في عثمان فبايعه وقال ابن مسعود امرنا خير من بقي ولم نأل وروي  
 عن عمر انه كان يقول هذا الامر في اهل بيته ما بقي منهم واحد ثم في اهل  
 ثم في كذا وكذا وليس فيها لطيف ولا لول طليق ولا لمسلمة الفتح شيء  
 وكان يقول ان ادركني اجلي وابوعبيدة ابن الجراح حتى اتخلفته فان  
 رب قلت سمعت رسولك يقول لكل نبي امين وانما عيني ابوعبيدة فان  
 ادركني اجلي وقد توفي ابوعبيدة اتخلفت معاذ بن جبل رفة فان  
 سألني ربة قلت سمعت رسولك يقول انه يحشر يوم القيمة بين يدي العلماء  
 بيده لواتهم وفي المسند ايضا عن ابي رافع انه قيل لعمر رفة عنه موته في الا  
 تخلاف فقال رأيت من اصحاب حرمنا سينا ولو ادركت احده رجلين ثم  
 جعلت هذا الامر اليه لو ثقت به سالم مولى ابي حنيفة وابوعبيدة  
 الجراح ولا يخفى ان هذا يخالف المشهور ان الخلافة في قريش ما بقي منهم  
 واحد ومعاذ وسالم ليسا منهم فليثامل وفي تاريخ الخلفاء اصيب  
 عمر رفة يوم الاربعاء لاربع بقين من ذى الحجة ودفن يوم الاحد مستهلا

ان لكل نبي امين

الحرم وله ثلث وثلثون سنة وقيل ست وستون وقيل احدى وستون وقيل ستون  
 ورجح الواقدي وقيل سبع وثمانون وقيل ثمانون وقيل اربع وثمانون وقيل  
 عليه صهيب انتهى ونزل في قبر عثمان وعلي والزبير وعبد الرحمن وعبد  
 عبد الله ابنه وصهيب ووضع الزبير وسعد وعمر بن سالم بن عبد الله انه  
 عاش ثمانين سنة واثمانين سنة واثمانين سنة واثمانين سنة واثمانين سنة  
 ذلك عن معوية رفة وعن ابن عباس انه سئل عما روى الله صلى الله عليه  
 الفاروق محمد ثم تجد بيت اسلامه وقالة اخرى قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الساع على الحق قال بلى قلت فيم الاختفاء فخرجنا صفين انا واحد من واحد  
 في الاضحة دخلنا المسجد فظفرت قريش الي والى حمزة فاصابتهم كتابه شديدا  
 فمات في الفاروق يومئذ ووفيت الله بين الحق والباطل وروي انه سماه  
 بذلك حين قتل المنافق الذي لم يرض بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفقه  
 اليهودي فتحاكما اليه واجراه بالقيمة وعن ذكوان قلت لعائشة من سعى  
 الفاروق قالت النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رفة لما اسلم عمر نزل  
 جبرائيل فقال يا محمد لقد ابشراهل السماء باسلام عمر وقال اول من هم  
 بالاسلام عمر بن الخطاب رفة وعن علي رفة قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه  
 وسلم لانك ان الكينة تنطق على لسان عمرهم وعن ابن عمر وابو هريرة  
 والصبغ بن جشام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر سراج اهل الجنة  
 وعن ابن عباس نزل جبرائيل فقال اقروا عمر السلام وقل له ان غضبه عن  
 ورضاه حكم وعن عائشة وبريدة ان الشيطان يفرق بين عمر وفي لفظ  
 ان الشيطان ليفرق منك يا عمر وعن عكرمة بن خالد قال دخل ابن عمر  
 عليه وقد ترجل ولبس ثيابا حسانا فضربه عمر بالدرية حتى ابعاه  
 له حفصة لم ضربته قال رأيت قد اعجبته نفه فاحسبت ان اصفرها اليه  
 وروي انه كان يخطب على المنبر فقام اليه الحسين بن علي فقال انزل عن

فما صلب

وهو معوية رضاه الله عنه

مفواج فقال عمر منبر ابيك لا منبر ابي من اورك بهذا فقال علي فقال طامره  
بهذا احد منا لا وجعتك يا غدر فقال لا توجع ابن اخي فقد صدق منبر  
ابيه اسناده صحيح قاله السيوطي وخرجه يطوفه ليلا في المدينة فربما مره من  
نساء الاعراب مطلقا عليها بابر وهي تقول تطاول هذا الليل تسرى كوكبة  
وارقني اني لا ضيغ الا عبء - فوالله لولا الله يخشى عقابه - لخرج  
من هذا السرب جوائبه ، ولكنني اخشى رقبيا فوكلا - بانفسنا لا يفترو  
بالله هركاتبه - مخافة ربي والحيا ويصدق - واكرم بعلي ان تنال مراكبه  
فكتب الي عماله ان لا يترك الرجل غائبا عن زوجته اكثر من اربعة اشهر ويروي  
انه وقف على بابر فقال مالك قالت اغربت زوجي منذ اشهر وقد اشتفت  
اليه قال اردت سوما قالت معاذ الله قال فاملكي عليك نفسك فانما هو  
فبعث اليه ثم دخل على حفصة فقال اني سألك عن امر قد اهنه فان رجيه  
عنكم تشعاق المرثه الي زوجها فاستحيته فقال ان الله لا يبيح من الكف  
فاشارت بيدها ثلثة اشهر والاف اربعة اشهر فكتب الي عماله ان لا تجلس  
اكثر من اربعة اشهر وتسمع جارية تقول هل من سبيل الي خمر فاشربوا  
ام هل سبيل الي نصر بن حجاج ، فامر بنصر فاحضر فاذا له ذواب قد قنت  
النساء وبرا فامر بجلقه ذوابه فلم يغن شيئا وكان من الحسن في مكان فامر  
بالخروج من المدينة فقال يا امير المؤمنين لقد سمعت قول نفسي قال وكيف  
ذلك قال اخرجتني من بلدي وداري والله يقول ولو انا كتبنا عليهم ان  
اقبلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه فقال عمر اقول ما اردت الا الا  
وما توفيتي الا بالله فامر المنادي ان ينادي في الناس الا لا يتزوجن احد  
باكثر من ثلثائة درهم في يومها واربعا جارية تتخاطبان تقول احبها  
للآخرى امينها عمر ان نفعي اكثر من ثلثائة درهم والله يقول فان اتيت  
احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا فقال عمر سبحان الله صح الجوازي

افقه من عمر و امر ان ينادي تزوجوا كيف شئتم ولما مات رثته زوجته عاتكة  
بنت زيد بن عمرو بن نفيل بنت عمه تزوجها بعد عبد الله بن الصديق وكان  
قد قتل عنقا ، عين جودي بعيرة ونحيب . لا تمل على الامام الصليب .  
فبعثت المنون بالفارس المعلوم ، يوم الهياج والتايب . عصمة الدين  
والمعين على الدهر ، هره وغيت الملهوف والمكروب . قل لاهل الفراء والنوس  
موتوا ، اذ سقتنا المنون كأس شعوب . قال العسكري هو اول من سمي  
المؤمنين واول من كتب التاريخ من الهجرة واول من اتخذ بيت المال واول  
من سن قيام شهر رمضان واول من عمن بالليل واول من عاقب على  
الهمج واول من ضرب على الخمر ثمانين واول من حرم المتعة واول من نهى عن  
بيع امهات الاولاد واول من اتخذ الديوان واول من جمع الناس في صلوة  
الجنائز على اربع تكبيرات واول من قال اطال الله بظاك واول من قال ايلك  
الله قاتلها لعازم وقال النوى هو اول من اتخذ الدرة وكذا قال ابن  
قال ولقد قيل بعده لدره عمرا هيب من سيفكم قال وهو اول من استغنى  
للمقتضاة في الامصار واول من مصر الامصار الكوفة والبصرة والحيرة  
والشام ومصر والموصل وعن اسمعيل بن زياد قال مر على رضى على المساجد  
في ريفه وفي القناديل فقال نور الله على عمر في قبره كما نور علينا  
مساجدنا قيل اول من سماه امير المؤمنين عدى بن حاتم وليد بن  
ربيعة قدما عليه فقال لعرو بن الطاهر استاذن لنا عا امير المؤمنين  
فقال لله اصبتما اسم فدخل عليه فسماه بذلك واخبره بما قاله وقيل  
انه استكثر عبارة خليفة خليفة رسول الله فقال للعباس الستم المؤمن  
وانا اميركم قال بلبي فسمى امير المؤمنين وابناه عبد الله شقيق  
اسلم مع ابيه وهاجر مع ابيه وامه وهو ابن عشرين سنة وشاهد  
من بعد احد كلما وقيل شهد احد وكان عالما عابدا مجتهدا وكان

من عادته انه اذا عجز شئ من ماله تصدق به فكانت ارقائه يجتهدون  
في العبادة فكلما علم بعبادة احد من وطاعته اعتقه فقال له بعض اهلهم  
يخدعوك فقال من خدعنا بالله انخدعنا له قال نافع ما مات حتى اعتق  
انسان او اكثر ودس عليه الحجاج من جرحه برجله بحربة سمومة او سمه انه  
فعل ذلك خطأ فمات رمة وكان يعلم انها من دسائس الحجاج ودخل  
يعوده فقال لو علمنا من اصابك فقال انت اصببتني وعبد الرحمن  
الاكبر شقيقة امها زينب بنت مطعون ونزيله الاكبر امه ام كلثوم بنت  
عارة اصابه سم في حرب جرت بين اقاربه وقد خرج ليرد اناس فماتت  
وطانت امره في يوم واحد ولم يعلم المتقدم منها فلم يورث احد منهما من الاخر  
وعاصم امه ام كلثوم جميلة بنت عاصم بن ثابت حبي الدبر كان اسمها  
فماها رسول الله صيا الله عليه وسلم جميلة توفي سنة سبعين وواضوه لا  
عبد الرحمن بن زيد بن حارثة الانصاري وعياها امه عاتكة بنت زيد  
ونزيله الا صفر وعبيد الله امها مليكة بنت جرواح الخراعية وقيل تكني  
ام كلثوم وكان عبيد الله شهرا شجاعا بطالا ما قتل عمر جرد سبعة وقتل  
الهرمزان وبنيت ابي لؤلؤة ورجلان فرما كان من اهل الحيرة ذكروا له  
انهم تواطؤوا على قتل عمر رمة فارادوا ان يقتص منه فشره عبد الرحمن  
له بذلك وانهم اجتمعوا على قتل عمر رمة وقال عمر بن العاص يقتل  
المؤمنين امس ويقتل ابنه اليوم لا والله لا يكون هذا ابدا فتوكل عثمان  
وعبد الاوسط ابوشحام ام ولد لعمر رمة وعبد الرحمن الا صفر اسم الجسر  
من جدار فلكس فقيل لحفصة ادركي اخاك المكس فقالت بل هو الجسر وقيل  
الجسر ابنه وهو ابو الجسر وما ذكره اهل العراق من ان عبد الرحمن الاوسط  
زني بجارية انصارية فحملت بولده فجات به الى عمر فامر بعبد الرحمن فجلد  
فمات غلظ لا اصل له وقيل ما قيل انه شرب الخمر فجلده عمر وبن العاص

ثم كتب الى ابيه بذلك فقدم اليه المدينة فضر به عمر ضرب الوالد فمات تحت  
الجلد ايضا غلظ وانما الصواب ما رواه عمر عن الزهري عن سالم انه مرض  
بعد جلد عمر ومات بعد شهر وبناته اربع حفصة ام المؤمنين شقيقة  
عبد الله وعبد الرحمن الاكبر وقد سبقته ترجمتها وراية شقيقة زينة  
الاكبر تزوجها ابراهيم بن نعيم بن عبد الله بن النخاس فماتت عنده ولم  
تلك وفاطمة امها ام حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة تزوجها ابن  
عمر وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب فولدت له عبد الله ونزيله امها  
فكليه تزوجها عبد الله بن عبيد الله بن سراقه العدوي وورثت  
عن اختها حفصة كذا في الرياض النضرة والتبيين وغيرها  
خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه

هو ابن عفان بن ابي العاص ابن امية بن عبد شمس ابن  
عبد مناف فمات في رواد في العشرة بعد علي في التقا الشجرة  
بويج بالامرق منهم اجمع في اول السنة عام اربع  
وذكره في الابيات نسبة رمة فقال هو اي عثمان عاتك على اسم المذکور  
في عنوان الباب وفي قوله جانت لعثمان بجمع خير ابن عفان ان كان  
من العفافة فوزنه فعلان وان كان من عفن الجبل اذ ابى من باب علم  
فوزنه فقال ابن ابي العاص كان يقال له الامير وكان من حكم قريش  
وساداتهم ومن اولاده الحكم ابن ابي العاص اخو عفان من سلمة الفقع  
اخيه رسول الله صيا الله عليه وسلم الى الطائف لانه كان من المشركين  
وكان يؤذي رسول الله صيا الله عليه وسلم وكان صيا الله عليه وسلم يحقنه  
لما يعلم من سوء عقبه وردائه اعمالهم حاشا عمر بن عبد العزيز منهم و  
من نجا نحوه قال صيا الله عليه وسلم اذا بلغ بنو ابي العاص او قال بنو  
ثلاثين رجلا اتخذوا دينه الله دخلا وعباده خولا وعاله دولا وقال في

رواه ابن الورع ابن الورع الملعون ابن الملعون ويل لقومك منك اذا  
 ثابت ذواتك ولم ير في الطائف منذ اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الى وقت عثمان فرذ الى المدينة وهو من جملة الامور التي تقومها على عثمان  
 ابن امية الاكبر وله اخ اسم امية الاصغر واخ اسم عبد امية وتوفى  
 وعبد الغزي وربيعه وجيب وبه كان يكنى عبد شمس وربما كان يغيره  
 من اولاده كما امية الاكبر وعنه اولاده امية الاكبر عنينة ابو حيان والقاسم  
 والعيص وسفيان وحرب وابوصرب بن عبد شمس اخي لها شمس  
 توئم ولد واصبح احدهما ملصقة بالارض ففصلته بالجد يد فقيل  
 يكون بينهما دم فكان وقد ذكرنا ذلك في ترجمة هاشم ابن عبد مناف  
 عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه يلتقي مع عثمان فهو اذ في العشرة بعد  
 علي بن ابي طالب لان عليا يلتقي معه في عبد المطلب وهو الجد  
 في التقاء الشجر اي اقربهم في الالتقاء معه في الشجر اي الجد والتعب  
 المشبه بالشجر والاولاد بالفروع الممتدة فيها وبما ان ابا بكر يلتقي  
 معه في مكة وكذا طلحة الخبي وعمر بن الخطاب في كعب كما مر قبل وكذا سعيد  
 ابن زيد وسعه وعبد الرحمن في كلاب والزبير في قصي وعامر وابو  
 عبيدة ابن الجراح في فهم بن مالك وعبد مناف اقرب الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من ما فوقه من الاجداد بويح عثمان بالامرة اي الا  
 رة والخلافة منهم من اهل الثوري ثم من باقي المسلمين اجمع يكون العين  
 وكرها نحو الى توكيد الجمع بالمفرد اذ حذف نون اجمعين فان قيل فيما  
 ذات صح السكون فيه قلنا بتقدير بابيه الجمهور اجمع دفع به ما توهمه كلمة  
 من من التبعيض ثم وقف عليه بالسكون في اول السنة لان عمر دفن اول  
 يوم من الحرم وتمت المبايعة بعد ثلثة ايام من دفن عمر رقة عام ربيع  
 بالنصب ظرف لبويح وقيل بدل من السنة وحذف تا والثابت من

وابو العيص م

تجاهه وهو غيره اي بحرف  
 السكون

الجلد

العدد لان العام بمعة السنة والمراد عام اربعة وعشرين من الهجرة وصارت  
 بيعته بعد العهد له ضمنا لانه احد السنة اجماعا من الخمة ومن سواهم من  
 المهاجرين والانصار وام عثمان رقة اروي بنت كرز بن ربيعة بن حبيب  
 ابن عبد شمس اسلمت وامها البيضاء ام حكيم بنت عبد المطلب شقيقة  
 ابي طالب فامه بنت عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وله عثمان بالطلاق  
 في السنة السادسة من عام الفيل وكان يكنى ابا عبد الله واباعه وابوعرو  
 اشهر فاكنى به اسلم قدما ابن سبع وثلثين سنة او ثلث وثلثين وفي  
 اسد الغابة كان عثمان رابع اربعة في الاسلام وعاش في الاسلام ستا  
 اوسبا واربعين سنة ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثوى وكثر  
 ماله صفة رقة قال في الاستيعاب كان ربعة حسن الوجه رقيق البشر  
 كبير الحجة اسم اللوة كثير الشعر ضخ الكراديس بعينه ما بين المنكبين كان  
 يصغر لحيته ويثه اسنانه بالذهب وقال الحسن نظرت الى عثمان فذا  
 هو حسن الوجه بوجنتيه نكتات جدرى واذا شعره قد كاد راعيه وقال  
 الباقون شرف الانف من اجل الناس وفي الرابض النضر عظيم الحجة  
 طويلها اسم اللون كثير الشعر له حمة وهي مجتمع شعر الرأس اسفل من اذنيه  
 وكثرة شعر لحيته ورأسه سماه اعدائه نعتلا وهو رجل كان طويل  
 اللحية والنعتل ذكر الضباع كذا في تاريخ الخميس وفي تاريخ السيوطي  
 عن عبد الرحمن بن حاطب رقة ما رأيت احدا من اصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان اذا حدثت امه يثا ولا احسن من عثمان الا انه كان رطلا  
 رها به الحديث وعن ابن سيرين قال كان اعلمهم بالمناسك عثمان رقة  
 وعن موسى بن طلحة قال كان عثمان بن عفان احلى الناس وعن  
 عبد الله بن حزم قال رأيت عثمان بن عفان فمأريت قط ذكر اول انثى  
 وجهها منه وعن اسامة بن زيد قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزل عثمان بصحفي

قالوا له من رقة ولد عثمان  
 عبد الله واكنى به فمات وولد  
 له عمرو م

فيها لم تدخلت فاذا رقيت جالسة رضى الله عنها جعلت مرة انظر الى وجه رقية مرة  
 الى وجه عثمان فلما رجعت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت عليهما قلت نعم  
 قال فهل رايت زوجا احسن منهما قلت لا يا رسول الله وفي كتاب الخبير كانت  
 مبايعة يوم الاثنين ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين واستقبل عثمان  
 بخلافة الحرم سنة اربع وعشرين قال وفي الاستيعاب ببيع بالخلافة لعثمان يوم السبت  
 في الحرم سنة اربع وعشرين بعدة فن عرض الله عنها بثلاثة ايام باجماع الناس وفي  
 سيرة مغلطاي ببيع يوم الجمعة في الحرم وفي البحر العيين لما ببيع عثمان امر عبد الرحمن  
 ابن عوف على الحج سنة اربع وعشرين ووج عثمان بالناس سنة خمس وعشرين فلم يزل  
 يبع الى سنة اربع وثلثين ثم حصر في داره ووج عبد الله بن العباس بالناس سنة خمس  
 ثلثين انتهى ذكرها وكان في ايامه من الفتوحات وغيرها  
 سنة ست زاد ارض المسجد **وفتح سابور بصلح جيد**  
 سنة سبع قد غزا معوية **قبرس ثم فتحهم افرقييه**  
 سنة تسع فتحوها **فارس بعد ها خراسان جمع**  
 تحت فيرا كثر الفتوح **وخشي الاموال لا تروم**  
 فامتدت خراسان لاجلها **وفرقت في وقتها لاهلها**  
 وكان يعطي مائة اللوق **لواحد من غير ما وقوق**  
 فانسوت عليهم الاموال **وبطرت في ذلك الجهرال**  
 قوله رحمه الله سنة ست اى بعد العشرين مراد عثمان رضى الله عنه المسجد قبل  
 اى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والالف واللام اشارة اليه وا  
 غلظا فان الذي وجدته في تاريخ الخلفاء للسيوطي وتاريخ الباقية عثمان  
 في سنة ثلث وعشرين زاد في المسجد الحرام ووسعه واشتوى اما كن للزنا  
 فيه وفي تاريخ الكعبة للشيخ عبد الوهاب ما لم يخصصه او زيادة في  
 المسجد الحرام زيادته رضى الله عنه وعن ابن الخطاب رضى الله عنه كان المسجد الحرام لا

يحيط

يحيط به جدار وكانت دور قرين محرقه به من كل جانب وضاق المسجد  
 بالناس فاشتوى عمر دورا حوله وهدمها وادخلها المسجد وبقيت دوره  
 اصبحت الى ادخالها وامتنعت اصحابها عن بيعها فقال لهم عمر انتم تزلتم في  
 فناء الكعبة وبنيت بها دوركم ولا تملكون فناء الكعبة فقومت دورهم  
 ووضعت اثمانا في جوف الكعبة ثم هدمت وادخلت في المسجد ثم طلب  
 اصحابها اثمانا فسلمت اليهم وبنوا حول المسجد جدارا قصيرا يحيط به من  
 جميع جوانبه وجعل فيه ابوابا كما كانت قبل الزيادة في محاذات الابواب السابقة  
 ثم كثر الناس في زمن عثمان رضى الله عنه فامر بتوسيع المسجد واشتوى دورا حوله و  
 هدمها وادخلها وعامل من ابى عن بيع داره معاملة عمر رضى الله عنه للمتنسفين اولا  
 فضج الآبون عن البيع فامر بهم الى الحبس فشجع فيهم بعض اصحابه فتركهم  
 قال وقال الحافظ نجم الدين ابن فهد في تاريخه في حوادث سنة ست وعشرين  
 فيرا اعقر ابو المؤمنين عثمان رضى الله عنه من المدينة فانه ليلا فدخل مكة فطاق  
 وسعى وامر بتوسيع المسجد وذكر ما قد فناه وكلم اهل مكة عثمان رضى الله عنه  
 في ذلك ساحل مكة القديم الى ساحل حجة الآن لقرها من مكة فخرج عثمان الى  
 حجة ورأى موضعها وامر بتحويل الساحل اليها ودخل البحر واغتسل فيه وامر  
 من معه بالاغتسال ثم خرج من حجة الى المدينة وهي على مرحلتين من مكة  
 فهذا الذي ذكرناه تنصيص على ان الزيادة المذكورة في هذه السنة كانت في  
 المسجد الحرام وعجابه النافذ تقتضيه فان المسجد باللام ينصرف الى الود  
 الكامل ولا شبهة ان المسجد الحرام افضل من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم  
 وانما كانت البقعة التي دفن فيها لا يعنى لها شئ فظهر غلط من ظن انه  
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقد راد عثمان رضى الله عنه ايضا في مسجد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لكن تلك الزيادة كانت في سنة تسع وعشرين كما في تاريخ  
 الحلال للسيوطي فانه اشتوى دورا والحق به وبناه بالحجارة المنقوشة وصل



عمد من حجارة وسقفه بالاسج وجعل طوله ستين ومائة ذراع وعرضه خمسين  
 ومائة ذراع وكان قد ضاق المسجد على عمره صلى الله عليه وسلم فاشترى عثمان  
 بقعة تدخل فيه بعدة الآف من الدراهم وادخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فيه وهدى عثمان على ذلك ودعاه وشهد له بالجنة فكانت له منزلة  
 الزيادة فيه مرتين وفي خلافة الوليد بن عبد الملك زيد فيه ايضا بأمر  
 زيادة اخرى في طول وعرضه وكذا زاد فيه المهدي العباسي <sup>فيا وليس</sup>  
 الزيادات فضيلة ما كان على عهد صلى الله عليه وسلم وكان مبنيا باللبن  
 سقفه الجريد وعمده خشب النخل وكان اول الاسلام سبعين ذراعاً في  
 ثم بناه صلى الله عليه وسلم مرة ثانية فزاد في طول وعرضه بضم الارض التي  
 اشترطها عثمان اليه ولم يزد فيه الصديق شيئاً لعدم تفرغ لذلك وعدم  
 طول مدته رضي وزاد فيه عمر زيادة معلومة الحجة عندهم ولم يغير عظاماً  
 بل بناه باللبن والسعف وفيها ايضا فتح سابور مدينة بارضا فارس سميت  
 باسم بابنهم ابن ازد شير الذي اول الملوك الساسانية هو وابن بابك من  
 اولاد ساسان بن ازد شير بهمن وازد شير بابك هو الذي قتل في  
 الطوائف واعاد دولة اجداده ملك الفرس اربع عشرة سنة وعشرة كبر  
 ثم ملك بعده ابنه سابور المذكور احدى وثلاثين سنة وستة اشهر وكان  
 جميلاً حازماً وفي ايامه ظهر ما في الزنديق وادعى النبوة وتبعه خلق يسون  
 المانوية يزعمون ان الخير في النور والشر في الظلمة والى ذلك اشار المتنب  
 بقوله <sup>المتنب</sup> وكم لظلام الليل عندك من يد تخبر ان المانوية تكذب  
 يعنى زاره حبيبه ليلا فرأى الخير في الظلمة على ظلام المانوية وقد نية  
 سابور المذكور مدينة طيبة الهوا وفيها انهار كثيرة وبساتين ورياض  
 وحناق ونخيل من دخلها لا يزال يشم منها روائح طيبة كثره ازهارها  
 ولطافت تربتها وفي الساسانيين سابور اخ وهو ابن هرم بن بهرام

في البلاد

من اولاد هرم بن سابور اللؤلؤ يقال له ذوالكتاف لان العرب اقدت  
 في ايام فزاهم وقتل منهم بقية عظيمة فكان يخلع الكتاف من فاضلها  
 وله مع الروم وقعات عظيمة وحروب كثيرة بصلح جيله وكان امير  
 الجيش عثمان بن ابي العاص قال الياقوت فصالحهم على ثلثة الاف درهم  
 وفي كتاب الخميس زيادة وثلثمائة الف درهم في كل سنة وذكر السيوطي ان  
 في سنة اربع وعشرين فتمت الروي وكانوا قد نقضوا العهد وغيره ايضا  
 الناس رعاف كثير فقيل لها سنة الوعاف واصاب عثمان رعاف كثير  
 حتى تخلف عن الحج واوصى وغيره فتمت من الروم حصون كثيرة وغيره ولى  
 عثمان الكوفة سعدا بن ابي وقاص وعزل المفيرة وفي سنة خمس وعشرين  
 عزل سعدا عن الكوفة وولى الوليد بن عقبة ابن ابي معيط وهو صحابي  
 اخو عثمان لانه يقال انه صلى الصبح بالناس اربعا وكان سكراناً ثم التفت  
 اليهم وقال ازيدكم فقال ابن مسعود ما زلتا تفك في زيادة منذ اليوم وفيه  
 يقول الشاعر نادى وقد فرغت صلواتهم ازيدكم شكراً وما يدري  
 بما لبا ابا وهبه ولو اذ فواء لقرنت بين الشفع والوتر كذا في تاريخ  
 المؤيد وقال وعزل سنة تسع وعشرين لذلك قال السيوطي وكان عزل  
 سعد وولاية اخيه مانع عليه لانه آثر اقاربه بالولايات وانه فخر تاريخ  
 المؤيد في سنة خمس وعشرين توفي ابوذر الغفاري جندب بن جنادة  
 كان في الشام ينكر على معاوية فتكاه الى عثمان فاستقدمه المدينة فلم يترك  
 الكاره واصر على التشيع عليه بكثر الذهب والفضة فنفاه عثمان الى  
 الرملة فمات هناك وحضر عيده الله بن مسعود وكان اخبر النبي  
 صلى الله عليه وسلم بذلك وهذا ايضا مانع على عثمان رحمه قال وفي سنة  
 ست وعشرين عزل عمر بن العاص عن مصر وولاهها عبد الله بن  
 سعد بن ابى سرة الغاري اخاه من الرضاة وهو الذي اهدى

الف ٤

الرملة بالحصنة آتت والبال  
 موضع في قبر ابوذر وكذا الرملة  
 بنو سيب

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ففتح فيه عثمان فاطلعه وفي تاريخ  
اليافعي وفي سنة خمس وعشرين نقض الصلح اهل الري ففزعهم ابو موسى  
الاشعري واهل الكندرية ففزعهم عمرو بن العاص فقتل وسبي وهدم  
سليمان بن ربيعة الباهلي في اثني عشر الفا الى بردعة فقتل وسبي وغنم  
سنة سبع وعشرين قد غزا معاوية ابن ابي سفيان جزيرة قبرس  
بكون الموحد بين ضمتين هي جزيرة للروم واسعة ذات طول وعرض  
وافر فيها انهار وبلاد ومزارع والنواع الثمار الغربية قال في جزيرة  
الغيايب جزيرة قبرس كبيرة مقدار ستة عشر يوما وفيها معدن الزاج  
القبرسي الذي ليس في الدنيا مثله وبرأ من المواشي ما يكفي بلاد الفرج  
كلهم فرس من اقليم الفرج لا الروم والله اعلم وقد يقال فيها قبرص بالصاد  
المهملة لان السين والصاد والزاي يبدا بعضها ببعض قال السيوطي  
في تاريخه كان معاوية يلج على عمر رضي في غزوة قبرص وركوب البحر بها فكتب  
عمر الى عمرو بن العاص ان صف لي البحر وراكبه فكتب اليه كتابا من جلته  
اني رايت خلقا كبيرا يركبه خلق صفيح وهم فيه كدود على عود ان كان  
غرق وان نجابرق فلما قرء الكتاب كتب الى معاوية والله لا احصل عليه  
النتهي فلما كان ايام عثمان استأذنه معاوية في ذلك فلم يأذن له والي عليه  
فقال ان كان البحر سهل الركوب فاحمل اهلك وولدك معك واغرفوه  
معاوية وغزا قبرص فصالح اهلها على الجزية وفي تاريخ المؤيد سار اليها  
عبد الله بن سعد من مصر ومعاوية من الشام فقاتلوا جميعا  
ثم صلحوا على سبعة الاف دينار في كل سنة بعد قتل وسبي كثير وروى  
انه لما ركبه البحر باهله واولاده بهاجت الريح والفتهم في لجة البحر  
واضطربت بهم السفن فمزعوا جزعا عظيما وجعلوا يتفرعون الى الله  
تعالى فكنت الريح دفت معاوية روضس بضم الراء وكسر الال المجهدة

وقيل طولها ثمان فرسخا طم

وغير رواية زيادة ما بين دينار ايضا

الجزيرة

وهي جزيرة تقابل الكندرية على ليلتها منها فغنموا غنائم عظيمة قال  
اليافعي وقيل كانت غزوة قبرس سنة ثمان وعشرين ثم كان فتحهم افرقيية  
اي سنة سبع وكان امير الجيش عبد الله بن سعد ابن اب سرح الذي صرف  
عمر و ابن العاص به وافرقيية بكر اوله وثالثه وخامسه بلاد واسعة بالجزيرة  
مقابلة الاندلس كثيرة الخيرات فيها معادن الذهب والفضة والحديد  
والرصاص والنحاس وغيرها عين تجرى بما اسود يشبه المداد يكتب  
به استاذن عبد الله بن سعد عثمان رضي في غزوها فاذا ذن له بعد رجعة  
كثيرة وجهر اليه مروان بن الحكم في جيش من اهل المدينة فلما قدوا على  
عبد الله سار بهم فكانوا في نحو ثلثة وعشرين الفاهة دخلوا بلاد افرقيية  
فبثوا سرايا فيها وغنموا غنائم كثيرة وملكوا سفن افرقيية بما فيها و  
احرقوها فخرج ملكهم جرجير و جرجين في شين الفاوا اكثر وعمل لهم  
مصافا واشتد القتال بينهم فقتل من الكفار خلق كثير وولوا الادبار  
قال اليافعي وقتل ملكهم جرجيس وكان في مائة الف واصاب كل انسان  
الف دينار انتهى وصالحهم من سلم على الف دينار وخمسة الف دينار  
في كل سنة وادبوا الغنائم بعد اخراج الخس فقيل ان بلغ سهم الفارس  
وفرسه ثلثة الاف دينار وفي كتاب الخيس التي عبد الله بالكفار وهم  
في نحو مائة الف وملكهم جرجير وكانت الواقعة بقرب القيران فقتل جرجير  
ونصر الله المؤمنين وفي سنة ثمان وعشرين نقض اهل اذربيجان  
العهد ففزعهم الوليد فصالحوه على الصلح الاول سنة تسع وعشرين  
فتحو اصغر بكر الهنغ وفتحها وسكون الصاد المهملة وفتح الطابلية  
من فارس قديمة ومملكتها واسعة وبلادها كثيرة وهي الكورة الثانية  
من ارض فارس وكان امير المسلمين عبد الله بن عامر بن كرين  
وكرين جد عثمان لانه وعامر خطاه وكان ابو موسى الاشعري على

وهي

البصرة فتحا بعض الجند الى عثمان شتمه وذكر والامور فخان عثمان الفتنة  
فغزاه وولى علي بن خالد وغزا عبد الله بلاد فارس فافتتح اصطخر با  
بعد قتال عظيم وكان هناك للبحر عسكر عظيم فكسرهم وقتل مقدمهم وكان  
قد قتل في الواقعة عبدة الله بن معاوية بن صفار الشجاعة فحلف ابن  
كوزين لئن ظفر بها ليقطن فيهم الى ان يبيل الدم من باب المدينة فلما  
اسرف في قتلهم وجعل الدم لا يجري فقتل انبيسهم فامر بالباء فصب على الدم  
حتى جرى وغزل عثمان رقة عن ولادة فارس عثمان ابن ابي العاص وجعل  
ولاية البصرة وفارس لعبد الله المذكور وقيل انه فتحها صلحا وليس ذلك  
بثابت وفي هذه السنة افتتح المسلمون اصفهان وناسا وما والاها والى ذلك  
اشارة الناظم بقوله مع فارس اى غالب بلاد فارس التي بقيت لم تفتح قبل ذلك  
وبعد خراسان جمع اى فتحت بلادها جميعا وخراسان مملكة عظيمة وبلاد  
عامة واقليم كبير ومن مدنها نيسابور وهراة وبلخ ومرو وقد ظهر منها  
علماء وفحول وكانت معادن الفضلاء والمحدثين لما فرغ ابن كوزين  
فارس خرج الى بلاد خراسان وكان شجاعا مقدما بهمته وجعل على مقدمة  
الاحنف بن قيس التيمي فار الى ان بلغ بلاد قهستان بضمين وهي  
ما حية خراسان بين هراة ونيسابور ففتحها كلها ثم سار الى نيسابور  
فقاتل اهلها شهرا وخاف ملك طوس فطلب الامان من ابن كوزين وان  
يكون ناصرا له على اهل نيسابور فاجابه وقدم بجيشه فنزل مع عسكر المسلمين  
وحلف ابن كوزين ان لا يفارق نيسابور الى ان يفتحها او يموت دون ذلك ثم  
جاء النصر ففتحها عنوة واسروقتل وغنم وولى عليا ملك طوس وقيل  
انها فتحت صلحا وسيمر به الناظم في سنة احدى وثلثين فلما لم تقصوا  
العهد فيما فخرهم فخصا حوه ويذكر لهدا قوله خراسان جمع فان نيسابور  
منها وقال السيوطي وفي سنة ثلثين فتحت بلاد كثيرة من ارض خراسان

وفتح

وفتح نيسابور صلحا وقيل عنوة وطوس وسرخس كلاهما صلحا وكذا مرو  
وقال الياقوبي وفي سنة ثلثين افتتح ابن عامر سجستان مع فارس وخراسان  
وهرب ابن كسرى واعتزل ابن عامر فاستخلف الاحنف بن قيس على خراسان  
فاجتمع الكفار على حربه وجمعوا الجوع الميسم بمثله فالتفاهم الاحنف فهاجمهم  
وفي الخمسين وفي سنة ثلثين من الهجرة كانت غزوة طبرستان وامير الناس  
ابن العاص في امرهم فاخذها وافتتح ابن كوزين من الاراس جوب وغيرها  
قال ابن ابي هند لما افتتح ابن كوزين مملكة فارس هرب يزيد بن كسرى فقتل  
المسلمون وافتتحو بعض بلاد سجستان وصالحوا اهل مدينة زرنج على  
الف وصيف مع كل وصيف جام من ذهب وسار ابن كوزين بالجيوش فتحت  
اقليم خراسان فالتفاه اهل هراة فانكروا ثم ساروا ففتح نيسابور صلحا  
وقيل عنوة وبعث فرقة فافتتحو تلك الناحية صلحا وصالح اهل سرخس  
وبعث اليه اهل مرو ويطلبون الصلح فصالحهم امير كوزين على الف والمان  
الف في السنة وجره الاحنف الى اهل طبرستان ونواحيهم في اربعة آلاف  
فاجتمع بحسبه جمع عظيم ومقدمهم طوغان شاه فانكسروا ونزل الاحنف  
على بلخ فصالحوه على اربعة الف الف ثم اتت خوارزم فلم يطعها فرجع وافتتح المسلمون  
في شهر ربيع وده خوارزم عشرين مدينة ثم ضرب ابن كوزين وهو ابن خمس  
سنة من نيسابور محروما بالبحر من بقعة شكر الله على هذه الفتوح والسيارات  
على خراسان الاحنف وسار حتى اتت مكة وطاف وسعى وحل ثم اتت واقفا على  
امير المؤمنين عثمان رضي بالمدينة ثم جمع اهل خراسان على حرب الاحنف فالتفاه  
فهمهم الله تعالى وقدم ابن كوزين بالبصرة فاستقر بها ونوابه على خراسان و  
سجستان والجال فائدة في التبيين اسم عامر بن كوزين مصعب بن ربيعة  
ابن جبيب بن عبد شمس يوم الفتح وامه البيضاء وعمه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وابنه عبد الله بن عامر ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأما به اليه وهو صغير فقال هذا شبيهنا وجعل يتقل عليه ويعوده وهو يتوغل  
ربيع رسول الله صيا الله عليه ولم فقال صيا الله عليه ولم انه لمسقى فكان لا  
يعالج ارضا الا ظهر له الماء وقال لبي عبد شمس هذا الشبه بنا منه بكم وكان رطلا  
كربا ميمون النقية كثير المناقب افتتح خراسان وقتل كسرى في ولايته وعمل  
السياسة بوزنه وفتح كرجان وحلوان واطراف فارس وعاقبة اصبهان  
وكان جوادا عظيما وفيه يقول زياد الاعمى اخ لك لا تراه الدهر الا  
عما العلات بسا ما جوادا . اخ لك ما مودته بمذوق . اذا ما عاد فمراخيه  
عادة . سألناه الجليل فما تكلم . واعطى فوق منيتنا وزادا . واحسن مما حسن  
ثم عهدنا مفا حسن ثم عدت له فعادا . مرارا ما رجعت اليه الا . بنم ضاحكا  
وثنى الوساد . مات قبل ابن الزبير بقليل فاوصى اليه تحت فيها اى سنة تسع  
وعشرين وقيل سنة ثلثين كما ينهنا عليه آتقا ونقلناه عن التواريخ المعبر  
كثر الفتوى ففتحت تلك الملائن التي ذكرناها وفتحت كابل وجرجان وعاقبة  
بلاد اليم قال الباقى وفي سنة احدى وثلثين تكامل فتح خراسان وبهذا  
على ان ابتداء فتح تلك البلاد في سنة ثلثين وقال المؤيد في تاريخه وفي سنة  
احدى وثلثين عصمت خراسان ففتحها المسلمون ثانيا وفيها هلك كسرى  
يزدجرد آخر ملوكهم قيل قتله اهل مرو وقيل بنته الترك وقتلوا اصحابه  
فهرب هو الى بيت رجل ينقل الارحاء فقتل هناك وبقيت خراسان الى نهر  
بلخ كلها تحت ولاية الاحنف وخشي عثمان رض الاموال مفصول خشي لا تروى  
اى لا تضيق مؤل بمصدر يدل من الاموال اى خاف ضياع الاموال وحقق  
العبارة ان تروى لكنه عدل الى هذه العبارة لئلا يرفع الفعل وهي من  
عبارات العوام يقولون خاف لا يكون كذا ومرادهم خاف ان يكون كذا  
ويمكن تصحيحه بتضمين الفعل معنى ارجواى خافه وارجوا لا يكون كذا  
كلامه وخاف عثمان على الاموال راجيا ومريدا لا تروى ولا تضيق بهذا

الصواب واما من قال بهو فتح الماء المهمة والمثلثة اى رمى ووضع على الارض  
الاموال العظيمة لا تروى لا ترجع الى فراغ معين لعدم الخزان فما عرف المراد  
وتأول الكلام وحرفه الصواب ثم قال وفيما رأينا من النسخ خشي بالياء والثنية  
ولا يصح الا بتكليف انتهى فاعجب لهذا الذى تكلف لتأويل الصواب بالخطأ و  
نسى تكلفه ثم اذالم يقف على نسخة فيها ما ذكره من الذى سوغ له تحريف النسخ  
المعتبرة واثبات ما لم يكن فيها وهلا تكلف الا فيما قال وما ذكرناه هو ما عليه  
الاستعمال وكم من عابيه قولنا صمما . وافته من الزم السقيم فاستخذت  
في المدينة خزائن بالتسوية للوزن لاجلها لتخفظها عن الضياع ادخرها  
لوقت الحاجة كما قاله وفرقت في وقتها اى وقت الحاجة اليها والضمير للاموال  
ووقت الاموال هو وقت الحاجة اليها لا ههنا كالمفا زين والمراد بطن و  
السبل والمنقطعين ومصالح الاسلام وكانه عثمان رض يعطى مائة الالف  
اى من الالف لواحد اى يعطى للشخص الواحد مائة الف من غير ما فوق  
اى من غير توقف ولا مبالاة لكثرة ما في خزائن بيت المال من نقاش الالف  
لما تسعت عليهم على الملحمين الاموال فصارعوا منهم اغنيا وبطرت  
كفره اى طغت وتجاوزت الحد من ذلك الجهال اهل الغفلة الذين لم  
نظروا الدنيا واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه والمراد بهم  
جهلة العرب الذين حصرهم عثمان في داره وانكروا عليه امورا غير مستورة  
ونقوا عليه ما ليس فيه حسد ومنافة على الخلافة وجرؤم على ذلك  
سكوت اهل الحلم عنهم وانما اسكتهم عدم رغبته في نصرتهم وكراهة  
الدنيا وحب الصبر وما سذكروه من علمه بقياهم عليه بخبر الرسول له  
قال الذهبى في دول الاسلام ولما فتحوا اقاليم الدنيا واطمأنوا بطرائفها  
بكرة الاموال والخيل والنعم فاخذوا ينقون على خليفتهم عثمان لكونه  
يعطى المال لا قارىه ويوليهم الولايات الجميلة ولانه صار له اموال عظيمة

وله الف مملوك فم الجهاد بعزله وفي كتاب الخمين وكثر الخراج على عثمان و  
 اتاه المال من النواحي واتخذ الخزانة العظيمة في المدينة وكان يقم بين النوا  
 ضيا من الرجل بمائة الف درهم ويقال اخذ المسلمون من خزائن كسرى مائة  
 الف بديرة من الذهب وزن كل بديرة اربعة آلاف وفي دولة الاسلام  
 سار عثمان بديرة عمر رة ستة اعوام وفي دولة نقض اهل الري  
 فوام ابو موسى الاشعري انتهى وقوله ستة اعوام فيه تعريف بالامام  
 وانه لم يبقية ذلك بديرة الشياخين ولا يخفى ما فيه من اسائة الازد  
 في حق عثمان فانه لم يخالف من قبله الا في محاربة اقاربه وصلة الرحم  
 لا تكون ذنبا ويقال انه بيع الفرس بالمدينة بمائة الف درهم والبستان  
 باربع مائة الف درهم بغير لكثرة استغناء الناس باموال الفرس وكل  
 ذلك من اسباب البطر وفي سنة ثلثين مات حاطب ابن ابي بلتعبة  
 رة وكان بديرا سابقا في اعلان قرش بنجر الروا الله صلى الله عليه وسلم وقبول  
 عذره في ذلك سنة احدى غزوة الاساوده وفتح نيسابور بالمجاوه  
 وفي اثنتين اوغل ابن صخر في الروم في البروج والبحر  
 وفي ثلث كان غزو قبرس ايضا وقتل قارق بفارس  
 ثم بها ايضا غزا معويه ملطية حصن المارة افرنطيه  
 وابن ابي سرر بلاد الحبش في اربع ذات الصواري الحرس  
 ذكر بقية الفتوح التي اتفقت في ايام الامام عثمان رة في سنة احدى  
 وثلثين غزوة الاساوده بوزنه افاعل لظلم السودان الذين في  
 ناحية الغرب وقيل انه كان في ناحية من البحر وانما سماوا الاساوده  
 لسواد الوانهم وفتح نيسابور اي تانيا لانها فتحت اول اعنوة وتانيا  
 صلحا على ما تقتضيه عبارته وتعلل مراده فيما سبق من قوله بعد ها  
 خراسان جمع ما عد نيسابور او مراده ببعد بها اي بعد فارس وا  
 صطن

مطلق

مطلقا سواء في تلك السنة او فيها يلزم وقوله بالمجاوده اي الجود من الجانبين  
 من جانب المسلمين بالعفو ومن جانب الكفار ببذل الجزية وقيل انها فتحت  
 مرة واحدة عنوة سنة تسع وعشرين كما سبق وعلى هذا فالمناسب ان يقول  
 بالمجاوده ولعله كذلك والنسخة الاولى تحريف وفي سنة اثنتين وثلثين  
 اوغل اي دخل وكذا وغل عطف دخل من باب ضرب لكن في اوغل زيادة  
 على وغل لان زيادة البنية دليل على زيادة المعنى غالبا كضرب وضرب  
 ومضرب ومنه الايغال وهو ختم الكلام بما يفيد نكته رائدة على اصل المراد  
 كقول الخساء وان عثر التائم الهداية به كانه علم في رأسه نار وهو  
 من الاطباء المقبول في علم البلاغة ابن صخر يعني معوية ابن ابي سفيان  
 صخر بن حرب بن امية في بلاد الروم وهي ملكة واسعة وبلاد عظيمة  
 واقليم كبير الاقطار وبه مدن عامرة وضياع ورسا ليقه واشجار وفواكه  
 كثيرة وخصب وخير وكلها على جانب البحر القسطنطيني وكانت هذه البلاد  
 من قديم الزمان لليونان فغلبت الروم عليها وبلاد الروم مائة  
 الجزيرة كلها فامرة آهله ومن مدنها قسطنطينية ورومية الكبرى اصل  
 بلادهم ومنها ظهورهم وكانوا يدعون بالصابية ولهم اصنام على اسم  
 الكواكب السبعة يعبدونها واول من اشهر منهم غالينوس والفارسي بن  
 رومية منهم روميس وهو اولهم وبنوه وبين غالينوس ملوك عدة  
 وحدثهم روم بن العيص بن اسحق عليه السلام واول من تنصر منهم وامر  
 بدين المسيح واطهره في بلادهم قسطنطين المظفر ونهى عن عبادة  
 الاصنام ونزل البربطية ومقرها وهي القسطنطينية في البر بول  
 من قوله في الروم وكذا ما عطفه عليه من قوله وجو البحر اي اوغل في بلادها  
 وجربها فبلغ حبيته المضيق بقرب القسطنطينية والتقى بحبيته الروم  
 فصارت لهم وقعة عظيمة ونصر الله الموحدين وبعث جيشا امر عليهم

البعدي ٥٥  
 قال الملك الموحدين سنة احدى  
 وثلثين عصية خراسان  
 المسمون تانيا  
 رية نيسابور وفتحها تانيا بعد  
 عصية

جيبا بن مسلمة الفهرى الى بلاد ارمينية بكرهتمه والياء الاخر تخفق و  
 من نواحي بلاد الروم وهي مملكة واسعة فيها بلاد كثيرة قاعدتها ارمينية وهي  
 بلدان داخلية وخارجية وطرا بحيرة وبريا تواب يتخذ منه البواتق للصياغة  
 والسك وكانت خلاط قاعلة بلاد الارمن ثم تغلبوا على بلاد الشعوب  
 فانتقلوا الى سيس ولما وصل حبيب بجيشه الى شمشاط ونواحيها اقام  
 قليلا هناك فالتقى بجيش الكفار وهم اكثر من ثمانين الفا فزهم وكان  
 الوليد بن عقبة قد جهز سليمان بن ربيعة الباهلي في اثني عشر الفا في  
 عشرة الاف مدد الجيب فسكرهم حبيب قبل مقدمهم وتنازعوا في الغنمة  
 فشرتهم عثمان بن افيح واثام حبيب بمكانه وسار سليمان بعسكره الى ارمينية  
 فصار يفتح بلادا بعد بلاد حتى وصل في جيشه بموضع هناك يعرف بمكان قبوس  
 الشهداء ومكان سليمان بن ربيعة بوردعه من ارض اذربيجان وهي  
 مدينة عظيمة وفي نواحيها موضع من فوه الدنيا كطرمارة قصور و  
 وفواكه وثمار وفيها نوع من العنبر لا يوجد في غيره وبرايا يعرف بها  
 الاكراد وسوق يعرف بسوق الكراكي مقارنه ثلثة اميال وقيل ان عثمان  
 لما بلغه مقتل سليمان بن ربيعة جهز جيشا الفهرى الى ارمينية ف  
 عنوة ثم غرله عثمان وولى تلكه الناحية حتى ديفه بن اليمان ثم عزله وولى  
 المفيرة بن شعبة وفي هذه السنة توفي العباس بن عبد المطلب عن  
 وثمانين سنة وقد ترجناه من قبل وفيها ايضا توفي عبد الرحمن بن  
 الزهري صاحب المناقب العظيمة والعطيا الجيم باع ارضا باربعين  
 الف دينار وتصدق بها كان اسمها في الجاهلية عبدة عمرو او عبدة  
 او عبدة الكمية فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن عاش خمسا  
 وسبعين سنة وكان ابيض اعين فضع الكفين يلع الوجه لا يفور شيب  
 هتم يوم احد وجره عشرين جرطا عرج من بعضكم وكان كثير الاموال و

أقنى ٣

تعلق

وتصدق وقع بسمائة جبل باحارها واقاربها قدمت من الشام واعان في  
 سبيل الله بخمسة فرس عربية واوصى لكل رجل بقى من اهل بده باربعين  
 دينار وكان يومئذ مائة رجل وفيها مات ابو الهيثم داء مقرى اهل دمشق  
 وقاضيهم وعالمهم وكان معوية يرا به ويحترمه وله عقب في الشام وفيها  
 مات عبد الله بن مسعود جبالاثة وعالمهم وخادم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مات غضبان على عثمان وخلف تسعين الف دينار قيل وفيها توفي  
 ابي ذر الغفاري معدك العلوم والاسرار والزهد اسلم خامس حمة ورجل  
 الى اهله ثم هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعه ذكرناه قبل وكعب  
 الحميري وغيرهم ولم نجد في تاريخ ان معوية في هذه الغزوة ركب البحر فغلبه سير  
 بعض عاكفة في خليج الروم وذكر في كتاب الفتوح من جملة ما فتحه معوية  
 رة جزيرة صقلية بكر الصاد المرحلة والقاف وتشديه اللام مكسورة  
 والياء مخففة وهم مدينة عظيمة الشأن لها ملك كبير من ملوك الروم مثل  
 ملك رومية والقسطنطينية طولا ثلثة ايام وعرضها كذلك وفيها عيون  
 كثيرة وزروع واشجار وثمار واسطرها رخيصة وخيرات كثيرة قال في  
 خريدة العجايب وفي هذه الجزيرة مائة وثلاثون مدينة امهات قواعد  
 عند القوي والفسياح والرسايق سار معوية بالمسلمين الى الساحل فقتلوا  
 في ثمانمائة ركب ورافعوا المراسي واقتحموا اللجة وبلغ ذلك صاحب صقلية  
 فاستعد لهم ثم اقتتلوا فجزء النصر وانهم الكفار وفي ثلث وثلثين  
 كان غزو قبرس لانهم نقضوا الصلح فغزاهم المسلمون وقع ثمانية فاقتموا  
 وغفوا ايضا الى كاغزيت اولاد وفيها قتل قارن بفارس قارن رجل  
 جمع جموعا عظيمة بارض هرقا واقبل يريد قتال المسلمين في اكثر من  
 اربعين الفا وكان المسلمون في اربعة الاف وعليهم عبد الله بن حازم  
 السلمي فاقتموا فهبت نفحات النصر وانهم الكفار وقتل قارن في ارض

وقال في فصل الجزائر جزيرة صقلية  
 جزيرة عظيمة بها جبل يطير منه  
 النعام ذقان وبالبلدان والجزائر  
 الشار فاستقطب في العجم نصيب منه  
 حجارة سود مشقة تطوق به  
 الامم والناس يستعملونها في  
 الحمامات لحك الارجل

فارس وفتح الملحون اموالهم وغيلهم واولادهم ونسائهم وتقرر ابن حازم على  
 نياية خراسان كذا في كتاب الخيس وقارن بالقاف والراء المكسورة آخره نون  
 ثم برأى سنة ثلث وثلثين ايضا كان ما قبلها في غزا معوية ملطية هـ  
 بفتحين وسكون المهملة والناس يكسرون الطاء ويشدودون الياء وهي من  
 مدائن الثغور كانت للارمن والروم فملكها معوية وهي الآن في وسط بلاد  
 الاسلام عير بها الناهب الى القسطنطينية من طريق ديار بكر والجمال قال في  
 خزينة الجاهل هي مدينة عظيمة كثيرة الخير والارزاق ليس في مملكة الارمن  
 احسن منها واهلها ذو ثروة ورفاهة حال ذكرانه كان برأ انتاع الف  
 نول تعمل الصوف ولكن قد تلاشى امرها حصن بالنصب بدل من ملطية  
 المارة مضاف اليه الحصن واصلة المرة فنقل حركة الهجوع الى الراء والراء  
 الفا كما في راس وباس وقوله الفرنطية بكر الهجوع وسكون الفاء وفتح الراء  
 بعدها نون ساكنة فمملطة فياء مخففة بدل من المرة لان صاحبة ملطية  
 امرئة من الارمن كانت شجي افرنطية ولبعض الناس هنا كلام يفيض  
 الى العجب وما ذكرناه هو المراد وعبد الله بن سعد ابن ابي سريه غزا  
 في سنة ثلث وثلثين بلاد الجيش اى الجبسة والجبسة بفتحين جنب من  
 السودان دون الزنج في الواد واكثرهم نصارى قال في خزينة الجاهل  
 بلاد الجبسة تقابل بلاد الحجاز وبينهم البحر وهي ارض طويلة عريضة تمتد  
 من شرق النوبة الى جنوبها وهم الذين ملكوا اليمن في ايام الاكاسرة واد  
 ملكهم حجير قال ليجا الى كسرى وفي نساء الجبسة جمال وجلادة وحسن نعمة وملكهم  
 الاعظم النباشي واليهم كانت الهجوع الاولى والثانية كما مر وفيها من جبال  
 الموز مالا يحصى واهلها لا ياكلون الموز ولا الدجاج وتجاورهم زبلج  
 من الجنوب واهل زبلج ام عظيمة الغالب عليهم دين الاسلام والصلاح  
 الالف غزاهم ابن ابي سريه ففتحهم وسبا وقتل وابسرا في سنة اربع و

في كتاب الخيس  
 في كتاب الخيس  
 في كتاب الخيس

ثلثين ذات الصواري اى غزوتها وهي جزيرة في البحر والصلح  
 على جرداء وصواري فكان اهلها يقبل عليهم ذلك والصلح  
 في السفينة فعمل سفنهم كذا في سميت جزيرتهم بصفتها ثم قال في كتاب  
 الخيس وغزا ابن ابي سريه نائب مصر الجبسة واخذ بعض غزا غزوة الصواري  
 موضع في البحر الحرش لم اقف على ضبط هذا اللفظ فان كان بالميم والراء  
 فله مكان قال في الصحاح حرش موضع باليمن ويزن مناسب هنا  
 كان بالحاء المهملة فعمله جمع الحرش وهي دابة لها بياض كالاسد وقرن يقال  
 لها الكركدن وعله يكون في تلك الجزيرة ويشبه بصواري السفينة و  
 هذا بعد من الاول وقيل حرش بضم اوله وفتح الراء جمع حرش من  
 حرش الضب اى صاده وحرشه خط شه وانشد بعد واه كان  
 بالحاء المعجمة من حرشه اى خط شه فها واه بالجملة فما اعلم  
 ما مراده لكن ظاهرا عبارة ان الصواري ريش مكان او جماعة من الناس  
 وقع عندهم حرب للمسلمين فكان النصر وفتح الكفار وبعض  
 الراس هنا كلام لينة لم يقل فما تحصل في سيد قال الياضي وفي  
 سنة ثلث توغى المقداد بن الاسود الكنا في وسبق ذكره ونبذة  
 يسيرة من مناقبه وتوفي موضع ذكر في سنة اثنتين والله اعلم  
 وفي اخبار البشر لابن الوردي وفي سنة ثلث تكلم جماعة بان  
 رضى ولى اهل بليته وهم لا يصلحون بولاية فكتب سعيد بن العاص الى  
 الكوفة اليه بذلك فامرهم عثمان بن يسيرهم الى معوية باثام فارسلهم  
 وفيهم الحارث بن مالك الا بن النخعي وثابت بن قيس النخعي وجميل بن  
 زياد وبن يبه وصعه ابنا صوحاة العبدى وغيرهم فقد مواعظ معوية  
 وجرى لهم مع كلابه وحدثهم الفتنه فوثبوا واخذوا بلحمة معوية  
 ورأسه فكتبه الى عثمان بن ابي سريه فاجاب عثمان بان يردع الى سعيد فاطمنا

منهم في

في كتاب الخيس

ان واجتمع اليهم اهل الكوفة ثم دخلت سنة اربع صعدوا رافدا  
 الكوفة ووفوا اليه الى عثمان واخبره بما فعله اهل الكوفة واليه من رافدا  
 عثمان فاجابهم فقالوا فاجابهم فقالوا فاجابهم فقالوا فاجابهم فقالوا  
 وقال الناس وثمان وليس احد من الصحابة ينهى عن ذلك جالس النبي  
 الاقر منهم زيد ثابت رضي الله عنه وابو اسيد اعدى وكعب بن صرار  
 بن ثابت ومما نقوه اعطاء مروان بن الحكم خمس غنائم افرقني الى اليمن  
 عظيم وادع الحكيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وطريد الشخير عما شا  
 في عنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن له في ذلك وفيه يقول عبد الله بن  
 الكندي سأ حله باهدى العيون ما ترك الله امرأ سدى يعلم  
 ولكن خلقت لنا فتى نبتلى بك وتبتلى دعوت اللعين فاراد ان  
 ظانا سنة من قد مدعيت مروان خمس العباد ظالمهم وحمة ان  
 واقطع مروان بن الحكم وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الخ طلبة فاطمة رضي الله عنها من اب بكر فذكر لها الحديث نحن معاشر  
 الانبياء لا نورث ما تركناه ولم نزل فذكر بيده مروان بن الحكم  
 عمر بن عبد العزيز من آل ربيعة قال وفيه توفي المقداد بن  
 الاسود وبق انه توفي في سنة او ثلث فيكون في وقت وفاته ظالم  
 سنة خمس وثلثين ان عثمان ظالم وابتلاءه حضر  
 ولم تزل جهرا لمصر حجة عليه البار بها عبوا  
 فذكر جوه قالى القران في يوم المصنف الفاتحة  
 وقت صلاة الظهر يوم الجمعة قد وقع في الجنة  
 فذكر هذه الابيات ما وقع سنة خمس وثلثين العظيمة التي

سنة  
 ١٩١

٣١٤  
 في السنة  
 سنة



قرأنا صحاح لا تقرأنا في موسى واهل الك...  
 على المقداد وكذلك يروى في روى انه قدم...  
 فقال له ادرك الناس من قبل ان يختلطوا في...  
 قال وماذا قال رأيت اهل العراق يكفرون...  
 يكفرون اهل العراق في قرأتهم فويل للناس باقعة نام ثم قبل الشام  
 كتب في زمن اب بكر ثم واودع عند حفصة ون...  
 وتولى نسخها بامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير...  
 ابن الخثر بن هشام المخزومي وقال عثمان اذا اخذ...  
 قرئت فانما نزل القرآن بلسانهم وكان يقرأ باحد...  
 حين قتل رقه فنضج من دمه على قوله تعالى فسيكفينا...  
 وذكر في الشفاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه...  
 دمه يسيل على هذه الآية وكان امر عثمان صا...  
 فيما اصاحف العثمانية وكان بيده خاتم رسول...  
 في بؤر اريس ونزلوا عليه ونزحوه فما وجد...  
 واولا اختلاف امره وقيام الجهاد عليه وقت...  
 طرف لقوله وبعده ثامن عشر بدل من يوم ثروان...  
 الشهر المذكور وقوله قد مضى في ذي الحجة...  
 الحجة وثامن عشر حال من فاعل مضى وهو ما في بعض...  
 وقوله حرق رقه ضحوا باسمه عنوان السجود له...  
 يد على الزم قتالوه في ايام التشريق وهو مروى...  
 امرت ان يلبثين بقيتا من ذي الحجة وهو مروى...  
 ان يرم الثامن او السابع من ذي الحجة ذكره...  
 و...

ان قوله وقتة و...  
 ...

٤٣١٢  
 في النسخة التي  
 بينت

رقم المصدر

في الصحف النماذج

منه من الصحف

العدد

الموضوع

محرراً في الصحف النماذج

المؤلف

اللغة

تاريخه

مكان النسخ

التاسع

X

المقاس

الاسطر

الأوراق

الجزء

البدية

النهاية

المساعات و الإجازات

التعلقات

كحالة

الأعلام

المسار

المهارس